طبقات الشافعية الكبرى

لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي

٧٢٧ — ٧٧١هـ

تحقيق

عبد الفتاح محمد الحلو　　محمود محمد الطناحي

الجزء الرابع

Made searchable using ScribeTools.com

[جميع الحقوق محفوظة]

Made searchable using ScribeTools.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة

فيمن تُوُفِّيَ بين الأربعمائة والخمسمائة

٢٤٧

أحمد بن إسحاق بن جعفر [بن أحمد][1] بن أبي أحمد[2] بن جعفر

ابن محمد بن هارون ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله*

وجَدُّه جعفر هو المُقتدِر بن المُعتضِد [بن][3] المُوفَّق بن المتوَكِّل بن المُعتصِم ابن الرَّشيد .

مولده [في][4] سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وأُمُّه تَمَنَّى[5] مولاةُ عبد الواحد بن المُقتدِر .

بُويع بالخلافة عند القَبْض على الطَّائع ، في حادي عشر رمضان ، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

وكان أبيض كَثَّ اللِّحية ، طويلَها ، يخضب شَيْبَه .

وقد تفقَّه على أبي بِشْر[6] أحمد بن محمد الهَرَوي[7] الشَّافعيّ .

قال الخطيب[8] : كان من الدِّيانة ، وإدامة التَّهجُّد ، وكثرة الصَّدقات على صفةٍ

---

(١) ساقط من : د ، ز والمثبت من المطبوعة ، ج. (٢) في د : « أبي محمد » راجع تاريخ بغداد .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣١ ، تاريخ بغداد ٤/٣٧ ، تاريخ الخلفاء ٤١١ ، شذرات الذهب ٣/٢٢١ ، العبر ٣/١٤٧ ، ١٤٨ ، الكامل لابن الأثير ٩/٢٨ ، ١٤٣ ، المنتظم ٨/٦٠ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٥ .

(٣) ساقط من: ج ، د ، ز ، وهو تكملة لازمة من المطبوعة. (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ج ، د ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « مولده في تاسع شهر ربيع الأول » .

(٥) ضبطت هكذا في ج : « تمنى » . وفي تاريخ بغداد : « يمن » .

(٦) في ج ، د : « يسر » ، وهو خطأ . راجع الجزء الثالث ٥٤ .

(٧) في د : « المهدي » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٨) تصرف المصنف حين نقل عن الخطيب ، راجع تاريخ بغداد ٤/٣٧ ، ٣٨ .

Made searchable using ScribeTools.com

اشتَهرت عنه ، وصنف « كتاباً فى الأصول »[1] كان يُقرأ كل جمعة فى حَلْقة أصحاب الحديث بجامع المَهْدِىّ .

واستمرّ فى الخلافة إلى أن مات .

مدة خلافته إحدى[2] وأربعون سنة ، وثلاثة أشهر .

توفى ليلة الاثنين ، حادى عشر ذى الحجة ، سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، وصلّى عليه ولدُه الخليفةُ القائم والخلقُ وراءه ، وكبّر أربعاً .

وعاش القادرُ سبعا وثمانين سنة ، إلا شهراً وثمانيةَ أيام .

٢٤٨

أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حَفْص بن مسلم

ابن يزيد ، القاضى ، أبو بكر بن أبى علىّ ، ابن الشيخ المُحدِّث أبى عَمْرو الحِيرِىّ*

مولده سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

تفقّه على الأستاذ أبى الوليد النَيْسابُورِىّ .

ودرَس الكلامَ ، والأصول على أصحاب الشيخ أبى الحسن الأشْعَرِىّ .

وسمع أبا علىّ محمد بن أحمد المَيْدَانِىّ ، وحاجب[3] بن أحمد ، وأبا العبّاس الأصَمّ ، وأبا سهل بن زياد ، [4]وأبا أحمد بن عَدِىّ[4] ، وغيرهم ، بنيْسابور ، ومكة ، وبغداد ، والكوفة ، وجُرْجان .

روَى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وهو أكبر منه[5] ، والإمامان أبو بكر الخطيب ،

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : «ذكر فيه فضائل الصحابة على مذهب أهل السنة» .

(٢) فى ج ، د ، ز : « أحد » ، والمثبت فى المطبوعة .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/٢١٧ ، العبر ٣/١٤١ ، معجم البلدان ٢/٣٨٠ .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « وسمع بنيسابور حاجب . . . » .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « وبجرجان ابن عدى » .

(٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « واتفق له قوائد » .

والبَيْهَقِيّ ، وأبو صالح المُؤَذِّن ، وأسْعَد بن مسعود المُتَنِّي[١] ، وخلائق آخرهُم موتا عبد الغفَّار بن محمد الشِّيرُوِيّ[٢] .

وكان كبيرَ خُراسان رياسةً ، وسُودَداً ، وثَرْوةً ، وعلماً ، وعُلوَّ إسناد ، ومعرفةً بمذهب الشّافعيّ .

وَلِيَ قضاء نَيْسابورَ .

قال عبد الغافر : وأصابه وَقْرٌ فى آخر عمره .

تُوُفِّيَ فى شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٢٤٩

أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد ، [٣]الفقيه ، الْهَمَذَانِيّ[٣]

أحدُ أئمتنا .

رَوَى عن أبيه ، ومحمد بن عيسى ، وأبى نصْر أحمد بن الحسين الكَسّار ، [٤]وجعفر بن محمد[٤] الحُسَيْنيّ .

قال شِيرُويَه : سمعتُ منه ، وكان أحد مشايخ البلد ، ومُفتِيه .

مات سادِس عشرى[٥] صفر ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

---

(١) فى المطبوعة : « مسعود والعتبى » ، وهو خطأ صوابه من ج ، د ، ز ، وانظر الجزء الثالث ٣٥٤ .

(٢) فى د ، ز : « الشروى » ، وفى المطبوعة ، ج ، الطبقات الوسطى : « الشيروى » ، والمثبت من اللباب ٢/٤١ ، وهو فيه بكسر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الواو وفى آخرها ياء أخرى ، نسبة إلى شيرويه .

(٣) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « من فقهاء همذان ، وهو ابن أبى عبد الله بن التونى . قال ابن الصلاح : كان أحد المفتين بهمذان ، ومن مشايخها » .

(٤) فى المطبوعة : « ومحمد بن جعفر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « مات فى سابع عشرى صفر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . وفيهم : « عشرين » .

Made searchable using ScribeTools.com

٢٥٠

أحمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن موسى ، الحافظ ، أبو بكر البَيْهَقِىّ ، النَّيسابُورِىّ الخُسْرَوْجِرْدِىّ *

وخُسْرَوْجِرْد ، بضم الخاء المعجمة ، وسكون السين المهملة ، وفتح الراء ، وسكون الواو ، وكسر الجيم ، وسكون الراء وفى آخرها الدال المهملة : قرية من ناحية بَيْهق .

كان الإمام البَيْهَقِىّ أحدَ أئمة المسلمين ، وهُداة المؤمنين ، والدُّعاة إلى حَبْل الله المتين .

فقيه جليل ، حافظ كبير ، أصولِىٌّ[1] نِحْرِير[2] ، زاهدٌ وَرِع ، قانِتٌ لله ، قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا ، جبَلا[3] من جبال العلم .

ولد فى شعبان ، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة .

وسمع الكثير من أبى الحسن محمد بن الحسين العَلَوِىّ ، وهو أكبر شيخ له ، ومن أبى طاهر الزِّيادِىّ ، وأبى عبد الله الحاكم ، والبَيْهَقِىّ أجلُّ[4] أصحاب الحاكم ، ومن أبى عبد الرحمٰن السُّلَمِىّ ، وأبى بكر بن فُورَك ، وأبى علىّ الرُّوذْبَارِىّ ، وأبى زكريا المُزَكِّى ، وخلق من أصحاب الأصَمّ .

وحجَّ ، فسمع ببغداد من هلال الحفّار ، وأبى الحسين[5] بن بِشْران ، وجماعة .

وبمكة من أبى عبدالله بن نَظِيف[6] ، وغيره بخراسان ، والعراق ، والحجاز ، والجبال .

---

* له ترجمة فى الأنساب لوحة ١١٠١ البداية والنهاية ١٢/٩٤ ، تبيين كذب المفترى ٢٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٣/٣٠٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٠٤ ، طبقات ابن هداية الله ٥٥ ، العبر ٣/٣٤٢ ، اللباب ١/١٦٥ ، معجم البلدان ١/٨٠٤ ، ٢/٤٤١ ، المنتظم ٨/٢٤٢ ، النجوم الزاهرة ٥/٧٧ ، وفيات الأعيان ١/٥٧ .

(١) فى ج ، د ، ز : « أصول » والمثبت فى المطبوعة ، وفى الطبقات الوسطى : « الأصولى » .

(٢) فى د : « تحرير » . (٣) هكذا بالنصب فى كل الأصول . (٤) فى الطبقات الوسطى : « أكبر » . (٥) فى المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت فى : ج ، د ، ز . وتذكرة الحفاظ ٣/٣١٠ ، والعبر ٣/١٢٠ ، وهو على بن محمد بن بشران . (٦) فى المطبوعة : « لطيف » ، والتصويب من : ج ، د ، ز وانظر العبر ٣/٢٧٦ .

وشيوخه أكثر من مائة شيخ ، ولم يقع [له][1] التِّرْمِذِيّ[2] ولا النَّسائِيّ ، ولا ابن ماجه .

روَى عنه جماعة كثيرة ، منهم ولده إسماعيل ، وحفيده أبو الحسن عُبَيد الله[3] بن محمد ابن أبي بكر ، وأبو عبد الله الفُرَاوِيّ ، وزاهر بن طاهر ، وعبد الجبَّار بن محمد الخُوَارِيّ[4] ، وآخرون .

وأخذ الفقه عن ناصر العُمَرِيّ .

وقرأ علمَ الكلام على مذهب الأشْعَرِيّ .

ثم اشتغل بالتَّصنيف بعد أن صار أوحدَ زمانه ، وفارسَ مَيْدانه وأحذقَ المُحَدِّثين ، وأحدَّهم ذِهناً ، وأسرعَهم فهماً ، وأجودَهم قريحةً ، وبلغت تصانيفُه ألف جزء ، ولم ينهَأْ لأحدٍ مثلُها .

أما « السنن الكبير » فما صُنِّف في علم الحديث مثلُه ، تهذيباً ، وترتيباً ، وجودةً .

وأما المعرفة « معرفة السنن والآثار » فلا يَستَغْنِي عنه فقيهٌ شافعيٌّ ، وسمعتُ الشيخ الإمام رحمه الله يقول : مرادُه معرفة الشافعيّ بالسنن والآثار .

وأما « المبسوط » في نصوص الشافعيّ ، فما صُنِّف في نوعه مثلُه .

وأما كتاب « الأسماء والصفات » فلا أعرف له نظيراً .

وأما كتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « شُعَب الإيمان » وكتاب « مناقب الشافعيّ » ، وكتاب « الدعوات الكبير » فأقسِم مالواحدٍ منها نظيرٌ .

وأما كتاب « الخلافيات » فلم يُسبَق إلى نوعه ، ولم يُصنَّف مثلُه ، وهو طريقة مستقلة حَدِيثيّة ، لا يقدر عليها ، إلا مُبرِّز في الفقه والحديث ، قَيِّم بالنصوص .

---

(١) تكملة لازمة ، وهي موجودة في ج ، ومضروب عليها . (٢) في المطبوعة : « للترمذي » ، والمثبت من ج ، د ، ز . (٣) في المطبوعة ، د ، ز : « عبد الله » والتصويب من : ج ، وميزان الاعتدال ٣/١٥ . (٤) بضم الخاء وفتح الواو وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى خوار الري وإلى الجد . اللباب ١/٣٩١ ، وانظر المشتبه ٢٥٧ .

Made searchable using ScribeTools.com

وله أيضا كتاب « مناقب الإمام أحمد » ، وكتاب « أحكام القرآن للشافعيّ » ، وكتاب « الدعوات الصغير »[١] ، وكتاب « البعث والنشور » ، وكتاب « الزهد الكبير » ، وكتاب « الاعتقاد » ، وكتاب « الآداب » ، وكتاب « الأسْرَى »[٢] وكتاب « السنن الصغير » ، وكتاب « الأربعين » ، وكتاب « فضائل الأوقات » ، وغير ذلك .

وكلها مُصنَّفات نِظافٌ[٣] ، مليحة الترتيب والتَّهْذيب[٤] ، كثيرة الفائدة ، يشهد مَن يراها من العارفين بأنها لم تتهيَّأ لأحدٍ من السابقين .

وفى كلام شيخِنا الذَّهبيّ أنه أول من جمع نصوصَ الشافعيّ ، وليس كذلك بل هو آخر من جمعها ؛ ولذلك استوعب أكثرَ ما فى كتب السابقين ، ولا أعرف أحداً بعده جمع النصوص ؛ لأنه سدَّ الباب على مَن بعده .

وكانت إقامتُه ببَيْهَق ، ثم استُدعى إلى نيْسابور ، ليُقرَأ عليه كتابه « المعرفة » فحضر ، وقُرِئت عليه بحضرة علماء نيْسابور ، وثنائهم عليها .

قال عبد الغافر : « كان على سِيرة العلماء ، قانعا من الدنيا باليسير ، مُتجمِّلا فى زهده وورعه ، عاد إلى النَّاحية فى آخر عمره ، وكانت وفاته بها » .

وقال شيخنا الذَّهَبيُّ : « كان البَيْهَقِيّ واحدَ زمانه ، وفرْد أقرانه ، وحافظ أوانه » .

قال : « ودائرتُه فى الحديث ليست كبيرةً ، بل بُورِك له فى مَرْوِيَّاته ، وحَسُن تصرُّفُه فيها ، لِحذْقه وخِبْرته بالأبواب والرجال .

وقال إمام الحرمَيْن : « ما من شافعيٍّ إلا وللشَّافعيّ فى عنقه مِنَّةٌ ، إلا البَيْهَقِيّ ؛

---

(١) فى ج ، د ، ز : « للصغير » . والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة : « الأسرار » والتصويب من : ج . ز ، د ، وقد رسمت فيها هكذا : « الاسراء » ، وتذكرة الحفاظ ٣/٣١٠ .

(٣) فى د ، ز : « نطاف » ، والمثبت فى المطبوعة ، ج .

(٤) فى المطبوعة : « والتقريب » والمثبت من : ج ، د ، ز .

فإنه[١] له على الشافعيّ مِنَّةٌ ، لتصانيفه فى نُصْرته لِمذهبه[٢] وأقاويله » .

وقال شيخ القضاة أبو عليّ وَلدُ البَيْهَقِيّ[٣] : « حدَّثنى والدى ، قال : حين ابتدأتُ بتصنيف هذا الكتاب ، يعنى « معرفة السنن والآثار » وفرغتُ من تهذيب أجزاء منه ، سمعت الفقيه أبا محمد أحمد بن عليّ يقول ، وهو من صالحى أصحابى ، وأكثرهم تلاوةً ، وأصدقهم لهجةً ، يقول : رأيت الشافعيّ فى المنام وفى يده أجزاء من هذا الكتاب ، وهو يقول : قد كتبتُ اليوم من كتاب الفقيه أحمد سبعةَ أجزاء . أو قال : قرأتُها » .

قال : « وفى صباح ذلك اليوم رأى فقيهٌ آخر من إخوانى ، يُعرَف بعمر بن محمد ، فى منامه ، الشافعيَّ قاعداً على سرير ، فى مسجد[٤] الجامعَ بخُسْرَوْجِرْد ، وهو يقول : استفدتُ اليوم من كتاب الفقيه أحمد كذا وكذا » .

قال شيخ القضاة : « وحدَّثنا والدى ، قال : سمعتُ الفقيه أبا محمد الحسين بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيّ الحافظ ، يقول : سمعتُ الفقيه أبا بكر[٥] محمد بن عبد العزيز الْمَرْوَزِيّ الْجُنوجِرْدِيّ[٦] يقول : رأيت فى المنام كأنَّ تابوتاً علَا فى السماء يعلُوه نور ، فقلت : ما هذا؟ فقيل : تصانيف الْبَيْهَقِيّ » .

قيل : وكان الْبَيْهَقِيّ يصوم الدَّهرَ من قبل أن يموت بثلاثين سنة .

توفِّى الْبَيْهَقِيّ رضى الله عنه بنيْسابور ، فى العاشر من جمادى الأولى ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

---

(١) فى المطبوعة والطبقات الوسطى : « فإن له » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) فى المطبوعة والطبقات الوسطى : « فى نصرة مذهبه » ، والمثبت من ج ، د ، ز .

(٣) ذكره المصنف فى الطبقات الوسطى فقال : « أبو على إسماعيل بن البيهقى » .

(٤) فى المطبوعة ، د ، ز : « مجلس » ، والمثبت من : ج ، والطبقات الوسطى .

(٥) لم ترد هذه الكنية فى : ج ، د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهى فى المطبوعة والتبيين ٢٦٧ .

(٦) فى المطبوعة : « الجنو حردى » وفى د : « الحشر وجردى » ، والمثبت من ج ، ز ، الطبقات الوسطى . وانظر تبيين كذب المفترى .

Made searchable using ScribeTools.com

وحُمِل إلى خُسْرَوْجِرْد[١] ، وهى أكبر بلاد بَيْهَق ، فدُفِن هناك .

﴿ ومن المسائل والفوائد عن البَيْهَقِيّ مسألة صوم رجب ﴾

● ذكر البَيْهَقِيّ فى « فضائل الأوقات » فى الكلام على صوم رجب ، بعد ما ذكر حديث : إن النبيَّ صلى الله عليه وسلم نهَى عن صوْمِ رجب كُلِّه . وضعَّفه ، ثم قال : إن صحَّ فهو محمول على التَّنْزيه ؛ لأن الشافعيّ ، قال[٢] فى القديم : « وأكره أن يتَّخِذ الرجل صوم شهرٍ يكمِّله[٣] من بين الشهور كما يُكمِّل رمضان » قال : « وكذلك يوماً من بين الأيام » قال : « وإنما كرهتُه ألّا يتأسَّى جاهل فيظُن أن ذلك واجب ، وإن فعَل فحَسَنٌ » .

[٤]قال البَيْهَقِيّ : فبيَّن الشافعيُّ جهة الكراهية[٥] ثم قال : « وإن فعل فحَسَن »[٤] .

وذلك لأن من العلم العام فيما بين المسلمين ألا يجب بأصل الشرع صومٌ غيرُ صوم رمضان، فارتفع بذلك معنى الكراهية. انتهى كلام البَيْهَقِيّ .

قلت : وهذه الزيادة وهى قول الشافعيّ : « وإن فعل فحَسَن » لم أجدها فى نُصوص

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى ، بعد أن ذكر مولده ، وصيامه الدهر :

● قال ابن الصلاح : « قرأت عنه بخط القاضى أبى منصور بن الصَّبَّاغ فى « كتابه فى الاختلاف » أنه قال : إن التكبيرة الأولى من صلاة الجنازة وقراءة الفاتحة من واجباتها؛ وأما التكبيرات الثلاث والدعاء للميت ، هل هو واجب ؟ قال : يَحْتَمل وجهين .

قال ابن الصلاح : وهذا غريب جدا ، ولم أجده عن البَيْهَقِيّ فى « المعرفة » وغيره من كتبه . قال: ولعل أبا منصور نقل ذلك عن شيخ القضاة أبى على ، فإنه سمع منه غرائبه ، لما ورد بغداد حاجًّا » .

(٢) فى د : « بدل » ، وفى ز : « يدل » ، والمثبت فى المطبوعة ، ج .

(٣) فى المطبوعة : « بكماله » والمثبت من : ج ، د ، ز . (٤) ساقط من : د .

(٥) فى المطبوعة : « الكراهة » ، وكذلك فيما يأتى ، والمثبت من: ج ، ز، وفيما يأتى من د أيضا .

الشافعيّ المُسمَّى بـ « جمع الجوامع » لأبي سهل بن المِفْرِبس ، وهو كتاب حافل ، ذكر فيه هذا النصَّ عن القديم ، وليس فيه هذه الزيادة ، ولو لم تكن ثابتةً عند البَيْهَقِيّ لَما ذكرها ، وهو مِن أعْرفِ الناس بالنصوص ، وأصل النصِّ على صوم رجب بكماله غريبٌ ، والمنقول استحبابُ صيام الأشهُرِ الحُرُم ، وأن أفضلها المحرَّم .

وذكر النَّوَوِيّ فى « الروضة » من زياداته[١] : أن صاحبَ « البحر » قال : أفضلُها رجب . وليس كذلك ، إنما قال فى « البحر » : المُحرَّم .

وبالجملة ، هذا النَّص الذى حكاه البَيْهَقِيّ عن الشافعيّ فيه دلالة بيِّنةٌ على أن صومَ رجب بكمالِه حَسَنٌ ، وإذا لم يكن النهىُ عن تكميل صومِه صحيحاً بقِىَ على أصل الاستحباب ، وفى ذلك تأييد لشيخ الإسلام عِزّ الدين بن عبد السلام ، حيث قال : مَن نَهى عن صوم رجب فهو جاهل بمأخَذ أحكام الشرع ، وأطال فى ذلك .

قلت : وسيأتى فى ترجمة الإمام أبى بكر بن السَّمْعَانِيّ ، والد الحافظ أبى سعد فى ذلك شىء[٢] ، ولا ينبغى أن يُحتجَّ على البَيْهَقِيّ بما فى سنن ابن ماجه[٣] ، من حديث ابن عباس [٤]نهى عن صوم رجب[٤] . فإنه قد قُضِىَ[٥] بعدم صحته .

---

(١) فى المطبوعة : « زيادته » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) لم يف المصنف بوعده هذا حين ترجم أبا بكر محمد بن منصور بن السمعانى فى الطبقة الخامسة من الطبقات الكبرى ، ولكنه ذكر مسألة استحباب صوم رجب فى ترجمة أبى بكر فى الطبقات الوسطى ، وسنضيفها ضمن زيادات الطبقات الوسطى على الطبقات الكبرى فى ترجمته ، إن شاء الله .

(٣) سنن ابن ماجه (باب صيام أشهر الحرم ، من كتاب الصيام) ١ / ٥٥٤ .

(٤) ورد الحديث فى ابن ماجه هكذا : عن ابن عباس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام رجب.

(٥) ورد عقيب هذا الحديث فى سنن ابن ماجه : « فى إسناده داود بن عطاء ، وهو ضعيف متفق على ضعفه » .

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ لا يقرأ الحائض ولا الجُنُب شيئا من القرآن ﴾

● قال البَيْهَقِيّ فى « كتاب المعرفة » : قال الشافعيّ : « وأُحِبُّ للجُنُب ألا يقرأ القرآن ؛ لحديثٍ لا يُثبِته أهلُ الحديث »

وقد سكت البَيْهَقِيّ على[1] هذا النَّص المقتصر على المحبَّة، ولم يذكر غيرَه ، وهو مذهب داود[2] ، وقال به ابن المُنْذر من أصحابنا .

والمعروف عندنا الجزْمُ بالتَّحريم ، وهذا النَّص غريب .

والحديثُ الذى أشار إليه الشافعيّ رضى الله عنه رُبَّما يقع فى الذِّهن أنه حديث: « لَا يَقْرَأُ الْحَائِضُ وَلَا الْجُنُبُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ » ولكن ليس هو إيَّاه ، بل إنما أشار الشافعيّ رضى الله عنه إلى حديث علىٍّ كرَّم الله وجهَه : « كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم لا يحجُبه عن قراءة القرآن شىءٌ ، إلا أن يكون جُنُبًا » . فإن الشافعيّ رضى الله عنه ذكر هذا الحديثَ ، وقال : « إن يكن أهل الحديث يُثْبِتونه » .

قال البَيْهَقِيُّ: وإنما توقَّف الشافعيّ فى ثُبُوته ؛ لأن مَدَاره على عبد الله بن سلمة الكُوفِيّ ، وكان قد كَبِر ، وأُنكِر من حديثه وعقله بعضُ النَّكَرة[3] ، وإنما روَى هذا الحديث بعد أن كَبِر ، قاله شُعْبة .

وقد روَى الحديث أبو داود[4] ، والتِّرْمِذِىّ[5] ، والنَّسائِىّ[6] ، وابن ماجه[7] ، وابن حِبّان ، والحاكم[8] .

---

(١) فى المطبوعة : « عن » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٢) فى د ، ز : « وارد » ، والمثبت فى المطبوعة ، ج . (٣) النكرة ، بالتحريك : اسم من الإنكار ، كالنفقة من الإنفاق . القاموس (ن ك ر) . (٤) سننه فى : (باب فى الجنب يقرأ القرآن ، من كتاب الطهارة ١/٢٣) .

(٥) سننه بشرح ابن العربى فى (باب ما جاء فى الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا من كتاب الطهارة) ١/٢٤٣ . (٦) سننه ، فى (باب حجب الجنب من قراءة القرآن ، من كتاب الطهارة) ١/٥٢ ، ولفظه لفظ أبى داود . (٧) سننه ، فى (باب ما جاء فى قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة) ١/١٩٥ . (٨) المستدرك ١/١٥٢ .

ولفظ أبي داود : « إن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم كان يخرُج من الخَلاء فيُقرِينا ، القرآن ، ويأكلُ معنا اللَّحمَ ، ولم يكن يحجُبه » أو قال : « يحجُزه عن القرآن[١] شيء ، ليس الجنابةَ »

ولفظ التِّرمِذيّ . « كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يُقرِئُنا القرآنَ ، ما لم يكن جُنُباً » .

واعلم أن مُعتَمَد الجمهور على هذا الحديث ، وفيه مقالٌ من جهة عبد الله بن سلَمة ، فإنه لم يروِ إلَّا من حديث عمْرو بن مُرَّة ، عنه ، عن عليّ ، وقد قيل فى حـــديثه[٢] : تعرِف وتُنكِر. لما ذكرناه .

وعلى حديث : « لاَ يَقْرَأُ الحَائِضُ وَلاَ الجُنُبُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ » .

رواه التِّرمِذيّ[٣] ، وابن ماجة[٤] ، من حديث إسماعيل بن عَيَّاش[٥]، وهو ضعيف .

ورواه الدَّارَقُطْنِيّ من حديث موسى بن عُقْبَة ، وهو أيضا ضعيف .

وفى الباب أحاديث أخر ضعيفة ، وقد ينتهى مجموعُها إلى غلَباتِ الظُّنون ، وهى كافية فى المسألة[٦] ، فالمختار ما عليه الجمهورُ .

وقدمنا فى خطبة هذا الكتاب[٧] حديثاً مرسلا ، عن عبد الله بن رَوَاحة ، وقضيَّته مع زوجته ، فيه دلالةٌ على التَّحريم .

---

(١) فى المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز ، وسنن أبى داود .

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٢/٤٣٠ ، ٤٣١ . (٣) سننه (بشرح ابن العربى) فى (باب ما جاء فى الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن ، من كتاب الطهارة) ١/٢١٢ ، ٢١٣ .

(٤) سننه فى (باب ما جاء فى قراءة القرآن على غير طهارة ، من كتاب الطهارة) ١/١٩٥ ، ١٩٦ ورواه بلفظين : الأول : « لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْجُنُبُ وَلَا الْحَائِضُ » ، والثانى : « لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ » . (٥) فى ج، د ، ز: «عباس» وهوخطأ. والتصويب من المطبوعة ، وسنن ابن ماجه والترمذى .

(٦) فى د ، ز : «المسلمة» ، والمثبت فى المطبوعة ، ج . (٧) الجزء الأول ٢٦٤ ، ٢٦٥ .

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ مسألة بيع المكاتَب إذا رَضِيَ ﴾

● ذكر البَيْهَقِيّ فى « سننه »[1] : أن المكاتَب يجوز بيعُه إذا رضيَ ، ثم روَى حديث بَرِيرَة، قال[2] : قال الشافعيّ : «وإذا رضى أهلُها بالبيْع، ورضيتْ المكاتَبة بالبيع، فإن ذلك تركٌ للكتابة » انتهى .

قلت : وهذا غريب .

٢٥١
أحمد بن الحسين القَنّاكِيّ*

بفتح الفاء وتشديد النون .

الإمام أبو الحسين الرَّازِيّ .

من كبار أصحابنا .

قال الشيخ أبو إسحاق : ولد بالرَّيِّ .

وتفقه على أبى حامد الإسْفَرَايِينِيّ ، وأبى عبد الله الحَلِيمِيّ ، وأبى طاهر الزِّيَادِيّ ، وسهْل الصُّعْلُوكِيّ .

ودرّس ببُرُوجِرْد .

ومات بها سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وكان ابن نَيِّف وتسعين سنة .

قلت : عمَّر دهراً ، ورحل إلى بُخارى إلى الْحَلِيمِيّ ، وإلى غيره بغيرها .

وقال ابن الصَّلاح : « رأيتُ له كتاب « المناقضات »[3] ومضمونه الحصر والاستثناء، شبه موضوع تلخيص ابن القاصّ » .

---

(١) ذكر البيهقى فى سننه الكبرى حديث بريرة فى: (باب من اشترى مملوكا ليعتقه، من كتاب البيوع) ٥/٣٣٨ . (٢) فى المطبوعة : « ثم قال » والمثبت من : ج ، د ، ز .

* لترجمة فى : طبقات الشيرازى ١٠٧ .

(٣) فى ج ، د ، ز : « المناقصات » والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

● قلتُ : وفيه يقول الفَنَّاكِيّ : « مَن اشترى شيأً شراءً صحيحا لزِمَه الثمنُ ، إلا فى مسألة واحدة ، وهى : المُضْطَرّ يشترى الطعامَ بثمن معلوم ؛ فإنه لا يلزمُه الثَّمن ، وإنما تلزمه قيمتُه[١] .

ذكره أبو على الطَّبَرِيّ ، واحتج بأن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَهَى عن بَيْعِ المُضطر .

قلتُ : وهذا وجهٌ فى المسألة ، صحَّحه الرُّويانِيّ ، وفى وجهٍ آخر جعَله الرافعيّ الأقْيسَ ، وصحَّحه[٢] القاضى أبو الطَّيِّب أنه يلزَمه المُسَمَّى ، وفى ثالث يُفرَّق بين زيادة تَشُقّ على المضطر ، وزيادة لا تَشُقّ .

[٣]ومحل الخلاف[٣] إذا لم يُمكِن[٤] المُضطرَ الأخذُ قهرا ، فإن أمكنه والْتَزم بالثَّمن لزِمه المُسَمَّى بلا خلاف .

والحديث المُشار إليه فى سنده مقال ، ثم فى معناه وجْهان ، ذكرهما الخطَّابِيّ .

٢٥٢
أحمد بن سَهْل. أبو بكر[٥] النَّيْسَابُورِيّ السَّرَّاج

ولد سنة ثمان وأربعمائة .

وروَى عن محمد بن موسى الصَّيْرَفِيّ ، وأبى بكر الحِيرِى ، وغيرهما .

روَى عنه أبو سعد[٦] محمد بن أحمد الْخَلِيلِيّ النَّوْقَانِيّ[٧] الحافظ ، وزاهر ، ووَجيه ابنا الشَّحَّامِيّ ، وعبد الخالق بن زاهر المَذْكُور ، وجماعة .

---

(١) فى المطبوعة : « وإنما تلزمه القيمة » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٢) فى المطبوعة : « وصحح » ، والمثبت من : ج ، د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز وهو فى المطبوعة ، ج (٤) فى المطبوعة : « يكن » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « أبى بكر » ، والمثبت من : ج ، د ، ز .

(٦) فى ج : « أبو أسعد » ، وهو خطأ وسيترجمه المصنف فى الطبقة الخامسة .

(٧) فى المطبوعة : « البرقانى » ، والمثبت من : ج ، واللباب ١/٣٨٤ عند الكلام على نسبة « الخليلى » وكذلك سيذكره المصنف فى الطبقة الخامسة ، ثم يذكر أنه توفى فى بوقان ، ويذكره فى الطبقات الوسطى على أنه « البوقانى » . وانظر المشتبه ٦٦ ، ٦٥٠ .

Made searchable using ScribeTools.com

وكان يُحسِن الكلامَ على فقه الحديث .

توفى ليلة سابع عشرى[1] رمضان ، سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

٢٥٣

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران ، الإمام الجليل ، الحافظ ، أبو نُعَيْم الأصْبَهَانِيّ*

الصُّوفيّ ، الجامع بين الفقه والتَّصوُّف ، والنهاية فى الحِفْظ والضَّبْط .

[2]ولد فى رجب ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصْبَهان .

وهو سِبْط الشيخ الزاهد محمد بن يوسف البَنَّا ، أحد مشايخ الصُّوفية .

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العُلُوّ فى الرِّواية والنِّهاية فى الدِّراية .

رحل إليه الحُفَّاظ من الأقطار .

واسْتَجاز له أبوه طائفةً من شيوخ العصر ، تفرَّد فى الدنيا عنهم[2] .

أجاز له من الشام خَيْثَمة بن سليمان .

ومن بغداد جعفر الخُلْدِيّ .

---

(١) فى المطبوعة : « عشر » ، وفى د : « عشر من » ، والمثبت من : ج ، ز .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٤٥ ، تبيين كذب المفترى ٢٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٥ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٥ ، طبقات القراء ١/٧١ ، طبقات ابن هداية الله ٤٧ ، العبر ٣/١٧٠ ، لسان الميزان ١/٢٠١ ، معجم البلدان ١/٢٩٨ ، المنتظم ٨/١٠٠ ، ميزان الاعتدال ١/١١١ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠ ، وفيات الأعيان ١/٧٥ .

(٢) اضطرب ورود هذه السطور فى المطبوعة ، فقد جاءت على هذا النحو :

وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم . . .

رحل إليه . . .

وهو سبط الشيخ . . .

ولد فى رجب . . .

واستجاز له أبوه . . .

والمثبت من : ج ، د ، ز .

ومن واسِط عبد الله بن عمر بن شَوْذَب[١].

ومن نَيْسابور الأصَمّ.

وسمع سنة أربع وأربعين وثلاثمائة من عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد العَسّال[٢]، وأحمد بن مَعْبَد السِّمْسار، وأحمد بن محمد القَصّار، وأحمد بن بُنْدار الشَّعّار[٣]، وعبد الله بن الحسن بن بُنْدار، والطَّبَرَانِيّ، وأبي الشيخ[٤]، والجابيّ.

ورحل سنة ست وخمسين وثلاثمائة، فسمع ببغداد أبا علي بن الصَّوّاف، وأبا بكر بن الْهَيْثَم الأنْبَارِيّ، وأبا بحر البَرَبَهاري[٥]، وعيسى بن محمد الطُّومَارِيّ، وعبد الرحمن والد المُخَلِّص، وابن خَلّاد النَّصيبي[٦] وحبيباً القزّاز، وطائفة كثيرة.

وسمع بمكة أبا بكر الآجُرِّيّ، وأحمد بن إبراهيم الكِنْدِيّ.

وبالبصرة فاروق بن عبدالكريم الخطّابيّ، ومحمد بن علي بن مُسلم العَامِرِيّ وجماعة.

وبالكوفة أبا بكر عبد الله بن يحيى الطَّلْحِيّ، وجماعة.

وبنَيْسَابُور أبا أحمد الحاكم، وحُسَيْنَك التَّمِيمِيّ، وأصحاب السَّرّاج، فمَن بعدهم.

روَى عنه كُوشيار[٧] بن ليالبزُوز الجيليّ[٨] وتوفي قبله ببضع وثلاثين سنة،

---

(١) في المطبوعة، د، ز: «شودب»، والتصويب من: ج، وتذكرة الحفاظ.

(٢) في د، ز: «الغسال» وهوخطأ، والمثبت من: ج، وتذكرة الحفاظ، واللباب ٢/١٣٥، ويقال هذا لمن يبيع العسل ويشتاره. (٣) في تذكرة الحفاظ: «العشار».

(٤) في تذكرة الحفاظ: «وأبي الشيخ ابن حيان».

(٥) في المطبوعة: «البزيهاري» وهو خطأ، والتصويب من: ج، واللباب ١/١٠٧، وهو محمد ابن الحسن بن كوثر، والبربهاري بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وفتح الباء الثانية والراء أيضا بعد الهاء والألف: هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأدوية التي تجلب من الهند، والنسبة غير منقوطة في: د، ز.

(٦) في تذكرة الحفاظ «النصيبي»، والمثبت من: ج، ورسم الكلمة في د، ز لا يدل على شيء وانظر اللباب ٣/٢٢٧. (٧) من هنا إلى آخر ترجمة أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازي ساقط من: ز. وفي المطبوعة «كوشيار وابن ...» وهو خطأ صوابه من: ج، د، ز.

(٨) في كل الأصول: «كوشيار بن ليالبزور الجيلي» والمثبت من تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٦ واللباب ١/٢٦٤ ومعجم البلدان ٢/١٧٩.

Made searchable using ScribeTools.com

وأبو سعد المَالِينيّ ، وتوفى قبله بثمانى عشرة سنة ، وأبو بكر بن [أبى] على الذَّكْوَانِيّ[1] ، وتوفى قبله بإحدى عشرة سنة ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو من أخصّ تلامذته ، وقد رحل إليه ، وأكثر عنه ، ومع ذلك لم يذكره فى « تاريخ بغداد » ولا يخفى عليه أنه دخلها ، ولكن النِّسيان طبيعةُ الإنسان ، وكذلك أغفله الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ ، فلم يذكره فى « الذيل » .

وممن روَى عن أبى نُعَيم أيضا الحافظُ أبوصالح المُؤذِّن ، والقاضى أبو على الوَخْشِيّ[2] ومُسْتَمْلِيه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطَّار ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، وهِبَة الله بن محمد الشِّيرازِيّ ، وأبو الفضل حَمْد[3] ، وأبو على الحسن ابنا أحمد الحدَّاد ، وخلق كثير ، آخرهُم وفاةً أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتج[4] الذَّهَبِيّ .

وقد روى أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ مع تَقدُّمِه ، من[5] واحد ، عن أبى نُعَيم فقال فى كتاب « طبقات الصوفية »[6] : « حدثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشِمِيّ ، حدثنا أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن على بن حُبَيْش[7] الْمُقْرِى ، ببغداد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سهْل الأَدَمِيّ[8] وذكر حديثاً .

---

(١) بفتح الذال المعجمة وسكون الكاف وفتح الواو وفى آخرها نون ، هذه النسبة إلى ذكوان وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ، واشتهر بهذه النسبة أبو بكر محمد بن أحمد . . . ، والمعروف بأبى بكر بن أبى على . اللباب ١/٤٤٣ . وما بين المعقوفتين زيادة منه . (٢) بفتح الواو وسكون الخاء وبعدها شين معجمة . هذه النسبة إلى وخش ، وهى بلدة بنواحى بلخ ، . . . ينسب إليها أبو على الحسن ابن على بن محمد . . . الوخشى الحافظ ، اللباب ٣/٢٦٤ . (٣) فى د : « أحمد » ، والمثبت فى المطبوعة ، ج ، ز . (٤) فى المطبوعة : « الدشتخ » ، وفى تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٦ : « الدستى » ، والمثبت من : ج ، د ، والعبر ٤/٤٣ . (٥) فى د : « غير » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، ز .

(٦) صفحة ٢٦٦ . (٧) فى المطبوعة : « حبش » ، وفى تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٦ : « خنيس » ، والمثبت من : د ، ج ، وطبقات الصوفية . (٨) فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الأولى » ، والمثبت من : ج ، د ، والأدمى بفتح الألف والدال المهملة وفى آخرها الميم ، هذه النسبة الى من يبيع الأدم . اللباب ١/٧٩ .

قال أبو محمد بن السَّمَرْقَنْدِيّ : سمعت أبا بكر الخطيب يقول[١] : لم أرَ أحداً أطلق عليه اسم الحِفْظ غيرَ رجلين : أبو نُعَيم الأَصْبَهانيّ ، وأبو حازم العَبْدَوِيّ الأَعْرَج .

وقال أحمد بن محمد بن مَرْدُويه : كان أبو نُعَيم فى وقته مَرْجُولا إليه ، ولم يكن فى أُفُق من الآفاق أسْنَدَ ، ولا أحفظ منه ، كان حُفّاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كلَّ يوم نوبةُ واحد منهم ، يقرأ ما يُريده إلى قريب الظُّهر ، فإذا قام إلى داره رُبَّما كان يُقْرَأ عليه فى الطريق ، جُزْءٌ ، وكان لا يضجرُ ، لم يكن له غذاء سوى التَّصْنيف ، أو التَّسميع .

وقال حمزة بن العباس العَلَوِيّ : كان أصحاب الحديث ، يقولون : بَقِيَ أبو نُعَيم أربع عشرة سنة بلا نظير ، لا يُوجَد شرقا ولا غربا أعلى إسناداً منه ، ولا أحفظ منه .

وكانوا يقولون لما صنف كتاب « الحلية » : حُمِل إلى نَيْسابور حالَ حياته ، فاشْتَرَوْه بأربعمائة دينار .

وقال ابن المفضَّل[٢] الحافظ : قد جمَع شيخُنا السِّلَفِي أخبارَ أبى نُعَيم ، وذكَر من حدَّثه[٣] عنه ، وهم نحو ثمانين رجلا .

قال : لم يُصنَّف مثلُ كتابه « حلية الأولياء » سمعناه على أبى المُظفَّر الفاشَانِيّ[٤] عنه ، سوى فَوْتٍ يسير[٥] .

وقال ابن النَّجّار : هو تاج المُحَدِّثين ، وأحد أعلام الدِّين .

قلتُ : ومن كراماته المذكورة : أن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين لما استولى على أصْبَهان وَلَّى عليها والياً مِن قِبَله ورحل عنها ، فوثب أهلُ أصْبَهان وقتلوا الوالى ، فرجع

---

(١) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى قول الخطيب على هذا النحو : « لم أرَ فى شيوخى أحفظ منه ومن أبى حازم العبدوى الأعرج » . (٢) فى المطبوعة : « الفضل » ، والتصويب من : ج ، وهو على بن المفضل وسيذكره المصنف فى الرواة عن السلفى أبى طاهر أحمد بن محمد ، فى الطبقة الخامسة .

(٣) فى المطبوعة : « حدث » ، والمثبت من : ج ، د . (٤) فى المطبوعة : « القاسانى » ، وفى د : « الواسانى » والكلمة بلا نقط فى د ، ز . ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٥) فى المطبوعة « فوت عنه يسير » ، والمثبت من : ج ، د .

Made searchable using ScribeTools.com

محمود إليها ، وأمّنهم حتى اطمأنّوا ، ثم قصدهم . يوم الجمعة ، فى الجامع ، فقتل منهم مَقْتَلَةً عظيمة ، وكانوا قبل ذلك قد مَنعُوا أبا نُعَيم الحافظ من الجلوس فى الجامع ، فحصلت له كرامتان : السلامةُ مما جرَى عليهم ؛ إذ لو كان جالسا لقُتِل ، وانتقامُ الله تعالى له منهم سريعاً .

ومن مصنفاته « حلية الأولياء »[1] وهى من أحسن الكتب ، كان الشيخ الإمام الوالد رحمه الله كثيرَ الثّناء عليها ، ويُحِب تسْميعها .

وله أيضا كتاب « معرفة الصحابة » ، وكتاب « دلائل النبوة » ، وكتاب « المُسْتَخْرَج على البخارىّ » ، وكتاب « المُسْتَخْرَج على مسلم » ، وكتاب « تاريخ أصْبَهان » ، وكتاب « صفة الجنة » ، وكتاب « فضائل الصحابة » وصنف شيئا كثيرا من المُصنَّفات الصِّغار .

توفى فى العشرين من المحرم[2] ، سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة ، رحمة الله عليه .

﴿ ذكر البحث عن واقعة جزء محمد بن عاصم ﴾

التى اتخذها مَن نال من أبى نُعَيم رحمه الله ذريعةً إلى ذلك

قد حدَّث أبو نُعَيم بهذا الجزء ، ورواه عنه الأثبات ، والرجلُ ثِقة ، ثَبْت ، إمام ، صادق ، وإذا قال : « هذا سَماعى » جاز الاعتماد عليه .

وطَعَن بعض الجُهَّال الطَّاعنين فى أئمة الدين ، فقالوا : إن الرجلَ لم يُوجَد له سماع بهذا الجزء . وهذا الكلام سُبَّة على قائله ؛ فإنّ عدم وِجْدانهم لسَماعه لا يُوجِب عدمَ وجوده ، وإخبار الثِّقة بسَماع نفسه كافٍ .

---

(١) أورد المصنف اسمه كاملا فى الطبقات الوسطى فقال : « حلية الأولياء وطبقة الأصفياء » .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « توفى فى يوم الاثنين الحادى والعشرين من المحرم » .

ثم ذكر شيخُنا الحافظ أبو عبد الله الذَّهَبِيّ[١]: أن شيخَنا الحافظ أبا الحجاج المِزِّيّ حدَّثه: أنه رأى بخطِّ الحافظ ضياء الدين المَقْدِسِيّ: أنه وجَد بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل أنه قال: رأيت أصْلَ سماع الحافظ أبي نُعَيم لجزء[٢] محمد بن عاصم. فبطلَ ما اعتقدوه رِيبةً.

ثم قال الطَّاعنون ثانيا: وهذا الخطيب أبو بكر البغداديّ، وهو الحَبْر الذى تخضع له الأثبات، وله الخصوصية الزَّائدة بصحْبة أبي نُعَيم، قال فيما كتبَ إليَّ به[٣] أحمد بن أبي طالب مِن دِمشْق، قال: كتب إليَّ الحافظ أبو عبد الله بن النَّجَّار، من بغداد، قال: أخبرنى أبو عُبَيد الله[٤] الحافظ بأصْبَهان، أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل الصَّيْرَفِيّ، أخبرنا يحيى بن عبد الوهَّاب بن مَنْدَة، قال: سمعتُ أبا الفضل المَقْدِسِيّ، يقول: سمعتُ عبد الوهَّاب الأنْمَاطِيّ يذكرُ أنه وجدَ بخطِّ الخطيب: سألتُ محمد بن إبراهيم العطَّار مُسْتَمْلِي أبي نُعَيم، عن جُزْء محمد بن عاصم، كيف قرأتَه على أبي نُعَيم، وكيف رأيتَ سَماعه؟ فقال: [٦]أخرَج إليَّ كتاباً، وقال: هذا[٥] سماعى[٦]. فقرأتُه عليه.

قلنا: ليس فى هذه الحكاية طَعنٌ على أبي نُعَيم، بل حاصلها[٧] أن الخطيب لم يجدْ سماعَه بهذا الجزء، فأراد استفادةَ ذلك من مُسْتَمْلِيه، فأخبره بأنه اعتمد فى القراءة على إخبار الشيخ، وذلك كافٍ.

ثم قال الطَّاعنون ثالثا: وقد قال[٨] الخطيب أيضا[٩]: رأيتُ لأبي نُعَيم أشياء يتساهل فيها، منها أنه يقول فى الإجازة: «أخبرنا» من غير أن يُبيِّن.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٨. (٢) فى تذكرة الحفاظ: «بجزء».

(٣) فى المطبوعة: «فيما كتب به إلى»، والمثبت من: ج، د.

(٤) فى المطبوعة: «عبد الله»، والمثبت من: ج، د. (٥) فى ج: «هو» والمثبت فى المطبوعة، د.

(٦) فى تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٨: «أخرج إلى نسخته وقال: هو سماعى».

(٧) فى د: «حاصلها إلى أن»، والمثبت فى المطبوعة، ج.

(٨) فى المطبوعة: «وقال»، والمثبت من: ج، د. (٩) انظر ميزان الاعتدال ١/١١١.

Made searchable using ScribeTools.com

قلت : هذا لم يثْبُت عن الخطيب ، وبتقدير ثُبُوته فليس بقَدْح ، ثم إطلاق « أخبرنا » فى الإجازة مُختلَف فيه ، فإذا رآه هذا الحَبْر الجليل ، أعنى أبا نُعَيم ، فكيف يُعَدُّ منه تساهلًا ، ولئن عُدَّ فليس من التَّساهل المُسْتَقْبَح ، ولو حجَرْنا على العلماء ألّا يرْوُوا[1] إلا بصِيغَةٍ مُجمَعٍ عليها لضيَّعنا كثيراً من السنة .

وقد دفع الحافظ أبو عبد الله بن النَّجَّار قضيَّةَ جُزء محمد بن عاصم ، بأن الحُفَّاظ الأثْبات روَوْه عن أبى نُعَيم ، وحكَمْنا لك نحن أن أصل سَماعه وُجِد ، فطاحت هذه الحيالاتُ ، ونحن لا نحفظ أحداً تكلَّم فى أبى نُعَيم بقادحٍ ، ولم يُذْكَر بغير هذه اللفظة التى عُزِيت إلى الخطيب ، وقلنا : إنها لم تَثْبُت عنه ، والعمل على إمامته ، وجلالته ، وأنه لا عِبْرَةَ بهَذَيان الهاذِين ، وأكاذيب المُفتَرِين .

على أنَّا لا نحفظ عن أحدٍ فيه كلاماً صريحاً فى جَرْحٍ ، ولو حُفِظ لكان سُبَّةً على قائله ، وقد برَّأ الله أبا نُعَيم من مَعَرَّتِه .

وقال الحافظ ابن النَّجَّار : فى إسناد ما حُكِىَ عن الخطيب غيرُ[2] واحدٍ مِمَّن يتَحَامل على أبى نُعَيم ، لمُخَالَفَتِه لِمَذْهبه ، وعقيدته ، فلا يُقبَل .

قال شيخنا الذَّهَبِىّ : والتَّساهل الذى أُشِير إليه شىء كان يفعلُه فى الإجازة نادراً[3] .

قال : فإنه كثيراً ما يقول : « كتب إلىَّ جعفر الخُلْدِىّ ، كتب إلىَّ أبو[4] العباس الأصَمّ ، أخبرنا أبو الميمون بن راشد فى كتابه » .

قال : ولكن[5] رأيتُه يقول : « أخبرنا عبد الله بن جعفر ، فيما قُرِئ عليه » .

قال : والظاهر أن هذا إجازة .

قلتُ : إن كان شيخُنا الذَّهَبِىّ يقول ذلك فى مكان غلَب على ظنِّه أن أبا نُعَيم لم يَسْمَعْه

---

(١) بعده فى ج ، د زيادة « عنه » والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى د : « وعن » ، والمثبت من : ج ، والمطبوعة . (٣) فى د : « تأديا » ، والمثبت فى المطبوعة ، ج . (٤) فى د : « أبى » ، والمثبت فى المطبوعة ، ج . (٥) فى المطبوعة : « ولكنى » ، والمثبت من : ج ، د .

بخُصوصه من عبدالله بن جعفر ، فالأمر مُسلَّم إليه ؛ فإنه ، أعنى شيخَنا ، الحَبْرُ الذى لا يُلْحَق شَأْوُه فى الحفظ ، وإلا فأبو نُعيم قد سمع من عبد الله بن جعفر ، فمن أين لنا أنه يُطلِق هذه العبارة حيثُ لا يكون سَماعٌ تَمَّ ، وإن[1] أطلَق إذ ذاك فغايتُه تَدْليسٌ جائز ، قد اغتُفِر أشدُّ منه ، لأعظمَ من أبى نُعيم .

ثم قال الطَّاعنون رابعا : قال يحيى بن مَنْدَة الحافظ : سمعتُ أبا الحسين الفاضى ، يقول : سمعت عبد العزيز النَّخْشَبِىَّ[2] ، يقول : لم يسمَع أبو نُعَيْم مُسنَد الحارث بن أبى أسامة بتمامه[3] ، فحدَّث به كُلَّه .

قلنا : قال الحافظ ابن النَّجَّار : وَهَم عبد العزيز فى هـذا ، فأنا رأيتُ نسخةً من الكتاب عتيقة ، وعليها خط[4] أبى نُعَيم ، يقول : « سمع منِّى فلان إلى آخر سماعى من هذا المُسنَد من ابن خَلَّاد » فلعله روَى الباقى بالإجازة .

٢٥٤

أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ثابت ، الإمام ، أبو نصر ، الثَّابِتِىّ ، البُخارِىّ*

تفقَّه على الشيخ أبى حامد .

وروَى عن أبى طاهر المُخَلِّص ، وغيره .

قال الشيخ أبو إسحاق : وأصله من فَسَا[5] ، [6]وله عن الشيخ أبى حامد تعليقة[6] ،

---

(١) فى د : « وإذا » والمثبت فى المطبوعة ، ج . (٢) فى د : « عبد العزيز بن النخشبى » ، وفى ج : « عبدالعزيز النخشى » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) بعد هذا فى تذكرة الحفاظ ٣/٢٧٨ تمام قول عبدالعزيز : « من ابن خلاد » ، وبه يتضح المعنى . (٤) فى د : « حفظ » والمثبت فى المطبوعة ، ج .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٤/٢٣٩ ، طبقات الشيرازى ١٠٩ ، اللباب ١/١٩١ ، لسان الميزان ١/٢٠١ ، ميزان الاعتدال ١/١١١ .

(٥) فى المطبوعة ، د : « نسا » ، والتصويب من : ج ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازى .

(٦) فى طبقات الشيرازى : « تفقه على الشيخ أبى حامد الاسفرايينى ، وله عنه تعليقة » .

Made searchable using ScribeTools.com

وصنَّف ، ودرَّس ببغداد ، وتُوفى بها فى سنة سبع[١] وأربعين وأربعمائة[٢] وصلَّى عليه المَاوَرْدِىّ ، ودُفِن بباب حَرب ، إلى جانب أبى حامد .

قال ابن الصَّلاح : رأيتُ من تصانيف[٣] التَّابِتِىّ كتابا فى الفرائض ، سهل العبارة ، موسوما بكتاب « المُهذَّب والمُقرَّب »[٤] .

قلتُ : حدَّث بيَسِير عن زاهر السَّرْخسِىّ .

كتب عنه الخطيب رحمه الله .

٢٥٥

أحمد بن عبد الله بن على بن طاوُس المقْرِى ، أبو البركات*

ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، ببغداد .

[٥]وقرأ القرآن على أبى الحسن على بن الحسن العطَّار[٥] ، وعلَى محمد بن على بن فارس الخيَّاط .

وسمع عبد الله الأزْهَرِىّ ، وأبا طالب بن بُكَير ، وأبا طالب بن غَيْلان[٦] والعَتيقىّ ، وجماعة .

وقدم دِمَشق بعد الخمسين وأربعمائة ، فسكنها ، وسمع بها من أبى القاسم الحِنَّائِىّ[٧] ، وجماعة[٨] .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « أربع » وهو يخالف ما فى الطبقات الكبرى ، وطبقات الشيرازى .

(٢) بعد هذا فى طبقات الشيرازى : « بعد الكرخى بأيام » وانتهى ما فى الطبقات عنه .

(٣) فى المطبوعة : « تصنيف » ، والمثبت من : ج ، د .

(٤) فى ج ، د : « والمعرب » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : طبقات القراء ١/٧٤ .

(٥) فى طبقات القراء : « وقرأ على الحسن بن الحسن بن على العطار » .

(٦) فى المطبوعة : « عبدان » والتصويب من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣/١٩٣ ، وقد وردت نسبته « البزاز » فى الطبقات الوسطى . (٧) هو الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى المعدل . انظر العبر ٣/٢٤٥ ، وقد ورد فى د : « الحنانى » وورد مكانه فى الطبقات الوسطى « والقاضى أبا القاسم التنوخى » . (٨) فى المطبوعة : « وجمع » ، والمثبت من : ج ، د ، والطبقات الوسطى .

وصنَّف فى القراءات ، وأقرأ الناس ، وكان إماما ماهرا .

روَى عنه الفقيه نصر[١] المَقْدِسِىّ ، وهو أكبر منه ، وابنه[٢] هِبَة الله بن طاوُس ، والفقيه نصر الله المِصِّيصِىّ ، وحمزة بن أحمد بن كَرَوَّس .

توفى[٣] فى جُمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

٢٥٦

أحمد بن عبد الوهَّاب بن موسى الشِّيرَازِىّ*

أبو منصور

الشافعىّ ، الواعظ .

تفقَّه على أبى إسحاق الشِّيرَازِىّ .

قال ابن النَّجَّار : وكان واعظا مليح الوعظ ، يُغسِّل الموتى .

سمع أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عَبْدُوس بن كامل السَّرَّاج ، وأبا محمد الحسن بن على الجَوْهَرِىّ[٤] ، وغيرهما .

روَى عنه أبو الفضل بن طاهر الحافظ ، وغيره .

مولده سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

ومات فى شعبان ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

ولا اعْتبار[٥] بوقيعة أبى الفضل بن ناصر فيه ، فإنه كثير الوقيعة فى الناس ، ورحم الله أبا سعد ، إنه لَيُنْكر منه ذلك[٦] .

---

(١) فى المطبوعة : « أبو نصر » ، وهو خطأ ، صوابه من : ج ، د ، ولفظة « أبو » مثبتة فى ج ومضروب عليها ، وهو نصر بن إبراهيم المقدسى ، من رجال هذه الطبقة .

(٢) أى ابن المترجم . انظر طبقات القراء . (٣) فى الطبقات الوسطى زيادة : « بدمشق » .

* له ترجمة فى : المنتظم ٩/١١٤ .

(٤) فى المطبوعة : « الجبرى » ، وهو خطأ صوابه من : ج ، د ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٢٣١ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات ، صفحة ٤٦٣ . (٥) فى المطبوعة ، د : « عبرة » ، والمثبت من : ج ، والطبقات الوسطى . (٦) نهاية الساقط من : ز .

Made searchable using ScribeTools.com

٢٥٧

أحمد بن علي بن حامد[1]، أبو حامد البَيْهَقِيّ

من خُسْرَوْجِرْد، بُلَيدةٌ بِبَيْهق.

قال ابن الصَّلاح: ذكره أبو الحسن الخطيب، يعني عبد الغافر الفَارِسيّ، فقال: الشيخ، الإمام، الأوحد، أبو حامد المُدرِّس، المناظر، شيخٌ مشهور، ثِقة.

قال: ورأيتُه كان يحضر مجالسَ المناظرة وحظُّه في حفظ المذهب أوفرُ منه في الخلاف.

وذكر أنه سمع من أبي عبد الرحمٰن السُّلَميّ، وعبد القاهر بن طاهر، والقاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَرِيّ، وغيرهم.

قال ابن السَّمْعانيّ: توفي بعد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة؛ فإن الحسين الفُورانِيّ سمع منه في هذه السنة[2].

---

(١) في الطبقات الوسطى: «أحمد».

(٢) في ج بعد هذا ختاما للمجلد الأول: «آخر المجلد الأول من الطبقات الكبرى، الحمد لله، أنهاه كتابة من أوله إلى آخره داعيا لمالكه، عظم الله شأنه الفقير أحمد بن المحوجب الشافعي».

«الحمد لله، ثم من الله على كاتبه أحمد بن المحوجب الشافعي بكتابته مرة ثانية، والحمد لله وحده».

«الحمد لله، بلغ السماع على كاتبه محمد الخيضري الشافعي بروايتي للكتاب المذكور عن المسند أبي محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، مشافهة، عن المصنف إجازة وذلك بقراءة الفاضل جمال الدين يوسف ابن محمد بن الشويكر لأخيه أحمد وشهاب الدين بن العماد الحلبي إلى آخر ترجمة الإمام أبي الحسن الأشعري، وهو قوله: علي بن أحمد السنجاني، ومن هنا إلى آخر المجلد لعز الدين محمد بن حسن بن حسن الشبلي، وصح في مجالس آخرها في أوائل ربيع الأول سنة ٨٨٦ وأجزت لهم، قاله ورقمه محمد الخيضري، سامحه الله، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

«فرغ منه أحمد بن علي بن حجر تحريرا، في صفر، سنة خمس وعشرين وثمانمائة».

«بلغ مقابلة على خط المصنف في مجالس متفرقة... سابع جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاثين وثمانمائة خلا بعض ترجمة أبي تراب النخشبي من قوله: فأرتى الله تعالى، إلى قوله: قلت وليس بالغا في البلاغة. والله أعلم».

«الحمد لله، فرغ منه تعليقا، داعيا لمالكه بطول البقاء ورحمة ربه الغني محمد بن أحمد بن محمد الخيري... غفر الله له ولوالديه...».

«فرغ منه تعليقا أحمد بن محمد الحلبي البسطامي، نزيل القدس الشريف، تاب الله عليه توبة نصوحا، وغفر لمالكه، آمين».

وبعد هذا سقط في هذه النسخة «ج» يشمل بقية هذه الطبقة، والطبقة الخامسة.

٢٥٨

أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى ، أبو بكر الخطيب*

الحافظ الكبير ، أحد أعلام الحفّاظ ، ومَهَرة الحديث ، وصاحب التّصانيف المُنتشرة .

ولد يوم الخميس ، لست بقين من جُمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

وكان لوالده الخطيب أبى الحسن علىّ إلمامٌ بالعلم ، وكان يخطب بقرية دَرْزِيجَان[1] ، إحدى قرى العراق ، فحضّ ولدَه أبا بكر على السّماع فى صِغَره ، فسمع وله إحدى عشرة سنة .

ورحل إلى البصرة وهو ابن عشرين سنة ، وإلى نَيْسابور ابن ثلاث وعشرين سنة ، ثم إلى أصْبَهان ، ثم رحل فى الكهولة إلى الشام .

سمع أبا عمر بن مَهْدِىّ الفارِسىّ ، وأبا الحسن بن رِزْقُويه[2] ، وأبا سعد المَالِينىّ ، وأبا الفتح بن أبى الفَوَارِس ، وهلالا الحفّار ، وأبا الحسين بن بِشْران ، وغيرهم ، ببغداد .

وأبا عمر الهَاشِمِىّ راوى السنن ، وجماعة بالبصرة .

وأبا بكر الحِيرِىّ ، وأبا حازم العَبْدَوِىّ ، وغيرهما بنَيْسابور .

وأبا نُعَيم الحافظ ، وغيره بأصْبَهان .

وأحمد بن الحسين الكَسّار[3] ، وغيره بالدِّينَوَر ، وبالكوفة ، والرَّىّ ، وهَمَذَان ، والحجاز .

وقدم دِمَشْق سنة خمس وأربعين حاجًّا ، فسمع خلقًا كثيرا ، وتوجّه إلى الحج ، ثم قدمها سنة إحدى وخمسين فسكنها ، وأخذ يُصنّف فى كتبه ، وحدّث بها بتآليفه .

---

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٢٠٠ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٠١ ، تبيين كذب المفترى ٢٦٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/٣١٢ ، شذرات الذهب ٣/٣١١ ، طبقات ابن هداية الله ٥٧ ، العبر ٣/٢٥٣ ، معجم الأدباء ٤/١٣ ، المنتظم ٨/٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥/٨٧ ، وفيات الأعيان ١/٧٦ ، وانظر : الخطيب البغدادى ، مؤرخ بغداد ومحدثها ، ليوسف العش .

(١) درزيجان : قرية كبيرة تحت بغداد ، على دجلة ، بالجانب الغربى منها ، معجم البلدان ٢/٥٦٧

(٢) فى المطبوعة : « زر قويه » وهوخطأ . انظر العبر ٣/١٠٨ ، وهو محمد بن أحمد بن محمد البزار

(٣) فى د ، ز : « الكبار » ، وهو خطأ صوابه فى المطبوعة ، وقد تقدم فى الجزء الثالث ، صفحة ٣٩

Made searchable using ScribeTools.com

روى عنه من شيوخه أبو بكر البَرْقَانِيّ ، وأبو القاسم الأزْهَرِيّ ، وغيرهما .

ومن أقرانه عبد العزيز بن أحمد الكَتَّانِيّ[١] وغيره ، وابن ماكُولا ، وعبد الله بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيّ ، ومحمد بن مرزوق الزَّعْفَرَانِيّ ، وأبو بكر بن الخاضِبَة[٢] ، وخلائق يطول سَرْدهم[٣] .

[ثُمّ][٤] حدَّث الحافظ أبو القاسم بن عَساكر عن أربعة وعشرين شيخا ، حدثوه عن الخطيب ، منهم أبو منصور بن زُرَيق ، والقاضى أبو بكر الأنْصَارِيّ ، وأبوالقاسم [بن][٥] السَّمَرْقَنْدِيّ ، وغيرهم .

وكان من كبار الفقهاء ، تفقَّه على أبى الحسن بن المَحَامِلِيّ ، والقاضى أبى الطَّيِّب الطَّبَرِيّ ، وعلَّق عنه[٦] الخلاف ، وأبى نصر بن الصَّبَّاغ .

وكان يذهب فى الكلام إلى مذهب أبى الحسن الأشْعَرِيّ .

وقرأ « صحيح البُخارِيّ » بمكة فى خمسة أيام على كريمة المَرْوَزِيَّة .

وأراد الرِّحلة إلى ابن النحاس ، [٧]إلى مصر[٧] ، قال: فاستشرتُ البَرْقَانِيّ ، هل أرحل إلى ابن النَّحَّاس ، إلى مصر ، أو أخرج إلى نَيْسابور ، إلى أصحاب الأصَمّ ؟

فقال : إنك إن خرجتَ إلى مصر إنما تخرج إلى رجل واحدٍ ، إن فاتَك ضاعتْ رحلتُك ، وإن خرجتَ إلى نَيْسابور ففيها جماعةٌ ، إن فاتَك واحدٌ أدركتَ مَن بَقِيَ . فخرجتُ إلى نَيْسابور .

ثم أقام ببغداد ، وألقى عصا السفر إلى حين وفاته ، [٨]فما طاف سورها على نظيره روى[٨]

---

(١) فى د : « الكبانى » وفى ز : الكنانى ، والصواب فى المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/٣١٣ والعبر ٣/٢٦١ واللباب ٣/٢٨ . (٢) فى المطبوعة : « الحاصبة » وفى د : « الحافظ » وفى ز : « الحاضنة » ، والتصويب من : تذكرة الحفاظ ٣/٣١٣ ، والعبر ٣/٣٢٥ .

(٣) فى المطبوعة : « شرحهم » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٦) فى الطبقات الوسطى بعده زيادة : « فى مسائل » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة وفى تذكرة الحفاظ ٣/٣١٤ مكانه « بمصر » .

(٨) فى الطبقات الوسطى : « فما طاف على سورها نظيره روى » .

عن أفصح من نطق بالضَّاد ، ولا أحاطت جوانبُها بمثله ، وإن طفح ماءُ دِجلَتِها وروَّى كُلَّ صَاد ، عرَّفتْه أخبار شأْنِها[١] . وأطْلعتْه على أسرار أبْنَائِها[٢] ، وأوقفتْهُ على كلِّ موقفٍ منها وبُنيان[٣] ، وخاطبتْهُ شفاهاً ، لو أنها ذات لسان .

ومصنفاته تزيد على الستين مُصنَّفاً[٤] .

قال ابن ماكُولا : كان أبو بكر آخرَ الأعيان ، ممن شاهدناه[٥] معرفةً ، وحفظاً ، وإتقاناً ، [٦]وضبطاً لحديث[٦] رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ، وتفنُّناً فى عِلَلِه وأسانيده ، وعلماً بصحيحه وغريبه ، وفَرْدِه ومُنْكَره ، ومَطرُوحه .

قال : ولم يكن للبغداديِّين بعد أبى الحسن الدَّارَقُطنىّ مثلُه .

وقال الأُوْتَمن السَّاجِى[٧] : ما أخرجت بغداد بعد الدَّارَقُطنِىّ أحفظَ من الخطيب .

---

(١) فى المطبوعة : «أخبارها» ، والمثبت من : د ، ز ، وفى الطبقات الوسطى : «أخبار بنائها»

(٢) فى المطبوعة : « أنبائها » والكلمة بلا نقط فى : د ، ز والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « وتبيان » .

(٤) يعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة :

« منها تاريخ بغداد ، وهو الذى ليس لأحد مثله».

قال عبد المحسن بن محمد بن على السيحى [الشيحى انظر العبر ٣/٣٢٤] : كنت عديل الخطيب ، من دمشق إلى بغداد ، وكان له فى كل يوم وليلة ختمة .

وقال ابن فرج الإسفرايينى : كان الخطيب معنا فى طريق الحجاز ، وكان يختم كل يوم ختمة إلى قرب المغرب قراءة ترتيل ، ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب ، يقولون : حدِّثنا فيحدِّثهم » .

(٥) فى المطبوعة : « شهدناه » والمثبت من : د ، ز ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٤ .

(٦) فى د ، ز : « لحفظ حديث » والمثبت فى المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

(٧) فى ز : « الساهى » ، وفى د : « المرعى الساهدى » وهما خطأ ، صوابه فى المطبوعة ، د ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٣١٤ ، ومعجم الأدباء ٤ / ١٨ .

Made searchable using ScribeTools.com

وقال أبو على البُرْدَانِيّ[١] : لعل[٢] الخطيب لم يرَ مثلَ نفسه .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشِّيرَازِيّ : الخطيبُ يُشبِّه[٣] بالدَّارَقُطْنِيّ ونُظَرائه فى معرفة الحديث ، وحفظه .

وقال أبو الفتْيان الرُّؤَاسِيّ[٤] : كان الخطيب إمام هذه الصَّنْعة ، ما رأيت مثلَه .

وقال عبد العزيز الكَتَّانِيّ : إنه أعنى الخطيب ، اسْتَمَع[٥] الحديث وهو ابن[٦] عشر سنين[٦] .

قال: وعلَّق الفقهَ عن القاضى أبى الطيِّب ، وعن أبى نصر بن الصَّبَّاغ

قلتُ : وهو من أقْران ابن الصَّبَّاغ .

قال : وكان يذهب إلى مذهب أبى الحسن الأشْعَرِيّ .

قلتُ : وهو مذهب المُحدِّثين قديما وحديثا ، إلا مَن ابْتَدَع فقال بالتَّشْبيه[٧] ، [٨]وعَزَاه إلى السنَّة[٨] أو مَن لم يَدْر مذهبَ الأشْعَرِيّ ، فردَّه[٩] بناء على ظنٍّ فيه ظَنَّهُ ، والفريقان من أصاغر المُحدِّثين ، وأبعدهم عن الفِطْنة .

---

(١) فى د : « الروياني » ، وفى ز : « البروالى » بدون نقط ، وهما خطأ والصواب فى المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٤ ، واللباب ١/ ١٠٩ ، وهو بضم الباء الموحدة والراء والدال المهملة وفى آخرها النون ، نسبة إلى بردان ، وهى قرية من قرى بغداد .

(٢) فى د ، ز : « معد » بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

(٣) فى د ، ز : « يشبه الدار قطنى » ، والمثبت فى المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٣١٤ .

(٤) فى المطبوعة : « أبو العيناء » ، والمثبت من : د ، ز . وسيرد فى ترجمة محمد بن أحمد الربعى الموصلى . والرؤاسى بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفى آخرها السين المهملة نسبة إلى رؤاس ، وهو الحارث ابن كلاب ، وإلى رؤاس بن دالان . اللباب ١/ ٤٧٨ ، ٤٧٩ . (٥) اسمع وتسمع وسمع بمعنى ، انظر القاموس (س م ع) . (٦) فى المطبوعة : « عشرين سنة » والمثبت من : د ، ز .

(٧) فى د : « بالتشبه » ، والمثبت من : المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٩) فى د : « وقدره » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز .

وقال شيخنا الذَّهبيّ ، هنا عَقِيب قول السِّكْتَانِيّ : « إن الخطيب كان يذهب إلى مذهب الأشْعَرِيّ » ما نصُّه : قلتُ : مذهبُ الخطيب فى الصِّفات أنها تمر[1] كما جاءت . صرح بذلك فى تصانيفه .

قلتُ : وهذا مذهب الأشْعَرِيّ ، فقد أُتِيَ الذَّهَبِيّ من عدم معرفته بمذهب الشيخ أبى الحسن ، كما أُتِيَ أقوامٌ آخرون ، وللأشْعَرِيّ قولٌ آخر بالتأويل .

وقال أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ : كان مهيبا ، وقورا ، [ثقة][2] مُتحرِّيا ، حُجة ، حسن الخطِّ ، كثير الضَّبْط ، فصيحا ، خُتِم به الحُفَّاظ .

قال : وله ستة وخمسون مُصنَّفا .

وقال ابن النَّجَّار : هى نَيِّف وستون .

قلتُ : والجمع بين الكلامين أن ابن السَّمْعَانِيّ أسقط ذِكْر ما لم يُوجَد منها ؛ فإن بعضَها احْتَرق بعد موته ، قبل أن يخرج إلى الناس .

وفيها يقول السِّلَفِيّ[3] :

تصانيفُ ابن ثابتٍ الخطيبِ ... ألذُّ من الصَّبَا الغَضِّ الرَّطيبِ[4]

يراها إذ رَواها مَن حواها ... رياضاً للفتى اليَقِظِ اللَّبيبِ[5]

ويأخذُ حُسْنُ ما قد ضاعَ منها ... بقلب الحافظ الفَطِن الأريبِ[6]

فأيَّةُ راحةٍ ونعيمِ عيشٍ ... يُوازى عيْشَها بل أىُّ طِيبِ[7]

---

(١) كذا فى المطبوعة ، والكلمة صعبة القراءة فى : د ، ز ، ولم يرد هذا القول فى تذكرة الحفاظ .

(٢) سقط من : د ، ز وهو فى المطبوعة . (٣) الأبيات فى تذكرة الحفاظ ٣/٣١٧ ، ومعجم الأدباء ٤/٣٣ . (٤) فى معجم الأدباء : « الغصن الرطيب » . (٥) ورد هذا البيت فى معجم الأدباء ٤/٣٤ هكذا:

تراها إذْ حواها مَن رواها ... رياضاً تَرْكُها رأسُ الذُّنوبِ

(٦) فى د : « ما قد ضاع منها » ، وفى معجم الأدباء : « ضاغ » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، وتذكرة الحفاظ ، وفى د : « يسفل الحافظ » ، وفى ز : « سعل » بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة والتذكرة ، ومعجم الأدباء .

(٧) فى تذكرة الحفاظ : « توازى كتبها » ، وفى معجم الأدباء : « يوازى كتبه » .

Made searchable using ScribeTools.com

وكانت للخطيب ثروة ظاهرة ، وصدقات على طُلَّاب[1] العلم دارَّة ، يَهبُ الذهب الكثير للطلبة .

قال المُؤتمَن السَّاجِيّ : تحاملَت الحنابلةُ عليه .

قلتُ : وابْتُلِيَ منهم بوضع [2]أكاذيب عليه[2] ، لا ينْبغى شرحُها .

وقال غيرُ واحدٍ ، ممَّن رافق[3] الخطيبَ فى الحج[4] : إنه كان يختم كلَّ يومٍ ختْمةً إلى قريب[5] الغياب قراءةَ ترْتِيل ، ثم يجتمع عليه الناسُ وهو راكب ، يقولون : حدِّثْنا ، فيُحدِّثُهم .

قال أبو سعد السَّمْعانِيّ : سمعتُ مسعود بن محمد بن أبى نصر الخطيب ، يقول : سمعتُ الفضل بن عمر النَّسَوِيّ يقول : كنتُ فى جامع صُور ، عند الخطيب ، فدخل عليه بعض العَلَوِيّة ، وفى كُمِّه دنانير ، وقال للخطيب : فلان يسلِّمُ عليك ، ويقول لك : اصْرِف هذا فى بعض مُهمَّاتِك .

فقال الخطيب : لا حاجة لى فيه . وقطَّب وجهه[6] .

فقال العَلَوِيّ : كأنك تسْتقلُّه[7] . ونفض كُمَّه على سَجَّادة الخطيب ، وطرح الدنانير عليها ، وقال : هذه ثلاثمائة دينار .

فقام الخطيب مُحمَرًّا وجهُه ، وأخذ السَّجَّادة ، وصبّ الدنانير على الأرض ، وخرج من المسجد .

---

(١) فى المطبوعة : « أرباب » وفى د : « طلب » ، والمثبت من : ز .

(٢) فى المطبوعة : « أحاديث » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) فى د ، ز : « وافق » والمثبت فى المطبوعة .

(٤) سبق إسناد هذا القول فى الحواشى عن الطبقات الوسطى .

(٥) فى ز : « قرب » ، والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فقال العلوى : فاصرفه إلى بعض أصحابك . قال : قل له يصرفه إلى من يريد » ومثل هذا فى معجم الأدباء ٤/٣١ .

(٧) فى الطبقات الوسطى « تسفله » ، وما فى الطبقات الكبرى يوافق ما فى معجم الأدباء .

قال الفضل : ما أنسى عِزَّ خروج الخطيب ، وذُلَّ ذلك العَلَوِيّ ، وهو قاعد على الأرض ، يلتقط الدنانير من شقوق الحصير[1] ، ويجمعها .

ويُذكَر أنه لما حجَّ شرب من ماء زمزم ثلاث شَرْبات ، وسأل الله ثلاث حاجات : الأولى أن يُحدِّث بـ « تاريخ بغداد » والثانية أن يُملِي بجامع المنصور ، والثالثة أن يُدفَن إذا مات عند بِشْر الحافي ، فحصلت الثلاثة .

وحُكِيَ أن بعض اليهود أظهر كتاباً ، وادَّعَى أنه كتاب رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بإسقاط الجزْية عن أهل خَيْبَر ، وفيه شهاداتُ الصحابة رضى الله عنهم ، وذكروا[2] أن خطَّ عليّ فيه ، فعُرِض على الخطيب ، فتأمَّله ، وقال : هذا مُزوَّر ؛ لأن فيه شهادة مُعاوية ، وهو أسلم عامَ الفتح . وخيْبَر فُتِحت قبل ذلك ، ولم يكن مُسلِماً فى ذلك الوقت ، ولا حضَر ما جَرَى ، وفيه شهادة سعد بن مُعاذ ، ومات فى بنى قُرَيظة بسَهْمٍ أصابه فى أَكْحَلِه ، يوم الخندق ، وذلك قبل فتح خَيْبَر بسنتيْن[3] .

ولما مرض وقَف جميع كتبه ، وفرَّق جميعَ ماله فى وجوه البِرّ ، وعلى أهل العلم والحديث ، وكان ذا ثروة ومال كثير ، فاستأذن أميرَ المؤمنين القائمَ بأمر الله فى تفريقها ، فأذِن له . وسبب استئذانه أنه لم يكن له وارثٌ إلَّا بيتَ المال .

وحضر أبو بكر الخطيب مَرَّة دَرْسَ الشيخ أبى إسحاق الشِّيرَازِيّ ، فروَى الشيخُ حديثاً من رواية بَحْر بن كَثِير السَّقَّاء ، ثم قال للخطيب : ما تقول فيه ؟

فقال : إن أذنْتَ لى ذكرتُ حاله .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « الحصر » ، وهو يوافق ما فى معجم الأدباء ٤/٣٢ .

(٢) فى المطبوعة : « وذكر » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « بسنين » وما فى الطبقات الكبرى تؤيده رواية معجم الأدباء ٤/١٨ ، فقد جاء فيها : « وخيبر كانت فى سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ، وكان قد مات يوم الخندق ، فى سنة خمس » .

Made searchable using ScribeTools.com

فاستَوى الشيخُ ، وقعد مثل التِّلميذ بين يدَى الأستاذ يسمعُ كلامَ الخطيب ، وشرعَ الخطيبُ فى شرح أحواله ، وبَسَط الكلامَ كثيرا إلى أن فرَغ .

فقال الشيخ : هذا[1] دَارَقُطْنِيُّ عهدنا .

قال السِّلَفِيّ : سألت أبا على أحمد بن محمد[2] بن أحمد البَرْدَانِيّ الحافظ ، ببغداد : هل رأيتَ مثلَ الخطيب ؟ فقال : ما أظنُّ أن الخطيبَ رأى مثلَ نفسه .

قال المُؤْتَمَن بن أحمد السَّاجِيّ[3] : ما أخرجَتْ بغدادُ بعد الدَّارَقُطْنِيّ أحفظَ من الخطيب .

وقال أبوالفرج الإسْفَرَايِنِيّ ، وأسنده عنه الحافظُ ابن عساكر فى «التَّبْيين»[4] قال أبو القاسم مَكِّيّ بن عبد السلام الْمَقْدِسِيّ : كنتُ نائماً فى منزل الشيخ أبى الحسن الزَّعْفَرَانِيّ ، ببغداد ، فرأيت فى المنام عند السَّحَر كأنَّا اجتمعْنا عند الخطيب ، لقراءة « التاريخ » فى منزله على العادة ،[5]وكان الخطيب جالساً[5] ، وعن يمينه الشيخ نَصْر المَقْدِسِيّ ، وعن يمين الفقيه نصر رجلٌ لا أعرفُه ، فقلت : مَن هذا[6] الذى لم تجْرِ عادتُه بالحضور معنا ؟

فقيل لى : هذا رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، جاء ليسمع « التاريخ » .

فقلتُ فى نفسى : هذه جَلالةٌ للشيخ أبى بكر ، إذ حضر النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم مجلسَه ، وقلت فى نفسى : هذا أيضاً ردٌّ لمن يعيبُ « التاريخ » ويذكر أن فيه تحاملاً على أقوامٍ ، وشغلنى التفكُّر فى هذا عن النُّهوض إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، وسُؤاله

---

(١) فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى : «هو» والمثبت من : د ، ز .

(٢) فى الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » وهو خطأ فإن جده أحمد . راجع اللباب ١/١٠٩

(٣) سبق قول الساجى هذا ، كما سبق قول البردانى .

(٤) تبيين كذب المفترى ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، وقد تصرف المصنف فى عبارة رواية ابن عساكر .

(٥) فى الطبقات الوسطى : « وكأن الخطيب جالس » وهو يوافق ما فى التبيين ، فقد جاء فيه : « وكأن الشيخ الإمام أبا بكر جالس » .

(٦) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة « الرجل » .

عن أشياء كنتُ قد قلتُ فى نفسى أسألُه عنها ، فانْتبهتُ فى الحال ، ولم أُكلِّمْه صلّى الله عليه وسلم .

توفِّى الخطيب فى السابع من ذى الحجة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة ببغداد ، ودفن بباب حَرْب إلى جانب بِشْر بن الحارث ، وأوْقَف[1] جميع كتبه على المسلمين ، وتصدَّق بمال جزيل ، وفعل معروفاً كثيرا فى مرض موته ، وتبعَ جِنازتَه الجمُّ الغفير ، وكان [2]له بها[2] جماعة ينادُون . هذا الذى كان يذُبُّ عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، هذا الذى كان ينْفى الكذبَ عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، هذا الذى كان يحفظ حديثَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلّم .

وكان الشيخ أبو إسحاق الشِّيرَازِىّ ، ممَّن حمل جِنَازته .

ورآه بعض الصُّلَحاء[3] فى المنام ، وسأله عن حاله[4] . فقال : [5]أنا فى[5] رَوْحٍ ورَيْحان وجنَّةِ نعيم .

ورُؤِى له منامات كثيرة ، تدل على مثل هذا .

ومن شعره[6] :

الشَّمسُ تُشْبِهُهُ والبدرُ يحْكيهِ ... والدُّرُّ يضحكُ والمَرْجانُ مِن فِيهِ

ومَن سَرَى وظلامُ الليلِ مُعتكِرٌ ... فوجهُه عن ضياءِ البدرِ يُغْنِيهِ

فى أبيات أُخَر .

---

(١) ذكر صاحب القاموس (و ق ف) أن أوقف لغة ردية .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « لديها » .

(٣) فى المطبوعة : « أصحابه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى د ، ز : « ذلك » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى د ، ز : « أتانى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) البيتان فى معجم الأدباء ٤/٣٨ من قصيدة له فى مدح أبى منصور بن النفور .

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ ومن الفوائد عن الخطيب ﴾

● ذكر في حديث عبد الله بن مسعود ، عن الصادق المصدوق صلَّى الله عليه وسلَّم : « إنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ » الحديث [أنّ](١) (٢) من أول الحديث إلى قوله : « شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ » من كلام النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم ، وما بعده إلى آخر الحديث(٢) من كلام ابن مسعود ، ويُؤيِّده أن سَلَمة بن كُهَيل رواه بطُوله عن زيد بن وَهْب ، ففَصَل كلامَ النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مِن كلام ابن مسعود .

قلتُ : ولكن جاء في « صحيح مسلم » من حديث سَهْل بن سَعْدان(٣) . أن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : « إنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِمِ(٤) » .

وفي « صحيح البُخاري » في « كتاب الجهاد » في « باب لا يقول فلان شهيد »(٥) من حديث سَهْل بن سعد أيضا : أن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : « إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ(٦) أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ(٧) أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » انتهى.

ولم أرَ مَن تنبَّه له عند ذكر حديث ابن مسعود ، وإنما تنبَّهوا لِرواية مسلم .

---

(١) زيادة من : ز ، على ما في المطبوعة ، د . (٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه في (باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ، من كتاب الإيمان ١/١٠٦ وفي باب كيفية خلق الآدمي في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله ، وشقاوته وسعادته ، من كتاب القدر ٤/٢٠٣٦) ، ولفظه : « إنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ . وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ». (٤) في د ، ز : « بالخواتيم » والمثبت في المطبوعة ومسلم . (٥) صحيح البخاري ٤/٤٤ ، ٤٥ . (٦) في المطبوعة : « بعمل » ، والمثبت من : د ، ز ، والبخاري .

(٧) في الأصول : « بعمل » والمثبت في صحيح البخاري .

وأقول : جائزٌ أن يكون ابن مسعود سمع هذا من النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، كما سمعه سهْل بن سعد ، ثم أدْرَجه فى هذا الحديث .

وهذه الزيادة ، وهى : « فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ » أو « فِيمَا يَرَى النَّاسُ » عظيمةُ الوقع ، جليلةُ الفائدة عند الأشْعَرِيّة ، كثيرةُ النَّفع لأهل السنة والجماعة ، فى « مسألة أنا مؤمنٌ إن شاء الله » فليفْهم الفاهِمُ ما يُنبَّه عليه .

٣٥٩

أحمد بن على بن الحسين بن زكرياء الطُّرَيْثِيثِيّ*

المُسنِد ، الصُّوفِيّ ، أبو بكر ، البَغْدادِيّ ، ويقال له : ابن زَهْراء[١] .

تلميذ أبى سعيد[٢] بن أبى الخير المِيهَنِيّ[٣] ، شيخ الصوفية بخُراسان .

ولد فى شوال ، سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

سمع أباه ، وأبا القاسم اللَّالَكائِيّ الحافظ ، وأبا الحسن بن مَخْلَد ، وأبا علىّ بن شَاذَان ، وغيرَهم .

روَى عنه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ[٤] ، وأبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفتح ابن البَطِّيّ[٥] ، وأبو طاهر السِّلَفِيّ ، وطائفة آخرهم موتا أبو الفضل خطيبُ المَوْصل .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : شيخ له قَدَم فى التصوف ، رأى المشايخَ وحدَّثهم ، وكان حسن التِّلاوة ، صحب أبا سعيد[٦] النَّيْسَابُورِيّ .

---

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣ /٤٠٥ ، العبر ٣ /٣٤٦ ، المنتظم ٩/١٣٨ ، ميزان الاعتدال ١/١٢٢ .

(١) فى د ، ز : « أزهر » ، والمثبت فى المطبوعة ، وفى العبر « زهيرا » .

(٢) فى د ، ز : « أبو سعد » ، وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، واللباب ٣/٢٠٣ .

(٣) فى المطبوعة : « المهجى » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز ، واللباب .

(٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الوهاب بن الأنماطى » .

(٥) واسمه محمد بن عبد الباقى انظر اللباب ١/١٣٠ .

(٦) فى د ، ز : « سعد » وهو خطأ ، صوابه فى المطبوعة ، وانظر ترجمته فى الجزء الثالث صفحة ٤٣

Made searchable using ScribeTools.com

قال : وكانت سماعاتُه صحيحة ، إلا ما أدخله عليه أبو الحسن[1] بن محمد الكَرْمَانِيّ ، فحدَّث به اعتماداً على قول أبي الحسن ، وحُسْن الظَّنِّ به ، ولم يكن يعرف طرائقَ[2] المُحدِّثين، وادَّعَى أنه سمع من أبي الحسن بن رِزْقُويه ، وما يصحُّ سماعه منه .

وقال أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ : دخلتُ على أحمد بن زَهْراء الطُّرَيْثِيثِيّ ، وهو يَقرأ عليه جزءاً من حديث ابن رِزْقُويَه ، فقلتُ : متى وُلِدتَ ؟ فقال : سنة اثنتي عشرة وأربعمائة . فقلت : وابنُ رِزْقُويَه في هذه السنة تُوُفِّي، وأخذتُ الجزءَ من يده ، وقد سمَّعوا فيه، فضربتُ على التَّسميع ، فقام ، وخرج من المسجد .

قلتُ : ومِن ثَمَّ قال ابن ناصر : « كان كذَّاباً ، لا يُحتَجُّ بروايته » . وهذا من مبالغات ابن ناصر ، التي عُهِدت منه ، ولم يكن الرجل يكذِب[3] ، وليس فيه غيرُ ما قاله ابن السَّمْعَانِيّ ، لِمَا أُدخل عليه ، ولا يُوجِب ذلك قَدْحاً فيه ، ولا ردًّا لما صحَّ من سَماعاته ؛ ولهذا كان السِّلَفِيّ ، يقول : « أخبرنا الطُّرَيْثِيثِيّ من أصل سَماعه ، ولو كان كذَّاباً لم يَرْوِ عنه ، فنفر الله لابن ناصر ، كم يتعصَّب على الصُّوفية ، وعلى فقهاء الفَرِيقَيْن !

وقد صرَّح السِّلَفِيّ في « معجمه » بأن الطُّرَيْثِيثِيّ من الثِّقات الأثْبات ، وأنه لم يقرأ عليه إلا من أصولِ سماعِه ، وأنها كالشمس وضوحاً ، وذكر أيضا ما ذكره ابن السَّمْعَانِيّ، مما أُدخِل عليه .

توفي في جُمادى الآخرة ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

---

(١) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « أبو علي الحسن » ، وهو خطأ يصححه سياق الحديث بعده ، وما في د ، ز .

(٢) في الطبقات الوسطى : « طريق » .

(٣) في د ، ز : « يكون » ، والمثبت في المطبوعة .

٢٦٠

أحمد بن على بن عبد الله بن منصور*

أبو بكر الطَّبَرِىّ ، المعروف بالزُّجَاجِىّ ، بضم الزَّاى

قدم بغداد ، وسمع من أبى طاهر المُخَلِّص ، وأبى القاسم [بن][1] الصَّيْدَلَانِىّ ، وغيرهما .

واستوطن الجانب الشَّرقىّ إلى آخر عمره .

كتب عنه الخطيب ، وقال : كان ثقة ، دينًا ، يتفقَّه على مذهب الشافعىّ .

قال ابن الصَّلاح : وقوله « يتفقَّه »[2] يُطلقها هو ، وكثيرٌ ممَّن تقدَّمه من أهل الحديث على من يُعنَى بالفقه ، وإن لم يكن فيه مُبتدئًا ، وهى فى هذا كتَطبَّب[3]

مات فى آخر سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

٢٦١

أحمد بن على بن عمرو بن أحمد بن عَنْبر**

بفتح العين المهملة بعدها نون ساكنة ثم باء موحدة ، الحافظ ، أبو الفضل

السُّلَيْمَانِىّ ، البُخَارِىّ ، البيكَنْدِىّ[4]

ولد سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

وطوَّف البلادَ ، ورحل إلى الآفاق .

---

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٤/٣٢٥ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « لفظة » .

(٣) نقط الكلمة غير واضح فى د ، ز ، وهى فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « كتطيب » بياء قبل الباء . ولعل ما أثبتنا هو الصواب .

** له ترجمة فى الأنساب لوحة ١١٠٠ ، ٣٠٥ ا ، شذرات الذهب ٣/١٧٢ ، العبر ٣/٨٧ ، اللباب ١/١٦٣ معجم البلدان ١/٧٩٧ .

(٤) فى د ، ز : « الكندرى » وهو خطأ صوابه فى المطبوعة ، ومصادر الترجمة .

Made searchable using ScribeTools.com

وكان من الحفظ ، والإتقان ، وعُلُوِّ الإسناد ، وكثرة التصانيف بمكانٍ مكينٍ ، وقدْرٍ رفيع .

سمع محمد بن حَمْدُويه بن سهل ، وعلى بن إسحاق المادَرَانِيّ[1] ، ومحمد بن يعقوب الأصَمّ ، ومحمود بن إسحاق الخُزَاعِيّ ، وعبد الله بن جعفر بن فارس الأصْبَهانِيّ ، وخلقاً .

روَى عنه جعفر بن محمد المُسْتَغْفِرِيّ ، وولدُه أبو ذَرّ ، ومحمد بن جعفر ، وجماعة من أهل تلك الدِّيار .

قال الحاكم : كان يحفظ الحديثَ ، ورحل فيه ، وكان من الحفَّاظ[2] الزُّهّاد .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ : لم يكن له نَظيرٌ فى زمانه ، إسنادا ، وحفظا ، ودِرايةً بالحديث ، وضبْطاً ، وإتقانا[3] .

وقال : وقولهم فيه « السُّلَيْمَانِيّ » نسبة إلى جده لأمّه[4] أحمد بن سليمان[5] .

وكان يصنِّف فى كل جمعة شيئا ، ويرحل من بِيكَنْد إلى بُخارَى ، ويُحدِّث بما صنَّف .

توفى فى ذى القعدة ، سنة أربع وأربعمائة[6] .

---

(١) فى المطبوعة : المادراى ، وفى د ، ز : الماردانى ، والمثبت من اللباب ٣/٧٨ .

(٢) فى المطبوعة : « الفقهاء » والمثبت من : د ، ز . (٣) فى الأنساب : « إتقانا » .

(٤) فى د ، ز : « لأبيه » ، والتصحيح من المطبوعة والطبقات الوسطى والأنساب وفيه « إلى جده أبى أمه » .

(٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « قال ابن الصلاح : ولهذا قيل ابن السليمانى فيما نراه ، وقال وترى قول الحاكم فى نسبه : ابن عمرو بن سليمان وهما أوقعه فيه إرادة تحقيق نسبته » .

(٦) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « ببيكند » .

٢٦٢
أحمد بن على ، أبو سهل الأبيوَرْدِىّ*

أحد أئمة الدنيا علماً ، وعملاً

ذكره الأديب أبو المُظفَّر محمد بن أحمد الأبيوَرْدِىّ فى مختصر لطيف سماه « نُهْزة[1] الحُفَّاظ»[2] ذكر فيه أنه عزم على أن يضع تاريخا لأبيوَرْد ، ونَسَا وكُوفَن[3] وجَيْران[4] ، وغيرها من أمَّهات القُرى ، بتلك النَّواحى ، وأنه سُئِل فى عمل هذا المختصر ، ليُفرد فيه ذكر الأئمة الأعلام ، ممَّن كان فى العلم مفزوعاً إليه ، وفى الرواية موثوقاً [به][5] ، وقد طَنَّت بذكره البُلدان ، وغنَّت بمدحه الرُّكبان ، كفُضَيل بن عِياض ، ومنصور بن عمَّار ، وزُهَير بن حرب ، وذكر فيه جماعةً من الأئمَّة ، وأورد شيئاً من حديثهم .

وقال فى الشيخ أبى سهْل ، إذْ ذكره : كان من أئمَّة الفقهاء ، سمعتُ جماعة من أصحابه ، يقولون : كان أبو زيد الدَّبُوسِىّ يقول : لولا أبو سهْل الأبيوَرْدِىّ[6] ، لما تركتُ للشافعيَّة بما وراء النَّهر مَكْشِف رأس .

وحدَّثنى أبو الحسن على بن عبد الرحمن الحَدِيثِىّ[7] ، وكان من أصحابه المُبرِّزين فى الفقه ، أنه سمعه يقول : كنت أتبزَّز فى عُنفُوان شبابى[8] ، فبينا أنا فى سوق البزَّازين

---

* له ترجمة فى : طبقات العبادى ١١٠ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٤ .

(١) فى المطبوعة : « نزهة » والمثبت من : د ، ز . (٢) فى د : « الحافظ » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٣) فى المطبوعة : « كوفى » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى وكوفن : بليدة صغيرة بخراسان على ستة فراسخ من أبيورد . معجم البلدان ٤/٣٢١ .

(٤) فى المطبوعة : « وحاران » ، وفى د : « وجايزان » وفى ز مثلهما مع ذهاب نقط الياء وإعجام الجيم ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وجيران بالفتح ثم السكون وراء وألف ونون : قرية ، بينها وبين مدينة أصبهان فرسخان . معجم البلدان ٢/١٧٣ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) فى د ، ز : « الماوردى » ، وفى الطبقات الوسطى : « الباوردى » ، والمثبت فى المطبوعة . ويقال فى النسبة إلى أبيورد : أبيوردى ، وباوردى . اللباب ١/٢١

(٧) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدها الياء المثناة من تحتها وبعدها الثاء المثلثة ، هذه النسبة إلى الحديثة ، وهى مدينة على الفرات . اللباب ١/٢٨٥ .

(٨) فى الطبقات الوسطى : « صبابى » .

Made searchable using ScribeTools.com

[بمَرْو][1] ، رأيتُ شيخَيْن لا أعرفهما ، فقال أحدهما لصاحبه : لو اشتغل هذا بالفقه لكان إماما للمسلمين . فاشتغلتُ حتى بلغتُ فيه ما ترَى .

ورَوى الحديث عن أبى بكر محمد بن عبد الله الأُودَنِىّ ، وأبى عبد الله الحسين بن الحسن الحَلِيمِىّ ، وأبى الفضل السُّلَيْمَانِىّ الحافظ ، وغيرهم .

هذا كلام أبى المُظَفَّر الأَبِيوَرْدِىّ ، ثم ساق له حديثاً عن الأُودَنِىّ ، وحديثاً عن السُّلَيْمَانِىّ .

وذكر ابن الصَّلاح فى ترجمة الأُودَنِىّ : أن أبا سهل ، قال: سمعتُه يقول : سمعتُ شيوخَنا رحمهم الله تعالى ، يقولون : دليل طول عُمرِ الرجل اشتغالُه بأحاديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

وقال الحافظ أبو سعد[2] رحمه الله ، فى ترجمة محمد بن ثابت الْجَنْدِىّ[3] : إنه تفقَّه على أبى سهل أحمد بن علىّ الأَبِيوَرْدِىّ ، ويوافقُه ما ذكره الذاكرون فى ترجمة صاحب « التَّتِمَّة » أنه تفقَّه ببُخارَى على أبى سهل أحمد بن علىّ الأَبِيوَرْدِىّ .

قاله ابن النَّجَّار ، وغيره .

واعلم أن الأُودَنِىّ مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، ومحمد بن ثابت الْجَنْدِىّ مات سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، فكأن[4] الأَبِيوَرْدِىّ عُمِّر دهرا طويلا .

وهذه الترجمة التى لأبى سهل ، لا أراك بعد شِدَّة الفحص تجدُها فى غير كتابنا ، وانظر كيف جمعناها من أماكن متفرقة ، وأبرزناها من مُصنَّف غريب ، وهو « نُهْزَة[5] الحُفَّاظ » .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن السمعانى » .

(٣) فى د : « المجيدى » ، وهو خطأ ، صوابه فى المطبوعة ، ز ، وسيترجمه المصنف فى هذه الطبقة

(٤) فى د ، ز : « وكان » ، وفى المطبوعة : « فكان » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) فى المطبوعة : « نزهة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

﴿ التَّلَوُّط[1] بالغلام المملوك ﴾

● ذكر القاضى الحسين فى « التعليقة » أنه حُكِىَ عن الشيخ أبى سهل ، وهو الأَبِيوَرْدِىّ ، كما هو مُصرَّح به فى بعض نسخ « التعليقة » ، وصَرَّح [به][2] ابن الرِّفعة فى « الكفاية » أن الحدّ لا يلزم مَن يلوط بغلام مملوكٍ له ، بخلاف مملوك الغير .

قال القاضى : وربما قاسَه على وطء أمتِه المجوسيّة ، أو أختِه من الرَّضاع ، وفيه قولان. انتهى .

وهذا الوجه حَكِىٌّ فى « البحر » و « الذخائر » ، وغيرهما من كتب الأصحاب ، لكن غيرُ مضاف إلى قائل مُعَيَّن ، وعلَّله صاحب « البحر » بأن مِلْكه فيه يصير شُبهةً فى سقوط الحدِّ .

والذى جزم به الرّافعىّ تبعاً لأكثر الأصحاب أنه لا فرقَ بين مملوكه وغيره ، نعم فى اللِّواط من أصله قولٌ أن مُوجِبَه التَّعزير .

قال الرافعىّ : إنه مُخَرَّج من القول بنَظيره فى إتْيان البهيمة .

قال : ومنهم من لم يُثْبِتْه .

قلتُ : وقد أسقط النَّوَوِىّ فى « الروضة » حكاية [هذا][3] القول بالكُلِّيَّة .

٢٦٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُويه ، أبو بكر ، الزَّنْجَانِىّ

وزَنْجَان بفتح الزاى وسكون النون وفتح الجيم وآخرها نون : بلدة معروفة[4] .

أحد تلامذة القاضى أبى الطَّيِّب الطَّبَرِىّ .

له روايةٌ .

---

(١) فى المطبوعة : « اللواط » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٣) ساقط من د ، ز ، وهو فى المطبوعة. (٤) قال ياقوت : بلد كبير مشهور من نواحى الجبال ، بين أذربيجان وبينها ، وهى قريبة من أبهر. معجم البلدان ٢/٩٤٨ .

Made searchable using ScribeTools.com

روَى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر السِّلَفِيّ .

قال السِّلَفِيّ : وكانت الرحلة إليه لفضْله ، وعُلُوّ إسْناده ، سمعتُه يقول : إنى[1] أُفْتِى من سنة تسع وعشرين .

قال : وقيل لى عنه إنه لم يُفْتِ خطأً قطُّ .

قال : وأهل بلده يبالغون فى الثَّناء عليه ، الخواصّ والعوامّ ، ويذكرون وَرَعه ، وقِلَّة طمعه .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن على بن الحسن الْجَزَرِىّ[2] ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أنبأنا محمد بن عبد الهادى ، أجازَنا[3] السِّلَفِيّ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُويه ، الإمام بزَنْجان ، وسألتُه عن مولده ، فقال : سنة ثلاث وأربعمائة ، أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن شاذَان البزّار ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسين عبد الصَّمد بن على بن مُكْرَم الطَّسْتِىّ[4] ، أخبرنا أبو سهل السَّرِىّ بن سهل بن خَرْبان[5] الْجُنْدَيسابُورِىّ ، حدثنا عبد الله بن رُشَيد[6] ، حدثنا أبو عُبَيدة مُجَّاعَة[7] بن الزُّبَير المَتَكِىّ ، عن قَتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلم : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِى الصَّلَاةِ فَلَا يَتْفُلَنَّ أَمَامَه وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، ولكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فإنَّه يُنَاجِى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » .

---

(١) فى د ، والطبقات الوسطى : « لى » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٢) فى المطبوعة : «الحريرى» ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز . (٣) فى المطبوعة : «أخبرنا» ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) بفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة وفى آخرها تاء مثناة من فوقها ؛ نسبة إلى الطست وعمله اللباب ٢/٨٧ . (٥) انظر المشتبه ٢٢٩ . (٦) انظر المشتبه ٣١٦ .

(٧) انظر تقريب التهذيب ٢/٢٢٩ .

٢٦٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب *

أبو بكر ، الخوارزمي ، الحافظ ، الكبير ، المعروف بالبَرْقَانِيّ ، بكسر الباء وفتحها

كان إماما ، حافظا ، ذا عبادة وفضائل جمّة .

قال الشيخ : تفقّه فى حداثته ، وصنّف فى الفقه ، ثم اشتغل بعلم الحديث ، فصار فيه إماما .

سمع من أبى على بن الصوّاف ، وأبى بكر بن مالك القَطِيعِيّ ، (١)وأبى محمد بن مَاسِى ، وأبى بكر الإسْمَاعِيلِيّ ، وأبى عمرو بن حمدان ، وأبى أحمد الحافظ(١) ، وأبى منصور الأزْهَرِيّ ، وخلائق لا يُحْصَون ببلاد عديدة .

قال الخطيب : واستوطن بغداد ، وحدَّث(٢) فكتبنا عنه ، وكان ثقة ، ورِعا ، مُتقِنا ، مُتثبِّتا ، فَهِما ، لم نَرَ(٣) فى شيوخنا أثبتَ منه ، حافظا للقرآن ، عارفا بالفقه ، له حظٌّ من علم العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم له والبصيرة فيه ، وصنّف « مُسنَدا » ضمنه (٤ما اشتمل عليه « الصَّحيحان »٤) .

قال أبو القاسم الأزْهَرِيّ : البَرْقَانِيّ إمام ، وإذا مات ذهب هـذا الشأنُ ، يعنى الحديثَ . قاله فى حياته .

وقال : ما رأيت فى الشيوخ(٥) أتْقَنَ منه .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢ /٣٦ ، تاريخ بغداد ٤ /٣٧٣ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٢٥٩ ، شذرات الذهب ٣/٢٢٨ ، طبقات الشيرازى ١٠٦ ، العبر ٣/١٥٦ ، اللباب ١/١١٣ ، معجم البلدان ١/ ٥٧٠ ، المنتظم ٨/٧٩ ، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٨٠ .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٢) بعد هذا فى : د ، ز « عنه » ، والمثبت فى المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٣) فى تاريخ بغداد ٤/٣٧٤ « لم ير » . (٤) فى تاريخ بغداد : « ما اشتمل عليه صحيح البخارى ومسلم » . (٥) فى د ، ز : « الشرح » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

وقال أبو محمد الخلّال : البَرْفَانِيّ نسيجُ وَحْده .

وقال محمد بن يحيى الكَرْمَانِيّ الفقيه : ما رأيتُ فى أصحاب الحديث أكثرَ عبادةً من البَرْفَانِيّ .

ولد فى آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

ومات فى أول يوم من رجب ، سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ببغداد .

دخل إليه محمد بن على الصُّورِيّ قبل وفاته بأربعة أيام ، فقال [له][1] : هذا اليوم السادس والعشرون من جمادى الآخرة ، وقد سألتُ الله أن يُؤخِّر وفاتى حتى يَهِلّ[2] رجبُ ، فقد رُوِى أن لله فيه عتقاء من النار ، عسى أن أكون منهم ، فاستُجيب له .

٢٦٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

أبو الحسن ، الضَّبِّيّ ، المعروف بابن المَحَامِلِيّ *

الإمام الجليل ، من رفعاء أصحاب الشيخ أبى حامد ، وبيتُه بيت الفضل والجلالة والفقه والرِّواية .

وله التَّصانيف المشهورة كـ « المجموع » و « المقنع » و « اللباب » ، وغيرها .

وله عن الشيخ أبى حامد « تعليقةٌ » منسوبة إليه ، وصنَّف فى[3] الخلاف .

وقال فيه الخطيب : برع فى الفقه ، ورُزِق من الذَّكاء وحُسن الفهم ما أُرْبَى فيه[4] على أقرانه .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى د ، ز ، « يستهل » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وكلاهما صحيح .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/١٨ ، تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ ، شذرات الذهب ٣/٢٠٢ ، طبقات ابن هداية الله ٤٤ ، العبر ٣/١١٩ ، المنتظم ، ٨/١٧ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٦٢ ، وفيات الأعيان ١/٥٧ .

(٣) فى د ، ز : « فيه » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى تاريخ بغداد : « به » .

وكان قد سمع من محمد بن المُظفّر ، وطبقتِه .

ورحل به أبوه إلى الكوفة فسمع من أبي الحسن بن أبي السَّرِيّ ، وغيره .

وسألتُه غيرَ مرّة أن يحدّثني بشيء من سَماعاته[1] ، فكان يَعِدني بذلك ، ويُرْجِيء الأمر إلى أن مات ، ولم أسمع منه إلا خَبر[2] محمد بن جرير ، [3]عن قصة الخُراسانيّ الذي ضاع هِمْيانُه بمكة ، ولا أعلم سمع منه أحدٌ غيري ، إلا ما حدّثني[3] ابنُه أبو الفضل أن عليّ بن أحمد الكاتب قرأ عليه روايةَ البَغَوِيّ ، عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، الفوائدَ .

مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

وقال المُرْتَضَى أبو القاسم عليّ بن الحسين المُوسَوِيّ[4] : دخل عليّ أبو الحسن ابن المَحَامِليّ مع أبي حامد الإسْفَرَايِنيّ ، ولم أكن أعرفه ، فقال لي أبو حامد : هذا أبو الحسن بن المَحَامِلي ، وهو اليوم أحفظُ للفقه منّي .

وحُكِي عن سُلَيم أن المَحَامِليّ لما صنّف كتبه « المقنع » و « المجرّد » ، وغيرهما من تعليق أستاذه أبي حامد ، ووقف عليها ، قال : بَتَر[5] كُتُبي بَتَر[5] الله عُمْرَه ، فنفذَت فيه دعوةُ أبي حامد ، وما عاش إلا يسيراً ، ومات يوم الأربعاء لتسع[6] بَقِين من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .

● قال المَحَامِليّ في « المقنع » ما نصه : ويُستَحَبّ للمرأة إذا اغتسلت من حيض ، أو نِفاس ، أن تأخذ قطعة من مِسْكٍ ، أو غيره من الطِّيب ، فتَتَبَّع به أثَرَ الدّم ، وهي المواضع التي أصابها الدّم مِن بدنها . انتهى .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « سماعه » . (٢) في المطبوعة : « جزء » ، والمثبت من د ، ز ، وتاريخ بغداد ، والكلمة في د : « أخبره » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ بغداد .

(٤) نقل المصنف قول المرتضى عن تاريخ بغداد ٤/٣٧٣ . (٥) في المطبوعة : « نثر » ، وفي ز : « تبر » ، والمثبت في : د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة مشكولة في د ، في الموضعين .

(٦) في د ، ز : « لسبع » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

وقد أغرب فى قوله : «إنها تَتَبَّع كلّ ما أصابه الدم من البدن» ، والحديث المَرْوِىّ فى ذلك : أن امرأةً سألتِ النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الغُسْل من الحيض ، فقال: « خُذِى فِرْصَةً[1] مِنْ مِسْكٍ فتطَهَّرِى بِهَا » فقالت : كيف أتطهّر بها ؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « سُبْحَانَ اللهِ ! تَطَهَّرِى بِهَا » قالت عائشة : قلتُ : تَتَبَّعى بها أثرَ الدّم .

قال الأصحاب : أى أثرَ الحيض ، والمراد به هنا الفرجُ .

قال النَّوَوِىّ : وما ذكره المَحَامِلِىّ لا أعرفه لغيره بعد البحث عنه .

قلتُ : إلا أن للمَحَامِلِىّ أن يقول : هو ظاهر اللَّفظ فى[2] قولها « الدّم » وتقييده بالفرج لا بُدّ له عليه من دليل ، والمعنى يساعد المَحَامِلِىّ ؛ [3]لأن المقصود دفع الرائحة الكريهة ، وهى لا تختصّ .

هذا أقصى ما يُتحيَّل به فى مساعدة المَحَامِلِىّ[3] ، والحق عند الإنصاف مع الأصحاب .

ومما يُستفاد هنا ، ولا تَعَلُّق للمَحَامِلِىّ به ، أن المرأة السائلة للنبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم وقع فى « صحيح مسلم » أنها بنت شَكَل ، بفتح الشين المعجمة والكاف بعدها[4] لام ، وإنما هى أسماء بنت يزيد بن السَّكَن ، بالسين المهملة المفتوحة بعدها كاف مفتوحة ثم نون ، فوقع اللَّفظ فى « مسلم » مُصحَّفا منسوباً إلى الجد ، وهو على الصواب فى « الأسماء المُبْهَمة »[5] للخطيب أبى بكر ، وذكر بإسناده فى الحُجَّة[6] على ذلك [7]من رواية[7] يحيى بن سعيد ، عن إبراهيم بن المُهاجر ، عن صَفِيَّة بنت شَيْبَة ، عن عائشة رضى الله عنها : أن أسماء بنت يزيد سألت النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، فذكرتِ الحديثَ .

---

(١) الفرصة ، بالكسر : خرقة أو قطنة تتمسح بها المرأة من الحيض . القاموس (ف ر ص) .

(٢) فى المطبوعة : «من» ، والمثبت من : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة : « بعدها » ، والمثبت من : د ، ز . (٥) ذكر النووى فى شرحه على مسلم ٤/١٦ قول الخطيب فى كتابه هذا ، كما ذكر حكاية صاحب المطالع فى « شكل » إسكان الكاف .

(٦) فى د : « الجمعة » والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٧) فى المطبوعة : « إلى » والمثبت من : د ، ز .

● قال الْمَحَامِلِيّ فى « المقنع » أيضا ما نصُّه : وإن[1] ماتت امرأةٌ وفى جوفها ولد[2]، فإن كان يُرْجَى حياة الولد إذا أُخرج شُقَّ جوفُها ، وأُخرج ، وإن لم يُرْجَ ذلك لم يُخْرَج ، وتُرِك على جَوْفِها شىءٌ حتى يموت[3] ، ثم تُدفَن . انتهى .

وهذا ما جرى عليه صاحب « التنبيه » ، وغيره .

وقال النَّوَوِىّ : هو غلَط ، وإن كان قد حكاه جماعة .

وقال ابن الصَّلاح فى « الفتاوى » : أربع مسائل ، من أربعة كتب مشهورة مُعتَمَدة ، وددت لو مُحِيتْ أحكامُها المذكورة ، وذكر منها قول[4] « التنبيه » : تُرِك عليه شىءٌ حتى يموت .

وقال : وهذا فى نهاية الفساد ، بل الصَّواب تركُه حتى يموت ، من غير أن يُوضَع عليه شىءٌ .

وقد بَان لك أن صاحب « التنبيه » غير مُنْفَرد باختيار هذا ، بل قد سبقه الْمَحَامِلِيّ ، والوجه مُحقَّق فى المذهب ، وسبقه أيضاً القاضى حسين ، فإنه قال فى « باب عَدَد الكفن » : ولو كان فى بطنها وَلَدٌ[5] لا يُشق بطنها عندنا ، بل يُحمَل على ولدها شىءٌ ثقيلٌ حتى يسكُن ما فيه .

وقال أبو حنيفة : يُشقُّ بطنُها .

هذا كلامه ، لكنه قال قبل « باب الشهيد » : فرع إذا ماتت وفى بطنها جَنِين ، هل يُشَق بطنُها ؟ فيه وجهان : أحدهما لا يُشَق ، والثانى يُشَق ، وعند أبى حنيفة يُشَق .

قال : والأولى أنها إن كانت فى[6] الطَّلْق والولد يتحرَّك فى بطنها أن يُشَق ،

---

(١) فى المطبوعة : « وإذا » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى د ، ز : « ذلك » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الولد » . (٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « صاحب » . (٥) فى المطبوعة : « ولو » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى أصول الطبقات الكبرى « من » والمثبت من الطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

ولا خلاف أنه ما دام الولد فى بطنها لا تُدفَن ، بل يُتَأَنَّى[1] حتى تسكُن الحركةُ ، ثم تُدفَن . انتهى .

وفيه مخالفة لما تقدَّم .

وقد صرَّح النَّوَوِىّ بحكاية وجوهٍ ثلاثة : أصحُّها التَّرْك ، والثانى أن يُشَقّ جوفُها ، ويُخْرَج كما فى الحالة التى يُرجَى حياتُه ، والثالث هذا ، إلا أنه غلَط . والشيخ غير مُنفَرِد به .

وأما قول بعض المؤوِّلة لكلام الشيخ : مُرادُه تَرِك[2] عليه شىء من الزمان حتى يموت ، ومعناه الوجه الثانى وهو أن[3] يُتْرَك ، فهذا ليس بشىء .

﴿ المنقول عن المقنع ﴾

● وهو ما ذكره الشيخ أبو إسحاق فى « المُهذَّب » أنه لا يجوز أن يجلس على قبره ، وهذه العبارة ظاهرة فى التحريم .

وعبارة الشافِعِىّ الكراهة ؛ فإنه قال : « أكره أن يَطَأ القبرَ ويجلس عليه [4] أو يتَّكِئ عليه[4] إلا أن [لا][5] يصل إلى قبر ميِّته إلا بوطْءِ قبرٍ غيره ، فيَسَعُه ذلك » .

وكذلك أكثر الأصحاب ، ومنهم الرَّافِعِىّ والنَّوَوِىّ .

والقول بالتَّحريم هو ظاهر النَّهْى فى قوله عليه السَّلام : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ » وفى حديث آخر : « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرِقَ[6] ثَوْبَهُ وبَدَنَهُ[7] حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ » .

وقد أخذ الشافعىّ فى تفسير الجلوس بظاهر الحديث ، فقال : « الجلوس أن يطأه » ومنهم من فسَّر الجلوس بالحدَث ، ومنهم من فسَّره باللُّلازمة .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « يتوانى » . (٢) فى الطبقات الوسطى : « يترك » .
(٣) فى د ، والطبقات الوسطى : « أنه » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز .
(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعه ، والطبقات الوسطى .
(٦) فى ز : « تحرق » والمثبت من : د ، والمطبوعة (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

● ذكر الْمَحَامِلِيّ أنه لا يدخل عبدٌ مُسلِم فى مِلْك كافر ابتداء ، إلا فى ست مسائل[١].

● قال فى « اللباب » فى « باب إزالة النجاسة »: إذا أصاب الأرضَ بولٌ ، فإن كانت صُلْبة صُبَّ عليها [مِن][٢] الماء سبعة أمثال البولِ ، وإن كانت رِخْوة يقلعُها.

هذه عبارته وما ذكره من السبعة وجهٌ مَحْكِيّ فى « الرَّافِعِيّ » ، وغيره ، وأما قوله فيما إذا كانت الأرض رِخْوة : إنه يقلعُها ، وإنه لا يُجْزِئُ الصَّبُّ عليها فغريبٌ جدا لم أرَه لغيره .

● وذكر فى « اللباب » : أنه يُستحَب الوضوء من الغِيبَة ، وعند الغضب ، وأنه يُستحَب الغُسل للحِجامة ولدخول الحمَّام ، والاسْتِحْداد ، وكل هذا غريب ، ولكن ذكره غيره .

● وذكر فى « اللباب » فى « باب مسح الخف » : المَسْحات سبعة ، وعدَّ منها مسحَ اليدين والرِّجلين ، إذا كان أقطَعَهما[٣] ، فوق المِفْصل .

وعبارة « التنبيه » فى ذلك «المَسّ» ، وهى تُساعِد هذا ، إذْ[٤] قال[٥] : اسْتُحِبّ أن يُمِسَّ الموضعَ ماء ، ولكن قالوا[٦] : المراد بالمسِّ الغسلُ ، وهذا الْمَحَامِلِيّ قد صرَّح بالمسْح .

● وذكر فى « باب الحيض » من « اللباب » أن الحيضَ يتعلَّق به عشرون معنًى ، اثنا عشر منها محظوراته ، وثمانية أحكامه . وعدَّ من المحظورات أن الحائض لا تحضُر الْمُحْتَضَر .

[قال][٧] : وكذلك النُّفَساء . وهذا من أغرب الغريب[٨] ولا أعرف ما دليلُه .

---

(١) سترد هذه المسائل فى الصفحة التالية .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « قطعها » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « إذا » وفى د ، ز : « أو » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) فى المطبوعة : « يستحب » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وضبط الكلمة والجملة بعدها من الأخيرة. (٦) فى الطبقات الوسطى : « قال شارح التنبيه » .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وكذلك هو فى الرونق المنسوب إلى الشيخ أبى حامد »

Made searchable using ScribeTools.com

● وقد عُرِف قولُ الْمَحَامِلِيّ أنه لا يدخل عبد مسلم فى ملك كافر ابتداء ، إلا فى ست مسائل :

إحداها : الإرث .

والثانية : يُسترجع[1] بإفلاس المُشترِى

والثالثة : يَرجع فى هبته لولده .

والرابعة : يُرَدُّ عليه بالعيب على الصحيح .

والخامسة : المِلك الضِّمْنِيّ ، إذا قال لمسلم أعْتِق عبدَك [عَنِّى][2] ، فأعتقه ، وصحَّحْناه وهو الصحيح .

والسادسة : إذا عجز مُكاتَبُهُ عن النُّجُوم[3] فله تعجيزُه .

قال النَّوَوِيّ : وفى عَدِّ هذه تساهلٌ ، فإن المكاتَب لا يزول مِلك سيِّده عنه حتى يقول : « عاد »[4] .

قال : وتَرَكَ سابعةً ، وهى ما إذا اشْتَرَى مَن يَعْتِق عليه باطنا ، كقريبه على الصحيح ، أو ظاهرا ، كما إذا أقرَّ بحُرِّية مسلمٍ[5] فى يد غيره ، على الراجح .

قال الشيخ صدر الدين بن المُرَحِّل : وتَرَكَ ثامنةً ، وهى إذا قلنا : الإقالة فسخٌ ، فهل ينفذُ التقابل؟ فيه خلاف ، الرد بالعيب ، وتوجيهُ الجوازِ مُشكِل ؛ فإن التَّمليك فيه اختيارىٌّ ، غيرُ مُستنِد إلى سبب .

قال : ولعل الْمَحَامِلِيّ لم يترك هذه المسألة إلا لكونه رأى الإقالة تجعلُ العقدَ كأنه لم يكُن ، ولذلك[6] لم تثبُت به الشُّفعة ، فهو كالاسْتِدامة ، ويَرِد عليه الرَّدُّ بالعيب ، وأن

---

(١) فى د ، ز : « ترجع » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) نجم المال : أداه نجوما . القاموس (ن ج م) .

(٤) فى د ، ز : « يعود » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى المطبوعة : « بحرية عبد مسلم » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى د ، ز : « وكذلك » والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

الأصحاب رجّحوا أنه لو وكّله فى بيع عبدٍ ، فباعه ، ثم وجَد به المُشترِى عيباً ، وردّه على الوكيل ، أنه ليس له أن يبيعَه ثانيا ، ولم يجعلوا العقدَ كأنّه لم يكن .

وذكروا أنه لو أوصى [له][1] أن يبيعَ عبدَه ، ويشترى جاريةً بثمنِه[2] ، ويعتِقها ، فوجد المُشترِى بالعبد عيباً فردّه على الوصىّ ، أن الوصىّ يبيعُه ثانيا ويدفع ثمنه للمُشْترِى .

وفرّقوا بينه وبين الوكيل بأن الإيصاء تولية وتفويض كُلّىّ ، ولا كذلك الوكالة .

والفرق المذكور ، والحكم فى الوكيل يخالفان ما قرّره الرّافعىّ ، وغيره ، من أنه يجوز الرّدُّ بالعيب فى العبدِ المسلمِ على الكافر ، وماتقدّم من أن الفسخَ يجعلُ العقد [3]كأنه لم يكن[3] ، ويُقوّى الإشكال فى الإقالة .

قال : وتَرَكا تاسعة أيضا ، وهى إذا[4] كان بين[5] كافر ومسلم عبدٌ مُشترَك ، فأعتق الكافرُ نصيبَه[6] ، وهو مُوسِر ، سَرَى عليه ، وعَتَق ، سواء قلنا يقع العتق بنفس الإعتاق ، أو بأداء القيمة ؛ لأنه مُتقوَّم عليه شرعاً ، لا باختياره كالإرث .

قلتُ : وتركوا مسائل ، منها : إذا جاز له نكاحُ الأمَة [7]بشرْطها وكانت[7] لكافر ، [8]هل يجوز ؟ الصحيح الجواز[8] ، وينعقدُ الولدُ مسلماً تبعا لأبيه ، أو أمّه[9] ، ويتفقدُ

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى د ، ز : « بثمنها » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة : « وهى ما إذا » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى د ، ز : « بيد » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى د ، ز : « نفسه » وهو خطأ ، صوابه فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) مكان هذا فى المطبوعة : « فكانت » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) فى المطبوعة : « هل يجوز والصحيح الجواز » ، وفى د ، ز : « هل يجوز على الصحيح الجواز » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٩) فى ، د ، ز : « وأمه » ، والمثبت من : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

على مِلك الكافر ، ثم يُؤمَر بإزالة مِلْكه عنه بطريقه[1] .

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة :

● « ومنها : إذا كاتب عبدَه الكافرَ وأسلم المكاتَبُ واشترى عبيداً مسلمين ، ثم عجز عادت العبيدُ إلى السيِّد .

● ومنها : ذمِّيٌّ حرٌّ له ابن مسلم ، وللابن أمة مسلمة ، غير مستولَدَة للابن ، فوطئها أبوه ، فأحبَلها ، فأتت بولد ، صارت مستولَدَةً للأب ، فى الأصح ، فيملكها ، وتجب عليه قيمتها ، ولا يُؤمَر بإزالة الملك عنها ؛ لأن غايتها كالمستولَدة الذمِّيَّة وتُسلِم ، فإن الأصحابَ قالوا : بَيْعُها متعذِّر ، والجَبْرُ على العِتق وحده بعيدٌ .

ولنا وجهٌ هناك أنها تَعْتِق .

وقد يقال : إنه لا يجرى هنا ؛ لأن المقتضى للمِلْك هنا هو الاستيلاد حالة الإسلام ، فيستحيل أن يكون فِعْلٌ موجباً للمِلْك والعتق فى آنٍ واحد ، بخلاف حدوث الإسلام هناك .

● ومنها : عبد كتابىٌّ تزوج أمةً كتابيَّة ، والأمة مِلك كتابىٍّ ، ثم أسلم العبدُ ، استمرَّ النِّكاح ، ثم وطئها بعد الإسلام ، فأحبَلها ، فالولد مسلمٌ مِلْكٌ لسيِّد الأمة الكافرِ .

● ومنها : كتابىٌّ له أمةٌ كتابية ، وطئها مسلمٌ بشبهةٍ ، فأتت بولد فهو مسلم ، مِلْكٌ لمالك الأمة .

● ومنها : لو باع الكافر عبدَه المسلمَ ، وكان مغصوباً ممَّن يقدرُ على انتزاعه فعجَز ، أو غُصِب ، قبل قبضه ، فللمشترى الخيارُ ، فيفسخ البيع ، ويعود إلى مِلْك الكافر .

● ومنها : لو أسلم عبدُه ، وجنى جنايةً توجب مالًا ، يتعلق برقبته ، وباعه بعد اختيار الفداء أو قبْله ، وهو موسرٌ ، فالصحيح أنه ملتزمٌ للفداء ؛ فإذا لَزِمَه الفداء فتعذَّر تحصيلُ الفداء ، أو تأخر إفلاسُه ، أو عتْقه ، أو صبره على الحبْس ؛ قال الأصحاب : يفسخ البيعُ ، ويُباع فى الجناية .

ومنها مسائلُ أُخَر كثيرة ، ذكرتها فى كتاب « الأشباه والنظائر » .

* * *

٢٦٦
أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، المَوْصِلِيّ

من أهلها ، يعرف بابن فَرْغان ، بفتح الفاء وإسكان الراء وبالغين المعجمة .

تفقّه على الشيخ أبي حامد .

ذكره الشيخ[1] .

وقال ابن بَاطِيش : إنه مات بالمَوْصل[2] ، سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

= هذا وقد ورد في المطبوعة بعد انتهاء ترجمة أحمد بن محمد المحاملي ترجمتان ، هكذا :

« أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن المظفر ، أبو مطيع الهروي

كان شيخا عالما ، كثير المحفوظ .

ولد يوم الجمعة ، النصف من ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

هذا كلام ابن باطيش .

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر الدوري ، أبو العباس

من دور تكريت .

قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يسكن بالمدرسة النظامية .

وقرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على المجيز البغدادي .

قال ابن النجار : وكان له معرفة حسنة بالنحو واللغة ، وكان يكتب خطا مليحا .

توفي في شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة » .

وواضح أن هاتين الترجمتين من تراجم الطبقة الخامسة ، وقد ذكرهما المصنف هناك بطريق آخر ، وعلى نحو أشمل .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى والأخيرة » .

Made searchable using ScribeTools.com

٢٦٧

أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النَّيْسَابُورِيّ ، الثَّعْلَبِيّ*

صاحب « التفسير » .

كان أوحدَ زمانه فى علم القرآن ، وله كتاب « العرائس ، فى قصص الأنبياء عليهم السلام » .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : يقال له الثَّعْلَبِيّ ، والثَّعَالِبِيّ ، وهو لقب لا نسب[1] .

روى عن أبى طاهر محمد بن الفضل بن خُزَيمة ، وأبى محمد المَخْلَدِيّ ، وأبى بكر بن هَانِئ ، وأبى بكر بن مِهْران المُقْرِى ، وجماعة .

وعنه أخذ أبو الحسن الوَاحِدِيّ[2] .

وقد جاء عن الأستاذ أبى القاسم القُشَيْرِيّ ، أنه قال : رأيتُ ربَّ العِزَّة فى المنام وهو يُخاطِبنى ، وأخاطبُه ، فكان فى أثناء ذلك أن قال الربُّ جلَّ اسمُه . أقبلَ الرجلُ الصالح . فالْتَفَتُّ ، فإذا أحمد الثَّعْلَبِيّ مُقْبِل .

ومن شعر الثَّعْلَبِيّ :

وَإِنِّى لأدعُــو اللهَ والأمرُ ضيِّقٌ ... علىَّ فمــا ينفكُّ أن يَتفرَّجَا

ورُبَّ فتًى سُدَّتْ عليــه وجوهُه ... أصــابَ له فى دَعْوةِ اللهِ مَخْرَجَا

توفى فى المُحَرَّم ، سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

---

* له ترجمة فى : إنباه الرواة ١/١١٩ ، البداية والنهاية ١٢/٤٠ ، بغية الوعاة ١/٣٥٦ ، شذرات الذهب ٣/٢٣٠ ، طبقات القراء ١/١٠٠ ، طبقات المفسرين للسيوطى ٥ ، العبر ٣/١٦١ ، اللباب ١/١٩٤ ، معجم الأدباء ٥/٣٦ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٨٣ ، وفيات الأعيان ١/٦١ .

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وكان إماما كبيرا ، حافظا للغة ، بارعا فى العربية » .

(٢) فى طبقات القراء : « أبو الحسن على بن أحمد بن محمد الواحدى » .

﴿ ومن المسائل عنه ﴾

● ذهب الثَّعْلَبِيّ إلى أنَّ الدَّمَ الباقي على اللَّحم وعظامِه غيرُ نجس .

[قال][1] : لمشقَّة الاحترازِ عنه .

قال : ولأن النَّهْيَ إنما وردَ عن [الدَّم][1] المسفُوح ، وهو السَّائل .

٣٦٨

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص بن الخليل، أبو سعد المَالِينيّ

المُحَدِّث ، الحافظ ، الزاهد ، الصالح ، طاوُوس الفقراء .

سمع ببلاد ماوراء النَّهر ، وبلاد خُراسان ، والرَّيّ ، وأَصْبَهان ، والبصرة ، والكوفة ، وبغداد ، والشام ، ومصر .

ولقِيَ عامَّةَ الشيوخ ، والحفّاظ الذين عاصرهم .

وحدّث عن محمد بن عبد الله السَّلِيطِيّ ، وأبي أحمد بن عَدِيّ ، [2]وأبي عمرو بن نُجَيد[2] ، وأبي الشيخ الأنْصاريّ ، وأبي بكر الإسْمَاعِيلِيّ ، وأبي بكر القَطِيعِيّ ، ويوسف المَيَانَجِيّ[3] ، وخلائق يطول ذكرُهم .

روَى عنه أبو حازم العَبْدَوِيّ ، والحافظ عبد الغنيّ ، وتمّام الرَّازِيّ ، وأبو بكر البَيْهَقِيّ

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/١٢ ، تاريخ بغداد ٣٧١/٤ ، تاريخ جرجان ٨٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٥٦/٣ ، شذرات الذهب ١٩٥/٣ ، العبر ١٠٧/٣ ، اللباب ٨٩/٣ ، معجم البلدان ٣٩٧/٤ ، المنتظم ٣/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٥٦/٤ .

(٢) في د ، ز : « وأبي عمر وأبي نجيد » ، والصواب في المطبوعة .

(٣) في د : « وأبي يوسف الماحي » ، وفي ز : « ويوسف الماحي » ، وكل ذلك خطأ ، والصواب في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ، وانظر الجزء الثالث من الطبقات صفحة ٤٨٨ .

Made searchable using ScribeTools.com

وأبو بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن مَنْدَة ، وأبو عبد الله القُضَاعِيّ ، وأبو الحسن الخَلَعِيّ[1] ، والحسين بن طلحة النُّعَالِيّ[2] ، وآخرون .

قال الخطيب : « كان أحد الرَّحَّالين فى طلب الحديث ، والمكثرين منه »[3] .

قال : « وكان ثقة ، مُتقنا[4] ، صالحا » .

قلت : استوطن مصر بالآخرة ، وبها توفى ، يوم الثلاثاء ، سابع عشر شوال ، سنة اثنتى عشرة وأربعمائة[5] .

ووَهَم حمزة السَّهْمِيّ ، فقال فى « تاريخ جرجان » إن وفاته سنة تسع وأربعمائة .

٢٦٩
أحمد بن محمد [بن أحمد] بن دَلُويَة . أبو حامد الأُسْتُوَائِيّ*

سمع بنَيْسابور أبا أحمد الحاكم ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الأنْمَاطِيّ ، ومحمد ابن عبد الله الجَوْزَقِيّ ، ونحوهم .

وقدم بغداد ، فسمع من الدَّارَقُطْنِيّ ، وطبقته ، واستوطنها إلى حين وفاته .

وولِىَ القضاء بعُكْبَرَا ، من قبل القاضى أبى بكر محمد بن الطَّيِّب .

قال الخطيب : « وكان ينتحل فى الفقه مذهبَ الشافعيّ ، وفى الأصول مذهبَ

---

(١) واسمه على بن الحسن المصرى . العبر ٣/٣٣٤ . (٢) فى د ، ز : « البقال » ، والمثبت فى المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ ٣/٢٥٧ . وقد ذكر الذهبى اسمه كاملا فقال فى وفيات سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة : والنعالى ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادى الخمامى » كما ذكر أنه روى عن أبى سعد المالينى . العبر ٣/٣٢٦ . (٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكتب ببلاد خراسان، وما وراء النهر ، وبلاد فارس ، وجرجان ، والرى ، وأصبهان ، والبصرة ، وبغداد ، والكوفة ، والشام ومصر » . (٤) فى تاريخ بغداد ٤/٣٧٢ : « متقنا خيرا صالحا » .

(٥) وكذلك فى شذرات الذهب ، والعبر .

* لترجمة فى : تاريخ بغداد ٤/٣٧٧ ، تبيين كذب المفترى ٢٤٧ ، اللباب ١/٤٢٣ ، وفى د ، ز : «الأسوانى» وهو خطأ ، صوابه فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . وضبط « دلويه » من الطبقات الوسطى . وضبطه فى اللباب بكسر الدال المهملة وتشديد اللام المضمومة . وما بين القوسين ساقط من المطبوعة . وهو من : د ، ز والطبقات الوسطى ، واللباب .

الأشعريّ، وله حظٌّ في معرفة الأدب، والعربية، وحدَّث [شيئا][1] يسيراً، وكتبتُ عنه، وكان صدوقا».

ثم قال: «سألته عن مولده، فقال: لا أحقّه، لكنني أظنّه سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة».

ومات في ثامن عشرى[2] شهر ربيع الأول، سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

٢٧٠
أحمد بن محمد بن أحمد الإسْفَرايِنيّ*

الشيخ أبو حامد[3] شيخ طريقة العراق، حافظ المذهب وإمامه، جبل من جبال العلم مَنيع، وحَبْر من أحبار الأمّة رفيع.

ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

وقدم بغداد شابًّا[4] فتفقّه على الشّيخين: [5]ابن المَرْزُبان، والدّارَكيّ[5]، حتى صار أحدَ أئمّة وقته.

وحدَّث[6] عن عبد الله بن عَدِيّ، وأبي بكر الإسْماعِيليّ، وأبي الحسن الدّارَقُطْنِي، وإبراهيم بن محمد بن عَبْدَك الإسْفَرايِينيّ، وغيرهم.

روَى عنه سُلَيم الرّازِيّ.

---

(١) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة، والطبقات الوسطى، وتاريخ بغداد.

(٢) في د، ز: «عشرين» والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى.

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/٢، تاريخ بغداد ٣٦٨/٤، شذرات الذهب ١٧٨/٣، طبقات الشيرازي ١٠٣ وسماه «أحمد بن طاهر»، طبقات العبادي ١٠٧، طبقات ابن هداية الله ٤٢، العبر ٩٢/٣، معجم البلدان ٢٤٧/١، المنتظم ٢٧٧/٧، النجوم الزاهرة ٢٣٩/٤، وفيات الأعيان ٥٥/١

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى: «ابن أبي طاهر».

(٤) في الطبقات الوسطى: «وهو حدث».

(٥) في الطبقات الوسطى: «أبي الحسن ابن المرزبان ثم على أبي القاسم الداركي».

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «يسير».

Made searchable using ScribeTools.com

قال الشيخ أبو إسحاق : « انتهتْ إليه رئاسة الدين والدنيا ببغداد ، وعُلّق عنه تعاليق في « شرح المُزَنِيّ » وطبّق الأرض بالأصحاب ، وجمع مجلسه ثلاثمائة مُتفقّه ، واتّفق الموافق والمخالفُ على تفضيله[1] وتقديمه ، في جودة الفقه ، وحسن النظر ، ونظافة العلم » . انتهى .

وقال الخطيبُ : « [2]سمعتُ من يذكر[2] أنه كان يحضر مجلسه سبعُمائةٍ متفقّه[3] وكان الناس يقولون : « لو رآه الشّافعيّ لفرح به »

وكان عظيم الجاه عند الملوك ، مع الدّين الوافر ، والورع والزهد ، [4]والاستيعاب للأوقات[4] بالتّدْريس والمناظرة ، ومؤاخذة النّفس على دقيق الكلام . ومحاسبتها على هَفَوات اللسان ، وإن بدَرت في أثناء الإحسان .

قال أبو حيّان التّوْحِيدِيّ[5] : « سمعت الشيخ أبا حامد يقول لطاهر العَبّادَانِيّ[6] : لا تُعلّق كثيرا مِمّا[7] تسمعُ منّي في مجالس الجدَل ؛ فإن الكلام يجْرى فيها على خَتْل الخصْم ، ومغالطته ، ودفعه ، ومغالبته ، فلسنا نتكلّم لوجه الله خالصاً ، ولو أردْنا ذلك لكان[8] خطَونا إلى الصّمت أسرع من تطاوُلنا في الكلام ، وإن كنا في كثير من هذا نبوء بغضب الله تعالى ، فإنا مع ذلك نطمعُ في [سَعة][9] رحمة الله .

قلت : وهو طمع قريب ، فإن ما يقع في المغالطات والمغالبات في مجالس النّظر ، يحصل به من تعليم إقامة الحجّة ، ونشر العلم ، وبَعْث الهمَم على طلَبه ما يعظُم في نظر أهل الحقّ ، ويقلّ عنده قِلّةُ الخلوص ، وتعود بركةُ فائدته وانتشارها على عدم الخلوص ، فقرُب من الإخلاص إن شاء الله .

---

(١) في طبقات الشيرازي : « فضله » . (٢) في الطبقات الوسطى : « وبلغني » ، والمثبت في الأصول ، وتاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة ، د ، ز ، : « فقيه » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ٤/٣٦٩ . (٤) في المطبوعة : « واستيعاب الأوقات » ، والمثبت من : د ، ز .

(٥) هذا النقل ليس موجودا فيما بين أيدينا من مؤلفات أبي حيان المطبوعة .

(٦) عبادان : بتشديد ثانيه وفتح أوله . معجم البلدان ٣/٥٩٧ . (٧) في المطبوعة : « لما » ، والمثبت من : د ، ز . (٨) في د ، ز : « كان » ، والمثبت في المطبوعة .

(٩) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وهذه الحكاية عن الشيخ أبي حامد تدلُّ على أنَّ ما كان يُكتَب عنه بإذنه ، فقد أُخلِصَ ، [عنه][1] وقد كُتب عنه من العلم مالم[2] يُكتَب نظيرُه عن أحدٍ بعدَه ، فللَّهِ هذا الإخلاص في هذه الكثرة ؛ فإنه طبَّق الدنيا بعلمه ، وما كُتب عنه .

قال الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازيّ : سألت القاضي أبا عبد الله الصَّيْمَرِيّ[3] ، وكان إمام أصحاب أبي حنيفة في زمانه[4] : هل رأيتَ أنظرَ من الشيخ أبي حامد ؟ فقال : ما رأيت أنظرَ منه ، ومن أبي الحسن الجُورِيّ[5] الدَّاوُودِيّ .

قال الشيخ : وكان أبو الحسين[6] القُدُورِيّ إمامُ أصحاب أبي حنيفة في عصرنا يُعظِّمه ، ويُفضِّله على كل أحد .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن القَوَّاس[7] ، أخبرنا أبو اليُمْن زيد بن الحسن الكِنْدِيّ ، إجازة ، قال : أخبرنا ابن عبد السَّلام ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفَيْرُوزَابَادِيّ ، قال : حكى لي رئيسُ الرؤساء ، شرفُ[8] الوزراء ، جمال[9] الورَى ، أبو القاسم علي بن الحُسين[10] ، عن أبي الحسين القُدُورِيّ أنه قال : « الشيخ أبو حامد عندي أفقهُ ، وأنظرُ[11] من الشافعيّ » .

قال رئيسُ الرُّؤساء : « فاغتنظتُ منه من[12] هذا القول » .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « لا » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) في د ، ز : « المضمري » ، والتصويب من : المطبوعة ، وطبقات الشيرازي ، والعبر ٣/١٨٦ ، واسمه الحسن بن علي . (٤) بعد هذا في طبقات الشيرازي : « فقلت له : هل رأيت .. » .

(٥) في المطبوعة : « الجزري » ، وفي الطبقات الوسطى : « ابن الخزري » وفي طبقات الشيرازي « الخرزي » . ، والمثبت من : د ، ز ، وانظر الباب ١/٤٠٧ . (٦) في طبقات الشيرازي : « أبو الحسين البغدادي المعروف بالقدوري . . » . (٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سماعا » . (٨) في طبقات الشيرازي : « وشرف » . (٩) في د ، ز : « كمال » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي ، وفيه « وجمال » .

(١٠) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي .

(١١) في الطبقات الوسطى : « أو أنظر » ، والمثبت في الأصول ، وطبقات الشيرازي .

(١٢) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « في » ، والمثبت في المطبوعة ، وطبقات الشيرازي .

Made searchable using ScribeTools.com

وبه، إلى الشيخ أبي إسحاق، قال: قلتُ[١]: هذا القول من أبي الحسين[٢] حمله عليه اعتقادُه في الشيخ أبي حامد، وتعصُّبه للحنفيَّة على الشافعيّ، وما مَثَلُ الشافعي ومثلُ مَن بعده إلا كما قال الشاعر:

نزلُوا بمكَّةَ في قبائلِ نوفلٍ ... ونزلتَ بالبَيْداءِ أبعدَ منزلِ

وعن سُلَيم الرَّازيّ: «أن الشيخ أبا حامد كان في أوَّل أمره يحرُس في [٣]بعض الدروب[٣] ويطالع العلم في[٤] زَيْتِ[٥] الحرَس، وأنه أفتى وهو ابن [سبع][٦] عشرة سنة، وأقام يفتي إلى [٧]أن مات[٧]، ولما قَرُبت وفاتُه، قال: لما تفقَّهْنا مُتْنا».

وكان الشيخ أبو حامد رفيع الجاه في الدنيا، ووقع من الخليفة أمير المؤمنين ما أوجَب أن كتَب إليه الشيخ أبو حامد: اعلم أنك لستَ بقادرٍ على عزْلي عن ولايتي الَّتي ولَّانيها اللهُ تعالى، وأنا أقدِر أن أكتُب رقعةً إلى خُراسان بكَلِمتين أو ثلاث أعْزِلُك عن خلافتِك.

وحُكِيَ أن قارئاً قرأ في مجلسه: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾[٨] فقال الشيخ أبو حامد: أما العُلوّ فقد أردْنا، وأما الفسادُ فما أردْنا.

وحُكِيَ أنه أرسل إلى مصر، فاشترى «أمالِيَ الشافعيّ» بمائة دينار.

ومن شعر أبي الفرج الدَّارِميّ صاحب «الاستذكار»، وقد عاده الشيخ أبو حامد في مَرْضَةٍ مَرِضَها[٩]:

---

(١) في الطبقات الوسطى قبل هذا: «أنا»، وفي المطبوعة، د، : «أما» ولا وجود للكلمة في طبقات الشيرازي، ولذلك حذفناها. (٢) بعد هذا في المطبوعة: «فأرى أن الذي» وهو ساقط من: د، ز، والطبقات الوسطى، وطبقات الشيرازي

(٣) في المطبوعة: «بعض الدور»، وفي الطبقات الوسطى: «درب»، والمثبت من: د، ز.

(٤) في المطبوعة: «على»، والمثبت من: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) في الأصول: «رتب»، والمثبت من الطبقات الوسطى، وقد وردفيها: «كان يطالع في زيت الحرس ويأكل من رتب الحرس». (٦) ساقط من: د، ز، وهو في المطبوعة.

(٧) في الطبقات الوسطى: «ثمانين». (٨) سورة القصص ٨٣.

(٩) تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٠.

مَرِضْتُ فارتحتُ إلى عائدٍ فعـادَنِي العالَمُ فى واحدِ[1]
ذاكَ الإمامُ ابنُ أبى طاهرٍ أحمدُ ذُو الفضلِ أبو حامدِ

ومن شعر الشيخ أبى حامد :

لا يَقْلُوَنَّ عليكَ الحمدُ فى ثمنٍ فليس حَمْدٌ وإن أثْمَنْتَ بالغَالِى
الحمدُ يبْقَى على الأيّامِ ما بَقِيَتْ والدَّهرُ يذهبُ بالأحْوالِ والمالِ

ومن محاسن الشيخ أبى حامد أنه اتفق فى سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقوعُ فتنة بين أهل السُّنَّة والشِّيعة ببغداد ، بسبب إخراج الشِّيعة مُصحفاً ، قالو : إنه مصحف ابن مسعود ، وهو يخالف المصاحفَ كُلَّها ، فثار عليهم أهل السنة ، وثارُوا هُم أيضا ، ثم آل الأمر إلى جمع العلماء والقضاة فى مجلس ، فحضر الشيخ أبو حامد ، وأحضر المصحف المشار إليه ، فأشار الشيخ أبو حامد والفقهاء بتحْرِيقه ، ففُعِل ذلك بمحْضرٍ منهم ، فغضبت الشِّيعةُ ، وقصد جماعة من أحداثهم دار الشيخ أبى حامد ليُؤذوه ، [2]فانتقل منها[2] ، ثم سكَّن الخليفةُ الفتنةَ ، وعاد الشيخ أبو حامد إلى داره .

توفى الشيخ أبو حامد فى شوال ، سنة ست وأربعمائة ، ودفن بداره ، ثم نقل سنة عشرة إلى المقبرة .

وعليه تأوَّل جماعة من العلماء حديث[3] : « يَبْعَثُ اللهُ لِهٰذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا أَمْرَ دِينِهَا » .

---

(١) فى تاريخ بغداد « إلى عائدى » .

(٢) فى د : « فانتقل منها » . والكلمتان ساقطتان من : ز ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا : « أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أن الله يبعث .. »

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد ﴾

أخبرنا الحافظ أبو عبد الله ، بقراءتي عليه ، أخبرنا الحسن بن علي الحلّال ، وبوسف ابن أبي نصر الشُّقَارِيّ[1] ، سماعا ، قالا : أخبرنا الرَّشيد أبو الفضل محمد بن عبد الكريم ابن الهادي ، أخبرنا عبد الله بن صابر السُّلَمِيّ ، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيْنِيّ ، أخبرنا الشيخ الفقيه الفاضل أبو الفتح سُلَيْم بن أيوب الرَّازِيّ ، قراءة عليه من أصل كتابه ، أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الإسْفَرَايِنِيّ ، حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عَبْدَك الشَّعْرَانِيّ ، أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيْبَانِيّ ، حدثنا محمد بن المُتوكِّل العَسْقَلَانِيّ ، حدثنا المُعْتَمِر ، وشُعَيب بن إسحاق ، قالا : حدثنا ابن عَوْن ، عن الشَّعْبِيّ ، عن النُّعمان بن بَشِير ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم يقول : « الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقَى الْحَرَامَ كَانَ أَوْقَى لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبْهَةِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاتِعِ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى ، وَإِنَّ حِمَى اللهِ فِي الْأَرْضِ مَحَارِمُه ، وَمَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ » .

قال ابن المُتوكِّل : وزاد فيه غيرُه : عن زكريا ، عن الشَّعْبِيّ ، عن النُّعمان بن بَشير ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « أَلَا إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ ، [2]فَمَا أَنْكَرَ قَلْبُكَ فَدَعْهُ »[2] .

---

(١) لعله نسبة إلى شقار ، بالضم : جزيرة بين أوال وقطر . معجم البلدان ٣/٥ ٣٠٥

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

﴿ تنبيه عجيب ﴾

وقع فى كتاب « الملل والنحل » لأبى الفتح الشَّهْرَسْتَانِىّ ، فى أوائله[١] : أن فلاسفة الإسلام الذين فسَّروا كُتبَ الحكمة من اليُونانيَّة إلى العربية ، وأكثرهم على رأى أرسطاليس ، حُنين بن إسحاق ، وأبو الفرج المُفَسِّر ، وأبو سليمان السِّجْزِىّ[٢] ، ويحيى النَّحْوِىّ ، ويعقوب بن إسحاق الكِنْدِىّ ، وأبو سليمان محمد بن مَعْشَر[٣] المَقْدِسِىّ ، وأبو بكر بن ثابت بن قُرَّة الحَرَّانِىّ ، وأبو تمام يوسف بن محمد النَّيْسَابُورِىّ ، وأبو زيد أحمد بن سهل البَلْخِىّ ، وأبو مُحارِب[٤] الحسن بن سهْل ، [وابن محارب][٥] القُمِّىّ ، وأبو حامد أحمد بن محمد الإسْفِزارِىّ ، وأبو زكريا يحيى بن [عدىّ ، و][٦] الصَّيْمَرِىّ ، وأبو نصر الفَارَابِىّ ، وطلْحة النَّسَفِىّ ، وأبو الحسن العامِرِىّ[٧] ، والرئيس أبو على بن سِينا . انتهى مُلَخَّصاً .

وأبو حامد الإسْفِزَارِىّ المُشَار إليه فيلسوف من بَلْدة إسْفِزَار ، بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وبالفاء والزاى المكسورتين[٨] وفى آخرها الراء : مدينة بين هَرَاة وسِجِسْتان. وإنما نَبَّهْتُ على هذا ؛ لأنه تصحَّف على بعض الناس ممَّن تكلم معى ، وقال لى : كان الشيخ أبو حامد من فلاسفة الإسلام ، فقلتُ له : إن الشيخ أبا حامد شيخ العراق لا يدْرِى الفلسفةَ ، ولا هو من هذا القبيل ، فأحضر إلىّ الكتابَ ، وقد تصحَّف عليه

---

(١) لم يقع هذا فى أوائل كتاب الملل والنحل ، وإنما وقع فى أول ثلثه الأخير ، صفحة ٣ وما بعدها

(٢) فى المطبوعة : « الشعرى » ، والمثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ٣/١٥ .

(٣) فى د ، ز : « أبو بكر محمد بن معشر » ، والمثبت فى المطبوعة ، والملل والنحل ٣/١٨ ، وقد ذكر مصححه أن اسمه محمد بن مشعر .

(٤) فى د ، ز : « الحارث » ، والمثبت فى المطبوعة ، والملل والنحل ٣/٢٧ .

(٥) زيادة لازمة من الملل والنحل ٣/٢٨ ، وفى د : « الغى » .

(٦) زيادة لازمة من الملل والنحل ٣/٣٤ ، ٣٥ ، وفى الأصول : « يحيى بن الضمرى » .

(٧) فى المطبوعة : « القاصرى » ، والمثبت من : د ، ز ، والملل والنحل ٣/٣٨ .

(٨) هكذا فى النسخ ولا يستقيم كسر الزاى مع مابعدها ، وانظر معجم البلدان ١/٢٤٨ ، واللباب ١/٤٤

Made searchable using ScribeTools.com

الإسْفِرَارِيّ بالإسْفَرَايِنِيّ ، فعرَّفتُه ذلك ، ثم أحبَبْتُ التَّنْبِيه على ذلك هنا ، لئلَّا يقع فيه غيرُه ، كما وقع هو .

﴿ ومن المسائل ، والفوائد ، والغرائب عنه ﴾

وقفتُ على أكثر « تعليقة » الشيخ أبي حامد بخط سُلَيْم الرَّازِيّ[1] ، وهي الموقوفة بخزانة المدرسة النَّاصرية ، بدِمَشْق ، والتي عَلَّقها البَنْدَنِيجِيّ عنه[2] ، ونُسخ أُخَر منها[3] ، وقد يقع فيها بعض تفاوُت ، وعلى « كتابه في أصول الفقه » وعلى « المختصر المُسَمَّى « بالرَّونق » المنسوب إليه ، وكان الشيخ الإمام رحمه الله يتوقَّف في ثُبُوته عنه ، وسمعته غيرَ مرَّة إذا عَزَا النَّقْل إليه يقولُ : « الرَّونق المنسوبُ إلى الشيخ أبي حامد » ، ولا يجزم القولَ بأنه له .

وهذه فوائد عن الشيخ أبي حامد ، من هذه الكتب ، أو من غيرها :

● قال في « التعليقة » في « كتاب الفرائض » في تاريخ نزول المواريث ، وعن خط سُلَيم نقلتُه : « إن غَزوة خَيْبر كانت في سنة خمس » . وفي كلامه ما يُشعِر أن ذلك من كلام الشَّافِعِيّ ، وهذا غريب .

● ونقل صاحب « البيان » عن الشيخ أبي حامد : أنه قال : « إذا باع كُرْسُف[4] ببغداد وخُراسان وما لا يحْمِل إلا سَنَة ، وكان جَوْزُه قد انْعَقد ، وقَوِي ، وتشقَّق ، حتى بدَا[5] منه القُطن ، لا يصحُّ البيعُ ، كالطعام في سُنْبُله » .

قال الشيخ الإمام الوالد رحمه الله تعالى في « شرح المُهذَّب » : « وهو محمول على غلَط النُّسْخة » .

---

(١) في د ، ز : « الدارى » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والعبر ٣/٢١٣ ، وقد تقدم .

(٢) في المطبوعة : « عليه » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) في د ، ز : « وسلخ أحرفها » والمثبت في المطبوعة . (٤) الكرسف : القطن . القاموس (ك ر س ف) .

(٥) في د ، ز : « ظهر » ، والمثبت في المطبوعة ، وهما بمعنى .

● وفى «الرونق» «هل تجب الزكاة فى اللَّوز والبَلُّوط[1]؟ فيه قولان» وهذا غريب .

● ذكر صاحب « الحاوى » فى « باب الطُّهَّة ثلاثا » أن الشيخ أبا حامد ذهبَ إلى أنه لا يجب الغُسل ، ولا يتعلَّق أحكامُ الوطْء لِمَن أدخل ذكرَه فى الفرْج غير منتشرٍ [بيَدِه][2] ، لأنه لا شهوةَ إلا مع الانتشار .

● ذكر الشيخ أبو حامد فى « باب الوكالة » من « تعليقته » . « أنه لو شهِد أبو المُوكِّل أو ابناه ، أو أبواه[3] وابنه ، على المُوكَّل بأنه وَكَّل لم تُقْبَل » . كذا نصَّ عليه فى أثناء الباب .

قال : « لأن شهادةَ الأب لا تُقبَل لابْنه ، وشهادة الابْن لا تُقبَل لأبيه » .

كذا رأيته مجزوماً به ، فى عامَّة ماوقفت عليه من النُّسخ بـ « التعليقة » ونقله عنه صاحب « البيان » ونقله ابن الصَّبَّاغ فى « الشامل » لكنه[4] لم يُصرِّح بأن الشيخ أبا حامد قائلُه ، بل عَزَاه إلى بعضهم ، وردّه ، وسأحكى لفظَهما .

وهذه المسألة وقعتْ بدِمَشْق ، سنة ست وتسعين وستمائة .

قال الشيخ بُرْهان الدين بن الفِرْكَاح فى « كتاب الشهادات » من « تعليقته »[5] : « ولم أجدها بخصوصِها مَنقولة » وخرّج فيها خلافاً من مسائل ، ثم ذكر بعد ذلك أنه وجدها فى « البيان » .

قلتُ : ولفظ ابن الصَّبَّاغ فيها : « فإن شهد للوكيل ، أو المُوكِّل أبواه ، أو ابناه ، قال أصحابنا : لا تثبُت وكالتهُ ، لأنه يثبُت بذلك التَّصرُّف على المُوكِّل ، فهى شهادة له ، وفيه نظر ؛ لأن هذه الوكالة تثبتُ بقول المُوكِّل ، ويستحقّ الوكيلُ بذلك المطالبة بالحقّ ، وما يثبتُ بقوله يثبتُ بشهادةِ القرابة عليه ، كالإقرار » انتهى .

---

(١) هو شجر كانوا يتخذون بثمره قديما . القاموس (بلط) .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٣) فى المطبوعة : «أبوه» ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) فى د ، ز : «لكن» والمثبت فى المطبوعة . (٥) فى د ، ز : «تعليقه» ، والمثبت فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

وعبارة العِمْرَانِيّ[١] فى « البيان » : « وإن شهد بالوكالة أبَوَا الموكِّل ، أوابناه ، فذكر[٢] الشيخ أبو حامد أنهما لا يُقبَلان؛ لأنهما يُثبِتان بذلك التَّصرُّف عن المُوكِّل ، فهى شهادةٌ له » .

قال ابن الصَّبَّاغ « وفيه نظر » انتهى .

وحَكَى بقيَّة كلام ابن الصَّبَّاغ بنصِّه .

قلتُ : وقال الشيخ برهان الدين : « يَنْبغى أن يكون فى المسألة خلافٌ ، لأن الشهادة فى الابتداء ليست للأب ، بل لأجنبىٍّ ، وهو الوكيل ، لكنَّها تتضمن إثبات فائدةٍ للأب ، فيكون مأخذُ الخلاف أن العِبْرة بالابْتداء ، أو بالتَّضمُّن » .

● وكان الشيخ برهان الدين رحمه الله إذْ ذاك ، ابن ست وثلاثين سنة ، فأخرج لهم قبل أن يجد ما فى « البيان » قول الرَّافِعِيّ فى « كتاب الشهادات » قولين حكاهما الرَّافِعِيّ عن حكاية [قول][٣] القاضى أبى سعد[٤] فى عبدٍ فى يد زيد ادَّعَى مُدَّعٍ أنه اشتراهُ من عمْرو ، بعد مااشتراهُ عمرٌو من زيد ، صاحب اليد ، وقبَضَه ، وطالبه بالتَّسليم ، وأنكر زيدٌ جميعَ ذلك ، فشهد ابناه للمُدَّعِى بما يقولُه ، فإن الرَّافعى قال : « حكى القاضى أبو سعدٍ[٤] فيه قولين : أحدهما رَدُّ شهادتِهما ، لتضمّنها إثبات المِلْك لأبيهما ، وأصحُّهما القبولُ ، لأن المقصود بالشهادة فى الحال المُدَّعِى ، وهو أجنبىٌّ عنهما » .

وذكر أيضا من كلام ابن الصَّلاح فى « فتاويه » ماذكر أنه يقرُب من ذلك .

قلتُ : والشيخ أبو حامد لم يَذكُر فى « التعليقة »[٥] من قِبَل نفسه ، إنما نقلَها عن أبى العباسِ بن سُرَيج ، كذا يظهرُ لمن تأمَّل أوّلَ كلامه وآخره ، وأبو العباس له فروع فى الشَّهادة فى الوَكالة ، ختم بها « باب الوكالة » وخرَّجها على أصل الشافعىّ ، وقدماء

---

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس ، قديم الرياسة . اللباب ٢/١٥١ . (٢) فى المطبوعة : « وذكر » والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٤) فى المطبوعة : أبوسعيد » ، والمثبت فى : د ، ز ، وانظر فهرس الأعلام للجزء الثالث . (٥) فى د ، ز : « تعليقة » ، والمثبت فى المطبوعة .

العراقيِّين يذكرونها فى « باب الوكالة » فربما وقف عليها بعض المُصَنِّفين ، فأحبَّ تأخيرها إلى مَظِنَّتها من « كتاب الشهادات » فإنه بها أنسبُ ، ثم لما انتهى إلى « كتاب الشهادات » نَسِيَها ، فمِن هنا جاء إهمالها[1] ، ولذلك نظائر كثيرة ، أتى الإهمال فيها من جِهَة التَّبْويب .

﴿ مسألة تُعُقِّبتْ على الشيخ أبى حامد ﴾

اعلم أنه ما جاء بعد[2] أبى العباس بن سُرَيج مَن اشتهرتْ تصانيفُه ، وكثرت تلامذتُه ، واتَّسعت أقوالُه ، وبُعد عن القَرِين فى زمانه ، كالشيخ أبى حامد ، وبهذا القيدِ خرجتْ أئمَّةُ هم أجلُّ منه ، وهم بعد ابن سُرَيج ، لكن لم يتهيَّأْ لهم هذا الوصف ، فطالما تعقَّب الشيخ أبو حامد كلامَ أبى العباس ، وما جاء بعد الشيخ أبى حامد فى العراقيِّين مثلُ القاضى أبى الطَّيِّب الطَّبَرِىّ ، وقد تعقَّب كثيراً من كلام أبى حامد .

● ومما تعقَّبه قال فى « تعليقته » فى « باب القضاء بالشاهد واليمين » بعد ما ذكر أن الجناية المُوجِبة للقصاص لا تثبُتُ بالشاهد واليمين ما نصّه : « وكذلك إذا قُطِعت يدُه من السَّاعد ، لم يُسمَع فيه الشاهد واليمين ، وغلط أبو حامد الإسْفَرَايِنىّ فى هذا ، فقال : يُسمَع فيه الشَّاهد واليمين ، وليس كذلك ؛ لأن هذه الجناية تتضمن القِصاصَ ، ولا يُسمَع فيه[3] الشاهد واليمين » .

ثم أطال فى الرَّدِّ عليه ، واستشهدَ بنصِّ الشافعىّ رضى الله عنه « فإن كان الجراح هاشِمَة أو مَأْمُومة لم أقبل منه أقلَّ من شاهدين » وساقها على نحو المُناظِرة بينه وبين الشيخ أبى حامد ، ولا يبعُد ذلك ؛ فإن القاضى أبا الطَّيِّب كان يحضر مجلس أبى حامد ، وأيضا فإنى لم أرَها فى « تعليقة الشيخ أبى حامد » فدلَّ [على][4] أن ذلك كان مجلسَ نظرٍ بينهما ، وإنى أُلَخِّصُ المناظَرة ، فأقول :

---

(١) فى المطبوعة : « إهمالهما » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) فى د ، ز : « عن » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) فى المطبوعة : « فيها » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

قال القاضي أبو الطيِّب بعد ما استشهدَ بالنصِّ في الهاشِمَة والمأمُومة ، ما حاصله : « إذا كان لا يُقبَل في الهاشِمَة أقلُّ من شاهدين ، وإن كانت تُوجِب المال ، لأن قبلها[1] المُوضِحة ، وفيها القصاص ، فكذلك قَطْعُ اليدِ من السَّاعد ، لأن قبلها المَفْصِل » .

قال الشيخ أبو حامد : « الفرقُ بين المسئلتين أن الهشْم يتضمن الإيضاح ، فيكون مُباشِرًا للإيضاح الذي ثبت فيه القِصاص ، وواضعًا[2] الحديدةَ في موضعٍ ثبت فيه القصاصُ ، بخلاف القطْعِ من ساعدٍ ؛ فإنه وضْعُ الحديدةِ في موضعٍ لا قصاصَ فيه » .

قال القاضي أبو الطيِّب : « فيجبُ على هذا أن تقول : إنه لا يجبُ القِصاص بتلك الجناية من المَفْصِل ، وقد أجمعْنا على وجُوبِه بها منه ، [3]وصار في معنى[3] الهشْم .

قال الشيخ أبو حامد : « لا أُسَلِّم أن القِصاص يجب بهذه الجناية من المَفْصِل » .

قال القاضي أبو الطيِّب : غلطَ أيضا عن[4] المذهب ، لأن الشافعيَّ نصَّ على أنَّه إذا قطَع يد رَجل ، ويد المقطوع ذاتُ ثلاث أصابع ، ويد القاطع كاملةُ الأصابع ، لم تُقْطَع يدُه الكاملة بيده الناقصة ، فإن رَضِيَ بأن يُقتَصَّ منه في ثلاث أصابع ، اقتَصَّ منه فيها ، وأخَذ الحكومةَ في الباقي ، وهذا يدلُّ على بُطلان ما قاله » . انتهى .

وهو مكان مُهِمٌّ قد دارت المنازعة فيه بين هذين الإمامين الجليلين ، ولم أجد للرَّافِعِيِّ ، ولا لابن الرِّفْعَة عليه كلاماً ، وأغرب من ذلك أن ابن أبي الدَّمّ [قد][5] تكلَّم عليه في « شرح الوسيط » ولم يتعرَّض له ابن الرِّفعة في « المطلب » مع تتبُّعه كلام ابن أبي الدَّمّ .

[5]وقد قال ابن أبي الدم[5] : « إن ما ذكره القاضي أبو الطيِّب طريقة له ، وإن الشيخ أبا علي ، قال في « شرحه لمختصر المُزَنِيّ » : «ولو[6] ادَّعى على رجلٍ أنه قطَع يدَه مِن نصف

---

(١) في : د ، ز : «فعلها» ، والمثبت من المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « ووضع » ، وفي د : « واوضعا » ، والمثبت من : ز . (٣) في المطبوعة : « فصار بمعنى » ، والمثبت في : د ، ز .
(٤) في د ، ز : « عد » ، والمثبت في المطبوعة . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
(٦) في المطبوعة : « لو » ، والمثبت من : د ، ز .

الذّراع ، هل يثبت بشاهد ويمين ؟ فيه قولان : أحدهما المنعُ ؛ لأنه لو ثبتَ لثبتَ القِصاص فى[1] الكُوع ، والثانى : يثبتُ الحكومة فى الذّراع ، ولا يثبت فى الكُوع قِصاص ولا دِيَة » .

قال : « فلو ادّعى عليه جنايةً مُوجِبة للمال ، إلا أن فى ضِمْنها ما يُوجِب القَوَد ، كالهاشِمَة والمُوضِحَة فنصُّ الشافعىّ أنه لا يثبتُ إلا بشهادة شاهدين » .

وحكى فيه صاحب « التقريب » قولا آخر : أنه يثبت بشاهد ويمين ، ويثبت به أرْشُ الهَاشِمَة ، وعلى هذا هل يَثْبُتُ القِصاص فى المُوضِحَة تبعاً ؟ فيه وجهان ؛ فالذى قاله الشيخ أبو حامد قولُ لصاحب المذهب[2] فلا وجْهَ لتغليطه » . هـذا ملخص كلام ابن أبى الدّمّ .

وما حكاه صاحب « التقريب » من الوجهين فى إثبات القصاص فى المُوضحة[3] والحالة ما ذكر[3] ، معروف بالإشكال ، فإنه كيف تَتْبَع المُوضِحة الهَاشِمة فى وجوب القصاص ، والمَتْبُوع لا قِصاص فيه . نعم للخلاف فى وجوب أرْش المُوضِحة اتجاهٌ ، لأنا وجدنا مُتعلَّقاً لثبوت المال ، والمالُ يستَتْبِع المالَ ، أمّا أنه يستَتْبِع القصاص فلا .

وجميع ما ذكره ابن أبى الدّمّ عن صاحب « التقريب » ، وعن الشيخ أبى على[4] ذكره الرّافعىّ وابن الرِّفعة ، كلاهما فى « باب دعوى الدم والقَسامة » ولم يتعرّضا لكلام الشّيْخَيْن أبى حامد[5] ، والقاضى أبى الطيِّب .

﴿ تعارضُ بيِّنَتَىْ الرِّق والحرية ﴾

● ذكر أبو عاصم العبّادِىّ : أن الشيخ أبا حامد ، قال فى مجهول النَّسَب أقام البيِّنَة ، أنه حرٌّ ، [6]وأقام المُدَّعِى البيِّنَة أنه رقيق[6] : « إن بيِّنَة[7] الرِّقّ أوْلى ، لأنه طارئ » .

---

(١) من هنا يبدأ سقط فى النسخة ز ، ينتهى عند قوله : « قال وقد تكلم المفسرون من زمان ابن عباس إلى اليوم . . » أثناء ترجمة أبى عاصم العبادى . (٢) فى المطبوعة : « المهذب » ، والمثبت من : د . (٣) فى د : « والحال ما ذكره » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة : « على ما ذكره » ، والمثبت من : د .

(٥) فى المطبوعة : « ابن أبى الدم » ، والمثبت من : د . (٦) فى طبقات العبادى : « وأقام المدعى بينة أنه عبد » . (٧) سقطت الكلمة فى الموضعين من طبقات العبادى .

Made searchable using ScribeTools.com

قال : وقال غيرُه : إن بينة الحُرِّيَّة أولى[1] .

قلت : وصرَّح القاضى أبو سعد فى « الإشراف » بنقل القول بتقديم الحُرِّيَّة عن جميع الأصحاب ، غير الشيخ أبى حامد .

وصرَّح المَاوَرْدِىّ فى « الحاوى » فى « كتاب النكاح » عند الكلام فى خيار المُعْتَقَة ، بحكاية وجْهَيْن : أحدهما التعارض ، والثانى أن بَيِّنَة الرِّقّ أولى .

[2]والذى جزم به الرَّافِعِىّ فى « الفروع المنثورة » آخر « باب الدعاوى » : أن بَيِّنَة الرِّقّ أولى[2] . كما قاله[3] الشيخ أبو حامد .

وموضعُ الخلاف تعارضُ الرِّقّ وحُرِّيَّة الأصل ، أما الرِّقّ والعتق فلا يخْفى أن العِتْق أولى ، وبه جَزَم المَاوَرْدِىّ فى « كتاب النكاح » والرافعىّ فى « باب الدعاوى » وغيرهما ، وهو واضح .

٢٧١
أحمد بن محمد بن أحمد

القاضى أبو العباس ، الجُرْجَانِىّ *

صاحب « المعاياة » ، و « الشافى » و « التحرير » ، وغير ذلك .

كان إماما فى الفقه ، والأدب ، قاضيا بالبصرة ، ومدرِّسا بها .

وله تصانيف فى الأدب حسنة ، منها « كتاب الأدباء »[4] .

وقد سمع الحديث من أبى طالب بن غَيْلان ، وأبى الحسن[5] القَزْوِينِىّ ، وأبى عبدالله الصُّورِىّ ، والقاضيَيْن أبى الطَّيِّب ، والمَاوَرْدِىّ ، والخطيب أبى بكر ، وأبى بكر بن شاذان ، وغيرهم .

---

(١) بعد هذا فى طبقات العبادى : « لأنه فى يد نفسه » . (٢) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة .

(٣) فى د : « قال » ، والمثبت فى المطبوعة .

* له ترجمة فى طبقات ابن هداية الله ٦٣ ، المنتظم ٩/٥٠ .

(٤) كذا ورد اسمه فى الأصول ، وسيأتى تصحيحه .

(٥) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة « على بن عمر » .

روَى عنه أبو علي بن سُكَّرَة الحافظ ، وإسماعيل[١] بن السَّمَرْقَنْدِيّ ، وأبو طاهر أحمد بن الحسن[٢] الكُرْجِيّ[٣] ، والحسين بن عبد الملك الأديب ، وغيرهم .

وتفقَّه على الشَّيخ أبي إسحاق الشِّيرازِيّ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ فيه : قاضي البصرة ، رجلٌ من الرجال ، دخَّال في الأمور[٤] ، خرَّاج ، أحد أجلاء[٥] الزَّمان .

وقال ابن النَّجَّار : له النظم[٦] المليح ، صنف كتاب « [كنايات][٧] الأدباء وإشارات البلغاء » جمع فيه محاسن النظم والنثر[٨] .

قلت[٩] : لم يذكره واحد منهما بالفقه ، وقد كان فيه إماما ماهرا ، وفارسا مِقْداما ، وتصانيفه فيه تُنْبِي عن ذلك .

توفي سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

---

(١) كناه المصنف في الطبقات الوسطى بأبي القاسم ، وهو إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي . انظر العبر ٤/٩٩ . (٢) في د : « الحسين » وهو خطأ صوابه من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٣٢٤ . (٣) في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى : « الكرخي وهو خطأ صوابه من العبر ٣/٣٢٤ ، والكرجي : بضم أولها وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى كرج ، وهي ناحيه من ثغور أذربيجان من الروم . اللباب ٣/٣٤ ، وانظر استدراك ابن الأثير على ابن السمعاني .

(٤) في د : « أمور » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أجلاد » . (٦) في د : « النظر مليح » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو من الطبقات الوسطى ، وقد طبع الكتاب في مصر سنة ١٩٠٨ باسم « المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء » . (٨) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « قدم بغداد بعد علو سنه ، في ذي القعدة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها .

(٩) أورد المصنف قوله هذا في الطبقات الوسطى على نحو آخر ، فقال : « هذا كلام أبي سعد وابن النجار ، والواقف على ترجمة الجرجاني في كتابيهما يحسبه ما لم يمعن التأمل غير هذا الفقيه ؛ لأنهما لم يصفاه بعظيم فقه ، ولم يذكرا شيئا من مصنفاته الفقهية ، وغالب ما وصفاه به النثر والنظم ، وأوردا من شعره ما مدح به أبا إسحاق الشيرازي وغيره » .

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ ومن المسائل الغريبة والفوائد العجيبة عنه ﴾

● قال فى « كتاب المعاياة » : إن السَّابِيَ إذا وَطِئَ الجارية المَسْبِيَّة يكون متملكاً لها . وتبعه الرُّوَيانِيّ فى « الفروق » على ذلك ، وهو غريب .

● وقال فى « الشافى » : إنه يجوز للرجل الخلوةُ بأمته المُسْتَبْرأة ، وإنه يُكْرَه لِمَن عليه صومُ رمضان أن يتطوَّع بصوم .

وحَكى وجْهاً أن ضمان نفقةِ اليوم للزَّوجة لا يصحُّ ، والمشهور الصِّحَّة[1] .

---

(١) ذكر المصنف مسائل أخرى غريبة للجرجانى فى الطبقات الوسطى ، فقال :

● « ومن غرائبه ما ذكره فى « الشافى » ، من أن مَن علم بالسلعة عيباً استُحِبَّ له ألَّا يبيعها حتى يُبيِّن عيْبَها .

وقد سبقه المحاملى إلى القول بالاستحباب ، وشذَّا به عن الأصحاب ؛ إذ المجزوم به عندهم أنه واجبٌ حَتْمٌ .

● إذا عُلِفت السائمةُ فى بعض الحول ، ففى المقدار المؤثِّر وجوهٌ معروفة .

قال الرافعىّ والنووىّ : وكان الخلاف فى العلَف الذى لم يَنْوِ به قطعَ السَّوم ، فإن نوى به قطعَ السوم انقطع بلا خلاف . انتهى .

والجرجانىّ فى « الشافى » فرض الخلافَ مع نِيَّة القطع .

● وجزَم فى « المُعاياة » بصحة نكاح الحرّة والأَمَة إذا عقد عليهما معا ؛ إذا كان ممّن يحل له نكاحُ الأمة .

قال ابن الصلاح وابن الرِّفعة : ولا نعرف لذلك ذكرا فى شىء من كتب المذهب سواها ؛ إنما المشهور بُطلانه فى الأَمة ، وفى الحرة طريقان : أحدهما البطلان قطعا ، والثانى على قولين .

قلت : وقد رأيت القاضى أبا الطيِّب سبق الجرجانىّ إلى الجزْم بهذا ؛ فقال فى كتابه « المجرَّد » ما نصه :

وإذا كان مُعسراً خائفاً للعنَت ، فتزوَّج أمةً وحرَّة فى عقد صح نكاحُهما ؛ لأن المانع من نكاح الأمة معدوم . انتهى .

٢٧٢

أحمد بن محمد بن أحمد

الإمام الكبير ، أبو العباس الرُّوياني*

جد صاحب « البحر » وهو صاحب « الجُرْجَانِيَّات » .

روَى عن القفَّال المَرْوَزِيّ .

أخبرنا أحمد بن على الْجَزَرِيّ ، عن محمد بن عبد الهادى ، عن أبى طاهر السِّلَفِيّ ، أخبرنا أبو المحاسن الرُّوبانِيّ ، بالرَّىّ ، سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، أخبرنا جدى

فقد بان أن الجرجانىّ غير منفرد بما ذكره .

● وحكى الجرجانىّ فى اختبار الصبىّ إذا آنس الرشدَ بعد حكاية الوجهين فى أن الاختبار هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟ وجهين فيمن هو المخاطَب بذلك ، مبْنِيَّيْن على هذا ؛ إن قلنا يُختبر قبل البلوغ فالمخاطَب به كل ولىٍّ يلى أمرَه من عصبةٍ أو حاكم أو وصىٍّ ، وإن قلنا يُختبر بعد البلوغ فعلى وجهين : أحدهما يخاطَب به من كان يلى أمرَه فى صغره ؛ لأن استدامة حجْره ثابتة عليه إلى حين إيناس رشده ، والثانى يخاطَب به الحاكم لا غيرُ ، لانتقال حجر سائر الأولياء بنفس البلوغ .

● لو أخرج نصفى شاتين ؛ قال الرافعىّ : لا خلاف فيه ، وفيه وجهان فى « المعاياة » للجرجانىّ .

● وقال فى أثناء كلامه فى «الشافى» : بخلاف ما لو أوصى لذمىٍّ أو حربىٍّ حيث صح على أحد الوجهين .

وربما أوهمت هذه العبارة جَرَيان الوجهين فى الذمِّىِّ ، وهو غريب .

وقد ادَّعى الغزالىّ والرافعىّ والنووىّ الاتفاق على أنه تجوز الوصية للذمى ، فتعيَّن أن يكون قولُ الجرجانىّ على أحد الوجهين ، عائدا إلى الحربىّ فقط » .

* له ترجمة فى : طبقات ابن هداية الله : ه .

Made searchable using ScribeTools.com

أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الرُّوياني بآمُل ، حدثنا عبد الله بن أحمد الفقيه ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدثنا أبو سعيد الأشَجّ ، حدثنا وَكيع ، عن الأعْمش ، عن المِنْهال بن عمرو ، عن يَعْلَى بن مُرّة ، عن أبيه ، قال : خرجتُ مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فنزلنا مَنزِلًا ، فقال : « إيتِ تَينِكَ الأَشاءَتَينِ » يعني : نخلتين[1] « فَقُلْ لَهُمَا إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أنْ تَجْتَمِعا » فأتيتُهما ، فقلت لهما ، فوثبتْ كل واحدة منهما إلى صاحبتها ، فخرج رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، حتى أتاهُما ، فاستَتَرَ بهما ، فقضى حاجَته فقال لي : « ائتِهِما فَقُلْ لَهُمَا ارْجِعَا » فقلتُ لهما ، فرجعتْ كل واحدة منهما إلى مكانها .

٢٧٣

أحمد بن محمد بن إسماعيل بن علي

أبو الحسن ، الشُّجاعِيّ[2] ، النَّيْسابُورِيّ

أمين مجلس القضاء بنَيْسابور .

كان من فقهاء المذهب ، وكانت له ثروة ظاهرة ، وحِشْمة عالية .

مولده سنة عشر وأربعمائة .

وحدَّث عن أبي بكر الحِيرِيّ[3] .

روَى عنه عبد الغافر بن إسماعيل الفارِسيّ ، ومحمد بن جَامِع ، خَيَّاط الصُّوف ، وعمر ابن أحمد الصَّفَّار ، وعبد الخالق بن زاهر ، وعبد الله بن[4] الفُرَاوِيّ ، وهبَة الرحمن القُشَيْرِيّ ، وغيرهم .

---

(١) انظر النهاية ١/٥١ . (٢) بضم الشين المعجمة ، وفتح الجيم وفي آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى شجاع ، وهو اسم لجد المنتسب إليه . اللباب ٢/١٢ .

(٣) في د : « الحربي » ، وهو خطأ ، والصواب في المطبوعة ، العبر ٣/١٤١ .

(٤) في د : « بن زاهر الفراوي » وعلّله « أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي » وسيترجمه المصنف في الطبقة الخامسة .

٢٧٤

أحمد بن محمد

ابن الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبو بكر الفُورَكِيّ*

سِبْط الإمام أبي بكر بن فُورَك ، من أهل نَيْسابور .

ورد بغداد ، واستوطنها ، وكان يعظ بالنِّظَامِيَّة .

دَرس الكلام على مذهب الأشْعَرِيّ على أبي الحسن القَزَّاز .

وتزوَّج بابنة الأستاذ أبي القاسم القُشَيْرِيّ .

سمع أبا عثمان الصَّابُونِيّ ، وأبا الحسين عبد الغافر بن محمد الفَارِسِيّ ، وأبا الحسن[1] ابن المَرْزُبَان ، وغيرهم .

روَى عنه عبد الوهَّاب بن الأنْمَاطِيّ ، وغيرُه .

مولده في شهر رجب ، سنة ثمان وأربعمائة ، ومات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

٢٧٥

أحمد بن محمد بن الحسين

أبو نصر [بن][2] البُخارِيّ**

حَمُو القاضي الصَّيْمَرِيّ .

تفقَّه ببغداد على الشيخ أبي حامد .

---

* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢/١٢٧ ، المنتظم ٩/١٧ ، النجوم الزاهرة ٥/١٢١ ، واسمه فيه : « أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم ... » والفوركي : بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وفي آخرها كاف ، هذه النسبة إلى فورك ، وهو جد المنتسب إليه . اللباب ٢/٢٢٦ .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « الحسين » والمثبت في المطبوعة ، وانظر ترجمته في الجزء الثالث صفحة ٣٤٦ . (٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ٤/٤٣٥ .

Made searchable using ScribeTools.com

قال الخطيب : ثم وَلِيَ قضاء الكوفة ، فخرج إليها ، وأقام بها دهراً طويلا ، وقدم[1] بغداد ، [2]وحدَّث عن أبي القاسم المَرْجِيّ[3] ، الوَصِلِيّ[4] .

كتبتُ عنه ، وكان ثِقَة .

وبلَغنا أنه مات بالكوفة في يوم[2] الاثنين ، لست خَلَوْن من ذي الحجة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة .

٢٧٦

أحمد بن محمد بن عُبيد الله

مُصغَّرا . بن محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى : أبو بكر ، البُسْتِيّ[5]

من كبار أئمَّة نيسابور ، وأولى الرِّياسة والحِشْمة .

حدَّث[6] عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنِيّ .

من كبار فقهاء أصحاب الشافعيّ ، والمدرِّسين المُناظرين[7] بنيسابور .

وكانت له المروءة الظَّاهرة ، والثروة الوافرة .

بنى لأهل العلم مدرسةً على باب داره ، ووقف عليها جملةً من ماله .

وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

---

(١) في تاريخ بغداد ٤ / ٤٣٦ زيادة : « علينا » . (٢) ساقط في : د ، وهو في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٣) في المطبوعة : « الماحي » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . والمرجي : بفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة ، شبه بليدة صغيرة بين بغداد وحلوان ، بالقرب من حلوان . اللباب ٣/١٢٣ . (٤) بعدهذا في تاريخ بغدادزيادة : « وعدة من البغداديين » . (٥) في عنوان د : « السني » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في الطبقات الوسطى : « قال [يعني عبد الغافر الفارسي] : وحدث عن الدار قطني ، وطبقته » ويتضح من سياق الترجمة في الطبقات الوسطى أن المصنف نقلها في طبقاته الكبرى والوسطى عن عبد الغافر الفارسي . (٧) في د : « الناظرين » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٢٧٧

أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن سعيد

أبو العباس الأَبيوَرْدِيّ*

أحد أصحاب الشيخ أبي حامد .

سكن بغداد ، ووَلِيَ قضاء الجانب الشرقيّ [منها][1] .

وكانت له حلقة للفتوى ، في جامع المنصور .

قال الخطيب : وذكر لي أنه سمع[2] ببلاد خُراسان ، ولم يكن معه من مسموعاته غيرُ شيء يسير ، كتَبَه بالرَّيّ ، وهَمَذان[3] ، عن علي بن القاسم بن شاذان القاضي ، وجعفر ابن عبد الله الفَنَّاكِيّ[4] ، وصالح بن أحمد بن محمد التَّميميّ .

قال : وكان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، ثابت القدم في العلم ، فصيح اللسان ، يقول الشعر .

ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة .

ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

---

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٣٧ ، تاريخ بغداد ٥/٥١ ، اللباب ١/٢١ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٧٩ ، وكنيته في المطبوعة ، « أبوسعيد » وفي د : « أبو سعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « الحديث » .

(٣) في تاريخ بغداد : « وبهمذان » .

(٤) في أصل تاريخ بغداد : « الفنا كي » وفي نسخة منه ما يوافق رواية الطبقات .

(٦ / ٤ طبقات)

Made searchable using ScribeTools.com

٢٧٨

أحمد بن محمد بن عبد الواحد*

ابن أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المُنْكَدِر[١] ، القُرَشِيّ التَّيْمِيّ ، المَرْوَرُّوذِيّ ، المعروف بالمُنْكَدِرِيّ[٢]

إمامٌ فاضل .

تفقّه على الشيخ أبي حامد في قَدْمة قَدِمها إلى بغداد .

وسمع من أبي أحمد الفَرَضِيّ[٣] ، وأبي عمر بن مَهْدي[٤] .

وسمع بنيْسابور من الحاكم أبي عبد الله ، والشيخ أبي عبد الرحمٰن السُّلَمِيّ .

وحدَّث ببغداد .

كتب عنه الخطيب .

مولده في شعبان سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

ومات بمَرْوَالرُّوذ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وبها وُلِد .

---

* له ترجمة في تاريخ بغداد ٥/٥٩ .

(١) في المطبوعة : « المكندر » وفي د : « الكندر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . وفيها تكنيته بأبي بكر . وتاريخ بغداد .

(٢) في د : « الكندري » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى وتاريخ بغداد . والمنكدري : بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة وبعدها راء ، هذه النسبة إلى المنكدر ، وهو جد المنتسب إليه . اللباب ٣/١٨٥ .

(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، وهو خطأ صوابه من د ، والطبقات الوسطى ، والكلمة في د بغير إعجام ، والفرضي هو عبيد الله بن محمد ، وقد تقدم في الجزء الثالث صفحة ١٤٦ ، وانظر تاريخ بغداد .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيرهما » .

٢٧٩

أحمد بن محمد [١ابن محمد١] بن علي بن محمد بن شُجاع السَّرْخَسِيّ*

أبو حامد الشُّجَاعِيّ[٢]

تفقَّه على الشيخ أبي علي السِّنْجِيّ[٣] ، ودرَّس مُدَّة .

وكان إماما مُبرِّزا ، كبيرَ القدر .

سمع الحديث من اللَّيْث بن محمد اللَّيْثِيّ ، وغيره .

روَى عنه ابن أخيه محمد بن محمود السَّرَهْمَرْدِيّ[٤] ، وعمر البِسْطَامِيّ الحافظ ، وجماعة من شيوخ ابن السَّمْعَانِيّ ، وله « مجلس من أماليه » مَرْوِيّ .

توفي ببَلخ ، سنة ثنتين وثمانين وأربعمائة .

وسبق أحمد بن محمد الشُّجاعِيّ غير هذا .

٢٨٠

أحمد بن محمد[٥] بن علي بن نُمَير**

الشيخ الجليل ، أبو سعيد[٦] الخُوَارَزْمِيّ الضَّرير

تفقَّه على الشيخ أبي حامد الإسْفَرَايِينِيّ .

قال الخطيب : وكان حافظا ، مُتْقِناً للفقه .

---

(١) ساقط من الطبقات الوسطى والترتيب فيها يؤيد روايتها .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٣٠ ا ، اللباب ٢/١٢ ، النجوم الزاهرة ٥/١٢٩ .

(٢) في د : « السجاعي » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في د : « الحمي » بغير نقط ، وفي الطبقات الوسطى : « السخي » ، والصواب في المطبوعة ، وسيترجمه المصنف في هذه الطبقة . (٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ٥/٧١ ، ونكت الهميان ١١٥ .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن محمد » ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، ونكت الهميان . (٦) في د : « سعد » وهو خطأ صوابه في المطبوعة ، والطبقات الوسطى وتاريخ بغداد ، ونكت الهميان .

Made searchable using ScribeTools.com

يُقال : لم يكن فى عصره[1] من الشيوخ بعد أبى الطَّيِّب الطَّبَرِىّ أفقهُ منه .
وكان يُقدَّم على أبى القاسم الكَرْخِىّ ، وأبى نَصْر الشَّاشِىّ .
وحدَّث عن أبى القاسم الصَّيْدَلَانِىّ .
كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً .
مات يوم الاثنين ، العاشر من صفر ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

● قال ابن الصَّلاح : « ذكر ابنُ عَقِيل فى « الفنون » قال : قال[2] الشيخ الإمام أبو الفضل الهَمَذَانِىّ ، شيخنا فى الفرائض : ذاكرتُ بهذه المسألة ، يعنى قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كُنْتِ لى بَمَرَةٍ »[3] حيث كثر [الاستفتاء][4] فيها الشيخ أبا سعيد الضَّرير ، فقال : هى على ثلاثة أقسام : الأول ، أن يَنْوِىَ « لا كنت لى بمَرَة » لوقوع الطَّلاق عليك » فيقع ما نواه من الطَّلاق ، وإن لم ينو عدداً وقعت واحدةٌ ، والثانى ، أن يعنى « لا كنت لى بِمَرَةٍ ، أى لاستمْتعتُ بك » فيكون طلاقاً مُعلَّقاً بوطْئِها ، فإن وطئها وقعتْ طلقةٌ ، الثالث ، أن يريد « أنت طالق ، لااستدمْتُ نكاحَك » فإن مضى زمان يُمكنه فيه الإبانة فلم يُبِنْها وقعتْ طلقةٌ » .

٢٨١
أحمد بن محمد[5] بن عبد الرحمن
أبو عُبَيد الهَرَوِىّ*

صاحب «الغريبين» فى لغة القرآن ، ولغة الحديث

---

(١) فى تاريخ بغداد : « وقته » . (٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لى » .
(٣) ضبطت هذه الكلمة مشددة الراء فى هذا الموضع من الطبقات الوسطى ، ثم خففت فى بقية المواضع
(٤) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٥) فى بعد هذا زيادة : «ابن محمد» والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١/٣٤٤ ، بغية الوعاة ١/٣٧١ ، شذرات الذهب ٣/١٦١ ، العبر ٢/٧٥ ، معجم الأدباء ٤/٢٦٠ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٢٨ ، وفيات الأعيان ١/٧٩ . وبعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « المؤدب » .

أخذ اللغة عن الأزْهَرِيّ ، وغيره .

وروَى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين ، وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يُونس البزّاز[١] الحافظ[٢] .

روَى عنه أبو عثمان [إسماعيل[٣]] بن عبد الرحمٰن الصّابُونِيّ ، وأبو عمر عبد الواحد ابن أحمد المَلِيحِيّ[٤] .

توفى لست خلَوْن من رجب ، سنة إحدى وأربعمائة .

٢٨٢

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد

أبو منصور بن الصَّبّاغ البغْدادِيّ*

ابن أخي الشيخ أبي نصر ، وزوج ابْنته .

إمام عالم ، جليل القدر .

وتفقّه على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَرِيّ ، وعلى عمه الشيخ أبي نصر[٥] .

وروَى الحديث عن القاضي أبي الطَّيِّب[٦] ، والحسن بن على الْجَوْهَرِيّ ، وأبي يَعْلى ابن الفَرّاء ، وأبي الحسين[٧] بن النَّقور ، وأبي القاسم بن البسرى[٨] ، وأبي الغنائم ابن المأمون ، وأبي على الحسن بن أحمد الحدّاد ، وغيرهم .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : «البزار» ، والمثبت فى المطبوعة ، د . وفى د : «محمد بن أحمد بن يونس» والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : «صاحب تاريخ هراة ، وغيره» . (٣) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) المليحى : بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء تحتها نقطتان وبعدها حاء مهملة ، هذه النسبة عرف بها عبد الواحد هذا . اللباب ٣ / ١٧٧ وبعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : «كتاب الغريبين» .

* له ترجمه فى : البداية والنهاية ١٢ / ١٦٠ ، وهو فيها : «أبو منصور ابن الصباح» ، المنتظم ٩ / ١٢٥

(٥) فى البداية والنهاية أنه تفقه على ابن عمه أبي نصر بن الصباح .

(٦) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : «وقرأ عليه القاضي أبو بكر بن العربى ، وعظمه» .

(٧) فى المطبوعة : «وأبي الحسن» ، والمثبت من : د ، والعبر ٣ / ٢٧٢ وتاريخ بغداد ٤ / ٣٨١

(٨) فى د : «النسرى» ، والمثبت فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

روَى عنه محمد بن طاهر المَقْدِسِيّ ، وأبو المُمَرّ[1] الأنْصارِيّ ، وأبو الحسن بن اَلحلّ الفقيه ، وغيرهم .

قال ابن النَّجّار : « كان فقيها فاضلا ، حافظا للمذهب ، مُتديِّنا ، يصوم الدهرَ ، ويُكثِر الصلاة » .

قال : « وكان ينوب عن القاضي أبي محمد بن الدَّامَغَانِيّ في القضاء بربْع الكَرْخ[2] ، ثم وَلِيَ الحِسْبة بالجانب الغربي ، ببغداد » .

قال : « وله مصنفات ، ومجموعات حسنة » .

قال : « وكان خطه رَدِيئا » .

توفي يوم الاثنين ، رابع عشر المُحرَّم ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

ودفن من الغَدِ ، في مقبرة باب حَرْب ، ببغداد .

﴿ ومن مسائل القاضي أبي منصور ﴾

● ذكر أن إمامة الأفْلَف تُكرَه بعد البلوغ ، ولا تُكرَه قبله .

● وقال أبو منصور في « الفتاوى » التي جمعها من كلام عمه الشيخ أبي نصر ، وفيها كثير من كلامه : « إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعلي كذا » : أنه لم يجدها منصوصة » .

قال أبو منصور : « ورأيت شيخَنا ، يعني أبا نصر بن الصَّبَّاغ ، يُفتِي أنه يكون على الفَوْر » .

قال : « وأفتَى غيرُه بأنه يكون على التَّرَاخي » .

● وقال أبو منصور أيضا في هذه « الفتاوى »[3] في مسألة العَمْياء ، هل لها حضانة ؟:

---

(١) في د : « العمر » ، والتصويب من : المطبوعة ، والعبر ٤/١٣٨ ، واسمه : المبارك بن أحمد الأزجي .

(٢) في المطبوعة : « الكرج » ، وفي د : « الكرخي » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وكان أبو محمد علي بن محمد الدامغاني يلي قضاء بغداد ، والكرخ هنا كرخ بغداد .

(٣) في د : « الفتوى » ، والمثبت في المطبوعة .

« لم أجد هذه المسألة مسطورةً ، وسألت شيخَنا ، يعنى ابنَ الصَّبَّاغ ، فقال : إن كان الطفل صغيراً فلها الحضانةُ ، لأنه يُمكِنُها حفظُه ، وإن كان كبيراً فلا حضانةَ لها ؛ لتعذُّر الحفظ » .

قلتُ : والأمر كما وصَف ، من كون المسألة غيرَ مسطورة ، ولم يقع البحث عنها إلا فى زمان ابن الصَّبَّاغ ، فأفتَى بهذا ، وأفتى عبد الملك بن إبراهيم المَقْدِسِيّ بأنه لا حضانةَ لها مطلقاً ، وأراه الأرجح .

٢٨٣

أحمد بن محمد

الشيخ ، أبو حامد ، الغَزَّالِيّ* ، القديم ، الكبير

هذا الرجل [قد][1] وقع الخَبْط فى أمره ، وجَهِل أكثر الخلق حالَه ، وأول بحثى عن ترجمته لمَّا كنت أقرأ « طبقات الشيخ أبى إسحاق » على شيخنا الذَّهبيّ ، مررتُ بقوله : « وبخراسان وفيما[2] وراء النَّهر من أصحابنا خلقٌ كثير ، كالأُودَنِيّ ، وأبى عبد الله الحَلِيمِيّ ، وأبى يعقوب الأبيوَرْدِيّ[3] وأبى على السِّنْجِيّ[4] ، وأبى بكر الفارِسِيّ[5] ، وأبى بكر الطُّوسِيّ[6] ، وأبى منصور البَغْدادِيّ ، وأبى عبد الرحمن السُّلَمِيّ[7] وناصر المَرْوَزِيّ ، وأبى سُلَيم[8] الشَّاشِيّ ، والغَزَالِيّ ، وأبى محمد الجُوَيْنِيّ[9] ، وغيرهم ، ممن لم[10] يحضُرنى تاريخُ موتهم » .

---

* له ذكر فى طبقات الشيرازى ١١١ .

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (٢) فى طبقات الشيرازى : « وما » .

(٣) جاء بعد هذا فى طبقات الشيرازى : « وأبى طاهر الزيادى » . (٤) جاء ذكر السنجى بعد الفارسى والقفال فى طبقات الشيرازى . (٥) فى طبقات الشيرازى بعد هذا زيادة : « البلخى ، وأبى بكر القفال المروزى » . (٦) فى د : « الطريثى » ، والمثبت فى المطبوعة وطبقات الشيرازى .

(٧) فى المطبوعة : « النبيلى » ، وفى طبقات الشيرازى والطبقات الوسطى : « النبلى » ، والمثبت من د ، ولعله الصواب (٨) فى طبقات الشيرازى : « وأبى سليمان » .

(٩) فى طبقات الشيرازى بعد هذا تكرر ذكر الزيادى ، ثم جاء بعده : « وأبى سهل أحمد بن على الأبيوردى ، وأبى الحسن على بن أحمد الحاكم بسمرقند » . (١٠) فى د : « لا » والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازى .

Made searchable using ScribeTools.com

هذا كلام الشيخ أبي إسحاق، أخبرنا به أبو عبدالله الحافظ، بقراءتي عليه، من أصل سماعه، وهو أصل صحيح، قال: أخبرنا عمر بن عبدالمنعم بن القوّاس، أخبرنا زيد بن الحسن الكِنْدِيّ[1]، إجازة، أخبرنا ابن عبد السَّلام، أخبرنا الشيخ أبو إسحاق، فذكره.

وقد سألت شيخَنا الذَّهَبِيّ حالةَ القراءة عليه: مَن هذا الغَزَّالِيّ؟ فقال: هذا زيادة من النَّاسخ، فإنا لا نعرف غَزَّالِيًّا غيرَ حُجَّة الإسلام، وأخيه، ويبعُد كل البعد أن يكون ثَمَّ آخر؛ لأن هذه نِسْبَة غريبة، يقل الاشتراكُ فيها.

قال: ويبعُد أن يريد حجَّةَ الإسلام، إذ هو مثل تلامذته.

وأيضا فإنه لم يذكُر من أقرانه أحداً، كإمام الحرمَيْن، وابن الصَّبَّاغ، وغيرهما، فكيف يذكر مَن هو دُونَهم؟

وأيضا، فإنه ذكَره قبل الشيخ أبي محمد، والشيخ أبو محمد شيخُ شيخ الغَزَّالِيّ، فإنه شيخ ولده إمام الحرمَيْن، شيخ الغَزَّالِيّ، فكل هذا مما يُمَهِّد أنه لم يُرِد الغَزَّالِيّ.

فقلتُ له إذْذاك: وثَمَّ دليل آخر قاطع على أنه لم يُرِد أبا حامد، حُجَّةَ الإسلام.

فقال: ما هو؟.

فقلتُ: قولُه «لم يحضُرْني تاريخُ موتهم» فإن هذا دليل[2] منه على أنهم كانوا قد ماتوا، ولكن ما عَرَف تاريخَ موتِهم، وحجَّة الإسلام كان موجودا بعد موت الشيخ[3].

قال: صحيح.

ثم ذكرتُ ذلك لوالدي الشيخ الإمام [4]تغمَّده الله برحمته[4] فذكر نحواً مما ذكره الذَّهَبِيّ.

وتمادَى الأمر، وأنا لا أقف على نسخة من «الطبقات» وأكشف عن هذه الكلمة إلّا وأجدُها، فازْداد تعجُّباً وفِكْرة.

---

(١) في د: «الابدى»، والمثبت في المطبوعة، والطبقات الوسطى (٢) في الطبقات الوسطى: «جزم».

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بسنين عديدة».

(٤) في الطبقات الوسطى: «أيده الله».

ثم [١]وقعتْ لى[١] نسخةٌ عليها خطُّ الشيخ أبى إسحاق ، وقد كُتِب عليها بأنها قُرِئَت عليه فألفيت[٢] هذه اللفظة فيها .

● ثم وقفتُ فى « تعليقة » الإمام محمد بن يحيى صاحب الغَزَّالِىّ[٣] فى « الزكاة » فى مسألة التَّلف بعد التَّمَكُّن : أنه أُلزِم[٤] شافعىٌّ ، فقيل له : أليس لو تَلِف النِّصاب قبل التَّمكُّن من الأداء سقطت[٥] الزكاة ، فكذلك بعد التَّمكُّن ، بخلاف ما لو أَتْلف ، فإنها لا تسقُط .

فقال : مسألة الإتْلاف ممنوعةٌ ، لا زكاة عليه ، ولاضمانَ ، وأسند هذا المنع إلى الغَزَّالِىّ القديم ، والشيخ أبى علىٍّ ، تفريعا على أن الزكاة إنما تجب بالتَّمكُّن . انتهى.

[٦]ثم وقفتُ[٦] فى كتاب « الأنساب » لابن السَّمْعَانِىّ ، فى ترجمة الزَّاهد أبى على الفَارَمَذِىّ[٧] على أن أبا علىٍّ المذكور تفقَّه على أبى حامد الغَزَّالِىّ الكبير ، فلما وقفتُ على هذين الأمرين سُرَّ قلبى ، وانشرح صدرى ، وأيقنتُ أن فى أصحابنا غزَّالِيًّا آخر ، فطفِقْتُ أبحثُ عنه فى التواريخ ، فلا أجده مذكورا ، إلى أن وقفتُ على ما انتقاه ابن الصَّلاح من كتاب « المُذهَب فى ذكر شيوخ المَذْهَب » للمُطَّوِّعِىّ ، فرأيته ، أعنى المُطَّوِّعِىّ ، قد ذكر أبا طاهر الزِّيَادِىّ ، وعظَّمه .

ثم قال : « وتخرَّج بدرْسه مَن لا يُحصَى كثرةً ، كأبى يعقوب الأَبِيوَرْدِىّ ، صاحب التصانيف السائرة ، والكتب الفائقة[٨] السَّاحرة » وذكَره .

ثم قال : « وكأبى حامد أحمد بن محمد الغَزَّالِىّ ، الذى أذعن له فقهاء الفريقين ، وأقرَّ

---

(١) فى د : « وقفت إلى » ، ولعلها : « وقفت إلى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى

(٢) فى د : « فقلت » ، وفى الطبقات الوسطى : « فرأيت » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فى الخلاف » . (٤) الضبط من الطبقات الوسطى.

(٥) فى الطبقات الوسطى : « تسقط » . (٦) فى د : « ووقفت عليه » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) بفتح الفاء والراء والميم بينهما الألف وفى آخرها الذال المعجمة ، هذه النسبة إلى فارمذ ، وهى قرية من قرى طوس . الأنساب لوحة ٤١٦ ، واسم الغزالى فيها : « أبو حامد محمد ابن أحمد الغزالى ، وليس فيه لفظ « الكبير » . (٨) فى الطبقات الوسطى : « الفائقة » .

Made searchable using ScribeTools.com

بفضله فضلاء المشرقين والمغربين ، إذا حاور العلماء كان المُقدَّم، وإن ناظر الخصوم كان الفحلَ المُقْرَم ، وله فى الخلافيّات، والجدل ، ورءوس المسائل ، والمذهب تصانيف » . انتهى .

فازددْت فرحاً وسروراً ، وحمدت الله حمداً كثيراً .

وقد وافق هذا الشيخ حُجَّة الإسلام فى النِّسبة الغريبة ، والكُنية ، واسم الأب[1] ، ثم بلغنى أنه عمُّه ، فقيل لى : أخو أبيه ، وقيل : عم أبيه أخو جده ، ثم حَكَى لى سيدُنا الشيخ الإمام ، العلامة ، وَلِىُّ الله ، جمال[2] الدين ، عمدة المحقِّقين ، محمد بن محمد[3] بن محمد[3] الْجَمَالِىّ[4] ، حيّاه الله وبيّاه ، وأمتع ببَقْياه: « أن قبرَ هذا الغَزَّالِىّ القديم معروف مشهور ، بمقبرة طُوس ، وأنهم يُسمُّونه الغَزَّالِىّ الماضى ، وأنه جرَّب من أمره أنه مَن كان به [5]هَمٌّ ودعا عند قبره استُجيب له »[5] .

٢٨٤
أحمد بن محمد الشَّقَّانِىّ[6]

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة بالهامش عليها تحويل من الأصل وقد ضاعت بعض الكلمات من جوانبها : « ثم رأيت فيما علقه شمس الدين بن العماد . . . مما نقله من خط ابن . . . أنه توفى بطابران فى سنة خمس وثلاثين و[أربعمائة] وأنه عم الإمام حجة [الإسلام] أبى حامد الغزالى، وأ[ن ابن] الصلاح نقل ذلك [من كتاب] وسائل الأملى [فى فضائل] أصحاب الشافعى من [تصنيف] أبى الحسن بن أبى [القاسم] البيهقى المعروف بفندق . . . رأيته منقولا عن مجموع يشتمل على جماعة من الشافعية ، جمعه الشيخ أبو النجيب السهروردى ، رحمه الله » . (٢) فى د : « كمال » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى د . (٤) فى د : « الجمالى » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٥) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (٦) فى د : « السمعانى » ، ولم يترجمه المصنف فى الطبقات الوسطى ، والمثبت فى المطبوعة ، والشقانى : بفتح الشين وتشديد القاف المفتوحة ، وفى آخرها نون ، وبعضهم يقول : بكسر الشين ، وقال : إن بتلك الناحية جبلين فى كل واحد منهما شق يخرج منه الماء ، فقيل لها : شقان ، وإنما المشهور بالفتح اللباب ٢/٢٤ . وشقان من قرى نيسابور. انظر معجم البلدان ٣/٣٠٦ . ولعله « أبو العباس أحمد بن محمد الشقانى » انظر اللباب ٢/٢٤ .

٢٨٥

أحمد بن محمد الطوسيّ

أبو حامد الرَّاذَكَانِيّ

وراذكان ، براء مهملة ثم ألف ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم كاف ثم ألف ثم نون: من قرى[١] طُوس .

وهذا الرَّاذَكَانِيّ أحد أشياخ الغزَّاليّ فى الفقه .

تفقَّه عليه قبل رِحْلته إلى إمام الحرمين .

٢٨٦

أحمد بن منصور بن أبى الفضل

الفقيه أبو الفضل الضُّبَعِيّ ، السَّرْخَسِيّ ، [٢]من أهلها[٢] الْهُوذِيّ[٣] .

من أقارب خارجة بن مُصْعَب الضُّبَعِيّ ، بضاد معجمة مضمومة بعدها باء موحدة مفتوحة .

قدم بغداد شابًّا ، فتفقَّه على الشيخ أبى حامد الإسْفَرَايِنِيّ[٤] .

وسمع بها ، وبخُراسان من طائفة .

وكان بارعا ، مناظرا ، واعظا ، كبير القدر .

ذكره أبو الفتح العياضيّ فى «رسالته» ، فقال : [٥]« وأبو الفضل الْهُوذِيّ[٦] فى الفقه ما أثبتَه ، وفى مجلس النَّظر ما أنْظَرَه ، وعلى المِنبر ما أفصحَه »[٥] .

---

(١) فى د : « وراء » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، وفى الطبقات الوسطى : « من أهل سرخس » . (٣) فى المطبوعة : « الهورى » ، وفى د : «الهودى» ، وفى الطبقات الوسطى: «المعروف بالهودى» وانظر اللباب ٣/٢٩٦ . (٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وسمع بالبصرة أبا عمر القاسم ابن جعفر الهاشمى ، وغيره . ذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجانى ، فى كتاب « الفقهاء » ، وقال : كانت ولادته تقديرا فى حدود سنة سبعين وثلاثمائة » .

(٥) فى الطبقات الوسطى مكان هذا : « فى الصدر ما أنوره ، وفى مجلس النظر ما أنظره ، وفى الفقه ما أثبته وأفصحه ، وفى الوعظ على المنبر ما أتقنه وأنصحه » . (٦) فى المطبوعة ، د : « الهروى » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو بيانه ما تقدم .

Made searchable using ScribeTools.com

وقال ابن السَّمْعانيّ : إنه حدَّث فى مدينة سَرْخَس بـ « سنن أبى داود » عن القاضى أبى عمر الهَاشِمِيّ ، وكانت ولادته تقريبا فى سنة سبعين وثلاثمائة .

قال شيخنا الذَّهَبِيّ : أتوهَّمُه بَقِيَ إلى حدود الخمسين وأربعمائة .

٢٨٧

محمد بن الإمام أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل

أبو نصر ، الإسْمَاعِيلِيّ *

كان عالما ، رئيسا ، رأس فى حياة أبيه ، وكان رئيس مدينة جُرْجان ، والمُشار إليه .

ورحَل فى صباه ، فسمع أبا العباس الأصَمّ ، ودَعْلَج بن أحمد ، وأبا بكر الشَّافِعِيّ ، وأبا يعقوب البَحِيرِيّ[1] ، وابن رُحَيم[2] الكُوفِيّ ، وخلقاً .

روَى عنه حمزة السَّهْمِيّ ، وقال فى « تاريخه » : « كان له جاهٌ عظيم ، وقَبول عند الخاص والعام ، فى كثير من البلدان ، وتُحَمَل بكتابه المُقَد » .

[3]« وكان يعرف الحديث ، ويدريه[3] ، وأولُ ما جلس للإملاء فى حياة والده أبى بكر الإسْمَاعِيلِيّ ، فى سنة ست وستين ، فى مسجد الصَّفَّارين ، إلى أن توفى والده ، ثم انتقل إلى المسجد الذى كان والده يُمْلِى فيه ، ويُمْلِى كل سبْتٍ إلى أن توفى » .

« وكانت وفاته فى يوم الأحد ، ودفن يوم الاثنين ، لثلاث بَقِين من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وأربعمائة ، وصلَّى عليه أبو مَعْمَر الإسْمَاعِيلِيّ » .

قلتُ : ذكره ابن عساكر ، فى كتاب « التبيين » ؛ لكونه [هو][4] وأهل بيته من أجلّاء الأشْعَرِيَّة .

---

* له ترجمة فى : تاريخ جرجان ٤٠٩ ، تبيين كذب المفترى ٢٣١ ، اللباب ١/٤٦ .

(١) انظر المشتبه ٥٠ ، وفى تاريخ جرجان : « البحرى » . (٢) فى د : « رخيم » ، والمثبت فى المطبوعة ، وانظر المشتبه ٣٠٩ وما بعدها. (٣) ساقط من المطبوعة، وهو فى : د ، وتاريخ جرجان ٤١٠ ، وفيه « وكان يعرف الحديث ويدرى » (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د .

وقولُ شيخنا الذَّهَبِيّ فى ترجمة المذكور : « وزعم ابن عساكر أنه كان أشْعَرِيًّا » لا يُتوَهَّم منه أن الأمر عنده بخلاف ذلك ؛ فإن أشْعَرِيَّة هذا الرجل وأهل بيته أوضحُ من أن تخفى ، ولكنَّ شيخَنا على عادته فى الإيهام[1] ، غَضًّا من الأشاعرة ، سامحه الله .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا خاصا ، أخبرنا محمد بن أبى العِزّ بطَرَابُلُس ، عن محمود بن مَنْدَة ، أخبرنا أبو رَشِيد[2] أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الوهَّاب بن مَنْدَة ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسْمَاعِيلِيّ ، أخبرنى أحمد بن عمرو بن الخليل الآمُلِيّ[3] ، حدثنا أبو حاتم الرَّازِيّ ، حدثنا عمرو بن عَوْن ، أنبأنا ابن المبارك ، عن ابن عَجْلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عمرو بن سُلَيم[4] ، عن أبى قَتادة ، قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ ».

٢٨٨

محمد بن أحمد بن سعيد بن موسى بن أحمد بن كعب بن زُهَير

المُقَيلِيّ الْكَانِيّ[5] ، القاضى ، أبو عبد الله ، الكَعْبِيّ

من علماء خُوارَزْم .

سمع بها من الشريف هِبَة الله بن الحسين العبَّاسِيّ .

---

(١) فى د : « الإبهام » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) راجع المشتبه ٣١٧ .

(٣) بمد الألف المفتوحة وضم الميم ، هـذه النسبة إلى موضعين : آمل طبرستان ، وآمل جيحون . اللباب ١/١٦ . (٤) فى د : « سليمان » ، وهو خطأ صوابه فى المطبوعة. وهو عمرو بن سليم الزرقى ، انظر صحيح مسلم (باب استحباب تحية المسجد بركعتين ، من كتاب صلاة المسافرين وقصرها) ١/٤٩٥.

(٥) فى د : « الكتانى » ، والمثبت فى المطبوعة ، وهو الموافق لما سيأتى .

Made searchable using ScribeTools.com

وبمَرْو من أبي عبد الله الشِّيرَنْخَشِيرِيّ[1] .

وتفقَّه بخُوارَزم على أبيه .

وبمَرْو على الشيخ أبي القاسم الفُورَانِيّ .

قال صاحب « الكافي » : « كان من مشاهير صدور خُوَارَزم ، وفضلائها ، وفقهائها ، وبيتُه بخُوارَزْم بيت علم ، وديانة ، ورياسة ، وثروة » .

« تولّى القضاء بكَاث ، والخطابة ورياسة الفريقين ، إلى أن تُوفِّيَ ، لا ينازَعُ في شيء منها »

قال : « وكان قاضيا عَدْلا ، ومناظرا فحلا » .

● وذكر أن أبا عثمان سعيد بن محمد الخُوَارَزْمِيّ ، المعروف برئيس كُرْكَانج[2] خُوارَزْم ، وكان من فحول مناظري بُخارَى في عهده ، كان يقول : « لو دخلتُ خُوارَزْم ، وناظرت القاضي الكَعْبِيّ لقطعْتُه ، فلما دخلها اجتمعا وتناظرا في مسألة نُقْصان الولادة ، هل يَنْجَبِر بالولد ؟ ظهر كلام القاضي عليه غايةَ الظهور ، وخجل رئيس كُرْكَانج » .

قال القاضي الكَعْبِيّ :« سمعتُ الشِّيرَنْخَشِيرِيّ يُنشِد ، ويقول :

أقبَلْ معاذيرَ مَن يأتيك مُعتذِراً ... إن بَرَّ عندك فيما قال أو فَجَرَا

فقد أطاعك مَن يأتيكَ مُعتذِراً ... وقد أجلَّك مَن يعصيك مُستتِرَا

قال صاحب « الكافي » : « توفي القاضي الكَعْبِيّ ، في مُستهَل صفر ، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، بكَاث ، وحُمِل تابوته إلى خشراخان[3] ، ودفن بها في مقبرة الكَعْبِية وجلس ابنه أبو سعيد[4] مكانه في القضاء ، والخطابة ، ورياسة الفريقين » .

---

(١) قال ياقوت ٣/٣٥٢ : شير نخجير ، الشطر الأول كالذى قبله [شيركه] ثم نون وخاء معجمة مفتوحة وجيم وياء مثناة من تحت وآخره راء مهملة ، وبعضهم يقول شيرنخشير ، يجعل بدل الجيم شينا معجمة : من قرى مرو ، وقد نسب إليها بعضهم » والكلمة غير منقوطة في : د ، والمثبت في المطبوعة . وانظر اللباب ٢/٤٠ .

(٢) كركانج : بالضم ثم السكون وكاف أخرى وبعد الألف نون ساكنة يلتقي بها ساكنان ثم جيم ، اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى ، وقد عربت فقيل الجرجانية . معجم البلدان ٤/٣٦٠ .

(٣) لم نجد هذا الاسم في كتب البلدان التي تحت أيدينا .

(٤) في د : « سعيد » ، والمثبت في المطبوعة .

٢٨٩

محمد بن أحمد بن شاكر القَطَّان ، أبو عبد الله ، المِصْرِيّ*

الذى جمع ما انْتَهى إليه من فضائل الشافعىّ ، رضى الله عنه .

روَى عن عبد الله بن جعفر بن الوَرْد ، والحسن بن رَشِيق ، وجماعة .

روَى عنه القاضى أبو عبد الله القُضَاعِىّ ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد[1] الحبَّال ، وجماعة .

توفى فى المُحرَّم سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٠

محمد بن أحمد بن شاده بن جعفر ، أبو عبد الله ، الأصْبَهَانِىّ ، القاضىّ الرُّوذَدَشْتِىّ**

القاضى بدُجَيْل[2] .

قال ابن السَّمْعَانِىّ : « تفقّه على مذهب الشافعىّ ، وكان رَضِىّ السِّيرة فى القضاء ،

---

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/١٨٥ ، طبقات القراء ٢/ ٦٤ ، وهو فيه : « المصرى » ، العبر ٣/٩٧ ، وهو فيه : « البصرى » .

(١) فى د : « سعد » ، والمثبت فى المطبوعة ، والعبر ٣/٢٩٩ .

** ترجمة فى : الأنساب لوحة ٢٦٣ ا ، البداية والنهاية ١٢/ ١٠٥ ، اللباب ١/ ٤٨٠ ، المنتظم ٨/٢٧٥ ، فى د : «ابن شاد» ، وفى البداية : « ابن شارة » ، وفى اللباب والأنساب : «ابن سارة» والمثبت فى المجموعة ، والطبقات الوسطى ، وقد سقط لقب « القاضى » فى : د . والروذدشتى : بضم الراء وسكون الواو وفتح الذال المعجمة والدال المهملة وسكون الشين المعجمة وفى آخرها تاء مثناة من فوقها ، هذه النسبة إلى قرية من قرى أصبهان ، يقال لها : روذدشت .

(٢) دجيل : اسم نهر فى موضعين ، أحدهما مخرجه من أعلى بغداد ، بين تكريت وبينها ، مقابل القادسية ، دون سامرا ، ودجيل الآخر نهر بالأهواز . معجم البلدان ٢/٥٠٥ .

Made searchable using ScribeTools.com

سمع[١] أبا عمر عبد الواحد بن محمد بن مَهْدِى الفَارِسِىّ ، وأبا الحسن محمد بن محمد بن [٢]محمد ابن مَخْلَد[٢] البزّاز » .

ثم قال : « روَى لنا عنه محمد بن عبد الباقى البزّاز[٣] ، ويحيى بن على الطَّرَّاح[٤] » .

مات سنة أربع وستين وأربعمائة .

٢٩١

محمد بن أحمد بن شُعَيب*

وبخط [شيخنا][٥] الذَّهَبِىّ «أبى شُعَيب» بن عبد الله بن الفضل بن عُقْبة ، أبو منصور الرُّويانِىّ .

نزيل بغداد .

سمع ابن كَيْسان النَّحْوِىّ ، وسهل بن أحمد الدِّيبَاجِىّ .

روى عنه الخطيب .

مات فى شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

٢٩٢

محمد بن أحمد بن العباس الفَارِسِىّ ، القاضى ، أبو بكر البَيْضَاوِىّ

كان إماما جليلا له الرُّتبة الرفيعة فى الفقه ، وله معرفة بالأدب ، صنَّف فى كل منهما ، وكان يُعرف بالشَّافِعِىّ .

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبا سعيد أحمد بن محمد بن حفص المالينى ، و » .

(٢) فى د : « بن محمد البزار » وفى المطبوعة : والطبقات الوسطى : « بن مخلد البزار » والمثبت من الأنساب . (٣) فى الأصول : « البزار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٤/٩٦ .

(٤) فى المطبوعة : « الطرماح » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٤/١٠١ .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٣٥ ، تاريخ بغداد ١/٣٠٧ ، وفيهما : « ابن شعيب »

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د .

واعلم أن البَيْضَاوِيّ فى هذه الطبقة من أصحابنا ثلاثة : هذا القاضى ، وخَتَن القاضى أبى الطَّيِّب الطَّبَرِيّ ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد ، شيخ أبى إسحاق الشِّيرَازِيّ، سَيَرِدَان ، ولم يذكر الشيخ أبو إسحاق فى كتابه غيرَ شيخه .

وأبو بكر هذا هو مصنف « التبصرة » فى الفقه ، مُختصَر هو عندى ، وله عليه كتابان : أحدهما ، « الأدلة ، فى تعليل مسائل التبصرة » ذكر ابن الصَّلاح أنه وقف عليه، والثانى « التذكرة فى شرح التبصرة » وقفتُ أنا عليه ، وهو فى مُجلَّدين ، ذكر فى خطبته أنه لما حصل بقُرْح[1] ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، سُئِل فيه ، وقال فى آخره : « صنَّفتُ هذا الكتاب بقرح ، عند رُجُوعى من بارم[2] ولم يكن معى كتاب أعتمد فى شىء عليه ، أو أرجع فى وقت إليه ، وارتفع ذلك فى مدة أربعة أشهر، مع تَوفُّرى كل يوم على التَّدْريس ، ومذاكرة الجماعة إلى نصف النهار ، وكفَى بالله ، ثم الشيوخ الشَّاهدين تأليفى[3] هذا الكتاب على ما قلتُه شهيداً ، وانتهى الكتاب فى الرابع عشر من شوال ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة » .

هذا نصُّ كلامه ، وهو شرح حسَن ، فيه فوائد .

وله أيضا على ما ذكر ابن الصَّلاح : كتاب « الإرشاد ، فى شرح كفاية الصَّيْمَرِيّ » ولم يذكره الخطيبُ فى « تاريخ بغداد » إما لأنه[4] لم يدخلها ، أو أنه[5] لا رِواية له ، أو لغير ذلك ، وإنما ذكر البَيْضَاوِيّ الآخَر ، محمد بن عبد الله .

---

(١) قرح ، بالضم ثم السكون : سوق وادى القرى معجم البلدان ٤/٥٣ . ولعلها : « فرج » بضم فسكون : مدينة بآخر أعمال فارس . معجم البلدان ٣/٨٦٩ .

(٢) كذا بالأصول ، والموجود فى معجم البلدان « بارما » جبل بين تكريت والموصل ، و « تارم » بفتح الراء ، كورة واسعة فى الجبال بين قزوين وجيلان . معجم البلدان ١/٤٦٤ ، ٨١١ .

(٣) فى المطبوعة : « تأليف » ، والمثبت من : د . (٤) فى د : « أنه » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٥) فى د : « لأنه » ، والمثبت فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ ذكر نخب وفوائد من مصنفات هذا الرجل ﴾

● أما «تعليل مسائل التبصرة» فلم أقفْ عليه [إلى][1] الآن، ووقف عليه ابن الصَّلاح، وذكر أنه ذكر فيه أن الحائض لو قالت : « أنا أتبرَّع بقضاء ما فاتَ من الصلوات فى أيام الحيض » قلنا : لا يجوز ذلك ، بل تُصلِّين ما أحببْتِ من النوافل ، فأما قضاء ذلك فلا .

واحتجَّ بأن امرأةً ذكرتْ مثلَ ذلك لعائشة ، رضى الله عنها ، فنهتْها ، وقالت : أحَرُورِيَّة[2] أنتِ .

● قال ابن الصَّلاح : وصحَّح فى كتاب « الإرشاد » القولَ بأن ربَّ الدار أولى بالإمامة من السُّلطان، وهو قول الشَّافعىّ .

قلت : وسيأتى فى الطبقة السادسة ، فى ترجمة القاضى ابن شدَّاد[3] تفصيله بين الجمعة ، والعيدوغيرها ، وقولُه: إنما يكون الإمام أولى بالجمعة والعيد ، وكان الخطَّابىّ سبقَه إليه .

قلتُ : ولا موقع لهذا التَّفْصيل ، فإن الجمعة والعيـد لا يكونان فى دارٍ ، حتى يقال السلطان أولى من ربِّ الدار ، وإنما الكلام فيما يقام[4] فى الدُّور ، فهو فى الحقيقة قولٌ بأن رب الدار أوْلى ، كما صحَّحه هذا البَيْضاوىّ رضى الله تعالى عنه .

﴿ مسألة الصِّيغة فى الشهادة على الزنا ﴾

قد عُلِم أن الشافعىَّ ، رضى الله عنه ذكر فى صيغتِها : أن الشاهدَ يقول : « دخول المِرْوَد فى المُكْحُلة » إذ قال فى « مختصر المُزَنىّ » فى « باب حد الزنا » : « ولا يجوز على الزِّنا ، واللِّواط ، وإتْيان البهائم إلا أربعةٌ يقولون : رأينا ذلك منه يدخُل فى ذلك منها ، دُخولَ المِرْوَد فى المُكْحُلة » انتهى .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د . (٢) حرورية : نسبة إلى تجدة الحرورى وأصحابه . انظر القاموس (ح ر ر) . (٣) وفى المصنف بوعده هذا عند ترجمة القاضى بهاء الدين ابن شداد ، ويوسف بن رافع ، فى الطبقة السادسة ، ولكن ترتيب الأسماء فى الطبقة جاء مضطربا ، ولهذا خفى موضع الترجمة على بعض النقلة . وانظر الأعلام ، للزركلى ٩/٦ ٣٠(٤) فى : د « يقال » ، والمثبت فى المطبوعة .

وكذا قال رضى الله عنه فى « الأم » : « والتصريح به أن يقولوا : رأينا ذلك منه يدخُل فى ذلك منها ، دخولَ المِرْوَد فى المُكْحُلة » إلى أن قال : « فإذا صرَّحوا بذلك[1] ، فقد وجب الحدُّ » .

قال ابن الرِّفعة : « وقد صار إلى ذلك الفُورَانِيّ ، ولم يَحْكِ فى « إبانته » غيرَه » .

ويوافقه قول القاضى الحسين : « وقد قيل إن ذلك التَّشبيه واجبٌ ؛ كأنه لما غُلِّظ بالعدد، غلِّظ بالتَّشبيه ؛ ليكون أبلغ » .

قال : « [لكن][2] الذى ذكره القاضى أبو الطَّيِّب أنه يكْفى أن يقول : « أولَج ذكرَه فى فرجها » وإن ذكر « كالمِرْوَد فى المُكْحُلة ، والإصبع فى الخاتم ، والرِّشَاء فى البِئر » كان آكَدَ ، وهذا ما أورده الرَّافِعِيّ لاغيرُ ، وعزاه إلى القاضى أبى سعد[3] » . انتهى كلام ابن الرِّفعة مُلخَّصا .

وأقولُ : أما اقتصار الفُورَانِيّ فى « إبانته » على ذكر هذا التَّشبيه ، فقد اقتصر عليه أيضا المَاوَرْدِيّ فى « الحاوى » والبَغَوِيّ فى « التهذيب » والغَزَّالِيّ ، لكن مَن تأمَّل كلامَهم لم يجدْه نصًّا فى تعيين هذه اللفظة ، أعنى لفظةَ التَّشبيه ، وقد تركَها أبو علىّ بن أبى هريرة ، فلم يذكرها فى « تعليقته » بل اقتصر على قوله : « ولابد أن يقولوا : رأيناه يزْنِى بها ، ورأينا ذلك منه فى ذلك منها » . انتهى .

وكذلك فعل الْمَحَامِلِيّ فى كتاب « المقنع » ، وغيرُ واحد ، لم يذكر أحدٌ منهم لفظَ المِرْوَد فى المُكْحُلة، بالكُلِّيَّة .

وصرَّح صاحب «الشَّامل» بأن أصحابنا ، قالوا : « إذا قال : رأيتُ ذكرَه فى فرجها» كفى ، والتَّشبيه تأكيدٌ » . انتهى .

وتبعه صاحب « البحر » ، فقال : « قال أصحابُنا : ولو قال : « رأينا ذكرَه غابَ

---

(١) فى د : « بهذا » والمثبت فى المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « أبو سعيد » ، والمثبت من : د ، وهو صاحب الإشراف . انظر فهارس الجزء الثالث .

Made searchable using ScribeTools.com

فى فرجها » أجزأهم ، ولا يحتاجون إلى قولهم : « مثل المِرْوَد فى المُكْحُلة » لأنه صريح فى هذا المعنى ، فإن ذكروه كان تأكيداً » . انتهى .

وأفاد قَبيل ذلك أن قولَ الشافعىّ : « ذلك منه فى ذلك منها » تحسين للعبارة ، والمراد[١] التصريح بما يُحقق المراد .

وهذه عبارته : « قال الشافعىّ : « ثم يتفهَّم الحاكم حتى يُثْبِتُوا أنهم رأوا ذلك منه [يدخل][٢] فى ذلك منها ، دُخُول المِرْوَد فى المُكْحُلة » وهذا تحسين للعبارة من جهة السَّلَف ، فأما رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فما قنَع[٣] إلا بصريح العبارة » انتهى .

فدلَّ أن المراد تحقيقُ الإيلاج خَشْيَةَ أن يَظُن المفاخذةَ زناً ، لا أنَّا مُتعبِّدون بلفظ المِرْوَد والمُكْحُلة ، على خلاف ما يتَسارع إلى[٤] الفهم من كلام الشَّافعىّ .

ومَن جَرى على ظاهر نَصّه ، فليحملْ كلامَ مَن أطلق على ما فسَّره القاضى أبو الطَّيِّب ، والقاضى أبو سعد ، ونقله ابن الصَّبَّاغ ، والرُّويانىّ عن الأصحاب ، مِن أن لفظ[٥] المِرْوَد والمُكْحُلة[٦] غيرُ شرطٍ ، وإنما المراد الإيضاح ، دون التَّقيُّد[٧] به .

وأما قول ابن الرِّفعة : إن القاضى الحسين ، قال : « وقد قيل إن ذلك واجب » فكأنه مُستخرِج فى المسألة خلافاً .

وقد كشفتُ فوجَدتُ الخلاف مُصرَّحاً به فى كلام القاضى أبى بكر البَيْضَاوِىّ .

قال فى « باب الشهادة على الزنا » من كتابه « شرح التبصرة » ، ما نصه : « قال الشافعىّ رحمه الله : « كدخُول المِرْوَد فى المُكْحُلة » فمِن أصحابنا مَن قال ذلك على الوجوب ، وإذا لم يقولوا ذلك لم تتمّ الشهادة ، والأصح أنه إذا قالوا : « نشهد أنه زنا بها ، ورأينا الذَّكَر منه [قد دخل][٨] فى الفرج منها » تمَّت الشهادة ، لأن الباقى تشبيه ، والتَّشبيه

---

(١) فى د : « فاطراد » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة وهو فى : د .
(٣) فى د : « يقع » ، والصواب فى المطبوعة . (٤) فى المطبوعة : «إليه» ، والمثبت من : د .
(٥) فى د : « لفظة » ، والمثبت فى المطبوعة . (٦) فى د : «فى المكحلة» ، والمثبت فى المطبوعة
(٧) فى المطبوعة : « التقييد » ، والمثبت من : د . (٨) فى د : « يدخل » ، والمثبت فى المطبوعة

ليس من تمام الشَّهادة ، [1] كما لو شهدوا أنه ذبح فلانا ، فلا يحتاج أن يقولوا: كما يذبح القصَّاب الشَّاة »[1] انتهى .

فخرَّج فى المسألة وجهان ، صُحِّح بهما بنقْل هذا الإمام الثَّبْت ، وأصحُّهما كما ذكر ، وهو الذى عزَا إلى الأصحاب عدم الاحْتياج[2] ، وحمْلَ ما وقع فى كلام الشافعىّ ، على الإيضاح لا التَّقيّد[3] .

وما وقع فى كلام الشافعىّ ، فى رواية أبى داود[4] ، فى حديث ماعِز ، فإن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال له : « أنِكْتَهَا »[5] ؟ قال : نعم .

قال صلَّى الله عليه وسلَّم : « حَتَّى غَابَ ذَلِكَ مِنْكَ فِى ذَلِكَ مِنْهَا » ؟ قال: نعم . قال : « كَمَا يَغِيبُ المِيلُ فِى الْمُكْحُلَةِ وَالرِّشَاءُ فِى الْبِئْرِ » ؟ قال : نعم . الحديث .

ولفظ « الرِّشاء فى البئر » لم يقع فى كلام الشافعىّ ، فدلَّ أنه لم يُفهَم منه تعيُّن هذه الألفاظ .

نعم ، أنا أقول : ينْبغى أن يتعيَّن لفظ النَّيْك ، بصريح النون والياء والكاف ، متى وجدته فى غالب الرِّوايات .

وفى لفظ « الصَّحِيحَيْن »[6] قال : « أنِكْتَهَا » ؟ لا يكْنى . قال : نعم، الحديث .

ولا أجد فى الصَّراحة ما هو بالغٌ مبلغَ [لفْظ][7] النيك ، وقد كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أشدَّ الناس حياءً وأشدَّ حياءً من العذراء فى خِدْرها ، فلولا تعيُّن هذه اللَّفظة لما نطقَتْ بها شفَتاهُ .

هذا ما يترجَّح عندى ، وإن لم أجِدْهُ فى كلام الأصحاب ، ولكنَّ كلامَهم لا يأباهُ ،

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (٢) فى د : « الاحتجاج » والمثبت فى المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة: «التقييد» ، والمثبت من : د . (٤) سننه فى (باب الرجم ، من كتاب الحدود) ٢/١٥٠ . (٥) فى د : « أنكحها » وهو خطأ ، صوابه من المطبوعة ، وسنن أبى داود .

(٦) لم يرد هذا فى صحيح مسلم، إنما ورد فى صحيح البخارى فى (باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت ، من كتاب الحدود) ٨/٢٠٧ . (٧) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

ولعلهم كَنَوا عنه بقولهم : « ذلك منه فى ذلك منها » ، ويُرشِد إلى هذا قول الرُّويانىّ : « إنهم حسَّنوا العبارة » وإن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم لم يَقْنَع إلا بصريح العبارة ، فما لنا أن نقنع إلا بما قَنَع به رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

واعلمْ أن أكثر الأصحاب إنما أوْرَدوا تبعاً للشافعىّ هـذه المسألة فى « حدِّ الزِّنا » والغَزَّالىّ أوردها[1] فى « الشهادات » فتبعه الرَّافعىّ ، ومَن تابَعه .

٢٩٣

محمد بن أحمد بن عبد الباقى بن الحسن بن محمد بن طَوْق

أبو الفضائل ، الرَّبَعِىّ ، المَوْصِلِىّ *

تفقَّه[2] على المَاوَرْدِىّ ، وأبى إسحاق الشِّيرَازِىّ .

وسمع الحديث مِن أبى إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمَكِىّ ، والقاضى أبى الطَّيِّب [الطَّبَرِىّ][3] ، وأبى القاسم التَّنُوخِىّ ، وأبى طالب بن غَيْلان ، والحسن بن على الجَوْهَرِىّ ، وغيرهم .

روَى عنه هِبَة الله بن عبد الوارث الشِّيرَازِىّ ، وأبو الفِتْيان الرُّؤَاسِىّ ، وإسماعيل بن محمد بن الفضل[4] الحافظ ، وكثير بن سَمَاعِيق[5] ، وابن[6] نصر الحَدِيثِىّ الشَّاهد ، وآخرون[7] .

---

(١) فى د : « أفردها » ، والمثبت فى المطبوعة .

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/١٦١ ، المنتظم ٩/١٢٦ ، الوافى بالوفيات ٢/١٠٥ ، وفى المطبوعة : « الرتعى » وقد أشار ابن الجوزى فى المنتظم إلى هـذه الرواية ، والكلمة فى د بغير نقط ، والمثبت فى الطبقات الوسطى ، وفى سائر المصادر . وقد أورد الصفدى اسمه هكذا : « محمد بن أحمد بن عبد الباقى بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن طوق . . » .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « قال ابن الصلاح : أخذ عن الماوردى ، وقال ابن السمعانى : أحد فقهاء الشافعية ، تفقه على أبى إسحاق الشيرازى » . (٣) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة ، د : « ابن الفضل والحافظ » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وانظر العبر ٤/١٤ .

(٥) فى الوافى بالوفيات ٢/١٠٦ : « أبو عبد الله كثير بن الحسن بن شماليق » ، وانظر تاج العروس ٦/٣٨٥ ، ٤٠٠ . (٧) فى الوافى بالوفيات ٢/١٠٦ : « وأبو نصر أحمد بن محمد الحديثى » .

(٧) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « ثم قال [أى ابن السمعانى] : سمعت أبا الحسن على بن مكى البزاز بالنهروان ، يقول : مات أبو الفضائل ابن طوق يوم الأربعاء ، مستهل صفر . . . » .

وكتب الكثير بخطه .

مات فى مستهل صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ودفن فى مقبرة الشونيزى .

٢٩٤

محمد بن أحمد بن عيسى بن عبد الله ، القاضى ، أبو الفضل السعدى ، البغدادى*

راوى « معجم الصحابة » للبغوى ، عن ابن بطة العكبرى .

تفقه على الشيخ أبى حامد .

وسمع أبا بكر بن شاذان ، وأبا طاهر المخلص ، وابن بطة[1] ، وغيرهم بعدة بلاد .

وسكن مصر ، وروى[2] عنه جماعة .

توفى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

٢٩٥

محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل ، أبو الحسين الضبى ، المحاملى**

سمع إسماعيل الصفار ، وعثمان السماك[3] ، والنجاد[4] .

---

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١ / ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٦٧ ، العبر ٣ / ١٩٧ ، الوافى بالوفيات ٢ / ٦٥ .

(١) فى المطبوعة : « وابن طه » ، والتصويب من : د ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى د ، والطبقات الوسطى : « روى » ، والمثبت فى المطبوعة .

** له ترجمة فى : تاريخ بغداد ١ / ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٥ ، العبر ٣ / ٩٧ ، والمنتظم ٧ / ٢٨٥ ، وكنيته فى المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

(٣) فى د : « السمان » وهو خطأ ، صوابه فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والعبر ٢ / ٢٦٤ .

(٤) فى المطبوعة ، د : « النجار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد . العبر ٢ / ٢٧٨ .

Made searchable using ScribeTools.com

قال الدَّارَقُطْنِيّ : حفظ القرآنَ ، والفرائضَ ، ودرَّس مذهبَ الشافعيّ ، (١ويَكْتُب الْحَديثَ١) ، وهو عندى مِمَّن يزداد كلَّ يوم خيراً .

قال الخطيب : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

ومات (٢فى رجب٢) سنة سبع وأربعمائة .

٢٩٦

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبّاد ، الْهَرَوِيّ ،

الإمام الجليل ، القاضى ، أبو عاصم العَبَّادِيّ*

صاحب « الزيادات » ، و (٣« زيادات الزيادات »٣) ، و « المبسوط » ، و « الهادى » ، و « أدب القضاء »(٤) الذى شرحه أبو سعد الْهَرَوِيّ ، فى كتابه « الإشراف على غوامض الحكومات » ، وله أيضاً « طبقات الفقهاء » ، و « كتاب الرَّدّ على القاضى السَّمْعانِيّ » كذا رأيت فى فصل ابن باطِيش ، وغير ذلك .

كان إماما جليلا ، حافظا للمذهب ، بحراً يتدفَّق بالعلم ، وكان معروفاً بغموض العبارة ، وتعْويص(٥) الكلام ، ضِنَّةً منه بالعلم ، وحُبًّا لاستعمال الأذْهان الثَّاقبة فيه .

مولده سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

أخذ العلم عن أربعـــة : القاضى أبى منصور محمد بن محمد الأزْدِيّ ، بهَرَاة ، والقاضى أبى عُمر البَسْطَامِيّ ، والأستاذ أبى طاهر الزِّيَادِيّ ، وأبى إسحاق الإسْفَرَايِنِيّ ، بنَيْسابور .

---

(١) فى المطبوعة : « ومكث للتحديث » وفى د : « يكتب الحديث » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/٣٠٦ ، طبقات ابن هداية الله ٥٦ ، العبر ٣/٣٤٣ ، اللباب ٢/١٠٩ ، الوافى بالوفيات ٢/٨٢ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥١ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، والطبقات الوسطى . (٤) فى الطبقات الوسطى : « أدب القاضى » . (٥) فى د : « وتعريض » والمثبت فى المطبوعة .

قال القاضي أبو سعد[١] الهَرَوِيّ : « لقد كان ، يعنى أبا عاصم ، أرفعَ أبناء عصره في غزارة نُسَكَت[٢] الفقه ، والإحاطة بغرائبه عماداً ، وأعلاهم فيه إسنادا » .

قال: «[٣]وتَغْليق الكلام[٣] كان من عادته ، التي لم يُصادَف على غيرها في مُدَّة عمره».

قال : « والمُحَصِّلون ، وإن أزْرَوا عليه تغميضَ الكلام ، وتحرَّوا الإيضاح عليه ، لكنَّ جيلًا من العلماء الأوَّلين عمَدُوا [على][٤] التَّغْميض ، وفضَّلوه على الإيضاح ، وكأنهم ضَنُّوا بالمعاني التي هي الأعْلاق النَّفيسة على [غير][٥] أهلها » .

ثم قال : « مع أن السَّبب الذي دعاه إلى التَّغْليق ، وحمَلَه على التَّغْميض أنه كان من المُتلقِّنين على الإمام أبي إسحاق الإسْفَرَايِنيّ ، ومَن تصفَّح مصنفات أبي إسحاق ، لاسيما « تجربة[٦] الأفهام » في الفقه ، ألفاها على شِدَّة الغموض والإغْلاق»[٧] .

« واعلمْ أن الأستاذ أبا إسحاق أعْدَى[٨] الشيخ أبا عاصم بدائِه ، وذهب به في مذهب الإيضاح عن سوائِه » . انتهى كلام أبي سعد[١] .

روى أبو عاصم عن أبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القَرَّاب ، وغيره[٩] .

وروى عنه إسماعيل بن أبي صالح المُؤَذِّن .

مات في شوَّال ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، عن ثلاث وثمانين سنة .

﴿ ومن الرواية عنه وهي عزيزة ﴾

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن قَيِّم الضَّيائِيَّة[١٠] قراءة عليه ، وأنا أسمع ،

---

(١) في المطبوعة : « أبو سعيد » ، والمثبت من : د ، وقد تقدم . (٢) في د : « نسكت » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في د : « وتعلق اللفظ وتعريض الكلام » ، والمثبت من المطبوعة .

(٤) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د .

(٦) في د : « تجريد » ، والمثبت في المطبوعة . (٧) في د : «في الإغلاق» ، والمثبت في المطبوعة

(٨) في د : « أعرى » ، والمثبت في المطبوعة . (٩) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » . (١٠) في المطبوعة : « الضيائية » وفي د : « الصابه » بدون همز ، والمثبت في المدارس ١/ ١٤٠ . وهي المدرسة الضيائية المحمدية ، بسفح قاسيون ، شرقي الجامع المظفري المدارس ٢/ ٩١ .

Made searchable using ScribeTools.com

بقاسيون ، أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدِسِيّ سماعا ، أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أبى المُطهَّر القاسم بن الفضل الصَّيْدَلَانِيّ ، إجازة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل ابن الحافظ أبى صالح أحمد بن عبد الملك النَّيْسَابُورِيّ ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد العَبَّادِيّ ، الْهَرَوِيّ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن سَهْل القَرَّاب ، أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن على بن رَزِين البَاشَانِيّ[1] ، حدثنا عبد الجبَّار ابن العلاء ، حدثنا سفيان ، حدثنا عُمارة بن القَعْقَاع ، عن أبى زُرْعة ، عن أبى هريرة ، قال : قال رجل : يارسولَ الله ، مَن أحقُّ الناس منِّى بحُسن الصُّحبة ؟

قال : « أُمُّكَ » .

قال : ثم مَن ؟

قال : « أُمُّكَ » .

قال : ثم مَن ؟

قال : « أباكَ » .

فكانوا يَرَوْن أن للأم الثُّلثين ، وللأب الثلث .

رواه البُخارِيّ فى « الأدب »[2] عن قُتَيبة ، عن جَرِير ، عن عُمارة بن القَعْقاع ، عن أبى زُرْعة ، به .

وقال فى عَقِبه : وقال عبد الله بن شُبْرُمَة ، ويحيى بن أيوب ، حدَّثنا أبو زُرْعة مِثْلَه .

ورواه مسلم ، عن قُتيبة وزُهَير ، كلاهما ، عن جرير ، عن عُمارة بن القَعْقَاع[3] ، به .

وعن أبى بكر بن أبى شَيْبة ، عن شَرِيك[3] .

وعن أبى كُرَيب ، عن محمد بن فُضَيل ، عن أبيه ، كلاهما ، عن عُمارة بن القَعْقاع[3] به .

وأخرجه ابن ماجه[4] ، عن أبى بكر بن أبى شَيْبة .

---

(١) فى د : « الناسانى » ، وهو خطأ صوابه فى المطبوعة ، العبر ٢/١٨٦ .

(٢) باب من أحق الناس بحسن الصحبة . صحيح البخارى ٨/٢ .

(٣) صحيح مسلم فى (باب بر الوالدين وأنهما أحق به ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٤/١٩٧٤ .

(٤) سنن ابن ماجه فى (باب النهى عن الإمساك فى الحياة والتبذير عند الموت ، من كتاب الوصايا) ٢/٩٠٣ .

وبه ، قال : وحدثنا سفيان عن زَائِدة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن رِبْعِيّ ، عن حُذَيفة ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « اقْتَدُوا بالَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى ، أبى بَكْرٍ وَعُمَرَ » .

أخرجه التِّرْمِذِيّ ، عن الحسن بن الصَّبَّاح البزَّار ، عن سفيان بن عُيَيْنة ، عن زائدة[1] ، به .

وعن أحمد بن مَنِيع ، وغير واحد ، كلهم عن سفيان بن عُيَينة ، عن عبد الملك بن عُمَير[1] ، نحوه .

وقال الحسن[2] : وكان سفيان يُدلِّس فى هذا ، فربَّما[3] ذكَرَ زَائِدَة ، وربما لم يذْكُره ، ورُوِى بإسناد أتمّ من هذا ، وهو هكذا : سفيانُ ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن هلال مولى رِبْعِيّ ، عن رِبْعِيّ .

ورواه ابن ماجَه ، عن على بن محمد ، عن وكيع[4] .

وعن ابن يَسَار ، عن مُؤمَّل ، كلاهما[4] ، عن سفيان الثَّوْرِيّ ، به .

وبه ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنى عبد ربِّه ، عن عَمْرَة ، عن عائشة : أن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يقولُ : « بِسْمِ اللهِ ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بإذْنِ رَبِّنَا » .

أخرجه البُخارِيّ ، عن على بن عبد الله .

وعن صدقة بن الفضل الْمَرْوَزِيّ[5] .

ومسلم ، عن أبى بكر بن أبى شَيْبة ، وزُهَير بن حرب ، وابن أبى عمر[6] .

---

(١) سنن الترمذى بشرح ابن العربى ، فى : (باب فى مناقب أبى بكر وعمر ، من أبواب المناقب) ١٣/١٢٩ .

(٢) فى د : « حسن » ، والمثبت فى المطبوعة ، وهو الحسن بن الصباح المتقدم .

(٣) فى الأصول : « قديما » ، والتصويب من سنن الترمذى .

(٤) سنن ابن ماجه فى (باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من المقدمة) ١/٣٧

(٥) صحيح البخارى فى (باب رقية النبى صلى الله عليه وسلم ، من كتاب الطب) ٧/١٧٢

(٦) صحيح مسلم فى (باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ، من كتاب السلام) ٤/١٧٢٤ .

Made searchable using ScribeTools.com

وأبو داود ، عن زُهَير بن حرب ، وعثمان بن أبي شَيْبة[١] .

والنَّسائيّ ، عن أبي قُدامة السَّرْخَسِيّ .

وابن ماجه[٢] عن أبي بكر بن أبي شَيْبة .

سَبْعتهم عن سفيان بن عُيَيْنة ، عن عبد رَبِّه بن سعيد ، به .

﴿ ومن المسائل ، والغرائب ، والفوائد عن أبي عاصم ﴾

● قال في « الزيادات » : « تعلُّمُ القدْرِ الزَّائد من القرآن على ما تصحُّ به الصلاة أفضلُ من صلاة التَّطوُّع ؛ لأن حفظه واجبٌ على الأمَّة » .

● وقال : « المريضُ إذا كانت عليه زكاة ، ولا مال له ، يعزم على أن يُؤدِّيَ إن قدِر على ما فرَط ، ولا يستقرض ؛ لأنه دَيْن ، وقال شاذَان بن إبراهيم : يَسْتَقْرِض ؛ لأن حقَّ الله تعالى أحقُّ » .

● وقال : « إذا أوْلَج قبل الصبح ، فخشيَ ، فنزعَ ، وطلع الصبحُ ، فأمْنَى ، لم يفسُدْ[٣] صومُه ، وهو بمنزلة الاحتلام » .

● وقال : « الوصيُّ إذا أدَّى المُوصَى به مِن مالِه ليرجعَ في التَّرِكة[٣] جاز إن كان وارثًا ، وإن لم يكن يَعِد ولا يرجع ، لأن الدَّيْن لا يثبتُ في ذِمَّة الميِّت » .

● وفي « زيادات الزيادات » على أبي عاصم . فيمَن وكَّل وكيلَيْن بقَبولِ نكاح امرأةٍ له ، وله أخوان ، فزوَّج كُلُّ أخٍ من وكيل ، ووقع العقْدان معا ، قال : « بأن يُفرَض أنهما تكلَّما بالعقْد ، والمُؤدِّن يقول : « الله أكبر » وفرغ كلٌّ منهما عند بلوغه حرفَ الرَّاء[٤] : إن العقدَ باطلٌ ، لأن الزَّوجَ وإن كان واحداً فالإيجاب والقبول مختلفان[٥] ، لأن المُوجِب لأحد الوكيلين لو قبله منه الثَّاني لم يصحّ ، فسقطا » .

---

(١) سنن أبي داود في (باب كيف الرقى ، من كتاب الطب) ٢/٢٠١ .

(٢) سنن ابن ماجه في (باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وسلم وما عوذ به ، من كتاب الطب) ٢/١١٦٣ . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « النداء » والمثبت في د .

(٥) في د : « مختلف » ، والمثبت في المطبوعة .

قلتُ : المسألة مسطورة فى الرَّافِعِيّ ، والصحيح فيها الصِّحّة ، غيرَ أنه وقع فى الرَّافِعِيّ أن أبا الحسن العبَّادِيّ حكَى عن القاضى ، وغيره البُطْلانَ ، فربما توهّم مَن لا خِبْرة له أن القاضى هو القاضى الحسين .

وأغرب من ذلك أن النَّوَوِيّ أسقط فى « الروضة » لفظ « أبى الحسن » واقتصر على ذكر « العَبَّادِيّ » والعبَّادِيّ إذا أُطلق لايتبادر الذهن منه إلا إلى أبى عاصم نفسِه ، فربَّما توهم أيضا أن أبا عاصم نقَل ذلك عن القاضى الحسين ، وأبو عاصم أقدمُ من القاضى الحسين وِلادةً ووفاةً ، وإنما القاضى المشار إليه فيما أعتقد ، هو القاضى أبو عاصم نفسه ، وولده أبو الحسن إذا أَطلقَ القاضى ، فإنما يعنى أباه ، ولعل ذلك خَفِىَ على الرَّافِعِيّ ؛ وإلا فكان يحسُن أن يقول : وحكى أبو الحسن العبَّادِيّ ، عن أبيه القاضى أبى عاصم ، وغيره .

فإن قلتَ : فقد ذكر العبَّادِيّ القاضى الحسين ، فى كتاب « الطبقات » فغير بِدْعٍ أن يَنْقُل عنه .

قلتُ : ذِكْره له فى « الطبقات » ذكرُ الأصاغر للأكابر ، والقاضى الحسين نقل عن العبَّادِيّ فى غير موضع ، ويمكن أن يتَّفق العكسُ ، وهو نقْلُ العبَّادِيّ عن القاضى الحسين . لكنَّا لم نرَ ذلك ، ولا يظهر فيما ذكرْناه ، ولا حاملَ على الحَمْل عليه بعد البيان الذى بيَّنّاه .

● ومن القاضى أبى عاصم ، فى عالمٍ وعامِّىٍّ أُسِرا ، وعند الإمام ما يُفدِى أحدَهما : « أن العامِّىّ أولى ، لأنه ربما يُفتَن عن دينه ، والعالم إذا أُكرِه يتلفَّظ ، وقلبُه مُطمَئِنٌّ بالإيمان » .

● قال : « بخلاف مالو دخل عالمٌ وعامِّىٌّ حمَّاماً ، وليس هناك إلا إزارٌ واحد ، فالعالِم أولى به ؛ لأن العالم بعلْمِه يمتنِع عن النَّظر إلى عورة العامِّىّ ، إن كشف عورَتَه .

قال أبو عاصم : « أنشدنى أبو الفَتْح البُسْتِىّ الأديب لنفسه :

رميتُك مِن حكم القَضاء بنظْرةٍ ... وما لِىَ عن حُكم القضاء مَناصُ[1]

فلمَّا جرحتُ الخـــدَّ منكَ بنظْرةٍ ... جرحتَ فُؤادِى والجروحُ قِصاصُ

(١) فى المطبوعة : « رميتك من حكم القضاة » ، والمثبت من د ، وديوان البستى ٤٤ . وفيه : « عن حكم » .

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ البحث عن « ثم » هل هى عند القاضى أبى عاصم كالواو فى اقتضاء الجمع المطلَق ﴾

● ذكر الإمام الشيخ الوالد، رحمه الله فى كتاب «الطوالع المشرقة» فيمن قال: «وقفتُ على أولادى، ثم أولاد أولادى» أن القاضى الحسين نقل عن أبى عاصم، أنه لا يقول بالترتيب، بل يحمله على الجمع.

● قال الشيخ الإمام: «وكذلك نقله ابن أبى الدَّمّ، وقال: إن ثُم عنده كالواو».

ثم توقَّف الشيخ الإمام فى ثبوت ذلك عن أبى عاصم مُطلقاً، وذكر أنه لم يجدْه فى كلامه، وأنه إن صحَّ فيُحمَل على أن ثُم [1] عنده كالواو فى هذه المسألة؛ لأن ثم [1] إنشاء لا يُتصوَّر دخول ترتيب فيه [2]، كقوله: بِعْتُ [3] هذا ثم هذا» لا يصح إرادة الترتيب حتى يقال ينْتقِل الملك قريبا، بل يكون كالواو.

قال: «وأما إنكار أن ثُمَّ للترتيب مطلقا، فيُجَلّ أبو عاصم عنه، فإن ذلك مِمَّا لا خلاف فيه بين النُّحاة، والأدباء، والأصوليِّين، والفقهاء، بل هو من المعلوم باللغة [4] بالضرورة [5].

قال: «وقد تكلم المُفسِّرون من زمان ابن عباس إلى اليوم، فى قوله تعالى ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ ﴾ [6] فى الجمع بينها وبين قوله: ﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴾ [7] وذكروا أقوالا فى تأويل «بَعْدَ» ولم يذكر أحد منهم أن ثُم ليس للترتيب، فوجب حملُ كلام أبى عاصم على ما قلناه؛ ولهذا يقول كثير من النحاة وغيرهم: إنها للترتيب فى الخبر، فيُقيِّدون الكلام تحرُّزاً عن الإنشاء».

---

(١) ساقط من المطبوعة، وهو فى: د. (٢) فى د: «عنه»، والمثبت فى المطبوعة.
(٣) فى د: «بعد»، وهو خطأ، صوابه فى المطبوعة. (٤) كذا بالأصول ولعل صوابه: من اللغة.
(٥) نهاية الساقط من ز، الذى تقدمت الإشارة إليه فى صفحة ٧٣
(٦) سورة فصلت ١١. (٧) سورة النازعات ٣٠.

نعم ، يدخل ثُمَّ أيضا فى مُتعلَّقات الإنشاء ، مما ليس بخبر ، كقولك : «اخْترتُ[١] هذا ثم هذا » وأطال[٢] الشيخُ الإمام فى هذا الفصل .

قلتُ : وقد نُقِل عن بعض النحاة ، منهم الفرَّاء ، والأخْفش ، وقُطْرُب ، إنكارُ كونها للترتيب ، فلا بِدْع أن يوافِقهم أبو عاصم ، غير أن المنقول عنه أن الواو للترتيب ، ولا يمكن قائلَ هذا أن ينكر ترتيب ثُمَّ ؛ فإن[٣] الجمع بين المقالتيْن لا يمكن الذَّهابُ إليه ، فمن ثَمَّ توقَّف الوالد فى تثْبيته عليه ، والوالد أيضا لا يُثْبِت خلاف هؤلاء ، وهم عنده محجُوجون إن ثبَت النقلُ عنهم بزمان ابن عباس رضى الله عنهما فمَن بعده ، ومِن ثَمَّ صرَّح بنَفْى[٤] الخلاف ، وزعَمَه معلوماً فى[٥] اللغة بالضَّرورة ، فلا تعجبْ منه إذا حمل كلامَ أبى عاصم على ما حَمل ، إنما تعجبُ من بعض أصحابه ممَّن يأخذُ القدر الذى يفهمُه من كلامه فيُفرِّقه فى كتبِه غيرَ مَعْزُوٍّ إليه ، كيف ينقل الخلاف فى ثُم ، ويجعل كونها للترتيب أمرًا مُختلفا فيه خلافاً قريباً ، ثم ينقل مقالة أبى عاصم ، ويقول : إنما قالها فى هذه الصورة خاصَّةً . ولا أنه أخذ مقالة أبى عاصم من كلام الوالد ، ورأى فيه أنه لعله إنما قالها فى هذه الصورة ، بناء على اعتقادِه ، وأن لا خلافَ فيها فتابَعه فى ذلك غافلًا عن نفسه ، وإثباتها الخلافَ ، وذلك صُنْع مَن لا يتأمَّل ما يصنع[٦] .

وإنشاء[٧] ذكره الوالد من الترتيب فى الإنشاء[٨] [٩]فبحثٌ نفيس هو المخترع[٩] له وكان كثيرا ما يردده ويطيل التَّفنّن[١٠] فيه ، ولعلنا نُشبِع[١١] الكلام عليه فى مكان[١٢] آخر .

---

(١) فى المطبوعة : « أخبرت » والمثبت من : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « وأشار إليه الشيخ » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) فى د ، ز : « قال » ، والصواب فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة : « بنقل » والتصويب من د ، ز . (٥) كذا بالأصول ولعل صوابه : من .

(٦) فى المطبوعة ، د : « صنع » ، والمثبت من : ز .

(٧) فى المطبوعة : «وأنشأ» ، وفى د : « وإن شاء » . والمثبت فى ز ، والعبارة مضطربة .

(٨) فى د : « الأشياء » ، والمثبت فى : المطبوعة ، ز . (٩) فى المطبوعة : « فعجب بشىء » ، والمثبت من : د ، ز . (١٠) فى المطبوعة : « اليقين » ، وفى د : « التعين » ، والكلمة غير واضحة الإعجام فى : ز ، ولعل الصواب ما أثبتناه . (١١) فى د : « نشفع » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز .

(١٢) فى المطبوعة : « موضع » والمثبت من : د ، ز ، وهما بمعنى .

Made searchable using ScribeTools.com

وأذكُرُه ليلةَ حضرنا ختمَه[١]، وكان من الحاضرين الشيخ علاء الدين القُونَوِيّ[٢]، شيخ الشيوخ، وهو علاء الدين المتأخِّر الحَنَفِيّ، لا السابق شارح « الحاوي » فإني لم أرَه، فقرأ القارئ ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾[٣] فقال له الشيخ الإمام: « ما معنى هذا الترتيب في الإنشاء؟ » فلم يفهم الرجل ما يقول الشيخ الإمام بالكُلِّيَّة، فأخذ يُوضِّح له وهو لا يَدْرِي، على فضيلةٍ [كانت][٤] فيه رحمه الله.

● قال أبو عاصم في «الزيادات»: «إذا ختم القرآنَ في الصَّلاة في الركعة الأولى، فإنه يقرأ في [الركعة][٥] الثانية الفاتحةَ، وشيئاً من أول سورة البقرة، لأن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: « خَيْرُ النَّاسِ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ »[٦] وفسَّره صلَّى الله عليه وسلَّم بهذا، لما سُئِل عنه» انتهى.

ونقله النَّوَوِيّ في كتاب « التِّبيان » عن بعض الأصحاب وسكت عنه.

● قال أبو عاصم في « أدب القضاء »: « إذا حجَر القاضي على السَّفيه وأشْهدَ عليه لا يتصرَّف إلا في الطَّلاق، والإقرار بالقصاص، وغيره من مُوجِبات الحدود، وهل يؤاجِر نفسَه؟ فيه قولان ».

قال أبو سعد الهَرَوِيّ: « ذِكْرُه الإشهاد على سبيل الاحتياط، لا أنه ركنٌ في صِحَّة الحجر ».

● فسَّر أبو عاصم كلمة التبعُّر[٧] بشيء عارضه فيه القاضي أبو سعيد، وسكت عليه الرَّافِعِيّ بأنّ ظاهره غير مستقيم، وسأذكره في ترجمة أبي سعيد، آخر هذه الطبقة، وأُوجِّه كلام أبي عاصم.

---

(١) لعله يعني ختم كتاب والده التقي السبكي. «الطوالع المشرقة». (٢) محمود بن أحمد القونوي، وهو جمال الدين، لا علاء الدين، كما ذكره المصنف. انظر الجواهر المضية ٢/١٥٦.

(٣) سورة التكاثر ٦، ٧. (٤) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز.

(٥) ساقط من المطبوعة، د، وهو في ز. (٦) ورد الحديث مبتوراً في المطبوعة هكذا: «الحال المرتحل»، وتمامه من: د، ز. (٧) في المطبوعة، « التصرف »، والمثبت من: د، ز.

٢٩٧
محمد بن أحمد . أبو القاسم الشَّعْرِيّ الطوسي

قال عبد الغافر : من شيوخ الشَّافعية المُتعصِّبين فى المذهب .

سمع من أبى منصور البغْدَادِيّ ، وغيره .

وخرج إلى نَسَا ، فسمعتُ أنه بلغه الخبرُ بوقعةِ مُوحشةٍ للإمام[١] أبى القاسم بن إمام الحرمَيْن أبى المعالى ، على يدَىْ عميدِ خُراسان محمد [٢]بن محمد[٢] بن منصور ، ووضعَ [٣]مِن حِشْمته[٣] ، فحزِن لذلك ، وتقطَّعتْ مرارتُه ، ومات من ليلته ، فى رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

٢٩٨
محمد بن أحمد . أبو سعيد[٤] النَّسَوِيّ

قال ابن باطيش : كان إمام وقته ، ببلد نَسَا ، مشهورا بالكرم والبَذْل .

٢٩٩
محمد بن أحمد المَرْوَزِيّ
أبو الفضل [التَّمِيمِيّ][٥]

أحد أئمة مَرْو ، ورؤسائها .

---

(١) فى د ، ز : « بين الإمام » ، وفى الطبقات الوسطى : « وقعت للإمام » ، والمثبت فى المطبوعة.

(٢) ساقط من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو فى المطبوعة ، ز .

(٣) فى د : « فى خدمته » . والمثبت من المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « أبو سعد » ، والمثبت فى المطبوعة ، د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

٣٠٠

محمد بن إبراهيم بن الحسين بن أحمد بن عبد الله

الشنشدانق[١] ، الكَاتِبيّ، أبو الحسين[٢]

قال صاحب «الكافي»: كان من كبار خُوَارَزْم فَضْلاً ، ورُتْبَةً[٣] ، [وبيته][٤] بيت العلم والصلاح، تفقه بمَرْو على الفُوارانيّ .

وكان فَحْلًا فى المناظرة ، فصيح المحاورة ، لم يكن بِكاث فى عهده بعد الإمام إسماعيل الدرعانى[٥] أنظرُ منه .

وَلِيَ قضاء كَاث بعد سعيد بن محمد الكَعْبِيّ .

وتوفى فى المُحَرَّم سنة ثمان وتسعين وأربعمائة .

٣٠١

محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس بن سليمان بن الحسن بن ذيب

أبو بكر ، الحافظ*

من أهل جَرْجَرَايَا ، من نواحى النَّهْروان .

وهو تلميذ محمد بن أحمد المُفيد .

ورحل[٦] ، وجَال فى البلاد .

سمع ببغداد من أحمد بن نصْر الذَّارِع[٧] ، وطبقته .

---

(١) لم نجد هذه النسبة . (٢) فى المطبوعة : « أبو الحسن » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) فى المطبوعة : «وثروة» ، والمثبت من: د ، ز . (٤) ساقط من: ز، وهو فى المطبوعة ، د .

(٥) لم نجد هذه النسبة .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/٢٠٣ ، الوافى بالوفيات ٢/١٨١ ، وقد جاء اسمه فى المطبوعة « محمد بن إدريس بن سليمان » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والوافى بالوفيات .

(٦) فى الطبقات الوسطى : « رحل إلى الشام ، والعراق ، وخراسان ، وبلاد ما وراء النهر ، فى طلب الحديث » . (٧) فى المطبوعة : « الدراع » ، وفى د ، ز : « الدارع » . والمثبت من العبر ٢/٣٣٥ ، والمشتبه ٢٩٤ . والنسبة إلى ذرع الثياب والأرض ، أى معرفتها بالذراع ، انظر اللباب ١/٤٤١ ، ٤٤٣ .

وبجُرجان من أبي بكر الإسماعيليّ .

وبأصْبَهان من ابن المُقْرِي .

وبدِمَشْق من محمد بن أحمد الخلّال ، وعثمان بن عمر الشّافعيّ .

روَى عنه عبد الصّمد بن إبراهيم [البخاريّ][1] الحافظ ، وهنّاد النَّسَفيّ ، وأحمد بن الفضل النّاظر ، قال[2]: وأبو حامد أحمد بن محمد بن مَامَا الحافظ ، وآخرون .

سكن بُخارَى آخرَ عمره[3] .

وكان معروفا بالمعرفة ، والحفظ ، والانْتِخاب على المشايخ .

مات في شهر ربيع الآخر[4] ، سنة خمس عشرة وأربعمائة .

وقد ذكره الحافظ ابن عساكر في « التاريخ » مجهولا ؛ لأنه لم يعرفه .

٣٠٢

محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ، أبو الفضل الْجَارُودِيّ ، الْهَرَوِيّ*

سمع أبا [علىّ][5] حامد بن محمد الرَّفّاء ، ومحمد بن عبد الله السَّلِيطيّ ، وأبا إسحاق القرّاب ، والد الحافظ أبي يعقوب ، وعبد الله بن الحسين البَصْرِيّ المَرْوَزِيّ ، وسليمان ابن أحمد الطَّبَرَانِيّ ، ومحمد بن علي بن حامد ، وإسماعيل بن نُجَيْد السُّلَمِيّ ، وأحمد [بن][6] محمد بن سَلْمُويَه النَّيْسابُورِيّ ، وعمر بن محمد بن جعفر الأهْوَازِيّ البَصْرِي ، وجماعة كثيرة بنَيْسابور ، والرَّيّ ، وهَمَذَان ، وأَصْبَهان ، والبَصْرَة ، وبغداد ، والحجاز .

روَى عنه أبو عطاء المَلِيحِيّ[7] ، وعبد الله بن محمد الأنْصارِيّ ، المُلَقَّب شيخ

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٢) لم يتقدم ما يشير إلى هذا القائل .

(٣) في الطبقات الوسطى : « سكن بخارى إلى حين وفاته » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الأول » .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٣/٢٤٢ ، شذرات الذهب ٣/١٩٩ ، العبر ٣/١١٤ ، اللباب ١/٢٠٣ ، الوافي بالوفيات ٢/٦١ .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في : ز ، تذكرة الحفاظ . (٧) في ز : « المليجي » ، والمثبت في المطبوعة ، وتذكرة الحفاظ .

Made searchable using ScribeTools.com

الإسلام ، وكان إذا حدَّث عنه يقول : حدثنا إمام أهل المشرق أبو الفضل . وطوائف هَرَوِيُّون .

قال أبو النَّصْر الفَامِيّ : « كان عديمَ النَّظير فى العلوم ، خصوصا فى علم الحفظ والتَّحديث[1] ، وفى التَّقلُّل من الدنيا ، والاكتفاء بالقُوت ، وحيداً فى الورع ، وقد رأى بعضُ الناس فى نومه رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فأوصاه بزيارة قبر الْجَارُودِيّ »[2].

وقال بعضهم : « هو أوَّلُ من سَنّ بَهراة تخْريجَ الفوائد ، وشرح الرجال ، والتصحيح » .

وقال ابن طاهر المَقْدِسِيّ : « سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنْصارِيّ ، يقول : سمعت الْجَارُودِيّ[2] ، يقول : رحلتُ إلى الطَّبَرَانِيّ ، فقرَّبنى ، وأدْنانى ، وكان يتعسَّر علىّ فى الأخْذ ، فقلتُ له : أيها الشيخ ، تتعسَّر علىّ ، وتبذُل للآخرين ! فقال : لأنك تعرفُ قدرَ هذا الشأن » .

توفى فى الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٣٠٣

محمد بن أحمد بن أبى سعيد ، أبو عبد الله الحَلَّابِيّ[3] ، الجاسَانِيّ[4]

قال صاحب « الكافى » : « تفقَّه ببغداد على القاضى أبى الطَّيِّب الطَّبَرِيّ » .

قال : « وله كتاب اسمه « النهاية ، فى شرح المذهب » ، وكتاب فى المختاف اسمه « المُشخِّص » يدلَّان على كمال فضله فى الفقه » .

قال : « ووفاته قَرِيبٌ من سنة ستين وأربعمائة » .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « والحديث » . (٢) فى د ، ز : « الجارود » ، والمثبت فى المطبوعة

(٣) بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ألف وفى آخرها الباء الموحدة ، اللباب ١ / ٣٣٠ .

(٤) فى د : « الحابانى » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز .

٣٠٤
محمد بن أحمد الصُّعْلوكيّ ، كمال الدين ، أبو سهل

فيما علَّقْتُه من خط ابن الصَّلاح ، من « مجموعه » الذى انتخبَه[١] فوائدُ كتبها من كتاب « الجمع بين الطريقين » قال : « وهو كتاب علَّقه بعضُهم عن هذا الشيخ . منها :

● قال بعض أصحاب الرَّأى : « قوله تعالى : ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾[٢] الآية ، وردَ فى النِّساء على الانفراد كالمُساحقات ، فحدُّهن الحبسُ فى البيوت ، وقوله[٣] تعالى : ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ﴾[٤] وردَ فى الرجال على الانفراد ، وهو اللِّواط ، فحدُّه الإيذاء باللسان ، وليس فى الآيتين ذِكْر الرجال مع النساء ، والشيخ الإمام أبو سهل الصُّعْلُوكيّ يميل إلى هذه الطريقة ، وذكره فى الدَّرس ، وقال : الدليل عليه أنه أنَّث اللفظ فى الآية الأولى ، وذكَّره فى الثانية » .

وأجاب الشيخ القفَّال عن هذا ، وقال : « إنما أنَّث فى الأُولى ، لأنها وردت فى الثَّيِّب ، فتكون أكثر القصد [٥]هناك من المرأة ، والآية التالية وردتْ فى البِكر ، والبكر تستحيي فتكون أكثر القصد[٥] من الرجل ، فلهذا غُلِّب التذكير » .

● كان الأستاذ أبو إسحاق يقول : « القيامُ بفروض الكِفايات خيرٌ فى الأجْر والثَّواب ، من فروض الأعيان ، [٦]لأن فى فروض الأعْيان[٦] يُسقِطُ عن نفسه فقط ، وفى الكفاية يُسقِطُ عن نفسه وغيره » .

قلتُ : وهذا قاله أيضا إمامُ الحرمين .

---

(١) فى أصول الطبقات الكبرى « انتخبته » وما أثبتناه من الطبقات الوسطى ، ولعله الصواب.
(٢) سورة النساء ١٥ . (٣) فى الطبقات الوسطى : « وكقوله » .
(٤) سورة النساء ١٦ . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٦) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى.

Made searchable using ScribeTools.com

٣٠٥

محمد بن أحمد الحوْفِيّ[١]، الإمام، أبو عبد الله، الحمذنجى[٢]

من تلامذة الشيخ أبى حامد الإسْفَرَايِنِيّ .

تفقّه عليه ، ببغداد ، وبيتُه بيت كبير .

قال صاحب « الكافى ، فى تاريخ خُوَارَزْم » : « لبيْتُه نحو[٣] مائتين وخمسين سنة معمورٌ بالعلماء » وأطال فى ترجمته فى « تاريخ خُوَارَزْم » وقال : « توفى بعد سنة أربع وأربعين وأربعمائة » .

٣٠٦

محمد بن إبراهيم ، أبو عبد الله الصَّانِعِيّ[٤] ، أبو عبد الله

من أهل خُوَارَزْم .

رحل منها سنة تسعين وثلاثمائة إلى بغداد ، فتفقّه بها على الشيخ أبى حامد الإسْفَرَايِنِيّ ، والشيخ أبى محمد البَافِيّ .

ثم عاد إلى خُوَارَزْم فى سنة اثنتى عشرة وأربعمائة ، وتوطّن حشراخوان[٥] .

قال صاحب « الكافى » : « فكان هو المُفْتِى ، والخطيب ، والواعظ ، والمُدرِّس بها زماناً » .

---

(١) انظر معجم البلدان ، لياقوت ٢/ ٣٦٥

(٢) فى د . ز : « الحربجى » بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) فى د ، ز « نحو من مائتين » . والمثبت فى المطبوعة . (٤) لم نجد هذه النسبة . (٥) فى د : « حراحوان » والكلمة فى ز بغير إعجام . والمثبت فى المطبوعة وليست هذه الكلمة فيما بين أيدينا من كتب البلدان . وقد تقدم فى آخر ترجمة محمد بن أحمد البقيلى الكاتى بلفظ خشراخان .

٣٠٧

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن كَثير*، الإسْتِرَابَاذِيّ، أبو حاجب[١]

من أهل مَازَنْدَرَان .

قال ابن السَّمْعَانِيّ: «كان طويل الباع فى الفقه والنَّظر ، وكان حسن السيرة ، نَقِيًّا ، ثِقَة ، صدوقا ، واسعَ الرِّواية ، كثير السَّماع .

رحل ، وكتب ، وعُمِّر حتى حدّث بالكثير ».

سمع حمزة بن يوسف السَّهْمِيّ ، وأبا الحسن بن رِزْقُويه ، وخلقاً[٢] .

ذكره ابن السَّمْعَانِيّ ، وأغفله ابن النَّجَّار أيضا .

٣٠٨

محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمرو ، القاضى**

أبو علىّ ، [٣]ابن أبى عَمْرو[٣] ، المِرَاقِيّ ، الطُّوسِيّ

من أهلها .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : وَلِيَ القضاء مُدَّةً بالطَّابَران ، قَصَبة طُوس .

ولُقِّب بالْمِرَاقِيّ لظَرافته ، وطول مقامه ببَغْداد .

---

* له ترجمة فى الأنساب لوحة ١٣٠ .

(١) فى د : «أبوصاحب» وفى الطبقات الوسطى: «الحاجب»، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، والأنساب.

(٢) بعد هـذا فى الطبقات الوسطى : « سمع منه الإمام أبو المظفر السمعانى ، وغيره . توفى سنة ثمان وستين وأربعمائة ، بإستراباذ » .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٩٦ ، وفيه : « الطرسوسى ، ولى قضاء طرسوس » وكل ذلك خطأ ، فإن الطابران إحدى بلدتى طوس . انظر معجم البلدان ٣ / ٥٦٠ ، وله ترجمة أيضا فى المنتظم ٨/٢٤٧ .

(٣) فى د : « ابن أبى عمر » وفى ز : « ابن عمر » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .

Made searchable using ScribeTools.com

قال : وكان فقيها فاضلا ، مُبرِّزا ، حسَن السيرة ، مُفضَّلا ، مُكَرَّما ، مشهورا بخُراسان ، والعراق .

تفقَّه ببغداد على أبي حامد الإسْفَرَايِينيّ

وسمع الحديث من أبي طاهر المُخَلِّص ، وأبي القاسم يوسف بن كَجّ الدِّينَوَرِيّ ، (١وأبي زكرياء١) عبد الله بن أحمد البَلَاذُرِيّ ، الحافظ ، وجماعة .

سمِع منه جماعةٌ من العلماء ، مثل أبي محمد عبدالله بن يوسف الجُرْجَانِيّ ، (٢وأبي الحسن محمد بن عبدالله بن يوسف الجُرْجَانِيّ٢) ، وأبي الحسن محمد بن عبدالله البَسْطَامِيّ ، وأبي الفضل محمد بن أسعد(٣) الفَاشَانِيّ(٤) المَرْوَزِيّ ، وغيرهم .

قال : وقرأتُ في كتاب « الفقهاء » لأبي محمد عبد الله بن يوسف القاضي الجُرْجَانِيّ ، الحافظ ، فقال : أبو عليّ العِرَاقِيّ الطَّبَرَانِيّ ، سمعتُه يقول : أقمتُ ببغداد إحدى عشرة سنة ، كنت أختلف إلى أبي محمد البَافِيّ(٥) ، ثم اختلفتُ عشر سنين إلى أبي حامد ، وعلَّقْتُ عنه جميع « المختصر » فلما رجعتُ قصدت جُرجان ، فدخلتُ على الإمام أبي سعد الإسْمَاعِيليّ ، وحضرتُ مجلسَه ، وناظرتُ بين يديْه ، ثم دخلتُ نَيْسابور ، وحضرتُ مجلس الإمام أبي الطَّيِّب الصُّعْلُوكِيّ ، وناظرتُ فيه ، ثم رجعتُ إلى وطني .

توفي سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وهو مِمَّن(٦) أخَلَّ ابن النَّجَّار بذكره ، مع ذِكْر ابن السَّمْعَانِيّ له .

---

(١) في د ، ز : « وأبي بن زكريا » ، والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو من المطبوعة .

(٣) في المطبوعة « سعد » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الفاساني » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقد ذهب إعجام الشين في : د ، ز .

(٥) في الطبقات الوسطى : « اليافي » ، وهو خطأ . انظر المشتبه ٤٣ .

(٦) في د ، ز : « من » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٣٠٩

محمد بن بكر بن محمد ، أبو بكر الطُّوسِيّ ، النَّوْقَانِيّ*

من نَوْقَان ، (١بفتح النون١) ثم واو ساكنة ثم قاف يليها ألف ثم نون : إحدى مدائن طُوس .

ذكره الرَّافِعِيّ فى «الشرح» فى « كتاب الإجارة» و « كتاب الجراح» وغير موضع.

قال أبو صالح أحمد بن عبد الملك المُؤَذِّن : هو إمام أصحاب الشافعيّ بنَيْسابور ، وفقيههم، ومُدرِّسُهم ، وله الدَّرْس ، والأصحاب ، ومجلس النَّظر ، وله مع ذلك الورعُ ، والزُّهد ، والانقباض عن(٢) النَّاس ، وتَرْكَ(٣) طلبَ الجاه ، والدخولَ على السَّلاطين ، وما لا يليق بأهل العلم من الدخول فى الوصايا والأوقاف ، وما فى معناه .

وكان(٤) من أحسن الناس خُلُقا ، ومن أحسنهم سيرةً ، وظهرت بركتُه على أصحابه .

وتفقَّه عند الأستاذ أبى الحسن المَاسَرْجِسِيّ بنَيْسابور .

وببغداد عند الشيخ أبى محمد البَافِيّ .

وحكى عن محمد بن مأمون ، قال : كنتُ مع الشيخ أبى عبد الرحمٰن السُّلَمِيّ ، ببغداد ، فقال لى : تعالَ حتى أُرِيك شابًّا ليس فى جُملة الصُّوفية ، ولا المُتفقِّهة أحسنُ طريقةً ولا أكثرُ أدبا منه ، فأخذ بيدى ، فذهب إلى حَلْقة البَافِيّ ، وأرانى الشيخ أبا بكر الطُّوسِيّ.

تفقَّه على الطُّوسِيّ جماعاتٌ ، منهم الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيّ .

وتوفى بنَوْقَان سنة عشرين وأربعمائة .

---

* له ترجمة فى : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، والوافى بالوفيات ٢/٢٦٠ .

(١) فى الطبقات الوسطى : « بضم النون » ، وهو يوافق ضبط ياقوت فى معجم البلدان ٤/٨٢٤ ، وما فى الطبقات الكبرى يوافق ما فى اللباب ٣/٢٤٤ . (٢) فى د ، ز : « مع » والمثبت فى المطبوعة و طبقات الوسطى . (٣) هذا الضبط من الطبقات الوسطى . (٤) فى المطبوعة، والطبقات الوسطى « كان » والمثبت من : د ، ز

Made searchable using ScribeTools.com

٣١٠
محمد بن بَيَان بن محمد الآمِدىّ الْكَازَرُونِىّ[١]

شيخ الرُّويَانِىّ ، ونخر الإسلام الشَّاشِىّ ، [٢]والفقيه نصر بن إبراهيم الْمَقْدِسِىّ[٢] .
سكن آمِد ، وتفقَّه به خلقٌ .

وحدَّث عن أحمد [٣]بن الحسين[٣] بن سهل بن خليفة الْبَلَدِىّ ، والقاضى أبى عمر الْهَاشِمِىّ ، وأبى الفتح بن أبى الفَوَارس ، وابن رِزْقُويه ، وغيرهم .

روَى عنه الفقيه نصر بن إبراهيم بن فارس الأَزْدِىّ ، وأبو غانم عبد الرزَّاق العدى ، وعبد الله بن الحسن بن النَّحَّاس .

مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

﴿ومن الرواية عنه﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن[٤] بن نُبَاتة الْمُحَدِّث ، بقراءتى عليهما ، أخبرنا العرانى ، أخبرنا الْقَطِيعِىّ ، أخبرنا ابن الْخَلّ ، أخبرنا فخر الإسلام أبو بكر الشَّاشِىّ ، قراءة علينا من كتابه ، أخبرنا محمد بن بَيَان الكَازَرُونِىّ ، قراءة عليه ، فى جامع ميَّافَارِقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد [٥]بن محمد[٥] بن مَهْدِىّ الفارِسِىّ ، قراءة عليه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضى ، حدثنا أحمد بن إسماعيل الْمَدَنِىّ ، حدثنا مالك ، عن ابن شِهاب ، عن حُمَيد بن عبد الرحمن بن عَوْف ، عن أبى هريرة : أن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِى سَبِيلِ اللهِ نُودِىَ فِى الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللهِ ،

---

(١) كازرون ، بتقديم الزاى وآخره نون : مدينة بفارس بين البحر وشيراز . معجم البلدان ٤/٢٢٥ .
(٢) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « ورحل إليه الفقيه نصر المقدسى فتفقه عليه » .
(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، واللباب ١/١٤١ .
(٤) فى المطبوعة : « الحسين » ، والتصويب من : د ، ز ، والدرر الكامنة ٤/١٧٣ .
(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو من د ، ز .

هٰذَا خَيْرٌ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » .

فقال أبو بكر : بأبي أنت وأمِّي يا رسولَ الله ، ما على أحدٍ مِمَّن دُعِيَ من تلك الأبواب مِن ضَرُورَةٍ ، فهل يُدْعَى أحدٌ من تلك الأبواب كلِّها ؟

قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .

وأخرجه البُخارِيّ عن أبي اليَمَان ، عن شُعَيب[1] .

وعن إبراهيم بن المُنْذِر ، عن مَعْن بن عيسى ، عن مالك[2] .

ومسلم[3] عن أبي الطَّاهر ، وحَرْمَلة . كلاهما ، عن ابن وَهْب ، عن يونس .

وعن عَمْرو النَّاقِد ، والحسن الحُلْوَانِيّ ، وعَبْد بن حُمَيد ، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح .

وعن عَبْد بن حُمَيد ، عن عبد الرزَّاق ، عن مَعْمَر ، خمستهم عن الزُّهْرِيّ ، به .

٣١١

محمد بن ثابت بن الحسن بن عليّ ، أبو بكر الخُجَنْدِيّ*

نزيلُ أصْبَهان .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : إمامٌ غزير[4] الفَضْل ، حسَن السِّيرة .

---

(١) صحيح البخارى فى (باب حدثنا الحميدى . . . قال عليه السلام إنى لأتجدنى فأتى أبا بكر ، من كتاب فضائل الصحابة) ٥/٧ ، باختلاف فى بعض ألفاظه . (٢) صحيح البخارى فى (باب الريان للصائمين ، من كتاب الصوم) ٣/٣٢ ، باختلاف فى بعض ألفاظه وتقديم وتأخير .

(٣) أخرجه مسلم بطرقه الثلاثة فى صحيحه (باب من جمع الصدقة وأعمال البر ، من كتاب الزكاة) ٢/٧١١ ، ٧١٢ ، باختلاف فى بعض ألفاظه .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/٣٦٨ ، العبر ، ٣/٣٠٣ ، الوافى بالوفيات ٢/٢٨١ . والخجندى : بضم الخاء المعجمة وفتح الجيم وسكون النون ، وفى آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى خجند ، وهى مدينة كبيرة على طرف سيحون ، من بلاد المشرق . ويقال لها : خجندة ، بزيادة الهاء . اللباب ١/٢٤٨ ، وشذرات الذهب .

(٤) فى د ، ز : « عزيز » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

تفقّه ، فبرع فى الفقه ، حتى صار من جملة رؤساء الأئمّة ، حِشْمةً ، ونِعمةً .

وتخرّج به ، وبكلامه جماعةٌ من أهل العلم ، وانتشر علمه فى الآفاق .

وولّاه[1] نظامُ الملك مدرستَه التى بناها بأصْبَهان ، درّس الفقهَ بها مُدّة .

وكانت له يدٌ باسطة فى النظر ، والأصول .

سمع الحديث من[2] أبيه أبى محمد ثابت بن الحسن ، وأبى الحسن[3] على بن أحمد الإسْتِرَابَاذِىّ ، وعبد الصّمد بن نصْر العَاصِمِىّ ، وأبى سهل أحمد بن على الأَبِيوَرْدِىّ ، وكان أستاذَه فى الفقه .

روَى لنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطَّلْحِىّ[4] ، وأبو منصور محمد[5] ابن أحمد بن عبد المنعم ، بن فَادْشَاه[6] ، وأحمد بن الفضل المُمَيِّز[7] ، وغيرهم .

هذا كلام ابن السَّمْعَانِىّ ، وذكر له حديثاً ، وأناشيدَ مُسنَدة .

توفى سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

وعليه تفقّه أبو العباس [ابن][8] الرُّطَبِىّ[9] ، وأبو على الحسن بن سَلْمان الأصْفَهَانِىّ .

قلتُ : وأظنّه صاحب كتاب « زواهر الدُّرَر ، فى نَقْض جواهر النَّظَر » وهذا الكتاب يرويه فخر الإسلام الشَّاشِىُّ عنه ، رواه عبّاد بن مَرْجان[10] بن مسلم بن سيِّد الناس ، من فضلاء المغرب ، دخل بغداد ، وسمع بها من رِزق الله بن[10] التَّمِيمِىّ ، وغيره ، وقد روَى هذا الكتاب عن الشَّاشِىّ ، عنه .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « ولاه » . (٢) فى د ، ز « عن » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) فى المطبوعة : « الحسين » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) بفتح الطاء وسكون اللام وفى آخرها حاء مهملة ، هذه النسبة إلى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه . اللباب ٢/٨٨ . (٥) فى د ، ز : « أحمد » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى المطبوعة ، ز : « فادشاه » ، وفى د : « فارساه » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٧) فى المطبوعة : « المجيز » ، والكلمة غير واضحة فى : ز ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى والمميز ، بضم الميم الأولى وفتح الثانية وكسر الياء المشددة تحتها نقطتان وفى آخرها زاى ، يقال هذا لمن يميز . اللباب ٣/١٧٨ . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٩) فى د : « القرطبى » ، والمثبت من : ز ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو أحمد بن سلامة انظر المشتبه ٣١٩ . (١٠) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « من رزق الله التميمى » .

ذكر ذلك ابن الصَّلاح ، فى ترجمة الشَّاشِيّ .

وقد أخلّ ابن النَّجّار فى « الذَّيل » بذكر الخُجَنْدِيّ مع ذِكْر ابن السَّمْعَانِيّ له .

● ونقل القاضى مُحَلَّى فى « ذخائره » وجهين عن « روضة المَناظِر » للخُجَنْدِيّ ، وما أراه إلا هذا ، فيمن نذَر صلاةً مُؤقَّتة ، وأخرجها عن وقتها ، هل تُقبَل ؟ ولكن المذهب أنها لا تقبل ، وهذا الوجه المُستَغْرَب ، ذكره الشيخ أبو إسحاق فى « النكت » احتمالا لنفسه .

● وفى « فتاوى ابن الصَّبَّاغ » أن واقعةً وقعت بأصْبَهان ، وهى : حاكمٌ حكم بقياسٍ ، ثم ظهر له أنه منصوصٌ بنصٍّ يوافق ماحكم به ، فأفتى الخُجَنْدِيّ بأن الحكم نافـذٌ .

وقال ابن الصَّبَّاغ : (١) نافذ من حين (١) الحكم .

قلتُ : وقد ثبت فى كتاب « الأشباه والنظائر » أن ما قاله الخُجَنْدِيّ أصحّ .

٣١٢

محمد بن حامد ، أبو عبد الله بن حنار (٢)

ذكر أبو على [بن] (٣) البَنَّاء فى « طبقات الفقهاء » كما نقله عنه ابن النَّجّار : أن له القدرَ العالىَ فى الفقه ، والأصول ، والقرآن ، والأدب .

وأنه مات فى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، فى صفَر .

٣١٣

محمد بن حسَّان بن الحسن بن مَكِّيّ ، أبو المحاسن ، الخَتَّام ، الواعظ

مات بالرَّىّ سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

---

(١) مكان هذا فى د : « حسن » ، وفى ز : « حين » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٢) فى د ، ز « حناو » والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والكلمة فيها من غير نقط .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

٣١٤

محمد بن الحسن بن الحسين ، أبو عبد الله ، المَرْوَزِيّ ، المِهْرَبَنْدَقْشَابِيّ*

كان إماما ، ورِعا ، عارفا ، عابدا .

وسمع الكثيرَ من القفّال ، ومسلم بن الحسن الكاتب .

ورحل إلى هَرَاة ، فسمع (١)أبا الفضل عمر بن إبراهيم بن أبي سعد(١) ، وأحمد بن محمد ابن الْخَلِيل ، وغيرهما .

توفي سنة أربع ، وقيل : سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

٣١٥

محمد بن الحسن بن على ، أبو جعفر ، الطُّوسِى**

فقيه الشِّيعة ، ومُصنِّفهم .

كان ينْتمِي إلى مذهب الشافعيّ .

له « تفسير القرآن » وأملى أحاديث وحكايات تشتملُ على مُجلَّدين .

قدِم بغداد وتفقَّه على مذهب الشافعيّ .

وقرأ الأصولَ والكلامَ على أبي عبد الله محمد بن محمد بن النُّعمان ، المعروف بالمُفِيد(٢) ، فقيهُ الإمَامِيّة .

---

* له ترجمة فى: الأنساب لوحة ٥٤٥ ب، معجم البلدان ٤/٦٩٨ . وفى الأصول، والطبقات الوسطى «المهربندقشانى» والمهربندقشابى : بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين المعجمة وبعد الألف ياء تحتها نقطتان ، نسبة إلى قرية من قرى مرو، يقال لها مهربندقشاه . الأنساب ، وفى معجم البلدان : مهربندقشاى، .. قرية على ثلاث فراسخ من مرو ،

(١) مكان هذا فى اللباب ٣/١٩٢ : « أبو الفضل محمد بن مضر المسعودى » ، وفى الأنساب «أبو الفضل المسعودى » .

* له ترجمة فى: البداية والنهاية ١٢/٩٧ ، الذريعة ٢/١٤ ، وانظر أيضا ٢/٢٦٩، ٤٨٦، ٣/٣٢٨ ٥/١٤٥، روضات الجنات ٥٨٠، لسان الميزان ٥/١٣٥، والمنتظم ٨/٢٥٢، النجوم الزاهرة ٥/٨٢ . وانظر مقدمة السيد محمد صادق آل بحر العلوم لكتاب رجال الطوسى .

(٢) فى د : « بالمعرر » ، وفى ز : « المعرر » بدون نقط ، والتصويب من المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، ورجال الطوسى ٥١٤ .

وحدَّث من هلال الحفَّار .

روَى عنه ابنُه أبو على الحسن .

وقد أُحرِقت كتبهُ عِدَّة نُوَب[1] بمحضر من النَّاس .

توفى بالكوفة ، سنة ستين وأربعمائة .

٣١٦

محمد بن الحسن بن فُورَك*

الأستاذ أبو بكر ، الأنصارِىّ ، الأصْبَهَانِىّ

الإمام الجليل ، والحَبْر الذى لا يُجارَى فِقْهًا ، وأصولا ، وكلاما ، ووعظا ، ونحوا ، مع مهابةٍ ، وجلالة ، وورع بالغ .

رفض الدُّنيَا وراء ظَهره ، وعاملَ الله فى سرِّه وجهْره ، وصمَّم على دينه :

مُصمِّمٌ ليس تَلْوِيـه عواذِلُهُ ... فى الدِّين ثبْتٌ قوِىٌّ بأْسُه عَسِرُ

وحَوَمَ[2] على النيَّة فى نُصرة الحق ، لا يخاف الأسدَ فى عرينه :

ولا يلينُ لغيْرِ الحقِّ يتبعُه ... حتى يلينَ لضِرْسِ الماضغِ الحجَرُ[3]

وشمَّر عن ساق الاجْتهاد :

بِهمَّةٍ فى الثُّرَيَّا إِبْرُ أَخْمَصِها ... وعزْمةٍ ليس من عاداتِهـا السَّأَمُ

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « ثوب » والمثبت من سائر الأصول ، ولسان الميزان .

* له ترجمة فى : إنباه الرواة ٣/١١٠ تبيين كذب المفترى ٣٣٢ ، شذرات الذهب ٣/١٨١ ، العبر ٣/٩٥ ، النجوم الزاهرة ٤/٤٠ ، الوافى بالوفيات ٣/٣٤٤ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٢ ، وضبط « فورك » بضم الفاء وفتح الراء ، من شذرات الذهب ، والوافى بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، وهناك قول آخر فى ضبطه فى تاج العروس ٧/١٦٢ ، فقد ذكر الزبيدى أنه كفوفل ، وذكر صاحب القاموس ٤/٣١ ، أنه فوفل بالضم والفتح : نخلة كنخل النارجيل .

(٢) فى المطبوعة ، ز : « وجوم » ، وفى د : « وحرم » والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) هذا من قول الفرزدق ، فى ديوانه ٢٤٥ :

أمَّا العدُوُّ فإنَّا لا نَلِينُ لهمُ ... حتى يَلِينَ لضِرْسِ الماضغِ الحجَرُ

Made searchable using ScribeTools.com

ودمَّر ديارَ الأعداء ذوى الفساد :

وعمَّرَ الدينَ عزْمٌ منـــه مُعتَضِدٌ باللهِ تُشرِقُ من أنوارِه الظُّلَمُ

وصبَرَ والسيفُ يقطرُ دماً :

والصبرُ أجمـــلُ إلا أنَّه صَبِرٌ وربَّما جَنَتِ الأعقابُ من عَسَلِهْ[1]

وبَدَرَ بجَنان لا يخادعُه حُبّ الحياةِ ، ولا تشوقُه [2]الحاظُ الدُّمى[2] :

لـكنَّه مُغْرَمٌ بالحقِّ يتبعُهُ للهِ فى اللهِ هـذا مُنْتهى أملِهْ

أقام أولا بالعراق إلى أن درَس بها مذهبَ الأشْعَرِىّ على أبى الحسن الباهِلِىّ ، ثم لما ورَد الرَّىَّ وشَتْ به المبتدعةُ ، وسعَوْا عليه .

قال الحاكم أبو عبد الله : فتقدَّمْنا إلى الأمير ناصر الدولة ، أبى الحسن محمد بن إبراهيم ، والتمسْنا منه المُراسَلة [3]فى توجّهه إلى نَيْسابور[3] ، فبنَى له الدَّارَ ، والمدرسة من خَانقاه أبى الحسن البُوشَنْجِى ، وأحيا [4]الله به فى بلدنا[4] أنواعاً من العلوم لمَّا استوطنها ، وظهرت بركتُه على جماعة من المُتفقِّهة ، وتخرَّجوا به .

سمع عبد الله بن جعفر الأصْفَهانِىّ ، وكثُر سماعه بالبصرة ، وبغداد ، وحدَّث بنيْسابور .

هذا كلام الحاكم ، وروَى عنه حديثاً واحداً .

قال عبدالغافر بن إسماعيل : سمعتُ أبا صالح المُؤَذِّن ، يقول : كان الأستاذ أوحدُ وقتِه ، أبو علىّ الدَّقَّاق[5] يعقِدُ المجلس ، ويدعو للحاضرين ، والغائبين من أعيان[6] البلد ، وأئمَّتهم ، فقيل له يوما : [قد][7] نسيتَ ابنَ فُورَك ، ولم تَدْعُ له . فقال : كيف أدعُو له ، وكنت أُقسِم على الله البارحةَ بإيمانه أن يشْفِىَ عِلَّتى ؛ وكان به وجعُ البطن تلك الليلة .

---

(١) الصبر ، كـكتف : عصارة شجر مر . القاموس (ن ب ر) .

(٢) فى د ، ز : « إلحاق الدما » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « فى توجيهه إلى نيسابور ، فقبل وورد نيسابور » . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٥) فى الطبقات الوسطى : « أبو على الحسين بن على الدقاق » . (٦) فى المطبوعة : « أهل » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

ولما حضرت الوفاةُ واحدَ عصره ، وسيدَ وقته ، أبا عثمان المَغْرِبيّ ، أوْصَى بأن يُصلّيَ عليه الإمام أبو بكر بن فُورَك ، وذلك سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

وذكر الإمام الشّهيد ، أبو الحجاج يوسف بن دوناس ، الفِنْدَلَاوِيّ[1] ، المالِكيّ المدفونُ خارج باب الصَّغير بدِمَشْق ، وقبره ظاهرٌ معروف باستجابة الدعاء عنده ، أنه رُوِيَ أن الإمام أبا بكر بن فُورَك ما نام في بيتٍ فيه مُصحفٌ قطُّ ، وإذا أراد النَّومَ انتقلَ عن المكان الذي فيه ؛ إعظاماً لكتاب الله عزّ وجلّ .

نقلت هذه الحكاية من خط شيخنا الحافظ أبي العباس بن المُظفَّر .

قال عبد الغافر : بلغتْ تصانيفُه في أصول الدين ، وأصول الفقه ، ومعاني القرآن قريبا من المائة .

وحكى عن ابن فُورَك أنه قال: [كان][2] سبب اشتغالي بعلم الكلام أني كنتُ بأصْبَهان أختلف إلى فقيه ، فسمعتُ أن الحَجَر يمينُ الله في الأرض ، فسألت ذلك الفقيه عن معناه ، فلم يُجب بجواب شافٍ ، فأُرشِدتُ إلى فلان من المتكلِّمين ، فسألتُه ، فأجاب بجوابٍ شافٍ ، فقلتُ : لَا بُدَّ من معرفة هذا العلم ، فاشتغلتُ به .

وقد سمع ابن فُورَك من عبد الله بن جعفر الأَصْبَهَانِيّ المذكور في كلام الحاكم جميعَ « مُسنَد الطَّيَالِسِيّ » .

وسمع أيضا من ابن خُرَّزَاذ الأهْوَازِيّ .

روَى عنه الحافظ أبو بكر البَيْهَقِيّ ، والأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيّ ، وأبو بكر أحمد ابن علي بن خَلَف .

---

(١) في الأصول : « العبدلاوي » ، وهو خطأ صوابه من تاج العروس ٨/٦٧، اللباب ٢/٢٢٤ فيما استدركه ابن الأثير على ابن السمعاني ، والفندلاوي ، بكسر الفاء وتسكين النون وفتح الدال المهملة وبعدها لام ألف ثم واو ، عرف بهذه النسبة هذا الرجل ، وانظر بهذا الاسم « يوسف الفندلاوي » شخصا آخر في نيل الابتهاج بتطريز الديباج ٣٥٤ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

ودُعِيَ إلى مدينة غَزْنة ، وجرتْ له بها مناظرات ، ولما عاد منها سُمَّ فى الطريق ، فتوفى سنة ست وأربعمائة ، حميدا ، شهيدا .

ونقل إلى نَيْسابور ، ودفن بالحِيرَة ، وقبره ظاهر .

قال عبد الغافر : يُسْتَسْقى به ، ويُستجاب الدعاء عنده .

وقال الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيّ ، تلميذه : سمعت الإمام أبا بكر بن فُورَك ، يقول : حُمِلتُ مُقيَّدًا إلى شِيرَاز لِفِتْنةٍ فى الدِّين ، فوافيْتُ باب[1] البلد مُصبِحاً ، وكنت مهمومَ القلبِ ، فلما أسفرَ النَّهار وقع بصرى على محرابٍ فى مسجدٍ على باب البلد، مكتوبٍ عليه: ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾[2] وحصلَ لى تعريفٌ من باطنى أنى أُكْفَى عن قريبٍ ، فكان كذلك .

وكان شديدَ الرَّدِّ على أبى عبد الله بن كَرَّام ، وأذكرُ[3] أن سبب ما حصل له من المحْنة من شغَب[4] أصحاب ابن كَرَّام ، وشِيعَتِهم المُجَسِّمة .

[٥]بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على سيدنا محمد خاتم النبيِّين
وعلى آله وصحابته أجمعين[٥]

﴿ ذكر [شرح][٥] حال المحنة المُشار إليها ﴾

اعلم أنه يعِزُّ علينا شرح هذه الأمور ؛ لوجْهَيْن :

أحدها : أن كتمانَها وسترَها أولى من إظهارها وكشفها ؛ لما فى ذلك من فتح الأذهان، لما هى غافلةٌ عنه ، مما لا ينبغى التَّفطُّن له .

والثانى: ما يدعو إليه كشفُها من تبْيين مَعَرَّة أقوامٍ ، وكشْف عَوارِهم ، وقد كان الصمتُ أزْيَن ، ولكن لما رأينا[6] المُبتدِعة تشمخُ بآنافها ، وتزيد وتنقص على حسب أغراضها وأهوائها ، تعيَّن لذلك ضبط الحال وكشفُه ، مع مراعاة النَّصَفَة ، فنقول :

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « فوافينا » . (٢) سورة الزمر ٣٦ . (٣) فى د ، ز : « وأراك » والمثبت فى المطبوعة . (٤) فى د ، ز : « شعيب » ، والمثبت فى المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة وهو من : د ، ز (٦) فى المطبوعة : « رأيت » ، والمثبت من : د ، ز .

كان الأستاذ أبو بكر بن فُورَك كما عرَّفناك شديداً فى الله ، قائماً فى نُصرة الدِّين ، ومن ذلك أنه فوَّق نحو المُشبِّهة الكَرَّامِيّة سِهاماً ، لا قِبَل لهم بها ، فتحزَّبوا عليه ، ونَمَّوا[1] غيرَ مرة ، وهو ينتصر عليهم ، وآخر الأمر أنهم أنهَوْا إلى السلطان محمود بن سُبُكْتِكين : أن هذا الذى يؤلِّب علينا عندك أعظمُ منَّا بِدْعةً ، وكُفْرًا ، وذلك أنه يعتقد أن نبيَّنا محمداً صلَّى الله عليه وسلَّم ليس نبيًّا اليوم ، وأن رسالتَه انقطعتْ بموته ، فاسألْه[2] عن ذلك .

فعظُم على السلطان هذا الأمر ، وقال : إن صحَّ هذا عنه[3] لأقتُلنَّه ، وأمر بطلَبه .

والذى لاح لنا من كلام المحرِّرين لما ينقلون ، الواعين لما يحفظون ، الذين يتَّقُون الله فيما يحكُون ، أنه لما حضر بين يديْه ، وسأله عن ذلك كذَّب الناقلَ ، وقال ما هو مُعتقَد الأشاعرة على الإطلاق ، أن نبيَّنا صلَّى الله عليه وسلَّم حىٌّ فى قبره ، رسولُ الله أبَدَ الآباد على الحقيقة لا المجاز ، وأنه كان نبيًّا وآدم بين الماء والطِّين ، ولم تبرح نُبوَّته باقية ، ولا تزال .

وعند ذلك وَضَح للسلطان الأمر ، وأمر بإعزازه ، وإكرامه ، ورجوعه إلى وطنه .

فلما أيِسَت الكرَّامِيَّة ، وعلمتْ أن ماوَشَتْ به لم يتِمّ ، وأن حِيَلَها ومكايدَها قدوهَتْ ، عدلتْ إلى السَّعْى فى موته ، والراحة من تَعبه ، فسلَّطوا عليه من سَمَّه ، فقضى حميداً شهيداً .

هذا خُلاصةُ المِحْنة .

● والمسألة المشار إليها ، وهى انقطاع الرِّسالة بعد الموت ، مكذوبة قديماً على الإمام أبى الحسن الأشْعَرِىّ ، نفسِه ، وقد مضى الكلام عليها فى ترجمته[4] .

إذا عرفتَ هذا ، فاعلم أن أبا محمد بن حَزْم الظَّاهِرِىّ ، ذكر فى « النصائح » أن ابن سُبُكْتِكين قتل ابن فُورَك ، بقوله[5] لهذه المسألة ، ثم زعم ابن حَزْم أنها قول جميع الأشْعَرِيّة .

---

(١) فى د ، ز : « عموا » ، بدون نقط . والمثبت من المطبوعة (٢) فى المطبوعة : « فسله » والمثبت من : د ، ز (٣) فى المطبوعة : « منه » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) راجع الجزء الثالث ، صفحة ٤٠٦ . (٥) فى ز : « لقوله » ، والمثبت من المطبوعة ، د .

Made searchable using ScribeTools.com

قلتُ : وابن حَزْم لا يدرى مذهبَ الأشْعرِىّ ، ولا يفرِّق بينهم وبين الجَهْمِيَّة؛ لجهلهم بما يعتقدون .

وقد حكى ابن الصَّلاح ما ذكره ابن حَزْم ، ثم قال : ليس الأمر كما زعم بل هو تَشْنيع على الأشْعَرِيَّة أثارته الكَرَّامِيَّة فيما حكاه القُشَيْرِىّ .

قلتُ :وقد أسلفنا كلام القُشَيْرِىّ فى ذلك ، فى ترجمة الأشْعَرِىّ[1] .

وذكر شيخُنا الذَّهَبِىّ كلام ابن حَزْم ، وحكى أن السلطان أمر بقتْل ابن فُورَك ، فشُفِع إليه، وقيل :هو رجل له سِنٌّ ، فأمر بقتله بالسُّمّ فسُقِىَ [السُّمّ][2] .

ثم قال : وقد دعا ابنُ حَزْم للسلطان محمود ، أن وُفِّق لقتل ابن فُورَك .

وقال : وفى الجملة ابن فُورَك خيرٌ من ابن حَزْم ، وأجلُّ ، وأحسنُ نِحْلَةً

وقال قبل ذلك ، أعنى شيخَنا الذَّهَبِىّ : كان ابن فُورَك رجلًا صالحًا .

ثم قال : كان مع دِينه صاحبَ فَلْتَة[3] ، وبِدْعة . انتهى .

قلتُ: أمَّا أن السلطان أمر بقتْله ، فشُفِع إليه ، إلى آخر الحكاية ، فأكذوبة سَمْجَة، ظاهرة الكذب من جهاتٍ مُتعدِّدة :

منها ، أن ابن فُورَك لا يعتقِد ما نُقِل عنه ، بل يكفِّر قائلَه ، فكيف يعترف على نفسه بما هو كفرٌ ؟ وإذا لم يعترف فكيف يأمر السلطانُ بقتْله ؟ وهذا أبو القاسم القُشَيْرِىّ أخصُّ الناس بابن فُورَك ، فهل نقَل هذه الواقعة ، بل ذكر أن مَن عَزَى إلى الأشْعَرِيَّة هذه المسألة ، فقد افترى عليهم ، وأنه لا يقول بها أحدٌ منهم .

ومنها ، أنه بتقدير اعترافه ، وأمرِه بقتله ، كيف ترك ذلك لِسِنِّه ، وهل قال مسلم : إن السِّنَّ مانعٌ من القتل بالكفر ، على وجْه الشُّهرة ، أو مطلقاً ، ثم ليت الحاكىَ ضمّ إلى السِّنّ العلمَ ، وإن كان أيضا لا يمنعُ القتلَ، ولكنه لبُغْضِه فيه لم يجعل له خَصْلة يَمُتّ[4] بها

(١) راجع الجزء الثالث صفحات ٣٩٩-٤٢٣ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٣) فى د ، ز : « فلبه » بدون نقط على القاف ، وقد اطرد هذا فيما يأتى ، وفى بعضها وردت الكلمة فى د هكذا « قليه » ، والمثبت من المطبوعة ، ولعله الصواب . (٤) فى المطبوعة : « تمت » ، وفى د : « تمت » ، والياء بغير نقط فى ز ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

غير أنه شيخٌ مُسِنٌ ، فيا سبحان الله أما كان رجلًا عالما ، أما كان اسمُه ملأ بلاد خُراسان والعراق ، أما كان تلامذتُه قد طَبَّقَت طَبَق[1] الأرض ، فهذا من ابن حَزْم مُجَرَّدُ تحامل ، وحكاية لأُكْذُوبة سَمِجَة ، كان مقدارُه أجلَّ من أن يحكيَها .

وأما قول شيخِنا الذَّهَبِيّ : « إنه مع دينه صاحب فَلْتَة وبدعة » فكلام متهافتٌ ؛ فإنه يشهد بالصَّلاح والدِّين لِمَن يقْضِي عليه بالبدعة ، ثم ليت شِعْرى ، ما الذى يعنى بالفَلْتَة[2] ، إن كانت قيامَه فى الحق ، كما نعتقد نحن فيه ، فتلك من الدِّين ، وإن كانت فى الباطل فهى تُنافِى الدِّين .

وأما حكمُه بأن ابنَ فُورَك خيرٌ من ابن حَزْم ، فهذا التَّفْضيل أمرُه إلى الله تعالى ، ونقول لشيخِنا : إن كنتَ تعتقدُ فيه ما حكيتَ ، مِن انْقطاع الرِّسالة ، فلا خيرَ فيه ألْبَتَّةَ ، وإلا فَلِمَ لا نبَّهتَ على أن ذلك مكذُوبٌ عليه ؛ لئلَّا يُغتَرَّ به .

﴿ ومن الرواية [عنه][3] من حديثه ، عن ابن خُرَّزَاذ ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس ابن المُظفَّر ، بقراءتى عليه ، أخبرنا الشَّيْخان أبو عبد الله محمد بن عبد السَّلام بن المُطهَّر بن أبى عَصْرون ، وأبو الفضل أحمد بن هِبَة الله بن عَسَاكر ، سماعا عليهما ، قالا : أخبرنا أبو رَوْح عبدالعزيز بن محمد الهَرَوِىّ ، إجازة ، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامِىّ ، أخبرنا الأستاذ أبو القاسم عبد الكريم بن هَوَازِن القُشَيْرِىّ ، أخبرنا الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن فُورَك ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن خُرَّزَاذ الأهْوَازِىّ ، بها ، حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، حدثنا خالد[4] ، يعنى ابن يزيد ، حدثنا سُفيان الثَّوْرِىّ ، وشَرِيك بن عبد الله ، وسفيان بن عُيَيْنَة ، عن سليمان ، عن خَيْثَمَة ،

---

(١) فى المطبوعة : « طباق » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) وردت هذه الكلمة فى د ، ز : « الفلبة » هذه المرة ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

(٤) فى د : « حاطر » ، وفى ز : « حلد » ، والصواب فى المطبوعة ، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٣ وهو خالد بن يزيد السلمى ، أبو هاشم الأزرق .

Made searchable using ScribeTools.com

عن عبد الله ، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، أنه قال : « لَا تُرْضِيَنَّ أَحَدًا بِسَخَطِ اللهِ ، وَلَا تَحْمِدَنَّ أَحَدًا عَلَى فَضْلِ اللهِ ، وَلَا تَذُمَّنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ(١) اللهُ ، فَإِنَّ رِزْقَ اللهِ لَا يَسُوقُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهَةُ كَارِهٍ ، وَإِنَّ اللهَ بِعَدْلِهِ وَبَسْطِهِ(٢) جَعَلَ الرَّوْحَ والفرح فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزَنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ » .

﴿ ومن حديثه ، عن عبد الله بن جعفر ، وبه إلى ابن فُورَك ﴾

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حَبِيب ، حدثنا أبو داود الطَّيَالِسِيّ ، حدثنا همَّام ، عن قَتَادة ، سمع أنساً ، يقول : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

﴿ ومن كلام الأستاذ أبي بكر ﴾

قال : كلُّ موضع تَرَى فيه اجتهاداً ، ولم يكن عليه نُورٌ ، فاعلم أنه بِدْعَة خَفِيَّة .

قلتُ : وهذا كلام(٣) بالغٌ في الحسن ، دَالٌّ على أن الأستاذ كثيرُ الذَّوْق ، وأصلُه قولُه صلَّى الله عليه وسلَّم : « الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ(٤) النَّفْسُ » .

﴿ ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴾

● قيل : تناظَر هو وأبو عثمان المَغْرِبِيّ(٥) الذي ذكرنا أنه أوصى عند موته ، أن ابن فُورَك يُصَلِّي عليه ـ في أن الوَلِيَّ هل يجوزُ أن يعرف أنه وَلِيٌّ ؟

فكان الأستاذ أبو بكر لا يُجَوِّز ذلك ؛ لأنه يسلبُه الخوف ، ويوجب له الأَمْنَ .

---

(١) في المطبوعة : « يؤته » والمثبت من : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « وقسطه » والمثبت من : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « الكلام » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « عليه » ، والمثبت في المطبوعة ، وفي سنن الدارمي (باب دع ما يريبك ، من كتاب البيوع) ٣٣٢ ، ومسند أحمد ٤/١٨٢ .

(٥) في المطبوعة : « المقرى » والتصحيح من : د ، ز ، وقد تقدم في أول الترجمة . وهو سعيد بن سلام . طبقات الصوفية ٤٧٩ .

قيل : وكان أبو عثمان يقول بجوازه .

قلتُ : والذى نقله الأستاذ أبو القاسم فى « الرسالة » : أن الخلافَ فى هذه المسألة إنما هو بين الأستاذين أبى بكر بن فُورَك ، وأبى علىٍّ الدَّقَّاق ، وأن الدَّقَّاق قال بالجواز .

قال الأستاذ أبو القاسم : وهو الذى نُؤثِره ، ونختارُه ، ونقول به .

قال الأستاذ أبو القاسم : ولا يجب[١] ذلك فى جميع الأولياء ، بل يجوز أن يعلَم بعضُهم ، [٢]ويكون علمُه كرامةً زائدةً له[٢] ، وألّا يعلم آخرون .

ثم ردَّ قول ابن فُورَك : « إن العلمَ بذلك يُسْقِط الخوفَ » بأن الذى يجدونه من الهَيْبَة والإجلال ، يزيد ويُرْبى[٣] على كثير من الخوف .

قلتُ : وما ذكره أبو القاسم هو الحق [الذى][٤] لا مِرْيَةَ فيه ، والعلم بالولاية لا يُنافى الخوفَ ، بل ولا النُّبُوَّة ، ألا ترى أن الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام أشدُّ الناس خوفاً لربهم تعالى ، وهم يعلمون أنهم أنبياء ، فقالة[٥] ابن فُورَك ضعيفة شاذَّةٌ ، والولىُّ ما دام إحساسه حاضراً ، وهو غير مُصْطَلِم يخاف المَكْر ، وذلك من أعظم الخوف .

وذكر الأستاذ أبو القاسم بعد ذلك : أنه يجوز أن يعلم أنه مأمونُ العاقبة .

قلتُ : ومع ذلك لا يزايلُه الخوفُ ، كما قلنا فى الأنبياء عليهم السَّلام ، فإنهم يعلمون أنهم مأمُونو العواقب ، وهم أشدُّ خوفاً ، والعَشَرَة المشهودُ لهم بالجنَّة كذلك ، وقد قال عمر رضى الله عنه : لو أن رِجْلَىَ الواحدة[٦] داخلُ الجنَّة ، والأُخْرَى خارجُها ما أَمِنْتُ مَكْرَ الله .

---

(١) فى المطبوعة : « يجوز » ، والمثبت من : د ، ز ، وهو يوافق ما فى الرسالة القشيرية ١٥٩ . فيها « وليس ذلك بواجب » . (٢) لا يوجد هذا فى الرسالة القشيرية .

(٣) فى المطبوعة : « ويرى » ، ولعل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لما فى : د ، ز ، وفى الرسالة القشيرية : « ويربو » . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٥) فى د ، ز : « لمقالة » ، والمثبت فى المطبوعة . (٦) فى د ، ز : « الواحد » والمثبت فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

٣١٧

محمد بن القاضى الحسين بن محمد بن أحمد المَرْوَالرُّوذِىّ[١] ،

أبو بكر ، بن القاضى الحسين

أما والده فهو الإمام المشهور بالذِّكر[٢] .

وأما هو ، فقد حدَّث عن [٣]أبى مسعود أحمد[٣] بن محمد بن عبد الله البَجَلِىّ ، الرَّازِىّ الحافظ ، وغيره .

سمع منه أبو عبد الله الحُمَيْدِىّ ، وأبو بكر بن الخاضِبَة ، وغيرهما .

وُلد سنة عشرين وأربعمائة ، ولم أعلم لوفاته تاريخاً .

ذكره الشيخ فى « شرح المنهاج » فى « النكاح » فى « شروط الكفاية » .

٣١٨

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرُّوذْرَاوَرِىّ *

الوزير [أبو][٤] شُجَاع

ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

وكان والده [٥]من أهل[٥] رُوذْرَاوَر ، وصحب الأمير [٦]كُرْشَاسَف بن علاء الدولة ، صاحب هَمَذان وأصْبَهان وبلاد الجبل ، وكان ينقاد له . وصحب الأمير[٦] هرارست ،

---

(١) فى د : المرورذى » ، وفى ز « المروذى » ، وفى المطبوعة : « المروالرذى » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وسيترجم المصنف والده فى هذه الطبقة . (٢) فى المطبوعة : « الذكر » ، وفى الطبقات الوسطى : « المذكور » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) فى د : « ابن مسعود وأحمد » ، وفى ز : « ابن مسعود أحمد » ، والصواب فى المطبوعة والطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٢١٨ .

* له ترجمة فى : خريدة القصر ، قسم العراق ١/٧٧ ، المنتظم ٩/٩٠ ، الوافى بالوفيات ٣/٣ ، وفيات الأعيان ٤/٢١٩ ، والروذراورى ، بضم الراء وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو وبينهما ألف وفى آخرها راء أخرى ، نسبة إلى بلدة بنواحى همذان ، يقال لها روذراور . اللباب ١/٤٨٠

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٥) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، وز .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

أميرَ خُوزِسْتان ، والبصرة ، وواسِط ، ثم استوْحَش منه ، وجهَّز أمواله إلى بغداد ، وأخفى نفسَه وولدَه ، وخرج إلى حلَب ، ثم توجّه إلى هَمَذان .

ثم إن القائمَ بأمر الله صرف وزيرَه ابنَ جَهير عن الوزارة ، وصوَّر[1] فى نفسه أن يستوْزِرَه ، فورد الخبرُ بوفاته ، فقال الخليفة : عوَّلْنا على هذا الدَّارج فى وِزارتنا ، فحالت الأقدار بيننا وبين الإيثار ، وقد عَرَفْنا تميُّزَ ولده ، إلا أن السِّنّ لم ينْتَه به إلى هذا المنصب ، فرقّاه ، ولا يزال أبو شجاع يترقَّى ، إلى أن انْتَهت الخلافةُ إلى المُقْتَدِى ، وَتزايد[2] عظَمةً[3] وترقَّتْ[4] به الحالُ فوق ما كانت .

ثم إن نِظَام المُلْك كاتَب المُقْتَدِىَ فى إبعاد أبى شُجاع ؛ فإنه كان يكرهه ، فكتب الخليفة الجوابَ بخطِّه ، وعرَّف نِظَام المُلْك منزلةَ أبى شُجاع عنده ، وفضلَه ، ودينَه ، وأكَّد عليه فى الوِصاية به ، وتَرْك الالْتِفات إلى قول أعدائه ، وأمرَ الوزير أبا شُجاع بالخروج إلى أصْبَهان ، إلى خِدْمة نِظامِ المُلْك ، وأصْحَبَه بعضَ خدَمِه ، فتلقَّاه نِظَامُ المُلْك بالبشْر ، وأعاده إلى بغداد مُكرَّما ، فعاد ، وخرج إليه عسكر الخليفة مستقبِلين .

ثم لما عَزل المُقْتَدِى بالله عميدَ الدَّولة أبا منصور بن جَهير من وِزارته ، ولَّاها ظَهيرَ الدين أبا شُجاع ، وخلع عليه فى النِّصف من شعبان ، سنة ست وسبعين وأربعمائة .

وتوالت السَّعادة فى وزارته ، وما زال يتقدَّم[5] فى كل يوم تقدُّماً لم يكن لغيره ، وصار الأمرُ أمرَه ، والمقبولُ مَن ارْتَضاه ، والمدفوع مَن أباه ، وعَظُم الحق ، وانتشر العدلُ .

وكان لا يخرُج من بيته حتى يقرأ شيئاً من القرآن ، ويصلِّىَ .

وكان يُصَلِّى الظهرَ ، ويجلس للمظالم إلى وقت العصر ، وحُجَّابه تنادِى : أين أصحابُ الحوائج ؟

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « وزور » ، والمثبت عن سائر الأصول .

(٢) فى المطبوعة : « فتزايد » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « وعظمه » ، وفى د ، ز : « عظمته » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « ترقت » ، وفى د : « رفت » ، وفى الطبقات الوسطى : « رفت » ، والمثبت من : ز .

(٥) فى المطبوعة ، ز : « يتقدمه » ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

قال النَّقَلَة : فلم يطمعْ فى أيامه [طامعٌ][1] ، ولم يُحدِّث نفسَه بالظلم ظالمٌ .

وكان من سَعادته أنَّ قاضىَ القضاة الشَّامِىّ ، ذاك الرجلُ العالم الصالح ، هو القاضى فى أيامه ، فانتظَمَ أمرُ بغداد كما ينبغى .

واستدْعَى يوماً بعضَ كِبار الأمراء بالنَّواحِى ، فجاءه فى خمسمائة فارس من الأمراء والسِّلاريّة[2] ، فلمَّا مَثُل بين يديْه ، فقال له : إن بعض أعوانك أخذ عمامةَ رجل .

فقال : يامولانا ، إنك تتعمّد النَّقْصَ منِّى ، والنَّقْصَ من مَحَلِّى ، وهذا مما يُسأل عنه مَن استَنَبْتُه[3] فى الشُّرْطه من أصحابى ، والمُستخدَمون على أبْوابى .

فقال له الوزير : وإذا سألَك الله تعالى فى الموقف الذى يسألُك فيه عن اللَّفظة ، واللَّحْظَة ، ومِثْقال الذَّرَّة ، يكون هذا جوابك ؟ .

فخرج[4] ذلك الملك ، واستبْحَث عن العِمامة حتى عادت .

وأخباره فى ذلك ، ونظائره مشهورةٌ كثيرةٌ .

ثم لاحَ له توفيقٌ إلهى ، فحاسب نفسَه على زكاة مالِه ، وعلم أنه أخلَّ بأدائِها فيما تقدَّم ، واحتاط بأن أخرجها عن والده سِنين[5] كثيرة .

ورأوْه عِدَّة أيام خالياً[6] ، يكتب ويحسب[7] ، فأشفق عليه بعضُ الأصدقاء ، وأرْجَف به الأعداء ، وقالوا : خُولِط ، ولحِقَتْه السَّوْداء .

وأما ما كان يفعله من صنائع البِرّ ، والتَّنوُّع فى صِلة المعروف فعجيبٌ كثير .

وحُكِىَ أنه استَدْعَى بعضَ أخِصَّائِه فى يوم بارد ، وعرَض عليه رُقعةً من بعض

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « والسلانية » . وفى د : « والسلارنة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٣) فى المطبوعة : « أستنيبه » ، وفى د : « استبه » ، والكلمة بدون إعجام فى ز . (٤) فى المطبوعة : « فخرج » والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٥) فى د : « لسنين » بدون نقط ، وفى الطبقات الوسطى : « بسنين » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٦) فى د ، ز : « جالسا » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « فما » ، والمثبت من سائر الأصول .

الصالحين ، يذكر فيها أن فى الدَّار الفُلانيَّة امرأةً معها أربعة أطفال أيتام ، وهم عُراة ، جِياع .

فقال له : امْضِ الآن ، وابْتَع لهم جميعَ ما يصلح لهم .

ثم خلع أثوابه ، وقال : والله لا لَبِستُها ، ولا أكلتُ[1] حتى تعودَ وتخبرنى أنك كسَوْتَهم ، وأشْبعتَهم .

وبقِى يُرْعَدُ بالبَرْد[2] إلى حيث قَضَى الأمر ، وعاد إليه ، وأخبره .

وقال بعض من كان يتولَّى صدقاتِه : إنه حسَب ما انْصرف على يده من صِلاتِه ، فاشتمل على مائة ألف دينار ، وعشرين ألف دينار .

قال : وكنت واحداً من عشرة يتولَّوْن صدقاتِه .

ثم إن السلطانَ مَلِكْشَاه سأل الخليفة فى عَزْله ، فعزَلَه فى ربيع الأول ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، فأنشد أبو شجاع فى حال انْصرافه[3] :

تولَّاهَا وليس له عَـدُوٌّ وفارَقها وليس له صديقُ

وخرج إلى الجامع يوم الجمعة ، وَأمَالَتْ[4] العامَّةُ عليه تُصافِحه ، وتدعو له .

وأقام فى داره مُكرَّما ، مُحتَرَما ، وبنى على بابها مسجدا .

واستمرَّ إلى أن أذِن له الخليفةُ فى الحج ، فى موسم سنة أربع وثمانين ، فلما عاد مع الحجيج فى سنة خمس تلقَّاه من أصحاب السلطان مَن منعه من دخول العراق ، وسار به إلى رُوذْرَاوَر ، فأقام بها إلى سنة سبع وثمانين ، توجَّه منها إلى الحج ، ودخل بعد وفاة المُقْتَدِى ، والسلطانِ مَلِكْشَاه ، ونِظَام المُلْك ، فأقام بمدينة النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وأضْرَب عن العزِّ والجاه ، والأهل ، والوطن .

---

(١) فى د ، ز : « أكلتها » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى د ، ز : « بالرد » ، وفى المطبوعة : « بالبرق » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) البيت فى الخريدة ، والوافى بالوفيات ، ووفيات الأعيان ، بدون نسبة .

(٤) فى المطبوعة : « فأمالت » ، وفى الطبقات الوسطى : « وانثالت » ، والمثبت من : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

ومات أحدَ [١] خُدَّام رَوْضة المصطفى صلَّى الله عليه وسلَّم ، وكان يكنس المسجد ، ويفرش الحصر ، ويُشعِل المصابيح .

وكتب إلى ولده أبى منصور بأن يَقِف عنه مدرسةً على أصحاب الشافعىّ .

وكان رجلًا فاضلا ، أديبا ، له شعر كثيرٌ حسَن ، وقد كتب إليه أبو الحسن محمد بن على بن أبى الصَّقْر الواسِطىّ يلتمِسُ شِعْرَه ، ليَنْظُرَ فيه بقصيدةٍ ، يقول فيها [٢] :

يا ماجداً لو رُمْتَ مَدْحَ سِواهُ لمْ ... أقدِرْ على بيتٍ ولا مِصْراعِ
امْنُنْ علىَّ بشِعْرِك الدُّرِّ الذى ... شِعْرُ الرَّضِىِّ له من الأتْباعِ

فأجابه :

لو كنتُ أرْضى ماجمعتُ شَتِيتَه ... ما صُنْتُ مَعْرِضَه عن الأسْماعِ
لكنَّ شِعْرِىَ شِبْهُ شَوْهاء اتَّقَتْ ... عَيْبَا بها فتَسَتَّرَتْ بقِناعِ

توفى فى منتصف جمادى الآخرة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، ودفن بالبَقِيع عند [قبر] [٣] إبراهيم ابن سيدنا محمد صلَّى الله عليه وسلَّم .

٣١٩

محمد بن الحسين بن محمد بن الهَيْثَم بن القاسم بن مالك [٤] ، القاضى ، أبو عمر البَسْطامِىّ *

وبَسْطام بفتح الباء .

قاضى نَيْسابور .

---

(١) هذا الضبط من : الطبقات الوسطى ، على أن الكلمة حال . (٢) اختلطت أبيات ابن أبى الصقر بأبيات المترجم فى المطبوعة ، د ، ز ، فنسبت النسخ إلى ابن أبى الصقر الأبيات التى تبدأ هكذا : « ياماجدا . . لكن شعرى . . امنن على » ، ونسيت البيت الذى يبدأ بقوله : « لو كنت » فقط إلى المترجم ، والصواب المثبت من الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « وقال الحاكم فى نسبته : محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن يحيى . قال الحافظ فى كتاب التبيين : والأول أصح . هو » .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢/٢٤٧ ، تبيين كذب المفترى ٢٣٦ ، شذرات الذهب ٣/١٩٦ ، العبر ٣/٩٩ ، وهو فى الأخيرين فى وفيات سنة ثمان وأربعمائة ، المنتظم ٧/٢٨٥ ، الوافى بالوفيات ٣/٦ .

كان أحد الأئمة من أصحابنا ، والرؤساء من علمائهم .

قدم بغداد فى حياة الشيخ أبى حامد الإسْفَرَايِينِىّ ، وكان الشيخ أبو حامد يُجِلُّه ، ويُعظِّمُه .

وكان القاضى أبو عمر نظيرَ أبى الطيِّب الصُّعْلُوكِىّ حِشْمةً ، وجاهاً ، [وعلما][1] ، فصاهره أبو الطيِّب ، وجاء من بينهما فضلاء أئمة .

سمع القاضى أبو عمر الحديثَ بالعراق ، والأهْواز ، وأصْبَهان ، وسِجِسْتان .

وأمْلَى وحدَّث عن أبى القاسم الطَّبَرَانِىّ ، وأحمد بن عبد الرحمٰن بن الْجَارُود الرَّقِّىّ[2] ، وأبى بكر القَطِيعِىّ ، وعلىّ بن حمّاد الأهْوَازِىّ ، وأحمد بن محمود بن خُرَّزَاذ[3] القاضى ، وأبى محمد بن ماسِى ، وغيرهم .

روى عنه أبو عبد الله الحاكم مع تقدُّمِه ، وأبو بكر البَيْهَقِىّ ، وأبو الفضل محمد ابن عبيد[4] الله الصَّرَّام[5] ، وسفيان ، ومحمد ابنا الحسين بن فَتْحُويه ، ويوسف الهَمَذَانِىّ ، وغيرهم .

ذكره الحاكم فى « التاريخ » ، فقال : الفقيه ، المتكلِّم ، البارع ، الواعظ .

ثم قال : [6]وورَد له[6] العهدُ بقضاء نَيْسابور ، وقُرِئ علينا العهدُ غَداة الخميس ، ثالث ذى القعدة ، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

وأجلس فى مجلس القضاء ، فى مسجد رجا[7] ، فى تلك الساعة ، وأظهر أهل الحديث

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٢) فى : د ، ز : «الولى» والمثبت فى المطبوعة ، وتبيين كذب المفترى ٢٣٨ . وفى اللباب ٢٧٨/٣ ، : أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل العجلى الدقاق المعروف بالولى (٣) فى المطبوعة : «حران» وفى د ، ز «حرار» والمثبت من تبيين كذب المفترى ٢٣٨ . (٤) فى المطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والعبر ٢٩٥/٣ .

(٥) بفتح الصاد والراء المشددة وفى آخرها ميم ، هذه النسبة إلى بيع الصرم ، وهو الذى تعمل به الخفاف واللوائك . اللباب ٥٣/٢ . (٦) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « ورد إليه » . والمثبت من سائر الأصول ، وتبيين كذب المفترى ٢٣٧ . (٧) فى د ، ز : « رحا » ، والمثبت فى المطبوعة ، وهو فيها ممدود ، والطبقات الوسطى ، وتبيين كذب المفترى ٢٣٧ وانظر بلدان ياقوت ٧٥٣/٢ .

Made searchable using ScribeTools.com

من الفرح والاستبشار ، والنثار[١] ما يطول شرحه ، وكتبنا بالدعاء ، والشكر إلى السلطان أيده الله ، وإلى أوليائه .

وذكر أبو [علي][٢] الحسن بن نصر بن كاكا المرندي[٣] ، فقال : كان منفرداً بلطائف السيادة ، معتمداً لمواقف الوفادة ، سفر بين السلطان المعظم ومجلس الخلافة أيام القادر بالله ، فأفتن أهل بغداد بلسانه وإحسانه ، وبزهم[٤] في إيراده وإصداره ، بصحة إتقانه . ونكت في ذلك المشهد النبوي ، والمحفل الإمامي أشياء أعجب بها كفاته ، وسلم الفضل له فيها حاته ، وقالوا : مثله فليكن نائباً عن ذلك السلطان [المؤيد][٥] بالتوفيق والنصرة[٦] ، وافداً على مثل هذه الحضرة ، حتى صدر[٧] وحقائبه مملوءة من أصناف الإكرام ، وسهامه فائزة[٨] بأقصى المرام ، ثم كان شافعي العلم ، شريحي الحكم ، سحبان البيان[٩] ، سحار اللسان .

وذكر الخطيب أن أبا صالح المؤذن ، وأبا بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري أخبراه ، أن القاضي أبا عمر توفي بنيسابور ، سنة سبع وأربعمائة .

وقال عبد الغافر الفارسي : إنه توفي سنة ثمان وأربعمائة ، وأعقب[١٠] الموفق والمؤيد ، ولدين إمامين .

---

(١) الكلمة في د ، ز بغير نقط ، وهي في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتبيين كذب المفترى ٢٣٧

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبيين كذب المفترى ٢٣٧ .

(٣) في المطبوعة : « المؤيدى » وفي د : « المريدى » ، وكذلك في الطبقات الوسطى بدون نقط على الياء والكلمة في زغير واضحة ، والمثبت من تبيين كذب المفترى ٢٣٧ ، والمرندى ، بفتح الميم والراء وسكون النون وفي آخرها دال مهملة ، نسبة إلى مرند ، وهي مدينة من بلاد أذربيجان . اللباب ٣/١٢٦ .

(٤) في د ، والطبقات الوسطى : « وبدهم » بدون نقط على الباء في د ، والمثبت من المطبوعة ، ز ، وتبيين كذب المفترى ٢٣٧ .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، وتبيين كذب المفترى ٢٣٧

(٦) في المطبوعة : « والنصر » ، والمثبت من د ، ز ، والتبيين .

(٧) في المطبوعة ، د ، ز : « حضر » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة : « فاترة » ، وفي ز : « فائرة » ، والمثبت من : د ، والتبيين .

(٩) في المطبوعة : « البنان » ، والتصحيح من سائر الأصول ، والتبيين .

(١٠) في د ، ز : « فأعقب » والمثبت في المطبوعة .

﴿ومن الرواية عنه﴾

أخبرنا أبو محمد بن القَيِّم، سماعا عليه، أن أبا الحسن بن البُخَارِيّ أخبره، عن عبد الواحد ابن أبي المُطَهَّر الصَّيْدَلَانِيّ، أخبرنا أبو سعيد بن أبي صالح الحافظ المُؤَذِّن، أخبرنا السيد أبو القاسم عليّ بن الحسين بن القاسم، قدم علينا من هَرَاة سنة سبع وخمسين وأربعمائة، أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد البَسْطَامِيّ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ابن الْجَارُود الرَّقِّيّ، بعسكر مُكْرَم، حدثنا يزيد بن سِنان البَصْرِيّ بمصر، حدثنا يحيى ابن سعيد القَطَّان، حدثنا يحيى بن العلاء، عن طلحة الْمُقَيْلِيّ، عن الحسن بن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «نِعْمَ الْمِفْتَاحُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ».

لم يُرْوَ هذا الحديث من حديث الحسن رضي الله عنه، في شيء من الكتب السِّتَّة.

٣٢٠

محمد بن الحسين بن موسى الأَزْدِيّ* أبو عبد الرحمن

الشُّلَمِيُّ جَدًّا؛ لأنه سِبْط أبي عمرو إسماعيل بن نُجَيد السُّلَمِيّ. النَّيْسَابُورِيُّ بلداً.

كان شيخ الصُّوفية، وعالمهم بخُراسان.

له اليَدُ الطُّولَى في التصوف، والعلم الغزير، والسَّيْر على سَنَن السلف.

سمع من أبي العباس الأصَمّ، وأحمد بن علي بن حسنُويه المُقْرِي، وأحمد بن محمد ابن عَبْدُوس، ومحمد بن أحمد بن سعيد الرَّازِيّ، صاحب ابن وَارَه، وأبي ظُهَيْر[1] عبد الله ابن فارس الْعُمَرِيّ الْبَلْخِيّ، ومحمد بن المُؤَمَّل الْمَاسَرْجِسِيّ، والحافظ أبي عليّ الحسين

---

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١٢/١٢، تاريخ بغداد ٢/٢٤٨، تذكرة الحفاظ ٣/٢٣٣، شذرات الذهب ٣/١٩٦، العبر ٣/١٠٩، اللباب ١/٥٥٤، لسان الميزان ٥/١٤٠، المنتظم ٨/٦، ميزان الاعتدال ٣/٥٢٣، النجوم الزاهرة ٤/٢٥٦، الوافي بالوفيات ٢/٣٨٠، وكناه الصفدي أبا عبد الله، وصوبه محقق الكتاب، وانظر مقدمة نور الدين شريبة، لكتابه طبقات الصوفية.

(١) انظر المشتبه ٤٢٦.

Made searchable using ScribeTools.com

ابن محمد النَّيْسَابُورِيّ ، وسعيد بن القاسم البَرْدَعِيّ ، وأحمد بن محمد بن رُمَيْح النَّسَوِيّ ، وجدِّه أبي عمرو[١] .

روَى عنه الحاكم أبو عبد الله[٢] ، وأبو القاسم القُشَيْرِيّ ، وأبو بكر البَيْهَقِيّ ، وأبو سعيد بن رَامش[٣] ، وأبو بكر محمد بن يحيى المُزَكِّي ، وأبو صالح المُؤَذِّن ، وأبو بكر ابن خَلَف ، وعلي بن أحمد المَدِينِيّ المُؤَذِّن ، والقاسم بن الفضل الثَّقَفِيّ ، وخلقٌ سواهم .

وقع لنا الكثير من حديثه بعُلُوّ .

واختُلِف في مولده ، فالمشهور أنه في رمضان سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وقيل : بل سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

ذكره الحافظ عبد الغافر في « السِّياق » ، فقال : شيخ الطريقة في وقته ، المُوفَّق في جميع علوم الحقائق ، ومعرفة طريق التَّصوّف ، وصاحب التصانيف المشهورة العجيبة في علم القوم ، وقد ورِث التصوف عن أبيه وجدِّه ، وجمع من الكتب ما لم يُسبَق إلى ترتيبه ، حتى بلغ فهرست تصانيفه المائة وأكثر[٤] .

وحدَّث أكثر من أربعين سنة إملاء ، وقراءة .

وكتب الحديث بنَيْسابور ، ومَرْو ، والعراق ، والحجاز .

وانتَخَبَ[٥] عليه الحفّاظُ الكبار .

تُوفي في شعبان ، سنة اثنتَي عشرة وأربعمائة .

﴿ ومن القول فيه ، له ، وعليه ﴾

قال الخطيب : قال لي محمد بن يوسف النَّيْسَابُورِيّ القَطّان : كان السُّلَمِيّ غيرَ ثقةٍ ، وكان يضَع للصُّوفية .

---

(١) في د ، ز : « أبو عمر » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، واللباب ١ / ٤٥ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في تاريخه » . (٣) في المطبوعة : « مرامش » ، والمثبت من : د ، ز ، وسير أعلام النبلاء . المجلد الحادي عشر ، القسم الأول لوحة ٥٦ .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أو أكثر » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٥) في المطبوعة : « وأنجب » ، وفي د : « وأنتجت » ، والمثبت من : ز .

قال الخطيب : قدْرُ أبي عبد الرحمن عند أهل بلده جليل[١] ، [٢]وكان مع ذلك محموداً، صاحب حديث[٢] .

قلتُ : قول الخطيب فيه هو الصَّحيح ، وأبو عبد الرحمٰن ثِقَةٌ ، ولا عِبْرَةَ بهذا الكلام فيه .

قال الخطيب : وأخبرنا أبو القاسم القُشَيْرِيّ ، قال: كنت[٣] بين يدى أبى على الدَّقَّاق، فجرى حديثُ أبى عبد الرحمن السُّلَمِيّ ، وأنه يقوم فى[٤] السَّماع موافقةً للفقراء ، فقال أبو على: مثلُه فى حاله لعل السُّكونَ أولى به[٥] امْضِ إليه فستجده قاعداً[٦] فى بيت كتبه، وعلى وجه الكتب [٧]مجلَّدة صغيرة[٧] مُرَبَّعة ، فيها أشعار الحسين بن منصور [فهاتها][٨] ، ولا تقل له شيئاً[٩] .

قال : فدخلتُ عليه ، فإذا هو فى بيت كُتُبه ، والمجلَّدة بحيث ذكر أبو على ، فلما فتحت أخذ فى الحديث ، وقال : كان بعض الناس يُنْكِر على واحدٍ من العلماء حركتَه فى السَّماع ، فرأى ذلك الإنسان يوما خاليا فى بيتٍ ، وهو يدور كالمُتواجِد ، فسُئِل عن حاله ، فقال : كانت مسألة مُشكلة علىّ ، فبيَّن لى معناها ، فلم أتمالك من السرور حتى قمتُ أدور ، فقال له: مثل هذا يكون حالهم .

فلما رأيتُ ذلك منهما تحيَّرتُ كيف أفعل بينهما ؟ فقلت : لا وجهَ إلا الصِّدق[١٠] ، فقلت : إن أبا علىّ وصف هذه المجلَّدة ، وقال : احملها إلىَّ من غير أن يعلم الشيخ ، وأنا أخافُك ؛ وليس يُمكنِنى مخالفتُه، فأيش تأمر ؟

---

(١) بعد هذا فى تاريخ بغداد ٢/٢٤٨ : « ومحله فى طائفته كبير » .

(٢) مكان هذا فى تاريخ بغداد : « وقد كان مع ذلك صاحب حديث » .

(٣) بعد هذا فى تاريخ بغداد زيادة « يوما » . (٤) فى د ، ز : « إلى » والمثبت فى المطبوعة ، وتاريخ بغداد . (٥) بعد هذا فى تاريخ بغداد زيادة « ثم قال لى » . (٦) فى المطبوعة : « عاقدا » والتصويب من : د ، ز ، وتاريخ بغداد . (٧) فى تاريخ بغداد : « مجلدة حمراء » .

(٨) مكان هذه الكلمة فى تاريخ بغداد : « فاحمل تلك المجلدة » . (٩) بعد هذا فى تاريخ بغداد زيادة : « وجئنى بها » . (١٠) فى د ، ز : « الصداق » ، والمثبت فى المطبوعة ، وتاريخ بغداد ٢/٢٤٩

Made searchable using ScribeTools.com

فأخرج أجزاء من كلام الحسين بن منصور ، وفيها تصنيف له سماه « الصَّيْهُور[١] فى نقض[٢] الدهور » وقال : احمل هذه إليه .

قلتُ : الذى أفهمه من هذه الحكاية أن أبا عبد الرحمٰن ، يقول جوابا لأبى على ، عن قوله : « إن مِثلَه فى حاله لعل السكونَ أولى به » : ما حاصله أن الحركة لم يُنشِئْها السَّماع ، وأنّى لست بحيث يأخذُ منّى السماع ، ولكن يعرضُ لى أمرٌ لا مدخَل للسَّماع فيه ، فيحصُل معه من السرور ما يتعقَّبُه بالحركة ، من غير تمالُكٍ ولا اختيار ، وليس للسَّماع هناك أثر ؛ لأن مثلَه يتفق للإنسان ، وهو خالٍ فى بيتٍ مُفرَدٍ ، ثم يُوجَد مُتواجِداً لذلك ؛ فمثل هذا حالى ، وليس كما توهَّم فى أن السَّماع يأخذ منّى ، فإن حالى كما ذكر أبو علىّ أرفعُ .

وأما إرساله كتاب « الصَّيْهُور فى نقض الدهور » فلعل فيـــه إشارةً خفيَّة[٣] بين الشَّيخيْن لم أفهمْها ، ولم يكن ، والله أعلم ، أبو عبد الرحمٰن ، وإن أباح السَّماع بحيث يتأثَّر به .

وقد أنكر بقلبه على أستاذه أبى سهل ، فيما حكاه الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِىّ ، قال : سمعتُ الشيخ أبا عبد الرحمٰن يقول : خرجتُ إلى مَرْو ، يعنى من نَيْسابور فى حياة الأستاذ أبو سهل الصُّعْلُوكىّ ، وكان له قبل خروجى أيامَ[٤] الجمعة بالغَدَوات . مجالسُ وِرْد[٥] القرآن ، يختمُ به[٦] ، فوجدتُه عند رُجوعى قد رفع ذلك المجلسَ ، وعقد[٧] لابن المُقابِنِىّ[٧]

---

(١) فى د ، ز : « الصهور » ، والمثبت فى المطبوعة ، وتاريخ بغداد ، وسيرد مرة أخرى على هذا النحو ، والصيهور : شبه منبر من طين ، لمتاع البيت من صفر ونحوه . القاموس (ص هـ ر) .

(٢) فى الأصول : « نقص » . والمثبت من تاريخ بغداد . (٣) فى المطبوعة : « حقيقة » ، وفى د « خفيفة » والمثبت من : ز . (٤) فى د : « أمام » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز . (٥) فى د ، ز : « دور » والمثبت فى المطبوعة ، وسير أعلام النبلاء ، المجلد الحادى عشر القسم الأول ، لوحة ٥٦ .

(٦) فى المطبوعة : « فيه » والمثبت من : د ، ز . (٧) فى : د « لاعن الفعال » بدون نقط وفى ز : « لا نهى الفعال » بدون نقط فى الكلمة الأولى ، والمثبت فى المطبوعة ، والعقابى ، بضم العين المهملة وفتح القاف وفى آخرها الباء الموحدة ، نسبة إلى العقابة ، وهو بطن من حضرموت . اللباب ٢ / ١٤٣ . وفى سير أعلام النبلاء ، المجلد الحادى عشر ، القسم الأول ، لوحة ٥٦ : « لابن القعابى » .

فى ذلك الوقت مجلسَ القول ، فداخلنى من ذلك شىء ، وكنت أقول فى نفسى : قد استبدل مجلسَ الختم بمجلس القول، فقال لى يوما : أيش يقول الناسُ فىّ ؟

قلت: يقولون: رفعَ مجلسَ القرآن ووضع مجلسَ القول .

فقال : مَن قال لأستاذه « لِمَ » لا يفلح أبداً .

وقال شيخنا أبو عبد الله الذَّهَبِىّ : كان ، يعنى السُّلَمِىّ ، وافرَ الجلالة ، له أملاكٌ ورِثَها من أُمِّه ، وورثتْها [هى][1] من أبيها ، وتصانيفه يقال : إنها ألفُ جزء ، وله كتاب سماه « حقائق التفسير » ليته[2] لم يصنِّفه ؛ فإنه تحريف وقَرْمَطة، فدونك الكتاب فستَرى العجبَ . انتهى .

قلت : لا ينبغى له أن يصف بالجلالة مَن يدَّعى فيه التَّحريف والقَرْمطة ، وكتاب « حقائق التفسير » المُشار إليه قد كَثُر الكلام فيه ، من قِبَل أنه اقتصَر فيه على ذِكْر تأويلاتٍ ، ومحالٌ للصوفية ، ينْبُو عنها ظاهر اللَّفظ .

٣٢١

محمد بن الحسين بن أبى أيوب* ، الأستاذ حُجَّة[3] الدين ، أبو منصور ، المتكلِّم

تلميذ ابن فُورَك ، وخَتَنه .

وهو صاحب [كتاب][4] تلخيص الدلائل .

توفى فى ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

---

(١) ساقط من : د ، ز وهو من المطبوعة. (٢) فى المطبوعة : « وليته » ، والمثبت من : د ، ز .

* له ترجمة فى : الوافى بالوفيات ٣/١٠ .

(٣) فى المطبوعة : « مجد » ، والمثبت من : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز.

Made searchable using ScribeTools.com

٣٢٢

محمد بن داود بن محمد ، الدَّاوُدِيّ* ، أبو بكر

شارح « مختصر المُزَنِيّ » .

وهو الصَّيْدَلَانِيّ ، تلميذ الإمام أبى بكر القَفَّال المَرْوَزِيّ . كذا تحقَّقْناه بعد أن كُنَّا شاكِّين فيه .

قال ابن الرِّفعة : أكثرَ النَّقلَ عنه فى « المطلب » وتوهمه غيرَ[1] الصَّيْدَلَانِيّ .

وقال فى كلامه على دِيَة الجنين : ابنُ داود متقدِّم على القفَّال المَرْوَزِيّ . ونقلتُ أنا ذلك عنه فى « الطبقات الوسطى »[2] و « الصغرى » .

ثم رأيت فى «الأنساب»[3] لابن السَّمْعَانِيّ ، فى ترجمة الدَّاوُدِيّ ، ما نصُّه : «وأبو المُظفَّر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصَّيْدَلَانِيّ المعروف بالدَّاوُدِيّ ، نسبةً إلى جدِّه الأعلى ،

---

* له ترجمة فى : طبقات ابن هداية الله ٥٢ .

(١) فى د : « غيره » ، وفى ز : « عن » والمثبت فى المطبوعة . (٢) ذكر المصنف ذلك فى الباب الذى عقده آخر الطبقات الوسطى فى الكنى والنسب وغير ذلك .

وذكر مسألة دية الجنين فقال :

● قال ابن الرِّفعة فى «المطلب» فى الكلام فى دية الجنين : «وقد حُكِى عن القفال أن المُعتَبر فى وجوب الغُرّة انفصالُ الولد بتمامه ، ولا يكفى خروج بعضه .

قلت : وهذا مشهور عن القفَّال ، وإن كان قد حكَى عنه الرافعىّ والنووىّ ، فى الباب الخامس ، فى موانع الميراث ، فى الكلام على السبب الثالث فى الحمل ، ما يخالف الذى حكى عنه فى باب دية الجنين .

قال ابن الرِّفعة : وقد حكاه ابن داود عن بعض الأصحاب ، وذلك يدلُّ على أن غير القفَّال قال به ؛ لأن ابن داود متقدمٌ على القفَّال المروزىّ .

قلت : وقد أفاد ابن الرفعة أن ابن داود متقدم على القفال المروزىّ » .

(٣) لوحة ٢٢٠ ب .

وهو نافِلةُ[١] الإمام أبي بكر الصَّيْدَلَانِيّ ، صاحب أبي بكر[٢] القَفَّال » انتهى .

ثم وقفت على مُجلَّدين من « شرحه المُزَنِيّ » وفي أوله اسمه أبو بكر محمد بن داود المَرْوَزِيّ[٣] المعروف بالصَّيْدَلَانِيّ .

ثم وقع [لي][٤] في شعبان ، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة[٥] ، ربعُ الجنايات من « شرحه » وقد كتبه كاتبُه في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وقال إنه طريقة الشيخ أبي بكر القَفَّال المَرْوَزِيّ ، التي[٦] حرَّرها الشيخ أبو بكر بن داود الدَّاوُدِيّ الصَّيْدَلَانِيّ . فتحقَّقتُ بهذا أن الدَّاوُدِيّ هو الصَّيْدَلَانِيّ ، وهو الذي علَّق على المُزَنِيّ شرحاً مُسمًّى عند الخُرَاسَانِيِّين بـ«طريقة الصَّيْدَلَانِيّ » لأنه علَّقه على طريقة القَفَّال ، التي كان يسمعها [عنه][٧] ، مع زيادات يذكُرها من قِبَله ، وصرتُ على قطعٍ من ذلك [٨والله الحمد٨] .

٣٢٣

محمد بن زُهَير بن أَخْطَل* ، أبو بكر ، النَّسَائِيّ

إمام نَسَا ، وخطيبُها[٩] .

---

(١) النافلة : ولد الولد . القاموس (ن ف ل) . (٢) في المطبوعة : « أبا بكر » ، والتصويب من : د ، ز ، والأنساب لوحة ٢٢٠ ب . (٣) في المطبوعة : « المروزي » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو المطبوعة . (٥) توفي المصنف في هذه السنة ، في ذي الحجة منها ، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه في المقدمة ، صفحات ٢٧ ـ ٣٠ ، من أن تاج الدين اهتم أولا بإبراز الطبقات الوسطى ؛ ليستفيد منها الناس ، وترك الكبرى بين يديه ، يهذبها ويضيف إليها ، حتى وافته منيته ، رحمه الله . (٦) في المطبوعة : « الذي » ، والتصحيح من : د ، ز .

(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٨) مكان هذا في المطبوعة : « والله أعلم » ، والمثبت من : د ، ز .

* له ترجمة في : الوافي بالوفيات ٣/٧٨ ، وفيه أنه توفي سنة ثماني عشرة وأربعمائة .

(٩) اقتصر المصنف في ترجمته في الطبقات الكبرى على هذا ، وقد ترجمه في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِيّ

إمام الشافعية بنَسَا ، وخطيبها . =

Made searchable using ScribeTools.com

٣٢٤

محمد بن سَلامة بن جعفر بن على ، القاضى ، أبو عبد الله القُضاعِىّ*

الفقيهُ . قاضى مصر .

مصنف كتاب « الشهاب » .

سمع أبا مسلم محمد بن أحمد الكاتب ، وأحمد بن بربال[١] ، وأبا الحسن ابن جَهْضَم ، وأبا محمد بن النَّحَّاس ، وآخرين .

روَى عنه الْحُمَيْدِىّ ، وأبو سعد عبد الجليل السَّاوِىّ ، ومحمد [بن محمد][٢] بن بركات السَّعِيدىّ[٣] ، وسهل بن بِشْر الإسْفَرَايِنِىّ ، وأبو عبد الله الرَّازِىّ فى « مشيخته » ، والخطيب ، وابن مَاكُولا ، وآخرون .

قال الأمير ابن ماكولا : كان مُتفنِّنًا فى علوم[٤] ، ولم أرَ فى مصر[٥] من يجْرى مَجْراه[٦] .

= رحل الناسُ إليه للأخذ عنه .

سمع من الأصَمّ ، وأبى حامد بن حَسْنُويه ، وابن عَبْدوس الطَّرَائِفِىّ ، وأبى الوليد النيسابورىّ ، وأبى بكر الشافعىّ ، وغيرهم .

روى عنه أبو صالح المؤذِّن .

تُوُفِّىَ ليلة الفِطر ، سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .

* له ترجمة فى : حسن المحاضرة ١/٢٢٧ ، العبر ٣/٢٣٣ ، اللباب ٢/٢٦٩ ، الوافى بالوفيات ٣/١١٦ ، وفيات الأعيان ٣/٣٤٩ ، وفى العبر والوافى أن وفاته سنة أربع وخمسين وأربعمائة . وقد جاء فى النسختين د ، ز قبل اسمه « ثنا » . والقضاعى ، بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وفى آخرها عين عين مهملة ، نسبة إلى قضاعة ، شعب عظيم ، يشتمل على قبائل كثيرة . اللباب .

(١) الكلمة فى د ، ز بغير إعجام ، والمثبت من المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « السعدى » ، والمثبت من ، د ، ز . والسعيدى ، بفتح السين وكسر العين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وفى آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى سعيد . اللباب ١/٥٤٥

(٤) فى الطبقات الوسطى : « عدة علوم » وهو يوافق ما فى وفيات الأعيان . (٥) فى الطبقات الوسطى : « بمصر » . (٦) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وله تاريخ مختصر ، من مبتدأ الخلق إلى زمانه ، وكتاب « أخبار الشافعى » توفى فى ذى الحجة ، سنة أربع وخمسين ومائتين » .

وقال السِّلَفِيّ : كان من الثِّقات الأثْبات ، شافعيّ المذهب والاعْتقاد ، مَرْضِيّ الجُمْلة.

قلتُ : وقد ذهبَ إلى الرُّوم رسولًا ، ومن عجيب ما اتَّفَق له ، أنه لَقِيَ شيخاً بمدينة القُسْطَنْطِينِيَّة ، فسمع منه بها ، ثم حدَّث عنه[1] .

٣٢٥

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن موسى ، البِسْطَامِيّ ، الرَّزْجَاهِيّ*

ورَزْجاه بفتح الراء المهملة ، كذا ذكر أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ . قال شيخنا الذَّهَبِيّ : وقيل بضمها ثم سكون الزاى ثم جيم وفى آخرها هاء : قرية من قُرَى بِسطَام[2] .

كان فقيها ، أديبا ، مُحَدِّثا .

تفقَّه على الأستاذ أبى سهل الصُّعْلُوكِيّ[3] ، وسمع أبا بكر أحمد بن إبراهيم الإسْمَاعِيلِيّ ، وأبا أحمد بن عَدِيّ الجُرْجَانِيَّيْن ، وأبا أحمد الحاكم الحفّاظ ، وأبا أحمد الغِطْرِيفِيّ ، وأبا علىّ ابن المُغيرة .

---

(١) بعد هذا فى المطبوعة : « انتهى » وهو ساقط من : د ، ز .

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٢٥١ ب ، تاريخ جرجان ٤١٩ ، شذرات الذهب ٣/٢٣٠ ، العبر ٣/١٦٠ . وفى الطبقات الوسطى : « أبو عمرو البسطامى » .

(٢) ضبط ياقوت فى معجمه ١/٦٢٣ بسطام ، بالكسر ثم السكون ، وقد تقدم ضبط المصنف لها بالفتح فى ترجمة محمد بن الحسين القاضى أبى عمر البسطامى . وذكر الذهبى فى المشتبه ٧٥ اسم البلدة بالفتح واسم الجد بالكسر ، وقد سبقه إلى هذا ابن السمعانى ، وقد لاحظ هذا الاضطراب ابن الأثير فقال فى اللباب ١/١٢٤ : « قلت : قد ذكر بسطام فى هذه الترجمة اسم رجل بالكسر ، وذكره أيضا فى الترجمة قبلها بالفتح ، فياليت شعرى أى فرق بين الاسمين ؟ حتى يجعل أحدهما مفتوحا والآخر مكسورا ، إنما الجميع مكسور ؛ لأنه اسم أعجمى عرب بكسر الباء » .

(٣) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « وكتب الكثير عن عبد الله بن عدى ، وأبى بكر الإسماعيلى ، وأبى أحمد الغطريفى ، وطبقتهم ، ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة » .

Made searchable using ScribeTools.com

روَى عنه الحافظ أبو بكر البَيْهَقِيّ ، وأبو عبد الله الثَّقَفِيّ ، وأبو سعيد بن أبي صادق ، وأبو الحسن على بن محمد بن أحمد القُفَاعِيّ[١] ، وآخرون .

مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب ، وله حلقة[٢] .

وانتقل فى آخر عمره إلى بِسْطام ، ومات بها فى ربيع الأول ، سنة ست وعشرين وأربعمائة .

٣٢٦

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد*

القاضى ، أبو عبد الله ، البَيْضَاوِيّ

وَلِيَ القضاءَ بِرَبْع الكَرْخ ، من بغداد .

وحدَّث بيَسِير عن أبى بكر [ابن مالك][٣] القَطِيعِيّ ، والحسين بن محمد بن عُبَيد العَسْكَرِيّ .

قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان ثِقَةً ، صدوقاً ، دَيِّناً ، سَدِيداً[٤] .

وقال الشيخ أبو إسحاق : تفقَّه على الدَّارَكِيّ ، وحضرتُ مجلسَه ، وعلَّقتُ عنه[٥] ، وكان وَرِعاً ، حافظاً للمذهب والخلاف ، [٦]مُوفَّقاً فى الفَتاوى[٦] . انتهى .

---

(١) فى ز ، ر : « القفاعى » والمثبت فى المطبوعة ، والقفاعى : بضم القاف وفتح الفاء وفى آخرها العين المهملة . هذه النسبة إلى بيع القفاع وعمله . الأنساب لوحة ١٤٣٠ . (٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بنيسابور » .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٥/٤٧٦ ، طبقات الشيرازى ١٠٥ ، وقد ورد اسمه فى د ، ز : « محمد أبو عبد الله ابن أحمد » ، والمثبت فى المطبوعة ، تاريخ بغداد .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز والطبقات الوسطى ، وهو أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى . اللباب ٢/٢٧٣ . (٤) فى المطبوعة : « شديدا » ، والتصويب من : د ، ز ، وتاريخ بغداد . (٥) فى طبقات الشيرازى : « منه » . (٦) فى طبقات الشيرازى : « موفقا للفتاوى » .

مات فجأة ، فى ليلة الجمعة ، رابع عشر رجب ، سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

ودفن بمقبرة باب حرب .

قال ابن الصَّلاح : أظنُّه مِن بَيْضاء فارس .

● قال ابن الصَّلاح أيضاً : قرأتُ بخطِّ القاضى أبى منصور بن الصَّبَّاغ فى كتابه « كتاب الإشعار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار » : وإذا رأى فى ثوبه نجاسةً ثم خَفِيت عليه ، فيما يغلب عليه ظنِّى أنى سمعتُ قاضىَ القضاة أبا عبدالله الدَّامَغَانِىّ ، أو وجدتُه فى « كتابه » [أنه][1] استُفْتِىَ فى هـــذه المسألة ، فى زمان أبى عبد الله البَيْضَاوِىّ ، وأن جماعة فقهاء الوقت أفْتَوْا بأنه يجب عليه غسلُ جميعه ، إلا البَيْضَاوِىّ ، فإنه أفتى بأنه يجب غَسْلُ ما رآه من الثَّوْب ، فاستُحْسِنَ ذلك منه .

قال ابن الصَّلاح : وهذا فيه غُموض ، وكشْفُه أن النجاسة لم تتحقَّق ، إلا فيما رأى ، فالاشْتباه لا يتعدَّاه ، فلا يتعدَّاه الغسلُ ، [إلى][2] ما لم يَرَه ، وهذا الخلاف خلافُ ما يقال : إذا أصاب الثوبَ نجاسةٌ ، وخَفِىَ موضعُها غَسَلَه كُلَّه .

قلتُ : هذا فى الحقيقة ليس خلافاً لما أفْتَوْا به ، فإنه لو عُرِض عليهم لقَبِلوه ، وإنما الذِّهنُ السريعُ الإدراك يُبادِر[3] إليه ، فهو دليلٌ على حُسْن بَدِيهةِ البَيْضَاوِىّ ، وانْقادِ[4] ذِهْنِه .

● ومثلُ هذا ماوقع فى عصرنا ، وَرَدَتْ علىَّ فُتْيا ، صورتُها : رجلٌ وقَف على الفقراء والمساكين ، وابنُ ابنه فقير ، فهل يُدفَعُ إليه من مال الوقْف ، ويكون أحقَّ من الأجانب ؟ فكتبْتُ : الأفضلُ الدفعُ إليه . ووافقنى جماعة من المُفْتِين ، ثم حضرتُ والدى[5] رحمه الله تعالى[5] ، وقد وردَتْ عليه الفُتْيا[6] مشحونةً بخطوط المُفْتِين ، فكتب تحتَهم

---

(١) ساقط من : ز ، وهو فى المطبوعة ، د . (٢) زيادة عن الطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « تبادر » . (٤) فى المطبوعة : « وإيقاد » ، والياء غير معجمة فى د ، ز ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٥) فى د ، ز : « أطال الله بقاءه » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٦) فى المطبوعة : « فتيا [illegible] من : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

فى الوقت الحاضر : الأجوبةُ المذكورة ، صحيحةٌ بشرطين ، أحدهما : أن لا يكونَ الوقفُ فى مرضِ الموت ، ويكونَ ابنُ ابنه وارثاً ، فمتى كان كذلك لا يُصرَف إليه شىء ، والثانى : أن يحصل الصرفُ إلى خمسةٍ سواه ، اثنين من الفقراء ، وثلاثة من المساكين ؛ ليَحصُل حقيقة الجمع ، التى دلَّ عليها لفظُ الفقراء ، ولفظ المساكين ، فإذا اجتمع هذان الشرطان كان الأفضلُ الصَّرْفَ إليه .

٣٢٧

محمد بن عبد الله بن الحسن (١الإمام أبو الحسين١) بن اللَّبَّان*

الفَرَضِىّ(٢) ، الفقيه

إمام عصره فى الفرائض ، وقِسْمَة التَّرِكات .

وله فى ذلك التَّصانيف المشهورة .

سمع أبا العباس الأثْرَم(٣) ، والحسن بن محمد بن عثمان الفَسَوِىّ ، وأبا بكر بن دَاسَة ، وغيرهم .

وحدَّث ببغداد .

سمع منه القاضى أبو الطَّيِّب [محمد بن بكر](٤) الطَّبَرِىّ « سنن أبى داود » سماعَه من ابن دَاسة . عن أبى داود .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان ابن اللَّبَّان إماما فى الفقه والفرائض ، صنف فيها كتباً كثيرة ، ليس لأحد مثلُها ، وعنه أخذ النَّاس .

---

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو من : د ، ز . ومكانه فى الطبقات الوسطى : « الشيخ الإمام أبو الحسين » .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٥/٤٧٢ ، طبقات الشيرازى ٩٩ ، طبقات العبادى ١٠٠ ، طبقات ابن هداية الله ٣٩ ، اللباب ٣/٦٥ ، وذكر أنه توفى سنة اثنتين وأربعمائة ، الوافى بالوفيات ٣/٣١٩.

(٢) فى الطبقات الوسطى : « البصرى » . (٣) بفتح الألف وسكون الثاء المثلثة وفتح الراء وفى آخرها الميم ، هذه اللفظة لمن كانت سنه متفتقة. اللباب ١/٢١ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن حماد الأثرم البصرى . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

ممَّن أخذ عنه [أبو][1] أحمد بن أبي مُسْلِم الفَرَضِيّ ، وأبو الحسين أحمد بن محمد [ابن][2] يحيى الكَازَرُونِيّ[3] ، الذى لم يكن فى زمانه أفْرَضُ منه ، ولا أحسَب[4] انتهى .

وقال الخطيب : انتهى إليه علم الفرائض .

ورُوِيَ أنه كان يقول : ليس فى الدنيا[5] فَرَضِيّ إلا من أصحابى ، أو أصحاب أصحابى ، أو لا يُحْسِن شيئاً .

٣٢٨

محمد بن عبد الله [بن محمد][6] بن حَمْدُويه بن نُعَيم بن الحكم[7] ، الضَّبِّيّ ، الطَّهْمَانِيّ ، النَّيْسَابُورِيّ ، الحافظ ، أبو عبد الله الحاكم ، المعروف بابن البَيِّع*

صاحب التَّصانيف فى علوم الحديث ، منها « تاريخ نيسابور » وهو عندى أعْوَد التواريخ على الفقهاء بفائدة[8] ، ومَن نَظَره عرف تَفَنُّن الرجل فى العلوم جميعها ، وله « المُستَدرَك

---

(١) زيادة لازمة من طبقات الشيرازى ١٠٠ ، وهو أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم محمد ابن على بن مهران الفرضى . انظر اللباب ٢/٢٠٦ ، والعبر ٣/٩٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٣) فى طبقات الشيرازى ١٠٠ : « وأبى الحسين أحمد بن يوسف الكازرونى » .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا : « وغيرهم ، مات ابن اللبان فى شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين وأربعمائة » . (٥) فى طبقات الشيرازى ١٠٠ : « الأرض » . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة .

(٧) فى المطبوعة : « الحاكم » وهو خطأ صوابه من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٩٩ ب ، البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣ ، تبيين كذب المفترى ٢٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٧ ، شذرات الذهب ٣/١٧٦ ، طبقات القراء ٢/١٨٤ ، طبقات ابن هداية الله ٤١ ، العبر ٣/٩١ ، لسان الميزان ٥/٢٣٢ ، المنتظم ٧/٢٧٤ ، ميزان الأعتدال ٣/٦٠٨ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ ، وفيات الأعيان ٣/٤٠٨ ، والطهمانى بفتح الطاء وسكون الهاء وفتح الميم وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان . اللباب ٢/٩٥ .

(٨) فى د : « تعايده » ، وفى ز : « بعايده » بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

على الصَّحيحين » ، و « علوم الحديث » ، وكتاب « مُزكّى الأخبار » ، وكتاب « الإكليل » ، وكتاب « فضائل الشافعيّ » وغير ذلك[١] .

كان إماما جليلا ، وحافظا حفيلًا ، اتُّفِق على إمامته ، وجلالته ، وعِظَم[٢] قَدْره .

وُلِد صبيحة الثالث من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

وطلب العلم من الصِّغَر باعتناء والده وخاله .

فأول سَماعه سنة ثلاثين .

واسْتَمْلى على أبي حاتم بن حِبَّان سنة أربع وثلاثين .

ورحل من نَيْسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين ، بعد موت إسماعيل الصَّفَّار بأشهر .

وحجَّ ، وجال فى بلاد خُرَاسان ، وما وراء النهر ، وأكثر .

وشيوخه الذين سمع منهم بنَيْسابور وحدَها نحو ألف شيخ ، وسمع بغيرها من نحو ألف شيخ أيضا[٣] .

روَى عن محمد بن على المُذَكِّر ، ومحمد بن يعقوب الأصَمّ ، ومحمد بن يعقوب بن الأخْرَم ومحمد بن عبدالله بن أحمد الأصْبَهَانِيّ الصَّفَّار ، نزيل نَيْسابور ، وأبى حامد بن حَسْنُويه المُقْرِئ ، وأبى بكر بن إسحاق الصِّبْغِيّ[٤] الفقيه ، وأبى النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ،

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « هو إمام أهل الحديث فى زمانه لا مدافعة ، مع التضلع بعلوم عديدة » .

(٢) فى المطبوعة : « وعظمة » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) ذكر المصنف سماعه فى الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« وسمع بخراسان أبا العباس بن يعقوب ، وأبا عبد الله الصفار ، وطبقتهما .

وبالجبال أبا جعفر بن عبيد الحافظ الهمذانى .

وبالعراق أبا عمرو بن السمّاك ، وابن عقبة ، وطبقتهما .

وبالحجاز أبا يحيى ، نافلة عبد الله بن يزيد المقرئ ، وأقرانه » .

(٤) فى الأصول : « الضبعى » ، والتصويب من المشتبه ٤٠٧ ، واللباب ٢/٤٩ ، وهو أبو بكر أحمد بن إسحاق .

وأبي عمرو عثمان بن السَّمَّاك ، وأبي بكر النَّجَّار ، وأبي عليّ النَّيْسَابُوريّ الحافظ ، وبه تخرَّج ، وأبي الوليد الفقيه ، وعبد الباقي بن قانع الحافظ ، وخلق .

وكتب عن غير واحد أصغرَ منه سنًّا ، وسنداً .

روَى عنه أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيّ[١] ، وهو من شُيوخه ، وأبو الفتح بن أبي الفَوَارِس ، وأبو ذَرّ الهَرَوِيّ ، وأبو بكر البَيْهَقِيّ ، والأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيّ ، وأبو صالح المُؤَذِّن ، وجماعة ، آخرهم أبو بكر أحمد [بن علي][٢] بن خلف الشِّيرَازِيّ .

وانْتَجَبَ[٣] على خلق كثير .

وتفقَّه على أبي عليّ بن أبي هُرَيرة ، وأبي سهل الصُّعْلُوكِيّ ، وأبي الوليد النَّيْسَابُورِيّ .

وصحب في التَّصوف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخُلْدِيّ ، وأبا عثمان المَغْرِبيّ ، وجماعة .

ورُحِل إليه من البلاد ، لسَعةِ علمِه ، وروايته ، واتفاق العلماء على أنه من أعلم الأئمَّة ، الذين حفظَ الله بهم هذا الدِّين .

وحُدِّث عنه في حياته .

وكتب أبو عمر الطَّلَمَنْكِيّ[٤] « علوم الحديث » للحاكم ، عن شيخ له سنة تسع وثمانين وثلاثمائة بسماعه من صاحب الحاكم ، عن الحاكم .

كتب إليَّ أحمد بن أبي طالب ، عن جعفر الهَمْدَانِيّ : أخبرنا أبو طاهر السِّلَفِيّ ، قال : سمعت إسماعيل بن عبد الجبَّار ، القاضي بقَزْوِين ، يقول : سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ، يقول ، فذكَر [الحاكمَ][٥] أبا عبد الله وعظَّمَه ، وقال : له رحلتان إلى العراق ، والحجاز

---

(١) في الطبقات الوسطى : « ولازمه ابن المظفر والدارقطني ، وتخرجا به ، وأملى ببغداد والري مدة ، فسمع منه العدد الكبير » . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والعبر ٣/٣١٥ .

(٣) في المطبوعة : « وأنجب عليه » ، والمثبت من : ز ، وما في د مثله بدون نقط ، وانتجب أخذ قشر لحاء الشجر ، والمعنى هنا على المجاز ، ولعل الكلمة : « وانتخب على » . وهو يوافق ما سيأتي في كلام العبدوي . (٤) طلمنكة ، بفتح أوله وثانيه وبعد الميم نون ساكنة وكاف : مدينة بالأندلس ، من أعمال الإقريش . معجم البلدان ٣/٥٤٣ . وهو أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عمر الطلمنكي .

(٥) ساقط من المطبوعة

Made searchable using ScribeTools.com

الرحلة الثانية سنة ثمان وثلاثين ، وناظر الدَّارَقُطْنِيّ فرَضِيَه ، وهو ثقة ، واسعُ العلم ، بلغتْ تصانيفُه قريباً من خمسمائة جزء .

وقال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدَوِيّ الحافظ : إن الحاكم أبا عبد الله قُلِّد قضاء نَسَا سنة تسع وخمسين ، فى أيام السَّامَانِيَّة[1] ، ووزارة العُتْبِيّ ، فدخل الخليلُ بن أحمد السِّجْزِيّ القاضى ، على أبى جعفر العُتْبِيّ ، فقال : هنَّأَ الله الشيخَ ، فقد جهَّز إلى نَسَا ثلاثمائة ألف حديث لرسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم . فتهلَّل وجهُه .

قال : وقلِّد بعد ذلك قضاء جُرْجَان ، فامتنع .

قال : وسمعت مشيختَنا ، يقولون : كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق ، وأبو الوليد النَّيْسَابُورِيّ يرجعان إلى أبى عبد الله الحاكم ، فى السؤال عن الجرْح ، والتعديل ، وعِلل الحديث ، وصحيحه وسقيمه .

قال : وأقمت عند الشيخ أبى عبد الله العُصْمِيّ ، قريباً من ثلاث سنين ، ولم أرَ فى جُملة مشايخنا أتقَى منه ، ولا أكثر تنقيراً[2] ، فكان إذا أشكل عليه شىء أمرَنى أن أكتُب إلى الحاكم أبى عبد الله ، وإذا ورَد عليه جوابُه حكَم به ، وقطع بقوله ، وانتخب[3] على المشايخ خمسين سنة .

وحكى القاضى أبو بكر الحِيرِيّ[4] : أن شيخاً من الصالحين حكَى أنه رأى النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى النَّوْم[5] قال : فقلتُ له ، يا رسول الله ، بَلَغنى أنَّك قُلتَ : « وُلِدْتُ فى زَمَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ » وإنى سألتُ الحاكم أبا عبد الله عن هذا الحديث ، فقال : هذا كذب ، ولم يقله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : « صَدَقَ أَبُو عَبْدِ اللهِ » .

قال أبو حازم : أولُ من اشتهر بحفظ الحديث وعِلَله بنَيْسابور ، بعد الإمام مسلم

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « أيام حشمة السامانية » (٢) فى د ، ز : « مقترا » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) الكلمة فى د ، ز بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة . (٤) فى د ، ز : « الحيرى » ، والصواب فى المطبوعة ، والمشتبه ١٨٥ . وهو أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى القاضى .

(٥) فى المطبوعة : « المنام » ، والمثبت من : د ، ز .

ابن الحجاج، إبراهيمُ بن أبي طالب، وكان يقابله النَّسائيّ، وجعفر الفِرْيابيّ، ثم أبو حامد بن الشَّرْقيّ، وكان يقابله أبو بكر بن زياد النَّيْسابُوريّ، وأبو العباس بن سعيد، ثم أبو عليّ الحافظ، وكان يقابله أبو أحمد العسَّال، وإبراهيم بن حَمْزة، ثم الشَّيْخان أبو الحسين الحجَّاج، وأبو أحمد الحاكم، وكان يقابلهما في عصرهما ابنُ عَدِيّ، وابن المُظفَّر، والدَّارَقُطْنِيّ. وتفرَّد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا، من غير أن يقابله أحدٌ بالحجاز، والشَّام، والعراقين، والجبال، والرَّيّ، وطَبَرِسْتَان، وقُومَس، وخُراسان بأسرها، وما وراء النهر.

هذا بعض كلام أبي[1] حازم، ذكره في حياة الحاكم، وقال في آخره: جعلنا الله لهذه النعمة من الشَّاكرين.

وذكر أنه سمعه يقول: شربتُ ماء زمزم، وسألت الله أن يرزُقَني حُسْنَ التَّصْنيف[2].

وقال عبد الغافر الفَارِسِيّ: إن الحاكم اختُصّ بصُحبة إمام وقته أبي بكر أحمد بن إسحاق الصِّبْغِيّ، وإنه كان يراجعه في الجرْح، والتَّعديل، والعِلَل، وإنه أوصى إليه في أمور مدرسته، دارِ السُّنَّة، وفوَّض إليه تولية أوقافه في ذلك.

وسمعتُ مشايخنا يذكرون أيَّامَه، ويحكُون أن مُقدَّمي عصرِه، مثل الإمام أبي سهل الصُّعْلُوكِيّ، والإمام ابن فُورَك، وسائرَ الأئمَّة يُقدِّمونه على أنفسهم، ويُراعُون حقَّ فضله، ويُوَقِّرون[3] له الحرمةَ الأكيدة، بسبب تفرُّدِه بحفظه ومعرفته.

وكان إذا حضر مجلس سماعٍ، مُحتَوٍ على مشايخ وصُدور، يُؤنسهم بمحاضرته، ويُطيِّب أوقاتَهم بحكاياته، بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين، فيأنَسون بحضُوره.

وقال محمد بن طاهر الحافظ: سألتُ سعداً الزَّنْجانِيّ[4] الحافظ، بمكة، قلت له: أربعة من الحفَّاظ تعاصروا أيّهم أحفظ؟

فقال: مَنْ؟

---

(١) في د: «من»، وفي ز: «ابن»، والمثبت في المطبوعة. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «فوقع من تصانيفه المسموعة في أيدي الناس مايبلغ ألفا وخمسمائة جزء». (٣) في المطبوعة: «ويعرفون»، والمثبت من: د، ز. (٤) في المطبوعة: «الرباني» وفي د: «الريحاني» وفي ز مثلها بدون نقط، والمثبت من العقد الثمين ٤/٥٣٥، وهو سعد بن علي بن محمد الزنجاني.

Made searchable using ScribeTools.com

قلتُ : الدَّارَقُطْنِيّ ببغداد ، وعبد الغنيّ بمصر ، وأبو عبد الله بن مَنْدَة بأصْبَهَان ، وأبو عبد الله الحاكم بنَيْسابور .

فسكتَ ، فألححتُ عليه ، فقال : أما الدَّارَقُطْنِيّ فأعلمُهم بالعِلَل ، وأما عبد الغنيّ ، فأعلمُهم بالأنساب ، وأما ابن مَنْدَة فأكثرهم حديثاً ، مع معرفةٍ تامَّةٍ ، وأما الحاكم فأحسنُهم تصنيفاً .

وحُكِي أن أبا الفضل الْهَمَذَانِيّ الأديب ، لما ورد نَيْسابور ، وتعصَّبوا له ، ولَقَّبه بديعَ الزَّمان أُعجِب بنفسه ، إذ كان يحفظ المائة بيت ، إذا أُنشِدت بين يديه مرَّة ، ويُنشِدها من آخرها إلى أولها مقلوبة[1] فأنكر على الناس قولهم : فلان الحافظ في الحديث ، ثم قال : وحفظُ الحديث مِمَّا يُذْكَر[2] !

فسمع به الحاكم [ابنُ البَيِّع][3] فوجَّه إليه بجُزْء ، وأجَّله جمعة في حِفْظه ، فردَّ إليه الجزء بعد الجمعة[4] ، وقال : مَن يحفظ هذا ؟ محمد[5] بن فلان وجعفر بن فلان [عن فلان][6] أسامِيٌّ مختلفة ، وألفاظ مُتباينة .

فقال له الحاكم : فاعرفْ نفسَك ، واعلم أن حِفْظ هذا أضيقُ مما أنتَ فيه .

قلتُ : وذكر الحاكم في « تاريخه » في ترجمة الحافظ أبي علي النَّيْسَابُورِيّ ، قال : [7]تذاكرْنا يوماً[7] « روَى سليمان التَّيْمِيّ ، عن أنس » فورتُ أنا في الترجمة ، وكان بحضرة [8]أبي عليّ وجماعة[8] من المشايخ ، إلى أن ذكرتُ حديثَ « لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ » فحمل بعضُهم عليَّ ، فقال أبو عليّ [له][9] : لا تفعلْ فما رأيتَ أنتَ ولا نحن في سِنِّه[10] مثلَه ، وأنا أقول : إذا رأيتُه رأيتُ ألفَ رجلٍ من أصحاب الحديث .

---

(١) في د ، ز : « معلومة » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في د : « ينكر » ، والمثبت في : ز ، والمطبوعة . (٣) ساقطة من : د ، وهي في ز ومضروب عليها ، وهي ثابتة في المطبوعة .
(٤) في المطبوعة : « جمعة » ، والمثبت من : د ، ز . (٥) في د ، ز : « محمد بن البيع » والمثبت من المطبوعة .
(٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٧) في الطبقات الوسطى : « ذكرنا يوما ما » .
(٨) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « أبي علي رحمه الله جماعة » ، والمثبت من : د ، ز .
(٩) زيادة من الطبقات الوسطى . (١٠) في المطبوعة : « سنة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

وروى أبو موسى المَدِينِيّ أن الحاكم أبا عبد الله دخل الحَمَّام ، واغتسل ، وخرج ، وقال : « آه » وقُبِض روحه ، وهو مُتَّزِر لم يلبَسْ قميصَه بعـــد ، وذلك فى ثالث صفر ، سنة خمس وأربعمائة ، يوم الأربعاء .

ودُفِن بعد العصر ، وصلَّى عليه القاضى أبو بكر الحِيرِيّ .

وقال الحسن بن أشْعث القُرَشِيّ : رأيتُ الحاكم فى المنام على فرس ، فى هيئة حسنة ، وهو يقول : « النَّجاةَ » .

فقلتُ له : أيها الحاكم ، فيما ذَا ؟

قال : فى كَتَبَةِ الحديث .

قلتُ : كذا صح ، وثبتَتْ وفاتُه سنة خمس وأربعمائة ، ووهَم مَن قال : سنة ثلاث وأربعمائة ، رحمه الله .

﴿ ذكر البحث عما رُمِى به الحاكم من التشيُّع ، وما زادت أعداؤه ، ونقصت أورادُه[1] [2]رحمه الله تعالى[2] ، والنَّصَفة بين الفئتين ﴾

أول ما ينبغى لك أيها المُنْصِف إذا سمعتَ الطعنَ فى رجل أن تبحث عن خُلَطائه ، والذين عنهم أخذ ما ينتحِلُ[3] ، وعن مَرْباه وسبيله ، ثم تنظرَ كلامَ أهل بلده وعَشِيرته ، من مُعاصريه العارفين به ، بعد البَحْث عن الصديق منهم له ، والعدوِّ ، الخالى عن[4] المَيْل إلى إحدى الجهتيْن ، وذلك قليل فى المُتعاصِرين المجتَمِعين فى بلد .

وقد رُمِىَ هذا الإمام الجليل بالتشيُّع ، وقيل : إنه يذهب إلى تقديم علىٍّ ، مِن غير

---

(١) فى المطبوعة : « أوداؤه » ، وفى د : « وراده » ، والمثبت فى : ز ، والأوراد : جمع الواردة وهم وراد الماء . اللسان (ورد) ٣/٤٥٧ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٣) فى د ، ز : « سجل » ، والمثبت فى المطبوعة . (٤) فى المطبوعة : « من » ، والمثبت من : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

أن يطعنَ فى واحدٍ من الصحابة رضى الله عنهم ، فنظرْنا فإذا الرجل مُحدِّث ، لا يختلَف فى ذلك ، وهذه العقيدة تبعُد على مُحدِّث ؛ فإن التشيُّع فيهم نادر ، وإن[1] وُجد فى أفراد قليلين .

ثم نظرْنا مشايخَه الذين أخذ عنهم العلم ، وكانت له بهم[2] خُصوصيَّة ، فوجدناهم من كبار أهل السنة ، ومن المُتَصَلِّبة[3] فى عقيدة أبى الحسن الأشْعَرِىّ ، كالشيخ أبى بكر ابن إسحاق الصَّبْغِىّ ، والأستاذ أبى بكر بن فُورَك ، والأستاذ أبى سهل الصُّعْلُوكِىّ ، وأمثالهم ، وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم فى البَحْث ، ويتكلم معهم فى أصول الدِّيانات ، وما يجرى مَجْراها .

ثم نظرْنا تراجمَ أهل السنة فى «تاريخه» فوجدناه يُعطيهم حقَّهم من الإعظام والثَّناء ، مع ما ينْتَحِلون ، وإذا شئتَ فانظُرْ ترجمةَ أبى سهل الصُّعْلُوكِىّ ، وأبى بكر بن إسحاق ، وغيرهما من « كتابه » ، ولا يظهر عليـــه شىءٌ من الغَمْز على عقائدهم ، وقد استقريْتُ فلم أجد مُؤرِّخا ينتحل عقيـــدةً ، ويخلو كتابه عن الغَمْز ، ممَّن يحيدُ عنها ، سنةُ الله فى المؤرِّخين ، وعادتُه فى النَّقَلة ، ولا حول ولا قوة إلا بحبْله المتين .

ثم رأينا الحافظَ الثَّبْت أبا القاسم بن عساكر أثبته فى عِداد الأشْعَرِيِّين ، الذين يُبَدِّعُون أهلَ التشيُّع ، ويَبْرَءون إلى الله منهم ، فحصل لنا الرَّيْب فيما رُمِىَ به هذا الرجل على الجملة .

ثم نظرنا تفاصيلَه ، فوجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر المَقْدِسِىّ ، ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارِىّ ، عن الحاكم أبى عبدالله ، فقال : ثِقَة فى الحديث ، رافضِىٌّ خَبيث ، وأن ابن طاهر هذا قال : إنه كان شديدَ التَّعَصُّب للشِّيعة فى الباطن ، وكان يُظهر التَّسَنُّن فى التقديم والخلافة ، وكان مُنحرِفا[4] غالياً[5] عن معاوية وأهل بيته ، يتظاهر به ، ولا يعتذر منه .

---

(١) فى المطبوعة : «وإنه» ، والمثبت من : د ، ز . (٢) فى د ، ز : «فيهم» ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « المتصلة » ، والمثبت من : د ، ز ، والكلمة فيهما بدون نقط .

(٤) فى د : « متحدنا » ، وفى ز : « متحدثا » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٥) فى المطبوعة ، د : « غاليا » ، والكلمة فى ز غير منقوطة ، ولعل ما أثبتناه الصواب .

فسمعت أبا الفتح ابن سَمْكُويه بهَرَاة ، يقول : سمعتُ عبد الواحد المَليحيّ ، يقول : سمعتُ أبا عبد الرحمٰن السُّلَميّ ، يقول : دخلتُ على أبي عبد الله الحاكم ، وهو في داره ، لا يُمكِنه الخروج إلى المسجد ، من أصحاب أبي عبد الله بن كَرَّام ، وذلك أنهم كسروا مِنْبَره ، ومنعوه من الخروج ، فقلت له : لو خرجتَ وأمليتَ في فضائل هذا الرجل حديثاً لاسترحتَ من هذه الفِتْنة .

فقال : لا يجيء مِن قلبي . يعني معاوية .

وأنه قال أيضاً : سمعتُ أبا محمد بن السَّمَرْقَنْديّ ، يقول: بلغني أن «مُستدرَك الحاكم» ذُكر (١) بين يدي (١) الدَّارَقُطْنيّ ، فقال : نعم ، يستدرك عليهما حديثَ الطَّيْر .

فبلغ ذلك الحاكم ، فأخرج الحديثَ من الكتاب .

هذا ما يذكره الطَّاعنون ، وقد استخرت الله كثيراً ، واستهديتُه التَّوْفيق ، وقطعتُ القول بأن كلام أبي إسماعيل ، وابن طاهر لا يجوز قبولُه في حقِّ هذا الإمام ، لما بينهم من مخالفة العقيدة ، وما يُرْمَيان به من التَّجْسيم أشهرُ ممَّا يُرْمَى به الحاكم من الرَّفْض ، ولا يَغُرَّنَّكَ قول أبي إسماعيل قبل الطعن فيه : « إنه ثِقَة في الحديث » فمثل هذا الثناء يُقدِّمه (٢) مَن يريد الإزْراء بالكِبَار (٣) قبل الإزْراء عليهم ، ليُوهِم البراءة من الغرض ، وليس الأمرُ كذلك .

والغالب على ظنِّي أن ما عُزِيَ إلى أبي عبد الرحمٰن السُّلَميّ كذبٌ عليه ، ولم يبلغْنا أن الحاكم ينال من معاوية ، ولا يُظَن ذلك فيه ، وغاية ما قيل فيه الإفراط في وَلاء عليّ كرَّم الله وجهَه ، ومقام الحاكم عندنا أجلُّ من ذلك .

وأما ابن كَرَّام فكان داعيةً إلى التَّجْسيم ، لا ينكر أحدٌ ذلك ، ثم إن هذه حكايةٌ لا يحكيها إلا هذا الذي يخالف الحاكم في المُعتَقَد ، فكيف يسع المرء بين يدي الله تعالى

---

(١) في المطبوعة : « عند » ، والمثبت من : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تقدمة » ، والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت من : د .

(٣) في المطبوعة : « الكتاب » ، والمثبت من : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

أن يقبلَ قولَه فيها ، أو يعتمد على نقله ؟ ثم أنَّى[١] له اطِّلاعٌ على باطن الحاكم ، حتى يقضيَ بأنه كان يتعصَّب للشِّيعة باطنا ؟

وأما ما رواه الرُّواة عن الدَّارَقُطْنِى إن صحَّ فليس فيه ما يُرْمَى به الحاكم ، بل غايتُه أنه استقبَح منه ذكرَ حديث الطَّيْر فى « المُستدرَك » ، وليس هو بصحيح ، فهو يُكثِر من الأحاديث التى أخرجها فى « المُستدرَك » واستُدرِكت عليه .

ثم قول ابن طاهر : « إن الحاكم أخرج حديثَ الطَّير من المُستدرَك » فيه وَقفة ؛ فإن حديثَ الطَّير موجود فى « المُستدرَك » إلى الآن ، وليته أخرجه منه ، فإن إدخاله فيه من الأوهام التى تُستَقبَح .

ثم لو دلَّت كلمةُ الدَّارَقُطْنِىّ على وضعٍ من الحاكم لم يُعتَدَّ بها ، لما ذكر الخطيب فى « تاريخه » من أن الأزْهَرِىّ[٢] حدَّثه ، أن الحاكم ورد بغداد قديما ، فقال : « ذُكِر لى أن حافظكم ، يعنى الدَّارَقُطْنِىّ ، [٣]خرَّج لِشَيْخ واحد خمسمائة جزء[٣] ، فأَرُونى بعضَها » فحُمل إليه منها . وذلك مما خرَّجه لأبى إسحاق الطَّبَرِىّ ، فنظر فى أول الجزء الأول ، حديثا لعطيَّة العَوْفِىّ[٤] ، فقال : [٥]« استفتَح بشيخٍ ضعيف »[٥] ثم رمَى الجزء من يده ، ولم ينظر فى الباقى .

فهذه كلمة من الحاكم فى الدَّارَقُطْنِىّ ، تقابل كلمة الدَّارَقُطْنِىّ فيه ، وليس على واحد منهما فَضَاحَةٌ[٦] ، غير أنه يُؤخَذ منهما أنه قد يكون بينهما ما قد يكون بين الأقْران ،

---

(١) فى ز : « أين » ، والمثبت فى المطبوعة ، د .

(٢) أبو القاسم الأزهرى ، راجع تاريخ بغداد ٥/٤٧٤ .

(٣) فى الأصول : « خرج يسبح وأخذ خمسمائة جزء » وهو تصحيف غريب ؛ والمثبت من تاريخ بغداد ٥ /٤٧٤ ، وبعد هذا فيه : « وتكلم على كل حديث منها » .

(٤) فى الأصول : « الصوفى » ، وهو خطأ صوابه من تاريخ بغداد ، وهو عطية بن سعد بن جنادة العوفى . اللباب ٢/١٥٨ ، وميزان الاعتدال ٣/٧٩ .

(٥) فى تاريخ بغداد : أول حديثه لعطية ، وعطية ضعيف » .

(٦) فى المطبوعة : « غضاضة » ، والمثبت من : د ، ز ، والفضاحة : هى الفضيحة .

وقد قدّمنا فى الطبقة الأولى ، فى ترجمة أحمد بن صالح[١] ، أن كلام النَّظير فى النظير عند ذلك غيرُ مقبول ، ولا يُوجِب طعناً على القائل ولا المَقُول فيه ، وحقّقنا فى ذلك جملةً صالحة ، وذلك كله بتقدير ثُبوت الحكاية ، وأن فيها تعريضاً من الدَّارَقُطنِىّ بغمزِ الحاكم بسُوء العقيدة ، [٢]ولا يُسلَّم واحدٌ[٢] من الأمرين ، وإنما فيها عندنا الغمزُ من كتاب «المُستَدرَك» لما فيه مما يُستَدرك ، وهو غمزٌ صحيحٌ .

ثم قال ابن طاهر : وسمعت المُظفَّر بن حمزة بجُرْجان ، يقول : سمعتُ أبا سعد المالِينىّ ، يقول : طالعتُ « المُستَدرك » فلم أجد فيه حديثاً على شَرْط الشَّيْخَيْن .

قلت : ليس فى هذا تعرُّض للتشيُّع بنفى ولا إثبات ، ثم هو غيرُ مُسلَّم .

قال شيخنا الذَّهَبِىّ : بل هو [غُلُوٌّ][٣] إسراف من المَالِينىّ ؛ فى « المُستَدرك » جملةٌ وافرة على شرطِهما ، وجملة كبيرة على شرط أحدهما .

قال شيخنا الذَّهَبِىّ : لعل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب .

قال : وفيه نحو الرُّبْع صحَّ سندُه ، وإن كان فيه علَّة .

قال : وما بقىَ ، وهو نحو الرُّبع ، فهو مَناكير ووَاهِيات لا تصحُّ ، وفى بعض ذلك موضوعات .

ثم ذكر ابن طاهر : أنه رأى بخطِّ الحاكم حديثَ الطَّير فى جزء ضخم جمَعه .

وقال : وقد كتبتُه للتعجُّب .

قلنا : وغايةُ جمْع هذا الحديث أن يدلَّ على أن الحاكم يحكمُ بصحَّته ، ولولا ذلك لما أودعه « المُستَدرَك » ولا يدل ذلك منه على تقديم علىٍّ رضى الله عنه على شيخِ المهاجرين والأنصار ، أبى بكر الصِّدِّيق رضى الله عنه ، إذْ له مُعارِضٌ أقوى ، لا يقدِرُ على دفعِه ، وكيف يُظَن بالحاكم مع سَعَة حفظه تقديمُ علىٍّ ، ومن قدَّمه على أبى بكر فقد طعن على

---

(١) انظر الجزء الثانى ، صفحة ٩ . (٢) فى المطبوعة : «ولا نسلم واحدا» والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

المهاجرين والأنصار ، فمعاذ الله أن يُظَنّ ذلك بالحاكم ! ثم ينبغى أن يُتعجَّب من ابن طاهر فى كتابته هـذا الجزء ، مع اعتقاده بُطلانَ الحديث ، ومع أن كتابتَه سببُ شَياع هذا الخبر الباطل ، واغْترارِ الجُهَّال به ، أكثرَ ممَّا يُتعجَّب من الحاكم ، ممَّن يُخرِّجه وهـو يعتقد صِحَّته .

وحكى شيخنا الذَّهَبِيّ كلامَ ابن طاهر ، وذيّل عليه أن للحاكم « جزءا فى فضائل فاطمة » وهذا لا يلزم منه رَفْض ولا تشيُّع ، ومَن ذا الذى يُنكِر فضائلَها رضى الله عنها ؟

فإن قلتَ : فهل يُنكَر أن يكون عند الحاكم شىء من التشيُّع ؟

قلتُ : الآن حَصْحَص الحق ، والحق أحقُّ أن يُتَّبع ، وسلوك طريق الإنصاف أجدر بذوى العقل من ركوب طريق الاعْتِساف .

فأقول : لو انفرد ما حكيتُه عن أبى إسماعيل و [عن][1] ابن طاهر ، لقطعتُ بأن نِسبة التشيُّع إليه كذبٌ عليه ، ولـكنى رأيت الخطيب أبا بكر رحمه الله تعالى ، قال ، فيما أخبرنى به محمد بن إسماعيل المُسنِد ، إذناً خاصًّا ، والحافظ أبو الحجَّاج المِزِّىّ ، إجازة ، قالا : أخبرنا مُسلِم بن محمد بن عَلّان ، قال الأول : إجازة ، وقال الثانى : سماعا ، أخبرنا أبو اليُمْن الـكِنْدِىّ ، أخبرنا أبو منصور القَزّاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : أبو عبدالله ابن البيِّع الحاكم ، كان ثِقَة ، أوّلُ سماعه فى سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وكان يميل إلى التشيُّع ، حدَّثنى إبراهيم بن محمد الأُرْمَوِىّ[2] بنَيْسابور ، وكان صالحا عالما ، قال : جمع أبو عبد الله الحاكم أحاديثَ ، وزعم أنها صِحاح على شَرْط البُخارِىّ ومُسلِم ، منها حديث الطَّائر[3] : « وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلَاهُ » فأنـكر عليه أصحاب الحديث ذلك ، ولم يلتفتوا إلى قوله . انتهى .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « الأموى » ، والمثبت فى : د ، ز ، وتاريخ بغداد ٥/٤٧٤ . (٣) فى المطبوعة : « الطير » ، والمثبت من : د ، ز ، وتاريخ بغداد ٥/٤٧٤ ، وفيه : « الحديث الطائر » .

قلت : والخطيبُ ثِقَةٌ ضابط ، فتأمَّلْتُ مع ما فى النفس من الحاكم ، من تخريجه حديث الطائر[١] فى « المُستدرَك » وإن كان خرَّج أشياء غيرَه موضوعة ، لا تعلُّق لها بتشيُّع ولا غيرِه ، فأوقع الله فى نفسى أن الرجلَ كان عنده مَيْلٌ إلى عليٍّ رضى الله عنه يزيدُ على المَيْلِ الذى يُطلَب شرعاً ، ولا أقول : إنه ينتهى به إلى أن يضَع من أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ، ولا إنه يُفضِّل عليًّا على الشَّيْخَيْن ، بل أستبعدُ أن يفضِّله على عثمان رضى الله عنهما ، فإنى رأيتُه فى كتابه « الأربعين » عقد بابا لتفضيل أبى بكر وعمر وعثمان ، واختصَّهم من بين الصحابة ، وقدَّم فى « المُستدرَك » ذكر عثمان على عليٍّ رضى الله عنهما ، وروَى فيه من حديث[٢] أحمد ابن أخى ابن وَهْب : حدثنا عمِّى ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا هشام بن[٣] عُرْوَة ، عن أبيــه ، عن عائشة ، قالت[٤] : أول حجرٍ حمَله النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم لبناء المسجد ، ثم حمَل أبو بكر[٥] ، [٦]ثم حمل عمر حجراً[٦] ، ثم حمل عثمان حجراً[٧] ، فقلت : يا رسولَ الله ، ألا ترَى إلى هؤلاء كيف يُسْعِدونَك[٨] ؟ فقال : « [٩]يَا عَائِشَةُ[٩] ، هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِى » .

قال الحاكم : على شَرْطِهما ، وإنما اشتهر من رواية محمد بن الفَضْل بن عطيَّة ، فلذلك هُجِر .

قلتُ : وقد حكم شيخُنا الذَّهَبِىّ فى كتابه « تلخيص المُستدرَك »[١٠] بأن هذا الحديث لا يصِح ؛ لأن عائشةَ لم يكن النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم دخلَ بها إذْ ذاك .

---

(١) فى المطبوعة : « الطير » والمثبت من : د ، ز . (٢) المستدرك فى (باب فضائل أمير المؤمنين ذى النورين عثمان بن عفان ، من كتاب معرفة الصحابة) ٣/٩٦ . (٣) فى ز : « عن » ، والمثبت فى المطبوعة ، د ، والمستدرك . (٤) فى الأصول : « قال » ، والمثبت من المستدرك .

(٥) فى المستدرك بعد هذا زيادة : « حجرا آخر » . (٦) ساقط من المستدرك ، وقد ذكره الذهبى فى تلخيص المستدرك ، على هامشه . (٧) فى المستدرك بعد هذا زيادة : « آخر » .

(٨) فى المستدرك ٣/٩٧ . « يساعدونك » ، وكذلك فى تلخيصه .

(٩) فى د ، ز : « هؤلاء ياعائشة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والمستدرك .

(١٠) على هامش المستدرك ٣/٩٦ ، ٩٧ .

Made searchable using ScribeTools.com

قال : وأحمد مُنكَر الحديث ، [1]وإن كان مُسلِم خرَّج له فى « الصحيح »[1] ويحيى وإن كان ثِقَة فيه[2] ضَعْف .

قلتُ : فمَن يُخرِّج هذا الحديث ، الذى يكاد يكون نصًّا فى خلافة الثَّلاثة ، مع ما فى إخراجه من الاعْتراض عليه ، يُظَنُّ به الرَّفْض !

وخرَّج أيضاً فى فضائل عثمان حديث[3] : « لِيَنْهَضْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ إِلَى كَفْئِهِ » فنهض النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم إلى عثمان[4] ، وقال : « أَنْتَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » ، وصحَّحه ، مع أن فى سَنَده[5] مَقالاتٍ[6] .

وأخرج غيرَ ذلك من الأحاديث الدَّالة على أفْضَلية عثمان ، مع ما فى بعضها من الاسْتِدراك عليه ، وذكَر فضائلَ طلْحة ، والزُّبير ، وعبد الله بن عمْرو بن العاص ، فقد غلب على الظَّنِّ أنه ليس فيه ، ولله الحمد ، شىء مما يُستَنكر عليه ، إفراطٌ فى مَيْلٍ لا ينتهى إلى بِدعة

وأنا أُجوِّز أن يكون الخطيب إنما يعنى بالمَيْل إلى ذلك ؛ ولذلك حكم بأن الحاكم ثِقَة ، ولو كان يعتقد فيه رفضاً لجرَّحه به ، لاسيَّما على مذهب مَن يَرى رَدَّ رواية المُبتدِع مطلقاً ، فكلام الخطيب عندنا [7]يقرُب من الصَّواب[7] .

وأما قولُ من قال : « إنه رافِضِىٌّ خَبِيث » ومن قال : « إنه شديد التعصُّب للشِّيعة » فلا يُعْبَأ بهما كما عرَّفناك .

هذا ما ظهر لى ، والله أعلم .

وحكى شيخنا الذَّهَبِىّ أن الحاكم سُئل عن حديث الطَّيْر[8] ، فقال : لا يصحُّ ،

---

(١) فى تلخيص المستدرك ٣/٩٧ : « وهو ممن نقم على مسلم إخراجه فى الصحيح » .

(٢) فى تلخيص المستدرك : « فقد » . (٣) المستدرك (من كتاب معرفة الصحابة) ٣/٩٧ .

(٤) بعدهذا فى المستدرك زيادة : « فاعتنقه » . (٥) فى د : « مسنده » ، والمثبت من المطبوعة ، ز .

(٦) فى المطبوعة : « مقالا » ، والمثبت من : د ، ز . وقد ذكر الذهبى هذه المقالات فى تلخيص المستدرك ٣/٩٧ . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٨) وردت هذه الكلمة فى النسختين : د ، ز فى هذا الموضع ، وفيما بعده من مواضع هكذا : « الصيرى » ، « الطبرى » ، والمثبت فى كل هذه المواضع من المطبوعة .

ولو صحَّ لما كان أحدٌ أفضلَ من عليٍّ بعد رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم

ثم قال شيخُنا : وهـذه الحكاية سَنَدُها صحيح ، فما بالُه أخرجَ حديث الطَّير في « المُستدرَك ».

(١ثم قال : فلعلَّه (٢تغيَّر رأيُه٢) .

قلتُ : وكلام شيخنا حقٌّ ، وإدخاله حديثَ الطَّيْر في « المُستدرَك »[١] مُستدرَك ، وقد جوَّزت أن يكون زِيد في كتابه ، وإلّا يكون هو أخرجه ، وبحثتُ عن نسخٍ قديمة من «المُستدرك» فلم أجد ما ينشرح الصدرُ لعدَمِه ، وتذكَّرتُ قولَ الدَّارَقُطْنِيّ : إنه يستدرك حديثَ الطَّيْر ، فغلب على ظنِّي أنه لم يُوضَع عليـه ، ثم تأمَّلت قولَ من قال : « إنه أخرجه من الكتاب » فجوَّزتُ أن يكون خرّجه ، ثم أخرجه من الكتاب ، وبقي في بعض النُّسخ ، فإن ثبتَ هذا صحَّت الحكايات[٣] ، ويكون خرَّجه[٤] في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانُه ، ثم أخرجه منه لاعتقاده عدمَ صِحَّته ، كما في هذه الحكاية التي صحَّح الذَّهَبِيّ سَنَدَها ، ولكنه بقيَ في بعض النسخ ، إما لانْتشار (٥النُّسَخ بالكتاب٥) ، أو لإدخال بعض الطَّاعنين إياه فيه ، فكل هذا جائز ، والعلم عند الله تعالى .

وأما الحكم على حديث الطَّير بالوضع فغيرُ جيِّد ، ورأيتُ لصاحبنا الحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْكَلدي العَلَائِيّ عليه كلاماً ، قال فيه ، بعد ما ذكر تخريج التِّرْمِذِيّ[٦]

---

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة : « تغير رواية ، ولعل ما أثبتناه هو القراءة الصحيحة لما في : ز .

(٣) في المطبوعة : « الحكايتان » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « خروجه » ، والمثبت من : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الكتاب » ، والمثبت من : د ، ز .

(٦) سننه ، بشرح ابن العربي ، في (باب مناقب علي ، من كتاب المناقب) ١٣/٧٠ ، ولفظه : عن أنس بن مالك قال : كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير ، فقال : « اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هٰذَا الطَّيْرَ » ، فجاء عليٌّ ، فأكل معه .

Made searchable using ScribeTools.com

[له][1] وكذلك النَّسَائِيّ[2] فى « خصائص عليّ رضى الله عنه » : إن الحقّ فى الحديث أنه ربّما ينتهى إلى [3]درجة الحسن ، أو يكون ضعيفاً يحتمل ضعفه[3] .

قال : فأما كونه ينتهى إلى[3] أنه موضوعٌ من جميع طُرُقه ، فلا .

قال : وقد خرّجه الحاكم من رواية محمد بن أحمد بن عياض ، قال : حدثنا أبى ، حدثنا يحيى بن حسّان ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس رضى الله تعالى عنه .

قال : ورجالُ هذا السَّند كلُّهم ثِقاة معروفون ، سوى أحمد بن عياض فلم أرَ مَن ذكره بتَوْثيق ولا جَرْح .

ويقرُب من حديث الطَّيْر ، حديثُ : « عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ ، مَنْ أَبَى فَقَدْ كَفَرَ » .

أخرجه الحاكم أيضا ، فقال : حدثنا السَّيِّد أبو الحسن محمد بن يحيى الْعَلَوِيّ ، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الشَّيْبَانِيّ ، حدثنا عبد الله بن محمد أبو عبد الله الْهَاشِمِيّ ، قال : قلت : للحُرِّ بن سعيد النَّخَعِيّ : أحدَّثك شَرِيك ؟ قال : حدثنى شَرِيك ، عن أبى إسحاق ، عن أبى وَائِل ، عن حُذَيفة ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، فذكره . وهو مما يُنكَر على الحاكم إخراجُه .

وقد رواه الخطيبُ أبو بكر من وجه آخر ، فقال : أخبرنا الحسن بن أبى طالب ، حدثنا[4] محمد بن إسحاق الْقَطِيعِيّ ، حدثنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى ، صاحب « كتاب النَّسب » ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزَّاق ، حدثنا الثَّوْرِيّ ، عن محمد بن الْمُنْكَدِر ، عن جابر ، عن النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، به ، بلفظه ، إلا أن الخطيب تعقَّبه بقوله : هذا حديثٌ منكر ، ما رواه سوى الْعَلَوِيّ بهذا الإسناد ، وليس بثابت .

ولم يُعجب شيخَنا الذَّهَبِيّ اقتصارُ الخطيب على هذه العبارة ، وقال : ينبغى أن يأتى بأبلغ منها ، مما يدلُّ على أن هذا حديثٌ جَلِيُّ البُطْلان .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٢) لم يخرجه النسائى فى سننه .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٤) فى د ، ز : « أبى طالب بن محمد بن إسحاق » والمثبت فى المطبوعة .

وأخرج الحاكم أيضا حديثَ محمد بن دِينار ، من أهل السَّاحل ، فى شأن تزوُّج علىّ بفاطمة رضى الله عنهما ، أخرجه بطوله ساكتاً عليه ، وهو موضوع ، ولعل واضعَه محمد ابن دِينار ؛ فإنه الذى يُقال له : العِرْقِىّ[1] لا يُعْرَف .

٣٢٩

محمد بن عبد الله بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المَسْعُودِىّ*

الإمام أبو عبد الله ، الْمَرْوَزِىّ

أحد أئمّة أصحاب القفّال الْمَرْوَزِىّ .

كان إماما مُبرِّزًا ، زاهداً ، ورعاً ، حافظاً للمذْهب .

شرح « مُختصر المُزَنِىّ » .

وسمع القليلَ من أستاذه أبى بكر القَفَّال .

وتوفى سنة نَيِّف وعشرين وأربعمائة [بمَرْو][2] .

وقال ابن الصَّلاح : وحكاية مَن صحب القفّال من الأئمّة عن المَسْعُودِىّ تُشْعِر بجلالة قَدْرِه .

قلتُ : كان الْمَسْعُودِىّ إن لم يكن من أقران القفّال ، كما دلّ عليه كلام الفُورَانِىّ ، فى خطبة « الإبانة » فهو من أكبر تلامذته ، والذى يقع لى أنه من أقران الصَّيْدَلانِىّ ، وفوق درجة الفُورَانِىّ .

---

(١) فى الأصول : «العرق» ، والمثبت من : تهذيب التهذيب ٩/١٥٦ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٤٢ ، والعرقى ، بكسر العين وسكون الراء وفى آخرها قاف ، هذه النسبة إلى عرقة : بليدة تقارب طرابلس الشام . اللباب ٢/١٣٢ .

* له ترجمة فى : طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، باسم محمد بن عبد الملك بن المسعود ، الوافى بالوفيات ٣/٣٢١ ، وفيات الأعيان ٣ /٣٥٠ .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . ووفيات الأعيان .

Made searchable using ScribeTools.com

● وسُئل القفَّال ، وهو يتكلَّم على العوامّ ، عن رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكلُ البَيْض ، فلقيَه إنسان وفى كمه شىء ، فقال : « إن لم آكل مما فى كُمِّ فلان فامرأتى طالق » وكان الذى فى كُمِّه البَيْض ، فما الحيلة فى ألّا يقع طلاقُه ؟

ففكَّر القفَّال ، ولم يحضُره الجوابُ ، فلما نزل قال المَسْعُودِىّ : يجعل ذلك البَيْض فى القُبَيْطَاء[١] [يعنى][٢] الحلاوة النَّاطِف[٣] ، ثم يأكله ولا يقع طلاقُه .

● قلت : ومِمَّا حكاه الفُورَانِىّ عن المَسْعُودِىّ فى « العمد »[٤] أن المُصَلِّىَ صلاة العيد ، يقول بين كل تكبيرتَيْن[٥] من التكبيرات الزَّوائد : سبحانك اللَّهُمّ وبحمْدِك ، تبارك اسمُك ، وتعالى جَدُّك ، وجلَّ ثناؤُك ، ولا إله غيرُك .

وقد نقله النَّوَوِىّ فى « زيادة الروضة » عن المَسْعُودِىّ .

لكن فى نَقْل الفُورَانِىّ إياه عن المَسْعُودِىّ ، كما فى نَقْل مسألة النَّاطِف مما يُشعر بجلالة المَسْعُودِىّ ، ورُبَّ قَرِين لقوم يكاد [يكون][٦] لهم شيخاً ، فهو بينهم وبين الشيخ الأستاذ كالمُعِيد ، فكأن المَسْعُودِىّ كان مُعِيداً بين يدى القفَّال ، فكذلك[٧] كان صاحب « التقريب » بين يدى والده القفَّال الكبير ، ولذلك [كان][٨] تلامذة أبيه[٩] كالحَلِيمِىّ يرجعون إليه .

---

(١) فى المطبوعة : « القبيطا » ، والكلمة فى د ، ز بغير نقط ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهى فيها بغير نقط الباء والياء ، والقبيطاء ، كحميراء : الناطف . القاموس (ق ب ط) .

(٢) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٣) فى اللسان (ن ط ف) : والناطف : القبيط (بتشديد الباء) لأنه يتنطف قبل استضرابه ، أى يقطر قبل خثورته .

(٤) فى المطبوعة : « العمدة » والتصحيح من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى د ، ز : « تكبيرة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٧) فى د ، ز : « فلذلك » ، والمثبت من المطبوعة .

(٨) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز

(٩) فى د ، ز : « ابنه » ، والصواب فى المطبوعة .

﴿ البحث عن حال المَسْعُودِيّ المُتكرِّر ذكرُه في كتاب البيان ﴾

قال الشيخ أبو عمرو بن الصَّلاح : كل ما يوجد في كتاب « البيان » للعِمْرَانِيّ[1] منسوبا إلى المَسْعُودِيّ ، فإنه غير صحيح النسبة إليه ، وإنما المراد به صاحب « الإبانة » أبو القاسم الفُورَانِيّ .

قال : وذلك أن « الإبانة » وقعت في اليَمَن منسوبةً إلى المَسْعُودِيّ على جهة الغلَط ؛ لتباعُد الديار .

قلت : وقال أبو عبد الله الطَّبَرِيّ ، صاحب « العدة » في أولها بعد أن ذكر ما ذكره ابن الصَّلاح : إن « الإبانة » تُنسَب في بعض بلاد خُراسان إلى الصَّفَّار[2] ، وفي بعضها إلى الشَّاشِيّ ، وما ذكره ابن الصَّلاح من أن كل ما يوجد عن المَسْعُودِيّ في « البيان » فهو عن « الإبانة » مُشكِل بمواضع :

● منها ، أن صاحب « البيان » نقل [فيه][3] أن المَسْعُودِيّ ، قال : « إذا اشترى مالا شُفعة فيه أصلًا لا بالأَصالة[4] ، ولا بالتَّبعيّة كالسيف ، وما فيه شُفعة أنه لا تثبت الشفعة في الشِّقْص ، لتفرُّق الصَّفْقة [5]في الشِّقْص[5] على المُشترِي .

وقد كشفتُ « الإبانة » فلم أجد ذلك فيها ، ولعلنا نزيد الكلام على هذا الوجه بسْطة في ترجمة ابن أبي الدَّم ، إذا انتهينا إليها إن شاء الله تعالى .

● ومنها ، نقل في « البيان » عن المَسْعُودِيّ : « أنه إذا ابْتاع بثمنٍ مُؤجَّل ، فله أن يبيع ولا يُخبِرُ بالأجل » وهذا يوافقه قول سُلَيْم في « المُجرَّد » : إنه يكرَه له أنه يبيعه ولا يذكر الأجل .

---

(١) بكسر العين وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون ، نسبة إلى بيت كبير من أهل سرخس قديم الرياسة . اللباب ٢/١٥١ ، وسيترجمه المصنف في الطبقة الخامسة باسم يحيى بن أبي الخير بن سالم .

(٢) في د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الصفاري » ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « بأصالة » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

و[قد][1] صرَّح الرُّويَانِيّ فى «البحر» بحكايته وجهاً عن الخراسانيِّين، إلا أنى كشفت «الإبانة» للفُورَانِيّ فلم أرَ ذلك فيها[2].

● ومنها، قال فى «البيان»: قال المَسْعُودِيّ: «فى الأب هل يزوِّج ابنَه الصغير»؟ وجهان: الأصح لا؛ لأنه لا حاجةَ له إليه. وهذا لم يوجد فى «الإبانة».

وقد وقع فى «الروضة»: أن الفُورَانِيّ حكَى وجهاً، وصحَّحه: أن الأب لا يملك تزْويج الابن الصَّغير العاقل.

قال: وهو غلط.

قال ابن الرِّفعة فى «المطلب»: ولم أر الوجهَ المذكور فى «الإبانة» هنا.

قلت: ما أظن النَّوَوِيّ أُتِيَ إلَّا مِن قِبَل ابن الصَّلاح، فإنه لما استقرَّ فى نفسه ما ذكره، من أن كل ما ينسَب فى «البيان» إلى المَسْعُودِيّ فهو إلى الفُورَانِيّ، ووجد هذا منسوباً إلى المَسْعُودِيّ نَسَبَه إلى الفُورَانِيّ، وهو مكانٌ كَيِّس، قد ذكرناه مع نظائرَ له فى الكتاب الذى لقَّبْناه «خادم الرافعيّ» فى باب «وَهْم على وَهْم».

﴿ومن الغلط عن[3] المَسْعُودِيّ﴾

● نقل ابن يُونُس فى «شرح التَّنْبيه» عن المَسْعُودِيّ أنه لا يُسمَع شهادة الفَرْع إلا عند موت شُهود الأصل.

وهذا تصحيف، إنما هو الشَّعْبِيّ، أمَّا أصحابُنا فلم يقل منهم بذلك قائل، لا المَسْعُودِيّ، ولا غيرُه.

نبَّه عليه ابن الرِّفعة فى «المطلب».

---

(١) ساقط من المطبوعة، وهو فى: د، ز.

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى: «ومنها مواضع عديدة تركت ذكرها خشية الإطالة، ولعلنا نستوعبها فى الطبقات الكبرى، على أن الإبانة مضطربة النسخ، لا تكاد تجد منها نسختين متفقتين، بل لابد أن يقع بينهما اختلاف». (٣) فى ز: «على»، والمثبت فى المطبوعة، د.

٣٣٠

محمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن على

أبو عمر النَّسَوِىّ[١]

أقضى القُضاة .

ولد سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان يُعرف بالقاضى الرَّئيس .

ذكره كل واحد من عبد الله بن محمد الجُرْجَانِىّ فى « طبقات الشافعية » وأبى سعيد السَّمْعَانِىّ فى « الذيل »[٢] ، ومحمود الخُوَارَزْمِىّ ، فى « تاريخ خُوَارزْم » .

قال الجُرْجَانِىّ : هوقاضى القضاة بخُوَارَزْم ، وفَرَاوَه ، ونَسَا .

أخذ الفقه ببلده عن القاضى الحسن الدَّامَانِىّ[٣] النَّسَوِىّ .

ثم رحل إلى العراق ، ومصر ، وحصَّل العلم .

وولَّاه أميرُ المؤمنين ، القائمُ بأمر الله القضـــاء بالنَّواحى المذكورة ، ولقبه بأقضى القضاة .

صنَّف كتبا فى الفقه ، والتفسير ، حسن السِّيرة فى القضاء ، مَرْضِىّ الطريقة .

وقال ابن السَّمْعَانِىّ : هو المعروف بالقاضى الرَّئيس ، كان من أكابر أهل عصره فضلًا ، وحِشْمةً وقبولًا عند الملوك .

بُعِث رسولًا إلى دار الخلافة ببغداد ، من جهة الأمير طُغْرُلْبَك .

وله آثار وُجِدت بخُراسان وخُوَارَزْم ، ووَلِىَ قضاءها مُدَّة ، وبنى بها مدرسةً .

سافر الكثيرَ[٤] ، وسمع بنَيْسابور الإمام أبا إسحاق الإسْفَرَايِينِىّ الجُرْجَانِىّ ، وأبا مَعْمَر الإسْمَاعِيلِىّ .

---

(١) فى د ، ز : « النشوى » ، والمثبت فى المطبوعة ، وانظر اللباب ٣/٢٢٥ ، والمشتبه ٦٤٠ .

(٢) فى المطبوعة : « الدليل » ، والتصويب من : د ، ز .

(٣) بفتح الدال وسكون الألفين بينهما ميم مفتوحة وفى آخرها نون ، نسبة إلى دامان ، وهى قرية بالجزيرة . اللباب ١/٤٠٦ .

(٤) فى د : « الكتب » ، والكلمة مثلها فى ز بدون نقط ، والمثبت من المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

وبمصر أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نَظِيف[1] الفرّاء .

وبدِمَشْق أبا الحسن بن على بن موسى السِّمْسَار .

وبمكة أبا ذَرّ الْهَرَوِىّ .

وبنَسَا أبا بكر محمد بن زُهَيْر[2] بن أُخْطَل النَّسَائِىّ .

وأملَى المجلسَ[3] ، وتكلَّم على الأحاديث .

وروى عنه أبو عبد الله الفُرَاوِىّ[2] ، وعبد المنعم القُشَيْرِىّ ، وغيرهم .

وقال الْخوَارَزْمِىّ : فاق أهلَ عصره فضلًا ، وإفضالًا ، وتقدَّم على أبناء دهره رُتبةً ، وجلالة ، وحِشْمة ، ونِعْمة ، وقولا ، وإقبالا ، له الفضل الوافر فى فنون العلوم الدِّينية ، وأنواعها الشَّرعية ، وكان لغويا ، نحويا ، مفسرا ، مدرِّسا ، فقيها ، مفتِيا ، مناظرا ، شاعرا ، مُحدِّثا .

إلى أن قال : وله الدِّين المتين ، الوازع عن ارتكاب ما يَشِين .

إلى أن قال : وكان سلاطين السَّلْجُوقِيَّة يعتمِدُونه فيما يَعِنّ لهم من المُهِمَّات .

وذكر أن السلطان مَلِك شاه ابن رِسْلان استحضره بإشارة نِظام المُلْك من خُوَارَزْم إلى أصْبَهَان وجهَّزه إلى الخليفة ليَخْطب له ابْنَته ، فلما مَثُل بين يدَى الخليفة ، وضَعُوا له كرسيًّا جلس عليه ، والخليفة على السَّرير ، فلما بلَغ من إبلاغ الرِّسالة نزل عن السرير ، وقال : هذه الرسالة ، وبقِيَت النصيحة .

قال : قُل .

قال : لا تخلِط بِنْتَك الطَّاهر النَّبَوِىّ بالتُّركمَانِيَّة .

فقال الخليفة : سمِعْنا رسالتَك ، وقبلْنَا نصيحَتك .

فرجع عن حَضْرة الخليفة ، وقد بلغ الوزيرَ نِظَامَ المُلْك الخبرُ قبل وُصولِه إليه ، فلما دخل إلى أصْبَهَان ، قال له : دعَوْناك[4] من خُوَارَزْم لإصلاح أمر أفْسَدْتَه .

---

(١) فى الأصول : « نطيف » ، والتصويب من العبر ٣/١٧٥ .

(٢) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز . (٣) فى ز : « المحاسن » ، والمثبت فى المطبوعة

(٤) فى المطبوعة : « دعوتك » ، والمثبت من : د ، ز .

فقال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » وأنا لا أبيع الدِّين بالدُّنيا . ولم تنْتَقِص حِشْمتُه بذلك .

ومن شِعره قوله :

مَن رَامَ عنـــد الإلهِ منزلةً ... فلْيُطِعِ اللهَ حـــقَّ طاعتِهِ
وحَقُّ طاعاتِهِ القيامُ بهـا ... مُبالِغاً فيه وُسْعَ طاقتِهِ

ومنه :

اتَّخِذْ طاعـةَ الإلـه سبيلًا ... تجدِ الفوْزَ بالجنانِ وتنْجُو
واترُكِ الإثْمَ والفواحشَ طُرًّا ... يُؤْتِكَ اللهُ ماترومُ وترجُو

قال محمود الخُوارَزْمِيّ : ولم يكن له كُلُّ قضاء خُوارَزْم ، إنما كان قاضياً بالجانب الشَّرْقِيّ منها .

قال : وكان أبو القاسم محمود الزَّمَخْشَرِيّ ، يحكى : أنه كان لا يذكر أحداً إلا بخير ، وأنه ذُكِر له فقيهٌ كثيرُ المسَاوِى ، فقال : « لا تقولوا ذلك ، فإنه يتَمَمَّمُ حَسَناً » يعنى لم يجد وصفاً جميلا إلا حُسْنَ عِمَّتِه ، فذكره به .

وتُوفِّىَ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ولم يذكره ابن النَّجَّار .

٣٣١

محمد بن عبد الرزَّاق المَاخُوَانِيّ*

المذكور فى أوائل « الباب الثانى ، فى أركان الطلاق » من « شرح الرَّافِعِيّ » .

من قرية ماخُوان ، بضم الخاء المعجمة وبالنون : من قُرَى مَرْو .

---

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ١٤٩٩ ، وطبقات ابن هداية الله ٥٨ . والماخوانى ، بفتح الميم وضم الخاء المعجمة وفى آخرها النون ، هذه النسبة إلى قرية بمرو يقال لها ما خوان ، على ثلاثة فراسخ منها .

(٤/١٢ طبقات)

Made searchable using ScribeTools.com

وهو الإمام الكبير أبو الفضل المَرْوَزِيّ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : « إمامٌ فاضل ، مُتَبَحِّر فى مذهب الشافعيّ » .

« تفقَّه على أبى طاهر الشِّنْجِيّ »[1] .

[2]وروى الحديث[2] عن أبى على السِّنْجِيّ .

« روَى [لنا][3] عنه ابناه [4]عَتِيق ، وعبد الرزَّاق[4] ، وعبد الرحمٰن بن على العَمِّيّ العَدْل ، وغيرهم » .

« توفِّىَ سنة ستّ[5] وتسعين وأربعمائة » .

٣٣٢

محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو عبد الرحمٰن ، النِّيلِيّ*

أحد أئمَّة خُراسان .

كان فقيها ، صالحا ، زاهدا ، وله « ديوان شعر » .

حدَّث عن أبى عمرو بن حَمْدان ، وأبى أحمد الحاكم ، وغيرهما .

روَى عنه إسماعيل بن عبد الغافر ، وأحمد بن عبد الملك المُؤَذِّن ، وغيرهما .

وأمْلَى الحديثَ مُدَّة ، وعُمِّر ثمانين سنة .

مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة[6] .

---

(١) فى المطبوعة : « السنجى » ، والكلمة فى د ، ز بدون نقط ، والمثبت من الأنساب فى الترجمة ، والشنجى ، بكسر الشين المعجمة وسكون النون وفى آخره جيم ، هذه النسبة إلى شنج ، قال السمعانى : «هكذا رأيته بخطى مقيدا مضبوطا ، وهو جدأبى طاهر محمد بن على بن شجاع ... الشنجى » اللباب ٢/٣١ .

(٢) فى الأنساب : « وكان يروى الحديث » . (٣) ليس فى الأنساب .

(٤) ليس فى الأنساب . (٥) فى الأنساب : « نيف » .

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، شذرات الذهب ٣/٢٥٨ ، طبقات العبادى ١٠١ ، العبر ٣/١٨٦ ، الوافى بالوفيات ٣/٢٦٢ ، يتيمة الدهر ٤/ ٤٢٨ . والنيلى ، بكسر النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين ، هذه النسبة إلى النيل ، وهى بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة . الأنساب ، وانظر اللباب ٣/٢٥٢ ، ٢٥٣ .

(٦) ذكر السمعانى فى الأنساب وفاته فى حدود سنة أربعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد[1] عنه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المُظفَّر ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أحمد بن هِبَة الله بن عساكر ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أبو المُظفَّر بن السَّمْعانىّ ، إجازة ، أخبرنا الجُنَيد بن محمد القَارِبِنِي[2] ، أنبأنا أبو الفضل الطَّبَسِىّ ، أنبأنا أبو عبد الرحمٰن النِّيلِىّ ، فيما أنشده لنفسه :

ما حالُ مَن أسرَ الهـوَى ألْبَابَهُ ... ما حالُ مَن كسر التَّصابى بابَهُ[3]

نادَى الهوَى أسماعَهُ فأجابَهُ ... حتَّى إذا ما جازَ أغْلَق بابَهُ[4]

أهْوَى لتَمْزِيق الفُؤادِ فلم يجدْ ... فى صدْرِهِ قلباً فشَقَّ ثِيابَهُ

٣٣٣

محمد بن عبد الملك بن خَلَف ، أبو خَلَف ، الطَّبَرِىّ ، السَّلْمِىّ*

من أئمَّة أصحابنا .

تفقَّه على الشيخيْن : القفَّال ، وأبى منصور البَغْدَادِىّ .

● وهو القائل : بأنه تجب الكفَّارة بكل ما يأثَمُ به الصَّائم ، من أكل ، أو[5] شُرب ، أو[5] جماع ، ونحوها .

وكان فقيها ، صوفيًّا ، وقفتُ له على كتاب « سلوة العارفين ، وأنس المُشتاقين » فى التصوف ، وهو كتاب جليلٌ فى بابه . أُعجِبتُ به جدًّا ، صنَّفه للرئيس أبى على حسَّان

---

(١) فى د : « الرواية » ، والمثبت فى المطبوعة ، ز .

(٢) فى المطبوعة : « العانبى » ، والكلمة بدون نقط فى : د ، ز ، وفى الطبقات الوسطى : « العابى » بدون نقط ، والصواب من الأنساب لوحة ٤٤٠ ا وقد ترجمه المصنف فى الطبقة الخامسة ، وذكره باسم الجنيد ابن محمد بن على . وهو بفتح القاف وبعد الألف ياء مكسورة تحتها نقطتان وبعدها نون ، نسبة إلى قاين ، بلدة قريبة من طبس ، بين نيسابور وأصبهان . (٣) فى الطبقات الوسطى : « كسر التصابى نابه » .

(٤) فى الأصول : « حتى إذا ما حار » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٣٠٣ ا ، وطبقات ابن هداية الله ٥٩ ، وذكر أن وفاته سنة سبع وسبعين . والسلمى ، بفتح السين المهملة وسكون اللام ، هذه النسبة إلى الجد . وقد ضبط فى الطبقات الوسطى بضم السين .

(٥) فى الطبقات الوسطى الواو بدل « أو » .

Made searchable using ScribeTools.com

ابن سعيد المَنِيعِي[١] ، ورتَّبه على اثنين وسبعين بابا ، أولها فى معنى التصوف ، وآخرها على بَيان[٢] طبقات الصوفية وتراجمهم ، وما أراه إلا حاكى « رسالة » أبى القاسم القُشَيْرِيّ ، ولعل طول هذا الكتاب بهذا السَّبب ، وإلا فهو حسنٌ جدًّا ، ولم أقف منه قطُّ إلا على النُّسخة التى قدَّمها هو للمَنِيعِيّ نفسها ، وهى خَط مَليح مضبوط ، وقفها الملك الأشْرف موسى فى خِزانة كتبه ، بدار الحديث الأشْرَفية ، [بدِمَشْق][٣] .

وقد خاض أبو خَلَف فى هذا الكتاب مع الصُّوفية فى أحوالهم ، وأبان عن معرفة جَيِّدة بهذه الطريقة ، وتكْيِيفٍ بها ، وذكر أنه فرغ من تصنيفه فى ربيع الآخر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

وذكر ابن بَاطِيش أن أبا خَلَف توفى فى حدود سنة سبعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عن أبى خَلَف ﴾

[٤] . . .

٣٣٤

محمد بن عبد الواحد بن عُبَيد الله[٥] بن أحمد بن المُفضل بن شَهْرِيَار[٦]

الفقيه ، الحافظ ، أبو الحسن الأصْبَهَانِيّ ، الأَرْدَسْتَانِيّ

وأَرْدَسْتان ، بفتح الألف وسكون الراء ، وفتح الدال وسكون السين المُهمَلتين[٧] وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وفى آخرها نون .

---

(١) بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها عين مهملة . نسبة إلى منيع ، وهو جد المنتسب إليه . اللباب ٣/١٨٦ .

(٢) فى المطبوعة : « مبانى » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٤) بياض فى كل الأصول .

(٥) ذكر ابن السمعانى جد المترجم هذا ، باسم : « عبد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار » انظر الأنساب لوحة ٢٥ ب . وقد أشار المصنف إلى ذكر ابن السمعانى له أثناء الترجمة ، ولكنه نقل اسمه عن السمعانى : « عبيد الله » .

(٦) فى المطبوعة : « شهرنار » ، وفى د : « شهربار » ، والمثبت من : د ، والأنساب .

(٧) فى المطبوعة : « المهملة » ، والمثبت من : د ، ز .

وقيل : بل بكسر الألف والدال ، وهى بلد على ثمانية عشر فَرْسخاً من أصْبَهان .

هو مصنف كتاب « الدلائل السَّمْعية ، على المسائل الشرعية » فى ثلاث مجلدات ، جوَّد فيها ، ونصب الخلافَ مع أبى حنيفة ومالك ، وروَى فيه عن عُبَيد الله[١] بن يعقوب ابن إسحاق بن جَمِيل ، من « مُسنَد أحمد بن مَنِيع » .

قال شيخنا الذَّهَبِىّ : وهو أكبرُ شيخ له .

وروَى أيضا عن الحسن بن أحمد بن علىّ البَغْدادِىّ ، وأحمد بن إبراهيم المَبْقَسِىّ المَكِّىّ ، وأبى عبد الله بن مَنْدَة ، والحسن بن عثمان بن بكران[٢] ، وأبى عمر بن مَهْدِىّ الفارِسِىّ ، وإبراهيم بن عبد الله بن خُرْشِيد قُولَهَ ، وأبى الطَّاهر إبراهيم بن محمد الذَّهَبِىّ ، صاحب ابن الأعْرَابى ، ومحمد بن أحمد بن جِشْنِس[٣] ، وأحمد بن محمد بن الصَّلْت المُجَبِّر[٤] ، وأبى أحمد[٥] الفَرَضِىّ ، وإسماعيل بن الحسن البَصْرِىّ ، وأبى بكر بن مَرْدُويه ، ومحمد بن أحمد بن الفضل ، صاحب ابن أبى حاتم ، وأبى نُعَيم الأصْبَهَانِىّ الحافظ ، وأبى ذَرّ الطَّبَرِىّ ، وهما من أصغر شيوخِه ، وخلق .

روَى عنه أبو علىّ الْحَدَّاد ، وغيره .

وقد روى هذا الكتاب عنه الحافظ أبو مسعود ، وسليمان بن إبراهيم الأصْبَهَانِىّ ، سماعاً ، وسُمِع الكتاب المذكور على أبى بكر محمد بن أحمد بن ما شاذَة ، بإجازته من سليمان .

وذكر الأرْدَسْتَانِىّ أنه فرَغ من تأليف هذا الكتاب ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، فتكون وفاتُه بعد ذلك .

---

(١) فى المطبوعة : « عبد الله » ، والتصويب من : د ، ز ، والعبر ٣/٣٣ .

(٢) فى المطبوعة : « بكر » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « حشيس » ، والكلمة غير منقوطة فى د ، ز ، والمثبت من المشتبه ٢٦٥ .

(٤) فى المطبوعة : « المخبر » ، والكلمة غير منقوطة فى : د ، ز ، والمثبت من المشتبه ٥٧١ ، وفيه : « ويقال المجبر بالتخفيف » .

(٥) فى المطبوعة : « وأبى محمد » ، والتصويب من : د ، ز ، وهو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى . انظر اللباب ٢/٢٠٦ ، والمشتبه ٤٥٢ .

Made searchable using ScribeTools.com

وقد ترجم الحافظ أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ فى كتاب « الأنساب » جَدَّه عبيد الله ابن أحمد ، ولم يُتَرْجِمْه هو .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذناً خاصًّا ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، بقراءتى عليه ، أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ .

ع : وكتبَتْ إلىَّ زينبُ بنت الكمال ، عن ابن خليل : أخبرنا مسعود الجَمَّال[1] ، أخبرنا أبو على الحدَّاد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن عُبيد الله بن أحمد ابن الفَضْل بن شهريار الإمام ، أخبرنا ابن المُقْرِى فى صفر سنة ثمانين وثلاثمائة ، حدَّثنا عَبْدان ، حدثنا زَاهر بن نُوح ، حدثنا أبو هَمَّام ، عن هُدْبَة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هُرَيرة رضى الله عنه ، قال : « إذا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا ، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا[2] دَخَلَتْ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

[3] . . . .

٣٣٥

محمد بن الواحد بن محمد بن عمر بن الْمَيْمون

الشيخ ، الإمام ، الجليل ، أبو الفرج الدَّارِمِىّ *

صاحب « الاستذكار » وقد صنَّف هذا الكتاب فى صِباه ، وسنَحْكى كلامَه فيه .

وله أيضا « تصنيف » حافل فى أحكام المُتحَيِّرة .

وكان بدأ فى كتاب سماه « جامع الجوامع ، ومُودَع[4] البدائع » حافلٌ جدًّا ، ذكر فيه

---

(١) فى المطبوعة : « الحبال » ، وفى ز ، د : « الحمال » ، والتصويب من المشتبه ١٧٢ .

(٢) فى المطبوعة : « زوجها » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) بياض بالأصول .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٢/٣٦١ ، طبقات الشيرازى ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٥١ ، الوافى بالوفيات ٤/٦٣ .

(٤) فى د : ز : « ومروع » ، والمثبت فى المطبوعة ، وكشف الظنون ١/٥٣٩ .

الدَّلائل مبسوطةً ، وجمع فيه منقولات المذهب ، فأكثر ، ووقفت على الجزء الأول والثانى منه بخطه ، وهما جزآن لطيفان .

ووقفت له أيضا على « كتاب فى الدَّوْر الحُكْمِيّ » .

كان إماما كبيرا ذكيَّ النَّظْرة[١] .

تفقَّه على أبى الحسين بن الأَرْدَبِيلىّ .

قال الخطيب : كان أحد الفُهَماء[٢] ، موصوفا بالذكاء والفِطْنة ، يُحسن الفقه والحساب ويتكلَّم فى دقائق المسائل ، ويقول الشعر .

وانتقل عن بغداد إلى الرَّحْبَة ، فسكنَها مُدَّة ، ثم تحوَّل إلى دِمَشق فاستوطنها .

روَى عن أبى محمد بن ماسِى ، وأبى بكر الوَرَّاق ، ومحمد بن المُظَفَّر ، وأبى بكر ابن شاذَان ، [والدَّارَقُطْنِيّ][٣] وغيرهم .

روَى عنه أبو علىّ الأهْوازِىّ ، وعبد العزيز الكَتَّانِىّ[٤] ، وأبو طاهر محمد بن الحسن الحَبَّال ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وغيرهم .

وذكره الشيخ أبو إسحاق فى «الطبقات» ، وقال: [٥] كان فقيها ، حاسبا ، شاعرا[٥] ، [٦] ما رأيت أفصحَ منه لَهْجَةً[٦] .

[٧] قال لى : مرضتُ فعادنى الشيخ أبو حامد الإسْفَرَايِنِىّ[٧] ، فقلتُ[٨] :

مَرِضْتُ فارْتحتُ إلى عائدٍ ... فعادَنى العالَمُ فى واحدِ

ذاكَ الإمامُ ابن أبى طاهرٍ ... أحمدُ ذو الفَضْلِ أبو حامدِ

---

(١) فى المطبوعة : « الفطنة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) فى تاريخ بغداد : « الفقهاء » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « الكنانى » ، وفى د : « الكتابى » ، والكلمة فى ز بدون نقط ، والمثبت من العبر ٣/٢٦١ . والمشتبه ٥٤٣ . (٥) عبارة الشيرازى: « كان فقيها متأدبا شاعرا حاسبا متصرفا»

(٦) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز ، وفى طبقات الشيرازى : « لم أر أفصح منه لهجة » . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، وطبقات الشيرازى .

(٨) ذكر الشيرازى البيتين ، والبيت الثانى مضطرب فى طبقاته . وقد تقدم البيتان فى صفحة ٦٥ ، وهما فى تاريخ بغداد ٤/٣٧٠ .

Made searchable using ScribeTools.com

[قلت][1] : ومن شعره ما رأيتُه بخطِّه ، على كتابه « الدَّوْر الحُكْمِيّ » :

فى الشَّرْع دَوْرانِ غيرُ وَهْمِ ... دَوْرُ حسابٍ ودَوْرُ حُكْمِى
وقد شرحتُ الحُكْمِيّ منه ... فاستَمِعُوه اسْتِماعَ فَهْمِ
فللفتى الدَّارِمِيّ فيـــه ... صِحَّةُ مَعْنًى وحُسْنُ وَسْمِ

وُلِد الدَّارِمِيّ فى يوم السبت ، الخامس والعشرين من شوال ، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

ومات بدِمَشْق يوم الجمعة ، أول ذى القعدة ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

﴿ ومن الغرائب[2] عنه ﴾

مما جمعت من كتاب « الاستذكار » ، وهذا الكتاب عندى منه أصلٌ صحيح ، عليه خطُّه ، وهو كما قال ابن الصَّلاح : نفيس ، كثير الفوائد ، [3]ذو نوادر وغرائب ، لا تصلُح مطالعتُه إلا لعارفٍ بالمذهب[3] .

قلت : غرائبُ فى السَّنَد منه ، توقُّفاً ، لما رأيته بخطِّ مُصنِّفه آخرَه ، على النسخة التى عندى ، فنقلتُ من خط أبى الفرج الدَّارِمِيّ مانصه : « جمعتُ هذا الكتاب فى صِباى من كتب أصحابنا رحمهم الله ، وكان أكثرُ ذلك على ما ذكروا ، وبدأتُ بذكْر دلائل ، ثم اختصرت بتركها ؛ لأجمع الخلاف بدلائله مُفرداً ، وزدت بعضَ ما وجدتُ من الزَّلَل ،

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٢) فى د : « الفوائد » ، والمثبت فى المطبوعة وز.

(٣) فى الطبقات الوسطى مكان هذا : نحو ثلاثة مجلدات ، وفيه من النوادر ، والفرائد ، والوجوه الغريبة ما لا نعلم اجتمع مثله فى مثل حجمه ، وفيه من البلاغة والاختصار ، والأدلة الوجيزة ما لايوجد لغيره مثله ، ولامايقاربه ؛ ولكن لا يصلح لمطالعته ، والنقل منه إلا العارف بالمذهب ؛ فإنه لشدة اختصاره ورمزه ربما التبس كلامه على من لا يحقق المذهب .

قلت : ما ذكره ابن الصلاح حق ، وقد وقفت على نسخة منه عليها خط الدارمى ، ورأيت بخطه أنه صنفه فى زمان الصبا من كتب أبى الحسين بن المرزبان ، وغيره من الأصحاب ، وأنه بعد ذلك رأى فيه أوهاما ، فأصلح منها بعضها ، ثم رأى الشىء كثيرا فتركه .

فلما كثُرت رأيتُ كثرة الزَّلَل فيما [١ذكروا فذكرت١] من ذلك ما سهَّله الله ، وأرجو أن يُعين على جَمْع جميع ما أوتِره[٢] .

وهذا الكتاب وإن كان فيه ما ذكرتُه ، فهو فى الغاية فى الاختصار ، يقف على ذلك مَن قرأه وقرأ غيرَه ، ومن أحب التَّحقيق نظر فيما جمَعناه بعدَه من الغوامض ، والدَّقائق ، [و][٣] المشكلات .

وكتبَه محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عمر بن المَيْمُون الدَّارِمِىّ البَغْدَادِىّ ، بدِمَشْق ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة ، وصلَّى الله على محمدٍ النبىّ [الأُمِّىّ][٤] وآله وسلَّم تسليماً » . انتهى .

﴿ وهذه فوائد[٥] حضرتْنى من كتاب الاستذكار ﴾

أذكرها على غير ترتيب ، بحسب استحضارها :

● إذا أسلم ذِمِّىٌّ كان زَنَى فهل يُحَدُّ ؟ على وجهين .

قلت : القولُ بسُقوط الحدِّ هو ما نقله ابن المُنْذِر عن النَّصِّ ، وهو من فوائد النَّوَوِىّ ، والقولُ بوجُوبه لم نكُن نعرفُه إلا عن أبى ثَوْر ، فما لِلتَّصريح بحكايته وَجْهٌ .

﴿ فائدة ﴾

● إذا قال للدَّبَّاغ : ادبُغْه ، ولم يكنْ آجَره[٦] فمنهم من [٧][قَلَب قولَ أبى إسحاق ، وقال : إذا ابتدأ المعمولُ له ، فلا تلزمه أجرةٌ ، وإذا قال له الصانعُ ابتداءَ لزمَه .

---

(١) مكان هذا فى المطبوعة : « ذكرت » ، والمثبت من : د ، ز .

(٢) أوتر الشىء : أفذه ، أى أفرده .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة

(٥) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « قليلة »

(٦) فى المطبوعة : « آخره » ، وفى د : « أخره » ، والمثبت فى ز ، ويؤيده ما فى الطبقات الوسطى ففيها : « ولم يذكر أجرة » .

(٧) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى . وقد وردت تكملة المسألة الأولى فى ترجمة الدارمى ، أما ابتداء المسألة الثانية فقد ورد عند ذكر القصير فى باب القاف من النسب فى آخر الطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

● وقال الدَّارِمِيّ فى باب الحدَث من كتاب « الاستذكار »](١) : كلُّ ما يُوجِب الوضوء عَمْدُه وسهوُه سواء .

---

(١) أورد المصنف فى الطبقات الوسطى مسائل أخر من «الاستذكار» لم ترد فى الطبقات الكبرى وهى :

● « إن خاط بشعر الخنزير خُفًّا فعلى وجهين إذا كان رَطْبًا: أحدهما ، يجوز للضرورة. والثانى ، لا يجوز حتى تغسلَه للنجاسة ، يعنى تغسل الخفَّ ليُصَلَّى فيه، سبعَ مرّاتٍ إحداهن بالتراب .

● يجوز استعمالُ العاجِ وما أشبهه فى اليُبوسة ، ونـكرهه ، فإن اتَّخذ منه لُعَبًا حَرُم بيعُها ؛ لأنه نجسٌ محرّم ، وإن كانت من ذكِيّ لم يجُز للتَّصْوير .

وقال ابن المَرْزُبان : يحتَمِل الجواز .

● قلتُ : هو قولُ مَن قال من أصحابنا إن تحريمَ التصوير إنما كان فى ابْتداء الإسلام؛ لقُرْبهم من اتِّخاذ الأصنام . والصحيح التحريم .

● يُـكرَه للرجل لُبْسُ فوق خاتَمين فِضَّة .

● المتوضىء إن نَوَى إبطالَ عُضْوٍ قد مضى لم يبطُل ، وما فى الحال يبطُل ، وما يأتى على وجهين . قاله ابن المَرْزُبان .

وقال ابن القطَّان : فى جميعه وجهان .

قلتُ: والمشهورُ ما إذا نوى قطعَ الوضوء ؛ فإن كان بعد الفراغ منه لم يبطُل على الصحيح، وكذا فى أثنائه على الأصحّ ، ويَسْتأنِفُ النيَّةَ لما بقى إن جوَّزْنا تفريقَها ، وإلا استأنَف الوضوء .

● يجب عليه أن يزيد أدْنى زيادةٍ بعد المِرفقَيْن ، وكذا فى الوجه والرِّجْلين ؛ لِيتيقَّن غسْل المأمور ، وهل وجَبَ فى نفسِه أو لغيرِه ؟ على وجْهَيْن .

● إن لم يخرُج الغائطُ عن العادةِ استنجى ، وهل تُعتبر عادتُه بنفسِه ، أو غيره ؟ على وجهين .

وحكى القَيْصَرِيّ[١] عن قوم أنه لا ينقضُ سهوُه؛ لأنَّا فرَّقْنا فى الصلاة[٢] ؛ دليلُنا[٣] الظَّواهِر والأخْبار[٤] .

هذه عبارة « الاستذكار » واستفدْنا من ذلك أن القَيْصَرِيّ مُتقدِّمٌ عليه فى الوجود ، وسيأتى إن شاء الله تعالى ذكر القَيْصَرِيّ فى آخر الكتاب[٥] .

وأما القومُ المُشار إليهم ، فالظاهر أنهم من غير علماء المذهب .

● والرَّافِعِيّ حكى فى مَسِّ الذَّكَر ناسياً وجهيْن عن الحَنَّاطِيّ .

● إن نَوَى غسلَ الجمعة فقط ، لم يُجزِئه عن الجنابة ، وهل يُجزئُه عن الجمعة ؟ على وجهيْن : أحدهما أنه لا يجزئه ؛ لأن عليه فرضاً ، فلا يُحسب له نَفْل .

● إذا تيمَّمَتْ الحائضُ ، ووطئها ، فإذا دخل وقتُ صلاةٍ أخرى ، فهل يطؤُها بالتَّيمُّم الأول ؟ على وجهيْن .

● إن تيمَّمَتْ فرأت الماء ، ففى وطئها وجهان .

= ● لا مهرَ بوَطْءِ الميْتة ، ولفظ « الاستذكار » فى باب الحدَث : إن مَسَّ ميتةً وجب الوضوء ، فإن جامعَها اغتسل ، وفى الحدِّ قولان ، ولا مهرَ .

وممَّن نصَّ على أن المهرَ لا يجب بوطء الميتة ، وإن وجب الحدُّ على قولٍ ، القاضى أبو الطيِّب فى « تعليقه » ، والماوَرْدِيّ فى « الحاوى » ، كلاهما فى باب ما يوجب الغُسل ، والرافعيّ قال فى آخر باب الرِّدَّة : إنه لا مهرَ فيما إذا وطئ الميتةَ بشُبهةٍ ، ولم يذكر ما إذا وطئها بلا شبهةٍ .

(١) فى المطبوعة فى هذا الموضع والذى يليه : « القنصرى » ، وفى الثالث : « العنصرى » ، والكلمة فى « ز » بلا نقط ، والمثبت من : د ، والطبقات الوسطى مضبوطا . (٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « هذا لفظه ، وما حكاه عن قوم يحتمل أن يكون من المذهب ، والظاهر لا ؛ لأن صاحب الاستذكار قال بعد حكاية هذا » . (٣) فى الطبقات الوسطى : « لنا » .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فنصب الخلاف فى المسألة ، وهذه قرينة على أن الخلاف غير مذهبى » . (٥) لم يرد ذكره فى آخر الطبقات الكبرى وإنما ذكره فى آخر الطبقات الوسطى ، كما ذكرنا آنفا .

Made searchable using ScribeTools.com

● إن أذَّن كافر أسلمَ بشهادته ، ولا يُجزِىء أذانُه ، لأنه أتى ببعْضِه قبل أوانه .

● قال بعضُ أصحابنا : إن العارِىَ يلزمه قبول هِبَة الثَّوْب[1] ، ولا يلزمه قبول العَارِية، عكس المشهور .

● إن قرأ فى ركوعه جاهلًا بالنَّهْى لم تَفسُدْ ، وإن كان عالما مُعتقِدا لإبطالها بَطَلتْ ، وإن علم واعتقد أنها لا تبطُل ، فوجهان ، وكذلك فى السُّجود .

● وإذا سلَّم الإمام ، وبقىَ المأمومُ يُطِيل[2] التَّشهُّد ، كَرِهْناه ، ولم تَفسُد صلاتُه ما لم يُطل[3] .

٣٣٦

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد[4]

أبو طاهر البَيِّع ، المعروف بابن الصَّبَّاغ*

وهو أبو صاحب « الشامل » .

سمع أبا حفص بن شاهِين ، وعلىّ بن عبد العزيز بن مَرْدَك ، وأبا القاسم بن حَبَابَة[5] ، وغيرهم .

روَى عنه أبو الرَّئيس[6] ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وقال : كان ثِقة فاضلا، درَس الفقه[7] على أبى حامد الإسْفَرَايِينىّ ، وكانت له حَلْقة للفَتْوَى[8] .

---

(١) فى د ، ز ، والطبقات الوسطى : « الثواب » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٢) فى د ، ز : « يبطل » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « تبطل » ، وفى د : « يبطل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن جعفر » .

* له ترجمة فى تاريخ بغداد ٢/٣٦٢ ، اللباب ١/١٦٢ ، الوافى بالوفيات ٤/٦٣ .

(٥) فى المطبوعة : « حبان » ، والكلمة فى ز بدون نقط ، والتصويب عن : د ، والمشتبه ٢٠٦ والعبر ٣/٤٤ . وتاريخ بغداد . (٦) فى د : « أبى الدينى » ، وفى ز : « أبى الرسى » بدون نقط فى اللفظتين . والمثبت فى المطبوعة . (٧) فى الطبقات الوسطى : « فقه الشافعى » .

(٨) بعد هذا فى الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد : « فى جامع المدينة » .

قال: وسألتُه عن مولده، فقال: فى شهر رمضان، سنة ست وستين وثلاثمائة.

ومات فى يوم السبت، الثالث والعشرين من ذى القعدة، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة.

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المُسْنِد، بقراءتى عليه، أخبرنا المُسْلِم بن عَلَّان، كتابة، أخبرنا زيد بن الحسن[1]، أخبرنا أبو منصور، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنى أبو طاهر محمد بن عبد الواحد، حدثنا أبو الحسن علىّ بن عبد العزيز بن مَرْدك[2] البَزَّار البَرْدَعِىّ، حدثنا عبدالرحمٰن بن أبى حاتم، حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْرِىّ، حدثنا يحيى بن حسَّان التِّنِّيسِىّ[3]، حدثنى يحيى بن حمزة، حدثنى يحيى بن الحارث الذِّمَارِىّ[4] من أبى أسماء الرَّحَبِىّ[5]، عن ثَوْبَان: أن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: «صِيَامُ رَمَضَانَ بِعَشْرَةِ أَشْهُرٍ، وَصِيَامُ سِتَّةِ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ، فَذٰلِكَ صِيَامُ سَنَةٍ» يعنى شهرَ رمضان، وستةَ أيام بعده.

● قال الخطيب: لا نحفظُ حديثاً رُوِى من يحيى [6]عن يحيى عن يحيى[6] غير هذا.

---

(١) فى المطبوعة: «الحسين»، وهو خطأ صوابه من: د، ز، وهو زيد بن الحسن الكندى، وقد تقدم، انظر مثلا الجزء الأول، صفحة ٧٦. (٢) فى تاريخ بغداد: «مدرك»، وقد أشار الناشر إلى ما فى الطبقات، وفى تاريخ بغداد خطأ. انظر العبر ٣/٣٥.

(٣) فى المطبوعة، وتاريخ بغداد: «البستى»، والكلمة فى د، ز بدون نقط، والمثبت من العبر ٣٥٦/١، واللباب ١ / ١٨٤، وهو فيه «ابن أبى حسان» والتنيسى، بكسر التاء الثناة من فوقها وكسر النون المشددة والياء المثناة من تحت والسين المهملة، نسبة إلى مدينة بديار مصر. وانظر تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٧. (٤) بكسر الذال المعجمة وفتح الميم وبعد الألف راء، هذه النسبة إلى قرية باليمن: قرب صنعاء. اللباب ١/٤٤٤. (٥) بفتح الراء والحاء وفى آخرها باء موحدة، هذه النسبة إلى رحبة بطن من حمير، وأبو أسماء هو عمرو بن مرثد. اللباب ١/ ٤٦١، ٤٦٢.

(٦) ساقط من المطبوعة

Made searchable using ScribeTools.com

٣٣٧

محمد بن على بن حامد

[الإمام][1] أبو بكر الشَّاشِيّ*

تفقَّه على أبى بكر السِّنْجِيّ ببلاده .

ثم ارتحل إلى حضرة السلطان بغَزْنَة ، فحصل له [2]إقبال زائد[2] ، وكان من أنظر أهل زمانه ، وأقام بغَزْنَة ، ووُلِد له بها أولاد ، وظهرت تصانيفُه .

ثم استدعاه نِظامُ المُلْك فى آخر أمره إلى هَرَاة ، فشَقَّ ذلك على أهل غَزْنَة لِمَا رَأَوْا من علمه ، ولكن لم يجدُوا بُدًّا من امْتِثال أمر الوزير ، فجهَّزوه مُكرَّمًا بأولاده وأهله ، إلى مدينة هَرَاة ، فدرَّس بها بالمدرسة النِّظَامِيّة ، بها .

ثم قصد نَيْسابور زائراً .

قال عبد الغافر الفَارِسِيّ : فأكرمَ أهل نَيْسابور مَقْدَمه ، غير أنه لم يقع منهم المَوْقِع الذى كانوا يعتقدونَه فيه ؛ فإن اسمَه كان فوقَ عِلْمه .

ثم عاد إلى هَرَاة .

وحدَّث عن منصور الكاغَذِيّ[3] ، عن الهَيْثَم بن كُلَيب .

مولده بالشَّاش ، سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

وتوفى فى شوال ، سنة خمس [4]وثمانين وأربعمائة ، ووقع فى كلام عبد الغافر أنه تُوُفِّىَ فى سنة خمس وتسعين ، وليس كذلك[4] .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : الوافى بالوفيات ٤/١٤٠ ، وبعد كلمة «الشاشى» فى الطبقات الوسطى : « له طريقة مشهورة » .

(٢) فى المطبوعة : «الإقبال الزائد» ، والمثبت من : د ، ز . (٣) بفتح أوله والغين المعجمة وفى آخرها ذال معجمة ، هذه النسبة إلى عمل الكاغذ الذى يكتب عليه ويبيعه ، ومنصور هو أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذى السمرقندى . اللباب ٣/٢٢ . (٤) مكان هذا فى المطبوعة : « وتسعين ، والله أعلم » ، والمثبت من : د ، ز ، وبعضه ما فى الطبقات الوسطى ، ففيها : « توفى بهراة فى سادس شوال سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة » .

٣٣٨

محمد بن على بن الحسن بن على بن عمر ، أبو الحسن ، بن أبى الصَّقْر*

الْوَاسِطِىّ ، الأديب ، من أهلها .

تفقَّه ببغداد على أبى إسحاق الشِّيرازِىّ ، وعلَّق عنه « تعليقات »(١) .

وسمع منه ، ومن أبى بكر الخطيب ، وأبى سعد المُتَوَلِّى(٢) .

روَى عنه أبو غالب الذُّهْلِىّ ، ومحمد بن ناصر الحافظ ، وأبو منصور بن الجَوَالِيقِىّ(٣) ، وغيرهم .

قال ابن السَّمْعَانِىّ : فقيه ، أديب ، شاعر ، ظريف ، مولده فى ذى القعدة سنة تسع وأربعمائة .

ومن شعره(٤) :

مَن قال لى جَاهٌ ولى حِشْمَةٌ ... ولى قَبولٌ عنـــد مَوْلاهُ

ولم يَعُدْ ذاك بنفعٍ على ... صديقِه لَا كان مَن كانَا(٥)

ومن شعره أيضا(٦) :

مَن عارضَ اللهَ فى مشيئتِه ... فما مِن الدِّين عنـدَه خَبَرُ(٧)

---

* له ترجمة فى : معجم الأدباء ١٨ / ٢٥٧ ، المنتظم ٩/١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٥/١٩١ ، الوافى بالوفيات ٤/١٤٢ ، وفيات الأعيان ٤/٧٥ . واسم جده فى المطبوعة ، د ، ومعجم الأدباء « الحسين » والمثبت فى الطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . وفى الطبقات الوسطى : «أبو الحسن بن أبى طالب بن أبى الصقر» وفى د ، ز : «أبو الحسن بن الصقر» ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وسائر مصادر الترجمة . (١) فى الطبقات الوسطى : « ثلاث تعليقات » . (٢) فى المطبوعة : « المتوالى » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء . وأبو سعد المتولى ، هو عبد الرحمن بن مأمون النيسابورى . العبر ٣ / ٢٩٠ . (٣) فى معجم الأدباء : « وأبو منصور موهوب الجواليقى » .

(٤) البيتان فى معجم الأدباء ١٨/٢٥٨ ، والمنتظم ٩ /١٤٥ .

(٥) فى المطبوعة : « لا كان لا كانا » ، وفى ز ، د : « لا كان ما كانا » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء ، والمنتظم . (٦) البيتان فى معجم الأدباء ١٨/٢٥٧ .

(٧) ورد عجز هذا البيت فى معجم الأدباء هكذا : « فما لديه من بطشه خبر » .

Made searchable using ScribeTools.com

لا يقدِرُ النَّاسُ باجتهادِهِمُ إلَّا على ما جرَى به القَدَرُ[1]

ومن شعره[2]:

كلُّ مَرْءٍ إذا تفكَّرتَ فيهِ وتأمَّلْتَهُ رأيتَ ظَرِيفَا[3]

كنتُ أمشِي على اثْنتيْن قويًّا صرتُ أمشِي على ثلاثٍ ضعيفَا

توفى يوم الخميس ، رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، بواسط .

٣٣٩

محمد بن على بن عبد الواحد بن جعفر ، أبو غالب بن الصَّبَّاغ

تفقَّه على ابن عمِّه ، الإمام أبى نصر بن الصَّبَّاغ .

وسمع الحديثَ من أبى الحسين[4] أحمد بن محمد بن قَفَرْجَل[5] ، وأبى إسحاق إبراهيم ابن عمر بن أحمد البَرْمَكِيّ .

وحدَّث باليَسِير .

مات فى شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

---

(١) فى معجم الأدباء : « لا يقدر الخلق باجتهادهم » .

(٢) البيتان فى معجم الأدباء ١٨/ ٢٥٨ ، والوافى بالوفيات ٤/ ١٤٣ ، ووفيات الأعيان ٤/ ٧٦ .

(٣) فى المطبوعة ، ز : « كل مرئ » ، وفى د ، والوافى : « امرئ » ، وفى الوفيات « أمر » ولعل المثبت هو الصواب ، وهو فى أصل معجم الأدباء ، والمرء : الإنسان والرجل . وفى الطبقات الوسطى « رأيت طريفا » والمثبت فى سائر الأصول ، والمصادر .

(٤) فى د ، ز : « الحسن » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى المطبوعة : « فقرحل » ، وفى د : « قومل » والكلمة بدون إعجام فى : ز ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والضبط منها ومن القاموس (ق ف ل) .

٣٤٠

محمد بن على بن عمر

أبو بكر بن الرَّاعِى (١)

٣٤١

محمد بن الفرج بن منصور بن إبراهيم [بن على](٢) بن الحسن ، السُّلَمِىّ ، الشيخ أبو الغَنَائم الفَارِقِىّ (٣)

أحد الأئمَّة الرُّفعاء ، من تلامذة الشيخ أبى إسحاق الشِّيرازِىّ .

قدم بغداد مع أبيه ، سنة نَيِّف وأربعين وأربعمائة ، فتفقَّه على الشيخ ، وبرَع فى المذهب.

---

(١) هكذا وردت الترجمة فى أصول الطبقات الكبرى ، وقد ورد فى الطبقات الوسطى هكذا :

محمد بن على بن عمر ، أبو بكر الرَّاعى

من أهل الحربية [محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب ، قرب مقبرة بشر الحافى وأحمد ابن حنبل ، وغيرهما . معجم البلدان ٢/ ٢٣٤].

كان من الزُّهَّاد الصالحين .

تفقَّه على القاضى أبى الطَّيِّب .

وسمع من أبى القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحَرْفِىّ ، وغيره .

وروى عنه أبو على بن البَنَّا ، وثابت بن بندار البَقَّال [راجع شذرات الذهب ٣ / ٤٠٨ ، طبقات القراء ١ / ١٨٨]

توفِّىَ فى شعبان سنة خمسين وأربعمائة .

(٢) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « الفاروقى » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وبعد هذا فيها : « من أهل ديار بكر » ، والفارقى ، بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفى آخرها قاف ، هذه النسبة إلى ميا فارقين . اللباب ٢/ ١٩١ .

Made searchable using ScribeTools.com

وسمع الحديث من عبد العزيز الأزَجيّ ، وأبي إسحاق[١] البَرْمَكيّ ، والحسن ابن علي الجَوْهَريّ ، والقاضي أبي الحسين[٢] بن المُهْتَدي ، وغيرهم .

وعاد إلى دِيار بَكْر ، ثم قَدِم بعد حِين ، ودرَّس ، ثم عاد فسكَن جزيرةَ ابن عُمَر[٣] ، وحدَّث .

روى عنه أبو الفتح بن البَطِّيّ[٤] .

وكان فقيها ، زاهدا ، موصوفا بالعلم والدِّين .

توفي يوم الخميس مستَهلّ شعبان ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

ووقع في ترجمة تلميذه [ابن المدرك][٥] من « تاريخ شيخنا الذَّهَبيّ » أن أبا الغنائم مات سنة ثلاث وثمانين ، وهو وَهْم .

٣٤٢

محمد بن القاسم بن حبيب بن عَبدوس

أبو بكر ، يُعرَف بالصَّفَّار*

أحدُ الفقهاء الصَّفَّارين بنَيْسابور .

تفقَّه على الشيخ أبي محمد الجُوَيْني .

قال ابن السَّمْعانيّ : وكان مُكثِرا من الحديث .

وَرد بغداد حاجًّا ، وعاد إلى بلده ، وأمْلَى ، وحدَّث ، وكتبوا عنه .

---

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى اسمه فقال : « إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي » .

(٢) في د ، ز : « الحسن » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وانظر العبر ٤/١١٥ .

(٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولها رستاق مخصب . معجم البلدان ٢/٧٩ .

(٤) قال الذهبي في المشتبه ٨٥ : « البطِّيّ قرية بَطّ على طريق دَقُوقا : فأبو الفتح محمد ابن عبد الباقي نسيبُ إنسانٍ من القرية فعُرِف به » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، وفي ز : « ابن الدوك » بدون نقط .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٣٣١ ، العبر ٣/٣٠٨ ، المنتظم ٨/٢٩٩ .

سمع أبا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، وأبا محمد عبد الله بن يوسف بن مَامُويَه الأَصْبَهَانِيّ ، وأبا عبد الرحمٰن السُّلَمِيّ ، وأباطاهر الزِّيَادِيّ ، وأبا بكر الحِيرِيّ ، وغيرهم .

روَى عنه زاهر ، ووَجِيه ابنا طاهر الشَّحَّامِيّ ، وأبو عبد الله محمد بن الفضْل الفُرَاوِيّ ، وغيرهم .

وذكره أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجَانِيّ الحافظ فى كتاب « الفقهاء » ، وذكر أنه تفقّه على الشيخ أبى محمد ، وأنه كان خليفتَه حين[1] خرج إلى الحجّ .

قال : وسمعتُ الإمام أبا عاصم العبَّادِيَّ ، يقول للقاضى أبى العلاء : ما رأيتُ بنَيْسابور أحسنَ فُتْيا ، وأصْوبَ منه .

توفى مُنتصَف شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وستين وأربعمائة[2] .

٣٤٣

محمد بن محمد بن جعفر ، الإمام ، أبو سعيد ، النَّاصِحِيّ[3] ، النَّيْسَابُورِيّ

أحدُ أعلام الأئمّة علماً ، وورعاً .

تفقَّه على الشيخ أبى محمد الجُوَيْنِيّ .

وسمع الحديثَ من أبى طاهر الزِّيَادِيّ ، وعبد الله بن يوسف بن مَامُويَه .

وكان زاهدا ، ورعا .

توفى كَهْلا ، سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « حتى » .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « بنيسابور » .

(٣) فى د ، ز : « القاضى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . والناصحى ، بفتح النون وبعد الألف صاد وحاء مهملتان ، هذه النسبة إلى الجد . الأنساب لوحة ١٥٥ ا .

Made searchable using ScribeTools.com

٣٤٤

محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد ، القاضى ، أبو الحسن ، البَيْضَاوِىّ*

خَتَنَ القاضى أبى الطَّيِّب .

قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان صَدُوقا .

توفى فى شعبان ، سنة ثمان [وثمانين][1] وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

٣٤٥

محمد بن محمد بن عبد الله[2] الْهَرَوِىّ ، القاضى ، أبو منصور[3] ، الأَزْدِىّ ، الْمُهَلَّبِىّ ، الْمَرْوِىّ**

وهو من ولد الْمُهَلَّب بن أبى صُفرة ؛ فإنه محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين ابن محمد بن مُقاتِل بن صبيح بن ربيع بن يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن المُهَلَّب بن أبى صُفرة .

كان أحد أئمة الأصحاب ، الجامعين بين الفقه والحديث ، ومن أجلّ تلامذة الشيخ أبى زيد[4] الْمَرْوَزِىّ[5] .

---

* له ترجمة فى الأنساب لوحة ١٩٩ ، وقد ترجم له وذكر شيوخه ورواته بتفصيل أكثر مما ذكر المصنف ، تاريخ بغداد ٣/٢٣٩ . وفى الطبقات الوسطى بعد كلمة : « البيضاوى » زيادة : « البغدادى قاضى الكرخ ، تلميذ القاضى أبى الطيب وختنه » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، وفى الطبقات الوسطى : « وستين » .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد » .

(٣) فى د ، ز : « نصر » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ، وطبقات العبادى .

** له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/١٩٢ ، طبقات العبادى ٩٣ وذكره باسم محمد بن أحمد ، العبر ٣/١٠٣ ، الوافى بالوفيات ١/١١٥ ، وفى الأصول هكذا : « المهلبى المروى » ، ولعلها : « الهروى » أو : « المروزى » .

(٤) فى د ، ز : « يزيد » ، وهو خطأ صوابه فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وقد تقدم فى الجزء الثالث صفحة ٧١ .

(٥) فى المطبوعة ، د ، ز : « المروى » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

وكانت الرِّحلةُ إلى هَرَاة فقهاً ، وحديثا ، مِن أجْلِه .

سمع محمد بن على بن دُحَيم الشَّيْبانِيّ ، ودَعْلَج بن أحمد ، والحسن بن عِمْران الخطلى[1] ، وأحمد بن عثمان الأَدَمِيّ .

روَى عنه ابن حمدين ، وعبد الرحمٰن بن أبى عاصم الجَوْهَرِيّ ، وأبو سعد يحيى بن أبى نَصْر العَدْل ، وأبو إسماعيل الأنْصَارِيّ ، وخلق .

وأمْلَى الحديثَ[2] ، وطال عُمْرُه مع اتِّساع الرِّواية .

وهو الذى أرسل إليه السلطان محمودُ[3] بَغْلَة الإسماعِيلِيَّة ليركبَها ، كما سيأتى فى ترجمة محمود .

وقد ذكر أبو عاصم القاضىَ أبا منصور ، وقال : كان للمذهب سدَّاداً ، وعلى أهل البدع حُساماً ، وخرج من مجلسه [عِدَّةُ][4] فقهاء ، وكان قاضياً بهَرَاة ، [وحجّ][5] قريباً من ثلاثين حَجَّة ، والناس له تَبَع .

توفى القاضى أبو منصور فى المُحرَّم ، سنة عشر وأربعمائة ، فَجْأةً .

---

(١) فى د : « الحطى » ، وفى ز : « الحطلي » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٢) فى د : « هذه » ، وفى ز : « عده » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) بعد هـذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « بن سبكتكين » .

(٤) ساقط من طبقات العبادى .

(٥) ساقط من أصول الطبقات ، وهو تكملة لازمة من طبقات العبادى ١٩٤ .

Made searchable using ScribeTools.com

٣٤٦

محمد بن محمد بن عبد الرحمٰن اليَمَنِيّ ، أبو حامد

صاحب كتاب « المرشد »[1] فى الفقه فى سِفْرَيْن ، وقفتُ على الأول منهما ، وقد ذكر فى تاريخه أنه فرغ منه ، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

٣٤٧

محمد بن محمد بن مَخْمِش*

بفتح الميم بعدها حاء مهملة ساكنة ثم ميم مكسورة ثم شين معجمة ، بن على ابن داود[2] ، الفقيه ، الشيخ أبو طاهر ، الزِّيَادِىّ

إمام المُحدِّثين ، والفقهاء بنَيْسابور فى زمانه .

وكان شيخاً أديباً ، عارفا بالعربية .

سلَّمتْ إليه الفقهاء الفُتْيَا بمدينة نَيْسابور ، والمشيخةَ ، وله يَدٌ طُولَى فى معرفة الشروط ، وصنف فيه « كتاباً » ، وكان مع ذلك فقيرا ، وَبقِىَ يُمْلِى ثلاث سنين .

ولد سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

---

(١) جاء حديث المصنف عن هذا الكتاب فى الطبقات الوسطى هكذا :

« له كتاب فى المذهب سماه المرشد ، وهو فى سِفْرَيْن ، وقد قال فيه :

- إنه يجب إغماض عين الميت ، وإطْباقُ فِيهِ ، وتَلْيينُ مفاصله .
- وإنه يحرُم البولُ فى قارعة الطريق ، وتحت الأشجار المثمِرة .

وكل هذا عجيب ، محمول على صدور الهفوة .

والنسخة التى وقفتُ عليها من هذا الكتاب مُكتتَبة فى سنة ثمان وستِّين وأربعمائة ، على ما ذكر كاتبها » .

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٢٨٣ ا ، شذرات الذهب ٣/١٩٢ ، طبقات العبادى ١٠١ ، العبر ٣/ ١٠٣ ، الوافى بالوفيات ١ / ٢٧١ .

(٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « بن أيوب » .

(١وسُمِع منه١) سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وبعدها .

وتفقَّه سنة ثمان وعشرين .

سمع من أبي حامد بن بلال ، ومحمد بن الحسين القَطَّان ، وعبد الله بن يعقوب الكَرْمَانِيّ ، والعباس بن قوهنار(٢) ، ومحمد بن الحسن المُحَمَّدَاباذِيّ ، وأبي عثمان عمرو ابن عبد الله البَصْرِي ، وأبي علي المَيْدَانِيّ ، وحاجب بن أحمد الطُّوسِيّ ، وعليّ بن حَمْشَاد ، وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصَمّ ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الصَّفَّار .

وأدرك أبا حامد الشَّرْقِيّ ، ولم يسمع منه .

روَى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وذكره في « تاريخه » وقد مات قبله ، والحافظ أبو بكر البَيْهَقِيّ ، وأبو صالح المُؤَذِّن ، والأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيّ ، وعبد الجبَّار بن بَرْزَة ، ومحمد بن محمد السَّامَانِيّ(٣) ، وعليّ بن أحمد الوَاحِدِيّ ، وأبو سعد بن دَامش(٤) ، وأبو بكر بن يحيى المُزَكِّي ، والقاسم بن الفَضْل الثَّقَفِيّ ـ وحديثه يعلو في الثَّقَفِيات(٥) ـ وخلقٌ يطول ذكرُهم .

وأخذ الفقهَ عن أبي الوليد ، وأبي سهل ، وعنه أخذ أبو عاصم العَبَّادِيّ ، وغيره .

وكان والدُه من العُبَّاد الصالحين ، وإنما عرف بالزِّيَادِيّ فيما يظهر من كلام أبي سَعْد ؛ لأن زِياداً اسمٌ لبعض أجداده ، ويؤيِّده تصريح أبي عاصم العَبَّادِيّ بأنه منسوبٌ إلى بَشِير ابن زِياد .

وقال شيخُنا الذَّهَبِيّ ، تبعاً لعبد الغافر الفارِسِيّ : إنما قيل له الزِّيَادِيّ ؛ لأنه سكن ميدان زِيَاد بن عبد الرحمٰن(٦) ، بنَيْسابور .

---

(١) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وسمع الحديث » .

(٢) هكذا في المطبوعة ، د ، والكاملة في ز بدون نقط ، وفي الأنساب: «موهب».

(٣) بفتح السين المهملة وسكون الألف وفتح الميم وسكون الألف الثانية وفي آخرها نون ، هذه نسبة جماعة الملوك السامانية ، وينسب كذلك أيضا مواليهم وأصحابهم . اللباب ١/٥٢٣ .

(٤) كذا في الأصول ، ولعله : «أبو سعيد بن رامش » ، وقد تقدم في الرواة عن أبي عبد الرحمن السلمي صفحة ١٤٤ (٥) في المطبوعة ، د : « النفقات » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات ١/٢٧٢ . (٦) ميدان زياد : محلة بنيسابور . راجع معجم البلدان ٤/٧١٣ .

Made searchable using ScribeTools.com

قلتُ : ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عاصم تصريحا ، وأبو سعد تلويحاً أصحّ مما ذكره عبد الغافر .

ذكره أبو عاصم فى الطبقة الخامسة ، وكان مِن حقّه أن يُذكَر فى الرابعة ، ولكنه قال : إنما أخَّرْتُه إلى الخامسة ، لامْتداد عُمْرِه .

أثنى عليه أبو عاصم ، وقال : الفقه مَطِيَّتُه[1] يقود بزِمامه ، طريقُه له مُعبَّدة[2] ، وخَفِيُّه ظاهر ، وغامضُه سهْل ، وعسيره يسير ، ورأيته يناظر ويضع الهِناء[3] موضع النَّقْب[4] .

قال : وأخذ العلم عن أبى الوليد ، فلما توفى انتقل[5] إلى أبى سهل . انتهى .

وذكره عبد الغافر ، فقال : إمامُ أصحاب الحديث بخُراسان ، وفقيهُهم [ومُفْتيهم][6] بالاتّفاق بلا مُدافَعة .

توفى الأستاذ أبو طاهر فى شعبان ، سنة عشر وأربعمائة .

● وحكَى ابن الصَّلاح فى كتاب « أدب الفُتْيا » : أنه وجد بخطِّ [بعض][7] أصحاب القاضى الحسين ، أنه سمع أبا عاصم العَبَّادِىّ يذكرُ ، أنه كان عند الأستاذ أبى طاهر الزِّيَادِىّ حين احتُضِر ، فسُئِل عن ضَمان الدَّرَك[8] ، وكان فى النَّزْع ، فقال : إن قَبض الثَّمنَ فيَصِحُّ ، وإلا فلا يصِحّ .

قال : لأنه بعد قَبْضِ الثَّمن يكون ضمانُ ما وَجَب .

قلت : وهذا هو الصحيح فى المذهب ، ولم يرد بحكايته أنه غريب ، بل حُضور[9] ذِهْن هذا الأستاذ[9] عند النَّزْع لمسائل الفقه ، ولذلك قال ابن الصَّلاح : إن هذه الحكاية من أعجب ما يُحْكَى .

---

(١) فى المطبوعة : « مطية » ، وفى د ، ز : « بطشه » بدون نقطفى الحرف الأول ، والمثبت من طبقات العبادى ١٠٢ .

(٢) فى المطبوعة : « معبة » ، وما فى د ، ز مثلها بدون نقط ، والمثبت من طبقات العبادى .

(٣) الهناء : القطران . (٤) النقب : الجرب . (٥) فى طبقات العبادى ١٠٣ : « اختلف »

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٨) الدرك ، بفتحتين ، وسكون الراء لغة : اسم من أدركت الشىء ، ومنه ضمان الدرك . المصباح المنير ٢٢٩ . (٩) مكان هذا فى : ز ، د : « ذهنه » ، والمثبت فى المطبوعة .

﴿ فوائد ومسائل عن أبي طاهر ﴾

● قال أبو عاصم : سألتُه عن رجلٍ أقام بيِّنةً على شخصٍ ميِّت ، أنها امرأتُه ، وهذه الأولاد منها ، [1]وأقامت امرأةٌ بيِّنة[1] أنه زوجُها وأولادُه منها ، وكُشف عنه فإذا هو خُنثَى ؟

فقال : أفتى أبو حنيفة بأن المال بينهما نِصْفَيْن ، وبه أخذ الشافعيّ بعده .

قال أبو طاهر : وعندى أن بيِّنةَ الرجل أولى ، لأن الولادة أمرٌ يقينٌ ، والإلحاقُ بالأب مُجتهَد فيه .

● قال القاضي الحسين فى « التعليقـــة » فى مسألة الكفارة فى الصَّوم على المرأة إذا جُومِعت : وكان الأستاذ أبو طاهر، يقول : لا يُتصوَّر الخلافُ فى هذه المسألة ، لأن فِطْرَها سبقَ الجماع ، لأنها أفطرت بوُصول الواصلِ إلى جوفِها ، فصار كما لو ابتلعتْ حَصاةً ؛ فإن تَغيبَ[2] بعض الحشَفَة يُبطل صومَها ، ولا يحصُل الجماعُ إلا بتغْيِيب جميع الحشَفَة ، ولو أدخل الأصبع فى الفرج بَطل[3] صومُها ، إلا أنهم يُصوِّرونه بما لو جُومِعت مُكرَهةً ، فطاوعتْ فى أثنائه ، أو ناسيةً ، فذكرت فى خِلاله ، فأصرَّتْ[4] على ذلك ، ففِطْرُها يومئذٍ حصلَ بالجماع لا محالةَ . انتهى .

---

(١) فى طبقات العبادى ٢ ١٠ : « وجاءت امرأة وأقامت بينة » .

(٢) فى د ، ز : « تغيبت » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) فى د ، ز : « يبطل » ، والمثبت فى المطبوعة . (٤) فى د ، ز : « فأصرت » ، والمثبت فى المطبوعـة .

Made searchable using ScribeTools.com

٣٤٨

محمد بن المُظفَّر بن بَكْران بن عبد الصَّمد بن سليمان الحَمَوِيّ ، القاضي ، أبو بكر الشَّافِعِيّ*

الزاهد ، الورع ، أحد الأئمَّة .

ولد بحَماة ، سنة أربعمائة .

ورحل إلى بغداد فسكنَها ، وتفقَّه على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبَرِيّ[١] .

وسمع الحديث من عثمان بن دُوسْت[٢] ، وأبي القاسم بن بِشْران[٣] ، وأبي طالب ابن غَيْلان ، وأبي الحسن العَتِيقيّ ، وآخرين .

روَى عنه أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ[٤] ، وإسماعيل بن محمد الحافظ ، وهِبَة الله بن طَاوُس المُقْرِي ، وغيرهم .

[و][٥] وقفتُ على نسخة قديمةٍ من كتاب « الضعفاء » لأبي جعفر العُقَيْلِيّ[٦] ، وفيها سماعه للكتاب كلِّه ، على أبي الحسن العَتِيقيّ ، وقد حدَّث به سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، ببغداد .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : هو أحد المُتْقِنين لمذهب الشَّافِعِيّ ، وله اطِّلاع على أسرار الفقه ،

---

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١١٧٧ ، وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكر » ، شذرات الذهب ٣/٣٩١ ، العبر ٣/٣٢٢ ، اللباب ١٢/٣٢١ وهو فيه : « محمد بن المظفر بن بكران » ، المنتظم ٩/٩٤ . ، وهو في الطبقات الوسطى : « بن عبد الصمد بن سلمان » ، ووردت لفظة « القاضي » قبل الحموي » وبعده في : د ، ز ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وقيل : كان يحفظ تعليقته حتى كأنها بين يديه » .

(٢) ورد في الطبقات الوسطى بكنيته ونسبته : « وأبي عمرو العلاف » .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي محمد الخلال » .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وغيره ، أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » ، ولم يسند المصنف عنه شيئا فيما بين أيدينا من أصول الطبقات الكبرى .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٦) واسمه : « محمد بن عمرو بن موسى » . انظر العقد الثمين ٢/٢٤٤ ، العبر ٢/١٩٤ .

وكان ورعا . زاهدا ، مُتقِنا ، جرَتْ أحكامُه على السَّداد .

● وَلِيَ قضاءَ القُضاة ببغداد بعد موت أبي عبد الله الدَّامَغَانِيّ ، سنة ثمان وسبعين ، إلى أن تغيَّر عليه (١)المُقْتدِي بالله(١) لأمر ؛ فَمنع(٢) الشُّهودَ من حضور مجلسه [مُدَّةً](٣) ؛ فكان يقول: ما أنْعزِلُ حتى يتحقَّق عليَّ الفِسْق .

قلت : لعله كان يرى ذلك ، والمذهب أنه ينعزِل ، وإن لم يُفَسَّق .

ثم إن الخليفةَ خلع عليه ، واستقام أمرُه(٤) .

وقال أبو علي بن سُكَّرَة : ورعٌ ، زاهد ، وأما العلم فكان يقال : لو رُفِع مذهبُ الشَّافِعِيّ أمكنَه أن يُمْلِيَه مِن صَدره .

وقال محمد بن عبد الملك الْهَمَذَانِيّ : كان حافظاً « لتعليقة » القاضي أبي الطيب ، كأنها بين عينَيْه .

قلتُ : وكان من قُضاة العَدْل ، واتَّفقتْ منه محاسنُ أيامَ قضائِه .

وكان الذي أشار على الخليفة بولايته عند موت الدَّامَغَانِيّ الوزيرُ أبو شجاع ، فامتنع الشَّامِيّ من القَبُول ، فما زالوا به حتى تقلَّده ، وشرَط أن لا يأخُذ رزقاً ، ولا يقبل شفاعةً ، ولا يُغيِّر مَلبُوسَه ، فأُجيب إلى ذلك .

قال عبد الوهّاب الأنْمَاطِيّ : لم يكن الشَّامِيّ يتبسَّم في مجلسه قَطُّ .

قال : ولما مُنِعت الشُّهودُ من حضور مجلسه ، وقعد في بيْته ، نَقَلَ(٥) إليه القاضي أبو يوسف القَزْوِينِيّ المُعْتَزِلِيّ(٦) : ما عزَلك الخليفة ، إنما عزَلك النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « المقتدي بأمر الله » .

(٢) في د ، ز : « يمنع » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وبقي على القضاء إلى أن توفي . قلت : إن كان المقتدي صرح بعزله فالصحيح من المذهب أنه ينعزل ، وإن لم يكن ذلك لسبب يوجبه ، فلعله اختار الوجه الذاهب إلى أن القاضي لا ينعزل بالعزل من غير موجب » .

(٥) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « نفذ » والمثبت في : د ، ز .

(٦) في د ، ز : « المعقول » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

قال : وكيف ذلك ؟

قال : لأنه قال : « لَا يَقْضِي الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ » وأنت[1] طولَ عمرك غضبانُ .

وقال محمد بن عبد الملك الْهَمَذَانِيّ : كان لا يقبل من سلطانٍ عطيَّةً ، ولا من صديقٍ هديَّةً ، وكان يُعاب بالحِدَّة ، وسوء الخُلُق .

وقال ابن النَّجَّار : ما استتابَ أحداً في القضاء ، وكان يُسوِّي بين الوضيع والشريف في الحكم ، ويقيم جاهَ الشرع ، فكان هذا سبب انقلاب الأكابر عنه ، فألصقُوا به ما كان منه بريئاً ، من أحاديث مُلفَّقة ، ومعايب مُزوَّرة .

وقال الفقيه أحمد بن عبد الله بن الآبَنُوسِيّ[2] : جاء أمير المؤمنين إلى [3]قاضي القضاة[3] الشَّامِيّ ، فادَّعى شيئاً ، وقال : بيِّنتي فلان ، والمُشطَّب الفَرْغَانِيّ الفقيه .

فقال : لا أقبل شهادةَ المُشطَّب ، لأنه يلبس الحريرَ[4] .

---

(١) في المطبوعة : « فأنت » ، والمثبت في د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « الأنبوسي » ، والكلمة في د ، ز بلا نقط ، والمثبت من العبر ٤/١١٤ ، والآبنوسي ، بمد الألف وفتح الباء الموحدة أو سكونها وضم النون وفي آخرها السين المهملة بعد الواو ، نسبة إلى آبنوس ، وهو نوع من الخشب البحري . اللباب ١/١٣ .

(٣) في المطبوعة : « القاضي » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) روى المصنف في الطبقات الوسطى هذه القصة هكذا :

« وحُكي أنه جاءه أميرٌ من الأتراك ؟ وادَّعى على واحدٍ شيئاً ، فأنكر المُدَّعى عليه ، فقال الشاميّ للأمير : ألَكَ بيِّنةٌ ؟ قال : بلى . قال : من هما ؟ قال : فلان ، والمُشطَّب . فقال الشاميّ : لا أقبل شهادةَ المشطَّب ؛ لأنه يلبس الحرير . فقال : الأميرُ السلطانُ مَلِكشاه ، ووزيرُه نظامُ المُلْك يلبسان الحريرَ . فقال الشامي : ولو شهدا عندي ما قبلتُ شهادَتَهما » .

وروى المصنف في الطبقات الوسطى قبل هذه القصة حادثة أخرى فقال :

« ووقعت حادثةٌ للسلطان ملكشاه ، فحُمِل قاضي القضاة الشّاميّ إلى دار السلطان ؛ ليقضيَ في تلك الحادثة . فجاء المشطَّب بن محمد بن أسامة الفَرْغانيّ ، أحد فحول الناظرين من الحنفيَّة ، وكان ذا جاهٍ عريض ، وملازمة للسلطان ، فشهد بين يديْه ، فقال الشاميّ على

فقال: السلطانُ مَلِكْشَاه ، ووزيرُه نظامُ المُلْك يلبسانه.

فقال : ولو شهدا عندى ما قبلتُ شهادتَهما أيضا .

قال ابن الآبَنُوسِيّ : كان له كِيسان ، أحدهما يجعل فيه عِمامتَه وقميصَه ، والعمامة كَتَّان، والقميص قُطن خَشِن ، فإذا خرج لبسَهما ، والكيس الآخر فيه فَتِيت، فإذا أراد الأكل جعل منه فى قَصْعة ، وقليل من الماء ، وأكل منه .

وكان له كراء بيتٍ فى الشهر بدينار ونصف ، كان منه قوتُه ، فلما وَلِيَ القضاءَ جاء إنسان ، فدفع فيه[1] أربعةَ دنانير ، فأبَى ، وقال : لا أُغيِّر ساكنى ، وقد ارْتبتُ بك ، لِمَ لا كانت هذه الزِّيادة قبل القضاء ؟

وكان يشُدُّ فى وسَطه مِئْزَرًا ، ويخلع فى بيته ثيابَه ، ثم يجلس .

وكان يقول : ما دخلتُ فى القضاء حتى وجب علىَّ .

[2]توفى فى عاشر شعبان ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة[2] .

ودفن عند أبى العباس بن سُرَيج[3] .

رؤوس الخلائق : لا أقبل شهادَتَه . فقالوا : لِمَ ؟ قال : لأنه فاسِقٌ . وكان على المُشطّب ثوبُ حرير ، فخجل المُشطّب من ذلك » .

(١) فى د ، ز : « إليه » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « توفى يوم الثلاثاء ، العاشر من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ببغداد » . (٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :

● « أطلق قاضى القضاة الشّامِيّ الجزْمَ بعدم صحّة بيْع المُصَادَر ، والأصحّ صِحَّتُه ؛ لأنه إنما يُكرَه على المالِ من أى جهة كانتْ ، وبه جزم الغَزّالِيُّ فى «الفتاوى» إلا أنه قال: إن اعترف المشترِى أنه لم يكن له طريقٌ إلى الخلاصِ لم يصحّ البيعُ .

وقد خصّص ابنُ الصَّبّاغ الخلافَ بحال كونه لا مالَ له غيرُه ؛ فإن كان والمطلوبُ منه لا يستغرق مالَه صَحَّ .

وعلَّل القاضى الشامىُّ إطْلاقَه الجزمَ بعدم الصحة ؛ بأنه قد يخاف لو وَزن من غير بيع أن يُطالَب بمالٍ آخر .

Made searchable using ScribeTools.com

٣٤٩

محمد بن منصور بن عمر بن على الكَرْخِيّ ، بالخاء المعجمة ، الفقيه ، أبو بكر البَغْدَادِيّ*

وهو وَلَدُ الإمام أبى القاسم منصور بن عمر الكَرْخِيّ ، أحد أصحاب الشيخ أبى حامد .

ووالد أبى البَدْر إبراهيم بن محمد الكَرْخِيّ ، أحَدِ رُواةِ الحديث .

قال أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ : (١كان يسكن قَطِيعة الرَّبيع من الكَرْخ١) ، وكان(٢) صالحا ، مُتديِّنا ، يَرجِع إلى فضلٍ ، وعلم .

سمع أبا على(٣) بن شَاذَان ، وأبا الحسن محمد بن محمد (٤بن محمد٤) بن إبراهيم البَزّاز(٥) ، وغيرهما .

روَى لنا عنه إسماعيل بن أحمد(٦) بن عمر ، وعبد الوهَّاب بن المُبارك بن أحمد الحافظان.

(٧قال : وذكر ابن ناصِر الحافظ ، أنه مات ليلة الجمعة ، وحُمِل من الغد إلى جامع المدينة ، فصُلِّىَ عليه فيه ، ثانىَ جمادى الأولى ، سنة [اثنتين](٨) وثمانين وأربعمائة٧) ، ودُفِن فى(٩) مقبرة باب حَرْب .

قال : ولهذا قال أصحابُنا : لو باع مُوكّلًا به أو مُقيَّدًا كان القولُ قولَه مع يمينه أنه كان مُكْرَهًا ؛ لظاهرِ حاله » .

* له ترجمة فى الأنساب لوحة ١٤٧٩ .

(١) فى الأنساب . « سكن كرخ بغداد » . (٢) فى الأنساب بعد هذا زيادة : « فقيها » .

(٣) فى الأنساب بعد هذا زيادة « الحسن بن أحمد بن إبراهيم » .

(٤) ساقط من الأنساب . (٥) فى الطبقات الوسطى ، والأنساب « البزار » ، والكلمة فى ز بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة ، د ، والعبر ٣/١٣٣ . (٦) فى الطبقات الوسطى : « محمد » ، والمثبت فى أصول الطبقات الكبرى ، والأنساب . (٧) الذى فى الأنساب : « وتوفى فى جمادى الأولى سنة ٤٨٢ » . (٨) مكان هذه الكلمة بياض فى : د ، ز ، وهى فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٩) فى أصول الطبقات الكبرى : « إلى » ، والمثبت من الأنساب ، والطبقات الوسطى .

٣٥٠

محمد بن هِبَة الله بن ثابت ، أبو نصر ، الْبَنْدَنِيجِىّ *

نزيلُ مكَّة ، ويعرف بفقيه الحرم .

كان من كبار أصحاب الشيخ أبى إسحاق الشِّيرَازِىّ .

وقد سمع الحديث .

وحدَّث عنه إسماعيل بن محمد الحافظ ، وغيره .

وكان يقرأ فى كل أسبوع ستَّةَ آلاف مَرَّةً : ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾[1] ويَعْتَمِر فى رمضان ثلاثين عُمْرَةً ، وهو ضَرِير ، يُؤْخَذ بيده .

توفى سنة خمس وسبعين[2] وأربعمائة ، وقد نَيَّف على الثَّمانين .

● قال أبو نصر الْبَنْدَنِيجِىّ فى « المُعْتَمد » : ليس للشافعىّ نَصٌّ فى غيرِ الْغَنَم فى الْعَقِيقة ، وعندى لا يُجزِئ غيرُها .

٣٥١

محمد بن هِبَة الله بن الحسن بن منصور اللَّالْكَائِىّ **

أبو بكر ، بن الحافظ أبى القاسم الطَّبَرِىّ[3] ، الْبَغْدَادِىّ

قال ابن الصَّلاح : كثيرُ السَّماع ، واسع الرِّواية[4] ، صَدُوق ، مأمون .

---

* له ترجمة فى : طبقات ابن هداية الله ٦٥ ، العقد الثمين ٢/٣٨١ ، اللباب ١/١٤٧ ، نكت الهميان ٢٧٧ .

(١) أى سورة الإخلاص .

(٢) فى العقد الثمين ، وفى نكت الهميان : « وتسعين » ، ولعله الصواب ، فقد ذكر القاسى أن مولده فى جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة ، وقيل : سنة عشر .

** له ترجمة فى : اللباب ٣/٣٠٠ ، والمنتظم ٨/٣٢٤ ، وهو فيه : « اللألكانى » ، واللالكائى بعد اللام ألف لام وكاف مفتوحة وألف ساكنة وياء مثناه من تحتها ، هذه النسبة إلى بيع اللوالك التى تلبس فى الأرجل .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « الطبرانى » .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « الرحلة » ، وليس فيه ما يدل على أن هذا من قول ابن الصلاح .

Made searchable using ScribeTools.com

سمع هِلالاً الحفَّار ، وأبا الحسين بن بِشْران ، وأبا الحسين بن الفضل القَطَّان ، وغيرهم .

سمع منه أبو القاسم الرُّمَيْلِيّ[1] ، الحافظ ، وغيره من الحُفَّاظ .

قلتُ : وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِيّ ، وعبد الوهَّاب الأنْمَاطِيّ ، وطائفة .

قال ابن الصَّلاح : وسُئِل عن مَولده ، فقال : فى ذى الحِجَّة ، سنة تسع وأربعمائة ، ببغداد ، بدَرْب المَرْوَزِيّ .

قال شيخُنا الذَّهَبِيّ : فيكون سماعُه من الحفَّار حُضوراً .

قلتُ : لأن الحفَّار مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .

قال شيخُنا الذَّهَبِيّ : وقد بَادَر مَن ذكر هذا الرجل فى علماء الشَّافعية ، فإنه ليس هناك .

قلتُ : قد أورده ابن الصَّلاح فى الشَّافعية .

مات ببغداد ، فى جمادى الأولى ، سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

٣٥٢

محمد بن هِبَة الله بن محمد بن الحسين ، الإمام الكبير ، أبو سهْل

ولد جمال الإسلام أبى محمد بن القاضى أبى عمر البَسْطَامِيّ ، ثم النَّيْسابُورِيّ ، وهو الذى يقال له أبو سهل بن المُوفَّق ، والمُوفَّق لقب والده جمال الإسلام .

ولد سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

قال فيه عبد الغافر : سُلالة الإمامة ، وقُرَّة عين أصحاب الحديث ، انتهتْ إليه زعامة الشَّافعيَّة بعد أبيه ، فأجراها أحسنَ مَجْرَى ، ووقعتْ فى أيامه محنٌ ووقائعُ للأصحاب .

وكان يُقيم رَسْم[2] التَّدْريس .

---

(١) بضم الراء وفتح الميم وفى آخرها لام ، هذه النسبة إلى الرميلة ، وهى من الأرض المقدسة ، وهو مكى بن عبد السلام المقدسى اللباب ٣/٤٧٧ . (٢) من هنا إلى قوله : « وأبى حيان » ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز .

وسمع من مشايخ وقته بخُراسان ، والعراق ، مثل النَّصْرَوِيّ[١] ، وأبى حسان المُزَكِّى[٢] ، وأبى حفص بن مسرور ، وكان بيتهم[٣] مَجْمع العلماء ، ومُلتقَى الأئمّة .

توفى أبوه سنة أربعين ، فاحْتَفَّ به الأصحاب ، وراعَوْا فيه حقّ والده ، وقدَّموه للرِّياسة ، وقام الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِيّ فى تهْيئة أسبابه ، واستدْعَى الكُلّ إلى متابعته ، وطلب من السلطان ذلك ، فأُجيبَ ، وأرسل إليه الخِلَع ، ولُقِّب بلقب أبيه جمال الإسلام ، وصار ذا رأى ، وشجاعةٍ ، ودَهاء ، وظهر له القَبول عند الخاصّ والعامّ ، حتى حسدَه الأكابر ، وخاصموه ، فكان يَخْصِمُهم ، ويتسلَّط عليهم ، فبدَا له خصوم ، واستظهروا بالسُّلطان عليه ، وعلى أصحابه ، وصارت الأشْعَريَّة مقصودين بالإهانة ، والمَنْع عن الوعظ والتَّدريس ، وعُزِلوا من[٤] خَطابة الجامع[٥] ، ونَبَغَ[٦] من الحنفيّة طائفةٌ أشربوا فى قلوبهم الاعْتزالَ[٧] والتَّشيُّع ، فخيَّلوا إلى وَلِىّ الأمر الإزْراء بمذهب الشَّافعىّ عموما ، وبالأشْعَرِيّة خصوصا .

وهذه هى الفتنة التى طار شررُها ، وطال ضررُها ، وعظُم خطبُها ، وقام فى سبّ أهلِ السُّنة خطيبُها ، فإن هذا الأمر أدَّى إلى التَّصريح بلعن أهل السُّنةِ فى الجُمَع ، وتوْظِيف سبِّهم على المنابر ، وصار لأبى الحسن الأشْعَرِىّ بها أسْوَةٌ بعلىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، واستُعْلِىَ[٨] أولئك فى المجامع ، فقام أبو سهل فى نَصْر السنة قياماً مُؤزَّرا ،

---

(١) فى المطبوعة : « النصرى » وفى ن : « النصروى » بدون نقط ، والمثبت من الطبقات الوسطى والمشتبه ٨٢ ، وهو عبد الرحمن بن حمدان وفى اللباب ٣/٢٢٦ : « النصروى » بفتح النون وسكون الصاد وضم الراء وفى آخرها ياء تحتها نقطتان ، نسبة إلى نصرويه ، وهو جد المنتسب إليه .

(٢) فى د ، ز : « الركى » والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣/١٧٧ ، وهو محمد ابن أحمد بن جعفر . (٣) فى الأصول : « بينهم » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « عن » .

(٥) فى المطبوعة : « الجامع » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى المطبوعة : « ونبع » ، وفى د ، ز : « ومنع » ، وفى الطبقات الوسطى « ونبع » ولعل ما أثبتناه هو الصواب والنبوغ : الظهور . (٧) فى د ، ز : « الاعتمال » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٨) فى د : « واشتغل » ، وفى ز : « واشتعل » ، والمثبت فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

وتردَّد إلى العَسْكر[١] فى[٢] ذلك ، ولم يُفِد ، وجاء الأمر من قِبَل السلطان طُغْرُلْبَك بالقبض على الرئيس[٣] الفُرَاتِىّ ، والأستاذ أبى القاسم القُشَيْرِىّ ، وإمام الحرمين ، وأبى سهل بن المُوَفَّق ، وتفييهم ، ومنعِهم عن المحافِل ، وكان أبو سهل غائباً فى[٤] بعض النَّواحِى ، فلما قُرِئَ الكتابُ بتفيهم أغرِىَ بهم الغَاغة والأوْباش ، فأخذوا بالأستاذ أبى القاسم القُشَيْرِىّ ، والفُرَاتِىّ يجرُّونهما ، ويستخِفُّون بهما ، وحُبِسا بالقَهَنْدَز[٥] .

وأمّا إمام الحرمين ؛ فإنه كان أحسَّ بالأمر ، فاختفى ، وخرج على طريق كِرْمان إلى الحجاز .

وبقِيَا فى السجن مُفترِقَيْن أكثرَ من شهر ، فتهيّأ أبو سهل من ناحية بَاخَرْز ، وجمع من أعوانه رجالًا عارفين بالحرب ، وأتى باب البلد ، وطلب إخراج الفُرَاتِىّ والقُشَيْرِىّ ، فما أُجيب ، بل هُدِّد بالقبض عليه ، فما التفَت ، وعزم على دخول البلد ليلًا ، والاشتغال بإخراجهما مُجاهَرة ، وكان مُتولِّى البلد قد تهيَّأ للحرب ، فزحف أبو سهل ليلًا إلى قرية [له][٦] على باب البلد ، ودخل البلد مُعَافَصَة إلى داره ، وصاح مَن معه بالنَّفرات[٧] العالية ، ورفعوا عَقَائِرَهم[٨] .

---

(١) فى المطبوعة : « العسكر » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « دفع » . (٣) فى د ، ز : « الرئيسين » والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٤) فى الطبقات الوسطى : « إلى » .

(٥) قهندز ، بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاء ، وهو فى الأصل اسم الحصن أو القلعة فى وسط المدينة ، وهو فى مواضع كثيرة ، بسمرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور . معجم البلدان ٤/٢١٠ . (٦) زيادة من الطبقات الوسطى وهو فى أصل الطبقات الكبرى ، الجزء الثالث صفحة ٣٩٢ .

(٧) فى المطبوعة : « بالنفيرات » ، وفى د ، ز : « بالبعيرات » بدون نقط . وقد تقدم فى الجزء الثالث صفحة ٣٩٢ . (٨) بعد هذا فى د ، ز : « ... بياض » ، وقد تقدمت بقية القصة فى الجزء الثالث ، صفحتى ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، وجاء تمام القصة فى الطبقات الوسطى فى ترجمة أبى سهل بن الموفق ، ونقل هنا مالم يرد فى الجزء الثالث من الطبقات الكبرى :

« وأما أبو سهل فإنه عظم قدرُه عند السلطان ألب أرسلان ، بحيث لاح عليه أنه يستوزرُه ، فقُصِد سرًّا ، واحْتِيل فى إهْلاكه ، ومضى إلى رحمة الله تعالى ، سنة ستّ وخمسين وأربعمائة . =

٣٥٣

محمد بن يحيى بن سُراقة

أبو الحسن ، العَامِرِيّ البَصْرِيّ*

الفقيه ، الفَرَضِيّ المُحدِّث .

صاحب التصانيف فى الفقــه ، والفرائض ، والشهادات(١) ، وأسماء الضعفــاء والمتروكين .

أقام بآمِد مُدَّة ، ودخل فى الحديث .

وذُكِر له أبو الفتح المَوْصِلِيّ ، بالمَوْصِل فانْحدَر إليه ، وسمع منه تصانيفه ، وأخذ عن أبى الفتح « كتابَه فى الضعفاء » ثم نسخَه ، وراجع فيه الدَّارَقُطْنِيّ .

وروى عن ابن دَاسَة ، والهَجَيْمِيّ(٢) ، وابن عبَّاد .

ودخل فارِس وأَصْبَهَان والدِّينَوَر ، والأهْواز(٣) .

وكان حيًّا سنة أربعمائة ، وأراه توفى فى حدود سنة عشر وأربعمائة .

= وكان أبو سهل زائدَ الثروةِ ، عظيم الحِشْمةِ .

ودخل إليه يومَ تلك الفتنة زوجُ أخته ، الشريف أبو محمد الحسنُ بن زيد شفيعاً فى تسْكين النَّائرة ، فنثر على أقْدامِه ألفَ دينار ، واعتذر بأنه فاجأه بالدُّخول » .

* له ترجمة فى : طبقات ابن هداية الله ٤٣ .

(١) فى الطبقات الوسطى : « وله مصنف مليح فى الشهادات » .

(٢) فى المطبوعة : « الهجيمى » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى . والهجيمى : بضم الهاء وفتح الجيم وسكون الياء تحتها نقطتان وفى آخرها ميم ، نسبة إلى محلة بالبصرة ، نزلها بنو الهجيم . اللباب ٣/٢٨٥ ، وهو إبراهيم بن على البصرى الهجيمى ، أبو إسحاق . العبر ٢/٣٩١ .

(٣) بعد هذا فى الطبقات الوسطى : « وأخذ عن الحافظ أبى الحسن الدارقطنى معرفة الرجال » ، وقدم تقدم أنه راجع الدارقطنى فى كتاب أبى الفتح الموصلى عن الضعفاء .

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ ومن الغرائب والفوائد عنه ﴾

قال فى كتاب له سماه « الأعداد » وقف عليه ابن الصَّلاح ، وكتب منه فوائد ، وغرائب[١] .

● منها ، قولُه : « الخطب المُعتادة عشر » وسماها ، ثم قال : « وكلها سُنَّة إلا الجُمُعة ، وخُطبة عَرَفة ، فهما فَرْضان ، يُفعلان قَبْل[٢] الصلاة ، وبعد الزَّوال » .

قال ابن الصَّلاح : وذكر هذا فى موضع آخر .

● قلتُ : ووقفتُ من تصانيفه على كتاب « أدب الشاهد ، وما يثبت به الحق على الجاحد » وقد ذكر فى خُطبته أنه صنَّف قبله كتابا فى « أدب القضاة »[٣] ذكر فيه ، أن الوقفَ ، والعِتق ، والولاء لا يجوز الشهادةُ عليها بالاستِفاضة ، وأن أبا سعيد الإصْطَخْرِىّ جوَّز ذلك ، إلا أن تكون الشهادةُ فى حقُوقِه وَسِيلة [و][٤] الولاية عليه فلا يجوز إلا بالمُعاينة ، وأن أبا علىّ بن أبى هُرَيرة ، قال : تُقبَل بالاستِفاضة أنها مولاةُ فلان ، لا أن فلاناً أعتقها ، وأنه وقْفُ فلان ، لا أن فلاناً أوقفه .

قال : كما يُقبَل أنها زوجةُ فلان ، لا أن فلانا زوجُها ؛ لأنها شهادةٌ على عقْدٍ ، فلا تُقبَل إلا بالمُعايَنة .

قلتُ : الذى صحَّحه النَّوَوِىّ وعليه العملُ ، قولُ الإصْطَخْرِىّ ، وتوقَّف الوالد رحمه الله عن أن يُرجِّح فى المسألة شيئاً ، ذكر ذلك فى كتاب « الحَلَبِيَّات »[٥] .

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقفت عليها بخطه فى المجموع الذى انتخبته ، ومن الغرائب فيه قوله . . . » . (٢) فى المطبوعة : « قبيل » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « القضاء » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٥) فى الأصول « الحكميات » ، وسيأتى فيما بعد فى المطبوعة هكذا ، وفى د ، ز : « الحلسات » بدون نقط فى الباء والياء ، ولعل الصواب ما أثبتناه فإن المصنف لم يذكر كتاب الحكميات ضمن كتب والده حين ترجمه فى الطبقة السابعة ، وإنما ذكر له : « المسائل الحلبية » وهى التى سئل عنها من حلب .

قال : وينبغى للقاضى أن يتحرَّز منه، إلا إذا دعت الحاجةُ من إحياء وقف مُختَفٍ ، أو انتزاعه مِن يد ظالمٍ ، ونحوه ، ويُضَمُّ إليه طريقٌ آخر ، من يَدٍ ، ونحوها .

قلتُ : واعلم أن فيما حكيتُه ، من كلام ابن مُراقة عنه ، فوائد :

إحداها أنه تضمَّن أن شرائطَ الوقف لا تثبتُ بالاستِفاضة جَزْماً ، وهو ما أفتى به النَّوَوِىّ ، وفى كثير من الأذهان أنه غير منقول ، وها هو منقول فى كلام هذا الرجل المتقدِّم .

والثانية : [ما][1] حكاه عن ابن أبى هُرَيرة ، من التَّفْصيل ، والمَحْكِىّ عنه فى الرَّافِعِىّ ، وغيره ، إنما هو قولُ الإصْطَخْرِىّ ، وهذا وجه ثالث مُفصَّل حسَن ، واستشهادُه عليه بالزوجة أيضا حسن ، فالمعروف أن الخلاف فى الزَّوجة كالخلاف فى الثلاثة ، وفى الرَّافِعِىّ عن القفَّال ما يُؤيِّد هذا التَّفْصيل ، غير أن فيه نظراً ، فلا فرقَ بين أن يقول : « أشهد أن فلانا وقفه » أو « أنه وَقْف فلان » ولا يُتخَيَّل أنه فيما إذا قال : « إنه وقفه » شهد على العقد نفسِه ، فإن الشاهد بأنه وَقْف فلان مثلُه ، وكما شهد بأنه وقفُه بالتَّسامع ، شهد أنه وقفُه لا فَرْق .

والثالثة : أن التَّصريح باسم الواقف لا بدَّ منه ، وهو ما فى « فتـــاوى القفَّال » « والبَغَوِىّ » أيضا ، وذكره الوالد فى « الحَلَبِيَّات » وقال : إنه قول القائلين بثُبوت الوقْف بالاستِفاضة ، والأمر كذلك ، غير أن عندى نظراً فى هذا الشرط ، وإن قلنا بثُبوته[2] بالاستِفاضة فلِمَ لا يثبُت كون هذه الأرض وقفاً ، وإن لم يُعرَف واقفُها .

ومن « فتَاوى ابن الصَّلاح » أن الظَّاهر ثُبوت الشَّرْط[3] ضِمْنا ، تبعاً للشهادة بأصل الوقْف لا استقلالًا .

قال الشيخ بُرْهان الدِّين بن الفِرْكاح فى «تعليقه» : وهو أولى مما قاله النَّوَوِىّ .

وفى « الحاوى » لِلْمَاوَرْدِىّ و« البحر » للرُّويَانِىّ عبارةٌ مُشكِلة ، فنذكر ما فى لفظ « الحاوى » .

---

(١) ساقط من : ز ، وهو فى : د ، والمطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « ثبوته » ، والمثبت من : د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « الشروط » ، والمثبت من : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

قال : «وأما الوقفُ فى تظاهُرِ الخبر به ، إذا سُمِع على مُرُور الأوقات[1] فلا يثبتُ وقفُه بسماعِ الخبرِ الظَّاهر ؛ لأنه عن لفظٍ يفْتَقِرَ إلى سماعِه من عاقده ، فلم يَجُزْ أن يُعَمَّل على تَظَاهُرِ الخبرِ به ، فأما ثُبوته وقفاً مطلقاً ، والشهادة أن هذا وقفُ آل فلان ، أُوقِف[2] على الفقراء والمساكين ، فقد اختلف أصحابُنا فى ثبوتِه . انتهى » .

قال الشيخ بُرْهان الدِّين : والظاهر أنه قصد أنه لا يشهد بالاستفاضة أن فلانا قال : « وقفتُ هذا » بخلاف « هذا وَقْف » .

٣٥٤

محمد بن يوسف بن الفَضْل الشَّالَنْجِيّ*

بفتح الشين المعجمة واللام بينهما ألف والنون الساكنة وفى آخرها الجيم ، وهذه النسبة[3] إلى بَيْع ما يُعْمَل من الشَّعَر ، كالمِخْلاَة ، والمِقْوَد ، ونحوهما .

أبو بكر ، الجُرْجَانِيّ القاضى

كان من مشاهير أئمَّة جُرْجَان ، عليه بها مَدارُ التَّدريس والفُتْيا والإملاء والوَعْظ .

سمع الكثير من ابن عَدِيّ ، وأحمد بن الحسن بن مَاجَه القَزْوِينِيّ ، ونُعَيم بن عبد الملك الجُرْجَانِيّ ، ومحمد بن حَمْدان ، وغيرهم .

روَى عنه إسماعيل بنُ مَسْعَدة الإسْمَاعِيلِيّ ، وغيره .

توفى بجُرْجَان ، فى ثامن ذى الحجة ، سنة ثمانى عشرة وأربعمائة ، عن إحدى وتسعين سنة .

٣٥٥

محمد بن أبى سهل الطُّوسِيّ

مات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

---

(١) فى د ، ز : « الأوقاف » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « أو وقف » ، والمثبت من : د ، ز .

* له ترجمة فى : تاريخ جرجان ٤١٣ .

(٣) فى المطبوعة : « نسبة » ، والمثبت من : د ، ز .

٣٥٦

إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزآبادىّ

بكسر الفاء، أبو إسحاق الشّيرازىّ*

صاحب « التنبيه » ، و« المُهذَّب » فى الفقه، و« النُّكَت » فى الخلاف، و« اللُّمَع » ، و« شرحه » و« التَّبْصِرة » فى أصول الفقه ، و« المُلخَّص » ، و« المونة » فى الجدَل ، و« طبقات الفقهاء » ، و« نُصْح أهل العلم » ، وغير ذلك .

هو الشيخ الإمام ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف التى سارت بمَسير الشمس ، ودارت الدنيا ، فما جحد فضلَها إلا الذى يتخبَّطه الشيطان من المَسّ ، بعذوبة لفظٍ أحْلَى من الشُّهد بلا نَحْله ، وحلاوةِ تصانيف، فكأنَّما عناها البُحْتُرِىّ بقوله(١):

وإذا دجَتْ أفلامُــه ثم انتحتْ ... بَرقتْ مصابيحُ الدُّجَى فى كُتْبِه(٢)

باللفظِ يقرُبُ فهمُــه فى بُعْدِه ... فُتيًا ويبعُد نَيْلُه فى قُربِه(٣)

حِكَمٌ سحائبُها خِلالَ بَنانه ... هَطَّالةٌ وقلوبُها فى قَلْبِه(٤)

فالرَّوْضُ مختلفٌ بحُمْرةِ نَوْرِه ... وبياضِ زَهْرَتِه وخُضرةِ عُشْبِه(٥)

وكأنَّها والسَّمْعُ مَعْقُودٌ بهــا ... شخْصُ الحبيبِ بَدَا لعَيْنِ مُحِبِّه

---

* له ترجمة فى: الأنساب لوحة ٤٣٥ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٢٤، تبيين كذب المفترى ٢٧٦، شذرات الذهب ٣/٣٤٩ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ ، العبر ٣/٢٨٣، اللباب ٢/٢٣٢ ، المنتظم ٩/٧ ، النجوم الزاهرة ٥/١١٧ ، وفيات الأعيان ١/٩ .

(١) من قصيدة له فى مدح الحسن بن وهب ، ديوانه ١/١٦٥، ١٦٦. (٢) سقط من د ، ز : « ثم انتحت » ، وهى فى المطبوعة ، والديوان . (٣) فى الديوان : باللفظ يقرب فهمه فى بعده * منا . » .

(٤) فى الديوان : « حكم فـائمها » ورواية الطبقات توافق رواية أخبار البحترى . انظر هامش الديوان . وفى الديوان : « خـلال بنانه * متدفق » ، وفى د ، ز : « وقلبتها فى قلبـه » ، والمثبت فى المطبوعة ، والديوان . (٥) فى الديوان : « كالروض مؤتلفا بحمرة خده » .

Made searchable using ScribeTools.com

وقد كان يضرَب به المثل فى الفصاحة والمناظرة ، وأقرب شاهدٍ على ذلك قول سَلَّار العُقَيْلِىّ ، أوحدِ[1] شعراء عصره[2] :

كَفَانِى إذا عَنَّ الحوادثُ صارمٌ ... يُنِيلُنِى المأمُولَ بالإثْرِ والأثَرْ[3]
يقُدُّ ويَفْرِى فى اللِّقاء كأنَّه ... لسانُ أبى إسحاق فى مجلِسِ النَّظَرْ

وكانت الطلبة ترحل من [4]المشرق والمغرب[4] إليه ، والفتاوى تُحمَل من البر والبحر إلى بين يديه ، والفقه تتلاطَم أمواجُ بحارِه ولا يستقرّ إلا لديْه ، ويتعاظم لابسُ شِعاره الأعلى عليه ، حتى ذكروا أنه كان يجرى مَجْرى ابن سُرَيج ، فى تأصيل الفقه وتفْريعه ، ويُحاكيه فى انتشار الطلبة فى الرُّبع العامر جميعه .

قال حَيْدر بن محمود بن حيدر الشِّيرَازِىّ : سمعتُ الشيخ أبا إسحاق ، يقول : خرجتُ إلى خُرَاسان ، فما دخلتُ[5] بلْدةً ولا قرية ، إلا وكان قاضيها ، أو مُفتيها ، أو خطيبُها تلميذى ، أو من أصحابى .

وأما الجدل فكان مَلِكَه الآخذَ بزمامِه وإمامَه ، إذا أتى كل واحد بإمامِه ، وبدرَ سمائِه الذى لا يمْتَالُه النُّقصان عند تمامِه ، وأما الورَع المتين ، وسلوكُ سبيل المتَّقين ، والمشىُ على سَنَن السَّادة السالفين ، فذلك أشهر من أن يَذكره الذَّاكر ، وأكثر من أن يُحاط له [6]بأول وآخِر[6] ، لن يُنكِر تقلُّبُ وجهِه فى السَّاجدين ، ولا قيامُه فى جوف الدُّجَى ، وكيف والنُّجوم من جملة الشاهدين :

يَهْوَى الدَّيَاجِى إذا المغرورُ أغفلَها ... كأنَّ شُهبَ الدَّياجِى أعيُنٌ نُجُلُ[7]

وكان يقال : إنه مُستجاب الدعوة .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « أحد » . (٢) البيتان فى الأنساب ، وفى المنتظم ، وقد نسبهما ابن الجوزى إلى أبى زكريا بن على السلارى العقيلى . (٣) فى المنتظم : « كفانى إذا عز الحوادث . . ينيلنى المأكول » . (٤) فى المطبوعة : « الغرب والشرق » ، وفى الطبقات الوسطى : « الشرق والغرب » ، والمثبت من : د ، ز . (٥) فى المطبوعة : « بلغت » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٦) فى المطبوعة : « بأول أو آخر » ، والمثبت من : د ، ز والطبقات الوسطى .
(٧) فى المطبوعة : « إذ المغرور » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقال أبو بكر بن الخاضبة[1] : سمعت بعضَ أصحاب أبي إسحاق ببغداد ، يقول : كان الشيخ يُصلِّي ركعتين عند فراغ كل فصل من « المهذَّب » .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ : إنه سمع بعضَهم ، يقول : دخل أبو إسحاق يوما مسجداً ، ليتغدَّى ، فنَسِيَ ديناراً ، ثم ذكر ، فرجع ، فوجده ، ففكَّر ، ثم قال : لعله وقع مِن غيري . فتركه .

هذا هو الزُّهد هكذا هكذا وإلا فلا لا ،[2] وهذا هو الورع ، وليكن المرء هكذا ، وإلا فلا يُؤمِّل من الجنة آمالا[2] ، وهذا هو خُلاصة الناس ، وهذا هو الحُلْو وما يُظَن أنه نظيرُه فذاك هو الوَسْوَاس ، فإن كان صالح تُرْتَجى بركاتُه فهذا ، وإن كان سيد يُؤَمَّل فى الشَّدائد فحسبُك هو ملاذًا ، وإن كان تقيٌّ فهذا [العمل][3] الأتْقَى ، وإن كانت مُوالاةٌ فلِمِثْل هذه الشِّيَم التى لا يتجنَّبُها إلا الأشْقَى .

ولد الشيخ بفيروزآباد ، وهى بُلَيْدَة بفارس ، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، ونشأ بها .

ثم دخل شِيرَاز ، وقرأ الفقهَ على أبى عبد الله البَيْضَاوِيّ ، وعلى ابن رَامِين[4] ، صاحِبَي أبى القاسم الدَّارَكِيّ ، تلميذ أبى إسحاق المَرْوَزِيّ ، صاحب ابن سُرَيج .

ثم دخل البصرة ، وقرأ الفقهَ بها على الخَرَزِيّ[5] .

ثم دخل بغداد ، فى سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وقرأ على القاضى أبى الطَّيِّب الطَّبَرِيّ ، ولازمه ، واشتُهِر به ، وصار أعظمَ أصحابه ، ومُعيدَ دَرْسِه .

وقرأ الأصول على أبى حاتم القَزْوِينيّ .

---

(١) فى أصول الطبقات الكبرى : « الحاضنة » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٣٢٥ وهو محمد بن أحمد بن عبد الباقى البغدادى . (٢) مكان هذا فى د بياض . (٣) بياض فى : د .

(٤) انظر القاموس (ر م ن) ففيه : « وعبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رومين ، بالضم : شيخ الشيخ أبى إسحاق » . وفى وفيات الأعيان ١/١٢ : « عبد الوهاب بن رامين » .

(٥) فى المطبوعة : « الجزرى » ، وفى د ، ز : « الحرزى » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو فيه بسكون الراء ، والخرزى بفتح الخاء والراء وبعدها زاى ، نسبة إلى الخرز وبيعها . اللباب ١/٣٥٤ وفى وفيات الأعيان ١/١٢ : « الجوزى » .

Made searchable using ScribeTools.com

وقرأ الفقه أيضاً على الزُّجَاجِيّ ، وطائفة آخرين .

وما بَرِح يَدْأب ويَجْهَد ، حتى صار أَنْظَرَ أهل زمانه ، وفارسَ مَيْدانه ، والمُقدَّم على أقْرانه ، وامتدَّت إليه الأعيُن ، وانتشر صِيتُه فى البُلدان ، ورُحِلَ إليه من كل مكان .

ولقد كان اشتغالُه أوَّلَ طلبِه أمراً عُجاباً ، وعملًا داءًا ، يقول مَن شاهده : عجباً لهذا القلب والكبد كيف[1] ما ذَابَا .

يُقال: إنه اشتهى تَرِيداً بماء البَاقِلَّاء ، قال : فما صَحَّ لى أَكْلُه لاشتغالى بالدَّرْس ، وأخْذى النَّوْبة .

وقال [لى][2] : كنت أُعيد كلَّ قِياس ألفَ مرَّة ، فإذا فرغتُ منه أخذتُ قياساً آخر ، وهكذا ، وكنت أُعيد كلَّ درسٍ ألفَ مرَّة ، فإذا كان فى المسألة بيتٌ يُستَشهد به ، حفظتُ القصيدةَ .

وسمع الشيخُ الحديثَ ببغداد من أبى بكر البَرْقَانِىّ ، وأبى علىّ بن شَاذَان ، وأبى نُعَيْب الطَّبَرِىّ ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب ، وأبو عبدالله محمد بن أبى نصر الحُمَيْدِىّ ، وأبو بكر بن الخاضِبَة ، وأبوالحسن بن عبد السَّلام ، وأبوالقاسم بن السَّمَرْقَنْدِىّ ، وأبو البَدْر [بن][3] الكَرْخِىّ ، وغيرهم .

وكان الشيخُ أوَّلًا يُدرِّس فى مسجد[4] بباب المَرَاتِب[5] ، إلى أن بنَى له الوزيرُ نِظامُ المُلْك المدرسةَ على شاطىء دِجْلة ، فانتقل إليها ، ودرَّس بها بعد تمنُّعٍ شديد ، فى يوم السبت ، مُستَهَلّ ذى الحجة ؛ سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

---

(١) فى د ، ز : « فكيف » ، والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من الطبقات الوسطى ، وهو فى أصول الطبقات الكبرى ، ولم يسبق مايعود عليه الضمير .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى « مسجده » .

(٥) باب المراتب : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، انظر معجم البلدان ١/٤٤٤ ، أثناء حديث ياقوت عن باب الخاصة ، وانظر أيضا ١/٤٥١ .

قال القاضى أبو العباس الجُرْجَانِىّ ، صاحب « المُعايَاة » ، وغيرها : كان أبو إسحاق الشِّيرَازِىّ لا يملك شيئاً من الدنيا ، فبلغ به الفقرُ حتى كان لا يجدُ قُوتاً ، ولا مَلبَسًا .

قال : ولقد كُنَّا نأتيه ، وهو ساكن فى القَطِيعة ، فيقوم لنا نِصْف قَوْمَةٍ ، ليس يعتدل قائماً من العُرْى ، كى لا يظهر منه شىء .

وقيل : كان إذا بَقِىَ مُدَّةً لا يأكلُ شيئاً ، جاء إلى صديق له بالقِلَّانِىّ ، فكان يَتْرُد له رغيفاً ، ويُتَرِّيه[1] بماء الباقِلَّاء ، فربّما أتاه ، وكان قد فرغ من بَيْع الباقِلاء ، فيقف أبو إسحاق ، ويقول : تلك إذًا كَرَّةٌ خَاسِرَة . ويرجع .

وقال أبو بكر محمد بن على الرُّوجِرْدِىّ : أخرج أبو إسحاق يوما قُرصَيْن من بيته ، فقال لبعض أصحابه : وكَّلتُك فى أن تشترىَ لى الدِّبْس[2] والراشى[3] بهذه القُرصة ، على وجه هذه القُرْصة الأخرى .

فمضى الرجل ، وشكَّ بأى القُرْصَيْن اشترى ، فما أكل الشيخُ ذلك ، وقال : لا أدرى اشْتَرَى بالذى وكَّلتُه ، أم بالأُخْرى .

وقال القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى الأنْصَارِىّ : حملتُ يوما فُتْيا إلى الشيخ أبى إسحاق ، فرأيتُه وهو يمشى ، فسلَّمتُ عليه ، فمضى إلى دكان خَبَّاز ، وأخذ قلمَه ودواتَه منه ، وكتب الجوابَ فى الحال ، ومسح القلمَ فى ثوبه ، وأعطانى الفَتْوى .

وقد دخل الشيخُ خُراسان ، وعبر نَيْسابور ، وكان السبب فى ذلك أن الخليفةَ أميرَ المؤمنين المقتدى بالله تشوَّش من العَمِيد أبى الفتح بن أبى اللَّيْث ، فدعا الشيخ أبا إسحاق ، وشافَهَه بالشَّكْوى منه ، وأنَّ أهل البلدِ حصل لهم الأذى به ، وأمره بالخروج إلى العسكر[4] ، وشَرْح الحال بين يدَى السلطان وبين يدى الوزير نِظام المُلْك ، فتوجَّه الشيخ ، ومعه جَمال الدَّولة عَفِيف ، وهو خادم من خُدَّام الخليفة .

---

(١) فى القاموس : (ث ر ى) : وثرى التربة تثرية : بلها ، والأقط : صب عليه ماء ثم لته » ، وفى الطبقات الوسطى : « ويشربه » .

(٢) الدبس : عسل التمر ، وعسل النحل .

(٣) هذه الكلمة بغير إعجام فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى : [illegible]

Made searchable using ScribeTools.com

قال أبو الحسن الْهَمَذَانِيّ : وكان عند وصوله إلى بلاد العجم يخرُج أهلُها بنسائِهم وأولادهم ، فيمسحون أرْكانَه[١] ، ويأخذون تُرابَ نعليه ، يستَشْفُون[٢] به ، وكان يخرُج من كل بلد أصحابُ الصَّنائع[٣] بصَنائِعهم[٤] ، وينثُرونها[٥] ، مابين حَلْوى ، وفاكهة ، وثياب ، وفِرَاء[٦] ، وغير ذلك ، وهو ينهاهم حتى انتَهَوا إلى الأساكفة فجعلوا ينثُرون المتاعاتِ ، وهى تقع على رؤوس الناس ، والشيخ يتعجّب .

ولما انتَهَوا جعل الشيخُ يداعب أصحابَه ، ويقول : رأيتُم الفِّار ما أحسَنه ، وإيش وصل إليكم يا أولادِى منه ؟

قلتُ : وكان ممَّن صحبَه[٧] فى هذه السَّفْرة من أصحابه فخرُ الإسلام الشَّاشِيّ ، والحسين ابن علىّ الطَّبَرِيّ صاحب[٧] « العُدَّة »[٨] وابن بيَان ، والمِيَانَجِيّ ، [٩]وأبو معاذ ، والبندليني[٩] ، وأبو ثعلب الواسِطِيّ ، وعبد الملك الشَّابُرْخُوَاسْتِيّ[١٠] ، وأبو الحسن الآمِدِيّ ، وأبو القاسم الزَّنْجَانِيّ ، وأبو على الْفَارِقِيّ ، وأبو العباس بن الرُّطَبِيّ ، وغيرهم.

قلتُ : وخرج إليه صُوفِيَّات البلد ، وما فيهن إلا مَن معها سُبْحة[١١] ، وألقين

---

(١) فى المطبوعة : « أردانه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة ، د : « ويستشفون » ، والمثبت فى : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « البضائع » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « بضائعهم » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى ز ، والطبقات الوسطى : « ينثرونها » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د .

(٦) فى المطبوعة ، د : « وفراو » ، والمثبت فى : ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز .

(٨) فى المطبوعة : « العمدة » ، والتصحيح من : ز ، وسيترجمه المصنف فى هذه الطبقة .

(٩) كذا فى المطبوعة، وفى الطبقات الوسطى : « وأبو معاذ التدليسى » وفى د ، ز : « وأبو معاذ والبدليسى » ، ولعل الصواب : « وأبو معاذ والبندنيجى » ، فقد ذكر ابن الأثير فى اللباب ١ / ١٤٧ أبانصر محمد بن هبةالله البندنيجى، ثم قال : « تفقه على الشيخ أبى إسحاق الشيرازى ، وكان أبو إسحاق مع جلالة قدره يتبرك به». (١٠) فى الأصول : « الشابرخواشتى » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وشابرخواست : بلدة ولاية بين خوزستان وأصبهان . معجم البلدان ٣ / ٢٢٥ .

(١١) فى د ، ز : « شحة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

الجميع إلى المِحَفَّة ، وكان قصْدُهنّ أن يلمَسَها ؛ فتحصل[١] لهن البركةُ ، فجعل يُمرّها على يديه ، وجسده ، ويتبرّك بهنّ ، ويقصُد فى حقّهن ما قصدْن فى حَقّه ، وكان هذا الحال بِساوة[٢] من بلاد العجم .

ولما بلغ بِسْطام قيل للشيخ : قد أتى فلان الصُّوفِيّ ، فنهض الشيخُ من مكانه ، وعَدَا[٣] إليه ، وإذا به شيخ كبيرُ هِمّ ، وهو راكب بَهيمة ، وخلفَه خلقٌ من الصُّوفية ، بمُرقّعات جميلة ، فقيل له : قد أتاك الشيخُ أبو إسحاق ، فرَمَى نفسَه عن البهيمة ، وقبّل يده ، وقبّل الشيخُ أبو إسحاق رِجْلَه ، وقال له الصُّوفِيّ : قتلْتَنِى يا سَيّدى ، فما يمكننى أمشى معك ، ولكن تتقدّم إلى مجلسك[٤] ، ولما وصل جلس الشيخ أبو إسحاق بين يديْه ، وأظهر كلٌّ واحد منهما مِن تعظيم صاحبه ما جاوز الحدّ ، ثم أخرج الصُّوفِيّ خِرْقتين[٥] ، فى إحداهما[٦] حِنْطة ، وقال : هـذه حِنْطة[٧] نَتَوارثُها عن أبى يزيد البَسْطامِيّ ، وفى الأخرى مِلْح ، فأعجَب الشيخَ أبا إسحاق ذلك ، وودّعه ، وانصرف .

قال ابن الْهَمَذَانِيّ : وحَدّثنى[٨] الشيخ أبو الفضائل [أن][٩] ابن بَيَان مُدرِّس البصرة ، قال : هذا الشيخ الصُّوفِى ، الذى قصد الشيخ أبا إسحاق يُعرف بالسهلكى ، وحَكَى فى ذلك المجلس أن هذه البَلْدة ، يعنى بلدة بِسْطام لا تخلو من وَلِيّ لله ، فكانوا يرَوْن[١٠] أن الولاية انتهتْ إليه .

---

(١) فى المطبوعة ، د : « ليحصل » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الكبرى : « شأوه » والمثبت من الطبقات الوسطى . وساوه : مدينة بين الرى وهمذان معجم البلدان ٣/٢٤ .

(٣) فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « وعدا » ، والمثبت من : د ، ز .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « تحيمك » .

(٥) فى المطبوعة ، د : « خرجين » ، والمثبت فى ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى المطبوعة : « أحدهما » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) فى المطبوعة : « الحنطة » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) فى المطبوعة : « وجدى » ، وفى د : « وحدى » ، والمثبت من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٩) ساقط من الطبقات الوسطى .

(١٠) ضبطت هذه الكلمة فى الطبقات الوسطى هكذا : « يُرَون » .

Made searchable using ScribeTools.com

ثم إن الشيخ دخل نَيْسابور ، وتلقّاه أهلُها على العادة المألوفة ممّن وراءهم من بلاد خُراسان ، وحمل شيخُ البلد إمامُ الحرمين أبو المعالى الجُوَيْنِيّ غاشِيَتَه[1] ، ومشى بين يديه كالْخُدَيم[2] ، وقال : أفتخر بهذا .

وتناظر هو وإياه فى مسائل ، انتهى إلينا بعضُها .

وكان الشيخ أبو إسحاق غَضَنْفَراً فى المناظرة لا يُصْطَلى له بنارٍ .

وقد قيل : إنه كان يحفظ مسائلَ الخلاف كما يحفظ أحدُكم الفاتحة .

وقيل : إن سبب تصنيفه « المهذّب » أنه بلغه أن ابن الصَّبّاغ ، قال : « إذا اصطلح الشّافعىُّ وأبو حنيفة ذهبَ علم أبى إسحاق الشِّيرَازِيّ » يعنى أن علمَه هو مسائل الخلاف بينهما ، فإذا اتفقا ارتفع ، فصنّف الشيخ حينئذ « المهذب » .

حكى ذلك ابن سَمُرة فى « طبقات التَّمْيز » وذكر أن الشيخ صنّف « المهذب » مِرارا ، فلما لم يوافق مقصودَه رمَى به فى دِجْلة ، وأجمع رأيَه على هذه النسخة المُجمَع عليها .

ثم عاد الشيخ إلى بغداد ، وصُحْبتُه كتب السلطان الأعظم مَلِكْشَاه بن السلطان ألب رسلان السَّلْجُوقِيّ ، والوزير نِظام المُلْك[3] .

قلتُ : وأظنُّ الشيخَ فى هذه السَّفْرة خطب للخليفة بنت السلطان ، وكان السَّفيرَ فى ذلك ، وما أُراه ، إلا فى هذه السَّفرة ، فتزوج بها الخليفة ، وأولدها جعفراً ، وكان قصده بهذا التقرُّبَ إلى خاطر مَلِكْشاه ، فلم يزدْهُ ذلك إلّا بُعْدًا ، وتغيَّر عليه خاطر السلطان مَلِكْشاه بعد زمن قريب ، وكان قد جعل ولدَه المُستظهِر بالله وَلِىَّ العهد ، فألزمه أن يعزلَه ، ويجعل ابن بِنْتِه جعفراً ولىَّ العهد ، وأن يُسلّم بغدادَ إلى السلطان ، ويخرجَ إلى البصرة ، فشَقَّ ذلك على الخليفة ، وبالغ فى استنزال السُّلطان مَلِكْشاه عن هـذا الرَّأى ، فأبى ،

---

(١) فى أصول الطبقات الكبرى : « غاشية » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . ومن معانى الغاشية السرج ، والسيف ، وحديدة فوق مؤخرة الرحل . القاموس (غ ش ى) .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « كالخدم » .

(٣) فى الطبقات الوسطى بعد هـذا زيادة : « بما قصده الخليفة ، وأحضر العميد إلى باب الفردوس ، وقرئت كتب السلطان والوزير » .

فاستمهله عشرة أيام ؛ ليتجهّز ، فقيل : إنه جعل يصوم ويُطوِى ، وإذا أفطر جلس على الرّماد ، ويدعو على مَلِكْشاه ، فلم يُفلِح مَلِكْشاه ، بل مات بعد أيام يسيرة ، ولم يتمّ له شىء مما أراده .

وكان هذا الخليفةُ المُقتدِى بأمر الله كبيرَ الإجلال للشيخ أبى إسحاق ، وكان الشيخ أبو إسحاق سبباً فى جعْله خليفةً .

قال ابن سَمُرة : قال القاضى طاهر بن يحيى ـ قلتُ : هو ابن صاحب « البيان » ـ : وكان مع الزُّهد المتين ، والورع الشديد ، طَلْقَ الوجه ، دائمَ البِشْر ، حسَنَ المُجالسة ، مليحَ المحاورة ، يحكى الحكايات الحسنَة ، والأشعار المليحة ، ويحفظ منها كثيرا ، وربما أنشد على البَديهة لنفسه ، مثل قوله مَرَّة لخادِمِه فى المدرسة النِّظَامِيَّة ، أبى طاهر[1] بن شَيْبان ابن محمد الدِّمَشْقِىّ :

وشيخُنا الشيخُ أبو طاهرٍ ... جمالُنا فى السِّرِّ والظَّاهرِ

ومنه ، قوله وهو ماشٍ فى الوَحْل يوما ، وقد أكثر الإنشاد من الأشعار ، فقال :

إنشادُنا الأشعارَ فى الوحْلِ ... هـذا لَعَمْرِى غايةُ الجَهْلِ

قال تلميذه علىّ بن حسكُويَهْ[2] ، وكان معه : يا سيدى ، بل هذا لَعَمْرِى غايةُ الفضل .

وقال علىّ بن حسكُويَهْ : اجتمع[3] الشيخ أبو إسحاق ، والرئيس أبو الخطّاب علىّ ابن عبد الرحمٰن ، فأُتِيا بثلْجيّة فيها ماء بارد ، فأنشأ[4] الشيخ أبو إسحاق ، قوله :

مُمَنَّعٌ وهو فى الثَّلاجِ ... فكَيْف لو كان فى الزُّجاجِ[5]

فأجابه الرئيس أبو الخطّاب :

ماءٌ صفَا رِقَّةً وطِيباً ... ليس بمِلْحٍ ولا أُجاجِ

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « إبراهيم » . (٢) فى المطبوعة : « مسكويه » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وسيترجمه المصنف فى الطبقة الخامسة .

(٣) فى المطبوعة : « ختم » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « فأنشد » ، والمثبت فى د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى أصول الطبقات الكبرى : « فى الثلاجى » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

وحكى أبو نَصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر [1]خطيبُ المَوْصل[1] ، قال : لما جئتُ إلى بغداد ، قاصداً الشيخَ أبا إسحاق ، رحّب بى ، وقال : مِن أىِّ البلاد أنْتَ ؟

فقلتُ : من المَوْصِل .

فقال : مرحباً أنت بَلَدِيِّى .

فقلت : ياسيدنا أنا من المَوْصِل ، وأنت من فِيْروزابَاذ .

فقال : يا ولَدِى ، أما جمعتْنا سفينةُ نوح .

وله أدب أعْذَب من الزُّلال مازجتْه المُدام ، وأزْهَر[2] من الرَّوْض باكَرَهُ [ماء][3] الغَمام ، وأبْهى من المَنْثُور ، هذا مع أنه لا يتلوَّن ، وأزْهى من صفحات الخدُود، وإن كان آسُ العِذار على جوانب وردِه تكوَّن ، لو سمعَه دِيكُ الجنِّ لصاح كأنه مصروع ، ولو تأمل مقاطِيعَه ابنُ قَلاقِس[4] ، لأصبح وهو ذُو قَلْب مقطُوع .

فمنه[5] :

سألتُ النَّاسَ عن خِلٍّ وفِيٍّ ... فقالُوا ما إلى هـذا سبيلُ[6]

تمسَّكْ إن ظفِرتَ بُودِّ حُرٍّ ... فإن الحرَّ فى الدنيا قليلُ[7]

ومنه[8] :

إذا تخلَّفْتَ عن صـديقٍ ... ولم يُعاتِبْكَ فى التَّخلُّفْ

فـلا تعُدْ بعدَها إليه ... فإنَّما وُدُّه تكلُّفْ[9]

---

(١) فى المطبوعة : « الخطيب الموصلى » ، والمثبت من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى د ، ز : « وأزهى » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى أصول الطبقات الكبرى : « قلانس » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، وهو نصر ابن عبد الله بن عبد القوى اللخمى . (٥) البيتان فى : تبيين كذب المفترى ٢٧٨ ، شذرات الذهب ٣/٣٥١ ، طبقات ابن هداية الله ٥٩ المنتظم ٩/٨ ، النجوم الزاهرة ٥/١١٨ ، وفيات الأعيان ١/١٠٢ .

(٦) فى المطبوعة : « ما إلى سبيل » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة . (٧) فى وفيات الأعيان : « بذيل حر » . (٨) نسب الثعالبى هذين البيتين إلى منصور الفقيه فى : التمثيل والمحاضرة ١٠٥ ، خاص الخاص ١٠٧ ، كما نسبهما إليه ياقوت فى معجم الأدباء ١٩/١٨٩ .

(٩) فى الطبقات الوسطى : « بعد ذا إليه » ، والمثبت فى أصول الطبقات الكبرى ، والمصادر السابقة .

ومنه فى غريق[1] :

غريقٌ كأن الموتَ رَقَّ لفقدِه ... فلان له فى صُورةِ الماء جانبُه[2]

أبَى اللهُ أن أنساهُ دهرِى لأنَّهُ ... توفَّاه فى الماء الذى أنا شاربُه[3]

ومنه أيضا :

لبستُ ثوبَ الرَّجا والنَّاسُ قد رقدُوا ... وقمتُ أشكُو إلى مولاىَ ما أجدُ[4]

وقلتُ يا عُدَّتِى فى كلِّ نائبةٍ ... ومَن عليه لِكَشْفِ الضُّرِّ أعتمِدُ

أشكُو إليك أموراً أنت تعلمُها ... مَالِى على حَمْلِها صبرٌ ولا جَلَدُ[5]

وقد مددتُ يدِى بالضُّرِّ مُبتهلًا ... إليك يا خيرَ مَن مُدَّتْ إليه يَدُ[6]

فلا تَرُدَّنَّها يا ربِّ خائبةً ... فبحرُ جُودِك يُرْوِى كلَّ مَن يَرِدُ

قال الحافظ أبو بكر الخطيب ، فى كتابه فى « القول فى النجوم » : أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن على الفِيرُوزَابَادِىّ لنفسه :

حكيمٌ رأى أن النجومَ حَقيقةٌ ... ويذهبُ فى أحكامِها كلَّ مَذْهَبِ

يُخبِّرُ عن أفلاكِها وبُرُوجِها ... وما عنده علمٌ بما فى المُغَيَّبِ

وحُكِىَ أن الشيخ ، قال : كنت نائما ، فرأيتُ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى المنام ، ومعه صاحباه : أبو بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، فقلت : يا رسولَ الله ، بلغنى عنك أحاديثُ كثيرة ، عن ناقِلى الأخبار ، فأُريد أن أسمع منك خبراً أتشرَّف به فى الدنيا ، وأجعله ذَخيرةً فى الآخرة .

---

(١) البيتان فى : المنتظم ٩/٧ ، ضمن قصة أوردها ابن الجوزى ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٨ .

(٢) فى المنتظم والنجوم : « رق لأخذه » . (٣) فى المنتظم والنجوم : « دهرى فإنه » .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « ثوب الدجى » . (٥) هذا البيت ساقط من الطبقات الوسطى .

(٦) فى المطبوعة : « بالذل مبتهلا » ، وفى الطبقات الوسطى وهامش ز : « والضر مشتمل » ، والمثبت من : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

فقال لى : يا شيخُ ، وسمَّانى شيخاً ، وخاطَبنى به ، وكان الشيخ يفرح بهذا ، ويقول : سمَّانى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم شيخاً .

قال الشيخ : ثم قال لى صلَّى الله عليه وسلَّم : مَن أراد السَّلامة فليَطلُبْها فى سلامةِ غيرِه.

قلتُ : ومثل هذه الحكايةِ ، حكايةُ شيخِه القاضى أبى الطَّيِّب ، فى رُؤياه النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى المنام ، وتسميتِه إيَّاه فقيهاً ، وكان القاضى أيضا يفتخر بذلك .

وكان الشيخ أبو إسحاق ، يقول : مَن قرأ علىَّ مسألةً فهو وَلَدِى .

ويقول : العوامُّ يُنسَبون بالأولاد، والأغنياء بالأموال ، والعلماء بالعلم .

وكان يقول : العلمُ الذى لا ينتفع به صاحبُه ، أن يكون الرجلُ عالماً ولا يكون عاملاً .

وينشِد لنفسه :

علمتَ ما حلَّل المولى وحرَّمَه فاعمَلْ بعلمِك إن العلمَ بالعملِ

وكان يقول : الجاهلُ بالعالِم يَقْتَدِى ، فإذا كان العالِمُ لا يعملُ بعِلْمِه ، فالجاهل ما يرجُو مِن نفسه! فاللهَ اللهَ يا أولادِى ، نعوذ بالله من علمٍ يصير[1] حُجَّةً علينا .

وكان يمشى بعض أصحابه معه فى طريقٍ ، فعرض لهما كلبٌ ، فقال الفقيه لذلك الكلب: اخْسَأ، وزجره ، فنهاه الشيخ ، وقال : لِمَ طَرَدْتَه عن الطريق ، أما علمتَ أن الطَّرِيق بيْنى وبينَه مُشتَرَك ؟

ومَنامُ الشيخ أبى محمد عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المُؤَيَّدِىّ مشهور ، وهو ما ذكره ، فقال : رأيت فى العشْر الأوْسط من المحرم ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ليلةَ الجمعة ، الشيخَ أبا إسحاق طَوَّل اللهُ عُمرَه فى منامى ، يطيرُ مع أصحابه فى السماء الثالثة ، أو الرابعة ، فتحيَّرتُ فى نفسى ، وقلت : هذا هو الشيخ الإمام مع أصحابه يطير ، وأنا معهم، استِعْظَاماً[2] لتلك الحال والرؤية[3] ، فكنتُ فى [4]هذه الفكرة[4] ، إذ تلقَّى الشيخَ

(١) فى المطبوعة : « يكون » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة : « استفظاعا » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « فى » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « هذه الحالة والفكرة » .

الإمامَ ملَكٌ ، وسلَّم عليه عن الله تبارك وتعالى ، وقال له : إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلامَ ، ويقول : ماذا تُدَرِّس لأصحابك ؟

فقال الشيخ : أُدرِّس ما نُقِل عن صاحب الشرع .

فقال له الملَك : فاقرأ عليَّ شيئاً من ذلك ؛ لأسمعَه .

فقرأ عليه الشيخ مسألةً ، لا أذكرها .

فاستمع له الملَك ، وانصرف .

وأخذ الشيخُ يطير ، وأصحابه معه ، فرجع الملَك بعد ساعةٍ ، وقال للشيخ : إن الله تعالى يقول : الحقُّ ما أنت عليه وأصحابُك ، فادخل الجنَّةَ معهم .

وكان الإمام أبو بكر محمد بن على بن حامِد الشَّاشِيّ ، يقول : الشيخ الشِّيرَازِيّ حُجَّةُ اللهِ على أئمَّةِ العصرِ .

وقال الإمام أبو الحسن المَاوَرْدِيّ ، صاحب « الحاوى » وقد اجتمع بالشيخ ، وسمع كلامَه فى مسألة : ما رأيتُ كأبى إسحاق ، لو رآه الشَّافعىّ لتجمَّل به .

وقال المُوفَّق الحنفىّ إمام أصحاب الرأى : أبو إسحاق إمام[1] المؤمنين فى الفقهاء .

وكان عميدُ الدولة بن جَهِير الوزير ، يقول : هو وحيد عصره ، وفريد دهره ، مُستَجاب الدَّعوة .

وقال القاضى محمد بن محمد المَاهَانِيّ[2] : إمامان ما اتَّفق لهما الحجُّ ، الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازِيّ ، وقاضى القضاة أبو عبد الله الدَّامَغَانِيّ .

فقال : الشيخ أبو إسحاق ما كان له استطاعةُ الزَّادِ والرَّاحلة ، ولكن لو أراد الحجَّ لحملوه على الأحداق إلى مكة ، والدَّامَغَانِيّ لو أراد أن يحجَّ على السُّنْدُسِ والإستَبرق لأمكنه ذلك .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « أمير » ، وهذه اللفظة هى المعهودة فى مثل هذا المقام .

(٢) بفتح الميم وسكون الألفين بينهما هاء مفتوحة وفى آخرها نون ، نسبة إلى ماهان ، وهو جد المنتسب إليه . اللباب ٣ / ٩١ .

Made searchable using ScribeTools.com

وكان الشيخ إذا أخطأ بين يديه المُباحِثُ فى كلمة ، قال : أىُّ سَكْتةٍ فاتَتْك !

وربما تكلَّم فى مسألة ، [1]فسأله السائلُ[1] سؤالًا غيرَ مُتوجِّه ، فيقول :

سارت مُشرِّقةً وسِرْتُ مُغرِّبًا ... شتَّانَ بين مُشرِّقٍ ومُغرِّبِ

قال أبو البَرَكات عبد الوهَّاب بن المبارك الأنْماطِىّ : كان الشيخ يتوضأ فى الشَّطّ ، فنزل المَشْرَعة[2] يوماً وكان يشُكّ فى غسل وجهه ، ويُكرِّر حتى غسل نَوْباً عِدَّة ، فوصل إليه بعض العوامّ ، وقال [له][3] : ياشيخُ ، أما تستحى ، تغسل وجهَك كذا وكذا نَوْبة ، وقد قال النبىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « مَنْ زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَقَدْ أَسْرَفَ » ؟

فقال له الشيخ : لو صحَّ لِىَ الثلاثُ مازدتُ عليها .

فمضى ، وخلَّاه ، فقال له واحد : أيش قلتَ لذلك الشيخ الذى كان يتوضَّأ ؟

فقال الرجل : ذاك شيخ مُوَسْوَس ، قلت له : كذا على كذا .

فقال له : يارجل ، أما تعرفُه ؟

فقال : لا .

قال : ذاك إمام الدنيا ، وشيخ المسلمين ، ومُفْتِى أصحاب الشَّافعىّ .

فرجع ذلك الرجل خَجِلًا إلى الشيخ ، وقال : ياسيِّدى ، تعذُرُنى ، فإنى قد أخطأتُ وما عَرفتُك .

فقال الشيخ : الذى قلتَ صحيحٌ ، فإنه لا يجوز الزِّيادة على الثَّلاث ، والذى أجبتُك به أيضاً صحيحٌ ، لو صحَّ لِىَ الثلاثُ مازدتُ عليها .

كتب إلىَّ أحمد بن أبى طالب ، عن محمد بن محمود الحافظ أنّ[4] عبد الوهَّاب بن علىّ ، أنبأه عن أبى صالح عبد الصَّمد بن على الفقيه ، أن أبا بكر محمد بن أحمد بن الخاضِبَة ، قال :

---

(١) فى المطبوعة : « فسئل » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) المشرعة : شريعة الماء ، أى مورد الناس للاستقاء . المصباح المنير (ش ر ع) .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة ، د : « ابن » ، والمثبت فى : ز .

سمعتُ الشيخَ أبا إسحاق ، يقول : لو عُرِض هذا الكتاب الذى صنفتُه وهو « المهذَّب » على النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، لقال : هذا شريعتى التى أمرتُ بها [أُمَّتى][1] .

أخبرنا أبو العباس بن الشِّحْنَة إذنا ، أنَّ الحافظ أبا عبد الله البَغْدَادِىّ ، قال : سمعتُ محمد بن جعفر بن محمد بن على النَّسَائِىّ[2] ، بأصْبَهَان ، يقول : سمعتُ محمد بن عبد الرَّشيد بن محمد ، يقول : سمعتُ الحسن بن العباس الرُّسْتُمِىّ[3] يقول : سمعتُ الحسن الطَّبَرِىّ الإمام ، يقول : سمعتُ[4] صوتاً من الكعبة ، أو من جوف الكعبة : من أراد أن يتفقَّه فى الدِّين ، فعليه « بالتنبيه » .

توفى فى الليلة التى صبيحتها يوم الأربعاء[5] ، الحادى والعشرين من جُمادى الآخرة ، سنة ست وسبعين وأربعمائة .

وغسَّله أبو الوفاء بن عَقِيل الحنبَلِىّ .

ودُفِن من الغد ، بمقبرة باب حَرْب[6] .

﴿ ومن الروايات ، والفوائد عنه ﴾

أخبرنا أبو العباس الأشْعَرِىّ الحافظ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا يوسف بن محمد بن عبد الله بن المِهْتَار سماعا ، أخبرنا الشيخ أبو الحسن على بن المبارك بن مَاسُويه ، أخبرنا أبو الخير مسعود بن على بن صدَقة بن مُطَرِّز[7] الخبَّاز ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو الكَرَم[8] خَمِيس

---

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . (٢) فى د : « النساوى » ، وفى ز : « الدارى » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) فى المطبوعة ، د : « الرسمى » ، والتصويب من : ز ، واللباب ١/٤٦٦ .

(٤) فى ز : « سمع » ، والمثبت فى المطبوعة ، د . (٥) فى الطبقات الوسطى : « الأحد » .

(٦) فى د ، ز : « مرز » ، وفى الطبقات الوسطى : « برر » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٧) فى د : « مطرون » ، وفى ز : « فطرون » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٨) فى المطبوعة ، د : « أبو بكر » ، والتصويب من : ز ، واللباب ١/٣٢٨ .

Made searchable using ScribeTools.com

ابن علىّ بن أحمد الحَوْزِىّ[١] [٢]إملاء بواسط[٢] أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن علىّ بن يوسف ، شيخ الشافعيّين ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البَرْقَانِىّ ، حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حَمْدان النَّيْسَابُورِىّ الحافظ ، حدثنا محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِىّ ، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمٰن الإسْكَنْدَرَانِىّ[٣] عن موسى بن عُقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : كان من دُعاء رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَمِنْ فَجْأَةِ نِقْمَتِكَ ، وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ » .

صحيح انفرد مُسلم بإخراجه فى « صحيحه »[٤] عن أبى زُرْعة الرَّازِىّ الحافظ ، عن يحيى بن عبد الله بن بُكَير ، كما أخرجناه ، وليس لمسلم عن أبى زُرعة فى « صحيحه » سوى هذا الحديث .

والبُوشَنْجِىّ ، هو الإمام أبو عبد الله ، تقدم فى الطبقة الثانية[٥] .

أخبرنا أحمد بن المُظفَّر الحافظ ، بقراءتى عليه ، أخبرنا القاضى أبو الفضل سليمان ابن أحمد المَقْدِسِىّ ، بقراءتى ، أخبرنا الحافظ الضِّياء محمد بن عبد الواحد ، أخبرنا أبو القاسم الفَضْل بن القاسم ، أنبأنا[٦] الإمام أبو سعد إسماعيل بن الحافظ أبى صالح أحمد بن عبد الملك

---

(١) فى المطبوعة : « الجوزى » ، والكلمة فى : د ، ز بدون نقط ، والمثبت من اللباب ١/٣٢٨ ، والحوزى بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفى آخرها زاى ، هذه النسبة إلى الحويزة بنواحى البصرة ، وبينها وبين سوق الأهواز . هكذا ذكر ابن السمعانى ، وقد تعقبه ابن الأثير فقال : هذا الذى ذكره فى نسبة خيس ليس بصحيح فإنه ينسب إلى الحوز ، وهى قرية بالقرب من واسط.

(٢) فى المطبوعة : « البلا بواسطة » ، وفى د : « إملاء بواسطة » ، والمثبت من : ز .

(٣) بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة والراء وفى آخرها نون ، نسبة إلى إسكندرية ، على طرف بحر المغرب من آخر حد ديار مصر . اللباب ١/٤٦ .

(٤) صحيحه فى (باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، من كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار) ٤/٢٠٩٧ ، ولفظه : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

(٥) الجزء الثانى ، صفحات ١٨٩ـ٢٠٧ . (٦) فى المطبوعة : « حدثنا » ، والمثبت من : د ، ز .

النَّيْسَابُورِيّ ، نزيل كِرْمان ، أخبرنا الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن علىّ الشِّيرَازِيّ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الحافظ ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حَمْدان ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أبو الوليد ، حدثنا هَمَّام ، قال : سمعت إسحاق بن عبد الله ابن أبى طلحة ، يقول : سمعتُ عبدالرحمٰن بن أبى عَمْرَة ، يقول : سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، يقول : « إنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَقَالَ : أَىْ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِى ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى : عَلِمَ عَبْدِى أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِى ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ ، ثُمَّ قَالَ : أَىْ رَبِّ ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا ، فَاغْفِرْ لِى فَقَالَ رَبُّهُ : عَلِمَ عَبْدِى أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَيَأْخُذُ بِهِ ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِى » .

حديث صحيح ، أخرجه البُخارىّ(١) ، ومُسْلِم(٢) .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، إذنا ، عن أحمد بن هِبَة الله بن عساكر(٣) ، أنّ أبا المُظفَّر ابن السَّمْعَانِىّ أنبأه ، قال : أخبرنا أبى الحافظ أبو سعد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن مَرْزُوق ابن عبد الرزَّاق الزَّعْفَرَانِىّ ، إجازة ، وأنشدنا عنه أبو الحسن على بن أحمد بن الحسين الإصْطَخْرِىّ الفقيه ، قال : أنشدنا الإمام أبو إسحاق الشِّيرَازِىّ ببغداد ، ولم يُسمِّ قائلا :

صبرتُ على بعض الأذَى خوفَ كُلِّه ... وألزمتُ نفسِى صبرَهـا فاستقرَّتِ
وجَرَّعتُها المكروهَ حتى تدرَّبتْ ... ولو حُمِّلتْه جُملةً لاشمأزَّتِ
فيارُبَّ عزٍّ جرَّ للنفسِ ذِلَّةً ... ويارُبَّ نفسٍ بالتذلُّلِ عزَّتِ
وما العزُّ إلا خيفةُ اللهِ وحدَه ... ومَن خاف منه خافَهُ ما أقلَّتِ
فيا صِدْقَ نفسِى إنَّ فى الصدقِ حاجتى ... فأرْضَى بدُنياىَ وإن هىَ قلَّتِ
واهجرُ أبوابَ الملوكِ فإنَّنِى ... أرى الحِرْصَ جَلَّابًا لكلِّ مذلَّةِ

---

(١) صحيحه فى (باب قول الله تعالى: يريدون أن يبدلوا كلام الله، من كتاب التوحيد) ٩/١٧٨، باختلاف فى بعض ألفاظه وسياقه .

(٢) صحيحه فى (باب قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة ، من كتاب التوبة ٤/٢١١٢ ، باختلاف فى بعض ألفاظه وسياقه .

(٣) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « أخبرنا » ، والمثبت فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

إذا ما مَدَدْتُ الكفَّ التمسُ الغِنى ... إلى غيرِ مَن قال اسْألونِي فشَلَّتِ
إذا طرقتْنى الحادثاتُ بنكْبةٍ ... تذكَّرتُ ما عُوقِبتُ منه فقَلَّتِ
وما نكبةٌ إلَّا ولله مِنَّةٌ ... إذا قابلتْها أدبرتْ واضْمَحلَّتِ
تباركَ رزَّاقُ البريّةِ كُلِّها ... على ما أراد لاعلى ما استحقَّتِ
فكم عاقلٍ لا يستتِبُ وجاهلٍ ... ترقَّتْ به أحـــواله وتمَلَّتِ[1]
وكم مِن جليلٍ لا يُرامُ حِجابُه ... بدارِ غُرورٍ أدبرتْ وتولَّتِ
تشوبُ القَذَى بالصَّفْوِ والصَّفْوَ بالقذى ... ولو أحسنتْ فى كلِّ حالٍ لَمُلِّتِ[2]

قلتُ : قوله : « تبارك رزَّاق البرية » البيتين ، أصدقُ من قول أبى العلاء المَعَرِّى[3] :

كم عاقلٍ عاقلٍ أعيَتْ مذاهبُــه ... وجاهلٍ جاهـلٍ تَلْقاهُ مرزوقا
هـذا الذى تَرَكَ الأوهامَ حائرةً ... وصيَّرَ العالِمَ النِّحْرِيرَ زِنْدِيقا

فقبّحه الله ، ما أجْرَاه على الله عزَّ وجلّ ! وقد أحسن الذى قال نقْضاً عليه :

كم عاقلٍ عاقلٍ أعيَتْ مذاهبُـه ... وجاهلٍ جاهلٍ شَبْعانَ رَيَّانا
هذا الذى زادأهل الكُفْرِ لَاسَلِمُوا ... كُفراً وزاد أُولِى الإيمان إيمانا[4]

أخبرنا أبو العباس النَّابُلُسِىّ الحافظ ، إذنا خاصا ، عن أحمد بن هِبَةالله ، عن عبدالرحيم ، وعبد الكريم بن محمد بن منصور ، أن أباه أخبره ، قال : أنشدنا أبو المُظفَّر شَبيب بن الحسن القاضى ، إملاء ببَرُوجِرْد ، أنشدنا الإمام الكبير أبو إسحاق الفِيرُوزَابَادِىّ ، أنشدنى المُطرِّز[5] البَغْدادِىّ لنفسه[6] :

---

(١) فى الأصول « لا يستنيب » ، والمثبت مارجحته لجنة آثار أبى العلاء . انظر تعريف القدماء بأبى العلاء ٤٠٩ ، وفلان لا يستبيت ليلة ، أى ليس له بيت ليلة من القوت ، وبيت ليلة ، بكسر الباء : قوت ليلة . اللسان (ب ى ت) ٢/١٧ . (٢) فى المطبوعة ، د : « بشرب » ، وفى ز : « يشوب » ولعل الصواب ماأثبتناه . (٣) نسب العباسى هذين البيتين إلى ابن الراوندى . معاهد التنصيص ١/٥٣ .
(٤) فى الأصول : « أهل الإيمان » ، والمثبت ما رجحته لجنة أبى العلاء . انظر تعريف القدماء بأبى العلاء ٤١٠ . (٥) بضم الميم وفتح الطاء وكسر الراء المشددة وفى آخرها زاى ، يقال هذا لمن طرز الثياب . وهو أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز . اللباب ٣/١٤٩ .
(٦) الأبيات فى اللباب ، لابن الأثير .

ولمّا وقفْنَا بالضِّراب عشيَّةً حيّارَى لتَوْديعٍ وردِّ سلامِ[1]
وقفْنا على رَغْمِ الحسُود وكلُّنا نفُضُّ عن الأثْوابِ كُلَّ خِتَامِ[2]
وسَوَّغنى عنـد الوَداعِ عِناقَهُ فلما رأى وجْدِى به وغَرامِى[3]
تلثَّمَ مُرتاباً بفَضْلِ رِدائِه فقلتُ هِلالٌ بعد بَدْرِ تَمامِ
وقبَّلْتُه فوقَ اللِّثامِ فقال لى هىَ الخمرُ إلا أنها بِفِدامِ[4]

أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو العباس الحافظان ، فى[5] كتابهما ، عن أبى الفضل العَسَاكِرِىّ ، أن عبد الرَّحيم بن أبى سعد أنبأه ، أن والده الحافظ ، قال [له][6] : سمعتُ سيدنا القاضى ، يقول عَقِب هذا : ثم قال لى الشيخُ أبو إسحاق : يا بُنَىّ ، قد رويتُ عن هذا الرجل فى النَّسيب[7] شيئاً ، فأوْدَعَنى ما يمحُو ذلكَ ، وأنشَدنى لنفسِه[8] :

يا عبدُ كم لك مِن ذنبٍ ومعصيةٍ إن كنتَ ناسيَها فاللهُ أحصاها
يا عبدُ لا بُدَّ مِن ذنْبٍ تقومُ له ووقفةٍ منك تُدْمِى الكفُّ ذِكْراها[9]
إذا عرضْتُ على نفسِى تذكُّرَها وساءَ ظنِّىَ قلتُ أستغفرُ اللهَ[10]

أخبرنا أحمد بن المُظفَّر الحافظ ، رحمه الله ، إذناً خاصًّا ، عن أحمد بن هِبَة الله ، عن أبى المُظفَّر السَّمْعَانِىّ : أن والده الحافظ أبا سعد أخبره ، قال : أنشدنا شَبيب بن أبى الحسن ،

---

(١) فى اللباب : « ولما وقفنا بالصراة » . (٢) فى اللباب : « يفض عن الأشواق » .
(٣) فى المطبوعة : « وسوغ لى » ، وفى اللباب : « وشوقى » ، والمثبت فى : د ، ز .
(٤) فى اللباب : « فقبلته فوق اللثام » . وفى المطبوعة : « إلاأنها بقرام » ، والمثبت من : د ، ز ، واللباب ، والفدام : شىء تشده العجم والمجوس على أفواهها عند السقى ، والمصفاة . القاموس (ف د م)
(٥) فى المطبوعة : « من » ، والمثبت فى : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز
(٧) فى المطبوعة : « التشبب » ، وفى د : « التسبب » ، والمثبت فى : ز .
(٨) الأبيات فى تاريخ بغداد ١١/١٦ . (٩) فى تاريخ بغداد :

يا عبد لا بد من يوم تقوم له ووقفة لك يدمى القلب ذكراها

وفى المطبوعة : « تدمى الجفن » ، والمثبت فى : د ، ز .
(١٠) فى تاريخ بغداد : « إذا عرضت على قلبى » .

Made searchable using ScribeTools.com

قاضٍ[١] بِبَرْوِجِرْد ، قال: أنشدنى أبو إسحاق الشِّيرَازِىّ ، وأظنه قال: هى المُطَرِّز[٢] :

وحديثُها السِّحرُ الحلالُ لَوَ أنَّهُ ... لم يجْنِ قَتْلَ المسلمِ المُتحرِّزِ[٣]

إن طالَ لم يُمَلَلْ وإن هى أَوْجَزَتْ ... وَدَّ المُحَدَّثُ أنها لم تُوجِزِ

شَرَفُ النفوسِ ونُزْهَةٌ ما مثلُها ... للمُطمئِنّ وعُقْلةُ المُستَوْفِزِ[٤]

● ذكر الشيخ أبو إسحاق فى « النكت » احتمالا لنفسه ، فيما إذا نذر صلاةً مُؤقَّتة ، وأخرجها عن وقتها ، أنه يُقبَل[٥] ، وهو وجه مُصرَّح بحكايته فى بعض نسخ «الذخائر» ، عن « روضة المَناظِر » .

وكان الشيخ أبو إسحاق مُجمَعاً عليه من أهل عصره ، علما ، ودينا ، رفيعَ الجاه ، بسبب ذلك ، مُحبَّبا إلى غالب الخلق ، لا يقدر أحد أن يرميَه بسوء ؛ لحُسن سِيرته ، وشهرتها عند الخلق .

وزعمت الحنابلةُ فى واقعة ابن القُشَيْرِىّ[٦] ، أن الشيخ أبا إسحاق أراد أن يُبطِل مذهبَهم ، لمَّا وقعت الفتنة بين الحنابلة والأشْعَرِيّة ، وقام الشيخ أبو إسحاق فى نَصْر أبى نَصْر بن القُشَيْرِىّ ، لنَصْره[٧] لمذهب الأشْعَرِىّ ، وكاتبَ نِظامَ المُلْك فى ذلك .

وكان مِن ذلك ، أن الشيخ أبا إسحاق اشتدَّ غضبُه على الحنابلة ، وعزم على الرِّحلة من بغداد ؛ لما نال الأشْعَرِىَّ من سبِّ الحنابلة إياه ، وما نال أبا نَصْر بن القُشَيْرِىّ مِن أذاهم ، فأرسل الخليفةُ إلى الشيخ أبى إسحاق يُسَكِّنُه ، ويخفِّفُ ما عنده .

---

(١) فى المطبوعة ، د : « قاضى » ، والمثبت من : ز .

(٢) هـذه الأبيات ليست للمطرز ، وإنما هى لابن الرومى فى ديوانه ٤٠٩ ، زهر الآداب ١/ ٩ المختار من شعر بشار ٤١ . (٣) ورد هذا البيت مضطربا فى الأصول على أنه من سياق الكلام ، وليس بيتاً قائما بنفسه ، وفى الأصول : « لو يجن قتل المسلم المتحرز » .

(٤) فى الديوان ، وزهر الآداب ، والمختار من شعر بشار : « شرك العقول » ، وفى الأصول : « وغفلة المستوفز » وفى الديوان : «وعلقة المستوفز» ، والمثبت من زهر الآداب ، والمختار من شعر بشار واستوفز فى قعدته : « انتصب فيها غير مطمئن . القاموس (و ف ز) ، يريد أن حديثها يقيد العجل ؛ فيطمئن ولا يبرح . (٥) فى المطبوعة ، د : « يقتل » ، وفى ز : «يقبل» ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٦) انظر الجزء الثالث ، صفحة ٣٧٦ ، وترجمة عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى ، أبى نصر ، فى الطبقة الخامسة . (٧) فى ز : « نصره » بدون نقط على النون ، والمثبت فى المطبوعة ، د .

ثم كتب الشيخ أبو إسحاق رسالةً إلى نِظام المُلْك ، يشكو الحنابلةَ ، ويذكر ما فعلوه من الفتن ، وأن ذلك من عادتِهم ، ويسأله المعونةَ ، فعاد جواب نِظام المُلْك إلى فخر الدولة ، [وله][1] ، بإنكار ما وقع ، والتَّشْديد على خُصوم ابن القُشَيْرِيّ ، وذلك فى سنة تسع وستين وأربعمائة ، فسكن الحالُ قليلا .

ثم أخذ الشريف أبو جعفر بن أبى موسى ، وهو شيخ الحنابلة إذ ذاك ، وجماعتُه ، يتكلَّمون فى الشيخ أبى إسحاق ، ويبلِّغُونه الأذى بألسنتهم ، فأمر الخليفة بجَمْعِهم ، والصلح بينهم بعد ما ثارت بينهم [2]فى ذلك[2] فتْنة هائلة ، قتل فيها نحوٌ من عشرين قتيلا .

فلما وقع الصُّلحُ ، وسكَن الأمر ، أخذ الحنابلة يُشِيعون أن الشيخ أبا إسحاق تبرَّأ من مذهب الأشْعَرِيّ ، فغضِب الشيخُ لذلك غضباً لم يصِل أحدٌ إلى تَسْكينه ، وكاتَب نِظامَ المُلْك ، فقالت الحنابلةُ : إنه كتب يسألُه فى إبْطال مذهبِهم ، ولم يكن الأمر على هذه الصورة ، وإنما كتب يشكُو أهلَ الفِتَن ، فعاد جواب نِظام المُلْك ، فى سنة سبعين وأربعمائة إلى الشيخ ، باستِجْلاب خاطره وتعظيمه ، والأمرِ بالانْتقام من الذين أثاروا الفتنة ، وبأن يُسجَن الشريف أبو جعفر ، وكان الخليفة قد حبَسه بدار الخلافة ، عند ما شكاه الشيخُ أبو إسحاق .

قالوا : ومن كتاب نِظَام المُلْك إلى الشيخ : « وأنه لا يمكن تَغْيير[3] المذاهب ، ولا نقْلُ أهلها عنها ، والغالب على تلك الناحية مذهبُ أحمد ، ومحلُّه معروف عند الأئمَّة ، وقدرُه معلوم فى السُّنَّة » فى كلام طويل ، سكَن به جأْشُ الشيخ .

وأنا لا أعتقد أن الشيخ[4] أراد إبطال مذهب الإمام أحمد ، وليس الشيخ ممَّن يُنكِر مقدار هذا الإمام الجليل ، المُجمَع على عُلوِّ محلِّه من[5] العلم والدِّين ، ولا مقدارَ الأئمَّة من أصحابه ، أهلِ السنة والورع ، وإنما أنكر على قومٍ عَزَوا أنفسهم إليه ، وهو منهم برىء ،

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .
(٣) فى د ، ز : « تغيير » ، والمثبت فى المطبوعة
(٤) بعد هذا فى المطبوعة : « أبا حامد » ، ولا محل له هنا ، والمثبت فى : د ، ز .
(٥) فى المطبوعة : « فى » ، والمثبت فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

وأطالوا ألسنتَهم فى سبِّ الشيخ أبى الحسن الأشْعَرِىّ . وهو كبير أهل السُّنَّة بعدَه ، وعقيدتُه وعقيدةُ الإمام أحمد رحمه الله واحدةٌ ، لا شك فى ذلك ، ولا ارتياب ، وبه صرَّح الأشْعَرِىّ فى تصانيفه ، وكرَّر[1] غيرَ [ما][2] مرَّةٍ[3] ، «أن عقيدتِى هى عقيدةُ الإمام المُبجَّل ، أحمد بن حنبل » هذه عبارة الشيخ أبى الحسن فى غير مَوضِع من كلامه .

قال الفقيه أبو يَعْلى محمد بنُ محمد بن صالح العبَّاسِىّ المعروف بابن الهبَّارِيَّة[4] فى كتابه « فَلَك المعالى[5] » وهو كتاب عمله للوزير أبى نصر سعيد بن المُؤمَّل ، رتَّبه على اثنى عشر بابا ، على ترتيب البُرُوج ، ومن خط ابن الصَّلاح ، نقلتُ : لما تُوفِّىَ قاضى القضاة أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن ماكُولا ، ببغداد ، أكْرَه القائمُ بأمر الله الشيخَ [الإمام][6] أبا إسحاق الفِيرُوزَابَادِىّ على أن يتقلَّد له النَّظر فى الأحكام والمظالم ، شرقا وغربا ، فامتنعَ ، فوكَّل به ، فكتب إليه : « ألم يكفِك أن هَلَكْتَ حتى تُهْلِكَنِى معك »

فبكى القائمُ بأمر الله ، وقال : هكذا فليكن العلماء ، إنما أردْنَا أن يُقال : إنه كان فى عصرنا من وُكِّل به ، وأكرِه على القضاء فامْتَنَع ، وقد أعفيْنَاه .

قال الخطيبُ أبو بكر : . . .[7]

---

(١) فى المطبوعة : « وذكرها » ، وفى د : « وكره » ، والمثبت فى : ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٣) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) ضبط ابن الأثير الكلمة هكذا : بفتح الهاء والباء المشددة وفى آخرها الراء ، نسبة إلى هبار ، جد . ثم ذكر محمد بن محمد بن صالح بن الهبارية هذا . اللباب ٣/٢٨٤ .

(٥) فى الأصول : « تملك المعانى » ، والمثبت من كشف الظنون ٢/١٢٩١ .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٧) بياض بالأصول .

﴿ مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشِّيرَازِيّ والشيخ أبي عبد الله الدَّامَغَانِيّ ﴾

وكانا قد اجتمعا في عَزاء ، ببغداد .

● سُئِل الشيخ أبو إسحاق الشِّيرَازِيّ الشَّافِعِيّ ، عن الذِّمِّيّ [١] إذا أسلم [١] ، هل تسقط عنه الجِزْية لما مضى ؟ فمنع من ذلك ، وهو مذهب الشافِعِيّ ، فسُئِل الدليلَ ، فاستدلّ على ذلك بأنه [٢] أحدُ الخراجَيْن ، فإذا [٣] وجب في حال الكفر ، لم يسقُط بالإسلام ، أصلُه خَراج الأرض .

فقال الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدَّامَغَانِيّ : لا يمتنع أن يكون نَوْعان من الخراج ، ثم يُشتَرط في أحدهما ما لا يُشتَرط في الآخَر ، كما أن زكاة الفِطْر ، وزكاة المال نوعان من الزكاة ، ثم يُشتَرط في أحدهما النِّصاب ولا يُشتَرط في الآخر .

والسؤال الثاني : لا يمنع أن يكون حقّان متعلِّقان بالكفر . [ثم] [٤] أحدهما يسقُط ، بالإسلام ، والآخر لا يسقُط ، ألا ترى أن الاسْتِرقاق والقتلَ حقّان متعلِّقان بالكُفر ، ثم أحدهما يسقُط بالإسلام ، وهو القتل ، والآخر لا يسقُط بالإسلام ، وهو الاسْتِرقاق .

والسؤال الثالث : المعنى في الأصل ، أن الخراج يجب بسببِ التَّمكُّن من الانْتِفاع بالأرض ، ويجوز أن يجب بمثل هذا السَّبب حقٌّ عليه في حال الإسلام ، وهو العُشر ، فلهذا جاز أن يبْقى ما وجب عليه منه حال الكُفْرِ ، وليس ذلك هاهنا ؛ لأنه ليس يجب بِمِثْل نِسْبَتِه [٥] حقٌّ في حال الإسلام ؛ فلهذا سقَط ما وجب في حالِ الكُفر .

فقال الشيخ أبو إسحاق : على الفصْل الأول ، وهو اعتبار نصابٍ في زكاة المال . دون زكاة الفطر ، ثلاثة أشياء :

---

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : «بأن» ، والمثبت في : د ، ز .
(٣) في المطبوعة : « إذا » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .
(٥) في المطبوعة : « سببه » ، والمثبت في : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

أحدها : أن ما ذكرتَ حُجَّةٌ لنا ؛ لأن زكاةَ الفطر وزكاةَ المال لمَّا كان سببُ إيجابهما الإسلام، والكفرُ ينافيهما ، كان تأثير الكُفْرِ فى إسقاطِهما مُؤثِّراً واحداً ، حتى إنه إذا وجبتْ عليه زكاةُ الفطر ، وارتدَّ عندهم ، سقطَ عنه ذلك ، كما إذا وجبتْ عليه زكاةُ المال ، ثم ارتدَّ ، سقطتْ عنه الزكاةُ ، فكان تأثيرُ الباقى فى إسقاطِهما على وجهٍ واحدٍ ، فكذلك هٰهنا، لمَّا كان سببُ الخراجيْن هو الكفر ، والإسلامُ ينافيهما ، فيجب أن يكون تأثيرُ الإسلام فى إسقاطهما واحداً ، وقد ثبت أن أحدَهما لا يسقُط بالإسلام ، فكذلك الآخر .

جوابٌ ثانٍ ، أن الزكاتيْن افترقتا ؛ لأن زكاةَ الفِطر فارقتْ سائرَ الزَّكوات ، فى تعلُّقِها بالذِّمَّة ، ففارقتْها فى اعتبار النِّصاب ، وليس كذلك الخراجان ؛ فإنهما سواء فى اعتبار الكُفر فى وجوبهما ، ومُنافاةِ الإسلام لهما ، فلو سقط أحدُهما بالإسلام سقط الآخر .

جوابٌ ثالثٌ ، وهو أن زكاةَ الفِطر لا تزداد بزيادةِ المال ، فلهذا لم يُعتَبر فيها[1] النِّصاب ، وليس كذلك سائرُ الزَّكواتِ ، فإنها تختلف باختلافِ المال ، وتزداد بزيادته ؛ فلهذا اعْتُبِر فيها[1] النِّصاب ، وأما حال الخراجَيْن ، فإنهما على ما ذكرتَ سواء ، فوجب أن يتساويَا فى الإسلام .

وأما الفصلُ الثانى ، وهو القتلُ والاسْترقاق ، فالجواب عنه من وجهين :

أحدهما ، أن القتلَ والاسْترقاق جنسان مختلفان ، ومع اختلاف الأجْناس يجوز أن تختلف[2] الأحكامُ ، فأما فى مسألتِنا فالخراجان من جِنْسٍ واحد ، يجبان بسبب الكفر ، فلا يجوز أن يختلف[2] حكمُهما .

والثانى ، الاسترقاقُ إذا حصل فى حال الكُفر ، كان ما بعدَ الإسلام استدامةً للرِّقّ ، وبقاءً عليه ، وليس كذلك القتلُ ، فإنه ابتداءُ عقوبةٍ ، فجاز أن يختلِفا ، وأما فى مسألتنا [3]فحال الخراجَيْن واحدٌ ، من[3] استيفاء ما تقدَّم وجوبُه ، فإذا لم يسقُط أحدُهما لم يسقط الآخَر .

---

(١) فى د ، ز : « فيه » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .
(٣) فى د ، ز : « فى حال واحدة من الخراجين » ، والمثبت فى المطبوعة .

وأما الفصل الثالث ، وهو المعاوضة[١] ، فالجواب عنه من وجْهَين :

أحدهما ، إن قال : لا أسلِّم [٢]أنّ بمثل سبب[٢] الخراج يجب على المسلم حقٌّ ، فإن الخراج إنما وجب بسبب التَّمكُّن من الانتفاع مع الكفر ، والعُشر إنما لزم للأرض بحقِّ الله ، وهو الإسلام .

والثانى ، أنه إن كان هناك حقٌّ يجبُ بمثل سببِ الخراج ، [٣]فيحسُن أن يجرِىَ[٣] عليه الذى فى حال الإسلام ؛ فلهذا جاز أن يبقى ما تقدَّم وجوبُه فى حال الكفر ، فكذلك فى مسألتنا ، يجب بمثلِ سبب الجِزْية حقٌّ ، حتى يجرىَ عليه فى حال الإسلام ، وهو زكاة الفطر ، فإن [الزكاة و][٤] زكاة الفِطر تجب عن الرَّقبة ، فيجب أن الجِزْية تجب عن الرَّقبة ، وأن يبْقى ما وجب من ذلك فى حال الكفر ، فلا فرقَ بينهما .

فقال أبو عبد الله الدَّامَغَانِىّ ، على فصل الزكاة ، على الجواب الأول ، وهو قال فيه إن ذلك حُجَّة ، فإنهما يستويان فى اعتبار الإسلام فى حال واحد من الزكاتين ، فقال : لا يمتنع أن يكون الكفر يُعتَبر فى كل واحدٍ من الخراجَيْن ، ثم يختلف حكمُهما بعد ذلك فى الاستيفاء ، كما أن زكاةَ الفِطر ، وزكاةَ المال يستويان فى أن المال مُعتَبر فى حال واحدة فيهما ، ثم يختلفان فى كيْفيَّة الاعتبار ، فالمعتبَر فى زكاة الفطر أن معه ما يُؤدَّى ، فاضلا عن كِفايته عندكم ، والمعتبر فى سائر الزَّكوات أن يكون مالكا لنِصاب ، فكذلك هاهنا يجوز أن يستوى الخراجان فى اعتبار الكفر فى كل واحد منهما ، ثم[٥] يختلف حكمهما عند الاستيفاء ، فيُعتبر البقاء على الكفر فى أحدهما دون الآخَر .

وجوابٌ ثان ، أن الزَّكاتَيْن إنما أثَّر الكفر فيهما على وجه واحد ؛ لأنهما يجبان على

---

(١) فى المطبوعة : « المعارضة » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « هل بسبب » وفى د ، ز : « أت يدل لسبب » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وانظر ما فى الجواب الثانى بعده .

(٣) فى ز : « فنحن نجرى » ، والمثبت فى المطبوعة ، د .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفى د : « الزكاة ف » .

(٥) فى الأصول : « منها لم » ولعل الصواب ما أثبتناه .

Made searchable using ScribeTools.com

سبيل العبادة ، فلا يجوز استيفاؤها بعد الكفر ، لأن الكافر لا تثبتُ فى حقّه العبادات ، وليس كذلك فى مسألتنا ؛ فإن الجزية تجب على سبيلِ الصَّغار ؛ [1]لأن الله تعالى قال : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾[2] وبعد الإسلام لم يوجد الصَّغار[1]، فلا يصح استيفاؤها ، وكذلك [3]الخراجُ فى الأرض[3] لا[4] يجب على سبيل الصَّغار ، ولهذا يجوز أن يُوجَد باسْمِه من المسلمين ، وهو الذى ضربه عمرُ رضى الله عنه على أرض السَّوادِ .

وتكلَّم على الجواب الثانى[5] عن هذا الفصل ، وهو أن زكاةَ الفطر تتعلَّق بالذِّمّة ، فقال : لا يمتنع أن يكون أحدهما فى الذِّمَّة ، والآخَر فى المال ، ثم يستويان فى النِّصاب ، كما أن أرْش الجناية يتعلَّق بعيْن الجانى ، وزكاة الفِطر تتعلَّق بالذِّمَّة ، ثم لا يُعتبر النِّصاب فى واحدٍ منهما ، وأيضا فقد اختلف قولُ الشَّافعىّ فى أن الزكاةَ تتعلَّق بالعيْن أو الذِّمَّة ، فدل على أنه ليس العلَّة فيه ما ذكرتَ .

وتكلَّم على الجواب الثالث فى هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر لا تزداد بزيادة المال ، فقال : لمَّا جاز أن لا تزداد بزيادة المال ، ثم لا يُعتبر فيه النِّصاب ، ثم هذا يبطُل بما زاد على نِصاب الدَّنانير والدراهم عندك ؛ فإنه يزداد بزيادة المال ، ثم لا يُعتبر فيها النِّصاب .

وتكلَّم على الفصل الثانى ، وهو الاسترقاق والقتل ، حيث قال : إنهما جنْسان يختلفان ، وها هنا جنسٌ واحد ، فقال : إنهما[6] وإن كانا جنسين إلا أنَّهما يجبان بسبب الكفر ، وكان يجب أن يكون تأثيرُ الإسلام فيهما واحدا ، كما قلنا فى الخراجيْن ، والثانى أن الخراجين وإن كانا جنساً واحداً ، فإنه يجب أن يُستوفيا فى حال الإسلام ، كالخراج

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز . (٢) سورة التوبة ٢٩ .

(٣) فى المطبوعة : « خرجوا من » ، والمثبت فى : د ، ز . (٤) فى المطبوعة : « ما » ، والمثبت فى : د ، ز . (٥) فى د ، ز : « الشافى » ، وهو خطأ صوابه فى المطبوعة ، وانظر الجواب الثانى فيما تقدم . (٦) فى الأصول : « إنها » .

الذى وضعه عمرُ رضى الله عنه مع الخراج ، فهما خَراجان ، ثم يجوز ابتداء أحدهما بعد الإسلام ، فلا يجوز ابتداء الآخَر ، فكذلك هاهنا .

وأجاب عن الجواب الثانى فى هذا الفصل ، وهو أن الاسترْقاق استدامةٌ ، والقتلَ ابتداء فِعل ، فقال : القتل والجزية سواء ؛ لأن القتلَ قد تقدَّم وُجوبُه ، ولكن بقِىَ بعد الإسلام الاستيفاء ، كما وجبت الجزية ، وتقدم وجوبُها ، وبقِىَ الاستيفاء ، وإن كان القتل لا يجوز بعد الإسلام ؛ لأنه ابتداء مع ماتقدَّم وجوبُه فى حال الكفر ، فهما سواء .

وتكلم على المعاوضة[1] على الجواب الأول ، أن العُشر لا يجب بالسَّبب الذى يجب به الخَراج ، فقال[2] : الخراج يجب بإمكان الانتفاع بالأرض ، ولذلك لا يجب فيما لا منفعةَ فيه من الأرض ، كالمُستَعْدَر[3] ، وما يبطل منه[4] الانتفاع به ، كما يجب العُشْر بإمكان الانتفاع ، فهما يجبان بسببٍ واحد ؛ فإذا جاز ابتداء أحدهما بعد الإسلام جاز البقاء على الآخَر بعد الإسلام .

وتكلم على الفصل الثانى ، وهو زكاة الفطر ، فقال : الجزية لا تَجبُ بالمعنى الذى تجب به زكاة الفِطر ؛ لأن زكاةَ الفطر تجب على سبيل العبادة ، والجزية تجب على وجه الصَّغار ، فسببهُما مُختلِف .

فتكلَّم الشيخ أبو إسحاق على الجواب الأول ، بأن ذلك حُجَّةٌ لى ، فقال : أما قولُك إنه يجوز أن يشترك الحقَّان فى اعتبار الإسلام ، ثم يختلفان فى الكَيْفيَّة والتفصيل ، كما استوى زكاة الفطر وزكاة المال ، فى اعتبار المال ، واختلفا فى كيفيَّة الاعتبار ، فهذا صحيح فى اعتبار المال ، فأما فى اعتبار الدِّين فلا يجوز أن يختلف جاز[5] الابتداء والاستيفاء ، ألا ترَى أن زكاة الفِطر خالفتْ سائر الزَّكوات فى التفصيل فى اعتبار المال ، ثم الكُفر

---

(١) فى الأصول: «المعارضة» وانظر ماسبق . (٢) فى المطبوعة : «فقالوا» ، والمثبت فى : د ، ز .
(٣) فى د ، ز: « كالمستمدر» ، والمثبت فى المطبوعة واستعدر المكان: صارت فيه غدران. القاموس (غ د ر) . (٤) فى د ، ز: « من » ، والمثبت فى المطبوعة . (٥) كذا فى الأصول .

Made searchable using ScribeTools.com

لما كان مُبايناً لها ، والإسلام مُعتَبر فيهما ، لم يختلف اعتبار ذلك فيهما لا فى الابتداء ، ولا فى الاستِيفاء ، بل إذا زال الإسلام ، الذى هو شرط فى وجوبهما ، أثَّر الكفرُ فى إسْقاط كلٍّ واحد منهما ، ومنَع من استيفائِهما ، فكذلك ها هنا ، لمَّا كان الإسلام مُنافياً للخَراجَيْن ، والكفرُ شرطٌ فى وجوبهما ، وجب أن يكون حالُهما واحداً ، فى اعتبار الكفر فى الابتداء والاستِيفاء ، كما قلنا فى زكاة الفِطر وزكاة المال .

وأما الكلام الثانى ، الذى ذكرتَ على هذا ، بأن[1] زكاة الفِطر وزكاة المال يجبان على سبيل العبادة ، فنافاهما الكفرُ ، وأن الجِزْية على سبيل الصَّغار ، فغيرُ صحيح ، لأنه كما تجب الجزية على سبيل الصَّغار ، فخراجُ الأرض كذلك ، فإذا نافَى الإسلامُ أحدَهما ، ومنَع من الاستِيفاء ، لأنه ليس بحال صَغار ، وجب أن ينافىَ الآخر أيضاً ، ووجوبه على سبيل الصَّغار .

والثانى : أنا لا نعلم أن الجِزْية تجبُ على سبيل الصَّغار ، بل هى مُعاوَضة ، ولهذا المعنى تعتبر فيها المُدَّة ، كما تُعتَبر فى المعاوَضات ، ولو كان ذلك صَغاراً ، لم تُعتَبر فيها[2] المدَّة كما تُعتَبر فى الاسترْقاق والقتل ، ويدُلُّ عليه أنها تجب فى مقابلة مُعوَّض لهم ، وهو الحقْن والمُساكَنة فى دار الإسلام وما سَلِم لهم مُعوَّضُه دلَّ على أنه يجب على سبيل العِوَض .

وأما قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ فقد قيل فى التفسير ، إن المراد به أنهم مُلتزِمون لأحكام الإسلام .

والثالث : أن الصَّغار إنما يُعتَبر فى الوجوب[3] فأما فى الاستِيفاء فلا [يُعتَبر][4] ألا ترى أنه لو ضَمِن عنه مسلم[5] جاز أن يَسْتوفى عنه ، وإن لم يجب على المسلم فى ذلك صَغار ، فدل على بُطْلان ما قالوه ، وأيضاً فإن الصَّغار قد يُعتَبر فى إيجاب الشىء ، ولا يُعتَبر فى

---

(١) فى د ، ز : « بل » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « فيه » ، والمثبت فى : د ، ز .
(٣) فى المطبوعة : « الوجود » ، وفى د : « الجواب » ، والمثبت من : ز .
(٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو فى : ز .
(٥) فى المطبوعة : « المسلمون » ، والمثبت فى : د ، ز .

استيفائه ، كما أن الحدود تجب على سبيل التنكيل بالمعاصى ، ولهذا قال الله تبارك وتعالى : ﴿جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(١) فذكر النكال عقب ذكر الحد ، كما ذكر الصَّغارَ عقيب ذكر النكال ، فقد رُوى عنه صلَّى الله عليه وسلَّم ، أنه قال : « التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ » فكذلك هاهنا .

وأما الكلام على الجواب الثانى من هذا الفصل ، وهو أن زكاة الفطر تتعلَّق بالعين ، فصحيح ، وما ذكرتَ من التَّفصيل فلا يلزم ، لأنى لم أقل [إنّ](٢) كُلَّ حق يتعلَّق بالعَيْن يُعتَبر فيه النِّصاب ، وإنما قلت : إن الزكاة إذا تعلقتْ بالعين اقْتَضَت النصابَ ، وزكاةُ الفطر تخالف سائر الزَّكوات فى تعلُّقها بالعين ، فخالفتْها فى اعتبار النِّصاب ، فلا يلزم عليه سائرُ الحقوق .

وأما قولُك : إن النِّصاب مُعتَبر فى سائر الزَّكوات من غير اختلاف ، وفى تعلُّق الزكاة بالعين قولان ، فغير صحيح ؛ لأن القول [به](٣) فاسد ، وبهذا يُستَدل على فَساده ، لأنه لو كان تَعلَّقَ بالذِّمَّة لما اعْتُبِر فيه النِّصاب .

وأما الجواب الثالث ، عن هذا الفصل ، أن زكاة الفطر لا تزْداد بزيادة المال ، وسائرَ الزَّكوات تزْداد بزيادة المال ، فهو صحيح ، وما ذكرتَ من أنه لو كان ذلك صحيحاً لما اعْتُبِر فيه وجود صاع فاضلًا عن الكِفاية ، فباطل ؛ لأنه يُعتَبر فيها النِّصاب ، ولا يزْدَاد بزيادة المال .

وأما قولُك : إنه يبطل هذا بما زاد على نصابِ الأثْمان ، والعُشر ؛ فلا يَلزم ؛ لأنى جعلتُ ذلك عِلَّةً فى اعتبار النِّصاب الثانى ، إلّا لدفْع الضَّرر فيما يدخل الضرر فيه ، وهو تبْعيض الحيوان ، والمشاركة فيه ، وهذا لا يُوجَد فى الحبُوب ، ولا فى العين(٤) ، فسقَط اعتبارُه .

وأما الكلام فى الفصل الثانى وهو الاسترقاق ، فما ذكرتَه من الجواب ، أن الاسترقاق

---

(١) سورة المائدة ٣٨ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٤) فى المطبوعة : « العيش » ، والمثبت فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

والقتلَ جنسان مختلفان، وهاهنا جنس واحد ، فصحيح ، وقولك : إنهما وإن كانا جنسين إلا أنهما يجبان بسبب الكُفر ، ولولا الكفر لم يجبا ، فكان يجب أن يُؤثّر الإسلام فى إسقاطهما ، فغيرُ صحيح ، لأنه وإن كان وجوبُهما بسببٍ واحد ، إلا أنهما حقّان مختلفان ، وإذا اختلفت الحقوقُ يجوز أن تختلف أحكامُها ، ألا ترى أن الجمعةَ والخطبةَ تجبان لمعنًى واحد ، إلا أنهما لما اختلفَا فى الجنسية اختلفا فى الأحكام ، فكذا هنا ، الاسترقاقُ والقتلُ وإن وجبا بسبب الكفر ، إلا أنهما جنسان مختلفان ، فيجوز أن يختلف حكمُهما .

وأما قولك : إن هذا يبطُل بخَراج السَّوادِ وجزيةِ الرِّقاب ، فإنهما خَراجان لم يبتدئ أحدهما بعد الإسلام ، ولا يبتدئ الآخر فخطأ ؛ لأنى لم أقل إنهما جنسٌ واحد سواء ، بل قلتُ : إنهما جنسٌ واحد ، وسببُهما الكفر ، وإنما هو البيع ، والإجارة على اختلاف المذهب ، وهاهنا كل من الخراجَين وَجَبَ لحقِّ الكفر ، فلم يختلفا .

وأما الجواب الثانى عن هذا الفصل ، وهو أن الاسترقاق استدامةٌ ، والقتلَ ابتداء عقوبة ، فصحيح ، وقولك : إن القتلَ استيفاء ما تقدَّم ، فغيرُ صحيح ؛ لأنى قلتُ : إن القتلَ ابتداء عقوبة ، والاسترقاق استدامةٌ ؛ لأنه قد تقدَّم فعلُ الاسترقاق فى حال الكفر ، وليس كذلك ها هنا ؛ لأنه كالخراجَيْن ، استيفاء ما تقدَّم ، وإن جاز أحدها جاز الآخر ، وليس فى القتل مثلُ هذا ، ألا ترى أنه ليس فى جنسه ما يُساويه فى الاستيفاء بحقِّ الكفر ، ثم بعد الإسلام ، وها هنا من جنسِه ما يُستوفَى بعد الإسلام ، وهو خَراج الأرض ؛ فلو لم يجُز استيفاء الجزية بعد الإسلام ، لوجب أن يُقال : لا يجوز استيفاء الخراج .

وأما الفصل الثالث ، وهو المعاوَضة[1] ، فما[2] ذكرتَ من المنع صحيحٌ ؛ لأن الخراج يجب بسبب الكفر ، ويُعتَبر فيه التمكين من الانتفاع بالأرض ، والعُشْر يجب بحقِّ الإسلام ، ويُعتَبر فيه الخراج ، فأحدهما لا يجب بالسَّبب الذى يجب به الآخر ، [و][3] يدلُّ على أنه لا يصح اجتماعُهما فى حال الكفر ، ولا فى حال الإسلام ؛ لأنه فى حال الكفر

---

(١) فى الأصول : « المعارضة » ، وما أثبتناه تقدم فى الفصل الثالث . (٢) فى د ، ز : « لما » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

يجب الخراج ، ولا يجب العُشْر ، وفى حال الاسلام يجب[1] ، ولا يجب الخراج ، فدلّ على أنهما متنافيان ، ولا يجوز أن يُستَدلّ من وجوب أحدهما بعد الإسلام على بقاء الآخَر بعد الإسلام .

والثانى: ماذكرتَ من زكاة الفِطر ، فهو صحيح فى الفرع ، لأنه كما يجب بسبب منفعةِ الأرض حقٌّ مبتدأ على المسلم ، فبسبب الرَّقبة يجب حقٌّ مبتدأ على المسلم وهو زكاة الفِطر ، وقولك : إن زكاةَ الفِطر على سبيل العبادة ، والجزية والخراج[2] على سبيل الكُفر والصَّغار ، فلا [3]يجوز أن[3] يُستدل بأحدهما بعد الإسلام على بقاء الآخَر ، كذلك يجوز[4] أن يُستَدل بوجوب زكاة الفِطر حالَ الإسلام على بقاء الجزية. والله أعلم .

﴿مناظرة أيضا ببغداد ، بين أبى إسحاق وأبى عبد الله الدّامَغَانِىّ رضى الله عنهما﴾

قال أبو الوليد الباجِى[5] المالكىّ رحمه الله ، وقد شاهد هذه المناظرة ، وحضرها : العادة ببغداد أن من أصيب بوفاة أحدٍ ممَّن يَكرُم عليه ، قعد أياما فى مسجد رَبَضِه[6] ، يجالسه فيها جيرانُه وإخوانُه ، فإذا مضَت أيام ، عَزَّوه ، وعزموا عليه فى التَّسَلِّى والعودة إلى عادته ، مِن تصرُّفه ، فتلك الأيام التى يقعد فيها فى مسجده للعزاء مع إخوانه وجيرانه ، لا تُقطع فى الأغلب إلا بقراءة القرآن ، أو بمناظرة الفقهاء فى المسائل ، فتُوفِّيت زوجةُ القاضى أبى الطَّيِّب الطَّبَرِىّ ، وهو شيخ الفقهاء ذلك الوقت ببغداد وكبيرُهم ، فاحتفل الناس بمجالسته ، ولم يكد يبقى أحدٌ مُنْتَمٍ[7] إلى عِلْم إلا حضر ذلك المجلس ، وكان ممَّن حضَر ذلك المجلسَ القاضى

---

(١) لعله يريد : « يجب العشر » . (٢) بعد هذا فى د ، ز : « فيجب » والمثبت فى المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٤) كذا فى الأصول ولعل الصواب: «لايجوز» .

(٥) بالياء المفتوحة المنقوطة بواحدة وبالجيم بعد الألف ، نسبة إلى باجة ، مدينة بالأندلس ، وهو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجى . اللباب ١/٨٢ . (٦) الربض : سور المدينة ، أو ما حولها من خارج، يقول ياقوت: وقل ما تخلو مدينة من ربض . انظر القاموس (ر ب ض) ، معجم البلدان ٢/٧٥٠ .

(٧) فى د : « منتمى » ، وفى ز : « ينتمى » ، والمثبت فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

أبو عبد الله الصَّيْمَرِيّ ، وكان زعيمَ الحنفيَّة وشيخَهم ، وهو الذى كان يُوازى أبا الطَّيِّب فى العلم ، والشَّيْخوخة ، والتَّقدم ، فرغب جماعة من الطلبة إلى القاضيَيْن أن يتكلَّما فى مسألة من الفقه ، يسمعها الجماعةُ منهما ، وتنقُلها عنهما ، وقلنا[1] لهما : إن أكثر مَن فى المجلس غريبٌ قصَد إلى التَّبرُّك بهما والأخْذِ عنهما ، ولم يتَّفق لِمَن ورد منذ أعوام جَمَّة ، أن يسمع تناظُرهما[2] ، إذ كانا قد تركا ذلك منذ أعوام ، وفوَّضا الأمر فى ذلك إلى تلاميذهما ، ونحن نرغب أن يتصدَّقا[3] على الجَمْع[4] بكلامهما فى مسألة يُتجمَّل بنقْلِها ، وحِفظِها ، وروايتها ، فأما القاضى أبو الطَّيِّب ، فأظهر الإسعاف بالإجابة ، وأما القاضى أبو عبدالله فامتَنع من ذلك ، وقال : مَن كان له تلميذ مثل أبى عبد الله ، يريد الدَّامَغَانِيّ ، لا يخرج إلى الكلام ، وها هو حاضر ، مَن أراد أن يكلِّمه فليفعل ، فقال القاضى أبو الطَّيِّب عند ذلك : وهذا أبو إسحاق مِن تلامذتى ، ينوب عنِّى ، فلما تقرَّر الأمرُ [5]على ذلك[5] انتَدبَ شابٌّ من أهل كَازَرُون ، يُدعَى أبا الوزير ، يسأل أبا إسحاق الشِّيرَازِيّ : الإعْسَارُ بالنفقة هل يُوجب الخيار للزَّوجة ؟

فأجابه الشيخُ أنه يُوجب الخيار ، وهو مذهب مالك ؛ خلافاً لأبى حنيفة ، فى قوله : إنه لا يوجبه لها .

فطالبه السائل بالدَّليل على صحَّة ما ذهب إليه .

فقال الشيخ أبو إسحاق : الدَّليل على صِحَّة ما ذهبتُ إليه ، أن النِّكاح نوعُ مِلْكٍ ، يُستَحَقُّ به الإنفاق ، فوجب أن يكون الإعْسَارُ بالإنْفاق يؤثِّر فى إزالته ، كمِلْك اليمين .

فاعترضه السائلُ باعْتراضات ، ووقع الانْفصال عنها .

ثم تناول الكلامَ على وجه النِّيابة عنه ، وهو الذى يسمِّيه أهلُ النَّظر المذنب ، الشيخُ أبو عبد الله الدَّامَغَانِيّ ، فقال : هذا غيرُ صحيح ؛ لأنه لا يمتنع أن يستوِيا فى أن كل واحد

---

(١) هذا قول أبى الوليد الباجى . (٢) فى المطبوعة : « مناظرتهما » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « يتصدق » ، والتصويب من : د ، ز .

(٤) فى المطبوعة : «الجميع» والمثبت فى د ، ز . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

منهما يُستَحق به النفقة ، ثم يختلفان فى الإزالة ، ألا ترَى أن البيعَ والنِّكاح يستويان فى أن كل واحد منهما يُستَحَقّ به المِلْك ، ثم فَوات التَّسليم بالهلاك فى أحدهما يوجب بُطلان العَقد ، وهو البَيْع ؛ لأنه إذا هلك المبيع قبل التَّسْليم بطل البيعُ ، وفى النِّكاح لا يبطُل العقدُ ، وتنفذُ أحكام الزَّوْجيَّة بعد الموت ، فكذلك فى الفرع ، يجب أن يتساوَيا فى أن كلِ واحد منهما يُستَحق به النَّفقةُ ، ثم العجزُ عن الإنْفاق[1] فى أحد الموضعيْن ، يُوجِب الإزالة ، وفى الفرع لا يُمكِن نقلُ المِلْك عنه إلى الغير ، فوجب ألا تجبَ الإزالة بالإعْسار ، كما يقال فى أمِّ الولد .

فأجاب الشيخ أبو إسحاق عن الفصل الأول ، بفصلَيْن .

أحدها ، أنه قال : إن هذا المعنى ليس بإلزامٍ صحيح ؛ لأنى لم أقُلْ إنه إذا تساوَى المِلْكان فى معنًى ، وجَب أن يتساوَيا فى جميع الأحكام ، لأن الإمْلاك والعُقود يختلف أحكامها ، وموجباتُها ، وإنما جمعتُ بينهما بهذا المعنى ، الذى هو استِحْقاق النَّفقة ، ثم العجزُ عن هذه النفقة التى لِمِلْك اليَمين يُوجِب إزالة المِلْك ، فوجب أن يكون الآخَر مثلَه .

والثانى ، أن النِّكاح إنما خالف البيعَ فيما ذكَره ؛ لأن المقصودَ به الوُصْلة والمُصاهرة إلى الموت ، فإذا مات أحدُهما فقد تمَّت الوُصْلة ، وانتهى العقدُ إلى مُنتهاه ، فمِن المحُال أن يكون مع تمام العقد نحكُم بإبطال العقد ، كما نقول فى الإجارة إذا عُقِدت إلى أمدٍ ، ثم انقضت المُدَّة ، لم يجُز أن يقال إن الأحكام قد بطلتْ بانقضاء المُدَّة ، وتمامها ، فكذلك النِّكاح ، وليس كذلك البيعُ ؛ فإن المقصود به التَّصرُّف فى المعانى التى تُثْبِتُ[2] المِلك ، من الاقتناء[3] والتصرف والاستخدام ، فإذا هلك المَبيع قبل التَّسليم فإن المعنى المقصود قد فات ، فلهذا تبطُل ، وأما فى مسألتِنا فالمِلْكان على هذا واحد فى الاستِحْقاق للنَّفقة ، فإذا وجبت الإزالة فى أحد الموضعين بالعجْز عن الإنفاق ، وجبَ أن يكون فى الموضع الآخَر مثلُه ،

---

(١) فى المطبوعة : « الاتفاق » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « يسبب » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « الافتناء » ، والكلمة فى د ، ز بدون نقط ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، ويؤيده ما سيأتى فى رد الدامغانى .

Made searchable using ScribeTools.com

وأما المعاوَضة[١] التي ذكرتها[٢] فلا تصحُّ ؛ لأنه إن جاز أن يُقال في العبد إنه يَزول[٣] مِلْكه عنه ؛ لأنه يُمكِن إزالة الملك فيه بالنَّقل إلى غيره ، ففي الزَّوجة أيضا ، يُمكِن إزالة المِلْك إلى غيره بالطَّلاق ، فوجب أن يُزال ، وعلى هذا تبطُل به إذا عجز الزَّوج عن الوَطْء ؛ فإنه يثبُت لها الخيارُ في مفارقة الزَّوج ، وإن كان لا يصحُّ المِلْك فيها ، ألا تَرَى أنا نُفرِّق بينهما بالعُنَّة ، فكذلك ها هنا ، فأما الكلام في أمِّ الولد ، فإنا لا نُسلِّمه[٤] ، فإن مِن أصحابنا مَن قال: إنه يجب إعتاقُها متى عجز عن الإنفاق ، فعلى هذا لا نُسلِّمه ، وإن سلَّمتُ فالمعنى فيها ، أنه لا يُمكِنها أن تتوصَّل إلى تحصيل النَّفقة بمثل ذلك السبب إذا أُزيل مِلْكُه عنها ، وهي هاهنا يُمكِنها التَّوصُّل إلى تحصيل النَّفقة بمثل ذلك السَّبب ، إذا أُزيل مِلْكه عنها ، وذلك بأن تتزوَّج آخرَ ، وهو بمنزلة ما ذكرتَ من العبد القِنّ .

فقال له الشيخ أبو عبد الله الدّامَغانيّ ، على الفصل الأول : إذا كان قد استوَيا في مسألتِنا في استِحقاق النَّفقة بالمِلك في كلِّ واحد منهما ، وأوجَب ذلك التَّسْوِيةَ بينهما في إزالة المِلْك فيهما ، لَزِمَك أنه قد استَوى البيعُ والنِّكاح ، في أن كل واحد منهما يُستَحق به المِلْك ، فوجب أن يستَويا في إبطاله بفوات التَّسْليم .

وأما قولك : إن المقصودَ بالنِّكاح هو الوُصْلة ، وقد حصلَت ، فليس بصحيح ، لأن المقصودَ في[٥] النِّكاح هو الوَطْء ؛ لأن الزَّوْج إنما يتزوَّج للاستِمتاع ، لا بقصد الوُصْلة مِن غير استِمتاع ، [و][٦] على أنه إن كان المقصود في[٥] النِّكاح هو الوُصْلة ففي[٧] البيع أيضاً هو المِلْك دون الاقتناء والاستِخدام ؛ بدليل أنه إذا اشترَى أباهُ يُحكَم بصحَّة البيع ، وإن لم يحصل الاستِخدام ، ولكن لمَّا حصل المِلك حكَمْنا بجوازه ، [و][٨] على أن في مسألتنا أيضا النِّكاح يُخالِفُ المِلْكَ اليمين في باب النفقة ، ألا تَرَى أن كل نفقةٍ واجبةٍ

---

(١) في الأصول : « المعارضة » ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب . (٢) في د ، ز : « ذكرها » ، والمثبت في المطبوعة . (٣) في المطبوعة « يزال » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في د ، ز : « نسلم » ، والمثبت في المطبوعة ويؤيده ما سيأتي في الرد . (٥) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في المطبوعة : « في » ، التصحيح من : د ، ز . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

فى ملك اليمين يُستحق بها الإزالة ، وقد تجب فى النكاح نفقاتٌ واجبة ، يُحبَس عليها ، ولا يُستحق عليها الإزالة ، وهى النفقة الماضية ، ونفقةُ الخادم ، فدلَّ ذلك على الفرق بينهما .

وأما الفصل الثانى ، وهى المعاوَضة[1] ، فهى صحيحة ، وقوله : إن ها هنا أيضا يُمكن إزالة الملك بالطَّلاق ، فغير صحيح ؛ لأن الطَّلاق إزالة مِلْك بغير عِوَض ، وهذا لا يُوجبه[2] العجزُ عن النفقة ، كما لا يجب إعتاق عبده للعجز عن النَّفقة .

وأما ما ألْزَمت من الوَطْء إذا عجَز عنه الزَّوج ، فليس بصحيح ؛ فإن فى الوَطْء لا يُمكنها [3]تحصيلُه ، وأما النَّفقةُ فيُمكنها[3] تحصيلُها بالاستقراض والاستخدام ، وغير ذلك وتُنفِق على نفسها .

وأما ما قلتَ فى أُمِّ الولد : إنى لا أُسلِّمه . فإنه لا خلافَ أنه لا يجوز إعتاقُها .

وقولك : إنه لا يُتوصَّل إلى مثله بمثل هـــذا السَّبب ، وها هنا يُمكنه التَّوَصُّل ، غير صحيح ؛ لأنه لا يُمكنها أن تتوصَّل حتى تنْقَضِىَ عِدَّتُها ، وتتزوَّج زوجاً آخَر ، وربما كان الزوج الثانى مثلَ الزَّوْج الأول فى الفقر ، فترْكُها عند الأوَّل أوْلى .

قال الشيخ أبو إسحاق ، على الفصل الأول : إنما جمعتُ بين المِلْكين وجعلته مؤثِّرا فى باب الإزالة ، وهو استِحقاق النَّفقة فى كل واحد منهما ، فإذا حصل العجزُ ، ووجبَت الإزالة فى أحد المَوْضِعَيْن وجب فى الموضع الآخر مثلُه ، وليس هذا بمنزلة المُساواة فى البيْع والنكاح ، فى أن كل واحد منهما يُوجِب المِلك ؛ لأنهما وإن تساوَيا فى المِلْك ، إلا أنهما مُختلِفان فى التَّسْليم ، ألا ترَى أن التَّسليم مُستَحَقٌ بعد البيع ، وغير مُستَحق بعد النكاح ، والذى يدلُّ عليه أنه إذا باع عبدا آبِقا لم يصحَّ العقدُ ، فدلَّ على أنهما مُختلِفان فى وجوب التَّسْليم ، فجاز أن يختلفا فى جواز التَّسْليم . وفى مسألتنا استَوَيا فى وجوب النَّفقة ، فوجب أن يتساوَيا فى الإزالة عند العجز [عنها][4]

---

(١) فى الأصول : « المعارضة » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، ويؤيده قوله بعده : « لأن الطلاق إزالة ملك بغير عوض » . (٢) فى د ، ز : « يوجب » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من : ز ، وفى د : « عنهما » .

Made searchable using ScribeTools.com

وأما ما ذكرتُ من الفَرْق بين البيع والنِّكاح فى القصود ، وقلتُ : إن المقصودَ من النِّكاح هو الوُصْلة والمُصاهرة ، فإذا فرَّق الموتُ بينهما ، فقد حصل المقصودُ ، وتمَّت الوُصْلة ، فلهذا قلنا : إنه لا يَبطُل ، وفى البَيْع المقصودُ هو التَّصرُّف والانْتِفاء ، فإذا هلك التَّسليم ، فإن المقصود قد فات .

وقولُك: إن الرجل يقصِد بالنِّكاح الاسْتِمتاع ، فهو صحيح ، إلا أنه لا يمتنِع أن يكون له مقاصدُ أُخَر ، وليس كذلك البَيْع ، فإن عامَّة مقاصده قد فاتَتْ ، بفوات التَّسليم ، فافْتَرقا .

وأما ما ذكرتَ من أن البَيْع ، المقصودُ منه أيضا هو المِلْك ، وقد حصَل بدليل أنه يجوز له أن يَشْتَرِىَ أباه ، فيعتِق عليه ، فهذا نادِر وشَاذّ فى باب البيع ، والمقصودُ من البِيَاعات والأشْرِية ما ذكرتَ ، فلا يجوز إبطال ما وُضِع عليه الباب بأشَذّ[1] وأنْدَر ، على أن هناك قد حصل المقصودُ ، لأن المقصودَ فى شِراء الوالد[2] أن يَعْتِق عليه ؛ ولهذا قال صلَّى الله عليه وسلَّم: «لَا يَجْزِى وَلَدٌ وَالِدًا إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيَهُ فَيَعْتِقَهُ» وليس كذلك [ها][3] هنا [4]إذا مات قبل التسليم[4] فإنه لا يحصل المقصودُ ، فافْتَرقا .

وأما قولُك [فى][5] مِلك النِّكاح أيضا : إنه[6] مُخالِف للمِلْك فى باب النَّفقة ، بدليل أن كل نفقةٍ واجبةٍ فى مِلْك اليمين يُزال بالعجْزِ عنها المِلْك ، ولا يُزَال المِلك فى النِّكاح بكل نفقةٍ واجبةٍ ، وهى النَّفقة الماضية ، ونفقة الخادم ، فغير[7] صحيح ؛ لأنه للبِرّ فى نفقة الخادم ، والنَّفقة الماضية الواجبة ، غير أنه لا ضَرر فى الامْتِناع من ذلك ، فلم يثبُت لها الخِيار ، وعليها ضَرَر فى الامْتِناع من نفقة الحال ، فصارت هذه النَّفقة مثل نفقة العبد[8] سواء .

---

(١) فى د : « أشد » ، وفى ز : « أشذ » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٢) فى د ، ز : « الولد » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٦) فى د ، ز : « فإنه » ، والمثبت فى المطبوعة . (٧) فى د ، ز : « غير » ، والمثبت فى المطبوعة . (٨) فى د ، ز : « العيب » ، والمثبت فى المطبوعة .

وأما المعارضة بما ذكرتَ ، أنه لا يُمكِن إزالة المِلْك ها هنا بالطَّلاق ، وقولك : إن الطَّلاق إزالة مِلْك بغَيْر العِتق ، وهو أن يُباع . فلا حاجة بنا إلى إزالة المِلْك فيه بالعِتْق ، وليس كذلك فى الزَّوجة ؛ فإنه لا يمكن إزالة المِلْك فيها[1] بالبَيْع ، ونَقْل المِلْك ، فأُزِيل بالطَّلاق ، ولهذا قلت فى أُمِّ الولد : إنه لمَّا لم يُمكِن إزالة المِلْك فيها بالبيْع أزلنا ذلك بالعِتْق على مذهب بعض أصحابنا ، وهو اخْتِيار الشيخ أبى يعقوب ، وأما ما ٱلْتَزَمْتَ[2] من الوَطْء إذا عجَز ، فهو صحيح ، وهو فَصْل فى المسألة .

[قال][3] : فإن الذى يلحقُ المرأةَ فى تَرْك النَّفقة أعظمُ من الضَّرر فى تَرْك الجماع ؛ فإن الجماعَ قد تصبِرُ المرأة لفَقْده ، والنَّفقةُ لا بُدَّ منها ، وبها يقوم البدنُ والنَّفْس ، ثم قلنا : إنه يثبُت الخِيار ، وإن كان لا يُمكِن نَقْلُ المِلْك فيها بعِوَض ، فكذلك ها هنا .

وأما قولكم فى الجماع : لا تتوصَّل إليه إلا بإزالة المِلْك ، وها هنا تتوصَّل إليه بأن تَسْتَقرِض ، فغير صحيح ؛ فإنه يلحقُه الضَّرر بالاسْتِقراض ، ويُطلَب ويُحبَس عليه ، وإن ألزمْناها ذلك يجب أن نُلزِمها أن تَكْرِىَ لنفسِها[4] وفى ذلك مشقَّة عظيمة ، ولا يجب إلزامُها .

وأما ما ذكرتَ فى أمِّ الولَد ، أنِّى لا أُسلِّمه ، فهو صحيح ، وقولك : إنِّى أقيس عليه إذا كان لها كَسْب ، فلا يلزمُ ؛ لأنها إذا كان لها كَسْب فليس هناك إعْسار بالنَّفقة ؛ فإنَّ كسبَها يكون لمولاها ، ويُمكِنه أن يُنفِق عليها ، وفى مسألتِنا عَجَز[5] عن الإنْفاق على ما ذكرتَ .

وأما الفَرْق الذى ذكرتَ ، فهو صحيح ، وقولك : إنه لا تتوصَّل[6] إلى تحصيل النَّفقة إلَّا بانْقضاء عِدَّة ، فتَزَوَّج آخَر ، فغير صحيح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجبَ أن يُفرَّق

---

(١) فى المطبوعة : « فيهما » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « ألزمت به » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة :

(٤) فى المطبوعة : « نفسها » ، والمثبت فى د ، ز . (٥) فى د ، ز : « عاجز » ، والمثبت فى المطبوعة . (٦) فى د ، ز : « يصل » ، والمثبت فى المطبوعة ، وقد تقدم فى آخر قول الدامغانى .

Made searchable using ScribeTools.com

فيها قبل الدُّخول وبعده ، ولأنه إذا كان قَبْل الدخول تَوصَّل إلى تحصيل النَّفقة فى الحال ، فسقط ما قلتَه ، وعلى هذا ، إن كان لا يُوجِب إزالة المِلْك لهذا المعنى ، فيجبُ أن يكون فى الوَطْء [لا][1] يثبتُ لها الخِيار ، فإنها لا تتوصَّل أيضا إلى تحصيل الجماع حتى تَنقضِىَ عِدَّتُها ، وتتزوَّج زوجاً آخَر ، وربما كان الثانى مِثلَ الأول فى العَجْز عن الجماع ، ولما ثبتَ أنه يزولُ[2] المِلْك لِلعجز[3] عن الجماع بطلَ ما قلتُم ، والله المُوفِّق للصَّواب .

﴿ مناظرة بين إمام الحرمَيْن أبى المعالى الجُوَيْنِىّ ، وبين الشيخ أبى إسحاق ، بنَيْسابُور ﴾

● فى اختيار[4] البِكْر البالغ ، بأن قال[5] : باقيةٌ على بَكارة الأصل ، فجاز للأب تزويجُها بغير إذْنها .

أصلُه ، إذا كانت صغيرةً ، فقال السائل : جعلتَ صُورةَ هذه المسألة عِلَّةً فى الأصل ، وذلك لا يجوز .

فقال : لا يصحّ لثلاثة أوجه :

أحدها ، أنِّى ماجعلتُ صورةَ المسألة عِلَّةً فى الأصل ، وأن صورةَ المسألة تزويجُ البِكر البالغة مِن غير إذنٍ . وعِلَّتى أنها باقيةٌ على بَكارة ، وليس هذا صورةَ المسألة ؛ لأن هذه العِلَّة غيرُ مقصورة على البِكر البالغة ، بل هى عامَّةٌ فى كلِّ بِكْرٍ ، ولهذا قِسْتُ على الصَّغيرة .

الثانى ، قولُك : « لا يجوز أن تجعَل صورةَ المسألة عِلَّةً » دعْوَى لا دليلَ عليها ، وما المانع من ذلك؟

الثالث ، أن العِلَل شَرْعية ، كما أن الأحكام شَرْعية ، ولا يُنكَر فى الشَّرع أن يُعلِّق

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٢) فى ز : « يزال » ، والمثبت فى المطبوعة ، د.
(٣) فى المطبوعة : « بالعجز » ، والمثبت فى : د ، ز . (٤) فى المطبوعة : « إجبار » ، والمثبت فى: د ، ز . (٥) فى المطبوعة: « كانت» والمثبت فى : د ، ز .

الشارعُ الحكمَ على الصُّورة مرَّة ، كما يعلِّق على سائِر الصِّفات ، فلا معنى لِلمنْع من ذلك ، فإن كان عندَك أنه لا دليلَ على صِحَّتها فطالبْنى بالدَّليل على صِحَّتِها من جهة الشَّرع .

فقال السائلُ : ما الدَّليل على صِحَّتِها من الشَّرع ؟

فقال : الدَّليل على صِحَّه هذه العِلَّة : الخبرُ ، والنَّظر .

أما الخبَر ، فما رُوِى أنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : « الأيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » والمراد به الثَّيِّب ؛ لأنه قابلَها بالبِكْر ، فقال : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ » فدلَّ على أن غير الثَّيِّب ، وهى البِكر ليست أحقَّ بنفسها ، وأقوى طريقٍ تثبتُ به العِلَّة ما نطق به صاحبُ الشَّرع

وأما النَّظر ، فلا خِلاف أن البِكر يجوز أن تزوِّجها مِن غير نُطقٍ ؛ لبكارتِها ، ولو كانت ثَيِّباً لم يجُز تزويجها مِن غير نطقٍ ، أو ما يقوم مَقام النُّطق عنده ، وهو الكتابة ، ولو لم يكُن تزويجها إلى الوَلِىّ لما جاز تزويجُها مِن غير نُطقٍ .

اعترَض عليه الشيخ الإمام أبو المعَالِى ، فقال : المُوَّل فى الدَّليل على ما ذكرتَ من الخبَر ، والنَّظر ، فأما الخبر فإنه يَحْتَمل التأويلَ ، فإنه يجوز أن يكون المرادُ به [أنّ][1] الثَّيِّب أحقُّ بنفسِها ؛ لأنه لا يملِك تزويجها إلا بالنُّطْق ، والبِكر بخلافِها ، وإذا احتمَل التأويلَ أوَّلْناه على ما ذكرتَ ، بطريق يُوجِب العلمَ ، وهو أنه قد اجتمع لِلبِكر البالغة الأسبابُ التى يسقُط معها ولايةُ الوَلِىّ ، وتستقلُّ بنفسِها فى التَّصرُّف فى حقِّ نفسِها ؛ لأن المرأةَ إنما تفتقِر[2] إلى الوَلِىّ ؛ لعدم استقْلالِها بنفسِها لِصِغَر[3] أو جنون ، فإذا اجتمع فيها الأسبابُ التى تستغْنى بها عن ولايةِ الولىّ ، لم يجُز ثبوتُ الولاية[4] عليها فى التَّزويج بغير إذْنها ؛ ولأن فى الخبر ما يدلُّ على صِحة هذا التأويل ، من وجهين : أحدهما ، أنه ذكر الوَلِىَّ ، وأطلق ، ولم يُفصِّل بين الأب ، والجدّ ، وغيرهما من الأولياء ، ولو كان

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « تضطر » ، وفى د : « تقتصر » ، والمثبت من : ز . (٣) فى المطبوعة : « كصغر » ، والمثبت فى : د ، ز . (٤) فى المطبوعة : « ولايته » ، والمثبت فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

المُراد ولايةَ الإجْبار لم يُطلِق الولايةَ ، لأن غيرَ الأب والجدّ لا يملك الإجبار بالإجْماع ، فثبَت أنه أراد به اعتبارَ النُّطق فى حقّ الثَّيِّب ، وسقوطَه فى حقّ البِكْر ؛ ولأنه قال : « وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ ، وَإِذْنُهَا صِمَاتُهَا » فدلّ أنه أراد فى الثَّيِّب اعتبارَ النُّطق .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : لا يجوز حَمْلُه على ما ذكرتَ من اعْتبار النُّطق ؛ لأنه قال صلَّى الله عليه وسلَّم : « أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » وقد اقتضَى أنها أحقُّ بنفسِها فى العَقْد والتَّصرُّف ، دون النُّطق .

وقولُك ، إنه أطلق الوَلِىّ ، فإنه عُموم ، ما حَمَلَه على الأب والجدّ ، بدليل التَّعْليل الذى ذكره فى الثَّيِّب ، فإنه قال : « وَالثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » وذِكْر الصِّفة فى الحُكم تعليلٌ ، والتَّعليل بمنزلة النَّصّ ، فيُخَصّ به العُمُوم ، كما يُخَصّ بالقياس .

وقولُك ، إنه ذكَرَ الصِّمات فى حقّ البِكْر ، فدَل على أنه أراد به النُّطق فى حقّ الثَّيِّب ، لا يصحُّ ، بل هو الحُجّة عليك ؛ لأنه لمَّا ذكر البكْر ذكَر صفةَ إذْنِها ، وأنه الصِّمات ، ولو كان المُراد به فى الثَّيِّب النُّطقَ لمَا احْتاج إلى إعادة الصِّمات ، فى قوله : «وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ» وأما قوله : إن ها هنا دليلًا يُوجِب القطعَ ، غيرُ صحيح ، وإنما هو قِياسٌ على سائر الوِلايات ، والقياس يُترَك بالنَّصّ .

فقال الشيخ أبو المعالى : لا يَخْلُو ؛ إما أن تدَّعِىَ أنه نَصّ ، ودَعواه لا تصحّ ؛ لأن النَّص ما لا يَحتمِل التَّأْويلَ ؛ فإذا بطَل أنه نَصٌّ جاز التأويل بالدليل الذى ذكرتَ .

وأما قولك ، إنى أحمل الوَلِىَّ على الأب والجدّ ، بدليل التَّعليل الذى ذكره (١) فى الخبر ، فليس بصحيح ؛ لأن ذِكْر الصِّفَة فى الحكم ، إنما يكون تعليلا إذا كان مُناسباً للحُكم الذى عُلِّق عليه ، كالسَّرقة فى إيجاب القطع ، والثُّيُوبة غيرُ مُناسِبة للحكم الذى عُلِّق عليها ، وهى أنها أحقُّ بنفسِها ، فلا يجوز أن تكون عِلَّةً ؛ ولأن ما ذكرتَ ليس بقِياس ، وإنما هو طريقٌ آخَر ، فجاز أن يُترَك له التَّعليل .

---

(١) فى المطبوعة : « الجوزى » ، والتصويب من : د ، ز .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التَّأويل فلا يصحُّ دَعواه ، لأن التَّأويل صَرفُ الكلام عن ظاهرِه إلى وجه يَحْتمِله ، كقول الرجل : رأيتُ حماراً ، وأراد به الرجلَ البَليد ؛ فإن هذا مُستَعمل ، فصار صَرفُ الكلام إليه ، فأما مالَا يُستَعمل اللفظُ فيه فلا يصحُّ تأويل اللفظِ عليه ، كما لو قال : رأيتُ بغلًا ، ثم قال : أردتُ به رجلًا بليداً ، لم يُقبَل ؛ لأن البغلَ لا يُستَعمل فى الرجل بحالٍ ، فكذلك هاهنا ، قوله « الْأَيِّمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا .

وقولك : « ليس بتعْليلٍ ؛ لأنه لا يناسب الحكم » فلا[1] يصحُّ ؛ لأن ذِكْر الصِّفة فى الحُكم تعليلٌ فى كلام العرب ، ألا تَرى أنه إذا قال : اقْطعوا السَّارقَ . كان معناه لِسَرقته ، وإذا قال : جالِس العلماء . معناه لِعِلْمهم .

وقولك ، إنه إنما يجوز فيما يصلُح أن يكون تعليلًا للحُكم الذى عُلِّق عليه ، كالسَّرقة فى إيجاب القطع . إلا أنَّ التَّعليل للحكم الذى عُلِّق عليه طريقُه الشَّرع ، ولا يُنكَر فى الشرع أن تُجعَل الثَّيُوبة عِلَّةً لإسقاط الوِلاية ، كما لا يُنكَر أن تُجعَل السَّرقة عِلَّةً لإيجاب القطع ، والزِّنا لِلحدِّ .

وقولُك : «هذا الذى ذكرتَ ليس بقياسٍ » خطأ ، بل جعلْتُ استِقلالها بهذه الصفات معينا على الولاية ، ولا يصح بهذه الدَّعْوَى إلا بالإسناد إلى الوِلايات الثَّابتة فى الشرع ، والولايات الثابتة فى الشرع إنما زالتْ بهذه الصِّفات فى الأصل ، فحملت وِلاية النِّكاح عليها ، وذلك يحصُل بالقياس ، ولو لم يكن هذا الأصل لما صحَّ لك دَعْوَى الاسْتِقلال بهذه الصفات ، فإنه لا يُسلَّم أن الولاية تثبتُ فى حقِّ المجنون والصغير بمُقتَضى العقل ، وإنما يثبتُ ذلك بالشرع ، والشرع ماوَرَدَ إلا فى الأموال ، فكان حملُ النِّكاح عليه قياسيًّا ، والقياس لا يُعارِض النَّصّ ، وقد ثبت أن الخبر نَصٌّ لا يَحتَمِل التأويلَ ، فلا يجوز تركه بالقياس ، ولأن هذا طريق تُعارِضه مسألةٌ ، وذلك أنه إذا كانت الأصول موضُوعة[2] على ثُبوت الولاية للحاجة ، وسقوطها بالاسْتِقلال

(١) فى د ، ز : « ولا يصح » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٢) فى المطبوعة : « الموضوعة » ، والمثبت فى د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

بهذه الصِّفات ، فالأصول موضوعة على أن النُّطق لا يُعتبر ، إلا فى موضع لا يثبت فيه الولاية ، وقد ثبت أن النُّطقَ قد سقط فى حقِّ البِكْر ، فوجب أن تثبتَ الولايةُ عليها .

فقال الشيخ الإمام أبو المعالى ، رحمه الله : النُّطقُ سقَط أيضاً .

فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هـذا تأكيدٌ ؛ لأن سقوطَه بالنَّصِّ دليل على ما ذكرتُ .

وهذا آخر ما جَرَى بينهما .

والله أعلم .

٣٥٧

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مِهران

الأستاذ أبو إسحاق ، الإسْفَرَايينى *

أحد أئمَّة الدِّين ، كلاماً ، وأصولا ، وفروعاً .

جمع أشْتاتَ العلوم . واتَّفقت الأئمَّة على تبْجيله ، وتعظيمه ، وجَمْعه شرائطَ الإمامة .

قال الحاكم : انصرف من العراق بعد القُفول بها ، وقد أقرَّ له أهل العلم بالعراق وخُراسان بالتقدم والفضل ، فاخْتار الوطنَ ، إلى أن خرج[1] بعد الجَهْد إلى نَيسابور ، وبُنِى له المدرسة ، التى لم يُبْنَ قبلها بنيسابور مثلها ، ودرَّس فيها ، وحدَّث .

سمع بخُراسان الشيخَ أبا بكر الإسْماعِيلىّ .

وبالعراق أبا بكر محمد بن عبد الله الشَّافِعِىّ ، ودَعْلَج بن أحمد ، وأقرانَهما .

روى عنه أبو بكر البَيْهَقِىّ ، وأبو القاسم القُشَيْرِىّ ، وأبو السَّائب هِبَة الله بن أبى الصَّهْباء ، ومحمد بن أبى الحسن البَاذَوِىّ[2] ، وجماعة .

---

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٣٣ب ، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤ ، تبيين كذب المفترى ٢٤٣ ، طبقات الشيرازى ١٠٦ ، طبقات العبادى ١٠٤ ، اللباب ١/ ٤٣ ، وفيات الأعيان ١/ ٨ .

(١) فى الطبقات الوسطى : « جر » . (٢) ذكر ابن الأثير هـذه النسبة هكذا : بفتح الباء الموحدة واللام بعد الألف وفى آخرها ياء معجمة باثنتين من تحت ، هذه النسبة إلى باذويه ، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه . اللباب ١/ ٩٢ .

قيل : وكان يُلقَّب ركنَ الدين .

وله التَّصانيف الفائقة ، منها : كتاب «الجامع[١] فى أصول الدِّين ، والرَّدّ على الملحدين» ، و «مسائل الدور» ، و «تعليقة»[٢] فى أصول الفقه[٣] ، وغير ذلك .

قال عبد الغافر : كان أبو إسحاق طِراز ناحية المَشْرق ، فضلًا عن نيسابور ونواحيها ، ثم كان من المُجتهدين فى العبادة ، المُبالغين[٤] فى الورع[٥] انتخب [عليه][٦] أبو عبد الله الحاكم عشْرةَ أجزاء . وذكره فى « تاريخه » لجلالته .

قال : وكان ثِقَة ثَبْتاً فى الحديث .

وقال الحافظ ابن عساكر : حكَى لى مَن أثِق به ، أن الصَّاحب بن عبَّاد كان إذا انتهى إلى ذكر ابن البَاقِلَّانِىّ ، وابن فُورَك ، والإسْفَرَايِنِىّ ، وكانوا مُتعاصرين مِن أصحاب أبى الحسن الأشْعَرِىّ ، قال لأصحابه : ابنُ البَاقِلَّانِىّ بحرٌ مُغرِق ، وابن فُورَك[٧] صِلٌّ مُطْرِق . والإسْفَرَايِنِىّ نارٌ تَحرق[٨] .

وقال الشيخ أبو إسحاق الشِّيرازِىّ : درَس عليه شيخُنا القاضى أبو الطَّيِّب[٩] وعنه أخذ الكلامَ ، والأصولَ عامَّةُ شيوخ نَيسابور .

وقال أبو صالح المُؤذِّن : سمعت أبا حازِم العَبْدَوِىّ ، يقول : كان الأستاذ يقول لى ، بعد مارجع من أسْفَرَاين : أشْتَهِى أن يكون مَوْتِى بنيسابور ، حتى يُصلِّىَ علىَّ جميعُ أهل نَيسابور ،

---

(١) ذكره المصنف فى الطبقات الوسطى باسم : « جامع الحلى » . (٢) فى الطبقات الوسطى : « مصنف » . (٣) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وقفت عليه » .

(٤) فى المطبوعة : « البالغين » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وعليه درس القاضى أبو الطيب أصول الفقه » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٧) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « قلب » ، والمثبت فى : د ، ز ، وتبيين كذب المفترى ٢٤٤ . (٨) فى الأصول : « محرق » ، والمثبت من تبيين كذب المفترى . (٩) فى طبقات الشيرازى بعد هذا زيادة : « أصول الفقه بأسفراين » .

Made searchable using ScribeTools.com

فتوفّي بعد هذا الكلام بنحو من خمسة أشهر، يوم عاشوراء، سنة ثمان عشرة وأربعمائة[١].

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخبّاز، قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أنبأنا الشّيخان، أبو بكر محمد ورُقيّة، ابنا إسماعيل الأُمَاطِيّ، حضورا، وغيرُهما، قالوا: حدثنا أبو بكر بن أبي [سعد][٢] الصّفّار، كتابةً، أنبأنا أبو منصور عبد الخالق بن زاهر الشّحّاميّ، سماعا، أنبأنا الشيخ أبو إبراهيم محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد البَاوَرِيّ، أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسْفَرَايِنيّ، أنبأنا أبو محمد دَعْلَج بن أحمد السِّجْزِيّ، ببغداد، حدثنا عليّ بن عبد العزيز المَكّيّ، حدثنا أبو عُبَيد القاسم بن سَلّام، حدثنا عبد الرحمٰن بن مَهْدِيّ، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، قال: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ[٣] مِنَ الزَّرْعِ يُمِيلُهَا الرِّيَاحُ مَرَّةً هٰكَذَا، وَمَرَّةً هٰكَذَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْذِيَةِ[٤] عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا».

أخبرنا الحافظ أبو العبّاس بن المُظفّر، بقراءتي عليه، أخبرنا أحمد بن هِبَة الله الدِّمَشْقِيّ، عن أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر الصّفّار، وأبي المُظفّر عبد الرّحيم بن أبي سعد عبد الكريم بن السَّمْعَانِيّ، قالا: أنبأتنا عائشةُ ابنة أبي نصر أحمد بن منصور ابن الصّفّار، قراءةً عليها ونحن نسمع، قالت: أنبأنا الشريفُ أبو السّائب[٥] هِبَة الله ابن أبي الصَّهْبَاء محمد بن حَيْدر القُرَشِيّ، قراءةً عليه وأنا أسمع، حدثنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المِهْرَجَانِيّ[٦] الإسْفَرَايِنيّ، إملاءً في مسجد عَقِيل[٧]،

---

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «قلت: كانت وفاته بنيسابور، وحمل منها إلى أسفراين فدفن بها». (٢) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، ز. (٣) الخامة: الطاقة الغضة اللينة من الزرع

(٤) في المطبوعة: «المحدبة»، وفي د: «المحدية»، والكلمة في ز بغير إعجام، والتصويب من صحيح مسلم (باب مثل المؤمن كالزرع، ومثل الكافر كشجر الأرز) من كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، ٤/٢١٦٣. (٥) في د: «السايل»، وفي ز: «النابل»، والمثبت في المطبوعة.

(٦) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم وبعد الألف نون، نسبة إلى مدينة أسفراين، ويقال لها المهرجان. اللباب ٣/١٩٣. (٧) مسجد عقيل بنيسابور. انظر معجم البلدان ١/٩٠٠.

بعد صلاة العصر ، يوم الخميس ، فى المحرَّم ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وهو أول إملاء عُقِد له ، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلىّ ، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شَيْبَة ، حدثنا أحمد بن طارق ، حدثنا مسلم بن خالد ، حدثنا زياد بن سعد ، عن محمد ابن المُنْكَدِر ، عن صَفْوان بن سُلَيم ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « بُعِثْتُ عَلَى أثَرِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ » .

﴿ ذكر نُخَب ، وفوائد عنه ﴾

● تكلَّم الأستاذ الإسْفَرايِينىّ فى كتاب « الحَلْى ، فى أصول الدين » على قول الشَّافِعِىّ ، رضى الله عنه : « الإيمان لا يَشْرَكُه الشِّرْك ، والشِّرْك يَشْرَكُه الشِّرْك » بما حاصله ، أن الإيمان لو قارَنه اعتقادُ قِدَم العالَم ، أو نحوِه من الكُفران ، ارْتفعَ بجُملته ، والكفر كالتَّثْليث مثلًا ، لو قارنَه اعتقادُ خُروج الشَّيطان على الرحمٰن ، ومُغالَبته ، كما يقول المَجُوس ، لم يرتفعْ (١شِرْكُه بالنَّصرانية١) ، بل ازْداد شِرْكًا بالمَجُوسيَّة . وأطال فى ذلك .

قلتُ : فيُؤخَذ منه ، أن الإيمان لا يَزيدُ ولا ينْقُص ، وأن الكُفْرَ يزيد وينقُص ، فتأمَّل ذلك .

● ومن المسائل الحديثيَّة ، التى سألها الحافظ أبو سعد عبدالرحمٰن بن الحسن بن عَلِيَّك(٢) النَّيْسَابُورِىّ ، من الأستاذ أبى إسحاق : إذا رَوَى عن الشيخ الأحاديثَ الطِّوال ، وقال فيه : « وذَكَر الحديثَ بطُوله » ثم أحبَّ هـذا أن يَرْوِىَ الحديثَ بطُوله ، ولا يختصرَ ، هل له ذلك ؟

أجاب الأستاذ أنَّ ذلك لا يجُوز .

قلتُ : وهذا الذى أراه ، وقد قدَّمْتُه فى الطَّبقة الثانية ، فى ترجمة داود الظَّاهِرِىّ(٣) ، وذكرت ما فيه عن أبى بكر الإسماعيلىّ ، وأبى علىّ الزَّجَاجِىّ .

---

(١) فى المطبوعة : « شرك النصرانية » والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى الأصول : « علك » ، والتصويب من المشتبه ٤٦٩ . (٣) الجزء الثانى ، صفحة ٢٨٨ .

Made searchable using ScribeTools.com

● وفيها ، أنه لا يُرجِّح الذُّكورة عن الأُنوثة فى الرِّواية ، بل هما سواء .

● وأنه إذا سقَط من الإسناد رجلٌ يُعْلَمُ أنه غلَطٌ من الكاتب ، لم يجُز [1]أن يُثْبِتَ[1] اسمَ ذلك الرجل ، وقال الأستاذ : ومَن فعلَه سقَط فى جميع أحاديثه .

● وأنه إذاقلَب الإسنادَ ، والمتنُ على حاله ، فجعل بدل شُعْبة سعيداً ، وما أشبَهه ، يريد أن يجعلَ الحديث مَرغوباً فيه ، غريباً ، يصيرُ دجَّالًا ، كذَّاباً ، تسقطُ [به][2] جميع أحاديثه ، وإن رَواها على وجْهها .

● نقل الرَّافعِيّ ، عن الأستاذ أبى إسحاق ، أن الأمَّ تَعْتِق إذا أعتق [3]حَمْلَها مالكُها ، كما يَعتِق هو بعِتْقها ، وهذا مُشْكِل ؛ فإنه لا تُتخيَّل فيه السِّراية ؛ فإن السراية فى الأشقاص لا فى الأشخاص ، والحَمْلُ إنما يَتْبَع الأمَّ إذا أعتقَها مالكُها ؛ لأن الحَمْلَ تابعٌ للأمِّ ، لا للسِّرَاية ؛ لما ذكرْناه ، وكيف تَتْبَعُ الأمُّ الحَمْلَ ، والتابعُ كيف يَنْقلِب متْبُوعاً ![4] .

---

(١) فى المطبوعة : « ذكر » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وفيها بعد هذا زيادة « فيه » .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٣) فى د ، ز : « عتق » ، والصواب فى المطبوعة . وانظر المصباح المنير (ع ت ق) .

(٤) ذكر له المصنف فى الطبقات الوسطى مسائل أخرى ، فقال :

● « ومن غرائبه : أنه كان يُنكِر كراماتِ الأولياء .

قال ابن الصلاح : وهى زَلَّة كبيرة .

● وأنه أنكر المجازَ فى اللغة .

قال إمام الحرمين فى « مختصر التقريب والإرشاد » : والظَّنُّ أنه لا يصح عنه .

[فى الهامش ن : والحق . يعنى مكان والظن]

● واختار أن الأنبياء عليهم السلام لا يصدُر عنهم ذنبٌ ، لا صغير ولا كبير ، لا عمداً ولا سهواً .

وهذا هو الذى نختاره نحن .

● واختار أيضاً أنه يمتنع عليهم النِّسيانُ ، ذكر ذلك فى « كتابه فى أصول الفقه » . =

﴿مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرَايِنِيّ ، والقاضي عبد الجبّار المُعْتَزِلِيّ﴾

● قال عبد الجبّار في ابتداء جلوسه للمُناظرة : سبحانَ مَن تنزَّه عن الفحشاء .
فقال الأستاذ مجيبا : سبحانَ مَن لا يقعُ في مُلكِهِ إلاّ ما يشاء .

● وقال في هذا الكتاب أيضا : الأخبار التي في الصحيحين مقطوعٌ بصحّة أصولِها ومُتونِها ، ولا يحصل الخلافُ فيها بحالٍ ، وإن حصل فذلك اختلافٌ في طرقها ورُواتها ، فمَن خالفَ حكمُه خبراً منها ، وليس له تأويلٌ سائغ للخبر نقضْنا حكمَه ؛ لأن هذه الأخبار تلقَّتْها الأمّةُ بالقبول .

هذا لفظه .

● وحكى في هذا الكتاب أيضا وجهاً ، أن مَن هو على طهارة المسْح إذا نزَع الخفَّ لا يستأنفُ ولا يغسل رجليْه ، بل يصلّي .

● وله كتاب « أدب الجدل » حكَى فيه وجهيْن في أن الرجل لو رأى النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم في النام ، وأمرَه بأمْرٍ ، هل يجب عليه امتثالُه إذا استيْقظ ؟

والمجزومُ به عند الأصحاب أنه لا يجبُ ؛ ليس لأنه لم يرَ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم ، مَعاذَ الله ! مَن رآه فقد رآه حقًّا ؛ وإنما ذلك لعَدم ضَبْط الرّاوي حالةَ الرُّؤية ، والضّبط شرطٌ في العمل بالرواية .

● وقال في أجوبة مسائلَ ، سأله عنها الحافظ أبو سعد بن عَلِيَّك : لا تجوز الكتابةُ وقت السّماع .

● : لا يحلُّ السّماعُ ممَّن نُسِب إلى فسق واخْتِلاطٍ بالسُّلْطان ، ولا الاحتجاجُ به ؛ إلا لغرضِ التّعْريف به .

● : إذا سمع كتاباً ، وكتَبه ولم يُعارِضْه ، فله الرِّوايةُ منه ، وإن لم يُعارِضْه .

● : لا يجوز روايةُ الحديث بالمعنى . =

Made searchable using ScribeTools.com

فقال عبد الجبَّار : أفيَشاء ربُّنا أن يُعْصَى ؟.

فقال الأستاذ : أيُعْصَى ربُّنا قهرًا ؟

فقال عبد الجبَّار : أفرأيتَ إن منعَنى الهُدَى ، وقضَى علىَّ بالرَّدَى ، أحْسَنَ إلىَّ ، أم أساء ؟

فقال الأستاذ : إن كان منَعك ما هُوَ لك فقد أساء ، وإن منَعك ما هوله فيَخْتَصُّ برحمته مَن يشاء .

فانقطعَ عبد الجبَّار .

٣٥٨

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق الطُّوسىّ [1]

الفقيه ، النَّظَّار ، أحد كُبَراء الأصحاب ، ومناظِريهم ، ومن له الثروة الزَّائدة ، والجاهُ الوافر .

تفقَّه على الأستاذ أبى الوليد الفقيه .

وروَى عنه ، وعن أبى العبَّاس الأصَمّ ، وغيرها .

ثم ذكر مسألة سقوط رجل من الإسناد المذكورة فى الطبقات الكبرى ، ثم قال :

« هذا آخر ما كتبه من الأجوبة ، وهى كثيرة ، وفى آخر كل جواب : كتَبَه إبراهيمُ بن محمد بن إبراهيم . نقلتُها مِن خَطِّ مَن نقَلَها عن خَطِّه » .

● قال أبو عاصم : إن الأستاذ قال فى حَرْبىٍّ أتلف مالًا على مسلم ، ثم صار ذمِّيًّا : إن عليه الضَّمانَ ، تفريعًا على أن الكفارَ مُخاطَبون بالفروع .

والمُزَنِىّ أفتى فى « المنثور » أنه لو لم يصر ذميًّا لَغَنِمُوا مالَه ، فيُقدَّم دَينُ المسلم عليه ، وإن أتلف وأسلم فليس عليه شىء .

هذا نقلُ العَبَّادىّ ، وهو يخالف نقلَ الرَّافِعِىّ فى هذه المسألة عن الأستاذ ؛ فإن الرَّافعىّ أطلق النقلَ عن الأستاذ ، وعن المُزَنِىّ فى « المنثور » ، بأنه يجب على الحَرْبىّ ضمانُ النَّفْس والمال » .

روَى عنه البَيْهَقيّ ، وغيره .

وقع لنا حديثُه فى « الأرْبَعين الصُّغْرَى » للبَيْهَقيّ[1] .

٣٥٩

إبراهيم بن محمد بن موسى بن هارون بن الفضل بن هارون

أبو إسحاق المُطَهَّرِيّ ، السَّرَوِيّ*

بالسين المهملة والراء المفتوحتين[2] ، نسبة إلى سارِية ، بلدة من بلاد مَازَنْدَرَان ، وربَّما نُسِب إليها السَّارِيّ .

والمُطَهَّرِيّ ، نسبة إلى مُطَهَّر ، قرية من قرى سَارِية ، وهى بفتح الهاء اسمٌ لمفعول طَهَّر .

له تصانيف كثيرة فى المذهب ، والخلاف ، والأصول ، والفرائض .

تفقَّه ببلدِه على أبى محمد بن [أبى][3] يحيى .

وببَغْداد على أبى حامد الإسْفَرَايِينيّ .

وقرأ الفرائضَ على ابن اللَّبَّان .

ووَلِيَ قضاء سَارِية ، والتدريسَ ، والفتوى .

وسمع المُخَلِّص[4] وأبا العبَّاس النَّسَوِيّ ، وأبا نصر بن الإمام أبى بكر الإسْمَاعِيلِيّ .

وأمْلَى الحديثَ .

وتُوُفِّيَ عن مائة ، فى صفر ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

---

(١) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى بعد هذا تاريخ وفاته فقال : « مات فى شهر رجب ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة » .

* له ترجمة فى الأنساب لوحة ٥٣٤ ب .

(٢) فى المطبوعة : « المفتوحة » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقد جاء سكون الراء فى هذه النسبة . انظر اللباب ١/٥٤١ . (٣) ساقط من الأنساب ، وهو فى الأصول ، والطبقات الوسطى . (٤) فى أصول الطبقات الكبرى : « مخلص » ، والمثبت فى من الطبقات الوسطى ، والأنساب ، وفيه : « وسمع ببغداد الحديث من أبى طاهر المخلص » .

Made searchable using ScribeTools.com

٣٦٠

إبراهيم بن المُظفَّر الشَّهْرَسْتَانِيّ ، أبو إسحاق

الفقيه ، درَس الفقه على أبى القاسم البُوشَنْجِيّ[١] .

قال عبد الغافر : وكان آخرُ العهد به سنةَ إحدى وثمانين وأربعمائة .

٣٦١

إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمٰن ، الحافظ ، أبو يعقوب القَرَّاب ، السَّرْخَسِيّ ، ثم الْهَرَوِيّ*

الإمام الجليل ، مُحدِّث هَرَاة ، صاحب المُصنَّفات الكثيرة .

وُلِد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

وطلب الحديثَ ، فأكثر .

قال أبو النَّضْر الفَامِيّ[٢] : حتى إن عددَ شُيُوخه زاد على ألفٍ ومائتَىْ نفْس .

وله « تاريخ السُّنَن » الذى صنَّفه فى وقار أهل العلم ، مِن زمان رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى سنة وفاته ، سنة تسع وعشرين .

ومن تصانيفه أيضا كتاب « نسيم[٣] المُهَج » ، وكتاب « الأنس والسلوة »[٤] ، وكتاب « شمائل العُبَّاد » .

قال : وكان زاهدا ، مُقِلاً من الدنيا .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « الفوشنجى » ، ويقال لبوشنج : فوشنج ، وينسب إليها . انظر اللباب ١/١٥٢ ، ٢/٢٢٧ .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/٢٤٤ . العبر ٣/١٦٨ . وفى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وهو أخو إسماعيل أبى محمد المقرئ الفقيه » وستأتى ترجمة إسماعيل .

(٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا : « هو أحد الأئمة ، وأوحد الحفاظ ، له تصانيف كثيرة حتى ... »

(٣) فى المطبوعة : « سمى » ، وفى د : « لم » ، والمثبت فى : ز .

(٤) فى المطبوعة : « الأمن والسلوان » ، وفى د : « الأمن والسلوة » والمثبت فى : ز .

قلت : ومن مشايخه العبّاس بن الفضل النَّضْرَوِيّ[١] ، وأبو الفضل محمد بن عبد الله اليَسَارِيّ[٢] ، وعبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيَة السَّرْخَسِيّ ، وزاهر بن أحمد الفقيه ، وأحمد ابن عبد الله النُّعَيْمِيّ[٣] ، والخليل بن أحمد القاضي .

وكتب عمَّن هو أصغرُ منه .

وحدَّث عن الحافظ أبي علي الوَخْشِيّ[٤] ، وهو من أصحابه .

روى عنه أبو إسماعيل الأنْصَارِيّ ، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصَّيْدَلَانِيّ ، والحسين[٥] بن محمد بن مَتّ ، وغيرهم .

توفِّي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٣٦٢

إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمٰن

الضَّرير ، الحِيرِيّ ، النَّيْسَابُورِيّ*

صاحب « الكفاية » في التفسير ، وغيرها .

وُلِد سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

وقرأ الخطيبُ عليه « صحيح البُخارِيّ » كاملا ، في ثلاثة مجالس .

---

(١) في المطبوعة : « البصروى » ، وفي د : « النصروى » ، والمثبت في ز ، والنون فيها غير معجمة ، والمشتبه ٨٢ . (٢) بفتح الياء والسين وبعد الألف راء ، هذه النسبة إلى يسار ، قوم من العرب في برية السماوة ، يقال لهم آل يسار ، وإلى من اسمه يسار ، اللباب ٣/٣٠٩ وقد ورد هكذا « اليسارى » في الأصول ، ولعله « السارى » وسيأتي في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم القراب .

(٣) بضم النون وفتح العين وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ميم ، هذه النسبة إلى نعيم ، وهو جده . اللباب ٣/٢٣١ . (٤) بفتح الواو وسكون الخاء وبعدها شين معجمة ، نسبة إلى وخش ، وهي بلدة بنواحي بلخ ، وأبو علي الوخشي هو الحسن بن محمد بن علي القاضي اللباب ٣/٢٦٤ ، المشتبه ٦٥٩ .

(٥) في المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ٦/٣١٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٤٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧ العبر ٣/١٧١ ، نكت الهميان ١١٩ .

Made searchable using ScribeTools.com

حدَّث عن زاهر[١] السَّرْخَسِيّ ، وغيره .

مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة[٢] .

٣٦٣

إسماعيل بن أحمد النوكانى[٣] الطُّرَيْثِيثِيّ[٤]

من تلامذة الشيخ أبي محمد [الجُوَيْنِيّ][٥] .

وقفتُ بخطِّه على « شرح عيون المسائل » للفَارِسِيّ ، علَّقه عن الشيخ أبي محمـــد ، بنَيْسابور ، فى مجلَّدة واحدة . . .[٦] .

٣٦٤

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمٰن

القَرَّاب، أبو محمد*

الفقيه، القُرَيْ السَّرْخَسِيّ ، ثم الهَرَوِيّ ، أخو الحافظ إسحاق[٧] .

هذا مُصنِّف كتاب « مناقب الشَّافِعِيّ »، الذى رتَّبه على مائة وستة عشر بابا ، أولها فى نَسَب النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، الذى يرجع إليه نَسَب الشَّافِعِيّ ، وآخرها أربعون بابا، جمع فيها أربعين حديثاً ، من أحاديث الأحكام ، مِن رواية الشَّافِعِيّ ، بسنده إليه ، إلى النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، وهو كتاب حافل ، رأيت منه نُسخة فى مُجلَّدين ، فى خِزانة كتب دار الحديث الأشْرَفِيّة ، بدمشق .

---

(١) فى تاريخ بغداد : « أزهر » ، ورواية نسكت الهميان تؤيد ما فى الطبقات .

(٢) فى تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « ببسير » . (٣) هكذا جاء فى المطبوعة ، ز ، وفى د : « البوكانى » ، وليس لهـذه النسبة وجود فى كتب الأنساب ، وليس فى معاجم البلدان التى بين أيدينا بلدة اسمها « نوكان » أو « بوكان » . (٤) فى الأصول : « الطرثيثى » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(٥) مكان هذه الكلمة بياض فى المطبوعـة ، وفى د : « الحريسى » ، وما فى ز يشبهها ولعل الصواب ما أثبتناه . (٦) فى د : « أصله بياض » وفى ز : « بياض » .

* له ترجمة فى : طبقات القراء ١ / ١٦٠ .

(٧) قبل هذا فى الطبقات الوسطى : « أخذ عن الداركى ، وصنف فى علوم

وله مُصنَّفات فى علوم أُخَر : كتاب « درجات التَّائبين » ، وكتاب « الشَّافى فى القراءات »[١] وكتاب « الكافى » ، وكتاب « الجمع بين الصَّحيحَيْن » .

وكان إماما فى عِدَّة علوم ، زاهدا ، ورعا .

تفقَّه على الدَّارَكِيّ .

وسمع الحديث من أبى بكر الإسْمَاعِيلِيّ ، بجُرْجَان .

ومنصور بن العبَّاس ، بهَرَاة

وأحمد بن محمد بن مِقْسَم ، ببغداد .

ومن محمد بن عبد الله السَّارِىّ ، وأبى عمرو[٢] بن حَمْدان ، وعلى بن عيسى العاصِمِيّ ، وأبى محمد الفِطْرِيفِيّ ، ومَخْلَد بن جعفر البَاقَرْحِىّ[٣] ، وبِشْر بن أحمد الإسْفَرَايِينِىّ ، ومحمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن زيد الصَّفَّار ، وعلىّ بن الحسن بن على الجَرَّاحِىّ[٤] ، ومحمد ابن عبد الله أبى[٥] عبد الله بن الحاكم[٦] ، وغيرهم .

وروَى عنه الأنْصَارِىّ صاحب كتاب « ذمّ الكلام » ، وأبو عَطاء عبد الأعْلى ابن عبد الواحد بن أحمد المَلِيحِىّ ، وغيرهما .

وكان إماما مُبرِّزاً فى عِدَّة علوم ، زاهدا ، ورعا .

ذكره أبو نصر الفامِىّ ، ويوسف بن أحمد الشِّيرَازِىّ ، الحافظان .

وقالا : كان فى عِدَّة علوم إماما ، منها الحديث ، والقراءات ، ومعانى القرآن ، والفقه ، والأدب ، وله تصانيف كُلُّها حسنة .

---

(١) فى المطبوعة : « القراءة » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « عمر » ، والمثبت فى : د ، ز ، وقد تقدم فى الجزء الثالث ، صفحة ٢٦٤ ، وصفحة ٣٠٠ .

(٣) فى المطبوعة : « الساقرجى » . وفى د ، ز : « الساقرخى » وقد تقدم فى الجزء الثالث ، صفحة ١٢١ . (٤) بفتح الجيم وتشديد الراء وفى آخرها الحاء المهملة ، هذه النسبة إلى الجراح ، وهو اسم لبعض أجداد المنسب إليه . اللباب ١/٢١٧ ، وانظر المشتبه ١٥٧ .

(٥) فى المطبوعة ، د : « بن » ، والمثبت فى : ز . (٦) كذا جاء فى أصول الطبقات ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن حمدوية الحاكم ، وسيذكر المصنف فيما يلى عن ابن الصلاح صلة الحاكم بالمترجم .

Made searchable using ScribeTools.com

قالا : وكان فى الزُّهد ، والتَّقلُّل من الدنيا آيةً .

قالا[١] : ولم يجد سُوقُ[٢] فضله بهَرَاة نَفاقا[٣] ؛ لأن الاسم كان لغيره .

قال ابن الصَّلاح: وقد رأيتُ بنَيْسابور كتابه «الكافى» فى «القراءات» وهو كتاب[٤] يشتمل على علمٍ كثير ، فى مُجلَّدات عِدَّة .

وفى كتابه « المناقب »[٥] ، يقول : لقِيتُ جماعةً من أصحاب أبى العباس ، يعنى ابن سُرَيج ، فمنهم مَن سمِع الحديثَ منه ، ومنهم مَن تفقَّه عليه ، ومنهم مَن حكَى لى عنه حكاياتٍ .

قال ابن الصَّلاح: ووجدتُ عن الحاكم أبى عبد الله ، أنه ذكره ، فقال : كان من صالحى أهل العلم ، والمُقدَّمين فى معرفة القراءات .

طلب العلم بخُراسان ، والعراق .

وكان من أجلِّ بيتٍ لأهل الحديث بهَرَاة. انتهى .

قلت : وقد تأخَّرتْ وفاتُه عن الحاكم، فإنه مات فى شعبان ، سنة أربع عشرة وأربعمائة، ومات الحاكم سنة خمس وأربعمائة .

وقد حدَّث هو أيضا فى كتابه « المناقب » عن الحاكم ، وأكثر فيه النَّقْل عنه .

وقد نقلتُ من كتاب « المناقب » هذا فوائد استَعذبْتُها ، فمنها :

قال[٦] : سمعت أبا القاسم عبد العزيز بن عبد الله الدَّارَكِىّ ، يقول ببغداد ، فى دَرْسِه :

---

(١) فى المطبوعة : « قال » ، والتصويب من : د ، ز . (٢) فى أصول الطبقات الكبرى : « شرف » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٣) بعدهذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ولم ترزق عزة علمه بها إنفاقا » . (٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « ممتع » .

(٥) لايزال القول لابن الصلاح ، كما فى الطبقات الوسطى . (٦) فى الطبقات الوسطى هذا النقل عن ابن الصلاح عن العبادى ، ففيها : قال [أى ابن الصلاح] : « وذكر العبادى فى موضعين من كتابه [٣٦ ، ١٠٠] أنه من تلامذة الدارَكى ، قال : وفيما قرأته من كتاب المناقب : سمعت الإمام أبا القاسم عبد العزيز . . . » .

حُكِيَ له أنه صلَّى على أحمد بن حنبل ستمائة ألف رجل ، وستون ألف امرأة[1] ،

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة :

● « وحدَّث الحاكمُ عنه بسند له ، عن محمد بن الحسن ، أن امرأةً قالت لزوجها : يا سُفْلَةُ ، فقال لها : إن كنتُ فأنتِ طالق ثلاثا . فاختصما إلى أبى حنيفة ، فقال للزوج : أحائكٌ أنتَ ؟

قال : لا .

قال : أسمَّاكٌ ؟

قال : لا .

قال : أحجَّامٌ ؟

قال : لا .

قال : قُم ، فلستَ سُفْلَةً .

قال ابن الصلاح : لعلَّه علم عُرُوَّه عن باقى أسباب السَّفالة فلم يسأله ؛ وإلا فليست مُنْحصِرَةً فى هذه الثلاثة .

قلتُ : قال أبو عبد الله الزُّبَيْرِىّ ، من أصحابنا ، فى كتابه « المسكت » : جماع الصفات الحميدة أن يكون الرجلُ عالىَ النَّسَب ، كريمَ الحسَب ، جميلَ الأخلاق ، مُنزَّهاً عن الرِّيَب ، واسعَ العلم ، كبيرَ الحِلْم ، وافرَ العقل ، فخمَ الألفاظ ، جيِّدَ الرأى ، حسنَ الاقتصاد ، إن نطق أبان عن نفسه ، وإن سكت كان سكوتُه على غير عِىٍّ منه عن جَوابه ، غيرَ مُضَيِّعٍ لما وَلى ، ولا مُتكلِّفٍ لما قد كُفِى ، قد اقتصد فى مَعاشه ، وصان نفسَه ولسانَه عن الغيب والسَّفَه ، لا يظلم مَن خالطه ، ولا يبخَسُ مَن عامله ، ولا يخونُ أمانتَه ، ولا يُخْلِق مُروءته ، ولا يُعطى الدَّنِيَّة فى دِينه ، إن اكتسَب اكتسب من حيث يحسُن ، وإن ترك كان تركُه منه من حيث لا يلحقُه منه ما يقبُح .

فمَن كان هكذا فهو غير سُفْلَة ، وإذا اجتمعت أضدادُ هـذه الصفات فى شخص

Made searchable using ScribeTools.com

وذكر ذلك فى الباب الرابع والثلاثين ، من الجزء الثانى من « المناقب » . والجزء الثانى مُشتمِل على ثلاثة وسبعين بابا ، فإنه جزّأ كتابه جزئين ، أولها أربعة وأربعون بابا ، أولها فى النَّسَب الزَّكِىّ ، وآخرها فى ألفاظٍ رُوِيَت من الشَّافِعِىّ فى فضل العلم والعلماء ، وذلك سنة[1] ثلاث وستين ، أولها فى تبحُّر الشافعىّ فى اللغة والعربية ، وآخرها حديثٌ من روايته فى الوَعْظ والتَّذْكير ، هو آخر الأربعين ، التى هى آخر الكتاب .

٣٦٥

إسماعيل بن زاهِر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علىّ

أبو القاسم ، النُّوقَانِىّ ، ثم النَّيْسَابُورِىّ*

تلميذُ أبى بكر الطُّوسِىّ .

= — ولن تجتمع — فهو السُّفْلَة بعينه ، ومن كان فيه من هذه وهذه فالاعتبارُ بالأكثر والأغلب ؛ كما قال الشافعىّ فى الشهادات ، عند ذكر العَدْل : ليس أحدٌ من الناس يُخلِص الطاعاتِ حتى لا يخلِطها بمعصية ، ولا يُخلِص المعصيةَ حتى لا يخلِطها بالطاعة ، ولا يدعُ المروءة حتى لا يأتى بشىء منها ؛ فمن كان أكثرُ أحواله الطاعةَ والمروءةَ فهو العَدْلُ ، ومَن كان أكثرُ أحواله ضدَّ ذلك فهو غير العَدْل .

قال : وكذا الكلامُ فى الكريم واللئيم .

وأطال الزُّبَيْرِىّ فى ذلك .

ولو قال قائل : الرجوعُ فى مثل هذه الأشياء عند جَريانها على لسان العامّة إلى العُرْف ، لَشهِدتْ له نظائرُ كثيرةٌ من الفقه » .

(١) هكذا فى الأصول ، ويلاحظ اضطراب عبارة المصنف فى ذكر عدد الأبواب ، فقد ذكر فى صدر الترجمة أن القراب رتب كتابه المناقب على مائة وستة عشر بابا ، ثم ذكر من قريب أن الجزء الأول من الكتاب أربعة وأربعون بابا ، وأن الثانى ثلاثة وسبعون ، ومجموعهما مائة وسبعة عشر بابا ، ثم لا محل لذكر السنوات هنا وهو يعدد الأبواب .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/٣٦٣ ، وفيه فى ضبط النوقانى : « بالفتح والسكون كما قال السيوطى ، وبالضم كما قال الإسنوى » ، العبر ٣/٢٩٤ ، المنتظم ٩/٣١ .

قال فيه عبد الغافر : الفقيه ، الإمام ، فاضل جليلٌ ، نبيه ، ثِقة ، أمِين ، من أركان فقهاء أصحاب الشَّافِعِيّ .

درَس الفقهَ على أبي بكر الطُّوسِيّ قديماً .

قال : وسافر إلى العراق ، وحجّ مع الشيخ أبي محمد الجُوَيْنِيّ ، وزَيْن الإسلام، يعني القُشَيْرِيّ أبا القاسم ، والبَيْهَقِيّ .

وقال ابنُ السَّمْعَانِيّ : كان شيخاً فقيهاً ، حسنَ السِّيرة ، صالحا ، دينا ، كثيرَ السَّماع والرِّواية ، ثِقةً صدوقاً .

سمع أبا الطيِّب سهل بن محمد الصُّعْلُوكِيّ ، والقاضي أبا عمر البَسْطَامِيّ ، والشيخ أبا عبد الرحمٰن السُّلَمِيّ ، وأبا بكر الحِيرِيّ ، وخلائقَ .

وذكر عبد الغافر ، أن مولدَه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ، وذكر غيرُه أنه وُلِد سنة خمس وتسعين .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : والأول أشْبَه .

قال : وسمعت أبا الحسن عليّ[1] بن جعفر الكاتب ، يقول : يُقَال إنه تُوُفِّيَ سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

٣٦٦

إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن إسماعيل[2] بن إبراهيم

ابن عامر بن عائذ[3]، شيخ الإسلام ، أبو عثمان الصَّابُونِيّ*

الفقيه ، المُحدِّث ، المُفسِّر ، الخطيب ، الواعظ ، المشهور الاسم ، المُلقَّب بشيخ الإسلام ، لقَّبه أهلُ السُّنَّة في بلاد خُراسان ، فلا يَمْنُون عند إطلاقهم هذه اللفظة غيره .

---

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل » ، وهو تكرار

(٣) في د ، ز : « عائد » ، وفي الطبقات الوسطى : « عايد » ، والمثبت في المطبوعة .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ٣٤٦ ب ، البداية والنهاية ١٢/٧٦ ، تتمة اليتيمة ٢/١١٥ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٧ ، العبر ٣/٢١٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٦٢ .

Made searchable using ScribeTools.com

وأما المُجسِّمة بمدينة هَرَاة ، فلما ثارتْ نفوسُهم من هذا اللقب ، عمَدوا إلى أبى إسماعيل عبد الله بن محمد الأنْصارِىّ ، (١) صاحب كتاب « ذمّ الكلام » فلقَّبوه بشيخ الإسلام ، وكان الأنْصارِىّ (١) المُشار إليه رجلا كثير العبادة ، مُحدِّثا ، إلا أنه يتظاهر بالتَّجْسيم والتَّشْبيه ، وينَال من أهل السُّنة ، وقد بالغ فى كتابه « ذمّ الكلام » حتى ذكر أن ذبائحَ الأشْعَرِيّة لا تحِلّ ، وكنت أرى الشيخَ الإمام يضربُ على مواضعَ من كتاب « ذم الكلام » ، ويَنْهَى عن النَّظر فيه .

وللأنْصارِىّ أيضا كتاب « الأربعين » سمَّتْها أهلُ البِدعة « الأربعون فى السُّنَّة » ، يقول فيها : باب إثبات القَدَم لله ، باب إثبات كذا وكذا .

وبالجملة كان لا يستحقّ هذا اللَّقب ، وإنما لُقِّب به تعصُّباً ، وتشبهاً له بأبى عثمان ، وليس هو هناك .

وكان أهل هَرَاة فى عصره فِئتَيْن ، فئة تعتقِدهُ ، وتبالغ فيه ؛ لما عنده من التَّقشُّف والتَّعبُّد ، وفئة تُكفِّره ؛ لما يُظهره من التَّشْبيه .

ومن مُصنَّفاته التى فَوَّقت نحوَه سِهامَ أهل الإسلام ، كتاب « ذم الكلام » ، وكتاب « الفاروق فى الصفات » ، وكتاب « الأربعين » وهذه الكتب الثلاثة أبان فيها عن اعتقادِ التَّشبيه ، وأفصحَ .

وله قصيدةٌ فى الاعْتقاد تُنبئُ عن العظائم فى هذا المعنى ، وله أيضا كتاب « منازل السائرين » فى التَّصوف .

كان الشيخ تقى الدين أبو العباس ابن تَيْمِيَة ، مع مَيْلِه إليه يضعُ مِن هذا الكتاب ، أعنى « منازل السائرين » .

قال شيخُنا الذَّهَبِىّ : وكان يَرْمِى أبا إسماعيل بالعظائم ، بسبب هذا الكتاب ، ويقول : إنه مُشتمِل على الاتِّحاد .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

قلتُ : والأشاعرة يرمُونَه بالتَّشْبيه ، ويقولون : إنه كان يلعَن شيخَ السُّنَّة ، أبا الحسن الأشْعَرِيّ ، وأنا لا أعتقدُ فيه أنه يعتقِد الاتِّحاد ، وإنما أعتقِد أنه يعتقِد التَّشْبيه ، وأنه ينال مِن الأشاعِرة ، وأن ذلك بجهله[1] بعلم الكلام ، وبعقيدةِ الأَشْعَرِيّة ، فقد رأيت أقواماً أتَوا من ذلك .

وكان شديدَ التَّعصُّب للفِرَق الحَنْبليَّة ، بحيث كان يُنشِد على المِنْبر ، على ما حَكَى عنه تلميذُه محمد بن طاهر :

أنا حَنْبَلِيٌّ ما حييتُ وإن أمُتْ ... فوصيَّتي للنَّاسِ أن يتحنْبَلُوا

وتَرَك الرِّوايةَ عن شيخه القاضي أبي بكر الحِيرِيّ ، لكونه أشْعَرِيًّا ، وكل هذا تعصُّب زائد ، برَّأنا الله من الأهواء .

وذِكْرُ أبي إسماعيل خارجٌ عن غرض هذا الكتاب ، فإنما أردنا أن نُنَبِّه على الفرْق بينه وبين شيخ الإسلام على الحقيقة ، أبي عثمان ، الذي نُتَرْجِمُه[2] الآن ، فلنَعُدْ إلى ترجمته ، فنقول :

ذكره عبد الغافر في السِّياق ، فقال : هو الأستاذ الإمام ، شيخ الإسلام أبو عثمان ، الخطيب ، المفسر ، المحدِّث ، الواعظ ، أوحدُ وقتِه في طريقته ، وعَظ المسلمين في مجالس التَّذكير ستِّين[3] سنة ، وخطب ، وصلَّى في الجامع ، يعني بنَيْسابور نحواً من عشرين سنة .

ثم قال : ورُزِق العِزَّ ، والجاه ، في الدِّين والدُّنيا ، وكان جَمالاً للبلد ، زَيْنا للمحافل والمجالس ، مقبولاً عند المُوافِق والمُخالِف ، مُجمَعاً على أنه عَديم النَّظير ، وَثِق[4] السُّنَّة ، ودافع البدعةَ .

---

(١) في المطبوعة : « لجهله » ، والمثبت في : د ، ز (٢) مكان هذه الكلمة في المطبوعة : « نحن بترجمته » ، والمثبت في : د ، ز . (٣) في الطبقات الكبرى : « سبعين » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، ونسب القول فيه إلى ابن السمعاني والأنساب نقلا عن عبد الغافر . (٤) في د : « وسبق » ، وفي ز : « وسق » ، والمثبت في المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

وهو النَّسِيب ، المُعَمَّمُ المُخَوَّل ، المُدْلِي من جهة الأُمومة إلى الحَنَفِيَّة ، والفَضْلِيَّة ، والشَّيْبانِيَّة[1] ، والقُرَشِيَّة ، والتَّمِيمِيَّة ، والمُزَنِيَّة ، والضَّبِّيَّة ، مِن الشُّعَب الغازِلة إلى الشيخ أبي سعد يحيى بن منصور بن حَسْنُويه السُّلَمِيّ ، الزاهد الأكبر ، على ماهو مشهور من أنسابهم ، عند جماعة من العارفين بالأنساب ؛ لأنه أبو عثمان إسماعيل بن زَيْن البيت ابْنَة الشيخ أبي سعد الزّاهد بن أحمد بن مريم بنت أبي سعد الأكبر الزّاهد .

وأما مِن جهة الأب ، فهو الأصل الذى لا يحتاج نسبُه إلى زيادة ، فقال : وكان أبوه أبو نَصْر من كبار الواعظين بنَيْسابور ، ففُتِك به لأجل التَّعصُّب والمَذْهب ، [2]وقلَّد الأمة صبيًّا[2] ، بعد حَوْل سبع سنين ، فاسْتَدْعى أن يُذْكَر صبيًّا ، [3]دُعِيَ للخَتْم[3] على رأس قبر أبيه كلَّ يومٍ ، وأُقعِد بمجلس الوعْظ مقام أبيه ، وحضر أئمَّةُ الوقت مجالسَه .

وأخذ الإمام أبو الطيِّب سهل بن محمد بن سليمان الصُّعْلُوكِيّ فى تربيته ، وتهيئة أسبابه ، وترتيب حِشْمَته ونُوَبه ، وكان يحضر مجالسَه ، ويُثْنى عليه ، مع تكثيره فى نفسه ، وكذلك سائِر الأئمة ، كالأستاذ الإمام أبي إسحاق الإسْفَرَايِنِيّ ، والأستاذ أبي بكر بن فُورَك ، وسائرُ الأئمَّة كانوا يحضرون مجلسَ تذكيره ، ويتعجَّبون مِن كمال ذكائه ، وعقله ، وحُسْن إيراده الكلام ، عَرَبيِّه وفارِسيِّهُ ، وحفظه الأحاديثَ ، حتى كَبِر ، وبلَغ مَبْلغَ الرِّجال ، وقام مقامَ أسْلافه فى جميع ما كان إليهم من النُّوَب .

ولم يزل يرتفع شأنُه ، حتى صار إلى ماصار إليه ، من الحِشْمة التامَّة ، والجاه العريض ، وهو فى جميع أوقاته مُشتغِل بكثرة العبادات ، ووظائف الطَّاعات ، بالغٌ فى العفاف ، والسَّداد ، وصِيانة النفس ، معروف بحُسْن الصلاة ، وطول القُنُوت ، واسْتِشْعار الهَيْبَة ، حتى كان يُضرَب به المثلُ فى ذلك .

وكان محترِماً للحديث ، ولثَبْت الكُتُب .

---

(١) فى المطبوعة ، د : « السيسانية » ، والكلمة فى د بغير نقط ، والمثبت فى ز ، بدون نقط .

(٢) فى د ، ز : « وقيل الإمام صبي » ، والمثبت فى المطبوعة ، والعبارة والسياق بعدها مضطربان .

(٣) فى ز : « دعا للختم » والمثبت فى المطبوعة و ، د .

قرأتُ مِن خطِّ الفقيه أبى سعيد السُّكَّرِىّ ، أنه حكَى عن بعض من يُوثَق بقوله من الصالحين ، أن شيخَ الإسلام ، قال : مارَوَيْتُ خبراً ، ولا أقرأ فى المجلس ، إلَّا وعندى إسنادُه ، وما دخلتُ بيتَ الكتُب قطُّ ، إلا على طهارةٍ ، وما روَيْتُ الحديثَ ، ولا عقدْتُ المجلسَ ، ولا قعدتُ للتَّدريس قطُّ ، إلا على الطهارةِ .

وقال : مُنْذُ صحَّ عندى أن النبىَّ صلَّى اللهعليهوسلَّم كان يقرأ بسورة[1] الجمعة والمنافقين ، فى ركعتى صلاة العشاء ، ليلة الجمعة ، ماتركتُ قراءتَهما فيهما .

قال : وقد كنُت فى بعض الأسفـــار المَخُوفة ، وكان أصحابى يَفْرَقُون مِن اللُّصوص وقُطَّاع الطريق ، ويُنْكِرون علَىَّ فى التَّطْويل بقراءة السورتَيْن ، وغير ذلك ، فلم أمْتنع عن[2] ذلك ، ولم أَنْقُص شيئـاً مما كنتُ أواظبُ عليه فى الحضَر ، فتولَّانا الله بحِفْظِه ، ولم تلْحقْنا آفةٌ .

وقرأتُ من خط السُّكرِىّ أيضـاً ، قال : قرأتُ فى كتابٍ كتبَه الإمام[3] سهل الصُّعْلُوكِىّ ، إلى زاهر بن أحمد ، الإمام بسَرْخَس ، حين قصد الأستاذُ الإمام إسماعيل أن يرحلَ إليه ؛ لسماع الحديثِ فى صِباه ، بعد ما قُتِل أبوه شهيداً ، وفى الكتاب بعد الخطاب : « وإذا عُدَّت الأحداثُ التى كانت فى هـذه السِّنين الخالية قِطاراً[4] ، أرْسالًا ، ومُتَّصلةً اتِّصالًا ، ومتواليةً حالًا فحالًا ، كان أعظمَها نـكايةً فى الدِّين ، وجنايةً عليه ، ما جَرى من الفَتْك بأبى نصر الصَّابُونِىّ ، رحمه الله ، نهاراً ؛ والمكرِ الذى مُكِر به كُبَّاراً ؛ كما إذا عُدَّت غرائبُ الوقتِ ، وعجائبُه فى الحُسْن ، كان بولده الولدِ الفقيه أبى عثمان إسماعيل ، أدام الله بقاءوسلامتَه الابتداء ، وبذكره الافتتاحُ ؛ فإنه بلغَ ولم يبلُغْ بالسِّنّ ما تقصُر عنه الأُمْنِيَّة والافْتِراحُ ، من التَّدبُّر ، والتَّعلُّم ، والوجاهة ، والتَّقدُّم على التَّحفُّظ ، والتَّورُّع ، والتَّيقُّظ ،

---

(١) فى المطبوعة : « سورة » ، والمثبت فى د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « من » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « أبو » ، وهو خطأ ، فإن الذى قام على أمر الصابونى هو أبو الطيب سهل كما تقدم ، والمثبت فى : د ، ز . (٤) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « أو » ، والمثبت فى : د ، ز ، والأرسال : جمع الرسل [بفتحتين] ، وهو القطيع من كل شىء .

Made searchable using ScribeTools.com

وقد كان فى نفسه لذكائه ، وكَيْسه ، وفِطْنته ، وهدايته وعقله الرِّحلةُ إلى الشيخ » فذكر فصلًا فيه ، ثم قال : « ولا نشك[1] أنه يصادفُ منه فى[2] الإكرام ، والتقديم ، والتعظيم ما يليقُ بصفاته ، وإنجابه ، ودرجاته ، وأنا شريكٌ فى الامْتنان لذلك[3] كلِّه ، وراغبٌ فى تعجيل إصْداره إلى موضعه ، ومكانه فى عِمارة العالم ، بقعوده[4] للتذكير والتبْصير ، وما يحصلُ به مِن النَّفع الكثير ؛ فإن الرجوعَ لغيبته[5] شديد ، والاقْتضاء بالعموم لوُجُوده أكيد ، والسلام » .

وذَكَر عن الشيخ أحمد البَيْهَقِىّ ، أنه قال : عَهِدى بالحاكم الإمام أبى عبد الله ، مع تقدُّمه فى السِّنّ ، والحِفظ ، والإتقان ، أنه يقومُ للأستاذ عند دخوله إليه ، ويخاطبه بالأستاذ الأوْحد ، وينشُر علمَه وفضلَه ، ويعيدُ كلامَه فى وعظه ، مُتعجِّبا من حُسْنه ، مُعْتدًّا[6] بكَوْنه من أصحابه .

قال السُّكَّرِىّ : ورأيت كتابَ الأستاذ الإمام أبى إسحاق الإسْفَرَايِنىّ ، الذى كتبه بخطِّه ، وخاطبه بالأستاذ الجليل ، سيف السُّنَّة ، وفى كتابٍ آخر : غَيْظُ أهل الزَّيْغ .

وحكَى الأستاذ أبو القاسم الصَّيْرَفِىّ المُتكلِّم ، أن الإمام أبا بكر بن فُورَك كان رجَع عن مجلسه يوماً ، فقال : تعجَّبْتُ اليومَ مِن كلام هذا الشَّابّ ، تكلم بكلامٍ مُهذَّب عَذْب ، بالعربيَّة والفارسيَّة .

وحكى عن الشيخ الإمام سهل أيضاً أنه كان يقول له بالفارسية : (أبى سرايخ براتيش است بيش است)

قرأتُ بخط السُّكَّرِىّ ، أن الأستاذ أبا عثمان كان يتكلَّم بين يَدى الإمام سهل

---

(١) فى المطبوعة : « شك » وفى د : « يشك » ، والمثبت فى : ز .

(٢) فى المطبوعة : « من » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « بذلك » ، والمثبت فى : د ، ز . (٤) فى المطبوعة : « بتعوده » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٥) فى المطبوعة : « نفسه » ، وفى د : « لفتيته » ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وهو ما فى : ز بدون نقط . (٦) فى المطبوعة : « متعمدا » ، والمثبت فى : د ، ز .

الصُّعْلُوكِيّ ، وكان ينْحرِف بوجهِه عن جانبِه ، فصاح به الإمام سهل : اسْتَقْبِلْنى ، واتْرُك الانْحِراف عَنّى .

فقال : إنِّى أسْتَحْيِي أن أتكلَّم فى حُرِّ وجهِك .

فقال الإمام سهل : انظُروا إلى عقْلِه .

ولقد أكثر الأئمَّة الثَّناء عليه ، ولذلك مدحه الشُّعراء فى صِباه ، إلى وقت شبابِه ومَشِيبه ، بما يطول ذِكرُه ، فمن ذلك ما قال فيه بعض مَن ذُكر [من][1] أئمَّةِ الأصحاب :

بَيْنَا المُهذَّبُ إسماعيلُ أرجحُهمْ ... علماً وحِلْماً ولم يبلُغْ مدَى الحُلُمِ[2]

وكتب أبو المُظفَّر الجَمَحِىّ[3] إليه ، بعد أن سمع خُطبَته ، بهذه الأبيات :

أَسْتدفِعُ اللهَ عنهُ آفةَ العيْنِ ... وكمْ قرأتُ عليه آيةَ العَيْنِ

العِلمُ يفخرُ والآدابُ فاخِرةٌ ... مُنيرةٌ يَهتَدِى فيها ذَوُو الشَّيْنِ

لو عاد سَحبانُ حيًّا قال مِن عجبٍ ... عَينُ الإلهِ على عيْنِ الفَرِيقَيْنِ

قد كان دَيْنِى على إتْمامِ رُؤْيتِه ... لمَّا رأيتُ مُحيَّاهُ قُضِى دَيْنِى[4]

قُل لِلَّذى زانَه عِلمٌ ومعرفةٌ ... كمْ للعلومِ بإسماعيلَ مِن زَيْنِ

وقال فيه البارعُ الرُّويانِىّ :

ماذَا اخْتلافُ النَّاسِ فى مُتَفَنِّنٍ ... لم يُبصِرُوا للقَدْحِ فيه سبيلَا

واللهِ ما رَقِىَ المنابرَ خاطبٌ ... أو واعظٌ كالْحَبْرِ إسماعيلَا[5]

ولقد عاش عَيْشًا حميدا ، بعد ما قُتِل أبوه شهيداً ، إلى آخر عمره ، فكان مِن قضاء الله تعالى ، أنه كان يَعْقِد المجلس ، فيما حكاه الأثْبات والثِّقات ، يومَ الجمعة ، فى جانب الحسين ،

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٢) فى المطبوعة : « سنا المهذب » ، ولعل ما أثبتناه الصواب ، وهو ما فى : د ، ز بدون نقط .

(٣) هو عبد الجبار بن الحسين . انظر دمية القصر ٢٢٤ .

(٤) ضبط « قضى » من : ز ، ضبط قلم .

(٥) فى المطبوعة : « والله ما رقى المنابر خاطبا * أو واعظا » ، والتصويب من : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

على العادة المألوفة مُنذ نيِّف وستِّين سنة ، [و][1] يعظُ الناس ، فبالغ فيه ، و[2] دُفع إليه كتابٌ ورد من بُخارَى ، مُشتمِلًا على ذِكْر وباء عظيم ، وقع بها ، واستُدْعِيَ فيه أغنياء المسلمين بالدعاء على رءوس الأمْلاء ، فى كَشْف ذلك البَلاء عنهم ، ووُصِف فيه أن واحداً تقدَّم إلى خَبَّاز ، يشترى الخبزَ ، فدفع الدَّراهم إلى صاحب الحانوت ، فكان يزِنُها ، والخبَّاز يخبزُ والمُشترِى واقف ، فمات الثَّلاثة فى الحال ، فاشتدَّ الأمر على عامَّة الناس .

فلما قرأ الكتاب هالَهُ ذلك ، واستَقْرأ مِن القارئ قولَه تعالى[3] : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ ونظائرها ، وبالغ فى التَّخويف والتَّحذير ، وأثَّر فيه ذلك ، وتغيَّر فى الحال ، وغلبه وجعُ البطن مِن ساعته ، وأُنزِل من المنبر ، فكان يصيحُ مِن الوجع ، وحُمِل إلى الحَمَّام ، إلى قريب من غروب الشمس ، فكان يتقلَّب ظَهراً لبَطْنٍ ، ويصيح ، ويَئِنّ ، فلم يسكُن ما بِه ، فحُمِل إلى بيته ، وبَقِيَ فيه ستَّةَ أيام ، لم ينفعْه علاجٌ .

فلما كان يومُ الخميس ، سابعِ مرضِه ، ظهرت آثار سَكْرةِ الموتِ عليه ، وودَّع أولادَه ، وأوصاهم بالخيْر ، ونهاهم عن لَطْم الخدود ، وشَقِّ الجيوب ، والنِّياحة ، ورفْع الصَّوتِ بالبكاء .

ثم دعا بالمُقْرِئ أبى عبد الله خاصَّتِه[4] ، حتى قرأ سورة يس ، وتغيَّر حالُه ، وطاب وقتُه ، وكان يُعالِج سكَراتِ الموت ، إلى أن قرأ إسناداً ، فيه ما رُوِىَ ، أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : « مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ثم تُوفِّىَ من ساعته ، عصرَ يوم الخميس ، وحُمِلت جِنازتُه من الغد ، عصر يوم الجمعة ، إلى ميدان الحسين ، الرابع من المُحرَّم ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة ، واجتمع من الخلائقِ ما الله أعلم بعددِهم ، وصلَّى عليه ابنُه أبو بكر ، ثم أخوه[5] أبو يَعْلَى ، ثم نُقِل إلى مشهد أبيه ، فى سِكَّة حرب ، ودُفِن بين يدَى أبيه .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٢) فى د ، ز : « أو » ، والمثبت فى المطبوعة.

(٣) سورة النحل ٤٥ . (٤) فى المطبوعة ، د : « خاصة » ، والمثبت فى : ز .

(٥) بعد هذا فى : د ، ز زيادة : « و » ، وهو خطأ ، انظر العبر ٣/٢٣٥ ، والمثبت فى المطبوعة.

وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، وكان وفاتُه طاعناً فى سنة سبع وسبعين من سنّه[1] .

وسمعتُ الإمام خالى أبا سعيد يذكرُ مجلسَه فى موسمٍ من ذلك العام ، على ملأٍ عظيم من الخلق ، وأنه يصيحُ بصوتٍ عالٍ مراراً ويقول لنفسه : يا إسماعيل [2]هفتا دوهفت[2] هفتا دو[3] هفت ، بالفارسيَّة ، فلم يأتِ عليه إلا أيامٌ قلائل ، ثم تُوفِّىَ ؛ لأنه كان يذكر المشايخ الذين ماتوا فى هذه السن من أعمارهم .

ثم قرأتُ فى المناماتِ التى رُؤِيتْ له فى حياته ، وبعد مماته ، أجزاء لو حكيتُها لطال النَّفس فيها ، فأقتصرُ على شىءٍ من ذلك :

ومن جُملتِه ، ماحكاه الفقيه أبو المحاسن بن الشيخ أبى الحسن القطَّان ؛ فى عزاء شيخِ الإسلام ، أنه رأى فى النوم كأنه فى خَان الحسَن ، وشيخ الإسلام على المنبر ، مُستقبل القبلة يُذكِّر النَّاس ، إذ نَعَس نَعْسةً ، ثم انتبه ، وقال: نَعَسْت نَعْسَة ، فلقِيتُ رَبِّى ، ورحِمَنى ، ورحِم أهْلى ، ورحِم مَن شَيَّعَنِى .

وحكى الثِّقاتُ ، عن المُقرِئ أبى عبد الله ، المخصوص به ، أنه رأى قُبَيل مرض شيخ الإسلام ، كأن مِنبرَه خالٍ عنه ، وقد أحْدَق الناسُ بالمُقرِئ ، ينتظرون قراءته ، فجاء على لسانه:[4] ﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ الآية .

قال : فانْتَبَهْتُ ، ولم أرَ أحداً ، فما مضَتْ إلا أيامٌ قلائل ، حتى بدَا مرضُه ، وتُوُفِّىَ منه .

وحكَى بعضُ الصالحين ، أنه رأى أبا بكر بن أبى نَصْر المُفسِّر الحَنَفِىّ ، جالساً على كُرسِىّ ، وبيده جُزْء يقرؤه ، فسأله عمَّا فيه ، فقال : إذا احتاج الملائكةُ إلى الحجِّ ، وزيارةِ بيتِ الله العتيق ، جاءوا إلى زيارة قبر إسماعيل الصَّابُونِىّ .

---

(١) هكذا فى الأصول . ولعل الصواب : «من سنه ، أو من سنيه» فإنه يقصد تحديد سنى عمره.

(٢) فى المطبوعة : « هفتا وهفت » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٣) فى المطبوعة : « ذو » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) سورة الأعراف ١٨٥ .

Made searchable using ScribeTools.com

وقرأتُ من خطِّ الفقيه أبي سعد السُّكَّرِيّ ، أنه حكى عن السيِّد أبي إبراهيم بن أبي الحسن بن ظَفَر[1] الحُسَيْنِيّ ، أنه قال : رأيتُ في النوم السَّيِّدَ النَّقيب زيد بن أبي الحسن [2]بن الحسين[2] بن محمد بن الحسين ، وبين يديه طبقٌ عليه من الجواهر ما شاء الله ، فسألته ، فقال : أُتْحِفْتُ بهذا مِمَّا نُثِر على رُوح إسماعيل الصَّابُونِيّ .

وحكى المُقرِئ محمد بن عبد الحميد الأَبِيوَرْدِيّ ، الرجل الصَّالح ، عن الإمام فخرِ الإسلام أبي المعالي الجُوَيْنِيّ ، أنه رأى في المنام ، كأنه قِيل له : عُدَّ عقائدَ أهلِ الحقّ . قال : فكنتُ أذكُرها إذ سمعتُ نداءً كان مَفْهُومِي منه ، أنِّي أسمُه مِن الحقِّ تبارك وتعالى ، يقول : ألم نَقُل إن ابنَ الصَّابُونِيّ رجلٌ مُسلم .

وقرأتُ أيضا ، من خطِّ السُّكَّرِيّ حكايةَ رُؤيا رآها الشيخ أبو العباس الشَّقَّانِيّ[3] ، واستَدْعى منه شيخُ الإسلام أن يكتبَها ، فكتب : يقول أحمد بن محمد الحَسْنَوِيّ : لولا امتناعُ خُروجي عن طاعة الأستاذ الإمام شيخِ الإسلام ؛ لوجُوبها عليَّ ، لم أكُن لأحكِيَ شيئاً من هذه الرُّؤيا ، هَيْبةً لها ، لما فيها مِمَّا لا أستَجيزُ ذِكْرَها ، فرَقَا منها ، ثم ذكر زيارَتَه لتُرْبة الإمام محمد بن إسحاق بن خُزَيمة يوماً ، وأنه طاب وقتُه عندها ، فرجع إلى بيته ، ونام وقتَ الهاجِرة ، فرأى الحقَّ تبارك وتعالى في منامه ذكَرَ الإمامَ بما قال ، ولم يَحْكِ ذلك ، ثم عقَّب ذلك بحديثِ الأستاذ الإمام ، وذكَرَ أشياء نسِيتُ بعضَها ، والذي أذكرُ منها ، أنه قال : وأما ابنُ ذلك المظلوم ، فإن[4] له عندنا قِرًى ، ونُعْمَى ، وزُلْفَى . إلى آخر ما كان منه .

---

(١) في د ، ز : « طفر » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

(٣) في المطبوعة : « الشقاني » ، وفي د ، ز : « الشعاني » ، والتصويب من اللباب ٢/٢٤ ، والمشتبه ٣٩٨ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد الشقاني ، وقد روى عن الصابوني ابنه أبو الفضل العباس ابن أحمد ، والشقاني : بفتح الشين وتشديد القاف المفتوحة وفي آخرها نون ، وبعضهم يقول بكسر الشين وقال : إن بتلك الناحية جبلين في كل واحد منهما شق يخرج منه الماء فقيل لهما شقان ، وإنما المشهور بالفتح . اللباب .

(٤) في المطبوعة : « فإنه » ، والمثبت في : د ، ز .

ثم قال أبو العباس : كتبتُه ، وحقَّ الحقَّ ، لحرمتِه ، وطاعةً لأمرِه .

وقرأتُ من خطِّ قديم معروف ، أنه حُكِي عن يهوديّ أنه قال : اغتممتُ لوفاة أبي نصر الصَّابُونِيّ ، وقتْلِه ، فاستغفرتُ له ، ونِمْتُ ، فرأيتُه فى المنام ، وعليه ثيابٌ خُضر ، ما رأيتُ مثلَها قطُّ ، وهو جالسٌ على كرسيّ ، بين يديه جماعةٌ كثيرة من الملائكة ، وعليهم ثيابٌ خُضْر ، فقلتُ : يا أستاذ ، أليسَ قد قتلوكَ ؟

قال : فعلُوا بى ما رأيتَ .

فقلت : ما فعلَ بكَ ربُّك ؟

قال : يا أبا حوايمرد[1] ، كلمة[2] بالفارسيَّة ، لِمِثْلى يُقال هذا ؟ غفرَ لى ، وغفرَ لِمَن صلَّى علىَّ ، كبيرِهم وصغيرِهم ، ومَن يكون على طريقى .

قلتُ : أمَّا أنا فلم أُصلِّ عليك .

قال : لأنك لم تكن على طريقى .

فقلت : إيش أفعلُ لأكون على طريقِك ؟

فقال : قل أشهد أن لا إله إلَّا الله ، وأشهد أن محمداً رسولُ الله .

فقلتُ ذلك ؛ ثم قلتُ : أنا مَوْلاك .

قال : لا ، أنتَ مَوْلَى اللهِ .

قال : فانتبهتُ ، فجاء مِن عنده إلى قبْره ، وذكر ما رأى فى المنام ، وقال : أنامولاهُ ، وأسلمَ عند قبره ، ولم يأخُذْ شيئاً من أحدٍ ، وقال : إنِّى غَنِيٌّ ، أسلمتُ لوجهِ الله ، لا لوجه المال .

وحكى أبو سهل بن هارون ، قال : قال أبو بكر الصَّيْدَلَانِيّ ، وكان مِن الصالحين : كنت حاضراً قبرَه ؛ حين جاء اليَهودِيّ ، فأسلم .

---

(١) فى المطبوعة : « حوائم » ، وفى د : « حويمر » ، والمثبت فى : ز ، بدون نقط تحت الياء .

(٢) فى د : « وكلمه [illegible] »

Made searchable using ScribeTools.com

وقرأتُ مِن مضمون كتابٍ ، كتبه الإمام زَيْن الإسلام ، من طُوس ، فى تعزية شيخ الإسلام أبى عثمان ، فصولًا ، كتبتُ منها هذه الكلمات اختصاراً : « ياليلةَ فَتْرةِ الشَّريعة ، لَيْتَكِ تَرَى الإصباح ، ويا مِحْنَةَ أهل السنة ، أَنَخْتِ بكَلْكَلِك ، لعلَّه لا يَبْرَاح ، ويا معراج السَّماء ليت شِعرى كيف حالك ؟ وقد خلَوْت من صواعدِ دعواتِ مجلس شيخ الإسلام ، ويا ضَلَّةَ[1] الإسلام ، لولا أنك محكومٌ لك[2] بالدَّوام لقُلنا فنيتِ عن كل النِّظام ؛ ويا أصحابَ المحابر ، حُطُّوا رحالَكم ، فقد استترَ بخلال التُّراب مَن كان عليه إلْمامُكم ، ويا أرْبابَ المنابر ، أعظمَ الله أجورَكم . فلقد مضَى سيِّدُكم وإمامكم .

وقالُو الإمامُ قضَى نحبَهُ وصَيْحةُ مَن قد نعاهُ عَلَتْ
فقلتُ فما واحدٌ قد مضَى ولكنَّه أُمَّةٌ قد خَلَتْ

وفيه فى فصل آخر « أليس لم يجْسُر مُفترٍ أن يكذبَ على رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فى وقته ؟ أليست السُّنةُ كانت بمكانة منصُورة ، والبدعة لِفَرْط حِشْمَته مَقْهُورة ؟ أليسَ كان داعياً إلى الله ، هادياً عبادَ الله ، شاباً لا صَبْوةَ له ، ثم كهلًا لا كَبْوة له ، ثم شَيْخاً لا هَفْوة له ؟ ، أليس دموعُ ألوفٍ من المسلمين كلَّ مجلس بذِكْره كانت تتبرَّج ، وقلوبُهم بتأثير وعْظه كانت تتوهَّج ؟ تُرَى أن الملائكة لم يُؤْمَروا باستقباله ، والأنبياء والصِّدِّيقين ، لم يَستبشِروا بقُدومه عليهم وإقْباله » !

قلتُ : ولما انقلب إلى رحمة الله ، كثُرت فيه المراثى والأشعار ، وكانت حاله كما قيل :

لقد حسُنَتْ فيكَ المراثِى وذِكْرُهَا . كما حسُنتْ من قبلُ فيكَ المدائحُ

ومن أحسن ما قيل فيه ، ما كتبتُه بهَرَاة ، فى مَرْثيته للإمام جمال الإسلام أبى الحسن عبد الرحمٰن بن محمد الدَّاوُودِىّ[3] البُوشَنْجِىّ ، حيث يقول :

أودى الإمامُ الحَبْرُ إسماعيلُ الهُمَامُ عليه فليس منهُ بَدِيلُ

---

(١) فى المطبوعة : « مكة » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « عليك » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « الدراوردى » ، وهو خطأ ، صوابه من : د ، ز واللباب ١/٤٠٧

بكَتِ السَّما والأرضُ يومَ وفاتِهِ ... وبكَى عليه الوَحْيُ والتَّنْزِيلُ

والشَّمسُ والقمرُ المُنيرُ تناوَحَا ... حَزَناً عليه وللنُّجومِ عَوِيلُ

والأرضُ خاشِعةٌ تُبَكِّي شَجْوَها ... وَيْلِي تَوَلْوَلُ ابنِ إسماعيلُ[1]

إن الإمامَ الفَـرْدَ فى آدابِهِ ... ما إن له فى العالَمِينَ عَدِيلُ

لا تخدَعَنْكَ مُنَى الحياةِ فإنَّها ... تُلْهِي وتُنْسِي والمُنَى تَضْلِيلُ

وتأهَّبَنْ لِلْموتِ قبلَ نُزولِهِ ... فَالموتُ حَتْمٌ والبقاءُ قَلِيلُ

هذا كلام عبدالغافر ، وقد اشتمل من ترجمة شيخ الإسلام على ما فيه مَقْنَع وبَلاغ .

[2]ذكره أبو سعد السَّمْعانىّ أيضاً ، وأطنَبَ فى وصْفه ، وقال : زرتُ قبرَه مالا أُحْصيه كَثْرةً ، ورأيتُ أثرَ الإجابة لكل دعاء دعوتُه ثَمَّ .

وذكره الإمام الرَّافِعىّ ، فى كتاب « الأمالى »[2] .

وقال : نَشَر العلمَ إملاءً ، وتصنيفاً ، وتذكيراً ، واستفاد منه الناسُ على اختلاف طبقاتِهم .

قلت : وبالجملة كان مُجْمَعاً على دينه ، وسيادته ، وعلمه ، لا يختلف عليه أحدٌ من الفِرَق .

وقد حدَّث عنه البَيْهَقِىّ وهو من أَقْرانه ، وقال فيه : إنه إمام المسلمين حقًّا ، وشيخ الإسلام صِدْقاً ، وأهل عصره كلُّهم مُذعِنون لعُلُوِّ شأنِه فى الدِّين ، والسِّيادة ، وحُسن الاعتقاد ، وكثرة العلم ، ولزوم طريقة السَّلَف .

وقال أبو عبد الله المالِكِىّ : أبو عثمان الصَّابُونِىّ مِمَّن شهدتْ له أعيانُ الرجال [بالكمال][3] فى[4] الحفظ ، والتفسير ؛ وغيرهما ، حدَّث عن [زاهر][5] بن أحمد

---

(١) فى المطبوعة : « وبكى يولول ابنه إسماعيل » ، وهو خطأ صوابه من : د ، ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وقول ابن السمعانى فى الأنساب لوحة ١٣٤٧ .

(٣) مكان هذه الكلمة بياض فى : د ، ز ، وهى فى المطبوعة .

(٤) فى د ، ز : « وفى » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٥) مكان هذه الكلمة

Made searchable using ScribeTools.com

السَّرْخَسِيّ ، وأبى سعيد عبد الله بن محمد الرَّازِيّ ، والحسن بن أحمد الْمَخْلَدِيّ ، وأبى بكر ابن مِهْران المُقْرِى ، وأبى طاهر بن خُزَيمة[1] ، وأبى الحسين الْخَفَّاف ؛ وعبد الرحمٰن بن أبى شُرَيح[2] ، والحاكم أبى عبد الله الحافظ ، وأبى بكر محمد بن عبد الله الْجُوزَقِيّ ، وغيرهم .

قال ابن السَّمْعَانِيّ[3] : وسمع منه[4] عالَمٌ لا يُحْصَوْن .

قلتُ : منهم عبد العزيز الكَتَّانِيّ ، [5]وعلى بن الحسَن بن صَصْرَى[5] ، وأبو[6] القاسم المِصِّيصِيّ ، ونصر الله الخُشْنَامِيّ[7] ، وأبو بكر الْبَيْهَقِيّ [وخلق][8] آخرهم أبو عبد الله الفُرَاوِيّ .

وتقدَّم فى كلام عبد الغافر[9] ، أنه تُوُفِّيَ لأربع ليال مَضَيْن من المُحَرَّم ، سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ولو لم يكُن فى ترجمة هذا الرجل ، إلا ما حكيْناه[10] من قول الْبَيْهَقِيّ فيه : إنه إمام المسلمين حقًّا ، وشيخُ الإسلام صِدقاً ، لكفَى فى الدّلالة على عُلُوِّ شأنه ، فما ظنُّكَ بما تقدَّم من كلام أئمَّة عصره !

وبه قال زَيْن الإسلام وكتَبه من طُوس . وزَيْن الإسلام المُشار إليه ليس هو فيما أظن بالغَزَّالِيّ ، فإن الغَزَّالِيّ لم يكن وُلِد هذا الزمان ، ويبعُد أن يكون كتَب كتاباً

---

(١) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى اسمه كاملا فقال : « سمع أبا طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة » . (٢) فى المطبوعة : « سريج » ، والمثبت من : د ، ز .

(٣) بعدهذا فى الطبقات الوسطى والأنساب زيادة : « كان إماما مفسرا ، محدثا ، فقيها ، واعظا ، خطيبا ، أوحد وقته فى طريقته ، وعظ المسلمين فى مجالس التذكير ستين سنة ، وخطب على منبر نيسابور نحوا من عشرين سنة » . (٤) فى الطبقات الوسطى والأنساب بعد هذا زيادة « الحديث » .

(٥) فى المطبوعة : « وعلى بن الحسين بن مصرى » ، وفى د ، ز : « وعلى بن الحسين بن صغرى » والتصويب من العبر ٣/٢٦٥ (٦) « فى المطبوعة وابن » وهو خطأ صوابه من د ، ز والعبر ٣/٣١٧ وهو على بن محمد بن على المصيصى . (٧) فى المطبوعة : « الحشامى » ، وفى د ، ز : « الحسامى » ، وكل ذلك خطأ ، والتصويب من العبر ٣/٣٥٢ ، واللباب ١/٣٧٥ ، وهو نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامى ، والخشنامى بضم الخاء وسكون الشين وفتح النون وفى آخرها ميم ، نسبة إلى جده . اللباب .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د . ز . (٩) صفحة ٢٧٨

(١٠) فى المطبوعة : « كتبناه » ، والمثبت فى : د ، ز .

للتَّمْزِية فيه ، مع وفاته قبل ميلادِه ، ولعله أبو القاسم القُشَيْرِيّ ، كان بنَيْسابور ؛ فإنه كان وقت وفاة أبي عثمان كان[1] بطُوس ، وليس ببَعِيد . والله أعلم .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

قال عبد الغافر الفَارِسِيّ : مِن فضائله نظمُ الشِّعر ، على ما يليق بالعلماء ، من غير مبالغة في تعمُّق يُلحِقُه بالمَنْهِيّ ، وقد أنشد له الثَّعَالِبيّ في « تتمة اليتيمة »[2] :

إذَا لم أُصِبْ أموالَكُم ونَوالَكُمْ ... ولم أَنَلِ المعروفَ منكُمْ ولا البِرَّا
وكُنْتم عبيـــداً للَّذِي أنا عبدُهُ ... فمِن أجلِ ماذَا أُتْعِبُ البَدَنَ الْحُرَّا

﴿ وهذه وصيته ، وقد [3]وجدت بها[3] بدِمَشْق عند دخوله إليها حاجًّا ﴾

هـذا ما أوْصى به إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل أبو عثمان الصَّابُونِيّ ، الواعظ ، غيرُ المُتَّعِظ ، المُوقِظ ، غيرُ المُتيقِّظ ، الآمِر ، غيرُ المُؤْتمِر ، الزَّاجر ، غيرُ المُنْزَجِر ، المُتعلِّم ، المُترِف ، [4]المُنذِر ، المُخَوِّف ، المُخَلِّط ، المُفْرِط ، المُسْرِف ، المُقْتَرِف للسَّيِّئات ، المُغْتَرِف[4] ، الوَاثِق مع ذلك برَحمةِ ربِّه ، الرَّاجِي لمغفرته ، المُحِبّ لرسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وشِيعَتِه ، الدَّاعي الناسَ إلى التَّمَسُّك بسُنَّته وشريعته صلَّى الله عليه وسلَّم .

أَوْصَى وهو يشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، إلٰهاً واحداً [أحداً][5] ، فَرْدًا صَمَدًا ، لم يتَّخِذ صاحبةً ولا ولداً ، ولم يُشرِك في حكمِه أحداً ، الأوَّلُ ، الآخِر ، الظَّاهر ، الباطِن ، الحيّ ، القيُّوم ، الباقي بعد فَناء خَلْقه ، المُطَّلِع على عباده ، العالم بخفيَّات الغُيوب ، الخبير بضمائر القلوب ، المُبدِئ ، المُعيد ، الغفور ، الودُود ، ذو العرش ، المَجِيدُ ، الفعَّال لما يريد[6] ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ ، هو مولانا ، فنعم المَوْلَى ،

---

(١) هكذا في الأصول ولعل الأولى حذفها. (٢) لم يرد هذا في تتمة اليتيمة عند ترجمة الصابوني ٢ / ١١٥ .
(٣) في المطبوعة : « وجدها » ، والمثبت في : د ، ز . ولسنا نجد لكل ذلك معنى . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) سورة الشورى ١١ .

Made searchable using ScribeTools.com

ونعم النَّصير ، يشهدُ بذلك كلُّه مع الشَّاهدين ، مُقِرًّا بلسانه ، عن صحة اعتقادٍ ، وصدقِ يقينٍ ، ويتحمَّلُها عن المُنكِرين الجاحدين ، ويُعِدُّها ليوم الدِّين[1] : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ . إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾[2] ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ . إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ .

ويشهدُ أن محمَّدًا عبدهُ ورسولُه ، أرسله بالهدى ودينِ الحقِّ ليظهره على الدِّين كلِّه ولو كرِه المشركون .

ويشهدُ أن الجنَّةَ حقٌّ ، وجُملة ما أعدَّ الله تبارك وتعالى فيها لأوليائه حقٌّ . ويسأل مولاه الكريمَ ، جلَّ جلالُه أن يجعلَها مأْواه ، ومثْواه ، فضلًا منه وكرماً .

ويشهدُ أن النارَ ، وما أعدَّ الله فيها لأعدائه حقٌّ ، ويسأل الله مَوْلاه أن يجيره منها ، ويُزَحْزِحه عنها ، ويجعله من الفائزين ، قال الله عزَّ وجلَّ[3] : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ .

ويشهدُ أن صلاتَه ، ونُسُكَه ، ومَحياهُ ومماتَه لله ربِّ العالمين . لا شريكَ له ، وبذلك[4] أُمِر وهو من المسلمين ، والحمدُ لله رب العالمين[5] .

وأنه رَضِيَ بالله ربًّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمَّدٍ نبيًّا ، وبالقرآن إماماً ، على ذلك يحيى[6] ، وعليه يموت إن شاء الله ، عزَّ وجلَّ .

ويشهدُ أن الملائكةَ حقٌّ ، وأن النبيِّين حقٌّ ، وأن الساعة لا ريبَ فيها ، وأن الله يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ .

ويشهدُ أن الله سبحانه وتعالى قدَّر الخيرَ ، وأمرَ به ، ورَضِيَه ، وأحبَّه ، وأراد كَوْنَه من فاعله ، ووعد حُسْنَ الثَّوابِ على فِعْلِه ، وقدَّر الشَّرَّ ، وزجَر عنه ، ولم يَرْضَه ، ولم يُحِبَّه ،

---

(١) سورة الشعراء ٨٨ ، ٨٩ . (٢) سورة الدخان ٤١ ، ٤٢ .

(٣) سورة آل عمران ١٨٥ .

(٤) في المطبوعة : « أمرت وأنا » ، والمثبت في : ز . (٥) في ز : « نحي . . . نموت » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

وأراد كونَه من مرتكبه غيرُ راضٍ به ، ولا مُحِبٍّ له ، تعالَى ربُّنا عمَّا يقول الظالمون عُلُوًّا كبيراً ، وتقدَّس أن يأمُرَ بالمعصية ، أو يُحبها ، ويَرْضاها ، وجلَّ أن يَقْدِر العبدُ على فعلِ شيء لم يُقْدِرْه عليه ، أو يحدُث من العبد ما لا يريده ، ولا يشاؤه .

ويشهدُ أنَّ القرآن كتابَ الله ، وكلامَه ، ووحْيَه ، وتنزيلَه ، غيرُ مخلوقٍ ، وهو الذى فى المصاحفِ مكتوبٌ ، وبالألسنة مقروءٌ ، وفى الصُّدور محفوظٌ ، وبالآذانِ مسمُوعٌ . قال الله تعالى[1] : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ﴾ ، وقال[2] : ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ ، وقال[3] : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ ﴾ ، وقال[4] : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾ .

ويشهدُ أن الإيمان تصديقٌ بالقلب ، بما أمرَ الله أن يُصدَّق به ، وإقرارٌ باللِّسان بما أمَرَ الله أن يُقَرّ به ، وعملٌ بالجوارح بما أمَرَ اللهُ أن يُعمَل به ، وانْزِجار عمَّا زجر عنه ، من كَسْب قلب ، وقولِ لسانٍ ، وعمل جوارحَ ، وأركان .

ويشهدُ أن الله سبحانه وتعالى مستوٍ على عرشه ، استوَى عليه كما بيَّنه فى كتابه ، فى قوله تعالى[5] : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ ، وقوله[6] : ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾ فى آياتٍ أُخَر ، والرسولُ صلَّى الله عليه وسلَّم تسليماً ، ذكَرَه فيما نُقِل عنه ، من غير أن يُكيِّف استواءه عليه ، أو يجعل لفعْلِه ، وفهْمِه ، أووَهْمِه سبيلًا إلى إثبات كيفيَّته ، إذ الكيفيَّة عن صفاتِ ربنا مَنْفيَّة .

قال إمام المسلمين فى عصره أبو عبد الله مالك بن أنس رضى الله عنه ، فى جواب مَن سأله عن كَيْفيَّة الاسْتِواء : « الاستواء معلومٌ ، والكيْفُ مجهولٌ ، والإيمان به واجب ، والسُّؤالُ عنه بِدْعة ، وأظنُّك زِنْديقاً ، أخْرجُوه من المسجد » .

---

(١) سورة التوبة ٦ . (٢) سورة العنكبوت ٤٩ . (٣) سورة فاطر ٢٩ .
(٤) سورة يس ٦٩ . (٥) سورة الأعراف ٥٤ .
(٦) سورة الفرقان ٥٩ ، ونصها : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾ الآية .

Made searchable using ScribeTools.com

ويشهدُ أن الله تعالى موصوفٌ بصفات العُلَى ، التي وصف بهـا نفسَه في كتابه ، وعلى لسان نبيِّه صلَّى الله عليه وسلَّم تسليماً كثيراً ، لا ينْفي شيئاً منها ولا يعتقد شَبَهاً[1] له بصفات خلْقِه ، بل يقول : إن صفاته لا تُشبِه صفاتِ المربُوبين ، كما لا تُشبِه ذاتُه ذواتِ[2] المُحدَثين ، تعالى الله عما يقول المُعطِّلة ، والمُشَبِّهة عُلُوًّا كبيراً .

ويسلكُ في الآيات التي وردتْ في ذكر صفاتِ الباري ، جلَّ جلالُه ، والأخبارِ التي صحَّتْ عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، في بابها ، كآيات مجيءِ الربِّ يومَ القيامة ، وإتيان الله في ظُلَلٍ من الغمام ، وخلقِ آدم بيدِه . واستوائِه على عَرْشِه ، وكأخبار نزُوله كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا ، والضَّحِك ، والنَّجْوَى ، ووضع الكَنَفِ على مَن يُناجيه يومَ القيامة ، وغيرها ، مَسْلَكَ السَّلف الصالح ، وأئمَّة الدِّين ، من قبولها ، وروايتها على وجهها ، بعد صحَّة سنَدها ، وإيرادِها على ظاهرِها ، والتَّصديقِ بها ، والتَّسليم لها ، واتِّقاء اعتقادِ التَّكييف ، والتَّشبيه فيها ، واجْتِناب ما يُؤدِّي إلى القول بردِّها ، وتَرْكِ قبولها ، أو تحْرِيفها بتأويلٍ يُستَنْكَر ، ولم ينزِّل اللهُ به سلطاناً[3] ، ولم يجْرِ به للصحابة ، والتَّابعين ، والسلفِ الصالحين لسانٌ .

وينْهَى في الجملة عن الخَوْضِ في الكلام ، والتَّعمُّق فيه [و][4] في الاشْتغال بما كرِه السلفُ رحمهم الله الاشْتغالَ به ، ونَهَوْا ، وزَجَرُوا عنه ، فإن الجدال فيه والتَّعمُّقَ في دقائقه ، والتَّخبُّط في ظُلُماته ، كلُّ ذلك يُفسدُ القلبَ ، ويُسقِط منه هَيْبة الربِّ ، جلَّ جلالُه ، ويُوقِع الشُّبَه الكبيرة فيه ، ويسلُب البركةَ في الحالِ ، ويهْدِي إلى الباطل ، والمحال ، والخصومة في الدِّين ، والجدال ، وكَثْرة القِيل والقَال ، في الربِّ ذي الجلال ، الكبير المُتعال ، سبحانه وتعالى عمَّا يقول الظَّالمون عُلُوًّا كبيراً ، الحمدُ لله على ما هدَانا من دِينه وسُنَّة نبيِّه ، صلواتُ الله وسلامُه عليه ، حمداً كثيراً .

---

(١) في المطبوعة : « شبيها » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في المطبوعة : « ذات » والمثبت في : د ، ز . (٣) مكان هذه الكلمة في المطبوعة : « من سلطان » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو في المطبوعة .

ويشهدُ أن القيامةَ حقٌّ ، وكلَّ ما ورد به الكتابُ والأخبارُ الصِّحاح من أشراطِها ، وأهوالِها ، وما وُعِدنا به ، وأُوعدنا به فيها فهو حقٌّ ، نُؤمن به ونُصدِّق اللهَ سبحانه ، ورسولَه صلَّى الله عليه وسلَّم فيما أخْبَرَ به عنه ، كالحوْض ، والميزان ، والصِّراط ، وقراءة الكُتُب ، والحساب ، والسُّؤال ، والعَرْض ، والوقوف ، والصَّدَر عن المحْشَر إلى جنةٍ أو [إلى][1] نار ، مع الشَّفاعة الموعُودة لأهل التَّوْحيد ، وغير ذلك ، ممَّا هو مُبيَّن في الكتاب ، ومدوَّن في الكُتُب الجامعة لِصِحاح الأخْبار .

ويشهدُ بذلك كلِّه في الشَّاهدين ، ويستعين بالله تبارك وتعالى في انثبات على هذه الشهادات إلى الممات ، حتى يُتوفَّى عليها ، في جُمْلة المسلمين ، المؤمنين ، المُوقنين ، المُوحِّدين .

ويشهدُ أن الله تبارك وتعالى يَمُنُّ على أوليائه بوجوهٍ ناضِرةٍ ، إلى ربِّها ناظرة ، وَيَرَوْنه عِياناً في دار البقاء ، لا يُضارُّون في رُؤيته ، ولا [2]يُمارُون ، ولا[2] يُضامُون ، ويسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلَ وجهَه من تلك الوجُوه ، ويَقِيَه كلَّ بلاء ، وسوء ومكروه ، ويُبلِّغَه كلَّ ما يُؤمِّله من فضلِه ، ويرجوهُ بِمَنِّه .

ويشهد أنَّ خيرَ الناس بعدَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم أبو بكر الصِّدِّيق ، ثم عمرُ الفاروق ، ثم عثمانُ بن عفَّان ، ثم عليُّ بن أبي طالب ، رضى الله عنهم أجمعين ، ويترحَّمُ على جميع الصَّحابة ، ويتولَّاهم ، ويستغفرُ لهم ، وكذلك ذُرِّيته ، وأزواجه أمَّهات المؤمنين ، ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلَه معهم ، ويرجُو أن يفعلَه به ؛ فإنه قد صحَّ عنده من طُرقٍ شتَّى أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

ويُوصِي إلى مَن يَخلُفه من ولدٍ ، وأخٍ ، وأهلٍ ، وقريبٍ ، وصديقٍ ، وجميع مَن يقبلَ وصيَّته من المسلمين عامَّةً أن يشهدُوا بجميع ما شهِد به ، وأن يتَّقُوا اللهَ حقَّ تُقاتِه ، وألَّا يَمُوتوا إلَّا وهُم مُسلمون[3] (إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَّالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
(٣) سورة النحل ١٢٨ .

Made searchable using ScribeTools.com

ويُوصِيهم بصَلاح ذاتِ البَيْن، وصِلةِ الأرحام، والإحسان إلى الجيران، والأقارب، والإخوان، ومعرفةِ حقِّ الأكابر، والرَّحمة على الأصاغِر.

وينهاهُم عن التَّدابُر، والتَّباغُض، والتَّقاطُع والتَّحاسُد.

ويأمرُهم أن يكونوا إخواناً على الخيرات، أعواناً، وأن يعتصِمُوا بحبْلِ الله جميعاً ولا يتفرَّقوا، ويتَّبِعوا الكتابَ والسُّنَّة، وما كان عليه علماء الأمَّة. وأئمَّة المِلَّة، كمالك ابن أنس، والشَّافعيِّ، وسُفيان الثَّوْريِّ، وسُفيان بن عُيَيْنة، وأحمد بن حنبل، وإسحاق ابن إبراهيم، ويحيى بن يحيى، وغيرهم من أئمَّة المسلمين، وعلماء الدِّين، رضى الله عنهم أجمعين، وجمَع بيْننا وبينَهم فى ظلِّ طُوبى ومُستَراح العابدين.

أوْصَى بهذا كلَّه إسماعيلُ بن عبد الرحمٰن الصَّابُونيّ، إلى أولادِه، وأهلِه، وأصحابِه، ومُختَلفَة مجالسِه.

وأوْصَى أنه إذا نزلتْ به المنيَّة، التى لا شكَّ أنها نازلةٌ، واللهَ يسألُ خيرَ ذلك اليوم الذى تنْزِل المَنيَّة به فيه، وخيرَ تلك الليلة التى تنْزِل به فيه، وخيرَ تلك السَّاعة وخيرما قَبْلَها، وخيرَ ما بعدَها، أن يُلبَس لِباساً طيِّباً، حسناً، طاهراً، نقيًّا، ويُوضَعَ على رأسه العمامةُ التى كان يشدُّها فى حال حياته، وضماً على الهيْئَة التى[1] كان يضعُها على رأسِه أيَّامَ حياته، ويُوضَع الرِّداء على عاتقيْه[2] ويُضْجَع مُستَلقياً[1] على قفاه، مُوجَّهاً إلى القِبْلة، وتجلِسَ أولادُه عند رأسِه، ويضعُوا المصاحِف على حجُورِهم، ويقرءوا القرآن جهْراً، وحرَّج عليهم ألا يُمَكِّنوا امرأةً لا قرابة بينَه وبيْنَها، ولا نسَب، ولا سبَب من طريق الزَّوْجية تقرُب من مَضْجَعِه تلك السَّاعة، أو تدخُلُ بَيتاً يكون فيه، وكذلك يُحرِّج عليهم أن يأذَنُوا لأحدٍ من الرِّجال فى الدخول عليه فى تلك السَّاعة، بل يَأمرُون الأخَ، والأحباب، وغيرَهم أن يجلسوا فى المدرسة، ولا يدخلُوا الدَّارَ، وليُساعدوا الأصحاب فى قراءة القرآن، وإمداده بالدعاء، فلعلَّ الله سبحانَه وتعالى [أن][3] يُهَوِّن عليه سَكَراتِ الموت،

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز . (٢) فى المطبوعة : « عاتقه »، والمثبت فى : ز .
(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

ويُسهِّل له اقتحام عَقَبةِ الموت على الإسلام والسُّنَّة ، فى سلامةٍ وعافيةٍ .

وأوْصَى إذا قضَى نَحبَه ، وأجاب ربَّه ، وفارقتْ روحُه جسدَه ، أن يُشدَّ ذَقَنُه ، وتُغْمَض عيناه . وتُمَدَّ أعضاؤُه ، ويسجَّى بثوبٍ ، ولا يُكشَفَ عن وجهِه ليُنْظَر إليه ، إلا أنَ يأتيَه غاسلُه ، فيحمِله إلى مُغتَسَله ، جعل الله ذلك الحَمْلَ مُباركاً عليه ، ونظر بعَيْنِ الرَّحمةِ إليه ، وغفر له ما قدَّمه مِن الأعمال السَّيِّئة بين يَدَيْه .

وأوْصَى ألا يُناح عليه ، وأن يَمنع أولياؤه ، وأقرباؤُه وأحبَّاؤه ، وجميعُ النَّاس من الرجال والنساء أنفُسَهم عن الشَّقِّ ، والحَلْقِ ، والتَّخْرِيق للثياب ، والتَّمزيق ، وألا يبكُوا عليه إلا بُكاءَ حُزْنِ قلبٍ ، ودموعَ عينٍ ، لا يقْدِرُون على ردِّها ، ودفعهما ، وأما دعاءُ بَوْيلٍ ، ورنَّ شيطانٍ وخَمْش وجوه ، وحلْقِ شَعرٍ ، ونَتْفِه ، وتخريق ثوبٍ وتَمْزِيقِه ، وفَتْقِه ، فلا ، وهو بَرِيء ممَّن فعل شيئاً من ذلك ، كما بَرِئَ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلَّم منهم .

وأوْصَى أن يُعَجَّل تجْهيزه ، وغَسْلُه ، وتكفينُه ، وحَمْلُه إلى حُفْرَتِه ، ولا يُحبَس ؛ ولا يُبْطَأ به ، وإن مات ضَحْوة النَّهار ، أو وقت الزَّوال ، أو بُكْرَةً ؛ فإنه لا يُؤَخَّر تجهيزُه إلى الغد ، ولا يُترَك ميِّتاً بين أهله بالليل[1] أصلا ، بل يُعجَّل أمرُه ، فيُنْقَل إلى حُفرَته نَقْلًا ، بعد أن يُغسَّل وِتْرًا ، ويُجعَل فى آخر غَسْلةٍ من غَسَلاته كافورٌ ، ويُكفَّن فى ثلاثة أثواب بِيضٍ[2] سَحُولِيَّة[3] إن وُجِدت ، فإن لم تُوجَد سَحوليَّة كُفِّن فى ثلاثة أثواب بِيضٍ[2] ، ليس فيها قميصٌ ، ولا عِمامة ، ويُجمَّر[4] كفنُه وِتْرًا ، لا شَفْعًا قبل أن يُلَفّ عليه ، ويُسرَع بالسَّير بجنازته ، كما أمر به رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ويُحمَل للصَّلاة عليه إلى مَيْدان الحسين ، ويُصَلَّى عليه ولدُه أبو نصر ، إن كان حاضراً ، فإن عجَز عن القيام بالصَّلاة عليه ، فأَمْر الصَّلاة عليه إلى أخيه أبى يَعْلى ، ثم يُرَدّ إلى المدرسة ، فيُدْفَن فيها بين يَدَى والدِه الشَّهيد ، رضى الله تعالى عنه ، ويُلحَد له لَحْدٌ[5] ، ويُنْصَب عليه اللَّبِن نَصْباً ،

---

(١) فى المطبوعة : «فى الليل» ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز .

(٣) نسبة إلى سحول ، وهو القصار ، أو إلى سحول ، وهى قرية باليمن . النهاية ٢/٣٤٧ .

(٤) فى د ، ز : « ويجمر » ، والمثبت فى المطبوعة ، وجر ثوبه تجميرا : بخره . المصباح المنير .

(٥) فى الأصول: « لحدا » .

Made searchable using ScribeTools.com

ولا يُشَقّ له شَقّ[١]، ولا يُتَّخَذ له تابوتٌ أصلًا، ولا يُوضَع فى التابوت للحَمْل إلى المصلى، ولْيُوضع على الجنازة ملفوفًا فى الكفن، مُسجًّى بثوبٍ أبيض، ليس فيه إبْرِيسَم[٢] بحالٍ، ولا يُطيَّن قبرُه، ولا يُجَصَّص، ويُرَشّ عليه الماء، ويُوضَع عليه الْحَصَا، ويُمسَك عند قبرِه مقدارَ ما يُنحَر جَزُور، ويُقْسَم لحمُه حتى يَعْلَمَ ما يُراجِع به رُسُلَ ربِّه، جلَّ وعلا، ويُسأل اللهُ تعالى على رأس قبرِه له التَّثْبيت الموعود لجُمْلة المؤمنين، فى قوله تعالى[٣]: ﴿يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِى الْآخِرَةِ﴾ ويُستَغفر له، ولوالديه، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، ولا يُنْسَى، بل يُذكر بالدُّعاء؛ فإن المؤمن إذا قُبر كان كالغريق المَغْوُث[٤]، يَنْتَظِر دعوةً صالحةً تلحقُه، ولا يُمكَّن أحدٌ[٥] من الجوارى، والنِّسوان[٦] [أن][٧] يكْشِفْنَ رُءوسهنّ، وأن يَنْدُبْنَه فى ذلك الوقت، بل يشْتَغِل الكلُّ بالدعاء والاسْتِغفار، لعلَّ الله سبحانه وتعالى يُهوِّن عليه الأمرَ فى ذلك الوقت، ويُيَسِّر خُروجَ مُنْكَر ونَكِير من قبره، على الرِّضا منه، وينصرفان عنه، وقد قالا له: نَمْ نَوْمة العَرُوس، فلا رَوْعة عليك. ويفتَحان فى قبره بابًا من الجنة، فضلًا من الله ومِنَّة، فيفوز فَوْزًا عظيمًا، ويحُوز ثوابًا كريمًا، ويَلْقَى رَوْحًا ورَيْحانًا، وربًّا كريمًا رحيمًا. [٨]آخر الوصيَّة[٨].

---

(١) فى الأصول: «شقاء». (٢) الإبريسم: الحرير. (٣) سورة إبراهيم ٢٧.

(٤) فى المطبوعة: «البغوث»، وفى د، ز: «المغوث»، ولعل ما أثبتناه هو الصواب، وغثه فى الماء يغثه غثا: غطه، والمغوث: المغموم. اللسان (غ ث ث) ٢ / ٦٣.

(٥) فى المطبوعة، د: «أحدا»، والمثبت فى: ز.

(٦) فى المطبوعة: «والنساء»، والمثبت فى: د، ز. (٧) ساقط من: د، ز، وهو فى المطبوعة. (٨) مكان هذا فى المطبوعة: «ا هـ»، والمثبت فى: د، ز.

٣٦٧

إسماعيل بن عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الإسْمَاعِيلِيّ ، أبو سعد ، الأُطْرُوش[١]

من أهل جُرْجَان .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان وافرَ العلم والزُّهد .

درَس القرآن ، والفقه .

وكان مجتهدا فى الطَّاعة ، ثِقَة ، صَدوقاً ، أصيلاً ، مأموناً .

سمع أبا الحارث محمد بن عبد الرحيم الأُسْوَانِيّ ، وعبد الغافر بن محمد الفَارِسِيّ ، وغيرهما.

[قال][٢]: وتُوُفِّيَ بعد[٣] سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

٣٦٨

إسماعيل بن على بن المُثَنَّى ، أبو سَعْد الإسْتِرَابَاذِيّ*

الواعظ ، الصُّوفِيّ ، المَنْبَرِيّ

قدم نَيْسابور قديماً ، وبَنَى بها مدرسةً لأصحاب الشَّافِعِيّ ، تُنْسَب إليه .

وروَى عن أبيه ، وعن علىّ بن الحسن بن حَيُّوَيه[٤] .

روَى عنه أحمد بن أبى جعفر القاضى ، وأبو بكر الخطيب البَغْدَادِيّ الحافظ ، وأحمد المُوسِيَابَاذِيّ[٥] ، وغيرهم .

---

(١) بضم الألف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وفى آخرها الشين المعجمة ، هـذا يقال لمن بأذنه أدنى صمم. اللباب ١/٥٨ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « بها » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : تاريخ بغداد ٦ / ٣١٥ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٣ . وهو فى تاريخ بغداد : « إسماعيل بن على بن الحسين بن بندار بن المثنى » .

(٤) فى المطبوعة : « حيوة » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٥) فى الأصول : « الموساباذى » ، والتصويب من اللباب ٣ / ١٨٩ ، وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الموسياباذى ، والموسياباذى ، بضم الميم وسكون الواو وكسر السين المهملة وفتح الياء تحتها نقطتان وسكون الألفين بينهما باء موحدة وبعدها ذال معجمة ، نسبة إلى موسياباذ ، وهى إحدى قرى همذان .

Made searchable using ScribeTools.com

مات فى حدود سنة أربعين وأربعمائة[1] .

٣٦٩

إسماعيل بن الفَضْل ، أبو محمد الفَضَيْلِيّ ، والد الإمام أبى عاصم الصَّغِير الْهَرَوِىّ*

ذكره أبو النَّصْر عبد الرحمٰن الهَرَوِىّ فى « تاريخه » ، فقال : هو الفحل المُقْرِم ، والإمام المُقَدَّم فى فنون الفَضْل ، وأنواع العلم .

تُوُفِّىَ سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

والفُضَيلى[2] ، بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف فى آخرها اللام ، نسبةً إلى الفُضَيل اسم جَدٍّ[3] .

والله تعالى أعلم .

٣٧٠

إسماعيل بن مَسْعَدة بن إسماعيل بن الإمام أبى بكر أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل الإسْمَاعِيلِى**، الإمام أبو[4] القاسم من أهل جُرْجان ، من بيت العلم ، والفضل ، والرِّياسة[5] .

---

(١) ذكر الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد ٦/٣١٦ وفاته على هذا النحو : « ومات ببيت المقدس على ما بلغنى ، فى المحرم من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة » .

* له ترجمة فى : اللباب ٢/ ٢١٧ ، ضمن ترجمة ولده محمد ، وذكر السمعانى فى الأنساب لوحة ٤٢٩ ب ولده محمدا . وهو فى المطبوعة واللباب : « إسماعيل بن الفضيل » ، والمثبت فى د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والضبط من الأخيرة ضبط قلم .

(٢) فى الأصول : « والفضيل » . (٣) فى الطبقات الوسطى : « جد » .

** له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٣٦ ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، العبر ٣ / ٢٨٦ ، المنتظم ٩ / ١٠ .

(٤) فى الأصول : «أبى» . (٥) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « والنبل » .

كان صَدْراً ، رئيساً ، وعالماً كبيراً ، يَعِظ ، ويُمْلِي على فَهْمٍ [ودِرايةٍ][1] وديانة ، جَيِّد الفقه ، مليح الوَعْظ ، والنَّظم ، والنثر .

ولد سنة سبع وأربعمائة ، وقيل : سنة ستٍ بجُرْجَان .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : والأول أشْبَهُ .

سمع أباه ، وعمَّه المُفَضَّل ، وحمزة السَّهْمِيّ ، والقاضي أبا بكر محمد بن يوسف الشَّالَنْجِيّ[2] وأحمد بن إسماعيل الرَّبَاطِيّ ، وجماعة ، والقاضي أبا عمر البَسْطَامِيّ ، وخلقاً .

وروَى عنه زاهر ، ووَجيه[3] ابنا الشَّحَّامِيّ ، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِيّ ، وأبو منصور بن خَمْدون ، وأبو البَدْر الكَرْخِيّ ، وآخرون .

قال أبو محمد عبد الله بن يوسف الجُرْجَانِيّ فيه : أوحدُ عصره ، وفريدُ وقته في الفقه ، والأدب ، والورع ، والزُّهد ، سَمْح جوادٌ ، مُراعٍ لحقوق الفضلاء ، والغُرباء والواردين .

أخذ الفقهَ عن عمِّه أبي العلاء ، وأبي نصر الشَّمِيرِيّ[4] .

وله شعر ، وتَرَسُّل ، وحُسْن خطٍّ .

وإليه اليومَ الدَّرس ، والفتوى ، والإملاء . انتهى .

وقال ابن السَّمْعَانِيّ : « سافر البلادَ ، ودخلها ، وروَى الحديث بها ، مثل نَيْسابور ، والرَّيّ ، وأصْبَهان ، ودخل بغداد حاجًّا ، وحدَّث بـ « الكامل » لابن عَدِيّ ، و « تاريخ جُرْجان » ، وغيرهما » . انتهى .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « البالنجي » ، والكلمة كذلك في : ز بغير نقط على الباء والجيم ، والصواب ماأثبتناه ، انظر تاريخ جرجان ٤١٣ . وهذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر ، كالمخلاة والمقود والحبل . اللباب ٢/٦ .

(٣) في المطبوعة : « ودحية » ، والتصويب من د ، ز . (٤) في المطبوعة : «السجزي» ، وفي د ، ز : «الشعري» ، والمثبت في الطبقات الوسطى . وهو بفتح الشين وكسر العين المهملة وبعدها الياء المثناة من تحتها وفي آخرها راء ، نسبة إلى بيع الشعير ، وإلى باب الشعير ، وهي محلة معروفة بالكرخ . اللباب ٢ /٢٢ .

Made searchable using ScribeTools.com

ولما دخل أبو القاسم هذا بغداد ، دخل عليه [الشيخ][1] أبو إسحاق الشِّيرَازِيّ مُسَلِّماً ، فقام إليه واستقبله ، وقال : لا أدرى بأيِّهما أنا أشدُّ فرحاً ، بدخولى مدينةَ السَّلام ، أو رُؤْيةِ الشيخ الإمام . فاسْتَحْسن أهلُ بغداد قولَه .

تُوُفِّىَ بجُرْجَان ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٧١

بَأَىّ بن جعفر بن بَأَىّ ، أبو منصور الجِيلِيّ*

وبَأَىّ ، بفتح الباء الموحدة وآخرها آخر الحروف مُشدَّدة .

ووَهِم من زعمه بياءين[2] ، أو بباء مفتوحة بدلَ آخر الحروف[3] .

تفقَّه على الشيخ أبى حامد ، وكان من مُدرِّسى أصحاب الشيخ أبى حامد .

وحكى أنه لما آن[4] أن يجلس فى الحلْقَة ، قيل للخليفة : كيف تُعطى الحلْقَة مَن اسمُه هذا ؟ فغيَّره ، وسيَّره عبدَ الله[5] .

قال الخطيب : سمع الحديثَ من أبى الحسن بن الجُنْدِىّ ، [6]بضم الجيم[6] ، وأبى القاسم الصَّيْدَلانِىّ ، وغيرهما[7] .

قال : وكتبْنا عنه ، وكان ثِقَةً .

مات فى أول مُحرَّم ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى الأنساب لوحة ١١٤٨ ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٥ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٣٦ ، اللباب ١ / ٢٦٤ ، معجم البلدان ٢ / ١٧٩ ، المنتظم ٨ / ٢١٦ والجيلى : نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان .

(٢) ذكره كذلك ابن الأثير فى اللباب ، وياقوت فى معجم البلدان .

(٣) ذكره كذلك ابن السمعانى فى الأنساب .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « أراد » .

(٥) انظر معجم البلدان .

(٦) هذا التقييد من المصنف ، ولم يرد فى تاريخ بغداد .

(٧) فى تاريخ بغداد : « وغيرهم » ؛ لأن الخطيب ذكر أكثر من اثنين ، وقد تصرف المصنف فى عبارته .

٣٧٢

بَدِيل بن علىّ بن بَدِيل

بفتح الباء الموحدة وكسر الدّال، ثم آخر الحروف ساكنة [1] ثم لام .

البَرْزَنْدِىّ ، وبَرْزَنْد بفتح الباء الموحدة وبعدها راء ساكنة ثم زاى ثم نون [1] ثم دال [2] .

كنيته أبو محمد ، ويقال : أبو القاسم ، وأبو عبد الله .

تفقّه ببغداد .

وسمع القاضى أبا الطَّيِّب ، والحسن بن على الجَوْهَرِىّ ، وأبا الحسين بن المُهْتَدِى ، وأبا الغنائم بن المأمون ، وغيرهم .

روَى عنه إسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِىّ ، وأبو العِزّ [3] بن كادِش ، وجماعة .

مات سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

والله تعالى أعلم .

٣٧٣

جعفر بن بَاىّ* ، أبو مسلم [4] الجِيلِىّ

أحدُ أصحاب الشيخ أبى حامد .

وهو والد الشيخ أبى منصور المُتقدِّم .

سمِع الحديثَ من أبى بكر القُرِى ، وابن بَطَّة العُكْبَرِىّ .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٢) قال ابن الأثير : « بليدة من آذربيجان » . وقد ترجم ابنه أبا منصور صالح بن بديل . انظر اللباب ١/١١١ . (٣) فى د : «العزيز» ، والمثبت فى المطبوعة ، ز ، والعبر ٤/٦٨ .

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ١٤٨ ا ، تاريخ بغداد ٧/ ٢٣٥ ، معجم البلدان ١/٦٠٧ .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « أبو منصور » ، وهو خطأ ، فإنها كنية ابنه المتقدم .

Made searchable using ScribeTools.com

روَى عنه الخطيب ، وقال : مات سنة [سبع][1] عشرة وأربعمائة ، بقرية بَزِيذِى ، بباء موحدة ثم زاى مكسورة[2] ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ثم ذال معجمة .

٣٧٤

جعفر بن القاسم بن جعفر[3] بن عبد الواحد[4] بن العباس بن عبد الواحد[4]

ابن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس ، القاضى ،

أبو[5] محمد ، بن القاضى أبى عمر ، بن القاضى أبى القاسم*

قال الشيخ : وُلِد سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات سنه خمس عشرة وأربعمائة ، بعد مَوْت أبيه بسَنة .

وتفقّه على أبى القاسم الصَّيْمَرِىّ .

وكان ظريفاً ، عفيفاً ، أديباً ، فقيهاً ، جامعاً للمحاسن .

وله[6] « ديوان شعر »[6] ، قيل : إنه غَسَله[7] قبل مَوْته .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « مكسورتين » ، والمثبت فى أصول الطبقات الكبرى ومعجم البلدان . قال ياقوت : « من قرى بغداد » . والذى فى تاريخ بغداد : « وكانت وفاته ببريدة » ولم يرد فيه الضبط الذى أورده المصنف . (٣) فى المطبوعة بعد هذا زيادة « بن العباس » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . وبعده فى ز : « بن العباس بن عبد الواحد » تكرار . (٥) فى المطبوعة : « أبى » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : طبقات الشيرازى ١١١ .

(٦) فى طبقات الشيرازى : « ديوان فى الشعر » .

(٧) فى المطبوعة : « غسل » ، والمثبت فى : د ، ز . والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازى .

٣٧٥

جعفر بن محمد بن عثمان[١]، الفقيه، أبو الخَيْر، المَرْوَزِيّ

قدِم مَعَرَّة النُّعمان، فى سنة ثمانى عشرة وأربعمائة، واستَوْطنها، ودرَّس بها، وحَمَل عنه أهلُها الفقهَ.

وصنَّف فى المذهب كتابا، سمّاه «الذَّخيرة» لم أقِف عليه. إنما المشهور «ذخيرة البَنْدَنِيجِيّ».

تُوُفِّيَ أبو الخَيْر سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

٣٧٦

حسّان بن سعيد بن حسّان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن مَنِيع بن خالد بن عبد الرحمٰن بن خالد بن الوليد المَخْزُومِيّ، الرَّئِيس أبو علىّ المَنِيعِيّ، الحَاجِّيّ*

[٢]أما المَنِيعِيّ[٢] فنسبةً[٣] إلى جَدّه مَنِيع بن خالد، وأما الحَاجِّيّ فلغة العجَم فى النِّسبة إلى مَن حجّ، يقولون[٤] للحاجّ إلى بيت الله الحرام: حَاجِّيّ[٥].

وأبو علىّ هذا، هو واقف الجامع المَنِيعِيّ[٦] بنَيْسابور، الذى كان إمامُ الحرمَيْن خطيبَه، وقبلَه أبو عثمان الصَّابُونِيّ، شيخ الإسلام.

وكان الرئيس أبو علىّ، من أهل مَرْوَ الرُّوذ، وكان فى أول أمره تاجراً، إلى أن نَمَا مالُه، وتزايدَت النِّعمُ عليه، وعلَت منزلتُه، وصار مُشاراً إليه عند السلاطين.

---

(١) فى الطبقات الوسطى: «عفان».

* له ترجمة فى: الأنساب لوحة ١٥٤٤، البداية والنهاية ١٢/١٣، شذرات الذهب ٣/٣١٣، العبر ٣/٢٥٣، معجم البلدان ٤/٦٧٣، المنتظم ٨/٢٧٠. وهو فى الطبقات الكبرى: «حسان بن سعد»، والمثبت من الطبقات الوسطى، والمصادر السابقة.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو فى: د، ز. (٣) فى المطبوعة: «فنسبته»، والمثبت فى: د، ز.

(٤) فى المطبوعة: «تقول»، والمثبت فى: د، ز. (٥) فى المطبوعة: «الحاجى»، والمثبت فى: د، ز. (٦) انظر معجم البلدان ٤/٦٧٣.

Made searchable using ScribeTools.com

وفَّقه الله تعالى ، فحجَّ إلى بيت الله الحرام ، ثم عادَ ، وأنفق أموالاً جزيلةً فى بناء المساجد ، والرُّبُط ، وتنوَّع فى المعروف ، وبنى جامعاً بمَرْوَالرُّوذ ، تقـام فيه الجمعة ، والجماعة .

قال عبد الغافر : عمَّ الآفاقَ بخيْرِه ، وبرِّه .

وكان يدخل نَيْسابور فى أوائل أمرِه ، ويُعامِل أهْلَها ، فلما رأى اضْطِراب الأمور ، وتزايُدَ التَّعصُّب من[1] الفريقين ، قبل أن يجلس السُّلطان ألب أرسلان على سرير مُلْكه ، ويُزَيِّن وجهَ الآفاق بطَلْعة نِظام مُلْكه ، انقطع حتى انْقطعتْ مادَّة[2] الأهْواء ، وطُوِىَ بِساطُ العصبيَّة ، بذَبِّ نظام المُلك عن حريم[3] المِلَّة الحنيفيَّة ، ومساعدة[4] السلطان الذى هو[4] سلطان الوقت ، المُذعِن إلى الخير ، المُنقاد إلى المعروف ، ألب أرسلان ، وعند ذلك سأل الرئيسُ أبو علىّ السلطانَ والوزيرَ فى بناء الجامع المَنِيعِىّ ، بنَيْسابور ، فأُجيب إلى مسْألته ، فعمَد إلى خالِص ماله ، وأنفق فى بنائه الأموالَ الجزيلةَ ، وكان لا يفْتُر آونةً من ليل ، ولا ساعةً مِن نهار ، مخافةَ تغيُّرِ الأمور ، واضْطراب الآراء ، إلى أن تَمَّ ، وأُقيمت الجمعةُ فيه ، وصار جامعَ البلد المشهور ، وهو الذى كان إمام الحرمَيْن خطيبَه .

قال ابن السَّمْعانِىّ : بلغنى أن عجوزاً جاءتْه ، وهو يبْنى جامعَ نَيْسابور ، ومعها ثوبٌ يُساوِى نصفَ دينار ، وقالت : سمعتُ أنَّك تبنى الجامع فأردتُ أن يكون لى فى النَّفقة المُباركة[5] أثرٌ ، فدعا خازِنَه ، واستحضَر ألفَ دينار ، واشترى بها مِنها الثَّوب ، وسلَّم المبلغ إليها ، ثم قبَض منها الخازنُ [الثَّوبَ][6] ثم قال له : أنفِق هذه الألف منها فى بناء المسجد ، وقال : احفظ هذا الثَّوبَ لـكَفَنِى ؛ ألْقَى اللهَ فيه .

---

(١) فى المطبوعة : « بين » والمثبت فى : د ، ز .

(٢) فى د : « مابة » ، وفى ز : « مائية » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « خديم » ، والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى د ، ز : « المشاركة » ، والمثبت فى المطبوعة . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

وكان أبو عليّ على قَدمٍ عظيمٍ من الاجتهاد فى العبادة ، والتَّواضع ، والبِرّ ، وكَثْرة الصَّدَقات ، والصلاة ، يقومُ الليل ويصوم النهار ، ويلبس خَشِن الثِّياب ، مع كثرة الأموال الجزيلة ، والجاه العريض فى الدنيا ، ونَفاذِ الكلمة .

ولما وقع القَحْطُ بتلك البلاد ، فى شهور سنة إحدى أو[1] اثنتين وستين وأربعمائة ، أنفق أموالاً عظيمة ، وكان ينصِبُ القِدْرَ[2] ، ويُفرِّق أكثرَ من ألفِ [3]مَنٍّ خُبْزاً[3] ، [4]كلّ يوم للفقراء[4] ، أو[5] ينصِب القدورَ ، [6]ويُفرِّق طعاماً[6] كثيراً ، كلّ ذلك ، غير ما يتصدَّق به سرًّا .

وكان يأمرُ بالمعروف ، وينْهَى عن المنكر ، والملوك تَسْعَى إليه ، وتحترمه ، حتى قيل إن السلطانَ ألب أرسلان ، قال : فى مملكتى مَن لا يخافُنِى ، وإنما يخافُ مِن الله . مُشِيراً إليه .

وكان كُلَّما أقبل الشتاء ، يتَّخِذ الجِبابَ ، والقُمُص ، والسَّراويلات ، ويكسُو قريباً مِن ألفِ فقيرٍ .

وبالجملة كان كثير المحاسن .

وقد سمِع من أبى طاهر الزِّيَادِىّ ، وأبى القاسم بن حَبِيب[7] ، وأبى الحسن السَّقَّا[8] ، وجماعة .

روَى عنه مُحيِى السُّنَّة البَغَوِىّ ، وأبو المُظفَّر عبد المنعم القُشَيْرِىّ ، ووَجِيه الشَّحَّامِىّ ، وغيرُهم .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « و » مكان « أو » . (٢) فى المطبوعة : « القدور » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) مكان هذا فى الطبقات الكبرى : « خبز » ، والمثبت من الطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وهو فى المطبوعة .

(٥) فى المطبوعة ، د : « و » والمثبت فى : ز . (٦) فى د مكانه : « بأصله بياض » ، وفى ز « بياض » ، وهو ساقط من الطبقات الوسطى ، ومثبت فى المطبوعة .

(٧) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « المفسر » . (٨) ذكره السمعانى فى الأنساب هكذا : « أبى الحسن على بن محمد بن على بن السقا » .

Made searchable using ScribeTools.com

قال عبد الغافر الفارسيّ : لو تتبَّعْنا ما ظهر من آثاره وحسناته لعجزْنا .

تُوُفِّيَ فى يوم الجمعة ، سابع عِشْرِى[1] ذى القعدة ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عنه رحمه الله تعالى ﴾

وهو الذى لقَّنه القاضى الحسين مسألةً ليُغالِط بها فقهاء مَرْو ، إذا قدِم عليهم .

● وصورتُها : رجلٌ غصَب حِنْطة فى زمن الغلاء ، وفى زمن الرُّخص[2] طالَبه المالك ، فهل يُطالَب بالمِثْل ، أو القيمة ؟

فمن قال : إنه يُطالَب بالمِثل ، فقد غلِط .

ومن قال : يُطالَب بالقيمة ، غَلِط ؛ لأن فى المسألة تفصيلاً :

إذا[3] تلِفت الحنطة فى يدِه ، كما هى قبل الطَّحْن ، كما إذا احترقتْ ، وجبَ المِثْل ، وإن طَحَن ، وعجَن ، وخبَز ، وأكل ، فعليه القيمةُ ؛ لأن الطَّحْن ، والعجْن ، والخبْز من ذوات القِيَم .

وقد نقل ذلك أبو سَعْد الهَرَوِىّ فى « الإشراف » والرَّافعىّ فى « الشرح » .

٣٧٧

الحسن بن أحمد بن محمد بن اللَّيْث ، الحافظ* ،

أبو علىّ السَّكَشِىّ[4] ، ثم الشِّيرازِىّ

سمع ببغداد ، من إسماعيل الصَّفَّار ، وعبد الله بن دَرَسْتَوَيْه .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « عشرين » . (٢) فى المطبوعة : « الرخصة » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) فى الطبقات الوسطى : « إن » .

* له ترجمة فى : تذكرة الحفاظ ٣/٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣/١٧٥ ، طبقات القراء ١/٢٠٧ ، اللباب ٣/٤٣ وفى أصول الطبقات الكبرى « الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد » ، ولا يستقيم هذا مع الترتيب الأبجدى للأعلام المترجمين . والمثبت فى الطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

(٤) فى المطبوعة : « الليسى » ، وفى ز كذلك بدون نقط تحت الياء ، وفى د : « الملى » ، والتصويب من : تذكرة الحفاظ ، والشذرات ، واللباب والنسبة فيه إلى : كشى ، جد المترجم .

وبنَيْسابور ، من الأصَمّ ، وابن الأخْرَم الشَّيْبَانِيّ[١] .

وبفارس ، من الحسن بن عبد الرحمن الرَّامَهُرْمُزِيّ .

سمع منه أبو عبد الله الحاكم ، وقال : هو مُقدَّم فى معرفة القراءات ، حافظٌ للحديث ، رحَّالٌ .

قدم علينا أيَّامَ الأصَمّ ، ثم قَدِم علينا سنة ثلاث وخمسين .

وسمع منه أيضا[٢] أبو الشَّيْخ[٢] الحافظ ، وغير واحدٍ .

ورحَل إلى هَرَاة ، ومعه ابْناه اللَّيْث ، وأبو بكر .

فسمعوا بها الحديثَ من أبى الفضل بن خَمِيرَوَيْه[٣] .

تُوُفِّىَ فى شعبان ، سنة خمس[٤] وأربعمائة .

٣٧٨

الحسن بن أحمد بن الحسن [٥]بن أحمد[٥]

---

(١) فى المطبوعة : «السيبانى» ، وفى د ، ز : « السفانى » والمثبت من شذرات الذهب ٢/٣٦٨ . وهو أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم . انظر تذكرة الحفاظ . (٢) فى الطبقات الوسطى : « إسحاق » ، وأبو الشيخ هو عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهانى . انظر العبر ٢/٣٥١ .

(٣) فى الطبقات الكبرى : « حمدويه » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، والعبر ٢/٣٦٣ ، وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروى . (٤) فى الطبقات الوسطى : « خمسين » ، وهو خطأ فقد ذكره ابن العماد فى وفيات سنة خمس وأربعمائة . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . وما بعد ذلك بياض فى أصول الطبقات الكبرى ، وقد ترجمه المصنف فى الطبقات الوسطى على هذا النحو :

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطَّرَائِفِيّ ، أبو محمد

تفقَّه على أبى إسحاق الشِّيرَازِيّ .

وسمع الحديثَ من أبى الحسين بن المُهْتَدِى ، وأبى الغنائم بن المأمون ، وابن الفَقُّور ، وهذه الطبقة .

تُوُفِّىَ فى طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

Made searchable using ScribeTools.com

٣٧٩

الحسن بن الحسين بن حَمكان

أبو علىّ ، الهَمَذَانِىّ

صاحب أبى حامد المَرْوَرُّوذِىّ .

قال الشيخُ : سكن بغداد ودرَّس بها .

قلتُ : روَى عن أبى بكر النَّقَّاش ، وغيره ، من خلائق يطول تَعدادُهم .

وروَى عنه جماعة ، منهم أبو القاسم الأزْهَرِىّ ، وكان يُضعِّفه فى الحديث .

وله كتاب فى « مناقب الشَّافِعِىّ » رضى الله عنه .

تُوُفِّى فى سنة خمس وأربعمائة .

٣٨٠

الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رَامِين**

القاضى ، أبو[1] محمد الإسْتَرَابَاذِىّ

نزيل بغداد .

حدَّث عن ابن عَدِىّ ، ويوسف بن القاسم المَيَانَجِىّ ، وخلَف بن محمد الخَيَّام[2] ، وأبى بكر القَطِيعِىّ ، وإسماعيل بن محمد ، وبِشر بن أحمد الإسْفَرَايِينِىّ ، وغيرهم .

روَى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ ، وعبد الواحد بن عُلْوان بن عَقِيل ، وطاهر بن أحمد الفَارِسِىّ ، نزيل دِمَشق .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١١ / ٣٥٤ ، تاريخ بغداد ٧/٢٩٩ ، شذرات الذهب ٣/١٧٤ ، طبقات الشيرازى ٩٩ ، العبر ٣/٨٩ ، المنتظم ٧ /٢٧٢ .

** له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/١١ ، تاريخ بغداد ٧/٢٩٩ ، المنتظم ٨/٣ .

(١) فى د ، ز : « ابن » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة : « الختام » ، والكلمة فى : د ، ز بدون نقط ، والتصويب من الطبقات الوسطى وتاريخ بغداد ٧/٣٠٠ ، واللباب ١/٣٩٨ ، وهو بفتح الخاء وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الألف ميم ، نسبة إلى الخيمة وخياطتها .

قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان صَدُوقاً ، فاضلاً ، صالحاً .

سافرَ الكثيرَ ، ولَقِيَ شُيوخَ الصُّوفية .

وكان يفهم الكلامَ على مذهب الأشْعَرِيّ ، والفقهَ على مذهب الإمام الشافعيّ

(١) مات سنة ثِنْتَى عشرة وأربعمائة (١) .

٣٨١

الحسن بن عبد الله *

وقيل : عُبَيد الله ، مُصغَّراً .

هو القاضي أبو عليّ الْبَنْدَنِيجِيّ (٢) ، صاحب « الذخيرة » ، وأحد العظماء مِن أصحاب الشيخ أبي حامد ، وله عنه « تَعْليقة » مشهورة .

كان فقيهاً عظيماً ، غوَّاصاً على المُشكِلات ، صالحاً ، وَرِعاً .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان حافظاً للمذهب .

وقال الخطيب : كانتْ له حَلْقة في جامع المنصور للفتوى (٣) وكان صالحاً ، دَيِّناً ، وَرِعاً ، سمعت أباعبد الكريم بن علي القَصْرِيّ ، يقول : لم أرَ فيمَن صحِب أبا حامد أدْيَنَ من أبي عليّ الْبَنْدَنِيجِيّ .

---

(١) في تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٠ : « ومات ببغداد في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٣٧ ، تاريخ بغداد ٧ / ٣٤٣ ، طبقات الشيرازي ١٠٨ ، طبقات ابن هداية الله ٤٦ ، اللباب ١ / ١٤٧ ، المنتظم ٨ / ٨١ ، وقد ذكره المصنف في الطبقات الوسطى باسم « الحسن بن عبد الله » ولم يورد القول الثاني في اسم أبيه ، وقد ورد اسم أبيه « عبد الله » في البداية والنهاية وطبقات الشيرازي ، وطبقات ابن هداية الله واللباب ، وورد اسم أبيه « عبيدالله » في تاريخ بغداد ، والمنتظم .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « الفقيه » .

(٣) في الطبقات الكبرى : « للفتيا » ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

Made searchable using ScribeTools.com

قال الخطيب : وخرَج بأُخَرَة إلى البَنْدَنيجيْن[1] ، فمات بها ، فى جُمادَى الأولى[2] سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

والله أعلم .

﴿ ومن الفوائد ، والغرائب عنه ﴾

● حكى فى «الذَّخيرة» وجهيْن ، فيمن دخَل المسجد فى الأوقات المكروهة ؛ لا لِغَرَضٍ ، هل يجوز له صلاة التَّحيّة ؟

والرّافِعِيّ ، والأكثر خصَّصوا الوجْهَيْن ، بما إذا دخل لِغَرَضِ التَّحيّة فقط وقالوا : الأقيس الكراهة ، فالصور إذاً ثلاثة :

مَن دخل لغَرَضٍ مّا ، مِن درسٍ ، أو اعْتكافٍ أو غيرهما ، فيُصلِّيهما ، إمَّا بلا خلافٍ أو على الصَّحيح عند مَن يُثبت الخلافَ فى هذه الصورة .

ومَن دخل لا لحاجةٍ ، [3]بل ليُصلِّى التَّحيَّة، وفيها الوجهان فى الرّافِعِيّ ، وغيره .

ومَن دخل لا لحاجةٍ[3] أصْلًا ، وهى صورة البَنْدَنِيجِيّ إلا أن يُنزَّل كلامُه على ماصوَّر[4] الرّافِعِيّ .

والأظهر عندى العكسُ ، وهو أن يُنزَّل كلامُ الرّافِعِيّ على كلام البَنْدَنِيجِيّ .

ويقال الوجهان فِيمَن دخل لا لِغَرَضٍ ، غير التَّحيَّة ، سواء دخل لغرض التحية[5] أم لا لِغَرَضٍ أصْلًا .

ويظهرُ عندى ترْجيحُ الكراهة ، فيمَن دخل لأجل التَّحيَّة[5] وهو ما صوَّرَ الرّافِعِيّ ورجَّحَ .

وترجيحُ عدمِ كراهة الصَّلاة ، فيمَن دخل لا لِغَرَضٍ أصلًا ، فلْيُبْحث عن ذلك .

---

(١) فى الطبقات الكبرى : « بندنيج » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والبندنيجين بلدة مشهورة فى طرف النهروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بغداد . معجم البلدان ١/ ٥ ٧٤ .

(٢) بعد هذا فى تاريخ بغداد زيادة : « من » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٤) فى المطبوعة : « صوره » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

● نقل البَنْدَنِيجِيّ ، عن الشَّافِعِيّ ، والأصحاب أن المسافرَ إذا جَمع بين الظُّهر والعصر تقديماً ، حَرُم عليه أن يتنفَّل بعد ذلك فى وقت الظُّهر .

قال : لأنها نافلة بعد العصر .

ولم أرَه فى « الذَّخيرة » ، وكأنه حكاه فى « التَّعليقة » .

وقد أفتى الشيخُ العِماد بن يُونُس بخلاف ذلك ، وكأنه لم يَرَ كلام البَنْدَنِيجِيّ ، مع أن المسألة مُحتَملة .

٣٨٢

الحسن بن عبد الرحمٰن بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد النِّيهِيّ*

نِسبةٌ إلى نِيه ، بكسر النون وسكون آخر الحروف وفى آخرها الهاء. بلدةٌ صغيرة بين سِجِستَان وأسْفَرَايِن(١) .

هو الفقيه الجليل ، أبو محمد ، تلميذ القاضى الحسين ، وشيخ إبراهيم المَرْوَرُّوذِيّ .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : إمام فاضل ، وَرِع (٢عارف بالمذهب٢) انتشَر عنه الأصحاب .

سمع الحديثَ من أستاذه ، يعنى القاضى الحسين(٣) ومن أبى عبدالله محمد بن محمد بن العَلاء البَغَوِيّ ، وغيرهما .

وكانت وفاتُه فى حدود سنة ثمانين وأربعمائة .

● قال الرَّافِعِيّ ، فى أوائل « حدِّ القذف » من « كتاب مُوجِبات الضَّمان » : ولو قال له : يا مُؤاجَر ، فليس بصريح فى القذف بأنه يُولَّى .

وعن الشيخ إبراهيم المَرْوَرُّوذِيّ ، أنه حكَى عن أستاذه النِّيهِيّ ، أنه قال : هو(٤) صَريح لاعْتياد النَّاس القذفَ به . انتهى .

---

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٥٧٤ ب ، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، معجم البلدان ٤/٨٧١ .

(١) هكذا ذكر ابن السبكى ، وهو خطأ ، إنما هى بين سجستان وأسفزار . انظر معجم البلدان بالرقم السابق ، واللباب ٣/٢٥٣ .

(٢) فى الأنساب : « عارف بمذهب الشافعى » .

(٣) فى الأنساب بعد هذا زيادة : « بن محمد » .

(٤) فى د ، ز : « فيه » . والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

وقد تصحَّف النَّيهِيّ فى نسخ الرَّافِعِيّ بالتَّيْمِيّ ، بالتاء المثناة من فوق بعدها آخر الحروف ثم الميم ، وإنما هو النَّيهِيّ هذا ، فاضبُط ذلك .

والفرع مسطُور فى « تعليقة » الشيخ إبراهيم ، وفيه مقالة ثالثة ، عن عبد الله ، أخى الحسن النَّيهِيّ ؛ فإن إبراهيم فى « تعليقته » ذكر فى « باب حد القذف » أن الأصحابَ ، قالوا : إنه كنايةٌ . إذ ليس فيه إلا معنى الإجارة ، والإنسان قد يُؤاجِر نفسَه لبعض الأعمال .

ثم قال : وقال شيْخِى الإمام الحسن النَّيهِيّ : هو صريح فى القذْف ؛ لاعْتياد الناس القذْفَ به .

وقال أخوه الشيخ الإمام عبد الله : يَحْتَمِل أن يُجعل هذا كنايةً مِن المُمَيِّز ، صريحاً من العامِّيّ ، كقوله : حلالُ الله علىَّ حرام . انتهى .

وذكره[1] القاضى الحسين فى « التَّعليقة » ، وقال : إنه صريح ؛ لجَرَيان العُرْفِ بالقَذْف به .

ومنه فيما أحسَب أخذ الحسن النَّيهِيّ ، وحكاه صاحب « العُمْدة »[2] فى « باب حدِّ القذْف » عن القفَّال .

فقد بَان أن القفَّال قائل هذه المقالة ، ومنه أخذها تلميذُه القاضى الحسين ؛ ومنه أخذها تلميذُه النَّيهِيّ .

ولعل هذا فى بلادِهم ، أما بلادُنا فلا عُرْف لهذه اللفظة فيها ، فالأشْبه أن لا تُجعَل صريحاً ، ولا كِنايةً .

والله تعالى أعلم .

---

(١) فى المطبوعة : « وذكر » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « العمدة » ، والمثبت فى : د ، ز .

٣٨٣

الحسن بن علىّ بن إسحاق بن العبّاس الطُّوسىّ*

الوزير الكبير ، العالم العادل ، أبو علىّ ، المُلقَّب نِظام المُلْك .

وزيرٌ غالَى الملوكَ فى سُمعتِها ، وغالَبَ الضَّراغمَ ، وكانت له النُّصرة مع شِدَّة مَنَعَتِها ، وضاهَى الخلفاءَ فى عطائها ، وباهَى الفَراقِد ، فكان[1] فوق سمائها .

ملَكَ طائفةَ الفقهاء بإحسانه ، وسلَك فى سبيل البرِّ معهم سبيلًا[2] لم يُعهَد قبل زمانه ، هو أشهر من بَنَى لهم المدارسَ ، وشيَّد أركانَهم ، ولولاه خِيفَ أن يكون كالطّلال[3] الدَّارِس.

كان جواداً يخجلُ لديه كلُّ ذى جَبينٍ وضَّاح ، ويتنافَس على أريج ثنائه مِسْكُ الليل وكافورُ الصَّباح ، طمَسَ ذِكْرَ مَن كنَّا نسمعُ فى المكارم من الملوك خبرَه ، وغرَس فى القلوب شجراتِ إحسانه المُثْمِرَة .

دولتُه كلها فضلٌ ، وأيامه جميعها عدْل ، ووقته وابلٌ بالسَّماح مُغدِق ، ومجلسه بجماعة العلماء صباحٌ[4] مُشْرِق .

كل يومٍ من أيامه مقدارُه ألف سنة ، [5]وكل مَعْدَلة من أحكامه أنامَت الأنامَ ؛ فأمِن كلٌّ واستطابَ وسَنَه[5] .

لو هُدِّد الدهرُ بعدْلِه لما تعدَّى بصروفه ، ولو عُرِض نَداه فى كل نادٍ من الخلفاء [6]لَعُرِف مِن[6] بينهم بمعروفه .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/ ١٤٠ ، الروضتين ١/ ٦٢ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٧٣ ، العبر ٣/ ٣٠٧ ، الكامل لابن الأثير ١٠/ ٧٠ ، المنتظم ٩/ ٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٣٦ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٩٥ .

(١) فى المطبوعة : « كأنه » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « طرقا » . (٣) لم نجد الطلال بمعنى الطلل ، والذى فى القاموس (ط ل ل) : والطلل ، محركة ، الشاخص من آثار الدار ، وشخص كل شىء كالطلالة ، كسحابة فيهما .

(٤) فى المطبوعة : « مصباح » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « وعدله أنام الأنام ، كما أمن به كل ، واستطاب وسنه » ، ورسم « واستطاب » فى د ، ز غير واضح . (٦) فى المطبوعة : « لعرض » والتصويب من : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

إن جلس بين العلماء جلس وعليه سيماَ الوَقار ، وله من التأدُّب معهم ما شهدتْ به فى التَّواريخ الأخْبار .

يتضاءلُ بيْن العلماء ، ويتنازلُ وإن كان مَنْزِلُهُ أعلا من نجْم السَّماء

خُلُقٌ أرقُّ من النَّسيم ، ومُحيًّا تَعْرِف فيه نَضْرَةَ النَّعيم .

تُنْبِى طَلاقةُ بِشْرِهِ عن جُودِهِ فيكادُ يُلْقَى النُّجْحُ قبلَ لِقائِهِ[1]

وضياء وجْهٍ لو تأمَّلهُ امرُؤٌ صَادِى الجوانِحِ لارْتَوى مِن مائِهِ[2]

وإن [3]قعد للمَظالم[3] أقام بالكتاب والسُّنَّة ، وأخاف فى الله ببَطْشِه كل [ذى][4] يدٍ عاديةٍ ، تعدُو بعدها النفوسُ مُطمَئِنَّة ، حتى أقرَّت له بالعدْلِ عُظماء السَّلاطين ، واستقرَّت فى أيَّامِه بالأمن الناس ، لا يخْشَوْن نازلةَ المُتمالِين .

وإن أفاض جودَه أخجلَ الغَمام ، وأجْزَل كلَّ عطاء جزْلٍ لم ترَهُ النفسُ إلا فى آمالِ اليقَظةِ ، أو أحْلام المَنام .

ليس التَّعجُّبُ مِن مواهبِ مالِهِ بَلْ مِن سلامَتِها إلى أوقاتِها[5]

وإن ركب الهيْجاء لم يكن له حاجِبٌ إلا مواضِى الصِّفاح ، ولا طليمةٌ إلا شُهْبُ الأسِنَّة على رءوس الرِّماح .

ولا كُتْبَ إلا المُشْرَفِيَّةُ عندَهُ ولا رُسُلٌ إلا الخَمِيسُ العَرَمْرَمُ[6]

ولم يخْلُ مِن نَصْرٍ له مَن له يَدٌ ولم يخْلُ مِن شُكْرٍ له مَن له فَمُ

ولم يَخْلُ مِن أسمائه عُودُ مِنْبرٍ ولم يَخْلُ دِينارٌ ولم يَخْلُ دِرْهمُ

يرفع لواء الإسلام ، ويسمعُ نَوْحَ الحَمام ، على أمَمٍ أنْزَلَ بهم الحِمام ، ويَقومُ فيُقْعِد[7]

---

(١) البيتان للبحترى ، من قصيدة يمدح بها أبا نوح عيسى بن إبراهيم . ديوانه ١ / ٢٠ . وفيه : « فتكاد تلقى النجح » .

(٢) فى الأصول : « صادى الحوائج » ، والمثبت من الديوان .

(٣) فى المطبوعة : « قعد فى المظالم » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٥) البيت للمتنبى ، فى ديوانه ١٧٢ .

(٦) الأبيات للمتنبى ، من سيفية ، ديوانه ٢٩١ .

(٧) فى الطبقات الكبرى : « ويقعد » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

كلَّ كَمِيّ، ويُرْعِفُ[1] أنفَ كلِّ مُشَرَّفِيّ، وسَمْهَرِيّ.

على عاتقِ المَلِكِ الأعزِّ نِجادُهُ وفى يدِ جَبَّارِ السَّمَواتِ قائِمُهْ[2]

يُقاتِل لتكون كلمةُ اللهِ هى العُلْيَا، ويناضِل، فلا يدَعُ فى حيِّ الأعداء حَيًّا، ويبارزُ حيثُ تتأخَّر الجِياد السَّنَابِك، ويجاوِز، فلا تسمعُ إلا مَن يقول[3]: وما النَّاسُ إلا هالِكٌ وابنُ هالك.

فى جَحْفَلٍ سترَ العيونَ غُبارُهُ فكأنَّما يُبْصِرْنَ بالآذانِ[4]

قد سوَّدَتْ رُوسَ الجبالِ شعورُهمْ فكأنَّ فيه مُسِفَّةَ الغِرْبانِ[5]

إن السُّيوفَ مع الذين قلوبُهم كقلوبِهنّ إذا الْتَقى الجَمْعانِ

يُلْقَى الحُسامُ على جَراءةِ حدِّه مثلَ الجبانِ بكفِّ كلِّ جبانِ[6]

أسِنَّةٌ مسنُونة، وسُنَّةٌ مَسْنُونة، وأيّام بعدْله مأمونة، وزمنٌ بالنَّعماء مشحُون، وفوقَ الزَّمن السَّالف إذا اعتُبِرَت السِّنون، وأجل[7] وكيف وفى ذلك فرد أمين ومأمون، وكل أحدٍ فى زمن هذا أمينٌ ومأمون:

فلا عَقْرَبٌ إلا بخَدِّ مَليحةٍ ولا جَوْرَ إلا فى ولَايةِ ساقِ

ومُلْكٌ هو[8] نِظامُه، وسِلْكٌ هو واسِطتُه، إذا عُدَّت أيامُه، وإفْكٌ هو مَاحيه، إذا دَجَى ظلامُه.

---

(١) فى المطبوعة: «ويرغم»، والمثبت فى: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٢) البيت للمتنبي، من سينية. ديوانه ٢٤٨، وفيه: «الملك الأغر»، ورواية الطبقات توافق رواية إحدى نسخ الديوان (٣) هذا من قول أبي نواس، ديوانه ١٩٢:

وما الناسُ إلَّا هالكٌ وابنُ هالكٍ وذو نَسَبٍ فى الهالكين عريقُ

(٤) الأبيات للمتنبي، من سينية، ديوانه ٤١٣، ٤١٦.

(٥) فى الديوان ٤١٦: «شجر الجبال»، وفى الأصول: «مشقة الغربان»، والمثبت من الديوان. وأسف الطائر: دنا من الأرض فى طيرانه. القاموس (س ف ف).

(٦) فى الديوان ٤١٦: «تلقى الحسام»، وفى المطبوعة: «مثل الجنان بكف كل جنان»، والمثبت فى د، ز، والديوان. (٧) فى د، ز: «واحل»، والمثبت فى المطبوعة، والطبقات الوسطى، ولسنا ندرى ماذا يعنى المصنف.

(٨) فى د، ز: «كان»، والمثبت فى المطبوعة، والطبقات الوسطى.

Made searchable using ScribeTools.com

بطلٌ شُجاع ، ورجلٌ يخافُه على صَافِناتِها[1] الأبطالُ ، وفوقَ سريرِها الملوكُ ، وفى أجماتِها السِّباع .

مُقدَّم العساكر ومِقْدامُها ، وأسدُ المالِك وضِرْغَامُها ، وأسدُ[2] الأبطالِ رأياً وهُمامُها .

لا تضَعُ الحربُ عندَه أوْزارَها ، حتى يضَعِ العُصاةُ[3] أوْزارَها[4] ، وتَرجع إلى الله تعالى رَجْعَةَ نُفوسٍ لا تُبالى ولَّى عنها شيطانُها ، أوزارَها .

وُلِد نِظام المُلْك سنة ثمان وأربعمائة ، وكان من أولاد الدَّهَاقين ، الذين يعملون فى البساتين ، بنواحى طُوس ، حفَّظه أبوه القرآن ، وشغَله فى التفقُّه على مذهب الشافعىّ .

ثم خرج مِن عند أبيه إلى غَزْنَة ، وخدم فى الدِّيوان السُّلطانِىّ ، ورقَتْ به الأحوال سفَرا وحضَرا .

وخَدَم فى الدَّواوين بخُراسان ، وغَزْنة ، واختُصَّ بأبى علىّ بن شَاذَان ، وزير السلطان ألب أرسلان ، فلما حانَتْ وفاةُ ابنِ شَاذَان أوْصَى ألبَ أرسلان بِهِ ، وذكر له كفاءته ، وأمانته ، فنصَّبَه مكانَه فى الوِزارة[5] .

ولم يزل السَّعْدُ يخدمه ، والأمور تجْرِى على وَفْق مُرادِه ، واتَّفق فى أيامه مِن محاسن الأفعال ، ونشْر العدل ، وضَبْط الأحوال ، ما سارت به الرُّكبان ، وتناقلَتْه الألسنة ، وصار بابُه محطَّ الرِّحال ، ومُنْتَهَى الآمال .

وأخذ فى بناء المساجد ، والمدارس ، والرُّباطات ، وفِعْل أصنافِ المعروف بتنوُّع أقسامِه ، واختلاف أنواعِه ، واشتدَّت معذلك وطْأَتُه ، وعظُمَت مكانتُه ، وتزايدتْ هَيْبَتُه .

إلى أن انْقَضَتْ دولةُ ألب أرسلان ، فملك بعده السُّلطان الكبير ، مَلِكْشَاه ، بتدبير نِظام المُلْك ، وكِفايَتِه ، فازْدادتْ حرمتُه ، وتصاعدت مَرتبتُه .

---

(١) فى المطبوعة : « ساقتها » ، وفى د ، ز : « صافاتها » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الكبرى : « وأشد » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « للعصاة » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى ز : « أفرادها » ، والمثبت فى المطبوعة ، د والطبقات الوسطى .

(٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بعد وفاته » .

وقدِم بغداد مِراراً مع السلطان ، وقُوبِل من الخليفة بنِهَاية الإجلالْ والتَّعْظيم ، وبنى ببغداد مدرسةً ورِباطاً .

وتوجَّه مع السلطان مَلِكْشَاه إلى الغَزاة ، ببلاد الرُّوم ، وفتح عِدَّة بلاد من ديار بَكْر وربيعة ، والجزيرة ، وحَلَب ، ومَنْبِج ، ثم عاد إلى خُراسان ، وما وراء النَّهر .

وجرَتْ أمورُه على السَّداد ، نافذَة أموره فى أقطار الأرض ، إليه يرجعُ النَّاسُ بأمورِهم ، وهو الحاكم لا كلمةَ لغيره ، ومجالسُه معمورةٌ بالعلماء . مأهولةٌ بالأئمَّة والزُّهَّاد ، لم يتَّفِق لغيره ما اتَّفق له من ازْدِحام العلماء عليه ، وتَرْدادِهم إلى بابه ، وثنائِهم على عَدْله ، وتصْنِيفهم الكُتُبَ باسْمِه ، يحضر سِماطَه مثلُ أبى القاسم القُشَيْرِىّ ، وأبى إسحاق الشِّيرازِىّ ، وإمام الحرمَيْن ، وغيرهم .

وذكر النَّقَلة أنه لم يكن فى زمانه أكفأُ منه فى صناعةِ الحساب ، وصناعة الإنشاء ، ووَصفُوه بسَداد الألفاظ فيهما ، عربيَّةٍ وفارسيَّةٍ .

وكان مِن أخلاقه أنه ما جلس قطُّ إلا على وضُوء ؛ ولا توضَّأ إلَّا وتنفَّل ، ويقرأ القرآن ، ولا يتْلُوه مُستنِداً إعظاماً له ، ويستصْحِب المصحفَ معه أينما توجَّه ، وإذا أذَّن المُؤَذِّن أمسك عن كلِّ شُغلٍ هو فيه ، وأجابه ، ويصوم يومَ الاثنين والخميس .

ولا يمنعُ أحداً مِن الدخول عليه ، لا وقتَ الطَّعام ، ولا غيره ، إذا جلس .

وهجمَت امرأةٌ عليه مرَّة وقتَ الطَّعام ، ومعها قضيَّة[1] ، فزَبَرها[2] بعضُ الحُجَّاب ، فخانَت منه التِفاتةٌ إليه ، فلقيه بالكلام الصَّعْب ، وقال : إنما أُريدُك وأمثالَك لإيصال مثلِ هذه ، وأما المُحتشِمون فهم يُوصِلون نفوسَهم .

وبنى مدرسةً ببغداد ، ومدرسة ببَلْخ ، ومدرسة بنَيْسابور ، ومدرسة بهَراة ، ومدرسة بأصْبَهان ، ومدرسة بالبصرة ، ومدرسة بمَرْو ، ومدرسة بآمُل طَبَرِسْتَان ، ومدرسة بالمَوْصل .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « قصة » . (٢) فى المطبوعة : « فزجرها » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . وزبره : م

Made searchable using ScribeTools.com

ويقال : إن له فى كل مدينة بالعراق ، وخُراسان مدرسةً ، وله بِيمارِسْتان بنَيْسابور ، ورباطٌ ببغداد .

قلتُ : وشيخُنا الذَّهَبِيّ زعم أنه أوَّلُ مَن بنى المدارس ، وليس كذلك ، فقد كانت المدرسة البَيْهَقِيَّة بنَيْسابور قبل أن يُولدنِظام المُلك ، والمدرسة السَّعْدية[1] بنَيْسابور أيضاً ، بناها الأمير نصر بن سُبُكْتِكين ، أخو السُّلطان محمود ، لمَّا كان والياً بنَيْسابور ، ومدرسة ثالثة بنَيْسابور ، بناها أبو سعد[2] إسماعيل بن علىّ بن المُتَّنى الإسْتِرَابَاذِىّ ، الواعظ ، الصوفى ، شيخُ الخطيب ، ومدرسة رابعة بنَيْسابور أيضاً . بُنِيتْ للأستاذ أبى إسحاق الإسْفَرَايِنِىّ ، وقد قال الحاكم ، فى ترجمة الأستاذ : «لم يُبْنَ بنَيْسابور قبْلَها ، يعنى مدرسة الأستاذ ، مثلها » . وهذا صريح فى أنه بُنِىَ قبلها غيرُها ، وقد أدَرْتُ فكرى ، وغلب على ظَنِّى أن نِظام المُلْك أوَّلُ مَن قدَّر[3] المعاليم للطلبة ؛ فإنه لم يتَّضح لى ، هل كانت المدارس قبلَه بمعاليم للطلبة أولا ؟ والأظهر أنه لم يكن لهم مَعْلوم .

ونقلتُ من خط إمام الحرمَيْن ، فى خطبة « العُباب » ، ما قاله يصف نِظامَ الملك : «سيِّدُ الورَى ، ومُؤيِّد الدِّين والدنيا ، مَلاذ الأمَم ، مُسْتَخدِمٌ للسَّيف والقلم ، ومَن ظَلَّ ظِلُّ المُلْك بيُمْن مَساعيه ممدوداً ، ولواء النَّصر معقوداً ، فكم باشَر أوْزارَ الحرب ، وأدار رَحَى الطَّعْن والضَّرْب ! فلا يدُه ارتدَّتْ . ولا طلعتُه البهيَّة اربَدَّتْ ، ولا عَزْمُه انثَنَى ، ولا حَدُّه فَنِى[4] قد سَدَّتْ مسالكَ المهالكِ صوارِمُه ، وحصَّنَت الممالكَ صرائمُه ، وحَلَّتْ شكائمَ العِدَى[5] عزائمُه ، وتحصَّنَتْ المملكةُ بنَصْله ، وتحسَّنَتْ الدنيا بأفْضاله وفضله ، وعمَّ بِرُّه[6] آفاقَ البلاد ، ونفَى الْغَىَّ عنها بالرَّشاد ، وجَلَّى ظلامَ الظُّلم عدلُه ، وكسر فِقَار[7] الفقْر بَذْلُه ، وكانت خُطَّةُ الإسلام شاغِرة ، وأفْواهُ الخطوب إليه[8] فاغِرة ،

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « السعيدية » . (٢) فى المطبوعة : « سعيد » ، والمثبت فى د ، ز ، والطبقات الوسطى . وتقدمت ترجمته فى هذه الطبقة (٣) فى الطبقات الوسطى : « قرر » . (٤) فى د ، ز : « نى » بدون نقط ، والمثبت فى المطبوعة . (٥) فى المطبوعة : « العرى » ، والمثبت فى : د ، ز .
(٦) فى المطبوعة : « بره » ، والمثبت فى : د ، ز . (٧) فى المطبوعة : « قفار » ، والنقط غير واضح فى : د ، ز . ولعل الصواب ما أثبتناه . (٨) فى المطبوعة : « إليها » ، والمثبت فى : د ، ز .

فجمع اللهُ برأيه الثاقبِ شَمْلَها ، ووَصَل بيُمْنِ هيْبَتِه حبلَها ، وأصبحت الرَّعايا فى رِعايته وَادِعة ، وأعيُنُ الحوادِث عنها هاجِعَة ، والدِّين يُزْهَى[1] بتهلُّلِ أساريرِه ، وإشْراق جبينه والسَّيْفُ يفخرُ فى يمينه ، يرجُوه الآيسُ البائِس فى أدْراج أنِينِه ، ويركع له تاجُ كلِّ شامخ بِعِرنِينِه ، ويهابُه الليثُ المُرْتَجِن[2] فى عرينه . انتهى .

وهـذا من هـذا الإمام الجليل ، وإن لَمْ يخْلُ عن بعض المبالغة ، شاهدُ عَدْلٍ ، لَعُلُوِّ مقدار نظامِ المُلْك عند هذا الحَبْر ، الذى يحتجُّ بكلماته المتقدِّمون ، والمتأخِّرُون ، وعنه انتشرتْ شريعةُ الله ؛ أصولًا وفروعا .

وحكى الأمير أبو نصر بن مَاكُولا ، قال : حضرتُ مجلس نظام المُلك [3] وقد رَمَى بعضُ أرباب الحوائج رُقعةً إليه ، فوقعَتْ على دواته ، وكان مِدادُها كثيراً ، فنال المـدادُ عمامَتَه ، وثيـابه ، فاسودَّت ، فلم يُقطِّب ، ولم يتغيّر ، ومـدَّ يدَه إلى الرُّقعة فأخذها ، ووقَّع عليهـا ، فتعجَّبتُ من حِلمه ، فحكيْتُ لأستاذِداره ، فقال : الذى جَرَى فى بارحتِنا أعجبُ ، كان فى نَوْبتِنا أربعون فَرَّاشاً ، فهبَّت ريحٌ شديدةٌ ، ألقَت التُّرابَ على بِساطه الخاصّ ، فالتمستُ أحدَهم ليَكنِسه ، فلم أجدْه ، فاسودَّت الدنيا فى عينى [وقلت][4] : أقلُّ ما يجْرِى صرْفى وعقوبتُهم ، فأظهرتُ الغضبَ ، فقال نِظام المُلك : لعل أسباباً لهم اتَّفقتْ منعَتْهُم من الوقوف بين أيدينا ، وما يخلو الإنسان من عُذر مانعٍ ، وشُغلٍ قاطعٍ يصدُّه عن تَأْدِية الفرض[5] ، وما هم إلا بَشَر مثلُنا ، يألَمون كما نَألَم ، ويحتاجون إلى ما نحتاج إليه ، وقد فضَّلَنا اللهُ عليهم ، فلا نجعل شُكرَ نِعْمته مُؤاخَذَتَهم على ذنبٍ يسيرٍ .

قال : فعجِبْتُ من حِلمه .

---

(١) فى المطبوعة : « يزهو » ، والمثبت من : د ، ز . (٢) فى د ، ز : « المرتجز » ، والمثبت فى المطبوعة ، وارتجن : أقام . (٣) بعد هذا فى المطبوعة زيادة : « عند هذا الحبر » وليست فى سائر الأصول . وهى فى السطر السادس (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٥) فى ز : « الغرض » ، والمثبت فى المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

ويحكى عنه من هذا الباب لطائفُ كثيرة .

● قلتُ : وفى هذه الحكاية أيضاً ، دلالةٌ على كثْرَةِ ما كان فيــه من الحِشْمَة ، لدلالتها على أن نَوْبة الفرَّاشين عنده أربعون نَفْسًا ، فإن كان يعمل النُّوَب ثلاثا ، كعادة السَّلاطين فى بلادنا ، فيدُلُّ على أن له مائة وعشرين فرَّاشاً ، وإن كان يعملُها نَوْبَتين ، كعادة نُوَّاب السلطنة ، والأمراء الكبار ، فيدلُّ على أن له ثمانين فرَّاشاً ، وهذا أمر عظيم ، فنائب الشَّام ، وهو أعظم نُوَّاب سلطان الإسلام فى هذا الزمان ، ليس له[1] غيرُ ستَّة عشر فرَّاشاً ، كل نَوْبَة ثمانية ، هــذا حاله ، وحال مَن قبله مِن زمان تَنْكِز[2] إلى الآن ، لا يزيدون على هذا القَدْر ، وأكثرُهم ينقُص عنه ، وكان من قبل تَنْكِز دُونَه .

ومما يدلُّ أيضاً على عظمةِ ، وحِشْمتِه ، مع دِيانته ، ما حُكِىَ أنَّ الأستاذ أبا القاسم القُشَيْرِىّ دخل عليه مَرَّة ، فوجد بين يديْه الجمدارية[3] قد اصطفَّت مَيْمنةً ، ومَيْسرة ، وكانوا ثمانين جمدارا ، مُلبَّسين أحسنَ الملابس ، وكلهم مُرْدٌ مِلاح ، فقطَّب الأستاذ ، ففهم نِظامُ المُلْك أن الأستاذ أنكَر هذه الحالة ، فقال له : يا أستاذ ، مافى هؤلاء المَماليك[4] الثمانين إلا مَن شِراؤُه فوق الثَّمانين ألفا ، ومع ذلك ، واللهِ ما حَلَلْتُ سَراويلى على حرام قطُّ ، ولــكن حُرمَةُ الوزارة والمُلْك تقتضى هذا .

فهذه الحكاية تدلُّ على أن له إمَّا مائةً وستين جمدارا ، إن كان يعمل نَوْبَتين ، أو أكثر ، إن كان أكثر مِن نَوْبَتين ، وإن كان هذا عدد الجمدارية ، وهم عبارة عن مماليك مُرْدان ، يكونون مع الملوك فى غالب أحوالهم ، فما يكون عددُ مماليكه الذين يُعِدُّهم للحرب ، وكل ذلك خارجٌ عن أجناده المُجنَّدَة ، فإنَّ أولئك مُضافون إلى السلطان ، لا إليه ، وإن كانوا فى خدمته ، ومُؤتَمِرين[5] بأمرِه .

وقد كانت حالتُه تقتضِى أكثرَ من ذلك ؛ فإنه مكَث فى الوزارة ثلاثين سنة ، ولم تكن

---

(١) فى المطبوعة : « عنده » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) هو تنكز بن عبد الله الحسامى ، نائب الشام ، قتل بثغر الإسكندرية بعد أن قبض عليه الملك الناصر ، سنة ٧٤١ هـ النجوم الزاهرة ٩/٣٢٧ .

(٣) الجمدار : من يشرف على ملابس السلطان . (٤) فى الأصول : « المالك » .

(٥) فى الأصول : « ومؤتمرون » .

وزارتُه وزارةً ، بل فوق السَّلْطنة ؛ فإن السلطان جلالَ الدَّولة مَلِكْشَاه بن ألب أرسلان ، اتَّسعتْ ممالِكُه ، فكان تَحْتَ[1] مُلْكِه بلادُ ما وراء النهر ، وبلاد الهَيَاطِلة[2] ، وباب الأبواب ، وخُراسان ، والعراق ، والشَّام ، والرُّوم ، والجزيرة ؛ فمملكتُه[3] من كاشْغَر ، وهى أقصى مدائن التُّرْك ، إلى بيت المقدس طُولاً ، ومن قُرْب قُسطَنْطِينيَّة ، إلى بحر الهند عَرْضاً ، ولم يكن مع ذلك لِمَلِكْشاه مع نِظام المُلْك غيرُ الاسم ، والأُبَّهة ، والتَّنَوُّع فى اللَّذَّات ، وكان مشغولاً بالصَّيْد ، واللَّذَّة ، ونِظام المُلْك هو الآمِر المُتصرِّف ، لا يجرى جليلٌ ولا حَقِيرٌ إلا بأمْرِه ، مُستبِدًّا بذلك .

ويُقال : إن نِظامَ المُلْك أوَّلُ مَن فرَّق الإقْطاعات على الجُنْد ، ولم يكن عادةُ الخلفاء والسَّلاطين ، مِن لَدُن عُمَر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلا أنَّ الأموال كُلَّها تُجْبَى إلى الدِّيوان ، ثم تُفرَّق العطايا على الأمراء والأجْناد ، على حسب المُقرَّر لهم ، فلما اتَّسعت مملكةُ نِظام المُلْك ، رأى أن يُسلِّم إلى كلِّ مُقْطَع قريةً ، أو أكثر ، أو أقلَّ ، على قدْرِ إقْطاعه .

قال : فإنَّ فيه أنه إذا تسلَّمها ، وليس له غيرُها ، عمَّرها ، واعْتَنى بها ، بخلاف ما إذا شمِل الكُلَّ ديوانٌ واحد ؛ فإن الخَرْق يتَّسِع ، ففعل ذلك ، فكان سببَ عِمارة البلاد ، وكَثْرةِ الغَلَّات ، وتنافَسَتْه المُلوك بعدَه ، واستمرَّت إلى اليوم فى بلاد الإسلام ، وأما بلاد العَجَم ، وممالك[4] نِظام المُلْك كلُّها الآن ، فما أظنُّها على هذا الوجه ، بل تغيَّرت أحوالُها لِكَثْرة التَّغيُّرات .

وحكَى أخوه أبو القاسم عبد الله بن علىّ بن إسحاق ، أنه كان بمكَّة ، وأراد الخروجَ

---

(١) فى المطبوعة : « تحت » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) الهياطلة : جنس من الترك أو الهند كانت لهم شوكة . القاموس (هـ ط ل) ، وبلادهم يقال لها هيطل ، بالفتح ثم السكون وفتح الطاء المهملة ، وهى اسم لبلاد ما وراء النهر . انظر معجم البلدان ٤/٩٩٩

(٣) فى الطبقات الكبرى : « مملكته » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٤) فى د ، ز : « ومماليك » ، والمثبت فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

إلى عَرَفات ، فأخبره رجل أن إنساناً من الخُراسانيَّة مات ببعض الزَّوايا ، وأنه انتفخ ، وفسَد ، ولَزِم[١] القيامُ بحقِّه .

قال : فمكثتُ لذلك ، فرآني بعضُ مَن كان يأتمِنُهُ نِظامُ المُلْك على أُمور الحاجِّ ، فقال لي : ما وُقوفُك ها هنا ، والقوم قد رَحلوا ؟

فحكَيْتُ له القِصَّة ، فقال : اذْهب ، ولا تَهْتَمَّ لأمْرِ هذا الميِّت ، فإن عندي خمسين ألف ذِراع من الكِرْباس[٢] ، لتَكْفين المَوْتى ، من جهة الصَّاحب نِظام المُلْك .

قال : وكان أخي نِظام المُلك يُمْلِي الحديثَ بالرَّيِّ ، فلما فَرغ ، قال : إنِّي لستُ أهلاً لما أتوَلَّاه مِن الإملاء ، لكنِّي أُريد [أن][٣] أرْبِط نفسي على قِطارِ نَقَلَةِ حديث رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم .

قلتُ : [و][٤] قد سمع الحديثَ بأصْبَهان من محمد بن على بن مِهْرَيُزْد[٥] الأديب ، وأبي منصور شجاع بن علىّ بن شُجاع .

وبنَيْسابور من الأستاذ أبي القاسم القُشَيْرِيّ .

وببغداد من أبي الخطَّاب بن البَطِر ، وغيره .

وأمْلَى ببغداد مجلسيْن : أحدهما بجامع المهدِيّ بالرُّصافة ، والآخر بمدرستِه ، وحضر إملاءه الأئمَّة .

وروَى عنه جماعة ، منهم نصر بن نصر المُكْبَرِيّ ، وعلىّ بن طَرَّاد الزَّيْنَبِيّ ، وأبو محمد الحسن بن منصور السَّمْعانِيّ ، وغيرهم .

قال أبو الوفاء بن عَقِيل فى « الفنون » : أيامُه التى شاهدناها تُرْبِى على كل أيام سمِعْنا بها ، وصدَّقْنا بما رأيناه ما سمعناه ، وإن كنَّا قبل ذلك مُستَبعِدين له ، ناسبين ما ذُكِر فى

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « ولزمه » . (٢) الكرباس : ثوب من القطن الأبيض . القاموس (ك ر ب س) . (٣) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٥) هذا الضبط من : ز ضبط قلم وهوفى بغية الوعاة ١/١٨٨ : « مهرا يزد » ، بكسر الميم وسكون الهاء وفى ميزان الاعتدال ٣/٦٥٥ : « مهر يزد » بفتح فسكون ففتح فسكون فضم . وقد اعتمد الزركلى ما فى الإعلام ، لابن قاضى شهبة ، وهو : « مهريزد » بفتح فسكون ففتحتين فسكون . الأعلام ٧ / ١٦٣ .

التَّواريخ إلى نوعٍ تحْسِين من الكذب ، فأبْهَرت العقولَ سِيرتُه ، جودا ، وكرما ، وعدلا ، وإحْياءَ لمعالم الدِّين ، بَنَى[1] المدارس ، ووَقَف الوقُوف ، ونَعَش من العلم وأهلِه ، ما كان خاملاً مُهمَلا فى أيَّام مَن قَبْله ، وفتح طريقَ الحجِّ ، وعمرَه ، وعمَر الحرمَيْن ، واستقام الحِجِيجُ ، وابتاعَ الكُتُبَ بأوْفر الأثمان ، وأدرَّ[2] الجرايات للخُزَّان .

وكانت سوقُ العلم فى أيَّامه قائمة ، والنِّعم على أهلِه دَارَّة ، وكانوا مُستطيلين على صُدُور أرباب[3] الدَّولة ، أرفَعَ الناسِ فى مجلسِه ؛ لا يُحجَبون عن بابه ، يَتوسَّل بهم النَّاسُ فى حوائجهم .

هذا بعضُ كلام ابن عَقِيل .

وحكى عبد الله السَّاوَجِى[4] ، أن نِظام المُلْك استأذَن السُّلطان مَلِكْشَاه فى الحجِّ ، فأذِن له ، وهو إذ ذاك ببغداد ، فعبَرَ دِجْلَة وعبَروا بالآلات ، والأقشة ، وضُرِبَتِ[5] الخِيامُ على شَطِّ دِجْلة .

قال : فأردتُ يوماً أن أدخلَ عليه ، فرأيت بباب الخيْمةِ فقيرا ، يلُوح عليه سِيمَا القوم[6] ، فقال لى : ياشيخ ، أمانةٌ تُوصِّلها إلى الصَّاحب .

قلتُ : نعم .

فأعطانى رُقعةً مَطوِيَّة ، فدخلتُ بها ، ولم أنظُر فيها حِفظاً للأمانة ، ووضعتُها بين يدى الوزير ، فنظر فيها ، وبكى بكاءً شديداً ، حتى نَدِمتُ ، وقلتُ [7]فى نفسى[7] : ليْتَنى نظرتُ فيها ؛ فإن كان مافيها يسوءه لم أدفعْها إليه .

---

(١) فى المطبوعة : « بناء » ، وفى د ، ز : « بنا » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة : « وأدار » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « الدنيا و » .

(٤) فى المطبوعة : « السارجى » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . غيرأن الجيم وردت فيهم هذه المرة بغير إعجام ، وجاءت بعد ذلك معجمة . ولعله عبد الله بن محمد بن عبد الجليل القاضى ، فقد ذكر ياقوت فى معجم البلدان ٣ / ٢٤ ، ٢٥ ، أن النسبة إلى ساوة ساوى وساوجى ، ثم ذكر عبد الله هذا فيمن نسب إلى ساوة .

(٥) فى المطبوعة : « وضرب » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٦) يعنى المتصوفة .

(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

ثم قال لى : ياشيخ ، أدْخِل علىَّ صاحبَ هذه الرُّقعة .

فخرجتُ فلم أجدْه ، وطلبتُه فلم أظفَر به ، فأخبرتُ الوزيرَ بذلك ، فدفع إلىَّ الرُّقعةَ ، فإذا فيها : رأيتُ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم[1] ، وقال لى : اذْهَبْ إلى الحَسَن ، وقُلْ لَهُ : أَيْنَ تَذْهَبُ إلى مَكَّةَ ! حَجُّكَ ها هُنَا ، أَمَا قُلْتُ لكَ : «أَقِم[2] بَيْنَ يَدَىْ هٰذَا التُّرْكِىِّ ، وأَعِنْ[3] أصحابَ الحوائجِ مِن أُمَّتى ؟ » فرجع نِظامُ المُلْك .

وكان يقول : لو رأيتُ ذلك الفقيرَ ، حتى أتبرَّك به .

قال : فرأيتُه على شَطِّ دِجْلة ، وهو يغسِل خُرَيْقات له ، فقلتُ له : إن الصَّاحِبَ يطلُبك .

فقال : ما لِى ولِلصَّاحب ، إنما كانتْ عندى أمانةٌ فأدَّيْتُها .

قال ابن الصلاح : السَّاوَجِىّ هذا ، كان خَيِّرًا[4] ، كثيرَ المعروف ، يُعْرَف بشيخ الشُّيوخ .

وحكى الفقيه أبو القاسم ، أخو نِظام المُلْك ، أنه كان عنده ليلةً ، على أحد جانِبَيه ، والعميدُ خليفة[5] على الجانب الآخر ، وبجنبه[6] فقيرٌ مقطوع اليُمْنى[7] .

قال : فشرَّفنى الصاحبُ بالمُوَاكَلة ، وجعل يلحَظُ العميدَ خليفة ، كيف يُلاحِظ[8] الفقير .

قال : فتنَزَّه خَليفة مِن مُواكَلة الفقير ؛ لمَّا رآه يأكل بيَساره ، فقال لخليفة[9] : تحوَّل إلى هذا الجانب .

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : «فى المنام » . (٢) فى الطبقات الوسطى : « قم » .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « وأغث » . (٤) فى المطبوعة : « حبرا » ، والكلمة فى الطبقات الوسطى بغير نقط ، والمثبت فى : د ، ز . (٥) فى الطبقات الوسطى فى هذا الموضع وفيما بعده : « خليفه » . (٦) فى المطبوعة : « وجنبه » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٧) فى المطبوعة : « اليمين » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٨) فى الطبقات الوسطى : « يواكل » . (٩) فى المطبوعة : « خليفة » ، وفى د ، ز : « الخليفة » ، وفى الطبقات الوسطى : « لخليفه » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

وقال للفقير : إن خامِنة رجل كبير فى نفسه ، مُستَنكِف[1] من مواكَلَتِك ، فتقدَّمْ إلىَّ . وأخذ يُواكِله .

وحُكِى عنه ، أنه كان بهَمَذان ، وقدِم عليه ابنُه مُؤيَّد المُلك ، مِن بَلْخ ، فإنه كان استَقْدَمه ليُنفِذه[2] إلى بغداد حين زوَّجه ، فدخل عليه ووقف بين يديه ساعةً ، وقضى للنَّاس حوائجَهم ، فلما أذَّن المُؤَذِّن لصلاة الظُّهر ، وتفرَّق النَّاسُ نظر إلى ابْنِه ، واستدْنَاه فجعل يُقبِّل الأرضَ ويدنُو ، فضمَّه إليه ، وقبَّل بين عَيْنَيْه ، وقال له : يا بُنَىَّ ، توجَّه إلى بيتِك إلى بغداد ، فى ساعتك هذه . فودَّعه ، وقبَّل يدَه وسار من ساعتِه .

والتفت نظام المُلك إلى مَن عنده ، وقد تفرْغَرَتْ عينُه بالدُّموع ، وقال : إن عيشَ أحدِ البقَّالين أصلحُ من عيْشى ، يخرُج إلى دُكَّانِه[3] غُدْوةً ويرُوح عَشِيَّة ، ومعه ما قُسِم له من الرِّزق ، فيجتمعُ هو وأولادُه على طعامِه ، ويُسَرُّ بقُربِهم منه ، وحضورِهم معه ، وهذا وَلدِى ، ما رأيتُه مُنْذُ وُلِد ، غيرَ أوقاتٍ يسيرة[4] ، وقد نشأ هذا النَّشْأ ، وما يظهر على ما عندى من الحُنُوّ والشَّفقة ، فنَهارى بين أخْطار ، [5]وتكلُّف ، ومشَاق[5] ، ولَيْلى بين سَهَرٍ وفِكْر ، تارةً لتدْبير المالك والبُلدان ، ومَن أُرتِّب فى كل صُقْع ومكان ، وما يخرُج لكلِّ واحدٍ من العَطاء ، والإحسان ، وكيف أرْضِى هذا السُّلطان ، حتى يميل إلىَّ ، ولا يتغيَّر علىَّ ، وبأىِّ أمرٍ أدفعُ شرَّ مَن يَقصِدُنى ، فمتى يكون لى زمانٌ ألْتَذُّ فيه بنعمتِى ، وأستدْرِك أفعالى بما ينفعنى عند لقاء ربِّى ، وبكى بكاءً شديدًا .

وقال أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهَمَذانىّ : قدِم[6] نظام المُلْك إلى بغداد مرَّتين ، وكان يُباكِر دارَ السُّلطان ، ويعود من الدِّيوان إذا أضْحى النَّهار ، فيخْلُو بنفْسِه إلى وقت

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « يستنكف » . (٢) فى الطبقات الوسطى : « لينفذ به » .
(٣) فى المطبوعة : « مكانه » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « العدد » . (٥) فى الطبقات الوسطى : « وتكالف مشاق » . (٦) فى الطبقات الوسطى : « ورد » .

Made searchable using ScribeTools.com

الظُّهر ، ويُصلِّى ، فيجلس ، ويحضر الناس ، ويُقْرَأ بين يدَيْه جُزء من الحديث ، على شيخ كبير عالِى السَّنَد[1] ، ويُكرِمه ، ويُجلسه إلى جانبه ، ويتكلَّم الفقهاء فى المسائل ، ويقعد نِظام المُلْك مُطَأْطأ الرَّأس ، وهو يسمع جميعَ ما يجْرِى فى المجلس ، ويسأل الحوائجَ فى أثناء ذلك الوقت ، ويُجيب عنها ، ويُنعم بالأموال الطَّائلة ، والهِبات الجزيلة .

ويُقال : كان يتصدَّق فى بُكرة كلِّ يوم بمائة دينار .

ولم تَبْرَح أمورُه على ما شرحْناه ، وفوق ما وصفْناه ، إلى أن خرَج مع السُّلطان مِن بغداد ، إلى أصْبَهان ، فى شهر ربيع الأول ، سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، فأقام بها شهوراً ، فلما انقَضى الحرُّ[2] توجَّها إلى بغداد ، فى شهر رمضان ، وقد تغيَّر السُّلطانُ على نِظام المُلْك بأمور :

منها ما هو من محاسن نِظام المُلْك ، وهو تعظيمُه لأمر الخليفة ، وكان نِظام المُلْك يتقرَّب بذلك إلى الله تعالى .

ولما دخل على أمير المؤمنين المُقْتَدِى بالله أذِن له فى الجلوس بين يديْه ، وقال له : ياحسن بن علىّ ، رضىَ الله عنكَ برضاَ[3] أمير المؤمنين عنك .

وكان نِظام المُلْك يَسْتَبْشِر[4] بهذا ، ويفرح ، ويقول : أرجو أن الله تعالى يستجيبُ دعاءه .

وانْضمَّ إلى ذلك أن تاج المُلك ، أبا الغَنَائم ، استَوْلَى على قلب السُّلطان ، وتوصَّل إلى أن حَظِىَ بالمنزلة الرَّفيعة عندَه ، ولم يكن للسُّلطان من القُدْرَة أن يعزلَ نِظام المُلْك ؛ لشِدَّة استيلاء نِظام المُلْك على السَّلْطنة .

فلما انفَصَلوا عن نَهَاوَنْد ، وعسكروا بجانبها ، فى يوم الخميس ، عاشر شهر رمضان ، وحان وَقتُ الإفطار ، اتَّفق فى ليلته قتلُ نِظام المُلْك .

---

(١) فى المطبوعة : « الإسناد » والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى الطبقات الكبرى : « الحرب » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى : « كرضا » .

(٤) فى المطبوعة : « مستبشرا » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

﴿ شرح حال مَقْتَل نِظام المُلْك ، رحمه الله تعالى ﴾

صلَّى نِظامُ المُلْك المغربَ فى هذه الليلة ، وجلس على البِّساط ، وعنده خلقٌ كثير من الفقهاء ، والقُرَّاء ، والصُّوفيَّة ، وأصحاب الحوائج ، فجعل يذكرُ شَرف المكان الذى نزَلوه من أرض نَهاوَنْد ، وأخبار الوَقْعة التى كانت به بين الفُرْس والمسلمين ، فى زمان أمير المؤمنين ، عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ومَن استُشْهِد هناك من الأعيان ، ويقول : طُوبَى لِمَن لَحِق بهم .

فلما فرَغ من إفْطاره ، خرَج مِن مكانِه قاصداً مَضْرِب[1] حَرَمِه ، فبدَر إليه حدَثٌ دَيْلَمِىّ ، كأنه مُستميح ، أو مُستغيث ، فعلق به ، وضربه ، وحُمِل إلى مَضْرِب الحَرَم .

فيُقال : إنه أول مقتول قتلَتْه الإسْماعِيليَّة ، المُسَمَّوْن عندنا بالفِدَاوِيَّة ، فانْبَثَّ الخبرُ فى الجيش ، وصاحت الأصواتُ ، وجاء السُّلطان مَلِكْشاه حين بلغه الخبر ، مُظهِراً الحُزن ، والنَّحيب ، والبُكاء ، وجلس عنـد نِظام المُلْك ساعةً ، وهو يجُود بنَفْسه ، حتى مات ، فعاش سعيداً ، ومات شهيداً فقيداً[2] حميداً .

وكان قاتلُه قد تعثَّر بأطْناب الخَيْمة ، فلحقه مماليكُ نِظام المُلْك وقتلوه .

وقال بعضُ خُدَّامه : كان آخرُ كلام نِظام المُلْك[3] أن قال : لا تقتُلوا قاتِلى ، فإنى قد عفَوْتُ عنه ، وتشهَّد ، ومات .

قال : فمضيْتُ أنا ، فإذا هو قد قُتِل ، ولو قلتُ لما قُبِل قولى .

ثم اختلفتْ الأقاويل فى الجيش ، فمِن قائلٍ : إن الباطنيَّة جهَّزوا إليه مَن قتله ، فإن ابْنَ صَباح ، رأسَ الباطنيَّة فى ذلك الوقت دخل على المُسْتَنْصِر ، صاحب مصر ، فأكرمه ، وأمره أن يَدْعُوَ إلى إمامته ، فعاد إلى خُراسان ، ونواحى الشَّرق ، يُضِلُّ النَّاس ، وأقام

---

(١) ضبطت هذه الكلمة فى الطبقات الوسطى فى هذا الموضع وفيما يليه بضم الميم وفتح الضاد والراء المشددة المفتوحة ، ضبط قلم ، وهو فى القاموس على وزن منبر ، وفى التاج ١/٣٤٨ على وزن مجلس . قال الزبيدى : وبفتح الميم : الفسطاط العظيم .

(٢) فى د : « فقرا » ، وفى ز : « فقيرا » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « لى » .

Made searchable using ScribeTools.com

بقلعة أَلَمُوت ، بناحية قَزْوِين ، وأظهر الزُّهد إغواء للناس، وتسلَّم القلعة المذكورة بالحِيَل، فبلغ نِظامَ المُلك ، فأرسل له عسكراً ضايقوه ، فبعث هو لمَّا علم أنه لا قِبَل له بنِظام المُلْك مَن قتل نِظامَ المُلْك ، وصار الإقْدام على القتْل سُنَّةً للباطِنيَّة ، واستفْحَل أمرُهم بعد الصَّاحب ، وهذا القولُ هو الأقرب عندى إلى(١) الصِّحَّة .

ومِن قائل إن السُّلطان هو الذى دسَّ عليه هذا القاتلَ ، وذكروا لذلك أسباباً ظهرتْ على السلطان ، حاصلُها أنه كان بينهما وَحْشَة ، مِن قِبَل أن نِظام المُلْك كان يُعظِّم أمرَ الخلافة(٢) ، كما قدمناه ، وكلَّما أراد السُّلطان نزْعَ الخليفة منعه النِّظام ، وأرسلَ فى الباطن إلى الخليفة يُنبِّهه ، ويرشِده إلى استمالة خاطر السُّلطان ، ولم يكن النِّظام يفعل ذلك إلا تديُّناً ، ودَبًّا عن (٣حَرِيم الخلافة٣) ، وإلَّا ، فقد كانت حالتُه وحِشْمتُه أضعافَ أحوال الخلفاء .

وفى حدود سنة سبعين ، لما فهم النِّظام التَّغير مِن السُّلطان على الخليفة ، أرسل إلى الخليفة ، وأشار عليه بأن يخطب ابْنَةَ السُّلطان ؛ ليُنْسَج الودُّ بينهما ، فخطبَها ، وكان السَّفيرَ بينهما الشيخ أبو إسحاق الشِّيرَازِىّ(٤) صاحب « التَّنْبيه » فتزوَّج بها ، ودخل بها ، فى أول سنة ثمانين ، وكان عُرْساً هائلاً ، تناقَل أخبارَه المؤرِّخون ، فاستمرت معه إلى سنة اثنتين وثمانين ، أرسلتْ إلى والدها تشكو مِن الخليفة كَثْرَةَ اطِّراحه لها ، فأرسل يطلُب بِنْتَه منه ، طلباً لابُدَّ منه ، فأرسلَها الخليفة ، ومعها ولدها جعفر ، فذهبَتْ ، فماتت بأصْبَهان ، فى ذى القعدة ، سنة اثنتين وثمانين .

فلما كان شهر رمضان ، سنة خمس وثمانين ، توجَّه السلطان من أَصْبَهان إلى بغداد ، عازماً على تغْيير الخليفة ، وعرَف أن ذلك لا يتمُّ له ونِظامُ المُلْك فى الحياة ، فعمل على قتْلِه ، قبل الوُصول إلى بغداد ، حسبَمَا شرحْناه .

---

(١) فى د ، ز : « فى » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « الخليفة » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « حرمة الخليفة » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) تقدم ذكر هذه السفارة فى صفحة ٢٢٢

وكان من ذُنوب نِظام المُلْك عنده ، غَيْرَ[1] ما ذكرناه ، استيلاء أولادِه على الممالك ، وشِدَّةُ وطْأتِه ، وأنه بالآخِرة وَلَّى ابنَ ابنِه مَرْو ، فتوجَّه إليها ، ومعه شِحْنَة[2] السلطان ، فجرى بين شِحْنَة السلطان بمَرْو ، وبين وَلد نِظام المُلْك ما أغضبه عليه ، فعمل ابنُ نِظام المُلْك ، وقبَض على الشِّحْنَة ، فلما بلغ السلطانَ الخبرُ غضب ، وبعث جماعةً إلى نِظام المُلْك يَعْتِبُه ، ويُوَبِّخُه ، ويقول : إن كنتَ شَريكي في المُلْك ، فلذلك حُكْم ، وهؤلاء أولادُك قد استَوْلى كلُّ واحدٍ منهم على إقليمٍ كبير ، [3]ولم يكْفِهِم[3] حتى تجاوزوا أمْرَ السِّياسة . فأدُّوا الرِّسالة إلى نِظام المُلْك .

فيُقال : إنه قوَّى نفسَه ، وأخذ يُجيب بأُمور ، وأنه[4] قال في آخر كلامه : إن كان لم يعلَمْ أنِّي شريكُه في المُلْك ، فليَعلم .

فاشْتَدَّ غضبُ السلطان ، وعمل عليه الحِيلة سِنين ، حتى تَمَّت له في هذه السَّنة .

ويُقال: إن أول تغيير خاطره عليه ، مِن سنة ست وسبعين ، وممَّن كان غيَّر خاطرَه عليه في هذه السَّنة سيِّدُ الرؤساء أبو المحاسن ابن كمال الدين[5] ابن أبي الرِّضا ، وهو رجل تقرَّب إلى خاطرِ السُّلطان في هذه السنة ، أعني سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وكان أبوه كمال المُلْك يكتبُ الإنشاء[6] للسلطان ، وكان أبو المحاسن هذا عنده جَراءة ، فقال للسلطان: أيها الملِك، سلِّمْ إليَّ نِظامَ المُلْك ، وأنا أُعطيك ألفَ ألفِ دينار ، فإنهم قد أكلُوا البلاد .

فبلغ ذلك نِظامَ المُلْك ، فد سِمَاطاً ، وأقام عليه مماليكَه ، وهم ألوفٌ من الأتراك ، وأقام سلاحَهم وخَيْلَهم ، ودعا السُّلطان ، فلما حضَر ، قال له : إني خدمْتُك ، وخدمتُ

---

(١) في المطبوعة : « على » ، والمثبت في : د ، ز .

(٢) الشحنة في البلد : من فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان .

(٣) في المطبوعة : « ولا يكفيهم » ، والمثبت في : د ، ز .

(٤) في المطبوعة : « فإنه » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « الملك » ، والمثبت في د ، ز . وأبو المحاسن هذا هو المرزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دارست ، وهو صهر نظام الملك ، ويكنى أبا الغنائم أيضا، وقد تقدم بهذه الكنية ، انظر شذرات الذهب ٣/٣٧٥ ، وفيات الأعيان ١ /٣٩٨، وسيذكر في هذه الطبقة .

(٦) في د ، ز : « الأشياء » ، والمثبت في المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

أباك وجدَّك ، ولى حقُّ خدمةٍ ، وقد بلغك أخْذى لأموالك ، وصدَق القائل ، أنا آخذُ المال، وأعطيه لهؤلاء الغِلمان، الذين جعلتُهم لك ، وأصْرِفه أيضا فى الصَّدقات ، والوُقُوف ، والصِّلات ، التى[1] مُعظَمُ ذِكرها لك ، وأجرُها لك ، وأموالى وجميعُ ما أملكه بين يديْك، وأنا أقنَع بمُرَقَّعةٍ وزاويةٍ .

فصفَا له السُّلطان ، وأمر أن تُسمَل عيناَ أبى المحاسن ، ونَفْذِه إلى قلعة سَاوَة ، فسمع أبوه كمال المُلْك الخبرَ ، فاستجار بنِظام المُلْك ، وحمَل مائتى ألف دينار ، وعُزِل عن الطُّغْراء ، يعنى كتابة السِّرّ[2] ، ووليَها مُؤيِّد المُلْك بن نِظام المُلْك .

ومن قائل : لم يصْفُ له السلطان باطناً ، ولكن عرف عجْزَه عنه .

وهذه الحكاية حكاها ابنُ الأثير[3] ، وأظن نِظامَ المُلك كان أعظمَ من أن يَطلُب منه ألفَ ألفِ دينار ، ولعل هذا المبلغ يَسيرٌ مما يصل إليه كلَّ عام .

ثم لم يُمتَّع السُّلطانُ بعد قَتْل[4] نِظام المُلْك ، ولم يَدَّ له عيشٌ ، بل تنكَّدتْ أحوالُه ، وتعكَّست أمورُه .

وأما نِظام المُلْك ، فحُمِل مَيِّتاً إلى أَصْبَهان ، ودُفِن هناك بمَحلَّةٍ له .

فأما السلطان فاستمرَّ ذاهباً إلى بغداد ، واستوْزَر تاجَ المُلْك أبا الغنائم ، وقدِم بغدادَ متمرِّضا ، وهى القَدْمة الثالثة ؛ فإنه لم يعبُرْها غيرَ ثلاث مرَّات ، ووجد المُقْتَدِىَ قد جعل ولدَه المُستظهِر بالله ولِىَّ العهد ، فألزمه أن يعزِلَه ، ويجعل ابن بنْته جعفرًا ولىَّ العهد ، وكان طفلًا ، وأن يسلِّم بغداد له ، ويخرج إلى البَصرة، تكون دارَ خلافتِه، فشقَّ ذلك على الخليفة، وبالغ فى استِعطاف مَلِكْشاه ، واستنْزَله عن هذا الرَّأى ، فلم يفْعَل ، فاستَمْهله عشرة أيَّام ليتجهَّز ، فقيل : إن الخليفة جعل يصوم ويطْوِى ، وإذا أفطر جلس على الرَّماد ، ودعا على مَلِكْشاه ، فقَوِىَ [مرضُه][5] ، ومات .

---

(١) فى الأصول : « الذى » .

(٢) فى المطبوعة : « السير » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) انظر الكامل ١٠/ ٧٠ ، ٧١ .

(٤) فى المطبوعة : « مقتل » ، والمثبت فى : د ، ز . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة

والحاصلُ أنه بعد نِظام المُلْك لم يُمتَّع بمُلْكِه ، ولم يعِشْ غيرَ شهر واحد ، وأن الوزير تاجَ المُلْك أيضاً ، وكان رجلا خيِّراً ، كما سيأتى فى ترجمته[1] ، لم يُمتَّع .

ويُقال : مِن سَعادة ذِى المَنْصِب ألّا يَلِيَه بعده كُفْوٌ له ، فصادف أنه وَلِىَ مكان نِظام المُلْك ، شقَتَه الخلقُ ، مع جَوْدَتِه ، وجرَى له ماسنشْرحه إن شاء الله تعالى فى ترجمته.

ووصل الخبرُ إلى بغداد ، بوفاة نِظام المُلْك ، فجلس الوزير عميدُ الدّولة للعَزاء ، وحضر النَّاس على اختلاف طبقاتِهم .

ورأى صاحب « العدة » الحسينُ الطَّبَرِىّ فى منامه ، حين تُوُفِّىَ نِظامُ المُلْك مكتوباً على أَدِيم السماء بالنُّجوم : رُفِع العدل عن أهل الأرض .

ورآه آخَرُ فى المنام ، وهو مُتَوَّج[2] بتاجٍ مُرصَّع بجوهر[3] قال : فقلتُ له : بأىّ شىء بلغتَ هذه المنزلة ؟

فقال : بفضل الله وحدَه .

ومات نِظام المُلْك ، وله سبع وسبعون سنة .

﴿ ومن الرواية ، والفوائد عن نِظام المُلْك ﴾

أخبرنا عبدالغالب محمد بن عبد القاهر المَاكِسِينىّ[4] بقراءتى عليه ، بدِمَشق ، أخبرنا عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الزُّهْرِىّ الخطيب ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبى المعالى عبد الله بن جامِع بن البَنّاء الصُّوفىّ ، فى سنة ثمان وستمائة ، أخبرنا نصر بن نصْر العُكْبَرِىّ ، أخبرنا نِظام المُلْك أبو على الحسن بن على بن إسحاق الوزير ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور ابن خلف ، أخبرنا أبو طاهر بن خُزَيمة ، حدَّثنا محمد بن إسحاق السَّرّاج ، حدثنا قُتَيبة ،

---

(١) فى هـذه الطبقة باسم المرزبان بن خسرو فيروز . (٢) فى المطبوعة : « يتوج » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) فى الطبقات الوسطى : « بالجواهر » .

(٤) فى المطبوعة : « الماكسنى » ، والكلمة غير واضحة فى : د ، ز . والماكسينى ، بفتح الميم وسكون الألف وكسر الكاف والسين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخرها نون ، هذه النسبة إلى ماكسين ، وهى مدينة بال[illegible] معجم البلدان ٣/٨٠ ، معجم متجر فى الدرر الكامنة ٢/٣٨٥

Made searchable using ScribeTools.com

حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سُلَيم الأنصاريّ ، عن أبي قَتادة السُّلَميّ : أن رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلم ، قال: « إذا جاء أحدُكُمُ المَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

قال أبو سعد بن السَّمْعانيّ : قرأت في كتاب « سِرّ السُّرور » لصديقنا القاضي أبي العلاء محمد بن محمود الغَزْنَويّ[1] ، أن نِظام المُلْك صادف[2] في سَفَر رجلاً في زِيّ العلماء ، قد مسَّه الكَلال ، فقال له : أيها الشيخ ، أعَيِيتَ ، أم أعْيَيْتَ ؟

فقال : أعْيَيْتُ .

فتقدَّم إلى حاجبه[3] ، بتقديم بعض الجنائب إليه ، والإصلاح من شأنه ، وأخذ في اصْطِناعه .

وإنما أراد بسُؤاله اختبارَه ، فإنَّ عَيِيَ : في اللسان ، وأعْيَى : كَلَّ وتَعِب .

قال أبو الخير دُلَف بن عبد الله بن محمد القَبّان[4] البَغْدادِيّ : سمعت الإمام عبد الرَّحيم ابن الشَّافِعِيّ القَزْوِينيّ ، بقَزْوِين ، يقول : دخل أبو علي القُومَسانيّ[5] على نِظام المُلْك أبي عليّ الوزير ، في مَرَضَةٍ مَرِضها ، يعودُه ، فأنشأ يقول :

إذا مَرِضْنا نوَيْنا كلَّ صالحةٍ ... فإن شُفِينا فمنَّا الزَّيْغُ والزَّلَلُ

نَرجُو الإلهَ إذا خِفْنا ونُسْخِطُه ... إذا أمِنَّا فما يَزْكُو لنا عَمَلُ

فبكى نِظام المُلْك[6] وقال : هو كما يقول .

---

(١) في المطبوعة ، د : « المهنوى » ، والكلمة في ز غير واضحة ، والمثبت في الطبقات الوسطى . والغزنوى ، بفتح الغين وسكون الزاى وفتح النون وفي آخرها واو ، نسبة إلى غزنة ، وهي مدينة من أول بلاد الهند . اللباب ٢/١٧١ . وفي كشف الظنون ٢/٩٨٧ : أنه ألفه في ذكر شعراء زمانه .

(٢) في د ، ز : « صادق » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الكبرى : « حاجته » ، والمثبت في الطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الكبرى : « البنان » ، والمثبت في الطبقات الوسطى . وهو بفتح القاف نسبة إلى بيع القبن ، وبضمها اسم سراويل لا ساق له يلبسه الملاحون . اللباب ١/١٦٨ .

(٥) قومسان : من نواحي همذان ، وأبو علي القومساني هو أحمد بن محمد بن علي . معجم البلدان ٤/٢٠٢

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بكاء شديدا » .

٣٨٤

الحسن بن على بن محمد بن إسحاق بن عبد الرحيم بن أحمد*

الأستاذ أبو علىّ الدَّقَّاق

شيخ الأستاذ أبى القاسم القُشَيْرِىّ .

تفقَّه على الخِضْرِىّ والقَفَّال .

وصحب فى التَّصوُّف أباالقاسم النَّصْرَاباذِىّ .

وسمع الحديثَ من أبى عمرو بن حَمْدان ، وأبى الهَيْثَم محمد بن مَكِّىّ الكُشْمِيهَنِى[1] ، وأبى علىّ محمد بن [2]عمر الشَّبُّوِى[2] ، وغيرهم .

روَى عنه القُشَيْرِىّ وغيره .

قال عبد الغافر : هو لسان وقته ، وإمام عصره ، نَيسابُورِىّ الأصل ، تعلَّم العربيَّة ، وحصَّل علمَ الأصول ، وخرج إلى مَرْو ، وتفقَّه بها على الخِضْرِىّ ، وبرَع فى الفقه ، وأعاد على الشيخ أبى بكر القفَّال المَرْوَزِىّ ، فى درس الخِضْرِىّ .

ولما استمع[3] ما يحتاج إليه من العلوم ، أخذ فى العمل ، وسلك[4] طريق التَّصوُّف[5] ، وصحب الأستاذ أبا القاسم النَّصْرَاباذِىّ .

---

* له ترجمة فى : تبيين كذب المفترى ٢٢٦ ، شذرات الذهب ٣/١٨٠ ، العبر ٣ /٩٣ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٥٦ .

(١) بضم أولها وسكون الشين وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وفتح الهاء وفى آخرها نون ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو القديمة ، وقد خربت . اللباب ٣/٤٢ .

(٢) فى المطبوعة : « عمرو النسوى » ، وفى د : « عمر الشبوى » ، والمثبت فى : ز ، وهو بفتح الشين المعجمة وضم الباء الموحدة المشددة وبعدها واو وفى آخرها ياء مثناة من تحتها ، هذه النسبة إلى شبوية ، وهو اسم لبعض أجداد المنسب إليه . اللباب ٢ /١٠ ، وهو فيه : « أبو على أحمد بن عمر » ، وجاء فى المشتبه ٣٩٠ كما جاء فى الطبقات : « محمد بن عمر » .

(٣) فى المطبوعة : « سمع » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة بعد هذا زيادة على ما فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « فى » .

(٥) فى د ، ز : « التصرف » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

وكان الأستاذ أبو علىّ لا يستند إلى شىء ، كأنه يُعوِّد نفسه تَرْك الرَّفاهية .

قال الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِىّ[١] : كنتُ فى ابتداء وُصْلتى بالأستاذ أبى علىّ عُقِد لىَ المجلسُ فى مسجد المُطَرِّز ، فاستأذنتُه [٢]وقتَ الخروج[٢] إلى نَسَا ، فأذن لى ، فكنتُ أمشى معه يوماً فى طريق مجلسه ، فخطر ببالى : [٣]ليتَه ينوب عنِّى فى الأسبوع يومَيْن[٣] ، بل ليتَه يقتصر على يومٍ واحد [٤]فى الأسبوع[٤]

فالتفتَ إلىَّ ، وقال : إن لم يُمْكنى فى الأسبوع يومَيْن أنوبُ مرَّة واحدة .

فمشيتُ قليلًا ، فخطر لى شىء ثالث ، فالتفتَ إلىّ ، وصرَّح بالإخبار عنه[٥] على القَطْع .

توفِّىَ فى ذى الحجّة ، سنة خمس وأربعمائة ، ووهِم من قال : سنة ست[٦] .

﴿ ومن كلامه ﴾

أنبأنا الحافظ أبو العباس بن المُظفَّر ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أحمد بن هِبَة الله بن عَسَاكر ، بقراءتى [عليه][٧] ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو بكر القاسم بن الإمام أبى سعد عبد الله ابن عمر بن الصَّفَّار ، إجازة ، أخبرنا جدِّى عصام الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور ابن الصَّفَّار ، سماعاً عليه ، قال : سمعتُ جدِّى ابنَ الفارِسِىّ ، يقول : سمعت أبا القاسم القُشَيْرِىّ ، يقول : سمعتُ الأستاذ أبا علىّ الدَّقَّاق ، يقول : من استهان بأدبٍ من آداب الإسلام عُوقِب بحِرْمان السُّنَّة ، ومن ترك سُنَّةً عُوقِب بحِرْمان الفريضة ، ومن استهان بالفرائض[٨] قَيَّض الله له مبتدِعاً يذْكُر عنده باطلًا ، فيُوقِع فى قلبه شُبْهةً .

---

(١) نقل ابن عساكر هذا القول فى تبيين كذب المفترى ٢٢٧ . (٢) فى التبيين : « وقتا للخروج » .

(٣) ورد مكان هذا فى التبيين : « ليته ينوب عنى فى مجالسى أيام غيبتى ، فالتفت إلى ، وقال : أنوب عنك أيام غيبتك فى عقد المجلس فمشيت قليلا ، فخطر ببالى أنه عليل يشق عليه أن ينوب عنى فى الأسبوع يومين » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتبيين كذب المفترى .

(٥) فى الطبقات الكبرى : « به » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى والتبيين .

(٦) قال بهذا الذهبى فى العبر ، وابن العماد فى الشذرات ، وأورده ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة فى وفيات سنة اثنتى عشرة وأربعمائة . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٨) فى المطبوعة : « بالفريضة » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

قال أبو علىّ فيما رُوِى مِن قولِه صلَّى الله عليه وسلَّم : « مَنْ أَكْرَمَ غَنِيًّا لِغِناهُ ذَهَبَ ثُلُثا دِينِهِ »: إنما ذلك لأن المرأ بقَلْبِه ، ولسانِه ، ونفسِه ، فإذا تواضع لغَنِيٍّ بلسانِه ونفسِه ، ذهب ثُلُثادينِه ، فإن اعتقد فضلَه بقلْبِه كما تواضع له بلسانِه ونفسِه ، ذهب دينُه كُلُّه .

وقال: تكلَّم الناسُ فى الفقه والغِنى ، أيُّهما أفضلُ ؟ وعندى: الأفضل أن يُعْطَى الرَّجُلُ كفايتَه ، ثم يُصان فيه .

٣٨٥

الحسن بن محمد بن العبّاس، القاضى، الإمام الجليل، أبو عَلىّ الزُّجَاجِىّ*

أحد أئمَّة الأصحاب .

لم أجد له ترجمةً تَشْفِى الغليل .

وقد كان أجلَّ ، أو من أجلِّ تلامذة أبى العباس ابن القاصّ ، ومن أجلِّ مشايخ القاضى أبى الطَّيِّب الطَّبَرِىّ .

قال الشيخ أبو إسحاق : له كتاب « زيادة المفتاح[1] » وعنه أخذ فقهاء آمُل .

قلتُ : وله أيضا « كتاب فى الدَّور » علَّقه عن ابن القاصّ .

قلتُ : وأراه تُوُفِّىَ فى حدِّ الأربعمائة ، إمَّا قبلَها ، وإما بعدَها ، ولعل الأشبه أن يكون قبلَ الأربعمائة ، ولذلك ذكرناه فى الثالثة[2] ، ثم أعدْنا ذكرَه هنا ، استِظْهاراً .

وقد وقع لنا حديثُه ، لأنه روَى عن شيخِه ابن القاصّ ، جزءا « فى الكلام على حديث أبى عمر » .

---

* له ترجمة فى : طبقات الشيرازى ٩٦ . طبقات ابن هداية الله ٣٦

(١) فى أصول الطبقات الكبرى : « الفتاح » ، والتصويب من طبقات الشيرازى ، وكشف الظنون ٥١٧/١ ، ١٧٦٩/٢ ، واسم الزيادة ، « التهذيب » ، وهى زيادة على « المفتاح فى الفروع » لأبى العباس أحمد بن القاص . (٢) الجزء الثالث ، الصفحة ٢٦٥ .

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ ومن الفوائد ، والغرائب ، عنه رحمه الله تعالى ﴾

● قال فى مسائل « الدُّور »: أصل هذه المسائل كلِّها قولُه تعالى ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾[1] فغيَّر مَن نقَض شيئاً بعد إبرامه له ، فدلَّ أن كلَّ ما أدَّى إبرامُه إلى نَقْضِه باطل .

● إذا قاسَم الوصيُّ الورثةَ ، وأخذ الثُّلثَ الموصَى به لغير مُعَيَّنين ، فتلِف فى يده .

قال أبو علىّ الرُّجَاجِىّ : ليستْ هذه القِسْمة إلى الوَصِىّ ، كما ليس إليه القِسمة فى حقِّ الغائب ، ويُؤْتمن[2] فى ولايته ، فإذا تلِف المالُ ؛ فإن كان بغير تَعْدِية فتصير القسمة كأن لم تكُن ، فيخرج الثُّلث ثانياً .

وقال أبو علىّ الثَّقَفِىُّ : صحَّت القِسمة ، وبطلت الوصيّةُ .

نقله القاضى أبو سعد فى « الإشْرَاف » ، والقاضى شُرَيح فى « أدب القضاء » .

ورجَّح أبو سَعْد قولَ الثَّقَفِىّ ، وقال : هو كزكاة واحدٍ ، دفعها إلى العامل ، فتلِفتْ فى يده مِن غير تفْريط .

٣٨٦
الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو علىّ السَّاوِىّ[3]

الفقيه ، المتكلِّم على مذهب الأشْعَرِىّ .

حدَّث بدِمَشْق عن أبى طالب بن غَيْلان ، وأبى ذَرّ الهَرَوِىّ ، وغيرهما .

روَى عنه نصر المَقْدِسِىّ ، وهو من أقرانه ، وغيرُه .

تُوُفِّىَ فى ذى القعدة ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، عن ست وسبعين سنة .

---

(١) سورة النحل ٩٢ .

(٢) فى المطبوعة : « وبين من » ، والكلمة فى د ، ز ، غير واضحة ، ولعل ما أثبتناه هو الصواب .

(٣) بفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة بين الرى وهمذان . اللباب ١ / ٥٢٥ .

٣٨٧

الحسين بن أحمد بن علي ، أبو عبد الله بن البَقَّال ، أبو عبد الله[١]

تفقَّه على القاضي أبي الطَّيِّب .

قال ابن النَّجَّار : وكانت له مقاماتٌ سَنِيَّة في النَّظر والجدال ، وكان فقيها فاضلا ، بارعا ، كاملا ، مُدقِّقاً ، حسنَ النَّظر ، مُحقِّقا ، جميل الطَّريقة ، زاهدا ، مُتعبِّدا ، عفيفاً ، نَزِهاً[٢] ، على طريقة السَّلف .

وَلِيَ القضاء بحريم دارِ الخلافة ، عن أبي عبد الله الدَّامَغَانيّ .

مولده سنة إحدى وأربعمائة ، ومات في الحادي والعشرين من شعبان ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

٣٨٨

الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلِيم ، باللام ، الشيخ الإمام ، أبو عبد الله الْحَلِيمِيّ*

أحدُ أئمَّة الدهر ، وشيخ الشافعيِّين بما وراء النَّهر .

قال فيه الحاكم : الفقيه ، القاضي ، أبو عبد الله بن أبي محمد ، أوْحَدُ الشافعيِّين بما وراء النَّهر[٣] ، وأنظَرُهم بعد أُستاذَيْه أبي بكر القفَّال ، وأبي بكر الأُودَنيّ .

قدِم نَيْسابور سنة سبع وسبعين حاجًّا ، فحدَّث ، وخَرَّجْتُ[٤] له الفوائدَ ، ثم قدِمها سنة خمس وثمانين رسولاً من السلطان ، فعقدْنا له الإملاء ، وحَدَّث مُدَّةَ مُقامِه بنَيْسابور .

---

(١) ورد اسمه في د ، ز : « الحسين بن محمد » ، والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو الموافق للترتيب الأبجدي . وقد جاءت كنيته مكررة هكذا في الأصول .

(٢) في المطبوعة : « نزيها » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١١/٣٤٩ ، شذرات الذهب ٣/١٦٧ ، طبقات العبادي ١٠٥ ، طبقات ابن هداية الله ٤٠ ، العبر ٣/٨٤ ، اللباب ١/٣١٣ ، المنتظم ٧/٢٦٤ .

(٣) بعدهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وأدبهم » .

(٤) هذا الضبط من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

Made searchable using ScribeTools.com

وروَى عنه الحاكم ، وعن أخيه أبى الفضل الحسن بن أبى محمد الحسن الحَلِيمىّ ، فى ترجمة الشيخ أبى عبد الله ، ثم قال : تُوُفِّىَ الحاكمُ العالم أبو عبد الله الحَلِيمِىّ فى سنة ثلاث وأربعمائة .

— قلتُ : ومولده سنة ثمان وثمانين[1] وثلاثمائة ، وكذلك مولد أخيه أبى الفضل الحسن ، ولدا فى سنة واحدة ، ببُخَارى ، كذا ذكره[2] الحاكم فى ترجمة أبى الفضل .

قال : وأبو عبد الله مِن حُرَّة جُرْجَانية ، وأبو الفضل مِن جارية تُرْكِيَّة .

قال : وأبو عبد الله حدَّث ، وقضَى فى بلاد خُراسان .

قلتُ : وروَى عنه أبو سعد الكَنْجَرُوذِىّ [ذلك][3] وقد وقع لنا حديثُه من طريقه .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتى عليه ، أخبرنا أحمد بن هِبَة الله بن عَسَاكر ، بقراءتى عليه ، أجازنا[4] أبو رَوْح ، أخبرنا زاهِر بن طاهِر ، أخبرنا الإمام أبو سعيد[5] محمد بن [6]عبد الرحمن بن محمد بن[6] الشيخ الإمام أبو عبد الله الحسين بن [7]الحسن بن[7] محمد الحَلِيمِىّ ، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حَمْدان الصَّيْرَفِىّ ، حدثنا أحمد بن الحسين ، أخبرنا مُقاتِل بن إبراهيم ، حدثنا نوح بن أبى مريم ، عن يزيد الرَّقَاشِىّ[8] ، عن أنَس رضى الله تعالى عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم : « لِصَاحِبِ الْقُرآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ خَتْمِهِ » .

تَفرَّد به نوح بن أبى مريم ، وهو نوح بن يزيد ، قاضى مَرْو ، الجامع ، أبو عِصْمة .

---

(١) هكذا ورد فى الأصول ، ولا يستقيم هذا مع ما تقدم من أنه قدم نيسابور سنة سبع وسبعين ، وقد ذكر ابن الأثير فى اللباب مولده سنة ثمان وثلاثين .

(٢) فى الطبقات الوسطى : « ذكر » .

(٣) ساقط من الطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٥) فى الأصول : « سعد » ، والتصويب من اللباب ٣/٥٤ ، وقد تقدم فى الجزء الثالث . انظر الفهارس .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٨) بفتح الراء والقاف المخففة وفى آخرها شين معجمة ، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش بنت قيس ، كثر أولادها فنسبوا إليها . وهو يزيد بن أبان بن عبد الله . اللباب ١/٤٧٢ .

روَى التِّرْمِذِىّ ، قال أبو عبد الله الحاكم : وضَع نوح الجامع حديثَ فضائل القرآن الطويل ، وروَى عن الزُّهْرِى ، وعِدَّة .

وقال فيه البُخَارِى[1] : مُنكَر الحديث .

قلتُ : وقد نقل ابن القطَّان ، أن البُخَارِىَّ قال : كُلُّ مَن قلتُ فيه « مُنْكَر الحديث » فلا تَحِلّ الرِّواية عنه .

● ومن مُصنَّفات الْحَلِيمِىّ كتاب « المنهاج ، فى شعب الإيمان » وهو من أحسن الكتب ، وفيه مانصُّه : وشُرْب الخمر من الكبائر ، فإن اسْتَكثر الشاربُ منه حتى سكر ، أو جاهر به ، فذاك من الفواحش ، فإن مَزَج خمراً [2] بمثلها من الماء[2] ، فذهبتْ شِرَّتُها[3] وشربها ، فذاك من الصَّغائر . انتهى .

[4]والغَرابة فى قوله : « مزج فذاك من الصغائر »[4] .

ولعله أراد مَزْجاً يصير المجموعُ به غيرَ مُسْكِر ، أما إذا مزَج بالماء قدراً من الخمر ، لا يُخرجه الماء بالمَزْج عن كونه مُسْكِراً ، فلا يظهر إلا أنه من الكبائر جَزْماً .

● وقال فيه أيضا : قَذْف المُحْصَنات كبيرة ، فإن كانت المقذُوفة أمًّا ، أو أختاً ، أو امرأةً قانتةً كان فاحشة ، وقَذْف الصَّغيرة ، والمملوكة ، والحُرَّة المُتَهَتِّكة من الصغائر .

● وقال أيضا : أمَّا[5] الخَدْشَة أو الضَّرْبة بالعصا ، مَرَّة ، أو مرَّتَيْن ، فمن الصَّغائر[6] .

---

(١) فى التاريخ الكبير ، القسم الثانى من الجزء الرابع ١١١ : « ذاهب الحديث جدا » .

(٢) فى المطبوعة : « بماء » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « شدتها » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . والشرة : الحدة .

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) فى د ، ز : « إنما » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة :

● « قال الحَلِيمِىّ : لا يُزَوِّج الكافرُ ابنتَه الكافرة .

وهو خلاف المشهور فى المذهب ، المَحْكِىِّ عن النَّصِّ .

Made searchable using ScribeTools.com

● قال الأصحاب : إذا اشترك جماعةٌ فى قتل [واحدٍ][1] إن دَمَ كُلِّ واحدٍ منهم مُستحَقٌّ للوَلِيّ .

وقال الحَلِيمِيّ : القِصاص مفضُوض[2] عليهم ، فإذا قتلَ عشرةٌ واحداً ، فالمُستحَق للولىّ العُشْر من دَمِ كلِّ واحدٍ ، إلا أنه لا يُمكِن استيفاؤه ، [إلّا][3] باستيفاء الباقى ، وقد يُستوفَى من المُتعدِّى غيرُ المُستحَقّ ، إذا لم يُمكِن استيفاء المُستحَق إلّا به ، كما إذا أدخل الغاصبُ المغصوبَ فى بيتٍ ضيِّق ، واحتيج فى رَدِّه إلى قَلْع الباب ، وهَدْم الجدار ، وكما إذا وقع دينارٌ[4] فى مِحْبَرة ، ولا يمكن إخراجه إلا بكَسْرِها ، فإنها تُكسَر ، ولذلك نظائرُ كثيرة .

قال الإمام : وكان الحَلِيمِيّ رجلا عظيم القدر ، لا يُحيط بكُنْه علمِه إلّا غوّاص ، والنَّصُّ عنده محمولٌ على تَرْكِ التَّعَرُّضِ للكفّار فيما يتَّفِق بين أظْهُرِهم .

قال : ويلزمه إذا ترافَعُوا إلينا فى نفقةٍ أو مَهْرٍ ألّا يقضِىَ بمُوجِب النِّكاح بينهم ، وهذا خَرْم عظيم ، يُقرِّب صاحبَه من التَّهَجُّم على الإجماع ، وتضطرب به أصولُ نكاح المُشْركات .

قلتُ : وقال صاحبُ «التَّتِمَّة» : لا خلافَ أن الكافرَ يُزَوِّج ابنتَه الكافرة من ذِمِّىٍّ ؛ وإنما الخلافُ فى تزويجها من مسلم .

قال ابن الرِّفْعة : وفى ذلك نَظَر ؛ لأن القاضىَ الحسين قال ، قُبَيل باب الأقضية : إن الحَلِيمِيّ خرَّج ذلك من قول الشافعىّ فى « المختصر » : « ولا يُزَوِّجهم إلّا بولِىٍّ وشهود مسلمَيْن » . فزعم أن قوله « مسلمَيْن » يعود إلى الجميع .

قال : ولفظ الشافعىّ فى « المختصر » ، فى باب شرط الدِّين : « تُقْبَل شهادتُهم » يساعده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى المطبوعة : « مضمون » ، وفى د ، ز : « منصوص » ، والتصويب من الطبقات الوسطى : ومفضوض أى مفرق عليهم . انظر النهاية ٣/ ٤٥٤ .

(٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « الدينار » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

وتظهر فائدةُ الخلاف بين الحَلِيمِيّ والجمهور فى مسائل :

● منها ، لو اشتركوا فى مُوضِحة[1] واحدةٍ ، فهل يُقتَصّ من كل واحدٍ بقدر جميع ما أَوْضَحه ، أو تُوزَّع عليهم ، ويُوضَح مِن كلٍّ بقِسْطِه ؟

وفيه احتمالان للإمام ، وبالأول منهما قطع فى « التهذيب » وهو يوافق قول الجمهور ، بخلاف الثانى .

● ومنها ، لو اشتركوا فى قَتْلٍ خطأ ، فإن قُلنا بقَوْل الجمهور ، ضُرِب على عاقِلة كلِّ واحدٍ ما يخصُّه فى ثلاث سنين ؛ لأنها بدلُ النَّفس ، فأشبَه بدل النَّفس النَّاقصة ، وإن قُلنا بقَوْل الحَلِيمِيّ ضُرِب ما يخصُّ كلَّ واحدٍ فى سنَةٍ ، كأَرْش الطَّرف .

ومنها ، إذا اشتركوا فى [قَتْلٍ][2] خطأ ، فهل يجب على كلِّ واحدٍ كفَّارةٌ ، أو على الكلِّ كفارةٌ واحدة ؟

فيه قولان : أولهما يوافق قول الجمهور ، والثانى قولَ الحَلِيمِيّ .

وقد عُورِض الحَلِيمِيّ فى مقالته بوجوه ثلاثة :

الأول ، قال الإمام : إن استِدلالَه بالدِّيَة يبْطُل بقتْلِ الرَّجل[3] المرأةَ ، فإنه يُقتَل بها ، وإذا آل الأمرُ إلى الدِّيَة لم يجبْ إلا نصفُها .

وأجاب عنه ابن الرِّفْعة ، بأن نفس المرأةِ جَعَلَها الشَّرعُ مضمونةً بقصاصٍ ، أو دِيَةٍ فى نِصْف دِيَة الرَّجل ، فمَن انفرد بإتْلافها ضمِن كُلَّ البَدَل ، والرَّجل إذا قتلَها ينفرد بالإتْلاف[4] ، بخلاف ما نحن فيه ، فإنه إنما أتلف العُشْر ، فوجب أن لا يضْمَن إلا نِصْف المُقدَّر من القصاص ، كما لا يضمنُ إلا عُشْر المُقدّر من المال .

والثانى ، قال الإمام : قوله « إن الزَّائد يُسْتَوفى تبعاً » باطل ، كما لو قطع شخصٌ يداً

---

(١) فى المصباح المنير ٨٢٧ : « وأوضحت الشجة بالرأس : كشفت العظم ، فهى موضحة » .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٣) بعد هذا فى د ، ز زيادة معترضة هكذا : « وقد عورض الحليمى » .

(٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « فلم يلزمه إلا ما ضمنه الشرع به » .

Made searchable using ScribeTools.com

من نصف السَّاعِد ؛ فإنه لا يجْرِى القصاصُ فيه ، خوفا مِن اسْتِيفاء زيادةٍ على الجناية بجُزْء يسير ، فكيف يُرِيق تِسْعةَ أعْشار الدَّم مِن غير اسْتحقاقٍ لاسْتِيفاء عُشْرٍ واحد ؟

وأجاب عنه ابن الرِّفْعَة ، بأن القِياس المَنْعُ ، ولكن وجبَ حَسْم[1] مادَّةِ إهْدار النُّفوس[2] ، وذلك مفقودٌ فى قطْع نِصْفِ السَّاعد ؛ لأن القِصاص مشروعٌ والحالة هذه فى الكفِّ ، وبه تحصُل صيانةُ العُضْو عن الإهْدار ، وعِصمتُه .

قال فى « المَطْلب » : وهذا الجواب لا مَحِيصَ عنه .

والثالث ، ذكره ابن الرِّفعة فى « الكفاية » ، وهو أن الْحَلِيمِىّ ناقَض أصْلَه ، إذ قال ، فيما إذا قتلَ واحدٌ جماعةً ، وتعالَا على القاتل أولياءُ القتيل[3] فقتلُوه جميعاً : إنه يُكْتَفَى به عن جميعهم ، ولا رجوعَ إلى الدِّيَة ، مُحتجًّا له بأنه فى المسألة المتقدِّمة التى هى عكس هذه ، يُجعَل كلُّ واحدٍ كالمُنْفَرِد بالقتْل ، فلما جُعِل كالمُنْفَرِد فى الاعْتداء ، فكذلك فى الاسْتِيفاء ، فيقال لِلْحَلِيمِىّ : أنتَ لم تجعَل كُلَّ واحدٍ فى تلك كالمُنْفَرِد ، بل صاحب عُشْر .

قلتُ : لعل الْحَلِيمِىّ لم يَبْنِ هنا كلامَه على مقالته ، بل على مقالة الأصحاب ، وإن بَنَى على أصْلِه ، فقد يقولُ : كما نزَّل الشارعُ مَن اعْتدَى على عُشْر دم مَنْزِلةَ المُعْتدى على كُلِّه فى وُجُوب القِصاص ، كذلك يُنزَّل مَن اسْتَوْفَى مع آخَر ، مَنزِلة المُنْفَرِد بالاسْتِيفاء .

﴿ ومن مسائل الْحَلِيمِىّ ﴾

● أنه يُستَحَب الغُسْلُ لكلِّ ليلةٍ من رمضان .

● وأن القَيْءَ إذا خَرج غير مُتغيِّرٍ[4] ، فهو طاهر كالإنْفَحَة[5] ، وكذلك فى « التَّتِمَّة » .

والمجزوم به فى الرَّافعىّ ، و« الروضة » أن القَيْءَ نَجِسٌ ، مِن غير تفصيل .

---

(١) فى الطبقات الكبرى : « تحتيم » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وطاب عصمتها أوجب ذلك فيما نحن فيه » .

(٣) فى المطبوعة : « القتلى » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) فى الطبقات الكبرى : « متغير » ، والمثبت فى طبقات العبادى ١٠٦ .

(٥) الإنفحة لكل ذى كرش : شىء يستخرج من بطنه أصفر ، يعصر فى صوفة مبتلة فى اللبن فيغلظ كالجبن . المصباح المنير ٤٥٧ .

● وأن الإنسان إذا خرج منه ريح ، فإن كانت ثيابُه رَطْبة تَنجَّستْ ، وإن كانت يابسةً فلا .

● وكذا قال القاضى : لو أصاب دُخان النَّجاسة ثوباً ، فإن كان رَطْباً نجّسه ، وإن كان يابساً فوجْهان .

● ولو دخل الإصْطَبل ، ورَائحَة الدَّوابُّ ، وخرج منها دُخَان ، فإن أصاب ثوباً رَطْباً نجّسه ، أو يابساً فوجهان .

﴿ ومن غرائب الْحَلِيمِيّ أيضاً ﴾

● قوله[٦] : إنا إذا قلنا بإباحة الدُّفّ ، فلا يجوز تَماطِيه إلا لِلنِّساء .

والجمهور لم يُفرِّقوا بين الرِّجال والنِّساء .

قال الشيخ الإمام الوالد ، رحمه الله : وفَرْقُ الْحَلِيمِيّ ضعيف[٥] .

---

(١) مكان كلمة : « قوله » فى الطبقات الوسطى : « ونقل البيهقى فى شعب الإيمان » .

(٢) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة :

ومن مسائله :

● أن اللعبَ بالشِّطْرَنْج حرامٌ .

ووافقه الرُّويانِيُّ على ذلك .

وقد وردتْ على والدى ، أيَّده الله ـ فُتْيا من مُدَّة يسيرة ، صُورتُها : ما قولُكم فى لعب الشِّطْرَنْج ، هل هو حلالٌ أو حرامٌ ؟ ، ولسنا نسألكم عن مشهورِ مذهبِكم ، فقد عُلِم أن المشهورَ من مذهبكم عدمُ التحريم ، بل النَّظرَ فى الدَّليل بعيْن الإنْصاف ، والإفتاء بعد ذلك بما تَدِينُون به ربَّ العالَمين ، والمسئولُ بَسْطُ الجواب ، وتَبْيينُ أنه هل لعِبَ به أحدٌ من الصحابة والتابعين ؟ كما رُوِىَ أن أبا هريرةَ رضى الله عنه ، وغيرَه من الصحابة والتابعين كانوا يلعبون به .

فألقَى إلىّ والدى ، أيَّده الله ، هذا الاستفتاء ، وقال: أجِبْ أنت عنه ، ثم اعْرِض علىّ ما تُجِيبُ به .

Made searchable using ScribeTools.com

فكتبتُ جواباً مبسوطا ، وأوقفتُه عليه فأعجبه .

وأنا ذاكرٌ هنا نُبْذةً منه ليُستفاد ، فأقول :

لعبُ الشِّطْرَنْج مكروهٌ كراهةَ تنْزيه ، ليس بحرامٍ ، ولا مستوى الطَّرَفَيْن . وقيل : حرامٌ . وقيل : مُباحٌ لا كراهةَ فيه .

والقولُ الأول هو الذى نَدِينُ اللهَ تعالى به ، ونراه الحقَّ الواضحَ والنهارَ الجليَّ .

وأما أنه هل لعِبَ به أحدٌ من الصحابة أو السلف؟ فالمرْوِيُّ عن أبى هريرة رضى الله عنه مشهورٌ فى كتب الفقه ، وقد رواه الصُّولِيّ فى « جزء » جمعه فى الشِّطْرَنْج بإسناده إليه .

وأما السَّلَفُ ، رحمهم الله ، فرُوِىَ عن جماعة ، منهم على بن الحسين ، وسعيد بن المسيّب ، ومحمد بن المُنْكَدِر ، والأعمش ، وناجيةُ بن كعب ، وعِكْرِمة ، وأبو إسحاق السَّبِيعِيّ ، وإبراهيم بن سعد ، وإبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن مَعْمَر .

أسنَد اللعبَ به عن هؤلاء الصُّولِيُّ فى « الجزء » الذى جمَعه ، وعن جماعة آخرين .

وروى البَيْهَقِيُّ اللعبَ به عن بَهْز بن حَكيم ، وإبراهيم الهَجَرِيّ ، ومحمد بن سِيرِين ، وهِشام بن عُرْوَة ، والشَّعْبِيّ ، وسعيد بن جُبَير .

قال الرَّبيع : سمعتُ الشافعيّ ، رحمه الله ، يقول : لعِبَ سعيدُ بن جُبَير بالشِّطْرَنْج من وراء ظهره .

وهذا صحيح ثابتٌ ؛ فإن البَيْهَقِيَّ رواه عن الحاكم ، عن الأصَمّ ، عن الرَّبيع .

وهو إسنادٌ لو قُرِئ على مجنونٍ لأفاق .

وروَى الصُّولِيُّ تَجْويزَها عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وأبى اليَسَر رضى الله عنه ، والحسن البَصْرِيّ ، والقاسم بن محمد ، وأبى قِلَابة ، وأبى مَخْلَد ، وعطاء ، والزُّهْرِيّ ، وربيعةَ بن أبى عبد الرحمن ، وأبى الزِّناد .

وقد ذكرنا الأسانيدَ عن هؤلاء ، وتكلَّمْنا عليها فى الجواب المبْسوط .

قال أصحابُنا : ولأن الشِّطْرَنْج فيها تدبيرُ الحروب فأشبهت اللعبَ بالحراب .

وأما ما يتعلَّق به القائلون بالتَّحريم فأشياء ، نذكرُ المُعتَمَد منها عندهم ، ونتكلم عليه .

فمنها : ما روَى ابنُ وَهْب ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عليٍّ رضى الله عنه ، أنه كان يقول : الشِّطْرَنْج هو مَيْسِر الأعاجم .

وهذا مُرْسَل ، وليس فيه تصريحٌ بالتَّحريم .

ومنها : ما رُوِىَ عن عليٍّ رضى الله عنه ، أنه مَرَّ على أقوامٍ يلعبون بالشِّطْرَنْج ، فقال : ﴿ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾ ؟ [سورة الأنبياء ٥٢] .

وقد أجاب ابنُ الصَّبَّاغ بأن عليًّا إنّما قال ذلك على سبيل الإرشاد لهم ؛ ليتركوا المُكوفَ عليه .

وهو صحيح ؛ بل لقائلٍ أن يقول: هذا يدلُّ على عدمِ التَّحْريم ؛ لأنه لم يأْمُرْهم بتبْطيله، وما رُوِىَ عنه غيرُ هذا القول، وقُصاراه أن يدلَّ على الكراهة ، ونحن قائلون بها ، ولو كان مُحرَّماً لَمَا اكْتفى عليٌّ، رضى الله عنه ، بهذا القول ، بل كان يَأْمُر بتبْطيله .

وأجاب الصُّولِيُّ بأن الشِّطْرَنْج كان إذْ ذاك صُوَرًا ، على صُوَر الرِّجَّالة ، والفِيَلة ، والأفْراس ، على صُوَرِها، على رَسْم الأعاجم، لا يجْتنب ذلك من الناس إلَّا من يكره الصُّوَر .

قال : ولا يلعبُ بها اليومَ على تلك الصُّوَر إلَّا قليل .

قال : وقد رأيتُ من هذه الشِّطْرَنْجات أرْواحاً كثيرة ، وهى متروكة مع ذلك الفعل للأعاجم ، وكانت فى ذلك الزَّمان لقُربِ أيَّام الأعاجم ، فرآها عليٌّ رضى الله عنه ، صُوَرًا، فكرهها ، ويدلُّ على ذلك قوله : « التماثيلُ » .

وذكر الصُّولِيُّ ممّا يدلُّ على أنها كانت صُوَرًا بإسنادِه إلى عمر بن شَبَّة. [فى المشتبه ٣٩٠ شِبْه] ، قال : حدَّثنى عبدُ العزيز بن أبى سَلَمة ، حدَّثنى أخى ، عن أبى ، قال : مَرَّ بنا القاسمُ بن محمد ، ونحن نلعب بالشِّطْرَنْج ، وبعض أدَوَاتِها صُوَر ، فقال: أنها كم أن تُصَوِّروا على خَلْق الله . وما عاب علينا الشِّطْرَنْج ، ولا نَهانا .

وهذا الذى ذكره الصُّولِيّ حسنٌ يتغبَّط به .

وذكر الصُّولِيُّ أيضاً أن القاسمَ بن محمد بلغَه أنه صُنِع له فى الشِّطْرَنْج تِمثالُ فيلٍ ، فغضب لذلك ، فلمّا رآه على غير صورة الفيل رضِىَ .

Made searchable using ScribeTools.com

ومنها : ما روَى أبو بَدْرٍ ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه سُئل عن الشِّطْرَنج ، فقال : هى شرٌّ من النَّرْد .

وهذا الأثر عندى أقوى ما يحتجُّ به الخصوم ؛ لتصريحه بأنه شرٌّ من النَّرْد ، والنَّرْد حرامٌ ، فيكون الشِّطْرَنج حراماً ؛ ولأن إسنادَه صحيح .

إلَّا أنَّا نجيب عنه أولا ، بأنَّا لا نعلم مذهبَ ابنِ عمر فى النَّرْد ، ولعله كان يقول فيه بالحِلّ ، كما هو وَجْهٌ لأصحابنا ، ولا يلزمه حينئذ مِن كَوْن الشِّطْرَنج شرًّا من الحلال باعتبار مَّا أن يكون حراما .

وثانيا ، بأن المسألةَ مسألةُ اجتهاد ، ولعل ابنَ عمر ، رضى الله عنهما ، كان يذهب إلى التَّحريم ، ورأْىُ إمامنا الشافعىّ رضى الله عنه ، فى قَوْل الصَّحابىّ معروفٌ ؛ على أنَّ من قال : إن قولَ الصحابىّ حُجَّةٌ شَرَط فيه أن لا يعارضَه قولُ صحابىٍّ آخَر ، وهذا قد عارضه ما روَيْناه فيما تقدم .

وثالثا ، بأن هذا الأثَر لم يقُل بظاهره أحدٌ من العلماء ؛ وذلك لأن ظاهرَه أن الشِّطْرَنج شَرٌّ من النَّرْد ، سواءٌ اشتمل على عِوَضٍ ، أم لا ! ، وبعض العلماء وإن قال : إن الشِّطْرَنج شَرٌّ من النَّرْد فقد شَرَط فيـــه أن يكون مشتملا على عِوَضٍ ، وأمَّا إذا لم يكنْ مشتملًا على عِوَض ، فلم نعلم أحداً قال فى هذه الحالة : إنه شَرٌّ من النَّرْد ، وإذا كان الأثرُ مَتْروكَ الظَّاهر بالإجماع سقَط الاحْتجاجُ به .

ومنها : ما روَى الآجُرِّىّ بسَنده إلى سليمان بن داود اليَمَانِىّ ، عن يحيى بن أبى كَثِير [انظر ميزان الاعتدال ٤/٤٠٢] ، عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا مَرَرْتَ بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ الْأَرْلَامَ ؛ الشِّطْرَنْجَ وَالنَّرْدَ ، فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ » الحديث .

وقد سُقْناه فى المختصر ، الذى جمعناه .

والجوابُ عنه ، أنه ضعيفُ الإسْناد ؛ لأن فيه سليمان اليَمَانِىّ .

وقد قال ابن مَعِين فيه : « ليس بشىء » .

● وقال فى « المنهاج » فى « باب الحثّ على ترك الحسد » إن تمنّى الكفر لا يكون كفراً، إلا إذا كان على وَجْه الاستِحْسان له ، واستدلّ بدُعاء مُوسَى عليه [الصلاة و][1] السلام على فِرْعون وقومِه ، حيث قال : ﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾[2] .

قال : فاستِقباح الإنسان الكفرَ هو الذى يحمِلُه أن يَدْعُوَ به على عدُوِّه ، أو يتمنّاه له ، واستِحسانهُ الإسلام هو الذى يحمِله على أن يكرَهَه له . هذا مُلخَّص كلامه .

وقال البُخارِىّ : « مُنكَر الحديث » ، وقد علمتَ فى هذه الترجمة قولَ البُخارِىّ : « كل من قلتُ فيه منكر الحديث فلا تحلُّ الرِّواية ». [هكذا . ولعل الصواب زيادة : عنه]

وقال ابنُ أبى حاتم : « سمعت أبى يقول : هو ضعيفُ الحديث ، مُنْكَر الحديث ، ما أعلمُ له حديثاً صحيحاً » .

وللخُصوم آثارٌ أُخَر ، قد ذكرناها فى المختصر المُطوَّل، ولا شىء فيها يدلُّ على التَّحْريم.

والمُنصِف إذا أزال العصبيَّة عن نفسه ، ونظر فى دلائل الفريقيْن ، علم أن الحقَّ الأبْلَج هو القولُ بالحلّ مع الكراهة ، وذلك هو ظاهرُ مذهب الشافعىّ .

وهذا كله فى اللعب بالشِّطْرَنج من حيث هو ، وأمّا إذا انضمّ إليه اشْتغال عن صلاة أو غيرها ، فالتحريم إذْ ذاك ليس للشِّطْرَنج نفسِه .

وكلُّه أيضاً فيما إذا لم يُواظِب عليه ، أمّا إذا واظَب عليه فإنه يصير صغيرة ، كما ذكر الغزّالىّ فى كتاب التوبة ، من كتاب « إحياء علوم الدين » ، لكن ذكر ابنُ الصَّبّاغ فى « الشامل » خلافَه .

وهذا مختصرٌ حسنٌ من ذلك المختصر .

ونحن نحمَد الله الذى جعَلنا مُقلِّدين لإمام ، إذا طمَحت نفوسُنا فى وقتٍ إلى النَّظر فى دليل مسألةٍ من مسائله ، أدَّانا النَّظرُ إلى ما كُنَّا مُقلِّدين له فيه ؛ فإن ذلك مما يشرح الصَّدْر ، ويُطَمْئِن القلب على ما هو عليه ، من تقليدِه لهذا الإمام » .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٢) سورة يونس ٨٨ .

Made searchable using ScribeTools.com

٣٨٩
الحسين بن شُعَيب بن محمد السِّنْجِيّ*

من قرية سِنْج ، بكسر السِّين المهملة بعدها نون ساكنة ثم جيم، وهي من أكبر قُرَى مَرْو .

وهذا هو الإمام الجليل ، الشيخ أبو علي[1] السِّنْجِيّ ، فقيهُ العصر ، وعالم خُراسان ، وأوَّلُ مَن جمع [بين][2] طريقَتَي العِراق ، وخُراسان ، وهو والقاضي الحسين أنْجبُ تلامذةِ القفَّال .

وقد تفقَّه على شيخ العراقيِّين الشيخ أبي حامد ، ببغداد ، وعلى شيخ الخُراسانيِّين أبي بكر القفَّال ، بمَرْو ، وهو أخصُّ به .

كتب بنَيْسابور عن السيد أبي الحسن محمد بن الحسين العَلَوِيّ ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ .

وببغداد عن أصحاب المَحَامِلِيّ .

وصنَّف « شرح المختصر » وهو الذي يُسمِّيه إمامُ الحرمين بـ « المذهب الكبير » « وشرح تلخيص ابن القاصّ » ، « وشرح فروع ابن الحدَّاد[3] » .

قال بعضُ أصحابنا بنَيْسابور : الأئمة بخُراسان ثلاثة : مُكثِر مُحقِّق ، ومُقِلّ مُحقِّق ، ومُكثِر غير مُحقِّق ، فأما المُكثِر المُحقِّق فالشيخ أبو عليّ السِّنْجِيّ ، وأما المُقِلّ المُحقِّق فالشيخ أبو محمد الجُوَيْنِيّ ، والمُكثِر غيرُ المُحقِّق فالفقيه ناصر العُمَرِيّ المَرْوَزِيّ .

ومن مُستَحْسَن الكلام : الشيخُ والقاضي زِينةُ خُراسان ، والشيخ والقاضي زِينة العِراق ، وهم الشيخ أبو عليّ ، والقاضي الحسين ، والشيخ أبو حامد ، والقاضي أبو الطيِّب .

---

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٥٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٦١ ، الأنساب ١٣١٣ . وفيه : « سعيد » مكان : « شعيب » ، طبقات ابن هداية الله ٤٨ ، اللباب ١/٥٧٠ ، معجم البلدان ٣/١٦١ وهو فيه : « الحسن » وفيات الأعيان ١/٤٠١ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « المتردد ذكره ، المشحونة بأوجهه كتب الفقه ، فقيه أهل مرو في عصره » .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وهما من أجل الكتب » .

تُوُفِّيَ فى سنة ثلاثين[١] وأربعمائة .

وقبرُه بجنب أستاذه القفَّال بمَقْبَرة[٢] مَرْو .

﴿ ومن المسائل ، والغرائب ، والفوائد عن الشيخ أبى علىّ ﴾

● حكى فى « شرح الفروع » وجهاً فى فرع ابن الحدّاد الشّهير ، وهو أولُ فروعه ، أنه إن مَسّ الكلبُ نَفْسَ الإناء لم يطهُر بطهارة الماء ، وإن مَسّ الماءَ دون الإناء ، فإذا طَهُر الماء طهُر الإناء .

وهذا وجهٌ غريب ، وقد[٣] يُشبَّه بالوجه الضعيف فى الصُّبَّة[٤] ، الفُرقُ بين أن يُلاقِى مَحَلُّ الشُّرب فيحرُم ، أوْلَا فلا .

ولقد أحسن الشيخ أبو علىّ فى شرح هذا الفرع ، وهو : كلبٌ وَلَغ فى إناء فيه ماء أقلُّ من قُلَّتَيْن ، ثم صُبَّ فى ذلك الإناء ماء ، حتى بلغ بالماء الأول قُلَّتَيْن ، فالماء طاهر ، مادام قُلَّتَيْن ، فإن نقص فسَد ؛ فإن الإناء نجِسٌ بحالِه حتى يُغْسَل تمامَ سبْعٍ ، إحداهن بالتُّراب ، لأن الإناء لو وَلَغ فيه الكلبُ فأُلْقِىَ فى البحر ، ثم أُخْرِج لم يطهُرْ ، ولم يكن إلقاؤه فى البحر إلا كغَسْلةٍ واحدة .

هذا مذهبُ ابن الحدّاد .

وفى المسألة وجهٌ ثالث : أن الإناء يطهر

وأجاد الشيخ أبو علىّ فى « الشرح » الكلامَ على هذه المسألة ، وهى من أشهر المسائل بين الأصحاب ، ومن أشهر مُولّدات ابن الحدّاد ، ثم ليست هى فى الرّافعىّ ، وإنما[٥] تُؤخَذ من كلامه .

---

(١) فى المطبوعة : « ثلاث » ، والمثبت من : د ، ز . والأنساب . وذكر فى معجم البلدان وفاته سنة ٤٣٦ . (٢) فى الطبقات الوسطى والأنساب : « بسنجدان » وزاد فى الأنساب : « إذا خرجت من المصلى على يسار المنحدر » . (٣) فى المطبوعة : « وهو » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) فى المطبوعة : « الضبة » ، والمثبت فى : د ، ز . والصبة ، بالضم : بقية الماء فى الإناء ، المصباح المنير ٣٩١ . (٥) فى المطبوعة : [illegible] : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

● قال فى « الروضة » من زياداته، فى « باب الوضوء »: ولو نَسِيَ لُمْعَةً[1] فى وُضوئه أو غُسله، ثم نَسِيَ أنه توضَّأ، أو اغْتَسل، فأعاد الوضوء، أو الغُسل بنيَّة الحدَث أجزأه، وتكمُل طهارته بلا خلاف. انتهى.

وقد حكَى الشيخ أبو علىّ الخلافَ فى « شرح الفروع » فقال: رأيت بعضَ أصحابنا قال هذا، على القول الذى يُجوِّز تفْريقَ الطهارة؛ لأنه غسَل قدْرَ اللُّمْعَة فى المرَّة الثانية، دون الأولى، فهل تُجزِئُه؟ على قولين.

قال الشيخ أبو علىّ: وهذا غلط جدًّا، لأنَّا إن لم نُجوِّز التَّفْريقَ فهو قد غسَل جميعَ بدنه بنيَّة الجنابة، فأجزأ الكُلّ، كما أجْزَأ قدْرَ اللُّمْعَة.

● قال: ومثل هذه المسألة ما قال المُزَنِيّ: لو أن رجلًا صلَّى الظُّهرَ ونَسِيَ سَجدةً منها، ثم أدرك تلك الصَّلاة بعيْنِها تُصلَّى جماعةً، فصلَّاها، وعنده أنه قد أدَّاها مرَّة على الكَمال، لم يُجزِه ما فعل عن الفرْض، وعليه أن يُعيد مرَّة ثالثةً، إذا علم أنه قد ترك سجدةً من الفعلة الأولى، ولو كانت المسألة بحالها صلَّى الظُّهرَ، وترك منها سَجدةً، ثم أدرك تلك الصَّلاة بعيْنِها، وقد نَسِيَ أن يكون صلَّى واحدة، فصلَّاها على أنها عليه، ثم تذكَّر أنه كان قد صلَّاها مرَّة، وترك سَجدةً منها، أجْزَأه الثَّانى، ولم يُضِرْه ما أغفلَه منها فى المرَّة الأولى.

● وذكر الشيخ أبو علىّ فى هذه المسألة، ما إذا اغتسلت المرأةُ بعد الحيْض لتَمْكين الزَّوج [فقط][2] هل يَرتفع[3] حدثُها؟ والمسألة فيها وجوهٌ كثيرة مشهورة، إلا أن الصَّحيح عند الرَّافِعِيّ، والنَّوَوِيّ، والشيخ الإمام أن الحدَث يرتفع[3]، فنقَله الشيخ أبو علىّ، عن شيخه، وهو القفَّال، ثم قال: رأيت للكثير من أصحابنا أنه لا يصحّ. انتهى.

فتكون الجماعةُ قد صحَّحوا خلافَ ما عليه الكثيرُ من الأصحاب، على ما نقل الشيخ أبو علىّ.

---

(١) اللمعة: الموضع الذى لا يصيبه الماء فى الغسل أو الوضوء من الجسد. المصباح المنير ٦٧٧.

(٢) ساقط من المطبوعة، وهو فى: د، ز. (٣) فى المطبوعة: « يرفع »، والمثبت فى: د، ز.

وبعضُ الناس سأل: أما[1] هذه المسألة؛ أعْنِي ما إذا نَوَت تمكين الزَّوج فقط، غير المسألة المشهورة إذا نَوَى رَفْع بعض الأحْداث وعَيَّنَها[2]، ذاتُ الأوْجُه؟.

والجوابُ أن الفارق أن الذى لا يُصحِّح[3] هنا، علَّتُه كما قال الشيخ أبو علىّ، أن اغْتِسالَها وقَعَ لِما ينْقُضُه، وهو الجماع، فليس فى ضِمْنِه رَفْعُ الحدَث، ولا يُوجِب صِحَّتَه فى حقِّ الوَطْء أن يصحَّ فى حقِّ الصَّلاة.

واستدَلَّ عليه الشيخ أبو علىّ بالمذهب[4] فى أنَّ[5] الذِّمِّيَّة إذا اغْتسلتْ لِتَحِلَّ لزوْجِها المُسلِم يصحُّ فى إباحة الوَطْء، دون الصَّلاة لو أسْلَمتْ.

قلتُ: ويشهدُ له أن المرأةَ التى زال حيضُها، لو نَوَتْ بالغُسل الصَّلاة فقط لجَاز للزَّوْج الوطء، بلا شكّ على هذا، فدلَّ على أن المأْخَذَ ليس هو اسْتِباحةَ بعْضِ ما يُستَباح وَحْدَه.

● قال الإمام فى «الأساليب» فى تقْويم الطَّعام المغصوب: الإنسان إذا أشارَ إلى طعام غيره، فقال: أَلِي[6]؟ وذكر لآخَرَ[7] ذلك، وأباح له أكْلَه، فإذا غرِمه رجع على مَن غَرَّه، وإن لم تَثْبُت يدُ الغارِّ عليه، تَعْويلًا على الغُرور.

وهذا مذهب حكاه الشيخ أبو علىّ، وارتضاه لنفسِه، وهو جارٍ على طُرُق قياس الغُرور. انتهى كلام «الأساليب».

● قال الشيخ أبو عليّ فى «شرح التلخيص» بعد ما حَكَى الخلافَ فى التَّفريق بين الجارية وولدِها المَرْهُونة بالبَيْع، ما نصُّه: ولو كان للرَّاهن سِوَى الجارية وولدِها، كُلِّف قضاء الدَّين منه، ولا تُباع، لأن بَيْعَها دُون الولدِ، أو مع الولدِ، وليس برَهْن، كلاهما ضَرورةٌ، فلا يُصار إليه مع وجُود المالِ. ويُحْكَى هذا عن أبى إسحاق المَرْوَزِىّ،

---

(١) فى د، ز: «ما»، والمثبت فى المطبوعة. (٢) فى المطبوعة: «وعنها»، والمثبت فى: د، ز.
(٣) فى المطبوعة: «يصح»، والمثبت فى: د، ز. (٤) فى المطبوعة: «فى المذهب»، والمثبت فى: د، ز. (٥) فى المطبوعة: «بأن»، والمثبت فى: د، ز. (٦) فى د، ز: «ألى» بالتشديد.
(٧) فى المطبوعة: «الآخر»، والمثبت فى: د، ز.

Made searchable using ScribeTools.com

وقد نقَلَه عنه صاحبُ « التَّعجيز » فى «شرحه للوجيز» وهو غريب ، حسن ، لا ينْبغى أن يُختلف فيه .

﴿ قطع نبات الحَرَم غير الإذْخِر ﴾

● حكَى الإمام فى « النهاية » عن شرح «التلخيص » للشيخ أبى علىّ وجْهَيْن ، فيما لو احتِيج إلى قطع نباتٍ غير الإذْخِر[1] من الحَرَم للدَّواء ، هل يجوز قطعه قياساً على الإذْخِر؟ وتبعه الغَزَالِىّ ، والرَّافِعِىّ ، ومَن بعدهما ، ولم أرَ فى « شرح التلخيص » للشيخ أبى علىّ[2] عن حكاية الوجْهَيْن ، إلا فى وُجوب الجزَاء ، أما القَطْع فجَزَم بجَوَازِهِ .

٣٩٠

حسين بن عبد العزيز بن محمد[3]

. . . . . .

---

(١) « الإذخر » نبات ذكى الريح ، وإذا جف ابيض . المصباح المنير ٢٤٠ . (٢) بعدهذا فى المطبوعة زيادة: « عن » ، والمثبت فى: د ، ز . (٣) هكذا جاء فى الطبقات الكبرى ، وقد جاءت ترجمته فى الطبقات الوسطى على هذا النحو :

حُسين بن عبد العزيز بن محمد

أبو عبد الله البُوجَرْدِىّ [كذا] الخَبَّازِىّ

قال الحافظُ شِيرُويَه : كان فقيهاً ، عالماً ، مُراعِياً للفُقَراء ، آمراً بالمعروف ، صَدوقاً . روَى ببغداد عن أبى جعفر بن المُسْلِمة ، وغيرِه .

وروَى شِيرُويَه عنه ، عن الشيخ أبى إسحاق ، عن القاضى أبى الطَّيِّب مَناماتٍ .

وقال : تُوُفِّىَ بالهَدَم ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٣٩١

الحسين بن على بن جعفر بن عَلَّكان*

ابن الأمير أبى دُلَف العِجْلِىّ ، أبو عبد الله الجَرْبَاذْقَانِىّ[1] ، المعروف بابْن مَاكُولا .

ولى قضاءَ القُضاة ببغداد ، من قِبَل القادر بالله أمير المؤمنين ، وكان قد ولِىَ قبلها قضاء البَصْرة .

قال الخطيب : وكان نَزِهاً[2] عفيفاً ، لم نَرَ[3] قاضياً أعظمَ نزاهةً منه ، ولا أظْلَفَ[4] نفْساً .

وسمعتُه يذكر أنه سمع الحديثَ بأَصْبَهَان من أبى عبد الله بن مَنْدَة الحافظ .

مات فى ثامن عشر شوال ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

وقيل : إن مَولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

٣٩٢

الحسين بن على الطَّبَرِىّ**

صاحب « العُدَّة » الموضوعة شرحاً على « إبانة الفُورَانِىّ » .

إمام كبير .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢/٦٧ ، تاريخ بغداد ٨/٨٠ ، شذرات الذهب ٣/٢٧٥ ، العبر ٣/٢١٣ ، المنتظم ٨/١٦٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٥٨ .

(١) بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة بعدها الألف وسكون الذال المعجمة وفتح القاف وفى آخرها النون ، نسبة إلى بلدتين : إحداهما بين جرجان وإستراباذ ، والثانية بين أصبهان والكرج . اللباب ١/٢١٨ . (٢) فى المطبوعة : « نزيها » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، وبعد هذا فى الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد زيادة : « صينا » . (٣) فى الطبقات الكبرى « ير » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٤) فى الطبقات الكبرى : « ألطف » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . وفى القاموس (ظ ل ف) : « وظليف النفس وظلفها : نزهها » .

** له ترجمة فى : تبيين كذب المفترى ٢٨٧ ، شذرات الذهب ٣/٤٠٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٦ العبر ٣/٣٥٠ ، العقد الثمين ٤/٢٠٠ . وكناه ابن عساكر ، والذهبى ، وابن العماد بأبى عبد الله ، وكناه الفاسى بأبى عبد الله ، وأبى على ، وكناه المصنف فى الطبقات الوسطى بأبى عبد الله .

Made searchable using ScribeTools.com

تفقه على ناصر العُمَرِيّ بخُرَاسان .

وعلى القاضي أبي الطَّيِّب ببغداد صغيرا ، ولازم بعده الشيخ أبا إسحاق الشِّيرَازِيّ ، وبرَع ، وصار من عُظماء أصحابه .

ودرَّس بالنِّظَامِيَّة بعد أبي القاسم الدَّبُوسِيّ[١] مُنفَرِدًا [ثم][٢] اشترك فيها مع أبي محمد[٣] الفَامِيّ[٤] ، فكان يُدرِّس كلٌّ منهما يوماً ، إلى أن قدم الغَزَّالِيّ ، فعُزلا جميعا به[٥] ، [٦]إلى أن ترك الغَزَّالِيّ تدْرِيسَها ، فى سنة تسع وثمانين وأربعمائة[٦] ، فأُعِيد صاحب « العُدَّة » إلى التَّدريس[٧] .

وكان إماما كبيراً ، أشْعَرِيّ العقيدة ، جرَت بينه وبين الحنابلة القائلين بالحَرْف والصَّوت خُطوب .

وسمع الحديثَ من القاضي أبي الطَّيِّب[٨] ، والشيخ أبي إسحاق ، وغيرهما .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفَارِسِيّ .

روَى عنه إسماعيل الحافظ ، والسِّلَفِيّ ، وآخرون .

وجاوَر بمكَّة ، وصار له بها أعْقَابٌ ، وأولاد[٩] .

والأقرب أنه تُوُفِّيَ سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، لا أدرى بمكَّة ، أم بأصْبَهَان[١٠] .

---

(١) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « فى المحرم ، سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة » .

(٢) ساقط من : ز ، وهو فى المطبوعة ، د . (٣) بعد هـذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « عبد الله بن محمد » . (٤) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « الشيرازى ، فى شهر ربيع الآخر من السنة » . (٥) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « وذلك فى جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين وأربعمائة » . (٦) فى الطبقات الوسطى : « ولم يزل حجة إلى ذى القعدة ، سنة ثمان وثمانين » .

(٧) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « فى صفر ، سنة تسع وثمانين ، وخرج من بغداد فى سنة اثنتين وتسعين إلى أصبهان ، وما أدرى لم خرج إليها » وهذا اضطراب من ابن السبكى ؛ فإنه سيذكر عن ابن النجار سبب خروجه من أصبهان ، وسنورده فيما ننقل من الطبقات الوسطى ، حين يذكر المصنف سبب الاضطراب فى أمر هذا الترجم . (٨) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والخطيب » .

(٩) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان أسند من بقى فى « صحيح مسلم » سمعه منه عالم عظيم ... ، وتوفى بعد سنة تسعين ، ولم أتحقق فى أى سنة ، إلا أن الأقرب ... » .

(١٠) ذكر المصنف فى الطبقات الوسطى نقلا عن ابن النجار أنه توفى بأصبهان .

وهذا الذى ذكرتُه فى ترجمته مُلخَّص من اختلافٍ كثيرٍ وقع ، نبَّهْتُ عليه فى « الطبقات الوُسطى »[1] واقتصرتُ هنا على ما وقع لى أنه الصَّواب .

---

(١) نورد هنا ما ذكره المصنف فى الطبقات الوسطى ، فقد قال :

« الحسين بن محمد بن عبد الله ، الشيخ أبو عبد الله الطَّبَرِىّ ، صاحب « المُدَّة » .

وهذا الشيخُ قد وقع فى أمرِه اضْطراب :

فابنُ النَّجَّار ساق نِسبته كما ذكرْناه ، وقال : خرج من بغداد فى سنة اثنتين وتسعين إلى أصْبَهان بعد قَتْل الوزير تاج المَلِك أبى الغنائم ، مُطالِباً بودائعَ كانت له عنده ، وبقِىَ هناك إلى حين وفاتِه ؛ فتُوُفِّىَ بأصْبَهان ، فى العشرين من شعبان ، سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

هذا مُختصرٌ من كلام ابن النَّجَّار .

وقال ابنُ السَّمْعانِىّ : سمعتُ أنه انتقل إلى أصْبَهان ، فمات بها .

وذكره شيخنا الذَّهَبِىّ فى موضعين : فقال فى أحدهما : الحسين بن علىّ بن الحسين ، أبو عبد الله الطَّبَرِىّ الفقيه ، نزيل مكَّة ، ومُحدِّثُها . وذكره فيمن تُوُفِّىَ فى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة [انظر العبر] ، وذكر أنه تُوُفِّىَ بمكَّة . فخالف فى سِياق النَّسَب ، وفى تعْيين الوفاة .

وقال فى الآخر : الحسين بن محمد بن أبى على الحسين الطَّبَرِىّ ، تُوُفِّىَ بأصْبَهان . وذكر أنه اسْتُدْعِىَ إلى أصْبَهان من جهة أميرها ، فقدِمَها ، وأفاد أهلَها ثلاث سنين ، وانتقل إلى رحمة الله . وذكره فيمَن تُوُفِّىَ فى سنة خمس وتسعين ، فوافَق ابنَ النَّجَّار هنا فى وقت الوفاة ، وخالف نفسَه فيما رأيتَ .

وقال عبد الغافر فى « السياق » : إنه مات سنة تسع وتسعين ، وهذا قول ثالث .

[نقل ابن عساكر فى التبيين عن عبد الغافر بن إسماعيل أنه توفى فى شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة] .

هذه مواضعُ الاختلاف فى كلامِهم ، والذى أراه أنه الصوابُ أنه : الحسين بن علىّ الطَّبَرِىّ ، صاحب المُدَّة . »

Made searchable using ScribeTools.com

﴿ ومن المسائل والغرائب عنه ﴾

● مسألة تعمُّد الكذب ، هل هو من الصَّغائر ، أو الكبائر ، حتى تُرَدَّ الشهادةُ بالمرَّة الواحدة منه ؟

هذه المسألة قد اسْتَبْهَمَ علىّ وجهُ النَّقل فيها ، فقَضِيَّة ما وجدتُه فى أكثر[1] الكتب ، أى[1] كتب المُتقدِّمين من أصحابنا ، يشهدُ لكونه كبيرةً ، وقَضِيَّة ماوَجَدْتُه فى أكثر كتب المتأخِّرين ، يشهَدُ لكونه صغيرةً ، والنَّفْسُ إلى الأوَّل أمْيَلُ ، لكثرة الأحاديث الواردة فى التَّحذير منه .

وقد جمعتُ فى الأحاديث الواردة فيه « مجلسا » جامعا ، وقد لُخِّص الكلام بكذبٍ فيه ضَرَر [و][1] أما مالا ضَرَرَ فيه ، وفيه غَرَض صحيحٌ فلا يَخْفى ، لخروجه[2] عن المَعْصية مطلقاً .

وأمَّا مالا غَرَضَ فيه صحيح ، ولا ضَرَرَ ، فقد يُقال : إنه صغيرة ، ولكنه مُسقِط للمُروءة ، فتُرَدّ به الشَّهادة من هذا الوجه ، وقد يُقال : بل ما فيه ضرَر كبيرةٌ ، ومالا ضرَر فيه موضع النَّظر فى أنه كبيرة أم صغيرة .

وبالجملة ، الكلامُ فى الكَذِب من حيثُ هو كذِب ، ذكر الرَّافِعِيّ فى « كتاب الشهادات » أن صاحبَ « العُدَّة » عَدَّ من الصغائر الكذبَ الذى لا حدّ فيه ، ولا ضررَ ، وسكت عليه الرَّافِعِيّ ، والنَّوَوِيّ فى « باب الرهن » ، وفى الباب الرابع ، فى « النِّزاع » : ولو زعَم كلٌّ واحدٍ منهما أنه مارَهَن نَصِيبَه ، وأن شريكَه رهَن ، وشهِد عليه ، فوجهان ، ويقال : قولان :

أحدهما ، وبه قال الشيخ أبو حامد ، أنه لا تُقبَل شهادةُ واحدٍ منهما ؛ لأن المُدَّعِيَ يزعُمُ أن كلَّ واحدٍ منهما كاذبٌ ظالمٌ بالجحود ، وطَعْنُ المشهود له فى الشَّاهد ، يمنعُ قبولَ شهادتِه .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : «خروجه» ، والمثبت فى : د ، ز .

والثانى تقبل، وبه قال الأكثرون ؛ لأنهما رُبَّما نَسيَا ، وإن تعمَّدا ، فالكَذْبة الواحدة لا توجب الفسق ، ولهذا لو تخاصم رجُلان فى شَىْء ، ثم شهِدَا فى حادثةٍ ، تُقبَل شهادتُهما ، وإن كان أحدُهما كاذباً فى ذلك التَّخاصم . انتهى .

وقال فى « كتاب الشهادات » بعد كلامه المُتقدِّم ، فيمن يمدَح الناس ، ويُطْرِى : إذا كان كَذِباً محْضاً . عامَّةُ الأصحاب ، وهو ظاهر كلام الشافِعِىّ ، أنه كسائر أنواع الكذِب ، حتى إذا أكثَر منه ، رُدَّت شهادتُه ، كما إذا أكثر الكذِب فى غير الشِّعر .

وعن القفَّال ، والصَّيْدَلانىّ : لا يلتحِقُ بالكذب ؛ لأن الكاذبَ يَرَى الكذبَ صِدْقاً ، ويُروِّجه ، وليس غرضُ الشَّاعر أنْ[1] يصدُق فى شِعْرِه ، وإنما هو صِناعة ، وعلى هذا فلا فَرْق بين القليل والكثير ، وهذا حُسْن بالغ . انتهى .

ولستُ على ثِقَةٍ بأن قولَه : « حتى إذا أكْثَر منه رُدَّت شهادته » إلى آخره ، من منقوله من عامَّة الأصحاب ، بل قد يكون زيادةً مِن عنده ، فرَّعها على قول الأكْثَرين ، أنه كسائر أنواع الكذِب ، فلما كان فى ذهنِه مع ذلك أن سائرَ أنواع الكذب ، يُفرَّق بين قليله وكثيرِه ، ذكَر هذه الزِّيادة . كذا أحسَب .

وقال الرُّويانِىّ فى « البحر »: فرع . لو كذَب عن قصْدٍ رُدَّت شهادتُه ، وإن لم يكن فيما يقولُه من الكذِب ضَرَرٌ على غيرِه ، من نَميمةٍ أو بُهْتان ؛ لأن الكذبَ حرامٌ بكلِّ حالٍ .

قال القفَّال : إلا أن يقولَ ذلك على مذهب الكُتَّاب والشُّعراء ، فى المُبالغة فى الكلام، مثل أن يُشبِّه الرجلَ فى الشَّجاعة بالأسد ، ولعله مِن أجبن الناس ، وبالبدْر حُسناً . وإنما يُعَد تنْزيلُنا للكلام ، وهو بمنْزلة لَغْو اليَمين ، لا حُكْمَ له . وقد روَى مُوسى بن شَيْبة ، أن النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أبْطَلَ شهادةَ رَجُلٍ مِنْ كَذْبةٍ كَذَبَها . وهذا مُرسَل . انتهى لفظ « البحر » .

---

(١) فى المطبوعة : « أنه » ، والمثبت فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

وبه تبيَّن أيضاً أن قولَ الرَّافِعِيِّ : «وعلى هذا لا فَرْق بين القليل والكثير» بحثٌ منه ، وليس هو من كلام القفَّال ، والصَّيْدَلَانِيِّ ، لأن القفَّال أطلقَ القولَ ، ولم يُبيِّن تَعْمِيمَه ، وقد يُفرَّق مع ذلك بين القليل والكثير ، فلْيُنْظَر .

● من هذا ، مسألة إدخال المجانين والصِّغار المسجدَ .

ذكر[1] الرَّافِعِيّ عن صاحب «العُدَّة» ساكتاً عليه [2]أنَّه عَدَّ[2] من صِغار الذُّنوب إدخال الصِّغار ، والمجانين ، والنَّجاسات المسجدَ .

وأمَّا[3] النَّجاسات فواضحٌ كونُه معصيةً ، وأما إدخال الصِّغار ، والمجانين ، فلعلَّ المُراد إدخالهُم مع الغَفْلة عنهم ، بحيث لا يُؤمَن أذاهُم في المسجد ، وإلا فمُجرَّد إدخالهم لا يظهرُ تحريمُه .

● عَدَّ في « العُدَّة » أيضاً التَّغوُّطَ في طريق المسلمين ، وكشفَ العَوْرة في الحمَّام من صَغائر الذُّنوب ، كما نقله [عنه][4] الرَّافِعِيّ ساكتاً عليه .

﴿فرع من باب صَوْل[5] الفحل﴾

● قال صاحب « العُدَّة » فيما في الباب الثاني ، من أبواب ثلاثة ، عقدها في الضَّمانات ، وهو « باب صَوْل الفحل » ما نصُّه : فإن قطعَ يدَ رجل عند[6] القَصْد[7] ، فلما تولَّى تَبِعه ، وقتلَه ، كان لوليِّه القصاصُ في النَّفس ؛ لأنه حين ولَّى عنه لم يكن له أن يقتُلَه ، ولورثة المقصود[8] أن يرجِعُوا في تركة القاصد[9] بنصف الدِّيَة ؛ لأن القصاصَ سقط عنه بهلاكه . اهـ .

---

(١) في المطبوعة : «وذكر» ، والمثبت في د ، ز . (٢) في المطبوعة : «أن من» ، والمثبت في : د ، ز .
(٣) في المطبوعة : « أما » ، والمثبت في : د ، ز . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .
(٥) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : « أصول » ، والمثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « عن » ، والمثبت في : د ، ز . (٧) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : « القصد » ، والمثبت في : د ، ز .
(٨) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : « القصود » ، والمثبت في : د ، ز .
(٩) في المطبوعة هنا ، وفيما يأتي : « القاصد » ، والمثبت في : د ، ز .

وهو صحيح ، والضمير فى قوله « قطع » عائدٌ على القاصِد ، وفى « تَبِعه » عائدٌ على المقصُود .

إلى[1] أن قال : الصائلُ قطع يد رجل صِيَالًا ، ثم تولَّى فتبعه المقطوعُ المقصودُ ، فقتلَه ، فورَثةُ المقتول ، وهو الصَّائل ترجعُ على ورثة المقطوع ، وهو المَصُول عليه ابتداء بالقصاص ، وترجع ورثةُ المقطوع إذا قُتِل قصاصاً على ورثةِ المقتول بنصف الدِّية ، ليَد[2] مُورِّثهم المقطوعة ظُلْماً بالصِّيال .

فهـذا صحيح ، وقد نصَّ عليه الشَّافِعِيّ ، رضى الله تعالى عنـه فى « الأم » فقال ، قَبْل ما جاء فى الرَّجل يقتُل ابنَـه ، من جِراح العَمْد ، ما نصُّه : « ولو شهدوا أنه أقبلَ إليـه فى صحراء ، بسلاح ، فضربَه ، فقطَع يَدَى[3] الذى ارْتَدَّ ، ثم وَلَّى عنه ، فأدركه ، فذبحَه[4] ، أقَدْتُه منه ، وضَمَّنتُ المقتولَ دِيَةَ [يدى][5] القاتل اه .

والمسألة من مشهورات المنصُوصات ، وقد وقع فيها شىء عجيب ، وذلك أن صاحب « البيان » فهِم أن المقطوعَ هو[6] المقتول ، وهو الصَّائل ، فاعْترض باعْتراض صحيح ، لو كان الأمر على ما فهمه ، وتبعه الرَّافِعِيّ ، والنَّوَوِيّ ، رحمهما الله .

وهذه عبارة « البيان » : وإن قَصَده فقطعَ يَدَه ، فولَّى عنه ، ثم تبعَه فقتَلَه ، كان لوليِّه القِصاصُ فى النَّفس ؛ لأنه لما وَلَّى عنه لم يكن له قَتْلُه .

قال فى « العُدَّة » : ولِوَرثةِ المقْصود أن يرجعُوا فى تَرِكَة القاصِد بنِصْف الدِّية ، لأن القصاص سقط عنه بهلاكه ، والذى يقتضيه المذهبُ أنهم لا يرجعون بشىء ، كما لو اقتصَّ منه فقطَع يده ، ثم قتله ؛ فلأن النفسَ لا تنقُص بنُقْصان اليدِ ، ولهذا ، لو قتلَ رجلٌ[7] له يدان رجلًا ليس له إلا يدٌ واحدة ، قُتِل به ، ولا شىء لورثة القاتل . اه لفظُه .

والاعتراضُ[7] ناشىءٌ عن فهمه أن المقطوعَ يدُه هو الصَّائل ، وتبعه الرَّافِعِيّ ، واقتصر

---

(١) فى د ، ز : « إلا » ، والمثبت فى المطبوعة .
(٢) فى د ، ز : « دية » والمثبت فى المطبوعة
(٣) فى الأصول : « يد » ، والمثبت فى الأم ٦/٢٩ .
(٤) فى المطبوعة : « وذبحه » ، والمثبت فى : د ، ز ، والأم .
(٥) تكملة لازمة من الأم .
(٦) فى المطبوعة : « هم » ، والمثبت فى : د ، ز
(٧) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

على عَزْوِ المسألةِ إلى « البيان »، وصرَّح بأن المقطوعَ يدُه هو السَّائل ، فقال: وفى «البيان» [أنه][1] لو قطع يدَ السَّائل فى الدَّفع؛ إلى آخر كلام « البيان » وسكت عليـــه ، وتبعه النَّوَوىّ ، وهما معذوران ، ولو نظرَا النَّصَّ لقالا : « ولو قطع يد المَصُول عليه » وتعلَّما[2] أن اعْتراضَ العِمْرَانِىّ فى « البيان » ناشئ[3] عن تصْوير المسألة على غير وجهها .

٣٩٣

الحسين بن محمد بن أحمد ، أبو علىّ القاضى المَرْوَرُوذِىّ*

الإمام الجليل ، أحد رُفَعاء الأصحاب ، ومن له الصِّيت فى آفاق الأرَضِين .

وهو صاحب « التعليقة » المشهورة ، وساحب[4] ذُيول الفخار المرفُوعة المجُرورة ، وجالبُ التَّحقيق إلى سُوق المعانى ، حتى يخْرُجَ الوجهُ من صورةٍ إلى صورة، السامى على آفاق السَّماء ، والعالى على مِقْدار النَّجم فى اللَّيلة الظَّلماء ، والحالُّ فوق فَرْق الفَرْقَد ، وكذا تكون عزائم العلماء ، [5]قاضٍ مُكمَّل[5] الفضل[6] فلو يتعرَّف[7] به النُّحاة لما قالت فى « قاض » إنه منقوص ، وبحر علم زَخَرت فوائدُه فعمَّت النَّاس ، وتعميمُ الفقهاء بها للخُصوص ، وإمام تصْطَفُّ الأئمة خلفَه ، كأنهم بُنْيانٌ مَرصُوص .

كان القاضى جبلَ فقهٍ منيعاً صاعداً ، ورجلَ علمٍ ، مَن يُساجِلْه يُساجِلْ ماجداً[8] ،

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٢) فى المطبوعة : « ولعلما » ، والمثبت فى: د ، ز. (٣) بعد هذا فى د ، ز زيادة : «لا» والمثبت فى المطبوعة .

* له ترجمة فى : تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٦٤ شذرات الذهب ٣/ ٣١٠ ، طبقات العبادى ١١٢ ، طبقات ابن هداية الله ٥٧ ، العبر ٣ / ٢٤٩ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٠٠ ، وهو فى الطبقات الوسطى : « المروزى » ، والمثبت فى أصول الطبقات الكبرى ، وقد تقدم . انظر فهارس الجزء الثالث .

(٤) فى أصول الطبقات الكبرى : « وصاحب » ، والتصويب من الطبقات الوسطى .

(٥) فى المطبوعة : « قاضى بجل » ، وفى د ، ز : «قاض بكل » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٦) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « عند جميع الطوائف » .

(٧) فى ز : « شعرب » بدون نقط تحت الباء ، وفى الطبقات الوسطى : « شعرت » ، والمثبت فى المطبوعة ، د . (٨) هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب: =

وبطَلَ بحثُ يترك القِرْن مُصفرًّا[1] أناملُه قائمًا وقاعداً .

روَى الحديثَ عن أبى نُعَيم عبد الملك الإسْفَرَايِنى[2] .

روَى عنه عبد الرزَّاق المُنَيِمِىّ ، وتلميذه مُحيِى السُّنَّة البَغَوِىّ ، وغيرُهما .

وتفقَّه على القفَّال المَرْوَزِىّ ، وهو والشيخ أبو علىّ أنجبُ تلامذته ، وأوسعُهم فى الفقه دائرةً ، وأشهرُهم به اسْماً ، وأكثرهم له تحقيقاً ، وللقاضى رحمه الله مع ذلك الغَوْصُ على المعانى الدَّقيقة ، وكثرةُ التَّحرير ، وسَدادُ النَّظر .

ذكره عبد الغافر فى السِّياق ، وقال فيه : فقيهُ خُراسان .

قال : وكان عصرُه تاريخاً به .

قال الرَّافِعِىّ : وكان يُقال له : [3]حَبْرُ الأمَّة[3] .

قلتُ : وفى كلام إمام الحرمَيْن أنه حَبْر المَذْهب على الحقيقة .

وتخرَّج عليه من الأئمَّة عددٌ كثير ، منهم إمام الحرمَيْن ، وصاحب « التَّتِمَّة والتَّهذيب » المُتَوَلِّىّ ، والبَغَوِىّ[4] ، وغيرهم .

● قال الرَّافِعِىّ : سمعتُ سِبْطه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضى الحسين ، يقول : أتى القاضىَ رحمه الله رجلٌ ، فقال : حلَفتُ بالطَّلاق أنه ليس أحدٌ فى الفقه والعلم مثلَك فأطرق رأسَه ساعةً ، وبكى ، ثم قال : هكذا يَفْعَل مَوْتُ الرِّجال ، لا يقعُ طلاقُك .

وقد تكلَّمْنا على هذه الحكاية ، فى أول ديباجة هذا الكتاب[5] .

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا يملأُ الدَّلْوَ إلى عَقْدِ الكَرَبْ

اللسان (س ج ل) ١١/٣٢٦ ، والمساجلة : المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه فى جرى أو سق .

(١) فى د : « معترفا » ، وفى ز : « معتفرا » ، والمثبت فى المطبوعة . وهو مأخوذ من قول الهذلى

قد أترُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أنَامِلُهُ كأن أثوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ

تاج العروس (ق د د) ٢/٤٦٢ . (٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وغيره » .

(٣) فى د ، ز : « خير الأئمة » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة ـ والكلام عن البغوى ـ : « وهو الذى جمع فتاويه المشهورة » . (٥) انظر الجزء الأول ، صفحة ٦٦ .

Made searchable using ScribeTools.com

تُوُفِّيَ [القاضي][1] رحمَه الله في المُحرَّم ، سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

ومن شعره :

إذا مارَمَاكَ الدَّهرُ يوماً بنكْبةٍ ... فأَوْسِعْ لها صَدْراً وأحْسِن لها صَبْرَا

فإنَّ إلهَ العالَمينَ بفَضْله ... سَيُعقِبُ بعدَ العُسْر من فَضْلِهِ يُسْرَا

﴿ ومن الرواية عنه، وهي عزيزة ﴾

أخبرنا محمد بن إسماعيل الحَمُوِيّ ، قراءةً عليه وأنا أسمع ، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الرحمٰن بن يوسف بن محمد البَعْلي[2] أخبرنا أبو المَجْد محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين القَزْوِينيّ ، أخبرنا الإمام أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد ، المعروف بحَفَدَة[3] العطَّارِيّ .

ح : وأخبرنا جماعةٌ من مشايخنا ، منهم الحافظان أبو الحجّاج المِزِّيّ ، وأبو عبد الله الذَّهَبِيّ ، عن أبي الحسن بن البُخَارِيّ ، عن فضل الله بن محمد التُّوقَانِيّ ، قالا : أخبرنا الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البَغَوِيّ ، قال حَفَدَةُ : سماعا ، وقال فضل الله : إجازة ، أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي ، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي ابن الشَّاة ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ، حَفِيد العباس بن حَمْزة ، حدثنا جَدِّي العباس بن حمزة ، حدثنا محمد بن مُهاجر ، حدثنا أبو معاوية ، وعبد الله بن نُمير ، وأبو أسامة ، قالوا : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هُرَيرة ، قال : قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « مَنْ سَلَك طَرِيقاً يَبْتَغِي فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ به طَرِيقاً إلى الجَنَّةِ » .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) البعلي : نسبة إلى بعلبك . انظر هامش المشتبه ٨٥ ، ومعجم البلدان ١/٦٧٤ .

(٣) في المطبوعة : « بحفيده » ، والتصويب من : د ، ز ، والعبر ٤/٢١٣ .

﴿ ومن الفوائد والغرائب عنه والمسائل ﴾

● نقل ابنُ الرِّفْعَة ، فى أوائل « البيع » من « المَطْلب » : أن القاضىَ ، قال فى آخر « كتاب الرهن » : لو كان عليه دراهم ، وألقَى إليه ثوباً ، وقال له : خُذْ هذا بحقِّك . فقال صاحب الحقِّ : رضيتُ كان بَيْعاً . انتهى .

● قال ابنُ الرِّفْعَة : ومثلُه ما نقلَه ابن هُبَيْرة ، فيما إذا قال : زوَّجْتُك فلانة . فقال : رَضِيتُ نكاحَها ، يعنى : فإن ابن هُبَيْرة نقلَ عن الأئمَّة الأربعة صِحَّة النِّكاح .

● قلتُ : وقد ذكر الشيخُ الإمام فى « شرح المنهاج » ما يحصُل به الفَرْق ، وذكرتُه عنه فى كتابى « التوشيح » ، فقلتُ من مسائل خرَّجها البَغَوىّ ، ما نصُّها[1] : قال شيخُنا الإمام : رأيتُ مسطوراً ، أنه إذا أدرك الإمامَ فى صلاةِ الجنازة ، بعد ما كبَّر ، فلما كبَّر المأمومُ كبَّر الإمامُ التَّكبيرةَ الأخرى .

قال : ينبغى أن تسقُط عنه القراءةُ ؛ لأن التَّكبيرة الأخرى ركنٌ آخر ، كما لو كبَّر فى الفَرْض[2] فركَع الإمامُ . انتهى .

قلتُ : شيخُه الإمام هو القاضى الحسين .

● قال القاضى فى « التَّعليقة » فى « باب موقفِ الإمام والمأموم » بعد أن تكلَّم على حديث ابنِ عبَّاس : بَعَثَتْنى أُمِّى إلى دارِ خَالتى مَيْمونَة . الحديث بطُوله ، فيه فوائد .

إلى أن قال : وأن الاضطجاع مع امْرَأته فى فراشٍ واحدٍ سُنَّةٌ .

قلتُ : ولعله يعنى بالسُّنَّة هنا الجوازَ ، أو يكون أراد ظاهرَ لفظِ السُّنَّة ، وأن ذلك مُستَحَب ، وهو غريب .

● جزَم القاضى فى « التَّعليقة » بجواز النَّظر إلى فرْج الصَّغيرة ، وهو قول النَّوَوِىّ ، والوالد ، وهو خلاف ما جزَم به الرَّافِعِىّ .

● فى « فتاوى القاضى » إذا ركب الحمارَ معكُوساً[3] ، فصلَّى التَّقْلَ إلى القِبلة ، يَحْتَمل

---

(١) فى المطبوعة : « نصه » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) فى د ، ز : « الأرض » ، والمثبت فى المطبوعة

(٣) بعد هذا فى الطبقات الوسطى زيادة : « والعادة لم تجر بركوب الحمار معكوسا » .

Made searchable using ScribeTools.com

وجْهَيْن : الجوازَ ؛ لأنه استقبل القِبْلة ، والمنْعَ ؛ لأن قِبْلتَه وَجْهُ دابَّتِه .

● أقرّ فى مرضِ موتِه بأن ما فى هذه الدَّار لفلانٍ ، ومات ، فتنازعَ المُقَرُّ له والورثةُ فى بعض أمْتِعة الدَّار ، فقال الورثةُ : لم يكن هذا فى الدَّار وقْتَ الإقرار .

أجاب القاضى الحسين ، بأن القولَ قولُ المُقَرِّ له ؛ لأنه أقرّ له بما فى الدَّار ، وقد وجدنا هذا الشَّيْءَ موضوعاً فيها بعد الإقرار .

وقال البَغَوىّ : لا تُسمَع الدَّعْوَى على أنه كان فى الدار ؛ لأن كَوْنَه فى الدَّار غيرُ مقصودٍ ، بل يَدَّعِى أن الأب أقرّ لى به ، والقولُ قول الوارثِ مع يمينِه ، يحلِف أنه لا يعلَمُ إقرارَ الأب به .

● قلتُ : نظيرُ المسألة أن يُقِرّ بما فى يدِه ، ثم يتنازعُ مع المُقَرِّ له فى شىء ، هل كان فى يدِه وَقْتَ الإقرار ؟

● والمجزوم به فى الرَّافِعِىّ « والرَّوضة » أن القولَ قولُ المُقِرِّ ، وهو يشهدُ لما قاله البَغَوىّ هنا .

● رجلٌ ضلَّ شَمْشَكَه[1] فى ضِيافة ، وتَرَكَ هناك شَمْشَك آخر .

قال القاضى الحسين : ليس له لُبْسُه ، وإن علم أنه شَمْشَك مَن أخذَ شَمْشَكَه ، وإن فعل عَصَى الله .

● وقع فى « شرح المنهاج » للوالد رحمه الله ، أن القاضى الحسين منعَ اسْتِئْجار الوالد ولدَهُ[2] للخِدْمة ، والذى فى « تعليقة القاضى » نَقْلُ ذلك عن أبى حَنيفة فقط .

ومن الغرائب أنَّ مثلَ هذا وقع للنَّووِىّ فى الروضة ، فحكاه وجهاً ، والذى فى الرافعىّ عَزْوُه إلى أبى حَنيفة فقط .

● فى « فتاوى القاضى » أنه لو دخل سارقٌ دارَ إنسان فلم يُمْكِنه الخروجُ زماناً ، وبقىَ مُختفياً لا يجب عليه أُجْرَةُ المِثْل ، لأنَّه لم يَسْتَوْلِ عليها بإزالةِ يدِ المالك ، بخلاف الغاصِب .

---

(١) هذا الضبط من : ز ، ضبط قلم . (٢) فى المطبوعة : « الولد » ، والمثبت فى : د ، ز .

● قلتُ : وقد تنازَع فى هذا القولِ[١] صاحب « التَّتِمّة » فيمَن جلس مع غيرِه على بِساطِه ، بغير إذنه ، أنه يلزمُه الأُجْرة ، وإن لم يُزعِج المالك ، ولكن الفرق أنَّ الجالسَ على البساط قاصدٌ الانتفاعَ ، بخلاف السَّارق ؛ فإن الضرورةَ أرْهَقَتْه .

ومن مسألةِ[٢] « التَّتِمَّة » لا مسألة القاضى ، يُؤخَذ [فرعٌ][٣] كثيرُ الوقوع :

● شخصٌ يدخلُ دارَ غيرِه على سبيل التَّنَزُّه ، دون الغَصْب ، فالظَّاهر وُجوبُ الأُجْرة عليه ، وليس كمسألة السَّرِقة ، وبل هو أوْلى بالوُجوب من مسألة « التَّتِمَّة » .

● قال القاضى فى « التَّعليقة » عند نِيَّة الخروج من الصَّلاة : إذا عيَّن الخُروجَ عن غير ما هو فيه عامداً بطَلَتْ ، سواءٌ اشترطْنَا نِيَّة الخرُوج ، أم لم نشْتَرِطْها ؛ لأنه أبطَل ما هو فيه بِنيَّة الخرُوج عن غيره .

وخرّجه فيما إذا كان ساهياً ، على وُجوب نِيَّة الخرُوج .

والذى جزَم به الرّافِعِىّ تفريعاً على وُجوب نِيَّة الخُروج ، إنما هو البُطْلان عند التَّعَمُّد ، لا عند السَّهو ، وتفريعاً على عدم الوُجُوب أنه لا يضُرُّ الخطأُ فى التَّعْيين .

﴿فرع مُهِمّ فى الدَّيْن﴾

فيه خلاف بين القفَّال والقاضى

● قال القاضى فى «التَّعْليقة» فى « باب صفة الصلاة » بعد كلامه على التَّشهد فى المَرْء يَتَيقَّنُ أنه ترك فى عُمْره صلَواتٍ ، لا يدْرِى كم عددُها ، ما نصُّه : فرع ، رجلٌ عليه فوائتُ ، لا يَدْرِى قدْرَها ، [ولا][٤] عدَدَها .

كان القفَّال ، يقول : يُقال له : قدِّم وَهْمَك ، وخُذْ بما تَتَيَقَّن ، فما تيقَّنْتَ وُجُوبَه فى ذِمَّتِك ، فعليكَ قضاؤُه ، وما شككْتَ فى وُجُوبِه فلا .

---

(١) بعد هذا فى المطبوعة زيادة على ما فى : د ، ز : « قول » .

(٢) فى المطبوعة : « مسائل » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة. (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

بخلاف[1] ما لو شك فى أداء فرْضِ الوَقْت ، يلزمُه فِعْلُه ، لأن الأصْل وُجُوبُه فى الذِّمَّة ووقع الشَّكُّ فى سقُوطِه عن ذِمَّته ، وفيما نحن فيه ، شَكٌّ فى أصْلِ الوُجوب قبل اليقين ، والطَّريق فيه أن يُقال له : إذا كان عددٌ من الصُّبح أو الظُّهر ، هل تَتيقَّن أنه صُبح ، أو ظُهر واحد ؟ فإن قال : نعم ، قلنا : عليك فِعْلُها .

ثم نقول : هل تَتيَقَّن أنها صُبْحان ، أو ظُهْران[2] ؟ فإن قال : نعم . قُلنا : عليك فِعْلُها . وهكذا إلى أن يَنْتَهِى إلى حالٍ يَشُكُّ فيه ، فنَطْرَح عنه المشكوك ، ونُكلِّفُه أداءَ اليقين .

قال القاضى الحسين : وعندى يقال للمُصَلِّى : كم تيَقَّنْتَ من فرائض هذه السَّنَة قد أدَّيْتَها ؟ فالذى تَيقَّنْتَ سقطَ عنك ، والباقى فى ذِمَّتِك ، لأن الأصل اشْتغالُ ذِمّتك بالفريضة .

وما قاله القفَّال يخرج على القوْل القديم ، أنه لو شكَّ أنه هل ترك رُكْناً من أركان الصَّلاة ، فعلى قولِه القديم ، الأصلُ مُضِيُّهُ على السَّلامة ، وفى الجديد ، يلزمُه الاسْتِئناف ، لأن الأصلَ اشْتِغال ذِمّته به ، ولو أنه على الشَّكِّ قضَى فائتةً فالذى يُرْجَى فيه من فضْل الله تعالى أن[3] يجْبُر بها خَلَلًا فى الفرائض ، ويحسِبَها له نفْلًا .

سمعتُ بعض أصحاب القاضى أبى عاصم ، يقول : إنه قضَى صَلَواتِ عُمْرِه كلَّها مرَّةً ، وقد استأنفَ قضاها ثانياً .

ومن مذهب أبى حنيفة : لو مرَّتْ عليه فوائتُ فأراد أن يقْضِيَها ينْوى أوَّلًا أوَّلَ صُبْحٍ فاتَه أو أوَّلَ ظُهر ، ثم بَعْد[4] ذلك ينْوى ما يليه أو ينْوى آخرَ ظُهْر ، أو آخر صُبْح ، ثم ينْوى ما يليه ، فيُسْتَحَب أن ينْوىَ على هذا الوَجْه . ولو أطْلَق النِّيَّةَ ، فنَوى قضاءَ فائتةِ الصُّبْح ، أو الظُّهر ، جازَ . انتهى كلامه فى « التعليقة » .

---

(١) فى المطبوعة : « يخالف » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٢) مكان هذا فى د ، ز : « أنه صبح أو ظهر واحد » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٣) بعد هذا فى المطبوعة زيادة على ما فى د ، ز : « الله » . (٤) فى المطبوعة : « بعد » ، والمثبت فى : د ، ز .

﴿ مسألة من باب الدَّعْوَى فى الميراث ﴾

● إذا مات مجهولُ الدِّين ، وله ولدان : مسلم ، ونَصرانِىّ ، قال كلٌّ منهما : لم يزَل على دِينى حتى مات . جُعِلت التَّركة كمالٍ فى يد اثنين تَنَازعَاه .

وقال القاضى حسين : إن كان فى يدِ أحدهما ، فالقولُ قولُه .

قال الغَزَّالِىّ : وهذه زَلَّةٌ ؛ لأنه مُعترِف بأن يدَه من جِهة الميراث ، فلا أثَرَ لِيَدِه مع ذلك . .

واعلم أن الغَزَّالِىّ تَلَقَّى هذا الكلام مِن إمامه ، غير أن إمامَه جعل الحَمْل فيه على النَّاقل عن القاضى ، مع تَصْرِيحه بأن القاضِىَ قالَه ، وهذا عجيب .

وهذه عبارة « النهاية » : وقد ذكر القاضى أنّا ننظر إلى اليَدِ ، فإن كانت التَّركة فى يدِ أحدِهما ، فالقولُ قولُه مع يمينِه ، وهذا وَهْم ، وزَلَلٌ من الناقل عنه. انتهى .

فكأنه وإن أبصَره فى كتاب « القاضى » لم يتحقَّق أنه من قِبَله؛ لِعُلُوٍّ فهْم القاضى عنده ، وضَعْفِ هذه المقالة[1] . فأضاف الزَّلَل إلى المُعلِّق .

وقد خلا كلامُ الغَزَّالِىّ عن هذه الزِّيادة ، لا سيَّما وفى بعض نسخ « الوسيط » : « وهذه زَلَّة من كبير » وهذا يكاد يُصرِّح بثُبوتِها على القاضى، وهو شىء فرَّ منه الإمام، لكن ما عُزِىَ للقاضى هو قول الشيخ أبى حامد ، شيخ العراقيِّين ، وجماعة كما قال الرَّافِعِىّ، وليت شِعْرِى ! لِمَ جُعِل زَلَلاً ، وما جُعِل جَمْلُهم القولَ قولَ الثالث إذا كان المالُ فى يَدِه زَلَلاً ؟ وكان القياس إذا أقرَّ به لأحدهما أن يكون الحُكْمُ كما لو كان فى يدِهما ، نظراً لما أبطل به الإمامُ كلامَ القاضى .

وقد أطْنَب ابنُ الرِّفْعَة فى « المَطْلَب » فى تأْييد كلامِ القاضى ، وذكر هذا الذى ذكرْناه ، وغيرَه .

ولكنِّى[2] أقولُ : الإمام فى « النهاية » لم يذكرْ ما إذا كان المال فى يدِ غيرهما ،

---

(١) بعد هذا فى المطبوعة زيادة على ما فى د ، ز : « عنده » .

(٢) فى المطبوعة : « ولكن » ، والمثبت فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

والرَّافِعِيّ ، وإن كان جزَم بأن القولَ قولُ الثالث لكنَّا لا ندْرِى ما حالُ هذا الجزْم عند الإمام .

وقد ذكر ابن الرِّفْعَة أن القاضيَ عمادَ الدين بن السُّكَّرِيّ اعترضَ فى « حَوَاشى الوسيط » قائلا : يمكن أن يقال : يُوقَف ؛ فإن بيتَ المالِ يقولُ : لعله ماتَ على غير دينِكُما ، فيحتاجُ كلُّ مُدَّعٍ إلى إثْباتِ ما يدَّعِيه ، وليس المالُ فى يدِهما ، بل قد عُلِمَ أن المالَ كان فى يَدِ الميِّت ، الذى لم يُعْرَف حالُه .

ونقَل عن صاحب « الشَّامل » أنه ذكر وجهاً يُوافِق هذا البحث ، لكنَّ ابن الرِّفْعَة ، قال : إن هذه الأوجُهَ له ؛ لأن ما أبداه[1] يَحْتَمِل فيما إذا توافقا[2] أنه مات على دينِهما ، أو كان واحداً ، ومع ذلك لا يُوافِق اتِّفاقاً .

﴿ فرع فى باب صفة الصلاة ﴾

● قال القاضى فى « التَّعليقة » ولو قال : « سَلام عليكم » من غير أَلِفٍ ولامٍ ، لم يتحلَّل به من[3] الصَّلاة . نصَّ الشَّافِعِيّ على أنه إذا نَقص حرفاً منه تبطُلُ به صلاتُه .

ولو قال : « سلامٌ عليكم » وزاد التَّنوين ، ونقَص الأَلِف واللَّام ، فيه وجهان :

أحدهما يَقُومُ التَّنْوين مَقامَه ، فيقع به التَّحَلُّل .

والثانى : لا .

ولو قال : « سلامُ عليكم » من غير التَّنْوين ، ترتَّب على التَّنْوين أن قلنا : لا يخرجُ به عن صلاةٍ ، فهُنا أَوْلى ، وإلَّا ، فوجهان :

أحدهما ، يخرجُ مِن الصَّلاة كذلك ؛ لأن إسقاط التَّنْوين لا يُغيِّر معناه ، فهو كما لو قاله[4] مُنَوَّناً . انتهى .

---

(١) فى ز ، د : « أبدله » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « توافقنا » ، والمثبت فى : د ، ز . (٣) فى د ، ز : « عن » والمثبت فى المطبوعة .

(٤) فى د ، ز : « قال » ، والمثبت فى : د ، ز .

ومسألة « سلامٌ عليكم » مُنَكَّرا مُنوَّنا مشهورة ، ورجَّح الرَّافِعِيّ فيهـا الإجْزاء ، والنَّوَوِيُّ عدمَ الإجْزاء ، وقال : إنه المنصُوص .

أما مسألة « سلامُ » مُنَكَّرا ، غيرَ مُنَوَّن ، ، فغريبة ، ومن العجب أن الشيخ بُرهان الدين ابن الفِرْكَاح نقل فيها فى « تعليقه ، على التَّنبيه » أن القاضىَ قال : لا يُجزئ . وكأنه نَظَر أوَّل ما حكَيْناه من كلامِه . ولو تأمَّل آخرَه لوجده قد حكَى فيها وَجْهَيْن كما رأيتَ .

وفى كتاب « سر الصَّناعة » لابن جِنِّى : أن أبا الحسن حكَى عنهم « سلامُ عليكم » غير مُنَوَّن ، ووجَّهَه بأن اللفظة كثُرَت فى كلامِهم فحُذِف تنْوينُها تخفيفاً[1] .

---

(١) ذكر المصنف للقاضى الحسين فى الطبقات الوسطى هـذه المسائل :

● « التَّفرِقةُ بين الأمِّ وولدِها فى البيع حرامٌ » .

وفى إفسادِه البيعَ قولان :

الجديدُ ، أنه يفسُد .

هذا المشهور فى المذهب .

وأغرَب القاضى الحسين فى كتاب الرهن ، فحكَى عن القديم أنه نهىُ تنْزيه ، وحيث جاز التفريقُ بالبيع جاز بالرهن بطريقٍ أوْلَى .

وقال الرَّافِعِيّ فى كتاب الرهن : التَّفْرِيقُ بين الأمِّ وولدِها الصَّغير ممنوعٌ منه ، ولم يصرِّح هنا بأن هذا المنع منعُ تحْرِيمٍ ؛ لـكنَّه صرَّح فى باب الغنائم بالتَّحْرِيم .

● قال الرَّافِعِيُّ فى كتاب الجراح ، فى الـكلام على أن المسلمَ لا يُقتَل بالـكافر : ولو قتل عبدٌ كافرٌ عَبْداً كافراً لمسلمٍ ، فعن القاضى الحسين : فيه احتمالان ، يعنى فى أنه هل يجب القِصاص ؟

وفى هذا نَظَرٌ واضح ؛ إذ كيف يتَّجه خلافٌ فى ثُبوت القصاص لمسلمٍ على كافرٍ ، والظَّنُّ بهذه المسألة أنها إجْماعيَّة ، ولا يمكن أن يقال : النُّسَخُ فيها غلط ، والمراد قتلُ عبدٌ مسلمٌ عبداً مسلماً لـكافر ، فإن الرَّافِعِيّ حكى فى المسألة قبل ذِكْرهذه بسَطرٍ واحدٍ وجْهَيْن مشهورين =

Made searchable using ScribeTools.com

٣٩٤

الحسين بن محمد بن الحسين[١] الفُورَانِيّ ، الإمام ، أبو علىّ البَيْهَقِيّ

قال عبد الغافر فيه : ركنٌ من أركان أصحاب الشَّافِعِيّ بناحية بَيْهَق ، مُدرِّسُهم ، ومُفتِيهم ، ومُذكِّرُهم ، والمرجوعُ إليه فى مُهِمات[٢] الأُمور ديناً ودنيا [فيهم][٣] .

هذا ما ذكره عبد الغافر ، نقلتُه من « مُنتَخَب كتابه » .

وذكره فى طبقة القاضى الحسين ، وأقرانه .

٣٩٥

الحسين بن محمد بن الحسن ، أبو القاسم ، الفارِسِيّ

مات فى شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٣٩٦

الحسين بن محمد بن الحسن بن إبراهيم *

أبو علىّ الدَّلَفِيّ ، المَقْدِسِيّ ، البَغْدَادِيّ .

تفقَّه على ابن الصَّبَّاغ .

قال أبو علىّ بن سُكَّرَة : لم ألْقَ ببغداد أصلحَ منه ، ولا أزهدَ .

= وقد كشفتُ « الروضة » فلم أره نبّه على هذا ، بل قال : قلتُ : الراجحُ وُجوب القصاص . ولم يزد .

وكشفتُ « تعليقة » القاضى فلم أره ذكر المسألةَ بالكُلِّيَّة ، وإنما ذكر مسألةَ الوجهين المشهورة ، وهى ما إذا قتل عبدٌ مسلمٌ عبداً مسلماً لكافرٍ .

(١) فى الطبقات الوسطى : « الحسن » ، ولعله الصواب ، لاتفاقه مع الترتيب الأبجدى .

(٢) بعد هذا فى المطبوعة زيادة على ما فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « هذه » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . والطبقات الوسطى .

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ١٢٨٨ ، وقد ذكر ابن السمعانى شيوخه وتلاميذه .

(١ كان فى سنة[١] أربع وثمانين وأربعمائة .

٣٩٧

الحسين بن محمد بن عبد الله*

[الشيخ][٢] الإمام الكبير ، أبو عبد الله الحَنَّاطِيّ ، الطَّبَرِيّ

والحَنَّاطِيّ بحاء مهملة بعدها نون مُشدَّدة ، وهذه النسبة لجماعة من أهل طَبَرِسْتَان ، منهم هذا الإمام، ولعل بعض آبائه كان يبيع الحِنْطة .

كان الحَنَّاطِيّ إماما جليلا ، له المُصنَّفات ، والأوجُه المنظُورة[٣] .

قدم بغداد ، وحدَّث بها عن عبد الله بن عَدِيّ ، وأبى بكر الإسْمَاعِيلِيّ ، ونحوهما .

قال الخطيب : حدثنا عنه أبو منصور محمدُ بن أحمد بن شُعَيب الرُّوياني ، والقاضى أبو الطيِّب الطَّبَرِيّ[٤] .

قلتُ : وقال القاضى أبو الطَّيِّب فى « تعليقته » فى « باب التَّحفُّظ فى الشهادة » عند الكلام على الحَنَّاطِيّ : كان الحَنَّاطِيّ رجلا حافظا لكُتب الشَّافعيّ ، ولكُتُب أبى العباس . انتهى .

ذكره بعد ما قال : الذى شاهدتُ عليه أصحابَنا العراقيِّين ، أنهم يقولون إن المذهبَ أن شهادتَه لا تُسمَع ، وأن ابن سُرَيج[٥] ، قال: تُسْمَع ، وأنه سمع الحَنَّاطِيّ يَعْكِس ، ويقول : المذهبُ أنها تُسْمَع ، وابن سُرَيج يقول : لا تُسْمَع .

---

(١) فى الطبقات الوسطى : « مات سنة »، وذكر ابن السمعانى أنه توفى سلخ ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ببغداد .

* له ترجمة فى الأنساب لوحة ١٧٨ ب ، تاريخ بغداد ٨/١٠٣ ، اللباب ١/٣٢٣ ، واسم جده فى هذه المصادر : « الحسن » ، ولم يذكر المصنف اسم جده فى الطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٣) فى الطبقات الوسطى : « المسطورة » .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولم يذكر الخطيب فى ترجمته أكثر مما أوردناه » .

(٥) فى د ، ز هنا ، وفيما يأتى : « شريح » ، والتصحيح من المطبوعة .

Made searchable using ScribeTools.com

قلتُ : والأوّلُ ما نقلَه الحسن بن أحمد البَصْرِيّ فى كتاب « أدب القضاء » فإنه ذكر أن أكثرَ أصحابِنا ، قالوا : لا تُقْبَل ، وإن ابن سُرَيج ، قال : تُقْبَل .

قال : وهو القياس .

قلتُ : ووفاة الحنّاطِيّ فيما يظهر بعد الأربعمائة بقليل ، أو قبلَها بقليل ، والأول أظهر .

﴿ ومن[1] الغرائب والمسائل[1] عن الحَنّاطِيّ ﴾

● رأيتُ فى « فتاويه » أنه لا يجوز جَعْلُ الذّهب والفِضّة فى كاغِدٍ ، كُتِب عليه ﴿ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ وأوقفتُ الشيخ الإمام الوالدَ على ذلك ، فأقرّه .

● وفيها ، أن مَن صلى فى فضاء من الأرض ، بأذانٍ وإقامة ، ثم حلَف أنه صلّى فى جماعةٍ أنه يَبَرّ[2] ؛ لقوله صلّى الله عليه وسلّم : « إنَّ المَلَائِكَةَ تُصلِّى خَلْفَهُ » ووافقه الشيخُ الإمام أبى رحمه الله[3] .

● وأنه لو قال لغَرِيمه : أحْلَلْتُك[4] فى الدنيا دون الآخرة ، بَرِئ فى الدّارين[5] ؛ لأن البراءةَ فى الآخرة تابعةٌ للبراءةِ فى الدُّنيا .

قلتُ : وقد يُنازَع فى ذلك ، ويُقال : لا يلزَم من البراءة فى الدُّنيا البراءةُ فى الآخرة ،

---

(١) فى المطبوعة : « المسائل والغرائب » تقديم وتأخير ، والمثبت فى : د ، ز .

(٢) فى د ، ز : « نفر » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) فى الطبقات الوسطى بعد هـذا زيادة .

● « وأنه إذا كان لشخصٍ على رجلٍ دَيْنٌ ، ولم يُقْبِضه إيّاه ، هل يتعلّقُ به الدائنُ فى الآخرة ، أو آخرُ ورثته الذى ينتهى أمدُ الدنيا بفَنائه ؟

قال : يرثه الله فى آخرِ الأمر ، ثم يردُّه إليه فى القيمة .

قال : وفى وجهٍ لأصحابنا ، يكون لآخرِ من مات من الوارثين .

قلتُ : وقد حكى القفّال فى « الفتاوى » الوجهيْن ، وصحّح ما ذهب إليه الحَنّاطِيّ » .

(٤) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « مالى ، وأبرأتك منه » .

(٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « والساقط فى حكم الدنيا لا بقاء له فى حكم الآخرة ، قال : ولا يرد الإبراء بهذا الشرط » .

وإنما هو كتأجيل الدَّيْن، لا أعْنِي صَيْرورتَه[1] مُؤجَّلا ، وأنَّ الحالَّ لا يُؤجَّل ، وإنما أعْنِي نحوَ الوصيَّة ، أو نذْر تأخير المطالبة ، وكأنه ترك حقَّه مِن المُطالَبة فى الدُّنيا ، نعم يتَّجِه أن يُقال : لا يَبْرَأ مُطلقاً ، ويبقى الدَّين فى ذِمَّته ، كما كان ، غيرَ أن الدَّائن لا يستحقُّ المطالبة به فى الدُّنيا ، وإن أحبَّ المدينُ البراءةَ الكُلِّيَّة ، التى لا يتبعُه [معها][2] فى دنيا ولا أخْرَى ، وَفَّى[3] الدائن دينَه ، ثم للدَّائن أخْذُه ، ولا يمنعُه إبراؤُه فى الدُّنيا ؛ لأنا قد قلنا : إن معنى الإبراء فى الدُّنيا تركُ حقِّ المطالبة ، فغايتُه تأجيلُ الحالِّ ، ثم مَن له دَيْنٌ مُؤجَّل قد يُعجَّل له .

فإن قلتَ : أيصِحُّ ردُّ كلام الخَنَّاطِيِّ ، بأن يُعكَس قولُه : « لما أبرأه فى الدنيا بَرِئَ فى الآخرة » ، ويُقال : « لمَّا لم يَبْرَأْ فى الآخرة لم يَبْرَأ فى الدنيا » يُعَيِّنُ ما قالَه ، فإنه علَّله بأن الآخرة تابعةٌ ، وكما لا ينفصلُ التَّابعُ عن المَتْبُوع ، كذلك لا ينفصل المتبوعُ عن التَّابع ، وذلك شأن المُتَلازِمَيْن ؟ .

قلتُ : لا يصحُّ ذلك ؛ لأن إعمال قوله : « أبْرَأتُك فى الدُّنيا » أوْلى من إعمال : « لم أُبْرِئْك فى الآخرة » فإن قولَه : « دون الأخرى » لا يزيد على أنهُ بقِيَ الأمرُ فى الآخرة على ما كان عليه . وذلك مُستفاد مِن قَبْل الإبْراء ، وهو إنما أصْدَر[4] الإبْراء فى الدُّنيا ، وجعْل صدر كلامه مكانه[5] أولى بأن يُنظَر إليه ، ويُحذف مابعده ، لوقُوعه كالمُعارض[6] له ، فهو يُشبه رفْعَ الشَّىء بعد ثبُوته ، فلا يُسمَع ، كألفٍ مِن ثمن خمر .

● وأنه سُئِل عن مريض تحقَّق موته فى مرضه ، هل تصحُّ وصيَّته ؟

فقال : لا تصحّ ، ولا قِصاص على قاتِله ، وإن أثِم . انتهى .

ومرادُه مَن انْتَهى إلى حركة المَذْبُوحين ، ولم يَبْق فيه حياةٌ مستقِرَّة ، ولا يَحْمِل التأخيرَ لحظة .

---

(١) فى د ، ز : « ضرورته » ، والمثبت فى المطبوعة .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٣) فى المطبوعة : « ووفى » والمثبت فى : د ، ز .

(٤) فى المطبوعة : « صدر » ، والمثبت فى : د ، ز . (٥) فى د : « فكان » ، وفى ز : « وكان » ، والمثبت فى المطبوعة . (٦) فى المطبوعة : « كالعارض » ، والمثبت فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

وبذلك صرّح العراقيُّون فى « كتاب الوصايا » فقال الشيخ أبو حامد : إذا كان فى النَّزع ، وقد شخَص بصرُه ، وانتصبَتْ عيناه ، فلا قَوَدَ ، ولا دِيَة ، ولا كفَّارة .

وتَبِعه جماعاتٌ[1] منهم المُتَولِّىّ ، والرَّافِعِىّ ، والنَّوَوِىّ ، لكنهم جميعاً صرَّحوا فى « كتاب الجراح » بوجوب القَوَد ، فقالوا ، والعبارة للإمام رضى الله تعالى عنه : لو انتَهى المريضُ إلى سَكَرات الموت ، وَبدَت مخايلُه ، وتغيَّرت الأنفاسُ فى الشَّراسيف[2] فلا يُحكم له بالمَوْت ، وإن كان يُظَن أنه فى حالة المقْدُود ؛ لأن بُلوغَه إلى تلك الحالة غيرُ مقطوعٍ ، وقد يُظَنّ به ذلك ثم يُشْفى ، بخلاف المقْدود .

قال الإمام : وكم من مُذَفَّفٍ[3] شُقَّ عليه الجيُوب ، وشُدَّ حنَكُه ، ثم تثور قُوَّتُه وتعود ، فلا يُتصوَّر الحُكْمُ بالموت على ثِقةٍ ، ما لم يجُمد ويَفِضْ نَفَسُه ، فإذا ضرَب ضاربٌ رقبَتَهُ ، وهو يتنفَّس ، فنجعلُه قاتلًا على التَّحقيق .

هذا كلام الإمام ، وتبعه الأصحاب ، وسبقَه غيرُه ، وهو منصوصٌ للشَّافِعِىّ ، رضى الله عنه .

ولقائلٍ أن يقول : التَّعْبير بأنه فى سكَرات الموتِ ، وأنه انْتَهى إلى حركةِ المذبُوح ، [مع][4] تَفْرِقتهم بأن بلوغَه إلى تلك الحالة غيرُ مقطوعٍ ، ليس بصوابٍ ، بل الصواب التَّعبير بعبارة صاحب « المُهَذَّب » ، فإنه قال فى « الأم » : مَن جَنى على رجلٍ يرَى مَن حضرَه أنه فى السِّياق ، وأنه يُقْبَض مكانَه ، فضربَه بحديدةٍ ، فمات ، فعليه فيه القَوَد ؛ لأنه قد يعيشُ بعد ما يُرَى أنه يموت . انتهى . وأنه وصل إلى حركةِ المذبُوح ، [5]قد لا[5] يكون فى نفسِ الأمر كذلك ، فيجب القِصاص على قاتله ، وهو ما جزَم به الأصحاب ، فى « كتاب الجراح » .

ومن تيقَّنَّا أنه انْتهى إلى حركة المذبُوح ، وأن الحياة فيه غيرُ مُستقِرَّة ، فلا قِصاصَ

---

(١) فى المطبوعة : « جماعة » ، والمثبت فى : د ، ز . (٢) الشراسيف : أطراف الأضلاع المشرفة على البطن . النهاية ٢/٤٥٩ . (٣) ذف على الجريح : أجهز . القاموس (ذ ف ف) .

(٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . (٥) فى د ، ز : « فلا » ، والمثبت فى المطبوعة .

فيه ، وهو ما ذكره فى « باب الوصايا » فلا تناقُض بين الموضعيْن .

ومَن شكَكْنا أنه وصل إلى هذه الحالة ، فالصَّواب ألّا يُحْكم بوصوله إليها ، وأن نُوجب القِصاص على قاتِلِه ، جرْياً على الأصل .

هذا مايظهرُ ، وبه يجتمعُ كلام الأصحاب فى « الوصايا » و« الجراح » ولا يُعَد تناقضاً ، وإنما أُتِيَ مَن أُتِيَ مِن سوء التَّعبير .

فإذا قال قائل : يجب القصاصُ على قاتِل المريض ، وإن ظُنّ انتهاؤه إلى حركة المذبُوح ، بخلاف مَن تُيُقِّن أنه انْتهى إلى هذه الحالة ، كما صرّحوا بالأول فى « الجراح » وبالثانى فى « الوصايا » كان مُصيباً .

وإذا زاد ، فقال : لكن ما ذكروه فى « باب الوصايا » لا يتحقَّق محلُّه ، لأن تلك الحالة لايتحقّقُ الانْتهاء إليها ، فإطلاق[1] وجوب القِصاص صحيحٌ ، كان مصيباً أيضاً .

● وهذا مُختصَر من جُملة مُطوَّلة متشعِّبة فى كلام الأصحاب ، قد لخَّصتُها لك هنا ، خرج لك منا[2] أن ما ذكره الحَنّاطِيّ فى « فتاويه » وإن كان حقّاً فى نفس الأمر ، إذا حُمِل على من تُيُقِّن [3] أنه انْتهى إلى حركة المذبُوح ، وقع ألفاظاً [وفقاً لما][4] ذكره فى « باب الوصايا » لكنه غيرُ معمولٍ به ؛ لعدم تَيقُّن[3] تلك الحالة ، وأما الظَّنُّ بالحَنّاطِيّ أنه يقول : « لا قِصاص ، وإن لم يَنْتَهِ إلى حركة المذبُوح ، إذا تيقّنّا موتَه بذلك المرض » [5] فهذا ظنٌّ باطل ، إذ لا يقول بذلك عاقلٌ ، بل لو تيقّنّا موتَه بذلك المرض[5] وأنه لايعيشُ إلا لحظةً واحدة ، فقَتَله قاتلٌ ، وجب عليه القَوَد جزْماً ؛ لأن الموتَ مُحال على قتْلِه ، فإن المرضَ قد كان يُبْقِيه تلك اللحظة ، ففوّتها القاتلُ عليه ، وإن كان القاتلُ عندنا معاشرَ أهل السُّنة لا يقطعُ أجلًا ، لكن ذلك وادٍ آخر من غيرِ هذا الوادِى الفِقْهِيّ ، الذى نحن الآن نَمْشِى فيه[6] .

---

(١) فى د ، ز : « بإطلاق » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) هكذا فى الأصول . ولعل الصواب : « منها »

(٣) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : ز ، وهو فى المطبوعة ، د .

(٥) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة .

(٦) ذكر المصنف للحناطى فى الطبقات الوسطى هذه المسألة : =

Made searchable using ScribeTools.com

٣٩٨

الحسين بن محمد الطَّبَرِيّ ، الشيخ أبو عبد الله ، الإمام الكَشْفُلِيّ*

وكَشْفُل بفتح الكاف وضم الفاء[1] بينهما شين معجمة ساكنة وآخرها اللام ، من قُرَى [آمُل][2] طَبَرِسْتان .

تفقَّه على أبي القاسم الدَّارَكِيّ ، وتفقَّه قبله على أبي عبد الله الْحَنَّاطِيّ .

قال الشيخُ أبو إسحاق[3] : كان فقيها مُجوِّدا ، موصوفا بجَوْدة النَّظر .

---

* « يجوز للقاضي إقْراضُ مالِ اليتيم ، وإن لم يكن ضرورة ؛ لكثرة إشغاله ، وأمَّا غير القاضي من الأولياء فلا يجوز له إلا عند ضرورة نَهْبٍ أو حريقٍ ، أو إرادة سفرٍ ، ونحو ذلك .

قال الرَّافِعِيّ : وسَوَّى الحَنَّاطِيّ بين القاضي وغيره .

هذه عبارته .

والتَّسْويه يَحتمل أن يكون في أنَّ غيرَ القاضي يجوز له أن يُقْرِضَ كالقاضي .

وهذا وجهٌ حَكاه الرَّافِعِيُّ في الأب عن صاحب « التلخيص » ذكره في أواخر القضاء على الغائب ، قُبَيل الباب الرابع في القِسْمَة .

ويَحتمل أن يريد أن القاضيَ لا يجوز له أن يُقْرِض إلا كما يجوز لغيره .

وهو الظاهر المُتَبادِر إلى الفهم .

وقد يدل عليه قول الرَّافِعِيّ في أواخر القضاء على الغائب ، عند حكاية وجه صاحب « التلخيص » : فهذا وجهٌ آخر ، أي غير ما تقدَّم في باب الحَجْر » .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٤٨٤ ، البداية والنهاية ١٩/١٢ ، تاريخ بغداد ١٠٥/٨ ، طبقات الشيرازي ١٠٥ ، اللباب ٤٢/٣ ، المنتظم ١٣/٨ .

(١) هكذا ذكر ابن السمعاني ، وضبطها ابن الأثير بفتح الفاء ، وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان ٢٧٧/٤ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « كان قد درس بطبرستان على أبي عبد الله الحناط ، ثم ببغداد على الدارَكي » . وهي في طبقات الشيرازي .

وقال الخطيب : كان من فقهاء الشَّافعيِّين .

قال[١] : ودرَّس فى مسجد عبد الله بن المبارك ، بعد موت أبى حامد الإسْفَرَايِينىّ .

قال : وكان فَهِماً[٢] فاضلاً ، صالحا ، مُتقلِّلاً[٣] ، زاهداً .

وحُكِىَ أن بعض طلبته اشْتَكى إليه فاقةً ، وأنه تأخَّرَتْ عنه نفقتُه التى ترِد عليه من أبيه ، فأخذ الكَشْفُلِىّ بيده ، وذهب إلى بعض التُّجَّار ، بقَطِيعة الرَّبيع[٤] ، فاستقْرض له منه خمسين ديناراً ، فقال : حتى نأكُلَ شيئاً .

فمُدّ السِّماط فأكلوا .

ثم قال : يا جارية ، هات المال : فأحضرت جاريتُه شيئا من المال ، فوزن منه خمسين ديناراً ، ودفعها إلى الشيخ .

فلما قاما ، إذا بوَجْه الفقيه قد تغيَّر ، فقال له الكَشْفُلِىّ : ما لَك ؟

فقال : يا سَيِّدى ، قد سكن قلبى حبُّ هذه الجارية .

فرجع به إلى التاجر ، فقال : وقد وقَعْنا فى فتنةٍ أخرى .

قال : ما هى ؟

قال : إن الفقيهَ قد هوِىَ الجاريةَ .

فأمر التاجر بأن تخرج وسلَّمها إليه ، وقال : رُبَّما تكون قد وقع فى قلبها منه مثلُ الذى وقع فى قلبه منها .

فلما كان بعد ليالٍ قدِمتْ على الفقيه نَفَقَةٌ[٥] من أبيه ، ستمائة دينار ، فوَفى التاجرَ ما كان له عليه مِن ثمن الجارية ، والقَرْض .

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « درس على أبى القاسم الداركى » .

(٢) فى الطبقات الكبرى : « فقيها » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٣) فى المطبوعة : « متفضلا » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) قطيعة الربيع بالكرخ ، نسبة إلى الربيع بن يونس ، حاجب المنصور ومولاه . انظر معجم البلدان ٤/١٤٢ .

(٥) فى المطبوعة : « نفقته » ، والمثبت فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

مات الكَشْفُلِيّ فى ربيع [الآخر][1] ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .
ودُفِن بمقبرة باب حَرْب .

٣٩٩
الحسين بن محمد الْوَنِّيّ *

بفتح الواو وتشديد النون ، الشيخ أبو عبد الله الفَرَضِيّ .
كان متقدِّمًا فى علم الفرائض ، له فيه تصانيف جيدة .
قال ابن السَّمْعَانِيّ : وكانت له يدٌ فى علوم أُخَر ، وكان حسَنَ الذَّكاء .
سمع الحديثَ من أصحاب أبى علىّ الصَّفَّار ، وأبى جعفر بن البَخْتَرِيّ[2] ، وغيرهما .
وسمع منه أبو حَكِيم الْخَبَرِيّ[3] ، وغيره .
قال ابن ماكُولا : سمعت أبا بكر الخطيب ، يقول : حضرْنا مجلسَ بعض المحدِّثين ، وكان معنا أبو عبد الله الْوَنِّيّ ، فأملى أحاديثَ ، ونهضْنا ، وقد حفظ الْوَنِّيّ منها بضعةَ عشر حديثاً .
قُتِل الْوَنِّيّ ببغداد ، فى فتنة البَسَاسِيرِيّ ، سنة خمسين وأربعمائة .

---

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٥٨٦ ب ، البداية والنهاية ١٢/٧٩ ، شذرات الذهب ٣/٢٨٣ ، العبر ٣/٢٢٢ ، اللباب ٣/٢٨٠ ، المنتظم ٨/١٩٧ .
(٢) فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « البحترى » ، وعلى الباء ضمة فى الطبقات الوسطى ، والكلمة فى د بدون نقط ، وفى ز بدون نقط على الباء والحاء ، والمثبت فى الأنساب ، والمشتبه ٤٩ ، وهو محمد بن عمرو . (٣) فى المطبوعة : « الجبرى » ، وفى د ، ز : « الحيرى » والكلمة فى الأنساب مضطربة الوسم ، والمثبت فى الطبقات الوسطى والمشتبه ١٨٤ ، واللباب ١/٣٤٣ . وهو عبد الله بن إبراهيم والخبرى ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة ، وفى آخرها راء ، نسبة إلى خبر ، قرية من قرى شيراز ، من بلاد فارس .

٤٠٠

الحسين بن محمد ، أبو عبد الله ، القَطَّان*

صاحب « المُطارَحات »

● ذكره الرَّافِعِيّ فى « كتاب الغَصْب » وحكَى قولَه فى « المطارحات » فيما إذا وَطِئ الغاصبُ المغصوبةَ ، وأحبلَها[1] المُشْتَرِى ، ثم ماتَت فى الولادة فى يد المالك ؛ أنه إن كان عالمًا فلا شىء عليه ؛ لأنه ليس منه ، أى لا يَلحقُه حتى يُقال : ماتت لولادة ولدِه .

ونَقل فى صورة الجَهْل قولَيْن ؛ لأن الولدَ لاحقٌ به ، فيصـــحُّ أن يُقال : ماتتْ من[2] الولادةِ التى كانت منه .

والذى أطلقه المُتَوَلِّىّ ، وصحَّحه النَّوَوِىّ القولُ بوجوب الضَّمان .

وقد وقفتُ على « المُطارَحات » ورأيت ذلك فيها ، وهذه عبارتُها : مسألة ، رجلٌ غصب جاريةً ، وباعَها ، وأحبلَها المُشترِى ، ثم استحقَّها المغصوبُ منه ، ورُدَّت عليه ، ثم ماتتْ فى الولادة .

الجوابُ : إن كان المشترِى عالمًا بالغصْبِ لم يضْمَن الجاريةَ ؛ لأن الولدَ الذى تلدُه لا يلحقُه ، ولا يصحُّ أن يُقال : ماتَتْ من ولادةِ الولد الذى منه ، وإن كان غيرَ عالمٍ ضَمِنَ قيمةَ الجاريةِ فى مالِه ؛ لأنه إذا لم يكن عالمًا بالغصْب ، فالولدُ لاحقٌ به ، فيصحُّ أن يُقال : ماتتْ من الولادة التى كانت منه . وفى ذلك قولٌ آخر ، أنَّ قيمةَ الجاريةِ على عاقِلتِه . انتهى .

● وفى « المُطارَحات » : رجلٌ فى يدِه قميصٌ ، قال : خاطَه لى فلانٌ . فقال فلان : بل هذا قميصِى ، إن القولَ قولُ مَن فى يده القميص ، إلا أن يقول : أخذتُه من هذا الخيَّاط ، فالقولُ قولُ الخيَّاط حينئـذ ، والفرق أنه فى الأول يَحتمِل أن يكون خاطَهُ فى يدِه ،

---

* له ترجمة فى طبقات ابن هداية الله ٥٢

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : «أو» . (٢) فى المطبوعة : « فى » ، والمثبت فى ، د ، ز ، والطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

أو فى دارِه، فيكون الخيَّاط مُدَّعِياً، والقول لصاحب اليد، بخلاف ما إذا قال: أخذتُه من هذا الخيَّاط، فإنه مُقِرٌّ للخيَّاط باليَدِ.

٤٠١

حَمْد بن محمد[١] بن العبَّاس بن محمد بن موسى

يتَّصِل نسبُه بالزُّبَير بن العوَّام، أبو عبد الله الزُّبَيْرِىّ.

ليس أبا عبد الله المشهور، ذاك اسمُه الزُّبَير.

وهذا رجل سمِع الحديثَ الكثيرَ، وسافر فى طلبِه إلى خُراسان، ولَقِىَ الأئمَّة وتفقَّه على ناصر المُمَرِىّ.

ووَلِىَ [٢]قضاءَ طَبَرِسْتان[٢]، وإسْتَرَاباذ.

وناظر [الأئمَّة][٣].

وحدَّث عن أبى بكر أحمد بن الحسين بن الحافظ، وأبى عبد الرحمٰن محمد بن أحمد المُزَكِّى، وناصر المُمَرِىّ، والشيخ أبى محمد الجُوَيْنِىّ، وأبى عثمان سعيد [٤]بن سعيد[٤] العَيَّار[٥]، وغيرهم.

روَى عنه أبو القاسم السَّمَرْقَنْدِىّ وغيرُه.

قال شِيرُوَيه: قدِم علينا هَمَذَان، وسمعتُ منه ببغداد.

وقال ابن السَّمْعَانِىّ: وُلِد قبل العشرين وأربعمائة، وتُوُفِّىَ بنَيْسابور، ليلةَ الجمعة، لخمسٍ بَقِين من ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وأربعمائة، وحُمِل تابوتُه إلى آمُل، ودُفِن بها.

---

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «بن أحمد».

(٢) فى المطبوعة: «القضاء بطبرستان»، والمثبت فى: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٣) مكان هذه الكلمة بياض فى: د، ز، وهى فى المطبوعة والطبقات الوسطى.

(٤) ساقط من المطبوعة، وهو فى: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٥) الكلمة فى د، ز، والطبقات الوسطى بدون نقط، والمثبت من المشتبه ٤٧٤.

٤٠٢

حَكِيم بن محمد بن على بن الحسين بن أحمد بن حَكِيم الذَّيْمُونِىّ*

الشيخ أبو محمد

مُنتسِب إلى ذَيْمُون ، بالمعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وضم الميم وسكون الواو بعدها ثم النون ، على فَرْسَخَيْن ونصفٍ من بُخارَى .

تفقَّه أبو محمد هذا على أبى عبد الله الخِضْرِىّ .

ودرَس الكلامَ على الأستاذ أبى إسحاق .

وكان بصيراً بمذهب الأشْعَرِىّ ، قيِّما بمذهب الشَّافِعِىّ .

تُوُفِّىَ ببُخارَى فى شهر ربيع الأول ، سنة عشر وأربعمائة .

٤٠٣

رافع بن نصر(١) ، أبو الحسن البَغْدادِىّ**

الفقيه ، الزَّاهد ، المعروف بالحَمَّال(٢) .

روَى(٣) عن أبى عمر بن مَهْدِىّ ، [و](٤) الفَارِسِىّ ، وغيرهما .

حدَّث عنه سهل بن بِشْر الإسْفَرَايِينِىّ ، وجعفر السَّرَّاج(٥) ، وغيرهما(٦) .

---

* له ترجمة فى : الأنساب لوحة ٢٤١ ب ، طبقات العبادى ١١٠ ، اللباب ١/٤٤٩ .

(١) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أنس » .

** له ترجمة فى : الأنساب لوحة ١٧٤ ب ، العقد الثمين ٤/٣٨١ .

(٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بالحاء المهملة » . والحمال ، بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وفى آخرها لام ، نسبة إلى حمل الأشياء . الأنساب .

(٣) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « وسمع الحديث من أبى الحسن بن رزقويه » ، وهو ما فى العقد الثمين ٤/٣٨٢ ، وقد نقله الفاسى عن الطبقات دون أن يعين الكبرى أو الوسطى .

(٤) ساقط من : د ، ز . وهو فى المطبوعة . وانظر الجزء الثالث صفحة ١٢٠ .

(٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وعبد العزيز الكتانى » ، وقد نقله الفاسى فى العقد الثمين ٤/٣٨٢ .

(٦) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وكان رفيقا للشيخ أبى إسحاق فى الطلب » .

Made searchable using ScribeTools.com

وكان فقيهاً ، مُتكلِّما .

تفقَّه على الشيخ أبى حامد الإسْفَرَايِنىّ .

وأخذ علمَ الأصول عن القاضى أبى بكر .

قال هَيَّاج[1] بن عُبَيد : كان لرافع الحمَّال فى الزُّهد قدَمٌ ، وإنما تفقه أبو الحسن رافع على أبى إسحاق الشِّيرازىّ .

ومن شعره [يقول][2] :

أقْطع الآمالَ عن فضْـ ... ـلِ بنى آدمَ طُرًّا

أنتَ ما استغْنَيْتَ عن مثْـ ... ـلِك أعْلَا النَّاسِ قَدْرَا

توجَّه إلى مكة ، وأقام بها إلى حين وفاته يتعبَّد ، ويُفيد ، ويُفْتِى .

تُوُفِّىَ بها ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

● كتب إلىّ أحمد بن أبى طالب ، أنبأنا الحافظ محمد بن محمود ، أخبرنا محمد[3] بن أبى المعالى المُقْرِى ، أخبرنا محمد بن عبد الباقى ، أخبرنا أبو الحسين[4] أحمد بن عبد القادر ابن محمد بن يوسف ، قال : سمعتُ رافعاً الحمَّال البَغْدَادِىّ ، الفقيه ، ونحن نطوفُ بالبيت ، يقول : سمعتُ بكراً الواعظَ ، يقول وقد سُئِل : أيُّهما أفضلُ ، محمد أو موسى ؟

فقال : محمد .

فقيل له : فما الدَّليل على ذلك ؟

فقال : إنه تعالى أدخلَ بينَه وبين مُوسَى لامَ الْمِلْك ، فقال : ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾[5] وقال لمحمد : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ ﴾[6] ففَرْق بين مَن أقام وصْفه بوَصْفه ، ومَن أقامه مُقام نفْسِه .

---

(١) فى المطبوعة : « هتاج » ، والكلمة فى د ، ز بدون نقط ، والتصويب من العبر ٣/٢٧٨ ، اللباب ١/٣٠٦ ، معجم البلدان ٢/٢٩١ ، وهو فى الأخيرين « أبو محمد هياج بن محمد بن عبيد الحطيئى »

(٢) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والبيتان فى العقد الثمين ٤/٣٨٢.

(٣) فى المطبوعة : « محمود » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) فى المطبوعة : « الحسن » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٣٣٣ .

(٥) سورة طه ٤١ . (٦) سورة الفتح ١٠ .

٤٠٤

رَوْح بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق*

القاضى ، أبو زُرْعَة الرَّازِىّ ، حفيد الإمام أبى بكر بن السُّنِّىّ[١] ، الحافظ الدِّينَوَرِىّ

كتب عنه الخطيب ، وقال : كان[٢] صدوقا ، فَهِماً ، أديباً ، يتفقّه[٣] على مذهب الشَّافِعِىّ .

قال ابن الصَّلاح : يُطلِق هو وغيرُه لفظةَ « يتفقّه » على مَن ليس بمُبتدِئٍ فى الفقه .

سمع أبو زُرْعَة مِن أبى زُرْعة أحمد بن الحسين[٤] الرَّازِىّ ، وجعفر الفَنَّاكِىّ[٥] ، وابن فارِس اللُّغَوِىّ ، وأقرانِهم .

روَى عنه الخطيبُ ، وغيره .

مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٤٠٥

زُهَير بن الحسن بن علىّ ، أبو نَصْر السَّرْخَسِىّ**

وُلِد بعد السبعين وثلاثمائة .

وسمِع من زاهِر السَّرْخَسِىّ .

وتفقّه على الشيخ أبى حامد الإسْفَرَايِنِىّ .

---

* له ترجمة فى : البداية والنهاية ١٢ / ٣٤ ، تاريخ بغداد ٨/٤١٠ ، المنتظم ٨/٧٠ .

(١) فى المطبوعة : « اليستى » ، وفى ز : « السيتى » ، والكلمة فى د غير واضحة ، والصواب من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، وقد تقدمت ترجمة جده فى الجزء الثالث ، صفحة ٣٩ .

(٢) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثقة » .

(٣) فى المطبوعة : « تفقه » ، والمثبت فى د ، ز ، الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) فى الطبقات الوسطى : « الحسن » ، والمثبت فى الطبقات الكبرى ، وقد تقدم فى الجزء الثالث صفحة ٣٠٥ . (٥) فى الطبقات الكبرى : « الفناكى » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٢٣ وهو جعفر بن عبد الله الفناكى أبو القاسم ، وانظر فى ضبط « الفناكى » القاموس (ف ن ك) .

** له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/٢٩٢ ، العبر ٣/٢٣٢ .

Made searchable using ScribeTools.com

وروَى السُّنَنَ عن أبي عمر[١] الهاشِمِي .

وكان رئيس المُحدِّثين بسَرْخَس .

تُوُفِّيَ في شوال ، سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٤٠٦

سالم بن عبد الله*

أبو مَعْمَر ، بفتح الميم وإسكان العين ، الهَرَوِيّ .

ويُعرَف بغُولَجه[٢] ، بضم الغين المعجمة وبالجيم ، لغة هَرَوِيَّة ، وهو تصغير غُول .

كان أحدَ أئمَّة الدِّين ، وعلماء المسلمين .

ذكره العَبَّادِي ، في طبقة الشيخ أبي محمد ، وناصر المَرْوَزِيّ ، وشِبْهِهما .

وذكره أبو النَّصْر في « تاريخ هَراة » ، فقال : وكان إماما في أنواع العلوم ، وهو الذي قيل فيه : ما عبَر جسْرَ بغداد مثلُ سالم .

صنَّف كتاب « اللُّمع ، في الرَّدِّ على أهل[٣] البِدع » في مسائل أصول الاعْتقاد ، وما يخالفُ فيه أهلُ السُّنَّة أهلَ الاعْتزال والإلحاد .

روَى عنه الحاكم[٤] .

تُوُفِّيَ سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة[٥] .

---

(١) في الطبقات الكبرى : « عثمان » ، والتصويب من الطبقات الوسطى والعبر ٣/١١٧ ، وهو أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي . ويعني بالسنن « سنن أبي داود » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٢٥١ ، طبقات العبادي ١١٢ .

(٢) نسب المصنف هذا القول في الطبقات الوسطى إلى الفامي . وفي شذرات الذهب : « غويلة ، تصغير غول » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الزيغ و » .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أبو عبد الله » .

(٥) سقط ذكر وفاة سالم من : د ، ز ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٤٠٧

السَّرِيّ بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسْماعِيليّ

أبو العلاء الجُرْجَانِيّ*

شيخ عصره فى العلم ، والأدب .

رحَل ، وسمِع بالرَّيّ ، وهَمَذَان ، والكوفة ، وبغداد .

ورَوى عن جدِّه ، والدَّارَقُطْنِيّ ، وأبى أحمد[1] الغِطْرِيفِيّ ، وأبى حفص بن شاهين ، وغيرِهم .

وكان مُفْتِيَ جُرْجَان بعد والِده الإمام أبى سَعْد .

تفقَّه به جماعةٌ .

تُوُفِّيَ [فى][2] سنة ثلاثين وأربعمائة .

٤٠٨

سُرْخَاب[3] بن يوسف بن محمد**

أبو طاهر البَرِيدِيّ[4]

مِن أهل الرَّيّ .

---

* له ترجمة فى تاريخ جرجان ١٨٥ ، وقد ورد اسمه مضطربا أشد الاضطراب فى أصول الطبقات الكبرى ، فهو فى المطبوعة : « الزى ابن الإمام أبى بكر إسماعيل بن الإمام أبى بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانى » ، وفى د ، ز سقط صدر اسمه ، وورد الباقى هكذا : إسماعيل بن الإمام أبى بكر أحمد السرى ابن الإمام أبى بكر بن إبراهيم أبو العلاء الجرجانى » ، والمثبت من الطبقات الوسطى ، وهو يوافق ما فى تاريخ جرجان .

(١) فى الطبقات الكبرى « محمد » ، والتصويب من الطبقات الوسطى ، واللباب ٢/٧٥ ، وهو أبو أحمد محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٣) فى د : « سرخاف » ، وهو كذلك فى ز بدون نقط على الفاء ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمشتبه ٧٠ ، والضبط من الأخيرين .

** له ترجمة فى : الإكمال ١/٥٤٩ ، الأنساب لوحة ٧٧ ب .

(٤) ضبطه الذهبى فى المشتبه ٧٠ بضم الباء وفتح الراء ، وقد استدرك عليه ابن ناصر فى الحواشى =

Made searchable using ScribeTools.com

تفقَّه ببغداد .

وسمِع من أبي عبد الله [1]أحمد بن عبد الله[1] بن الحسين المَحَامِلِيّ ، وأبي القاسم بن بَشْرَان[2] ، وغيرهما .

روَى عنه الخطيبُ .

٤٠٩

سعد بن عبد الرحمن ، الفقيه ، أبو محمد الإسْتِرَابَاذِيّ

المذكور في « الباب الثاني ، في أركان الطَّلاق » من « شرح الرَّافِعِيّ » وفي « فروع الطَّلاق » أيضا .

تفقَّه بنَيْسابور على ناصر العُمَرِيّ .

وبِمَرْوَ الرُّوذ على القاضي الحسين .

ثم لازم إمام الحرمَيْن ، وصار من أخصَّائه .

وكان إماما بارعاً .

سمِع أبا الحسين الفَارِسِيّ ، وأبا حفص بن مسرور الكَنْجَرُوذِيّ .

قال عبد الغافر الفارِسِيّ : هو الفقيه البارع ، أحد أركان الفقه ، المُخْتَصَّين بإمام الحرمَيْن ، بعد أن درَس الفقه قديماً على ناصر ، وغيره ، من فقهاء نَيْسابور ، ثم خرَج إلى القاضي الحسين بمَرْوَ الرُّوذ ، وأقام عنده ، وتخرَّج به .

تُوُفِّيَ ليلة الجمعة ، خامس عشر شوال ، سنة تسعين وأربعمائة .

= المطبوعة على المشتبه بجعله بفتح أوله ، وكسر ثانية ، ونقل هذا الضبط عن الخطيب في التلخيص ، وانظر الإكمال . والبريدي ، بفتح الباء المعجمة بواحدة وكسر الراء وبعدها الياء الساكنة المثناة من تحت وفي آخرها الدال هذه النسبة إلى البريد ، وهو الذي ينفذ بسرعة من بلد إلى بلد . اللباب ١/١١٧ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ، والإكمال .

(٢) في المطبوعة : « برات » ، وفي د ، ز : « مراق » ، والتصويب من الأنساب ، والإكمال والطبقات الوسطى ، وضبط الباء منها ، والكلمة في المشتبه ٨١ ، ٤٠٣ بكسر الباء ، وهو أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران . العبر ٣/١٧١ .

٤١٠

سعد بن على بن الحسن ، أبو منصور ، العِجْلِيّ ، الأسَدَابَاذِيّ*

نزيل هَمَذَان .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان ثِقَةً ، مُفْتِناً[1] ، حسَنَ المناظرة ، كثيرَ العلم والعمل ، وكان مُفْتِيَ هَمَذَان .

سمع القاضيَ أبا الطَّيِّب ، وأبا إسحاق البَرْمَكِيّ .

وسمع بمكَّة كريمةَ المَرْوَزِيَّة .

روَى عنه إسماعيل التَّيْمِيّ ، والسِّلَفِيّ إجازةً .

قال شِيرُوَيه : قرأتُ عليه شيئاً من الفقه ، وكان حسنَ المُناظرة ، هَيُوباً[2] .

مات فى ذى القعدة ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤١١

سعد بن علىّ بن محمد بن علىّ بن الحسين الشيخ الحافظ ، الزاهد** ، الورع ، أبو القاسم الزَّنْجَانِيّ

سمع بمصر[3] أبا عبد الله[3] محمد بن المفضَّل بن لَظِيف ، وغيرَه .

وبزَنْجَان محمد بن أبى عُبَيد .

وبدِمَشْق عبد الرحمٰن بن ياسِر ، وغيرَه .

---

* له ترجمة فى : المنتظم ٩/١٢٥ ، وهو فى المطبوعة : « الإستراباذى » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، ويؤيده ما فى المنتظم ، ففيه : « من أهل أسداباذ » .

(١) فى الطبقات الكبرى : « مفتيا » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٢) فى د ، ز : « هونا » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

** له ترجمة فى : الأنساب ١٢٧٩ ، شذرات الذهب ٣/٣٣٩ ، العبر ٣/ ٢٧٦ ، العقد الثمين ٤/٥٣٥ ، المنتظم ٨/٣٢٠ ، النجوم الزاهرة ٥/١٠٨ .

(٣) فى المطبوعة : « أبا نصر عبد الله » ، وهو خطأ سوابه فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وانظر العقد الثمين .

Made searchable using ScribeTools.com

روَى عنه الخطيب ، وهو أكبر منه ، وأبو المظفَّر السَّمْعَانِيّ ، ومحمد بن طاهر المَقْدِسِيّ ، وعبد المنعم بن القُشَيْرِيّ ، وآخرون .

جاور بمكَّة مُدَّة ، وصار شيخَ حرمِها .

قال أبو الحسن محمد بن أبي طالب الكَرَجِيّ[1] : سألتُ محمّد بن طاهر عن أفضلِ مَن رأى ؟ ، فقال : سعد الزَّنْجَانِيّ ، وعبد الله بن محمد الأنْصَارِيّ .

فسألتُه أيُّهما أفضل ؟ فقال : عبد الله كان مُتَفَنِّنا[2] ، وأما الزَّنْجَانِيّ ، فكان أعرفَ بالحديثِ منه ؛ وذلك أنى كنتُ أقرأ على عبد الله ، فأترُكُ شيئاً لأُجَرِّبَه ، فى بعضٍ يَرُدُّ ، وفى بعضٍ يسكُتُ ، والزَّنْجَانِيّ كنتُ إذا تركتُ اسمَ رجلٍ ، يقول : تركتَ بين فلان وفلان اسمَ فلان .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : صدَق ، كان سعد أعرفَ بحديثه ؛ لقلَّته ، وكان عبد الله مُكْثِرا .

قال أبو سَعْد : سمعتُ بعض مشايخى ، يقول : كان جدُّك أبو المُظَفَّر قد عزَم على أن يُقيم بمكَّةَ ، ويجاورَ بها ، صُحْبةَ الإمام سعد بن علىّ ، فرأى ليلةً من الليالى والدتَه ، كأنها قد كشفَتْ رأسَها ، وقالت له : يا بُنَىَّ ، بحقّى عليك إلّا ما رجعتَ إلى مَرْو ، فإنى لا أُطيق فِراقَك .

فانتبهتُ مغموماً ، وقلتُ : أُشاوِر الشيخَ سعداً[3] ، وهو قاعدٌ فى الحرَم ، ولم أقدِر من الزِّحام أن أُكلِّمه ، فلما تفرَّق الناس وقام ، تبعتُه إلى داره ، فالتفتَ إلىّ ، وقال : يا أبا المُظفَّر ، العجوزُ تَنْتظِرُك : ودخل البيتَ ، فعرفتُ أنه تكلَّم على ضميرى ، فرجعتُ مع الحاجِّ تلك السَّنَة .

قال أبو سعد : كان الزَّنْجَانِيّ حافظاً ، مُتقِناً ، ثِقَة ، وَرِعاً ، كثير العبادة ، صاحب

---

(١) فى الطبقات الكبرى : « الكرخى » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى ، وقد ترجمه المصنف فى الطبقة الخامسة ، وذكر أنه بالجيم ، ولكنه لم يحرر ضبط النسبة ، والضبط من الأنساب لوحة ٤٧٧ ب ، والكرجى ، بفتح أولها والراء وفى آخرها جيم ، نسبة إلى الكرج ، مدينة ببلاد الجبل بين أصبهان وهمذان . (٢) فى المطبوعة : « متقنا » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فمضيت إليه » .

كرامات وآيات ، وإذا خرج إلى الحرَم يخلو المَطافُ[١] ، ويُقبِّلون[٢] بدَه أكثرَ مما يقبِّلون الحجرَ الأسود .

وقال محمد بن طاهر : ما رأيتُ مثلَه ، سمعت أبا إسحاق الحبَّال ، يقول : لم يكن فى الدنيا مثلُ أبى القاسم الزَّنْجانِىّ فى الفضل ، وكان يحضر معنا المجالسَ ، ويُقرأ الخطأُ بيْن يديْه، فلا يَرُد على أحدٍ إلا أن يُسْأَل ، فيُجيب .

قال ابن طاهر : وسمعتُ هيَّاج بن عُبَيد إمام الحرمَيْن ، ومُفتِيَه ، يقول : يوم لا أرَى فيه سعد بن علىّ لا أعتدُّ أنى عملتُ خيراً .

وكان هيَّاج من أولياء الله تعالى ، [٣]وفضلاء عصره[٣] .

[و][٤] قال ابن طاهر : وكان الشيخُ سعد لما عزم على المُجاوَرة ، عزم على نيِّف وعشرين عَزِيمةً ، أنه يُلزِمُها نفسَه من المجاهدات ، والعبادات ، ومات بعد ذلك بأربعين سنة ، ولم يُخِلَّ بواحدةٍ منها .

قال : ودخلتُ عليه ، وأنا ضيِّق الصَّدْر من رجلٍ من أهل شِيرَاز ، لا أذكُره ، فأخذتُ يدَه فقبَّلْتُها ، فقال لى ابتداءً[٥] من غير أن أُعلمه بما أنا فيه : يا أبا الفضل ، لا تُضَيِّق[٦] صدرَك ، عندنا فى بلاد العجَم مثلٌ يُضرَب ، يقال : بُخْلُ أُهْوَازِىّ ، وحَماقة شِيرَازِىّ ، وكثرةُ كلام رَازِىّ .

ودخلتُ عليه لما عزمتُ على الخروج إلى العراق ، حتى أُودِّعه ، ولم يكن عنده خبرٌ من خروجى ، فلما دخلتُ عليه ، قال :

* أراحِلون فَنَبْكِى[٧] أمْ مُقِيمُونَا *

---

(١) فى العقد الثمين ٤/٣٦٥ نقلا عن ذيل ابن السمعانى على تاريخ الخطيب : « الطواف » بالطاء المشددة المضمومة . (٢) فى العقد الثمين ، نقلا عن المصدر السابق : « فيقبلون » .

(٣) فى د ، ز : « ولعله حصره » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز . (٥) فى المطبوعة : « ابتدئ » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى . (٦) فى الطبقات الكبرى : « يضيق » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى والضبط منها . (٧) فى الطبقات الكبرى : « قبلى » ، والتصويب من الطبقات الوسطى .

Made searchable using ScribeTools.com

فقلتُ : ما أمَرَ الشيخُ لا نتعدّاه .

فقال : على أيِّ شيء عزمتَ ؟

قلتُ : على الخروج إلى العراق ، لألحقَ مشايخَ خُراسان .

فقال : تدخلُ خُراسان وتَبْقى بها ، وتفوتُك مِصر وتَبْقى في قلبِك ، فاخْرُج إلى مصر ، ثم منها إلى العراق وخُراسان ؛ فإنه لا يفوتُك شيء . ففعلتُ ، وكان في ذلك البرَكة .

وُلد سعد في حدود سنة ثمانين وثلاثمائة ، أو قبلها .

وتُوُفِّيَ في سنة إحدى وسبعين ، أو في آخر[1] سنة سبعين[2] ، بمكّة .

٤١٢

سعد بن أبي سعد محمد بن منصور ، أبو المحاسن الجُولَكيّ*

بضم الجيم بعدها الواو الساكنة ثم اللام المفتوحة وفي آخرها الكاف ، نسبةً إلى جُولَك ، رجل من الغُزاة استُشهد على باب رِباط دِهِسْتَان[3] .

كان والده أبو سعد رجلًا رئيسا ، من أهل جُرْجان ، وَلِيَ الرِّياسَةَ بها ، إلى أن تُوُفِّيَ ، فوَلِيها بعده ولدُه هذا ، وكان ولدُه هذا يُكْنَى أبا المحاسن .

وكان فقيهاً ، بارعاً ، مُحقِّقاً ، مناظِرا .

خلَف أباه في حياته ، وهو ابن ثمان عشرة سنة .

وتخرَّجَت به الفقهاء .

---

(١) في الطبقات الوسطى : « أواخر » ، والمثبت في الطبقات الكبرى ، والعبر ، والعقد الثمين .

(٢) هذا قول الذهبي ، وقد نقله عنه الفاسي ، وذكر ابن الجوزي ، وابن العماد ، وابن تغري بردي وفاته سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

* له ترجمة في : الأنساب لوحة ١٤٣ ب وترجم لأبيه أيضا ، البداية والنهاية ١٢ / ٨٨ ، تاريخ جرجان ١٨٦ ، اللباب ١ / ٢٥٤ ، المنتظم ٨ / ٢١٨ .

(٣) في المطبوعة : « دهيشتان » ، وفي د ، ز : « ذهيثان » ، والمثبت في اللباب ، انظر ما سبق وزاد ابن الأثير : « مع مائة نفر من الغزاة » ، ودهستان : بلد مشهور في طرف مازندران ، قرب خوارزم وجرجان . معجم البلدان ٢ / ٦٣٣ .

وروَى عن جدِّه لأُمِّـه أبى سعد[١] ، وأبى نصر الإسْمَاعِيلىّ ، ووالدِه أبى سعد الجُولَـكِىّ ، وغيره .

وُلِد فى جُمادى الآخرة، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

وكان الأمير فَلَك المعالى[٢] ، مَنُوجهر بن قابوس وَشْمْـكِير أميرُ جُرْجان[٣] ، وَجَّهَه إلى غَزْنَة[٤] رسولاً ، سنة إحـدى عشرة وأربعمائة ، فخرج ، وعُقِد له مجلسُ النَّظر بنَيْسابور ، وهَرَاة ، وغَزْنة ، ورجع سالماً ، غانماً ، مُوقَّرا .

قُتِل ظلماً ، بأَسْتَرَابَاذ ، فى رجب ، سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٤١٣

سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد، أبو سهل النَّيلِىّ*

أخو الشيخ أبى عبد الرحمن[٥] .

فقيه[٦] ، شاعر ، إمام فى الطِّبّ ، ثِقَة فى الحديث .

[و][٧] روَى عن أبى عمرو بن حَمْدان ، وغيره .

مات فجأةً سنة عشر[٨] وأربعمائة ، عن سبع وستين سنة .

---

(١) فى تاريخ جرجان بعد هذا : « الإسماعيلى » .

(٢) فى المطبوعة : « المعالى » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٣) فى د : « جركان »، وفى ز : « جوكان »، والمثبت فى المطبوعة . وانظر معجم البلدان ٤/١٢٠

(٤) فى تاريخ جرجان بعد هذا : « إلى الأمير محمود بن سبكتكين » .

* له ترجمة فى: بغية الوعاة ١/٥٨٥، عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ١/٢٥٣، معجم الأدباء ١١/٢١٨ حكماء الإسلام ١٠٨ ، يتيمة الدهر ٤/٤٣٠ ، واسمه فى الأخيرين : « بكر » .

(٥) واسمه محمد بن عبد العزيز النيلى، وقد تقدم فى صفحة ١٧٨ من هذا الجزء .

(٦) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة « نحوى » . (٧) ساقط من المطبوعة، وهو فى: د ، ز .

(٨) فى معجم الأدباء ، وبغية الوعاة : « عشرين » .

Made searchable using ScribeTools.com

٤١٤
سُلَيم بن أيُّوب بن سُلَيم*

الشيخ الإمام ، أبو الفَتْح ، الرَّازِيّ

اشتغل قبل الفِقْه بالتَّفْسير ، والحديث[١] ، واللغة .

ثم سافر إلى بغداد ، فتفقَّه بها على الشيخ أبي حامد حتى برَع فى المذهب ، وصار إماما لا يُشَقُّ غُبارُه ، وفارسا لا تُلْحَق آثارُه ، ومُجِدًّا[٢] لا يَعْرفه[٣] بغير الدَّأْب[٤] فى العلم والعبادة ليلَه ونهارَه[٥] .

وعلَّق عن الشيخ أبى حامد « التَّعليقة » ، ولما تُوُفِّىَ الشيخ أبو حامد درَّس مكانَه .

ثم سافر إلى الشَّام ، وأقام بثَغْر صُور[٦] مُرابِطًا ، مُحتَسِبا ينشُر العلم .

سمع أبا الحسين أحمد بن فارِس اللُّغَوِىّ ، وشيخَه أبا حامد الإسْفَرَايِينِىّ ، وأحمد[٧] ابن عبدالله الأصْبَهَانِىّ ، وأحمد بن محمد البَصِير الرَّازِىّ ، ومحمد بن عبد الله الجُعْفِىّ ، ومحمد بن جعفر التَّمِيمِىّ ، الكوفيَّيْن ، وأحمد بن محمد المُجَبِّر[٨] وجماعة .

روَى عنه الكَتَّانِىّ ، وأبو[بكر][٩] الخطيب ، والفقيه نَصْر المَقْدِسِىّ ، وأبو نصر

---

* له ترجمة فى : إنباه الرواة ٢/٦٩ ، تبيين كذب المفترى ٢٦٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣١ ، شذرات الذهب ٣/ ٢٧٥ ، طبقات الشيرازى ١١١ ، العبر ٣/٢١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٠ ، وفيه : « بالتصغير فيهما » ، وفيات الأعيان ٢/١٣٣ .

(١) مكان هذا فى الطبقات الوسطى : « والنحو » . (٢) فى المطبوعة : « وجيدا » وفى د : « وجيدا » ، والكلمة بغير نقط فى : ز ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « يعرف » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٤) فى المطبوعة : « اللذات » ، وفى د ، ز : « الذات » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) وردت الجملة السابقة فى الطبقات الوسطى هكذا : « وجدا لا يعرفه بغير التعبد ليله ، ولا بغير الدأب نهاره » . (٦) فى د ، ز : « صوهر » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وإنباه الرواة ٢/ ٧٠ . (٧) فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى : « حمد » ، والمثبت فى المطبوعة ، وهو أحمد ابن عبد الله الأصبهانى ، أبو نعيم . انظر العبر ٣ / ١٧٠ ، وقد تقدم فى تراجم هذا الجزء ، صفحة ١٨ .

(٨) فى المطبوعة : « المجبر » ، والكلمة فى د ، ز ، بدون نقط ، والمثبت من اللباب ٣/٩٨ ، والمجبر ، بضم الميم وفتح الجيم وكسر الباء الموحدة المشددة وفى آخرها راء ، هذا يقال لمن يجبر الكسير .

(٩) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

الطُّرَيْثِيّ، وعبد الرحمن بن على الْكَامِلِيّ[1]، ومسهل بن بِشْر الإسْفَرَايِنِيّ ، وخلقٌ وقع لنا الكثيرُ من حديثه[2] .

---

(١) فى د ، ز : « الكامل » ، والمثبت فى المطبوعة وهو بفتح أوله وكسر الميم واللام ، نسبة إلى الجد . اللباب ٣/٢٤ .

(٢) جاءت بقية ترجمة سليم فى الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« وكان رحمه الله من الوَرَع على جانب قوىّ ، وطريقٍ عند الله مَرْضِىّ ، يحاسب نفسه على الأوقات ، لا يَدَعُ وقْتاً يمضى بغير فائدة .

قال المُؤَمَّل بن الحسن : رأيتُ سُليماً وقد حَفِى عليه القلمُ ، فلما أخذ يُقطُّه جعل يُحرِّك شفتيْه ، فعلمتُ أنه يقرأ بإزاء صَلاحِيَة القلم .

ورُوِىَ أن سُليماً قال : دخلتُ بغداد فى حداثتى أطلُبُ علمَ اللُّغة ، فكنتُ آتى شيخاً ، وسمَّاه ، فبكَّرْتُ فى بعض الأيام ، فقيل لى : إنه فى الحمَّام . فمضيت نحوه فعبَرتُ فى طريق على الشيخ أبى حامد ، وهو يُمْلى ، فدخلتُ المسجدَ ، وجلستُ مع الطلبة ، فوجدتُه فى كتاب الصيام ، فى هذه المسألة : « إذا أولج ثم أحسَّ بالفجر فنَزَع » فاستحسنتُ ذلك ، وعلَّقتُ الدرسَ على ظهر جزء كان معى ، فلما عُدتُ إلى منزلى ، وجعلتُ أُعيدُ الدرسَ حَلاَ لِى ، وقلتُ أُتِمُّ هذا الكتاب ، يعنى كتاب الصيام ، ولزمتُ الشيخ أبا حامد حتى علَّقْتُ عنه جميعَ « التعليق » .

ويُحكى أنه كان ببغداد ، فى حال طلبِه العلمَ ، تَرِدُ عليه الكتبُ من أهله ، فلا يقرأ شيئاً منها ، ولا ينظر فيها ، وجمَعها عنده إلى أن فرَغ من تحصيل ما أراد ، فتحها فوجد فى بعضها : « ماتتْ أُمُّك » وفى بعضها ما يُناسب ذلك ، مما ضاق به صدرُه فقال: لو كنتُ قرأتُها قطعتْنى عما كنتُ فيه من التحصيل .

ويُحكى أن والدَه كان بقرية من قُرى الرَّىّ ، فلما مات الشيخُ أبو حامد بلغَه أن ولدَه أُجلِس موضعَه فى التَّدريس ، وأن رئاسة أصحاب الشافعِىّ ببغداد قد انتهتْ إليه. فخرج من قريته ، وقصد بغداد ، ودخل إلى المسجد الذى يُدرِّس فيه ولدُه ، وقد فَرَغ من الدرس الكبير، وهو يذكر درْسَ الصِّبْيان الصِّغار ، فوقف على الحَلْقة ، وقال : ياسُلَيم ، إذا =

Made searchable using ScribeTools.com

قال سهْل الإسْفَرَايِنِيّ : حدثنى سُلَيم أنه كان فى سَفْرةٍ بالرَّىّ وله نحو عشر[1] سنين فحضر بعضُ الشيوخ، وهو يُلَقِّن، فقال لى : تقدَّمْ فاقْرَأ، فجَهَدْتُ أن أقرأ الفاتحةَ ، فلم أقدِر على ذلك ، لانْغِلاقِ لِسانى .

فقال : ألكَ وَالدةٌ ؟ .

قلت : نعم .

قال : قُل لها تَدْعُولك أن يرزُقك الله القرآنَ ، والعِلمَ .

= كُنتَ تُعلِّم الصِّبيانَ ببغداد فارجعْ إلى القرية ؛ فإنى أجمع لك صِبيانَها وتُعلِّمهم ، وأنت عندنا .

فقام سُلَيم من الدرس، وأخذ بيَد أبيه، ودخل به إلى بيته، وقدَّم إليه شيئاً من المأكول وخرج ، ودفع المِفْتاح إلى بعض أصحابه ، وقال : إذا فرغ أبى من الأكْل فادْفَعْ إليه المِفْتاح وقُلْ له : كلُّ ما فى البيت بِحُكمك .

وخرَج سُلَيم من فَوْرِه إلى الشام ، وانتشرتْ علومُهُ وتصانيفُه .

ويُحكى أن سُلَيما كان يقول : وضَعَتْ مِنِّى صُورُ ، ورفَعَتْ من أبى الحسن بن المَحَامِلِىّ بغدادُ .

وهذا يُشبه مَقالةَ ابنِ كَجّ فى حقّ شيخ سُلَيم ، الشيخ أبى حامد : رفَعَتْه بغدادُ ، وحَطَّتْنى الدِّينَوَرُ .

ومن تصانيف سُلَيم « ضياء القلوب » فى التفسير ، وله فى الفقه : « التقريب » ، و« المجرد » ، و « الإشارة » .

وله فى أصول الفقه « كتاب » وقفتُ عليه .

غرِق سُلَيم فى بحر القُلْزُم ، عند ساحل جُدَّة ، بعد عَوْدِه من الحجّ ، فى صفر ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وقد نيَّف على الثمانين » .

(١) فى المطبوعة : « العشر » ، والمثبت فى : د ، ز .

فرجعت فسألتُها الدُّعاء، فدعَتْ لى، ثم إنى كِبرتُ، ودخلتُ بغدادَ فقرأت بها العربيَّة، والفِقْهَ، ثم عُدْتُ إلى الرَّىّ، فبينَا أنا فى الجامع، أقابلُ «مختصر المُزَنِىّ» وإذا الشيخ قدحضر، وسلَّم علينا، وهو لا يعرفُنى، فسمع مقالَتنا، وهو لا يعلم ما نقول، ثم قال: حتى نَتعلَّم مثلَ هذا.

فأردتُ أن أقولَ: إن كانت لك والدةٌ قُلْ لها تدعو لك، فاستَحَيْتُ منه.

أو كما قال.

٤١٥

سهل بن أحمد بن على، الحاكم أبو الفَتْح الأَرْغِيَانِىّ*

صاحب «الفتَاوى»

وأرْغِيان[1]، بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها[2] وفى آخرها النون: اسم لناحيةٍ من نواحى نَيْسابور، بها عِدَّةٌ من القُرَى.

وسهل هذا، هو الحاكم أبو الفَتْح، من قرية بَان، بفتح الباء الموحدة من تحت وفى آخرها النون، وهى من جُمْلة أَرْغِيان، ولك أن تقول فيه: البَانِىّ، والأَرْغِيَانِىّ.

قال ابن السَّمْعَانِىّ: إمام فاضل، حسَن السِّيرة.

تفقَّه على القاضى الحسين بمَرْوَ الرُّوذ، وأقام عنده حتى حصَّل طريقَتَه.

ذكَر أنه ما علَّق شيئاً من المذهب إلا على طهارةٍ.

ودخَل طُوس، وقرأ التَّفسير والأُصول على شَهْفور الإسْفَرَايِنِىّ.

ثم دخل نَيْسابور، وقرأ الكلامَ على إمام الحَرَمَيْن.

---

* له ترجمة فى: الأنساب لوحة ٢٦ ب، اللباب ١/٣٣، معجم البلدان ١/٢٠٩. وفيات الأعيان ٢/١٥٣.

(١) فى المطبوعة: «والأرغيان»، والمثبت فى: د، ز، والطبقات الوسطى.

(٢) فى المطبوعة: «تحت»، والمثبت فى: د، ز، والطبقات الوسطى.

Made searchable using ScribeTools.com

وعاد إلى ناحيَتِه ، ووَلِيَ القضاءَ بها ، وحُمِدت سِيرتُه فى ولايتِه ، ثم ترك القضاء وانْزَوى ، بعد ما حجَّ ، واشْتَغل بالعبادة .

سمع بنَيْ ابور أباعثمان الصَّابُونِىّ ، وأباحفص بن مَسْرور ، وأبا سعد الكَنْجَرُوذِىّ ، وطبقتهم .

وبُوشَنْج أبا الحسن الدَّاوُودِىّ[1] .

وبهَراة أبا عمر المَلِيحِىّ .

روَى[2] لنا عنه أبو طاهر السِّنْجِىّ .

وكانت ولادتُه سنة ست وعشرين وأربعمائة .

وتُوُفِّىَ[3] أول يوم من مُحرَّم ، سنة تسعين وأربعمائة ، ببَلَن .

وأوْصَى أن يُدفَن فى الصَّحراء .

هذا كلام ابن السَّمْعَانِىّ[4] .

٤١٦

سهل بن أحمد بن محمد بن حامد بن أَسد بن إبراهيم ، الطوسِىّ ، ثم الأَبِيوَرْدِىّ ، أبو عُبَيد

قال عبد الغافر : فاضلٌ ، فقيه ، من أفاضل فقهاء الشَّافِعِيَّة .

سمِع من[5] المَخْلَدِىّ ، وطبقتِه .

وهو من بيت العلم ، والحديث ، والدِّين .

مات فى حدِّ الكُهولة .

---

(١) فى المطبوعة : « الدراوردى » ، والمثبت فى : د ، ز والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) فى المطبوعة : « وروى » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٣) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : « فى » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) تصرف المصنف فى النقل عن ابن السمعانى بعض التصرف .

(٥) فى الطبقات الوسطى : « عن » .

٤١٧

سهل بن محمد بن سليمان[١] بن موسى بن عيسى بن إبراهيم العِجْلِيّ*

الْحَنَفِيّ نَسَباً ، الأستاذ الكبير، والبحر الواسع، أبو الطَّيِّب الصُّعْلُوكِيّ ، وَلَد الأستاذ أبي سَهْل

هو الفقيه ، الأديب ، مُفْتِي نَيْسابور ، النَّجِيب ابن النَّجِيب ، الصُّعْلُوكِيّ إلا أنه الغَنِيّ[٢] ، الذي لا يُسأَل إلا ويُجيب .

ما أمَّهُ الطالبُ إلا وجدَه سَهْلا ، ولا أمَّلَه الرَّاغِبُ إلا وتلقاه بالبِشر ، وقال له : أهلاً .

جمع بين رياسَتَي الدِّين والدنيا ، واتَّفق علماء عصره على إمامَتِه[٣] ، وسيادتِه ، وجمْعِه بين العلم ، والعمل ، والأصالة ، والرياسة .

يُضرَب المثلُ باسْمِه ، وتُضْرب أكْبادُ الإبل للرِّحلة إلى مجلسِه ، وكان يلقَّب شمسَ الإسلام .

سمِع أباه الأستاذ أبا سَهْل ، وبه تفقَّه ، وعليه تخرَّج ، ولَدَيْه رُبِّيَ[٤] ، ومحمد بن يعقوب الأصَمّ ، وأبا عمرو بن نُجَيد ، وأبا عليّ الرَّقَّاء ، وغيرَهم .

---

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بن محمد بن سليمان » وجاء بعد ذلك كلمة « صح » وقد أورد المصنف اسم والده في صدر ترجمته ـ الجزء الثالث ، صفحة ١٦٧ ـ هكذا : « محمد بن سليمان ابن محمد بن سليمان بن هارون بن عيسى بن إبراهيم بن بشر الحنفي ... » .

* له ترجمة في: البداية والنهاية ١١/٣٢٤ ، في وفيات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، ١٢/٣٤٧ ، في وفيات سنة اثنتين وأربعمائة ، تبيين كذب المفترى ٢١١ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣٨ ، شذرات الذهب ٣/١٧٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٠ ، طبقات العبادي ١٠٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٠ ، العبر ٣/٨٨

(٢) في المطبوعة : « المغني » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى

(٣) في المطبوعة : « أمانته » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « ربى » بفتح الراء والباء .

Made searchable using ScribeTools.com

روَى عنه الحاكم أبو عبد الله ، والحافظ أبو بكر البَيْهَقِيّ ، ومحمد بن سَهْل ، وأبو نصر الشَّاذْيَاخِيّ[١] ، وآخرون .

قال الشيخ أبو إسحاق : كان فقيها ، أديبا ، جمع رياسةَ الدِّين والدنيا ، وأخذ عنه فقهاء نَيْسابور .

وقال الحاكم : الفقيه ، الأديب ، مُفْتِي نَيْسابور ، وابن مُفْتِيها ، وأكتبُ مَن[٢] رأيناه من علمائها ، وأنظرُهم .

قال : وقد كان بعضُ مشايخنا ، يقول : من أراد أن يَعْلَمَ[٣] النَّجيب ابن النَّجيب ، يكون بمشيئة الله تعالى ، فليَنْظُرْ إلى سَهْل بن أبي سَهْل .

واجتمع إليه الخلقُ اليومَ الخامس ، مِن وفاةِ الأستاذ أبي سَهْل ، سنة تسع وستين وثلاثمائة .

وقد تخرَّج به جماعةٌ من الفقهاء ، بنَيْسابور ، وسائر مُدُن خُراسان ، وتصدَّى[٤] للفتْوَى ، والقضاء ، والتَّدْريس .

قال : وخرجَتْ له الفوائدُ من سماعاته ، وحدَّث ، وأمْلَى .

قال : وبلغني أنه وُضِع في مجلسه أكثرُ من خمسمائة مِحْبَرة[٥] ، عشيَّةَ الجمعة ، الثالث والعشرين من المُحَرَّم ، سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

---

(١) في المطبوعة : « الشادباجي » ، والكلمة في د ، ز بدون نقط ، والمثبت من العبر ٣/٣٠٣ ، وهو أبو نصر محمد بن سهل السراج الشاذياخي ، والشاذياخي ، بفتح الشين وسكون الألف والذال المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضعين : أحدهما على باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان ؛ والثاني إلى قريه شاذخ ، وهي على باب بلخ . اللباب ٢ /٣ .

(٢) في المطبوعة : « ما » ، والمثبت في : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « أن » ، وفي تهذيب الأسماء واللغات نقلا عن الحاكم : « من أراد أن ينظر إلى النجيب .. » . (٤) في الطبقات الوسطى : « و تصدر » .

(٥) في تهذيب الأسماء واللغات بعد هذا زيادة : « توفي » ، ولعل هذا يفسر إيراد ابن كثير له في وفيات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، كما تقدم في مصادر الترجمة . ويلاحظ أن هذا النقل كله عن الحاكم كما ذكر النووي . ولم ترد هذه الزيادة في تبيين كذب المفتري ٢١٢ .

وكان أبوه يقول : سَهْلٌ وَالد .

ودخلتُ على الأستاذ فى ابتداء مرضِه ، وسَهْل غائب إلى بعض ضِياعِه ، وكان الأستاذ يشكُو ما هو فيه ، فقال : غَيْبَة سَهْل أشدُّ [علىّ][1] مِن هذا الذى أنا فيه .

وسمعتُ الرَّئيس أبا محمد الميكالىّ ، يقول : الناس يتعجَّبون من كتابة الأستاذ أبى سهل ، وسَهْل أكْتبُ منه .

وسمعتُ أبا الأصْبَغ[2] عبد العزيز بن عبد الملك ، وانصرف إلينا من نَيْسابور ، ونحن بِبُخَارَى ، فسألناه : ما الذى استفدْت هذه الكَرَّة[3] بنَيْسابور .

فقال : رُؤية سَهْل بن أبى سهل ، فإنى[4] منذ فارقتُ وطَنِى بأقصى المغرب ، وجئت إلى أقصى المشرق ما رأيتُ مثلَه .

وقال أبو عاصم العبَّادِىّ : هو الإمامُ فى الأدب ، والفقه ، والكلام ، والنحو ، والبارعُ فى النَّظر .

وقال الحافظ الإمام أثير الدين أبو عبدالله محمد بن محمد [5]بن محمد[5] بن غانم بن أبى زيد المُقْرِى ، فى كتابه الذى سماه « الكتاب الذى أعدَّهُ شافعىٌّ ، فى مناقب الإمام الشَّافِعِىّ » : سهل ابن محمد الصُّعْلُوكِىّ ، كان فيما قيل : عالمًا فى شخْصٍ ، وأُمَّةً فى نَفْس ، وإمامَ الدنيا بالإطلاق ، وشافِعِىَّ عصره بالإطْباق ، ومَن لو رآه الشَّافِعِىّ لقرَّتْ عينُه ، وشهد أنه صدْرُ المذهب وعينه ، وأنا إن شاء الله أذكرُ محاسنَ هذا الإمام فى كتاب « شفاء الصُّدور » فى طبقة الأصحاب ، ليقف على حاله الجاهلُ والعالمُ ؛ فإن فضائلَه أشهرُ وأكثر من أن يحملها هذا الموضع . انتهى .

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٢) فى د ، ز : « الأصبع » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهذيب ١/٢٣٩

(٣) فى المطبوعة : « السفرة » ، والمثبت فى : د ، ز ، والطبقات الوسطى ، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣٩ .

(٤) فى د ، ز : « قال » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتهذيب

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

Made searchable using ScribeTools.com

ذكَرَه بعد أن أنشد الأبيات التى أنشأها[1] المُطَوِّعِىّ ، وسنذكرها .

قلتُ : وقد كتبتُ هذا من خطِّ شيخنا الحافظ أبى العباس بن المُظفَّر ، ولم يثبُتْ أن الحافظ أثير الدين المُشارَ إليه نقله عن المُطَوِّعِىّ ، وأنه من كلام المُطَوِّعِىّ ، فى « كتاب المذهب » وأن المُطَوِّعِىّ صنف الكتاب المذكور للإمام سهل المذكور .

وأسنَد الحافظ ابن عساكر ، فى كتاب « التبيين » إلى الحاكم أبى عبد الله ، قال : سمعتُ الشيخَ أباالوليد حسان بن محمد ، فذكر حكايةَ ابن سُرَيج ، والأبيات التى أنشدها ، فى أنه عالم المائة الثالثة ، ثم كلامَ الحاكم فى سهل ، والأبيات التى أُنْشِدت فيه ، وقد ذكرنا ذلك فى « الطبقات الوسطى » ، فى ترجمة سهل ، ولم نذكره فى هذا الكتاب فى ترجمته ؛ لأنا قدَّمناه فى ديباجة الكتاب[2] ، [والأبيات][3] التى ذيَّلناها عليه ، فلا حاجةَ إلى الإعادة ، نعم نذكرُها نَظْما فى هذا المعنى ، الذى لم يَسْبِق له ذكرٌ ، فنقول :

وذكر أبو حفص عمر بن علىّ المُطَوِّعِىّ فى كتاب « المُذْهَب ، فى ذكر مشايخ المَذْهب » عن بعض أهل عصره :

إنَّا رَوَيْنا عن نبىِّ الهُدَى ... فى السُّنَّةِ الوَاضِحةِ السَّامِيَهْ

بأنَّ لِلهِ امْرَأً قائمـــاً ... بالدِّينِ فى كلِّ تناهِى مِـائَهْ

فعُمَرُ الحَبْرُ حليفُ المُـــلَى ... قـام به فى المـــائةِ البَادِئَهْ

والشَّـافِعِىُّ المُرْتَضَى بعـدَهُ ... فرَّرَهُ فى المـــائةِ الثَّانيهْ

وابنُ سُرَيجٍ فَرَاج لَهُ ... فى المـائةِ الثَّالثةِ التَّـاليهْ[4]

والشيخُ سَهلٌ عُمْدَةٌ لِلوَرَى ... فى المـــائةِ الرَّابعةِ الحَالِيَهْ

مات الأستاذ أبو الطيِّب فى شهر رجب ، سنة أربع وأربعمائة ، بنَيْسابور .

وقال أبو سعيد[5] الشَّحَّام : رأيتُه فى المنام ، فقلت : أيها الشيخُ .

---

(١) فى المطبوعة : « أنشدها » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٢) الجزء الأول ، صفحة ٢٠١ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، ز .

(٤) فى المطبوعة : « فراج عنه » ، والمثبت فى : د ، ز .

(٥) فى الطبقات الكبرى : « سعد » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى ، وتبيين كذب المفترى ٢١٤

فقال : دَعِ الشيخَ .

فقلتُ : وتلك الأحوال التى شاهدتُها ؟ .

فقال : لم تُغْنِ عنَّا .

فقلت : ما فعل الله بك ؟

قال[١] : غفَر لى بمسائلَ كنتَ تَسأَل[٢] عنها العُجُز[٣] .

﴿ ومن الرِّواية عن الأستاذ سهل بن أبى سهل ﴾

أنبأنا[٤] المُسنِد أبو التُّقى صالح بن مُختار الإسْنَوِىّ ، قراءةً عليه وأنا أسمع بالقاهرة ، والخطيب عِزّ الدين أبو عبد الله محمد بن العِزّ إبراهيم بن عبد الله بن أبى عمر ، سماعا عليه ، بقَاسِيُون ، قالا : أنبأنا[٥] أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نِعمة المَقْدِسِىّ ، قال الأول : سماعا ، وقال الثانى : حضورا ، أنبأنا[٥] يحيى بن محمود الثَّقَفِىّ ، أخبرنا جَدِّى الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التَّيْمِىّ ، أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السَّرَّاج ، حدثنا أبو الطَّيِّب سهل بن محمد بن سليمان الصُّعْلُوكِىّ ، حدثنا أبو سَهْل بِشر بن يحيى المِهْرَجانِىّ ، حدثنا عبد الله بن نَاجية ، حدثنا أحمد بن يحيى الجَلَّاء[٦] حدثنا محمد بن الحسن ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن رَجَاء بن حَيْوَة ، عن أبى الدَّرْداء رضى الله عنه ، قال :

---

(١) من هنا يبدأ سقط فى ز ينتهى عند قرب الفراغ من ترجمة على بن عمر أبى الحسن بن القزوينى.

(٢) فى د : « أسأل » ، وفى التبيين : « تسل » ، والمثبت فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) فى المطبوعة : « الفجر » ، والمثبت فى : د ، والطبقات الوسطى ، وتبيين كذب المفترى .

(٤) فى المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت فى : د ، وقال هذا فى المطبوعة : « أخبرنا صالح بن مختار الإسنوى ، والخطيب » ، وهو تكرار لصدر الإسناد .

(٥) فى المطبوعة : « أخبرنا » ، والمثبت فى : د . (٦) فى المطبوعة ، د : « الجلال » ، وهو خطأ ، صوابه من اللباب ١ / ٢٥٩ ، وهو بفتح الجيم وتشديد اللام ألف ، اسم لمن يجلو الأشياء كالمرآة والسيف ونحوهما ، ولم يجل أحمد بن يحيى هذا شيئاً قط ، وإنما كان يتكلم على الناس فيجلو القلوب ، فسمى الجلاء .

Made searchable using ScribeTools.com

قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم : « إنَّمَا [١]الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ[١] وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ ، وَمَنْ يَتَخَيَّرِ الْخَيْرَ يُعْطَهُ ، [٢]وَمَنْ يَتَوَقَّ[٢] الشَّرَّ يُوقَهُ »[٣].

ومن شعره ، وقد أنشده أبو عاصم فى « الطبقات »[٤] .

سَلَوْتُ عن الدُّنْيَا عزيزا قَبِلْتُهـا ... وجُدتُ بها لما تناهَتْ بآمالِي[٥]

علمتُ مصيرَ الـدَّهرِ كيف سبيلُه ... فزايَلْتُها قبلَ الزَّوالِ بأحْوالِي[٦]

﴿ومن كلامه، ورَشِيق عباراته فى حُـكْمِه[٧]، وفى فتاويه﴾

فمِن حَـكيمِ[٨] كلامه: مَن تصدَّر قبل أوانِه ، فقد تصدَّى لِهَوانِه .

وقد أورده العَبَّادِىّ فى «الطبقات» فى ترجمته عنه، وفى ترجمة أبيه الأستاذ أبى سهل عنه.

وقد قيل : أخذَه من منصور الفقيه ، حيث قال :

الـكلب أغْلى قيمةً .

البيتين ، اللَّذَين قدَّمْناها فى ترجمة منصور فى الطبقة الثالثة[٩] .

ومنه: إذا كان رِضا الخَلْق معسُورُه لا يُدرَك ، كان مَيسُورُه لا يُتْرَك .

قُلتُ : أرشقُ منه قولُ الفقهاء : الميسُورُ لا يسقُط بالمعسور .

وهو مأخوذ من قول أفْصح مَن نطَق بالضَّاد صلَّى الله عليه وسلَّم :«إذَا أَمَرْتُـكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

ومنه : إنما يُحتاج إلى إخوان العِشْرة لِزَمان العُسْرة .

---

(١) فى د : « الحكم بالتحكم » ، والمثبت فى المطبوعة . (٢) فى د : « ويتوق » ، والمثبت فى المطبوعة . (٣) فى د : « توقه » ، والمثبت فى المطبوعة . (٤) طبقات العبادى ٩٩ .

(٥) فى د : « عزيزا قتلتها » والمثبت فى المطبوعة ، وطبقات العبادى، وفى المطبوعة ، د : «بآمال» والمثبت فى طبقات العبادى . (٦) فى المطبوعة ، د : « بأحوال » ، والمثبت فى طبقات العبادى .

(٧) فى د : « فى حلمه » ، والمثبت فى المطبوعة . (٨) فى المطبوعة : «حكم » ، وفى د : «حليم» ولعل الصواب ما أثبتناه . (٩) الجزء الثالث ، صفحة ٤٨٣ ، وفيه : « الـكلب أعلى قيمة » .

● ومن رَشِيق فتاويه :

أجاب ، وقد سُئِل عمَّن مات ولم تُوجَد الوديعةُ فى تَرِكتِه ، هل يضمنُها : لا[1] إن مات عَرَضًا ، نعم إن مات مرضًا[2] .

---

(١) فى المطبوعة ، د : « إلا » . والمثبت فى الطبقات الوسطى ، وطبقات العبادى ١٠٤ .

(٢) وقد وردت هذه المسألة بألفاظ أخر فى الطبقات الوسطى ، وهى توافق ما فى طبقات العبادى ١٠٣، ١٠٤ ، وهى :

وسئل عمَّن مات ولم يُوصِ بالوديعة ، يضمَن فى تَرِكتِه ؟ فقال : لا إن مات عرَضاً ، ونعم إن مات مرضاً » .

وفى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« ومُراده أنه إن مات فجأة لم يضمَن ؛ لأنه معذورٌ فى تَرْك الإيصاء ، وإن مرض ، أى مرضاً مَخُوفا ، ضمِن . وهذه هى طريقة الرَّافِعِيّ ، وهى المذهبُ .

● قال أبو عاصم : وسمعتُه يحكى على الرَّبيع ، أنه إذا قال : أنتِ طالقٌ فى مكَّة . لا تُطَلَّق حتى تدخلَ مكَّة .

وقال أبو حنيفة : تطلَّق فى الحال . وبه أفْتَى أبو العبَّاس .

قلتُ : والمحْكىُّ عن أبى حنيفة وأبى العباس ، هو المنقول فى « الرافِعِيّ » ، قُبَيل باب الرَّجعة ، عن البُوَيْطِيّ .

قال الرَّافِعِيُّ : إلا أن يُريد : إذا حصَلْتِ هناك .

● قال الرَّافِعِيّ : وكذا لو قال : فى الظلّ . وهما فى الشمس .

● قال : وهذا بخلاف ما إذا كان الشىء مُنْتَظَراً غير حاصل ، كما إذا قال : فى الشتاء ، وهما فى الصيف ، لا يقع حتى يجىء الشتاء .

هذا كلامه قبَيل باب الرَّجْعَة .

● وحَكَى قبل ذلك فى الفروع ، عن إسماعيل البُوشَنْجِيّ ، أنه لو قال لامرأته : أنت طالقٌ فى الدَّار . فمُطْلَق هذا يقتَضِى وقوع الطلاق إذا دخلتْ هى الدار . وسكَتَ عليه .

وقد تحقَّقْنا الخلافَ فى المسألة من كلام أبى عاصم. =

Made searchable using ScribeTools.com

● وعن لعب الشِّطْرَنْج : إذا سلِم المالُ من الخُسْران ، والصَّلاةُ عن النِّسيان ، فذلك أُنْسٌ بين الخِلاّن ، كتَبه سهلُ بن محمد بن سليمان .

● وقال مُسْتَدِلاً على أن وَطْء الثَّيِّب لا يمنعُ المُشتَرِى من الرَّدِّ بالعَيْب : إلمامٌ من غير إيلام فلا يمنَع ، قياساً على الاسْتِخْدام .

﴿ ومن المسائل ، والفوائد عنه ﴾

● قال ابن الصَّلاح : رَوَيْنا عن الإمام سَهْل ، أنه قال فى قولِ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » : أراد فَضْلَ ثَرِيدِ عَمْرِو المُلَى ، الذى عظُم نفعُه وقدرُه ، وعَمَّ خيرُه وبِرُّه ، وبقِىَ له ولِعَقِبه ذِكْرُه ، حتى قال القائلُ فيه[1] :

عمرُو المُلَى هشَم الثَّريدَ لقَوْمِه ... ورجالُ مكَّةَ مُسْنِتُون عِجَافُ
سُنَّتْ إليه الرِّحْلتان كلاهُما ... سفَرُ الشِّتاء ورِحْلةُ الأضْيافِ[2]

قال ابن الصَّلاح : أبْعدَ سَهْلٌ فى تأْويل الحديث ، والذى أراه أن معناه تفضيل ثَرِيد كلِّ طعام على باقى ذلك الطعام ، و« سائر » بمعنى باقٍ ، وهو كذلك ، فإن خيرَ اللَّحم حصلَ فيه ، فهو أفضلُ منه .

= ● قال أبو عاصم : وكان سهل يقول : من به جِراحةٌ فى وجهه ، لا يُمكنه غسلُها ، فإن التَّيمُّم يجب أن يُقدَّم على غَسْل اليد ؛ لأجل الترتيب .

قلتُ : أى وهو مُحْدِثُ الحدثَ الأصغر . وهذا هو الصحيح فى المذهب ، ووراءه وجهان مشهوران : أحدُهما ، يَتعيَّن تقديم الغسل ؛ والثانى ، يتخيَّر » .

(١) اختلفت المراجع فى نسبة هذين البيتين إلى مطرود بن كعب الخزاعى ، أو إلى عبد الله بن الزبعرى انظر : أمالى المرتضى ٢/٢٦٩ ، أنساب الأشراف ١/٥٨ ، الروض الأنف ١/٩٤ ، سيرة ابن هشام ١/١٣٦ ، طبقات ابن سعد ١/٧٦ (البيت الأول) ، اللسان (س ن ت) ٢/٤٧ (البيت الأول) ، معجم البلدان ٤/٦٢١ (البيت الأول) ، معجم الشعراء ٢٨٣ (البيت الأول) .

(٢) سقط هذا البيت من : د ، والطبقات الوسطى ، وهو فى المطبوعة .

قلت: إذا كان يريد عَمْرو العُلَى فى ذلك الزمان هو المشهور، فما أبْعدَ سهلٌ، بل ما قالَه هو الصَّواب، والألف واللام فى الثَّريد تنصرفُ إلى المعهود، والمعهود عندهم، المشهور لديهم ثريد عَمْرو العُلَى.

ثم أنتَ تَرَى البيتَ، كيف أورده ابن الصَّلاح، «ورجال مَكَّة مُسْنِتون عِجافُ»، ومن خطِّ شيخِنا الحافظ الثَّبْت أبى الحجَّاج المِزِّىّ نقلتُه، والقصيدة مكسورة الفاء، فيُحتاجُ حينئذٍ إلى التَّحمُّل والتَّأويل فى كسر الفاء من «عِجاف»، وهى صفة «لمُسْنِتون» الذى هو خبر «رجال مكَّة»، والناس كذلك ينشدون البيْتَ، ويستَشْكِلونه، والذى رأيتُه فى السيرة، فى أصولٍ معتَمَدة صحيحةٍ؛ ما نصُّه[1]:

عَمْرُو العُلَى هشَم الثَّريدَ لقومِه ... قومٍ بمكَّةَ مُسْنِتين عِجافِ

سُنَّتْ إليه الرِّحلتان كلاهما ... سَفَرُ الشِّتاء ورحلةُ الأَضْيافِ

وعزاهُما ابنُ إسحاق لشاعرٍ من قُرَيش[2]، لم يُعَيِّنْه، وعلى هذا، لا إشكالَ فيه.

﴿فرع من باب الإقرار﴾

● عن الأستاذ أبى الطَّيِّب، قال القاضى أبو سعد الهَرَوِىّ: إن الشيخَ أبا الطَّيِّب، يعنى سَهْلاً الصُّعْلُوكِىّ فيما أحسِب، وافَق أبا حنيفة على أن مَن قال فى جواب المُدَّعَى عليه بالغصْب: «ما غصبْتُ من أحدٍ قبلَك، ولا بعدَك» يكونُ مُقِرًّا له بالغصْب.

والمجزوم به فى الرَّافِعِىّ، و«شرح المنهاج» للوالد، أنه ليس بإقرار.

ونافلُ هذه المقالة عن ابن الصُّعْلُوكِىّ، فيما أحسب، هو القاضى أبو عاصم العَبَّادِىّ، فتبِعَه تلميذُه القاضى أبو سعد، وقد وافق أبو الطَّيِّب أبا حنيفة فى مسائلَ من هذا النَّوع، ينكرها بعض أصحابِنا، أو كثيرٌ منهم.

---

(١) هذه رواية ابن هشام، ورواية السهيلى أيضا.

(٢) فى رواية ابن هشام: «فقال شاعر من قريش، أو من بعض العرب».

Made searchable using ScribeTools.com

● منها ، لو قال : أعْطِنى الألف التى لى عليك ، فقال : نعم .
وافق أبو الطَّيِّب [الصُّعْلُوكىّ][1] أبا حنيفة أنه إقرار.

● ومنها ، لو قال فى الجواب : لقد عمَّمْتنى بهذا ، و ما أكثر ما يتقاضانى به ، أووالله لأقضينَّك.

وافق أبو الطَّيِّب أبا حنيفة على أنه إقرار .

وفى الرَّافِعىّ بعد أن نقل عن أبى حنيفة فى هذه الصورة، وما شابهها،قولَه بأنها إقرار: إن أصحابنا مُختلِفون ، والمَيْلُ إلى موافقتِه فى أكثر الصُّور أكثرُ . ولم يُبيِّن الأكثرَ الذى[2] ميلُهم إلى موافقتِه فيه .

● أما لو قال : علىَّ ألفٌ إلا أن يبْدُوَ لى . فهل هو إقرار ؟

هذه المسألة ليست فى الرَّافِعىّ ، وحكَى النَّوَوِىّ فيها وجْهَيْن فى « زوائد الروضة » عن « العُدة » و « البيان » ، وقال : لعل الأصح أنه إقرار .
وجزَم الشيخُ الإمامالوالد فى « شرح المنهاج» بتصْحِيحه ، فقال : إقرار فى الأصحّ ، والمشهورُ فى المذهب ، المَنْصُوص خلافُ ما صحَّحْناه، ولا نعرف ماصحَّحْناه عن أحدٍ من أصحابنا، إلا عن أبى الطَّيِّب الصُّعْلُوكِىّ ، وهو معرُوف به ، وإنما أشار صاحِبا[3] « العُدَّة »و « البيان» بالوجْهَيْنِ إلى قوله مع مقابله .

قال القاضى أبو سعد فى « الإشراف » إذا قال: علىَّ ألفٌ ، إلا أن يبْدُوَ لى، فهو استِثناء صحيح، نصَّ عليه الشافعىّ، وهو قول أبى حنيفة ، والشيخ أبو الطَّيِّب لم يصحِّح هذا الاستِثناء ، فجعله بمنْزِلة : علىَّ عشرةٌ إلاعشرة ؛ لأنه استِثْناء يدْفعُ الجميعَ ، والشَّافعىّ قاسه على قوله : إن شاء الله . وهو يمنعُ الوجوب . انتهى .

فهذا المنقولُ فى المسألة ، غيرَ أن قياسَها على « إن شاء الله » لا يتَّضِح كلَّ الوضوح ،

---

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د . (٢) فى المطبوعة : « الذين » . والمثبت فى : د .
(٣) فى المطبوعة: « صاحب » ، والتصويب من : د .

فإن بينهما فارقاً من جهة أن قولَه : « إلا أن يَبْدُوَ لى » مع[1] قوله : « علىّ ألف » مما[2] يتهافت[3] ؛ فإن ثبوت الشيء على المرء لا يتوقف على أن يَبْدُوَ له ، بخلاف مَشِيئة الله. فلعلّ ماصحّحه النَّوَوِيّ ، وشيخُنا أوْجهُ ، غيرَ أن الظنّ أنهما لو اطّلعا على أن المنصوصَ الشهورَ خلافُه ، لوقفا عن التّصحيح[4] ، أو لأمْعَنا النَّظر فى المسألة إمعانا زائدا ، فلا ينبغى أن يُعتَمد تصحيحُهما فى هذه المسألة ؛ إلا بعد إحكام النَّظر .

● ونظيرُ المسألة لو قال : متَى تقْضِى حقِّى ؟

فقال : غداً .

جعلها الرَّافِعِيّ مثلَ الصُّوَر التى قال أبو حنيفة ، إنها إقرار ، وأن الأصحاب مختلفون ، ومَيْلُهم إلى وِفاقه فى الأكثر أكثرُ ، والمُقتصِر على النَّظر فى كلامه هذا يحسب أن الرّاجح عندنا فى هذه الصُّورة أنها إقرار ، ومنقُول المذهب أنها غيرُ إقرار .

قال القاضى أبو سعد : يَحتمِل أنه أراد : غدا فى نارِ الله تعالى أقْضِى حقَّك ؛ لأنك ظلمْتَنى فى هذه الدَّعْوى ، ويَحتمِل : أُجِيبُ غدًا ، أو غداً يتَبَيَّن خطؤك .

وقال القاضى يشرح الرُّويانِىّ : يَحتمِل أن يريد : غدا يكون غائباً أو ميِّتا .

قلتُ : وهَبْ أنها احتمالاتٌ بعيدة ، إلا أن الإقرار يُبْنَى[5] على اليقين .

● ومنها ، لو قال : أسرج دابَّة فلانٍ هذه ؟

قال : نعم .

أو : أخْبِرَنى زيدٌ أن لى عليك [ألفا][6] فقال : نعم .

قضية كلام الرَّافِعِيّ أنه إقرار ، وصريحُ كلامِ القاضى أبى سعد أنه على الخلاف ، وظاهرُه أنّ جادَّة المذهب أنه غيرُ إقرار ، وأنه لا يقول بكونه إقرارا مِن أصحابنا غيرُ أبى الطَّيِّب

---

(١) فى المطبوعة بعد هذا زيادة : «أن» ، والمثبت فى : د . (٢) فى د : «فيما» ، والمثبت فى المطبوعة .
(٣) فى المطبوعة : « تهافت » ، والمثبت فى : د . (٤) فى المطبوعة : « التصحيح » ، والمثبت فى : د .
(٥) فى المطبوعة : « مبنى » ، والمثبت فى : د . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د .

Made searchable using ScribeTools.com

الصُّعْلُوكِيّ ، وأنه وافقَ [فيه][1] أبا حنيفة ، فلْيَنْظر النَّاظرُ هذه الألفاظ ، ولْيُشْبِعها[2] فكراً ، وكَشْفاً ؛ فإنى لم أستوعِب النَّظر فيها ، ولم أُمْعِن فيها كُتُب المذهب ، ولا ينْبغى لأحد أن يقتصرَ فيها [3] على الرَّافِعِيّ ، و« الروضة » ، فإن كلامَ مَن ذكرناه يدلُّ على أنَّ جادَّةَ المذهبِ على خلافِ ما يفْهمانِه .

انتهى الجزء الرابع من طبقات ابن السبكى ويليه الجزء الخامس وأوله ترجمة ﴿ شبيب بن عثمان بن صالح ﴾ من بقية الطبقة الرابعة

---

(١) ساقط من : د ، وهو فى المطبوعة . (٢) فى المطبوعة : « ويشبعها » ، والمثبت فى : د .
(٣) فى المطبوعة : « عليها » ، والمثبت فى : د .

الفهـــارس

١ — فهرس التراجم
٢ — » الأعلام
٣ — » القبائل والأمم والفرق
٤ — » الأماكن والبلدان والمياه
٥ — » الأيام والوقائع والحروب
٦ — » الكتب
٧ — » الآيات القرآنية
٨ — » الأحاديث النبوية
٩ — » الأمثال
١٠ — » القوافي وأنصاف الأبيات
١١ — » مسائل العلوم والفنون
١٢ — » مراجع التحقيق

Made searchable using ScribeTools.com

(١)

فهرس التراجم

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٢٤٧	أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس ، أمير المؤمنين ، القادر بالله .	٥ ، ٦
٢٤٨	أحمد بن الحسن بن أحمد ، القاضى ، أبو بكر بن أبى علىّ ، ابن الشيخ . المحدِّث أبو عمرو الحيرىّ .	٦ ، ٧
٢٤٩	أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر ، أبو حامد الفقيه ، الهَمَذانىّ .	٧
٢٥٠	أحمد بن الحسين بن على ، الحافظ ، أبو بكر البَيْهَقِىّ ، النَّيْسابُورِىّ ، الخُسْرَوْجِرْدِىّ	٨ ـ ١٦
	ومن المسائل والفوائد عن البَيْهَقِىّ مسألة صوم رجب .	١٢ ، ١٣
	لا يقرأ الحائضُ والجنبُ شيئاً من القرآن .	١٤ ، ١٥
	مسألة بيع المكاتَب إذا رضِىَ .	١٦
٢٥١	أحمد بن الحسين الفَنَّاكِىّ ، أبو الحسين الرَّازِىّ .	١٦ ، ١٧
٢٥٢	أحمد بن سهل ، أبو بكر النَّيْسابورِىّ السَّرَّاج .	١٧ ، ١٨
٢٥٣	أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نُعيم الأصْبَهانِىّ .	١٨ ـ ٢٥
	ذكر البحث عن واقعة جُزْء محمد بن عاصم	٢٢ ـ ٢٥
٢٥٤	أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نصر ، الثَّابِتِىّ ، البُخارِىّ .	٢٥ ، ٢٦
٢٥٥	أحمد بن عبد الله بن على بن طاوس القُرِى ، أبو البركات .	٢٦ ، ٢٧
٢٥٦	أحمد بن عبد الوهَّاب بن موسى الشِّيرَازِىّ ، أبو منصور .	٢٧
٢٥٧	أحمد بن على بن حامد ، أبو حامد البَيْهَقِىّ	٢٨
٢٥٨	أحمد بن على بن ثابت ، أبو بكر الخطيب .	٢٩ ـ ٣٩
	ومن الفوائد عن الخطيب .	٣٨ ، ٣٩
٢٥٩	أحمد بن على بن الحسين الطُّرَيْثِيثِىّ ، أبو بكر ، البَغْدادِىّ ، ابن زَهْراء .	٣٩ ، ٤٠
٢٦٠	أحمد بن على بن عبد الله ، أبو بكر ، الطَّبَرِىّ ، الزُّجَاجِىّ .	٤١

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٢٦١	أحمد بن علي بن عمرو ، أبو الفضل ، السُّلَيْمَانِيّ ، البخاريّ ، البِيكَنْدِيّ .	٤٢، ٤٣
٢٦٢	أحمد بن علي ، أبو سهل الأبيوَرْدِيّ .	٤٣_٤٥
	التَّلوُّط بالغلام المملوك .	٤٥
٢٦٣	أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُويه ، أبو بكر الزَّنْجَانِيّ .	٤٥، ٤٦
٢٦٤	أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر ، الخُوارَزْمِيّ ، الحافظ ، البرْقانِيّ .	٤٧، ٤٨
٢٦٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسن ، الضَّبِّيّ ، ابن المَحَامِلِيّ .	٤٨_٥٦
	المنقول عن المقنع .	٥٢_٥٦
٢٦٦	أحمد بن الفتح بن عبد الله ، أبو الحسن ، المَوْصِلِيّ . ابن فَرْغان .	٥٧
٢٦٧	أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، النَّيْسابُورِيّ ، الثَّعْلَبِيّ .	٥٨، ٥٩
	ومن المسائل عنه .	٥٩
٢٦٨	أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو سعد ، المَالِينِيّ .	٥٩، ٦٠
٢٦٩	أحمد بن محمد بن أحمد بن دَلُويه ، أبو حامد ، الأُسْتُوَائِيّ .	٦٠، ٦١
٢٧٠	أحمد بن محمد بن أحمد ، الإسْفَرَايِينِيّ ، أبو حامد .	٦١_٧٤
	ومن الرواية عن الشيخ أبي حامد .	٦٦
	تنبيه عجيب .	٦٧، ٦٨
	ومن المسائل ، والفوائد ، والغرائب عنه .	٦٨_٧١
	مسائل تُعُقِّبت على الشيخ أبي حامد .	٧١_٧٣
	تعارضٌ بين بَيِّنَتَي الرِّق والحرية .	٧٣، ٧٤
٢٧١	أحمد بن محمد بن أحمد ، القاضي ، أبو العباس ، الجُرْجانِيّ .	٧٤_٧٦
	ومن المسائل الغريبة ، والفوائد العجيبة عنه .	٧٦، ٧٧
٢٧٢	أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس الرُّوياني .	٧٧، ٧٨
٢٧٣	أحمد بن محمد بن إسماعيل ، أبو الحسن الشُّجاعِيّ ، النَّيْسابُورِيّ .	٧٨
٢٧٤	أحمد بن محمد بن الحسن ، أبو بكر ، الفُورَكِيّ .	٧٩

Made searchable using ScribeTools.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٢٧٥	أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو نصر بن البُخارِيّ	٧٩، ٨٠
٢٧٦	« بن محمد بن عبيد الله ، أبو بكر ، البُسْتِيّ .	٨٠
٢٧٧	« بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الأَبيوَرْدِيّ .	٨١
٢٧٨	« بن محمد بن عبد الواحد ، القُرَشِيّ ، التَّيْمِيّ المَرْوَرُوذِيّ ، المُنْكَدِرِيّ	٨٢
٢٧٩	« بن محمد بن محمد ، السَّرْخَسِيّ ، أبو حامد ، الشُّجَاعِيّ .	٨٣
٢٨٠	« بن محمد بن على ، أبو سعيد ، الخُوارَزْمِيّ ، الضَّرِير .	٨٣، ٨٤
٢٨١	« بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو عُبَيد الهَرَوِيّ .	٨٤، ٨٥
٢٨٢	« بن محمد بن محمد ، أبو منصور ، ابن الصَّبّاغ ، البغدادِيّ .	٨٥ـ٨٧
	ومن مسائل القاضى أبى منصور .	٨٦، ٨٧
٢٨٣	أحمد بن محمد ، الشيخ أبو حامد ، الغَزَّالِيّ ، القديم ، الكبير .	٨٧ـ٩٠
٢٨٤	« بن محمد الشَّقَّانِيّ .	٩٠
٢٨٥	« بن محمد ، الطُّوسِيّ ، أبو حامد ، الرَّاذَكانِيّ .	٩١
٢٨٦	« بن منصور بن أبى الفضل ، أبو الفضل ، الضُّبَعِيّ ، السَّرْخَسِى . الهُوذِيّ .	٩١، ٩٢
٢٨٧	محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو النصر الإسْمَاعِيلِيّ .	٩٢، ٩٣
	ومن الرواية عنه .	٩٣
٢٨٨	محمد بن أحمد بن سعيد ، المُقَيْلِيّ الكانِيّ ، القاضى ، أبو عبد الله ، الكَعْبِيّ .	٩٣، ٩٤
٢٨٩	محمد بن أحمد بن شاكر ، القطّان ، أبو عبد الله المِصْرِيّ .	٩٥
٢٩٠	محمد بن أحمد بن شاده ، أبو عبد الله الأصْبَهانِيّ ، القاضى ، الرُّوذَشْتِيّ .	٩٥، ٩٦
٢٩١	محمد بن أحمد بن شعيب ، أبو منصور ، الرُّوياني .	٩٦
٢٩٢	محمد بن أحمد بن العبّاس ، الفارِسِيّ ، القاضى ، أبو بكر ، البَيْضَاوِيّ .	٩٦ـ١٠٢
	ذكر نُخَب ، وفوائد من مصنفات هذا الرجل	٩٨
	مسألة الصِّيغة فى الشهادة على الزِّنا .	٩٨ـ١٠٢

رقم الترجمة رقم الصفحة

٢٩٣ محمد بن أحمد بن عبد الباقى . . . ابن طَوْق ، أبو الفضائل ، الرَّبَعِىّ ، الموْصِلِىّ . ١٠٢، ١٠٣

٢٩٤ محمد بن أحمد بن عيسى ، القاضى ، أبو الفضل ، السَّعْدِىّ ، البَغْدَادِىّ ١٠٣

٢٩٥ محمد بن أحمد بن القاسم ، أبو الحسين ، الضَّبِّىّ ، الحَامِلِىّ . ١٠٣، ١٠٤

٢٩٦ محمد بن أحمد بن محمد ، الهَرَوِىّ ، القاضى ، أبو عاصم ، العَبَّادِىّ . ١٠٤ـ١١٢

ومن الرواية عنه ، وهى عزيزة. ١٠٥ـ١٠٨

ومن المسائل ، والغرائب ، والفوائد عن أبى عاصم. ١٠٨، ١٠٩

البحث عن « ثُمَّ » هل هى عند القاضى أبى عاصم كالواو فى اقتضاء الجمع المطلَق . ١١٠ـ١١٢

٢٩٧ محمد بن أحمد ، أبو القاسم ، الشَّعْرِىّ ، الطُّوسِىّ . ١١٣

٢٩٨ « « أحمد ، أبو سعيد ، النَّسَوِىّ . ١١٣

٢٩٩ « « أحمد ، المَرْوَزِىّ ، أبو الفضل ، التَّيمِىّ . ١١٣

٣٠٠ « « إبراهيم بن الحسين ، الشنشدانقىّ ، الكَاتِبِىّ ، أبو الحسين . ١١٤

٣٠١ « « إدريس بن محمد ، ابن ذيب ، أبو بكر ، الحافظ . ١١٤، ١١٥

٣٠٢ « « أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو الفضل ، الجارُودِىّ ، الهَرَوِىّ . ١١٥، ١١٦

٣٠٣ « « أحمد بن أبى سعيد ، أبو عبد الله ، الحَلَّابِىّ ، الجاسَانِىّ . ١١٦

٣٠٤ « « أحمد ، الصُّعْلُوكِىّ ، كمال الدين ، أبو سهل . ١١٧

٣٠٥ « « أحمد ، الحَوْفِىّ ، أبو عبد الله ، الحمدنجى . ١١٨

٣٠٦ « « إبراهيم ، أبو عبد الله ، الصَّانِعِىّ . ١١٨

٣٠٧ « « إسماعيل بن محمد ، الإسْتِرَابَاذِىّ ، أبو حاجب . ١١٩

٣٠٨ « « إسماعيل بن محمد ، القاضى ، أبو على بن أبى عمرو ، العِراقِىّ ، الطُّوسِىّ . ١١٩، ١٢٠

٣٠٩ « « بكر بن محمد ، أبو بكر ، الطُّوسِىّ ، النَّوْقانِىّ . ١٢١

٣١٠ « « بَيَان بن محمد ، الآمدىّ ، السكاكُونِىّ . ١٢٢، ١٢٣

Made searchable using ScribeTools.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
	ومن الرواية عنه .	١٢٢، ١٢٣
٣١١	محمد بن ثابت بن الحسن ، أبو بكر ، الخجَنْدِيّ .	١٢٣_١٢٥
٣١٢	» « حامد ، أبو عبد الله بن حنار .	١٢٥
٣١٣	» « حسّان بن الحسن ، أبو المحاسن ، الحجّام ، الواعظ .	١٢٥
٣١٤	» « الحسن بن الحسين ، أبوعبد الله ، المَرْوَزِيّ ، المهر بَنْدَقْشَابِيّ .	١٢٦
٣١٥	» « الحسن بن علي ، أبو جعفر ، الطُّوسِيّ .	١٢٦، ١٢٧
٣١٦	» « الحسن بن فُورَك ، أبو بكر ، الأنْصَارِيّ ، الأصْبَهانيّ .	١٢٧_١٣٥
	ذكر شرح حال المحنة المُشار إليها .	١٣٠_١٣٣
	ومن الرواية عنه ، من حديثه ، عن ابن خُرَّزَاذ .	١٣٣، ١٣٤
	ومن كلام الأستاذ أبي بكر .	١٣٤
	ومن الفوائد ، والمسائل عنه .	١٣٤، ١٣٥
٣١٧	محمد بن الحسين بن محمد ، المَرْوَرُوذِيّ ، أبو بكر ، ابن القاضي الحسين .	١٣٦
٣١٨	محمد بن الحسين بن محمد ، الرُّوذْرَاوَرِيّ ، أبو شجاع ، الوزير .	١٣٦_١٤٠
٣١٩	محمد بن الحسين بن محمد ، القاضي ، أبو عمر ، البَسْطَامِيّ .	١٤٠_١٤٣
	ومن الرواية عنه .	١٤٣
٣٢٠	محمد بن الحسين بن موسى ، الأزْدِيّ ، أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ ، النيْسَابُورِيّ .	١٤٣_١٤٧
	ومن القول فيه ، له ، وعليه .	١٤٤_١٤٧
٣٢١	محمد بن الحسين بن أبي أيوب ، أبو منصور ، المتكلم .	١٤٧
٣٢٢	» « داود بن محمد ، الدَّاوُدِيّ ، أبو بكر .	١٤٨، ١٤٩
٣٢٣	» « زهير بن أخطل ، أبو بكر ، النَّسَائِيّ .	١٤٩
٣٢٤	» « سلامة بن جعفر ، القاضي أبو عبد الله ، القُضَاعِيّ .	١٥٠، ١٥١
٣٢٥	» « عبد الله بن أحمد ، البسْطَامِيّ ، الزَّجَاهِيّ .	١٥١، ١٥٢
٣٢٦	» « عبد الله بن أحمد ، القاضي ، أبو عبد الله ، البَيْضَاوِيّ .	١٥٢_١٥٤

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٣٢٧	محمد بن عبد الله بن الحسن، أبو الحسن، ابن اللَّبَّان ، الفَرَضِيّ ، الفقيه .	١٥٤، ١٥٥
٣٢٨	« « عبد الله بن محمد بن حمدويه، أبو عبد الله ، الحاكم ، ابن البَيِّع .	١٥٥ـ١٧١
	ذكر البحث عما رُمي به الحاكم من التشيّع	١٦١ـ١٧١
٣٢٩	محمد بن عبد الله بن مَسعود ، المَسْعُودِيّ ، أبو عبد الله ، المَرْوَزِيّ.	١٧١ـ١٧٤
	البحث عن حال المَسْعُودِي المُتكرِّر ذكرُه في كتاب البيان.	١٧٣، ١٧٤
	ومن الغلط عن المَسْعُودِيّ .	١٧٤
٣٣٠	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عمر ، النَّسَوِيّ .	١٧٥ـ١٧٧
٣٣١	محمد بن عبد الرزّاق المَاخُوَانِيّ .	١٧٧، ١٧٨
٣٣٢	محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ، أبو عبد الرحمٰن ، النَّيلِيّ .	١٧٨، ١٧٩
	ومن الفوائد عنه .	١٧٩
٣٣٣	محمد بن عبد الملك بن خَلَف ، أبو خَلَف ، الطَّبَرِيّ ، السَّلْمِيّ.	١٧٩، ١٨٠
	ومن الفوائد عن أبي خلف	١٨٠
٣٣٤	محمد بن عبد الواحد بن عبيدالله ، أبو الحسن ، الأَصْبَهانى ، الأَرْدَسْتَانِيّ .	١٨٠ـ١٨٢
	ومن الفوائد عنه .	١٨٢
٣٣٥	محمد بن عبد الواحد بن محمد ، أبو الفرج ، الدّارِميّ .	١٨٢ـ١٨٨
	ومن الغرائب عنه .	١٨٤، ١٨٥
	وهذه فوائد حضرتْني من كتاب « الاستذكار » .	١٨٥
	فائدة .	١٨٥ـ١٨٨
٣٣٦	محمد بن عبد الواحد بن محمد ، أبو طاهر ، البَيِّع ، ابن الصَّبَّاغ .	١٨٨، ١٨٩
٣٣٧	« بن علي بن حامد ، أبو بكر ، الشّاشِيّ .	١٩٠
٣٣٨	« بن علي بن الحسن ، أبو الحسن ، ابن أبي الصَّقْر ، الواسِطِيّ .	١٩١، ١٩٢
٣٣٩	« بن علي بن عبد الواحد ، أبو غالب ، ابن الصَّبَّاغ .	١٩٢
٣٤٠	« بن علي بن عمر ، أبو بكر ، ابن الرّاعِي .	١٩٣
٣٤١	« بن الفرج بن منصور ، السُّلَمِيّ ، أبو الغنائم ، القَلَانِسِيّ	١٩٣، ١٩٤

Made searchable using ScribeTools.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٣٤٢	محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس ، أبو بكر ، الصَّفَّار .	١٩٤، ١٩٥
٣٤٣	« بن محمد بن جعفر ، أبو سعيد ، النَّاصِحِيّ ، النَّيْسَابُورِيّ .	١٩٥
٣٤٤	« بن محمد بن عبد الله ، القاضي أبو الحسن ، البَيْضَاوِيّ .	١٩٦
٣٤٥	« بن محمد بن عبد الله الهَرَوِيّ . القاضي ، أبو منصور ، الأَزْدِيّ ، المُهَلَّبِيّ .	١٩٦، ١٩٧
٣٤٦	محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، اليَمَنِيّ ، أبو حامد .	١٩٨
٣٤٧	« بن محمد بن محمش ، أبو طاهر ، الزِّيادِيّ .	١٩٨ـ٢٠١
	فوائد ، ومسائل عن أبي طاهر .	٢٠١
٣٤٨	محمد بن المظفر بن بكران ، الحَمَوِيّ ، القاضي ، أبو بكر ، الشَّامِيّ .	٢٠٢ـ١٠٥
٣٤٩	« بن منصور بن عمر ، الكَرْخِيّ ، أبو بكر ، البَغْدَادِيّ .	٢٠٦
٣٥٠	« بن هبة الله بن ثابت ، أبو نصر ، البَنْدَنِيجِيّ	٢٠٧
٣٥١	« بن هبة الله بن الحسن ، اللَّالَكَائِيّ ، أبو بكر ، الطَّبَرِيّ ، البَغْدَادِيّ .	٢٠٧، ٢٠٨
٣٥٢	محمد بن هبة الله بن محمد ، أبو سهل بن المُوَفَّق .	٢٠٨ـ٢١٠
٣٥٣	« بن يحيى بن سراقة ، أبو الحسن ، العامِرِيّ ، البَصْرِيّ .	٢١١ـ٢١٤
	ومن الغرائب ، والفوائد عنه .	٢١٢ـ٢١٤
٣٥٤	محمد بن يوسف بن الفضل ، الشَّالَنْجِيّ ، أبو بكر ، الجُرْجَانِيّ ، القاضي .	٢١٤
٣٥٥	« بن أبي سهل الطُّومِيّ .	٢١٤
٣٥٦	إبراهيم بن علي بن يوسف ، الفِيرُوزَابَادِيّ ، أبو إسحاق ، الشِّيرَازِيّ .	٢١٥ـ٢٥٦
	ومن الروايات ، والفوائد عنه .	٢٢٩ـ٢٣٦
	مناظرة بين الشيخ أبي إسحاق الشِّيرازي ، والشيخ أبي عبد الله الدَّامَغَانِيّ .	٢٣٧ـ٢٤٥
	مناظرة أيضاً ببغداد ، بين أبي إسحاق وأبي عبد الله الدَّامَغَانِيّ .	٢٤٥ـ٢٥٢
	مناظرة بين إمام الحرمين أبي المعالي الجُوَيْنِيّ ، وبين الشيخ أبي إسحاق بنيسابور .	٢٥٢ـ٢٥٦

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٣٥٧	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الإسْفَرَايِينيّ .	٢٥٦_٢٦٢
	ذكر نخب ، وفوائد عنه .	٢٥٩ ، ٢٦٠
	مناظرة بين الأستاذ أبي إسحاق الإسْفَرَايِينيّ ، والقاضي عبد الجبّار المعتزليّ .	٢٦١ ، ٢٦٢
٣٥٨	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق ، الطُّوسيّ .	٢٦٢ ، ٢٦٣
٣٥٩	إبراهيم بن محمد بن موسى ، أبو إسحاق ، المُطهِّريّ ، السَّرَوِيّ .	٢٦٣
٣٦٠	إبراهيم بن المُظفَّر ، الشَّهْرَسْتَانِيّ ، أبو إسحاق .	٢٦٤
٣٦١	إسحاق بن إبراهيم بن محمد ، الحافظ ، أبو يعقوب ، القرّاب ، السَّرْخَسِيّ ، الهَرَوِيّ .	٢٦٤ ، ٢٦٥
٣٦٢	إسماعيل بن أحمد بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن ، الضَّرِير ، الجِيرِي ، النَّيْسَابُورِيّ .	٢٦٥ ، ٢٦٦
٣٦٣	إسماعيل بن أحمد النوكاني ، الطُّرَيْثِيثِيّ .	٢٦٦
٣٦٤	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ، القرّاب ، أبو محمد .	٢٦٦ ، ٢٧٠
٣٦٥	إسماعيل بن زاهر بن محمد ، أبو القاسم ، النُّوقَانِيّ ، النَّيْسابُورِي .	٢٧٠ ، ٢٧١
٣٦٦	إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عثمان ، الصّابُونِيّ .	٢٧١_٢٩٢
	ومن الفوائد عنه	٢٨٥
	وهذه وصيته ، وقد وجدت بها بدمشق ، عند دخوله إليها حاجًّا .	٢٨٥_٢٩٢
٣٦٧	إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الإسماعِيليّ ، أبو سعد ، الأُطْرُوش .	٢٩٣
٣٦٨	إسماعيل بن علي بن المُثنَّى ، أبو سعد ، الإسْتِرَاباذِيّ .	٢٩٣ ، ٢٩٤
٣٦٩	إسماعيل بن الفضل ، أبو محمد ، الفُضَيْلِيّ .	٢٩٤
٣٧٠	إسماعيل بن مَسْعَدة بن إسماعيل ، الإسْمَاعِيلِيّ ، أبو القاسم .	٢٩٤_٢٩٦
٣٧١	بَاي بن جعفر بن بَاي ، أبو منصور ، الجيلِيّ .	٢٩٦

Made searchable using ScribeTools.com

رقم الترجمة		رقم الصفحة
٣٧٢	بَدِيل بن على بن بَدِيل ، البَرْزَنْدِيّ .	٢٩٧
٣٧٣	جعفر بن بَايّ ، أبو مسلم ، الجيلِيّ .	٢٩٧، ٢٩٨
٣٧٤	جعفر بن القاسم بن جعفر . القاضى ، أبو محمد .	٢٩٨
٣٧٥	جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه ، أبو الخير ، المَرْوَزِيّ .	٢٩٩
٣٧٦	حسّان بن سعيد بن حسّان ، الرئيس ، أبو على ، المنيمِى ، الحَاجِّيّ .	٢٩٩ـ٣٠٢
	ومن الفوائد عنه .	٣٠٢
٣٧٧	الحسن بن أحمد بن محمد ، الحافظ ، أبو على ، الكَشّيّ ، الشِّيرَازِيّ .	٣٠٢، ٣٠٣
٣٧٨	الحسن بن أحمد بن الحسن ، الطَّرَائِفِيّ ، أبو محمد .	٣٠٣
٣٧٩	الحسن بن الحسين بن حَمكان ، أبو على ، الهَمَذَانِيّ .	٣٠٤
٣٨٠	الحسن بن الحسين بن محمد (ابن رَامِين) ، القاضى ، أبو محمد ، الإسْتِرَابَاذِيّ	٣٠٤، ٣٠٥
٣٨١	الحسن بن عبد الله (عبيد الله) ، أبو على ، البَنْدَنِيجِيّ .	٣٠٥، ٣٠٧
	ومن الفوائد ، والغرائب عنه .	٣٠٦، ٣٠٧
٣٨٢	الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين ، النِّيهِيّ ، أبو محمد .	٣٠٧، ٣٠٨
٣٨٣	الحسن بن على بن إسحاق ، الطُّوسِيّ ، الوزير ، أبو على ، نِظام المُلْك	٣٠٩ـ٣٢٨
	شرح حال مَقْتَل نِظام المُلْك ، رحمه الله تعالى .	٣٢٣ـ٣٢٧
	ومن الرواية ، والفوائد عن نِظام المُلْك .	٣٢٧، ٣٢٨
٣٨٤	الحسن بن على بن محمد ، الأستاذ ، أبو على ، الدَّقَّاق .	٣٢٩ـ٣٣١
	ومن كلامه	٣٣٠، ٣٣١
٣٨٥	الحسن بن محمد بن العبّاس ، القاضى ، أبو على ، الزَّجَاجِيّ .	٣٣١، ٣٣٢
٣٨٦	الحسن بن محمد بن الحسن ، أبو على ، السَّاوِيّ .	٣٣٢
٣٨٧	الحسن بن أحمد بن على ، أبو عبدالله ، ابن البَقّال .	٣٣٣
٣٨٨	الحسين بن الحسن بن محمد بن حَلِيم ، أبو عبد الله ، الحَلِيمِيّ .	٣٣٣ـ٣٤٣
	ومن مسائل الحَلِيمِيّ .	٣٣٨، ٣٣٩

Made searchable using ScribeTools.com

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الآبنوسى = أحمد بن عبد الله الفقيه
الآجرى = محمد بن الحسين بن عبد الله (أبو بكر)
آدم (عليه السلام) ١٣١، ٢٨٨
الآمدى = أبو الحسن
محمد بن بيان الكازرونى
الآملى = أحمد بن عمرو بن الخليل
إبراهيم بن أحمد المروزى (أبو إسحاق) ٢١٧، ٣٤٧
إبراهيم بن جعفر (المتقى لله) ٢٩٦
أبو إبراهيم بن أبى الحسن بن ظفر الحسينى ، السيد ٢٨٠
إبراهيم بن حمزة ١٥٩
» » خالد (أبو ثور) ١٨٥
» » سعد ٣٤٠
» » سعيد الحبال (أبو إسحاق) ٩٥، ٣٨٥
» » شيبان بن محمد الدمشقى (أبو طاهر) ٢٢٣
» » أبى طالب ١٥٩
» » طلحة بن عبد الله بن ممر ٣٤٠
» » العباس الصولى ٣٤٠، ٣٤١
» » عبد الرحمن الفزارى (برهان الدين ابن الفركاح) ٦٩، ٧٠، ٢١٣، ٢١٤، ٣٦٥
» » عبد الله بن خرشيد قولة ١٨١
» » عبد الله (ابن أبى الدم) ٧٢، ٧٣، ١١٠، ١٧٣
» » على البصرى الهجيمى (أبو إسحاق) ٢١١

Made searchable using ScribeTools.com

إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادى الشيرازى (أبو إسحاق) ١٦، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٥_٣٧، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٦٢_٦٤، ٧٥، ٨٧_٨٩، ٩٧، ١٠٢، ١١٧، ١٢٥، ١٥٢، ١٥٤، ١٨٣، ١٨٥، ١٩١، ١٩٣، ٢٠٧، ٢١٥_٢٥٧، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٣_٣٠٥، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٩٤
إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى (أبو إسحاق) ١٠٢، ١٩٢، ١٩٤، ٣٨٣
« « محمد (صلى الله عليه وسلم) ١٤٠
« « محمد بن إبراهيم الإسفرايينى (أبو إسحاق) ١٠٤، ١٠٥، ٢٥٦_٢٦٢، ٢٧٤، ٢٧٦، ٣١٤، ٣٧٧
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسى (أبو إسحاق) ٢٦٢، ٢٦٣
« « محمد بن أحمد النصراباذى (أبو القاسم) ٣٢٩
« « محمد الأرموى ١٦٦
أبو إبراهيم = محمد بن الحسن بن محمد البالوى
إبراهيم بن محمد الذهبي ، أبو الطاهر (صاحب ابن الأعرابى) ١٨١
« بن محمد بن عبدك الإسفرايينى الشمرانى ٦١، ٦٦
« بن محمد بن على بن الشاة (أبو القاسم) ٣٥٨
« بن محمد القراب (أبو إسحاق) ١١٥
« بن محمد بن منصور الكرخى (أبو البدر) ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٨
« بن محمد بن موسى المظهرى المروى (أبو إسحاق) ٢٦٣
« المروالروذى ٣٠٧، ٣٠٨
« بن المظفر الشهرستانى (أبو إسحاق) ٢٦٤
« بن المنذر ١٢٣، ١٨٥
« بن المهاجر ٥٠
« الهجرى ٣٤٠
الأبيوردى = أحمد بن على (أبو سهل)
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو العباس)

= سهل بن أحمد بن محمد الطوسى (أبو عبيد)
محمد بن أحمد (أبو المظفر)
محمد بن عبد الحميد المقرى
أبو يعقوب
الأثرم = أحمد بن محمد بن حماد البصرى (أبو العباس)
ابن الأثير = على بن محمد (المؤرخ)
أثير الدين = محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرى الحافظ
أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى الجرجانى (أبو بكر) ٤٧، ٥٩، ٦١، ٩٢، ١١٥، ١٥١، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٧، ٣٦٧، ٣٨١
أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، ابن شاذان (أبو بكر) ٧٤، ١٠٣، ١٨٣
أحمد بن إبراهيم العبقسى المكى ١٨١
أحمد بن إبراهيم الكندى ١٩
أحمد بن أحمد الطبرى ، ابن القاصّ (أبو العباس) ٣٣١ ، ٣٤٤، ٣٧٢
أحمد بن إسحاق بن جعفر ، أبو العباس (القادر بالله) ٥، ٦، ٦٤، ١٤٢، ٣٤٩
أم أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله) = تمنى
أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه (أبو بكر) ١٥٦، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٢
أحمد بن إسماعيل الرباطى ٢٩٥
أحمد بن إسماعيل المدنى ١٢٢
أحمد بن برمال ١٥٠
أحمد بن بشر بن عامر المروالروذى (أبو حامد) ٣٠٤
أحمد بن بندار الشعار ١٩
أحمد بن أبى جعفر القاضى ٢٩٣
أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى (أبو بكر) ٤٧، ٥٩، ١٤١، ١٥٢، ٣٠٤
أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى (أبو بكر بن أبى على) ٦، ٧، ١٧، ٢٩، ٧٨، ١٥٨، ١٦١، ١٩٥، ٢٦١، ٢٧٣

Made searchable using ScribeTools.com

أحمد بن الحسن الفارسى (أبو بكر) ٨٧
أحمد بن الحسن الكرجى (أبو طاهر) ٧٥
أحمد بن الحسن بن ماجه القزوينى ٢١٤
أحمد بن الحسين ٣٣٤
أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الهمذانى (أبو حامد) ٧
أحمد بن الحسين الرازى الحافظ (أبو زرعة) ٢٣٠، ٣٧٩
أحمد بن الحسين بن سهل بن خليفة البلدى ١٢٢
أحمد بن الحسين بن على البيهقى النيسابورى الخسروجردى (أبو بكر) ٧، ٨ـ١٦، ٥٩، ١٢٩، ١٤١، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٧، ١٩٩، ٢٥٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٧٦، ٣٩٤
أحمد بن الحسين الفنا كى الرازى (أبو الحسين) ١٦، ١٧
أحمد بن الحسين الكسار (أبو نصر) ٧، ٢٩
أحمد بن الحسين بن مهران المقرى (أبو بكر) ٥٨، ١١٥، ١٨٢، ٢٨٤، ٢٩٧
أحمد بن الحسين الهمذانى ، بديع الزمان (أبو الفضل) ١٦٠
أحمد بن سلامة الرطبى (أبو العباس) ١٢٤، ٢٢٠
أحمد بن سليمان ٤٢
أحمد بن سليمان النجاد (أبو بكر) ١٠٣
أحمد بن سهل بن أيوب ١٣٣
أحمد بن سهل البلخى (أبو زيد) ٦٧
أحمد بن سهل النيسابورى السراج (أبو بكر) ١٧، ١٨
أحمد بن شعيب بن على النسائى (أبو عبد الرحمن) ٩، ١٤، ١٠٨، ١٥٩، ١٧٠
أحمد بن صالح المصرى ١٦٥
أحمد بن طارق ٢٥٩
أحمد بن أبى عاصم الصيدلانى (أبو الفضل) ٢٦٥
أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية ، تقى الدين (أبو العباس) ٢٧٢

أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقى ١٤١، ١٤٣
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب (ابن أخى ابن وهب) ١٦٧
أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (أبو الحسين) ٣٧٨
أحمد بن عبدالله الآبنوسى الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥
أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصبهانى الصوفى الحافظ (أبو نعيم) ١٨ـ٢٥، ٢٩، ١٨١، ٣٨٨
أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتى البخارى (أبو نصر) ٢٥ ، ٢٦ ، ٨٤
أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى (أبو عبد الله) ٣٨٢
أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى (أبو العلاء) ٢٣٢
أبو أحمد = عبد الله بن عدى الجرجانى
أحمد بن عبد الله بن على المقرى (أبو البركات) ٢٦ ، ٢٧
» « عبد الله (المستظهر بالله) ٢٢٢ ، ٣٢٦
» « عبدالله النعيمى ٢٦٥
» « عبد الملك المؤذن (أبو صالح) ٧ ، ٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٢٥٧
» « عبد الوهاب بن موسى الشيرازى الواعظ (أبو منصور) ٢٧
» « عبيد الله بن كادش (أبو العز) ٢٩٧
أبو أحمد = عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم الفرضى
أحمد بن عثمان الأدمى ١٩٧
» « على الأبيوردى (أبو سهل) ٤٣ ـ ٤٥ ، ١٢٤
» « على بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ـ ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٤ ، ٨٠ ـ ٨٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ـ ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ـ ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨

Made searchable using ScribeTools.com

أحمد بن على بن حامد البيهقى (أبو حامد) ٢٨
« « على بن حسنويه القرى ١٤٣
« « على بن الحسين الطريثيثى المسند الصوفى البغدادى، ابن زهراء (أبو بكر) ٣٩، ٤٠
« « على بن خلف الشيرازى (أبو بكر) ١٢٩ ، ١٥٧
« « على بن عبد الله الطبرى الزجاجى (أبو بكر) ٤١ ، ٢١٨
« « على بن عمرو السليمانى البخارى البيكندى الحافظ (أبو الفضل) ٤١، ٤٢، ٤٤
« « على الفقيه (أبو محمد) ١١
« « عمر ، ابن سريج (أبو العباس) ٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٦٨ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩
« « عمرو بن الخليل الآملى ٩٣
« « عمرو بن عبد الله الأموى (أبو الطاهر) ١٢٣
« « عياض ١٧٠
« « فارس اللغوى (أبو الحسين) ٣٧٩ ، ٣٨٨
« « الفتح بن عبد الله الموصلى ، ابن فرغان (أبو الحسن) ٥٧
« « الفضل المميز ١٢٤
« « الفضل الناظر ١١٥
« « محمد بن إبراهيم بن سهل القراب (أبو بكر) ١٠٥ ، ١٠٦
« « محمد بن إبراهيم النيسابورى الثعلبى (أبو إسحاق) ٥٨ ، ٥٩
أبو أحمد = محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايينى (أبو حامد) ١٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦١ ـ ٧٤ ، ٧٩ ، ٨١ ـ ٨٣ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ـ ٣٩٠
أحمد بن محمد بن أحمد البردانى الحافظ (أبو على) ٣٢ ، ٣٦
أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين الفطريفى

أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوائى (أبو حامد) ٦٠ ، ٦١
« « محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجانى (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٦
« « محمد بن أحمد ، ابن عبدوس السراج (أبو الحسن) ٢٧ ، ١٤٣
« « محمد بن أحمد العتيق (أبو الحسن) ٢٦ ، ٢٠٢
« « محمد بن أحمد الجرجانى القاضى (أبو العباس) ٧٤ ـ ٧٧ ، ٢١٩
« « محمد بن أحمد الروياني (أبو العباس) ٧٧ ، ٧٨
« « محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمى البرقانى الحافظ (أبو بكر) ٣٠ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي ، ابن المحاملى (أبو الحسن) ٣٠ ، ٤٨ ـ ٥٦ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ٣٤٤ ، ٣٩٠
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني المحدث الحافظ الزاهد ، طاوس الفقراء (أبو سعد) ٢٠ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٦٥
أحمد بن محمد بن أحمد الموسياباذى (أبو العباس) ٢٩٣
« « محمد بن إسحاق الأنماطى (أبو العباس) ٦٠
« « محمد بن إسحاق الدينورى الحافظ (أبو بكر) ٣٧٩
« « محمد الإسفزارى (أبو حامد) ٦٧
« « محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى (أبو الحسن) ٧٨ ، ٨٣
« « محمد البصير الرازى ٣٨٨
« « محمد بن الحسن ، ابن الشرق (أبو حامد) ١٥٩ ، ١٩٩
« « محمد بن الحسن الفوركى (أبو بكر) ٧٩
« « محمد بن الحسين بن البخارى (أبو نصر) ٧٩ ، ٨٠
« « محمد بن حماد الأثرم البصرى (أبو العباس) ١٥٤
« « محمد بن حنبل ١٠ ، ٤٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠
« « محمد بن خرزاذ الأهوازى (أبو بكر) ١٢٩ ، ١٣٣
« « محمد بن الخليل ١٢٦

Made searchable using ScribeTools.com

أحمد بن محمد بن الرِّفعة ٤٥، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٩٩، ١٠٠، ١٤٨، ١٧٤، ٣٣٦ـ٣٣٨، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤
» » محمد بن رميح النسوى ١٤٤
» » محمد بن زكريا النسوى (أبو العباس) ٢٦٣
» » محمد الزوزنى ، ابن العفريس (أبو سهل) ١٣
» » محمد بن زياد ، ابن الأعرابى (أبو سعيد) ١٨١
» » محمد السلفى (أبو طاهر) ٢١، ٣٣، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ١٥١، ٣٥٠، ٣٨٣
» » محمد بن سلويه النيسابورى ١١٥
» » محمد بن سهل الأدمى ٢٠
» » محمد الشقانى الحسنوى (أبو العباس) ٩٠، ٢٨٠، ٢٨١
» » محمد بن الصلت المجبر ١٨١، ٣٨٨
» » محمد الطوسى الراذكانى (أبو حامد) ٩١
» » محمد بن عبد الرحمن الأبيوردى (أبو العباس) ٨١
» » محمد بن عبد الرحمن المروى (أبو عبيد) ٨٤، ٨٥
» » محمد بن عبد القاهر ، خطيب الموصل (أبو نصر) ٢٢٤
» » محمد بن عبد الله البجلى الرازى الحافظ (أبو مسعود) ١٣٦، ١٨١
» » محمد بن عبد الله الطلحنكى (أبو عمر) ١٥٧
» » محمد بن عبد الواحد القرشى التيمى المروالروذى المنكدرى ٨٢
» » محمد بن عبيد الله البستى (أبو جعفر) ٨٠
» » محمد بن على بن رزين الباشانى (أبو على) ١٠٦
» » محمد بن على القومسانى (أبو على) ٣٢٨
» » محمد بن على بن نمير الخوارزمى الضرير (أبو سعيد) ٨٣، ٨٤
» » محمد الغزالى الكبير القديم (أبو حامد) ٨٧ـ٩٠
» » محمد بن القاسم الروذبارى (أبو على) ٨
» » محمد القدورى (أبو الحسين) ٦٣، ٦٤

أحمد بن محمد القصار ١٩
« « محمد بن قفرجل (أبو الحسين) ١٩٢
« « محمد بن ماما الحافظ (أبو حامد) ١١٥
أبو أحمد = محمد بن محمد بن أحمد الحاكم
أحمد بن محمد بن محمد بن الصباغ البغدادى القاضى (أبو منصور) ١٢، ٨٥–٨٧، ١١٣، ١٥٣، ١٧٩
أحمد بن محمد بن محمد بن على السرخسى الشجاعى (أبو حامد) ٨٣
« « محمد بن مردويه ٢١
« « محمد بن مقسم ٢٦٧
« « محمد بن النقور (أبو الحسين) ٨٥، ٣٠٣
« « محمد الهروى الشافعى (أبو بشر) ٥
« « محمد بن ياسين ٨٥
« « محمد بن يحيى الكازرونى (أبو الحسين) ١٥٥
« « محمد بن يونس البزاز الحافظ (أبو إسحاق) ٨٥
« « محمود بن خرزاذ القاضى ١٤١
« « معبد السمسار ١٩
أحمد بن منصور بن خلف (أبو بكر) ١٤٤، ٣٢٧
أحمد بن منصور بن أبى الفضل الضبعى السرخسى الهوذى (أبو الفضل) ٩١، ٩٢
أحمد بن منيع ١٠٧، ١٨١
أحمد بن موسى بن يونس الإربلى (شرف الدين) ١٧٤
أحمد بن نصر الذارع ١١٤
أحمد بن يحيى الجلاء ٣٩٧
أحمد بن يوسف ، ابن خلاد النصيبى (أبو بكر) ١٩، ٢٥
ابن الأخرم = محمد بن يعقوب الشيبانى (أبو عبد الله)
الأخفش = سعيد بن مسعدة

Made searchable using ScribeTools.com

الأدمى = أحمد بن عثمان
أحمد بن محمد بن سهل
الأديب = الحسين بن عبد الملك
الإربلى = أحمد بن موسى بن يونس (شرف الدين)
الأردبيلى = يعقوب بن موسى (أبو الحسن)
الأردستانى = عبيد الله بن أحمد بن المفضل بن شهريار
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهانى الحافظ (أبو الحسن)
أرسطاليس ٦٧
أرسلان بن عبد الله البساسيرى ٣٧٤
الأرغيانى = سهل بن أحمد بن على الحاكم (أبو الفتح)
الأرموى = إبراهيم بن محمد
الأزجى = المبارك بن أحمد الأنصارى (أبو المعمر)
عبد العزيز بن على بن أحمد
الأزدى = الحسين بن موسى السلمى
محمد بن الحسين بن موسى السلمى النيسابورى (أبو عبد الرحمن)
محمد بن محمد بن عبد الله الهروى القاضى المهلبى المروى (أبو منصور)
نصر بن إبراهيم بن فارس الفقيه
الأزرق = خالد بن يزيد السلمى (أبو هاشم)
الأزهرى = عبد الله
عبيد الله بن أحمد بن عثمان (أبو القاسم)
محمد بن أحمد بن الأزهر (أبو منصور)
أبو أسامة (راو) ٣٥٨
الإستراباذى = إسماعيل بن على بن المثنى العنبرى الصوفى (أبو سعد)
الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين ، القاضى (أبو محمد)
سعد بن عبد الرحمن الفقيه (أبو محمد)

= علي بن أحمد (أبو الحسن)
علي بن المثنى العنبري
محمد بن إسماعيل بن محمد (أبو حاجب)
الأستوائي = أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه (أبو حامد)
إسحاق بن إبراهيم ١٧٠ ، ٢٩٠
أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد المروزي
إبراهيم بن سعيد الحبال
إبراهيم بن علي البصري الهجيمي
إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي الشيرازي
إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف الطوسي
إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي الحافظ (أبو يعقوب) ١١٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ـ ٢٦٦
أبو إسحاق = إبراهيم بن محمد القراب
إبراهيم بن محمد بن موسى المطهري السروي
إبراهيم بن المظفر الشهرستاني
أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي
أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ
أبو إسحاق الطبري ١٦٤
إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني (أبو يعلى) ٢٧٨ ، ٢٩١
إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ٢٣١
أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله بن علي السبيعي
ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني
الأسداباذي = سعد بن علي بن الحسن العجلي (أبو منصور)
عبد الجبار بن أحمد القاضي المعتزلي

Made searchable using ScribeTools.com

أسعد بن مسعود العتبي ٧
الإسفرايني = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)
إبراهيم بن محمد بن عبدك الشعراني
أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)
بشر بن أحمد
سهل بن بشر
شهفور بن طاهر
عبد الملك بن الحسن بن محمد (أبو نعيم)
ابن فرج
أبو الفرج
الإسفزاري = أحمد بن محمد (أبو حامد)
الإسكندراني = يعقوب بن عبد الرحمن
أبو أسماء = عمر بن مرثد الرحبي
أسماء بنت يزيد بن السكن ٥٠
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي المقرى الفقيه (أبو محمد) ٢٦٦ — ٢٧٠
إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سعد) ١٢٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٧
إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي ٩
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن) ٢٦٥ ، ٢٦٦
إسماعيل بن أحمد (أبي صالح المؤذن) بن عبد الملك النيسابوري (أبو سعد) ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٣٠
إسماعيل بن أحمد بن عمر الحافظ ٢٠٦
إسماعيل بن أحمد النوكاني الطريثيثي ٢٦٦
إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي (شيخ القضاة) ١١ ، ١٢
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٧٦
إسماعيل البوشنجي ٣٩٩

إسماعيل التيمى ٣٨٣
إسماعيل بن الحسن البصرى ١٨١
إسماعيل الدرعانى ١١٤
إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقانى النيسابورى (أبو القاسم) ٢٧٠ ، ٢٧١
إسماعيل بن عباد (الصاحب) ٢١١ ، ٢٥٧
إسماعيل بن عبدالرحمن بن أحمد الصابونى (أبو عثمان) ٧٩، ٨٥، ٢٧١ـ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٩٢
إسماعيل بن عبد الغافر ١٧٨
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلى الأطروش (أبو سعد) ٢٩٣
أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصارى
إسماعيل بن على بن المثنى الإستراباذى العنبرى الصوفى (أبو سعد) ٢٩٣ ، ٢٩٤، ٣١٤
إسماعيل بن عياش ١٥
إسماعيل بن الفضل الفضيلى (أبو محمد) ٢٩٤
إسماعيل بن محمد الصفار ١٠٣، ١٥٦، ١٧٣، ٢٠٢، ٢٠٧، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٥٠
إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ١٠٢
إسماعيل بن محمد بن الفضل الطلحى (أبو القاسم) ١٢٤
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلى (أبو القاسم) ٢١٤، ٢٩٤ـ٢٩٦
إسماعيل بن نجيد السلمى (أبو عمرو) ٥٩، ١١٥، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ٣٩٣
إسماعيل بن هبة الله ، ابن باطيش ٥٧، ١٠٤، ١١٣، ١٨٠
إسماعيل بن يحيى المزنى ٢٦٢، ٣٤٦
الإسماعيلى = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجانى (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الأطروش (أبو سعد)
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل (أبو القاسم)
الحسن بن صباح بن على (رأس الباطنية)
السرى بن إسماعيل بن أحمدالجرجانى (أبو العلاء)

Made searchable using ScribeTools.com

= محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)
مسعدة بن إسماعيل (أبو أحمد)
أبو معمر
المفضل بن إسماعيل بن أحمد
الأسوانى = محمد بن عبد الرحيم (أبو الحارث)
الأشج = عبد الله بن سعيد (أبو سعد)
الأشرف = موسى بن محمد الأيوبى
الأشعرى = على بن إسماعيل (أبو الحسن)
أبو الأصبغ = عبد العزيز بن عبد الملك
الأصبهانى = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو نعيم)
سليمان بن إبراهيم
عبد الله بن أحمد بن إسحاق
عبد الله بن جعفر بن فارس
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى (أبو الشيخ الحافظ)
عبد الله بن يوسف بن مامويه (أبو محمد)
محمد بن أحمد بن شاده الرودشتى (القاضى أبو عبد الله)
محمد بن الحسن بن فورك الأنصارى (أبو بكر)
محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأردستانى الحافظ (أبو الحسن)
الإصطخرى = الحسن بن أحمد بن يزيد (أبو سعيد)
على بن أحمد بن الحسين (أبو الحسن)
الأصفهانى = الحسن بن سليمان (أبو على)
الأصم = محمد بن يعقوب (أبو العباس)
الأطروش = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلى (أبو سعد)
ابن الأعرابى = أحمد بن محمد بن زياد (أبو سعيد)

الأعرج = عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى (أبو حازم)
الأعمش = سليمان بن مهران
ألب أرسلان ، السلطان ٢١٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٦
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجوينى (أبو المعالى)
هياج بن عبيد
الأموى = أحمد بن عمرو بن عبد الله (أبو الطاهر)
شعيب بن شعيب بن إسحاق
الأمير = على بن هبة الله بن على ، ابن ماكولا (أبو نصر)
كرشاسف بن علاء الدولة
محمد بن إبراهيم ، ناصر الدولة (أبو الحسن)
نصر بن سبكتكين
هزارست
أمير جرجان = منوجهر بن قابوس وشمكير ، فلك المعالى
الأنبارى = أبو بكر بن الهيثم
أنس بن مالك ٤٦ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ٢٥٩ ، ٣٣٤
الأنصارى = عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الحافظ الأصبهانى (أبو الشيخ)
عمرو بن سليم
المبارك بن أحمد الأزجى (أبو المعمر)
محمد بن الحسن بن فورك الأصبهانى (أبو بكر)
محمد بن عبد الباقى القاضى (أبو بكر)
الأنماطى = أحمد بن محمد بن إسحاق (أبو العباس)
عبد الوهاب بن المبارك (أبو البركات)
الأهوازى = أحمد بن محمد بن خرزاذ (أبو بكر)
عبدان بن أحمد بن موسى

Made searchable using ScribeTools.com

= على بن حماد
عمر بن محمد بن جعفر البصرى
الأودنى = محمد بن عبد الله (أبو بكر)
أيوب بن سليم الرازى ٣٨٩
الأيوبى = موسى بن محمد الأشرف

(حرف الباء)

الباجى = سليمان بن خلف المالكى (أبو الوليد)
البارع الرويانى ٢٧٧
الباشانى = أحمد بن محمد بن على بن رزين (أبو على)
ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله
البـــاقى = عبد الله بن محمد (أبو محمد)
البـاقرحى = مخلد بن جعفر
ابن الباقلانى = محمد بن الطيب القاضى (أبو بكر)
البـالوى = محمد بن أبى الحسن
محمد بن الحسن بن محمد (أبو إبراهيم)
البـــانى = سهل بن أحمد بن على الأرغيانى الحاكم (أبو الفتح)
البـاهلى = أبو الحسن
باى بن جعفر بن باى الجيلى (أبو منصور) ٢٩٦ ، ٢٩٧
البجـلى = أحمد بن محمد بن عبد الله الرازى الحافظ (أبو مسعود)
عمرو بن جرير بن عبد الله (أبو زرعة)
البحـترى = الوليد بن عبادة
بحر بن كثير السقاء ٣٥
البحـيرى = أبو يعقوب
البخـارى = أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتى (أبو نصر)
أحمد بن على بن عمر السليمانى (أبو الفضل)

أحمد بن محمد بن الحسين (أبو نصر)
عبد الصمد بن إبراهيم الحافظ
محمد بن إسماعيل (الإمام)
ابن البختري = محمد بن عمرو (أبو جعفر)
أبو البدر = إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي
شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي
بديع الزمان = أحمد بن الحسين الهمذاني (أبو الفضل)
بديل بن علي بن بديل البرزندي ، أبو محمد ، أبو القاسم ، أبو عبيد الله ٢٩٧
ابن بربال = أحمد
البربهاري = محمد بن الحسن بن كوثر (أبو بكر)
البردانى = أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ (أبو علي)
البردعي = سعيد بن القاسم
علي بن عبد الرحمن بن مردك البزار (أبو الحسن)
البرزندى = بديل بن علي بن بديل
ابن برزة = عبد الجبار
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي (أبو بكر)
أبو البركات = أحمد بن عبد الله بن علي المقرى
عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي
البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد (أبو إسحاق)
برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزاري ، ابن الفركاح
البروجردى = محمد بن علي (أبو بكر)
البريدى = سرخاب بن يوسف بن محمد (أبو طاهر)
بريرة ١٦
البزار = الحسن بن أحمد بن شاذان (أبو علي)
الحسن بن الصباح

Made searchable using ScribeTools.com

= على بن عبد الرحمن بن مردك البردعى (أبو الحسن)
محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه (أبو الحسن)
البزاز = أحمد بن محمد بن يونس الحافظ (أبو إسحاق)
على بن مكى (أبو الحسن)
محمد بن عبد الباقى
محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان (أبو طالب)
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو الحسن)
محمد بن محمد بن محمد بن مخلد (أبو الحسن)
البساسيرى = أرسلان بن عبد الله
البستى = أحمد بن محمد بن عبيد الله (أبو جعفر)
على بن محمد (أبو الفتح)
البسطامى = طيفور بن عيسى (أبو يزيد)
عمر الحافظ
المؤيد بن محمد بن الحسين
محمد بن الحسين بن محمد النيسابورى القاضى (أبو عمر)
محمد بن عبد الله بن أحمد الرزجاهى
محمد بن عبد الله (أبو الحسن)
محمد بن هبة الله بن محمد النيسابورى (أبو سهل ابن الموفق)
الموفق بن محمد بن الحسين
هبة الله بن محمد بن الحسين النيسابورى ، جمال الإسلام (أبو محمد)
ابن بشار = محمد
بشر بن أحمد الإسفرايينى ٢٦٧ ، ٣٠٤
أبو بشر = أحمد بن محمد الهروى الشافعى
بشر بن الحارث الحافى ٣٥ ، ٣٧
بشر بن يحيى المهرجانى (أبو سهل) ٣٩٧

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)
على بن محمد (أبو الحسين)
بشير بن زياد ١٩٩
البصرى = إبراهيم بن على الهجيمى (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد بن حماد الأثرم (أبو العباس)
إسماعيل بن الحسن
الحسن بن أحمد
الحسن بن يسار
عبد الله بن الحسين المروزى
عمر بن محمد بن جعفر الأهوازى
عمرو بن عبد الله (أبو عثمان)
مؤمل بن إسماعيل (أبو عبد الرحمن)
محمد بن بكر ، ابن داسة (أبو بكر)
محمد بن يحيى بن سراقة العامرى (أبو الحسن)
المعتمر بن سليمان التيمى
هدبة بن خالد القيسى
أبو همام
همام بن يحيى العوذى
يزيد بن سنان
البصير = أحمد بن محمد الرازى
ابن بطة = عبيد الله بن محمد بن محمد العكبرى
ابن البطر = أبو الخطاب
ابن البطى = محمد بن عبد الباقى (أبو الفتح)
البغدادى = أحمد بن على بن ثابت الخطيب (أبو بكر)
أحمد بن على بن الحسين الطريثيثى (أبو بكر)

Made searchable using ScribeTools.com

= أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ القاضى (أبو منصور)
الحسن بن أحمد بن على
الحسين بن محمد بن الحسن الدانى المقدسى (أبو على)
دلف بن عبد الله بن محمد التبان (أبو الخير)
رافع بن نصر الحمال (أبو الحسن)
على بن عقيل بن محمد ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)
محمد بن أحمد بن عبد الباقى ، ابن الحاضبة (أبو بكر)
محمد بن أحمد بن عيسى السعدى القاضى (أبو الفضل)
محمد بن منصور بن عمر الكرخى (أبو بكر)
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائى الطبرى (أبو بكر)
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى اللالكائى الحافظ (أبو القاسم)
البغوى = الحسين بن مسعود (محيى السنة)
عبد الله بن محمد (أبو القاسم)
محمد بن محمد بن العلاء (أبو عبد الله)
البقال = ثابت بن بندار
الحسين بن أحمد بن على (أبو عبد الله)
أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى الجرجانى
أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان
أحمد بن إسحاق الصبغى الفقيه
أحمد بن جعفر بن مالك القطيعى
أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى (ابن أبى على)
أحمد بن الحسن الفارسى
أحمد بن الحسين بن على البيهقى
أحمد بن الحسين ، ابن مهران المقرى
أحمد بن سليمان النجاد

= أحمد بن سهل النيسابورى السراج
أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى
أحمد بن على بن الحسين الطريثيثى
أحمد بن على بن خلف الشيرازى
أحمد بن على بن عبد الله الطبرى الزجاجى
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل القراب
أحمد بن محمد بن أحمد الزنجانى
أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقانى الخوارزمى
أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى الحافظ
أحمد بن محمد بن الحسن الفوركى
أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازى
أحمد بن منصور بن خلف
أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي
أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى ٢٧٨
أبو بكر بن ثابت بن قرة الحرانى ٦٧
أبو بكر بن الحسن بن أحمد الكشي الشيرازى ٣٠٣
أبو بكر السنجى ١٩٠
بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم) ٣٧٨
أبو بكر = عبد الله بن عثمان (الصديق)
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى
عبد الله بن محمد ، ابن أبى شيبة
عبد الله بن يحيى الطلحى
محمد بن إبراهيم العطار
محمد بن إبراهيم بن المنذر
محمد بن أحمد الزكوانى (ابن أبى على)

Made searchable using ScribeTools.com

= محمد بن أحمد بن العباس الفارسى البيضاوى القاضى
محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفى (ابن أبى نصر)
محمد بن أحمد بن عبد الباقى البغدادى (ابن الخاضبة)
محمد بن أحمد بن ماشاذة
محمد بن أحمد بن الحداد
محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذيب الحافظ
محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق المستملى
محمد بن بكر بن داسة البصرى
محمد بن بكر بن محمد الطوسى النوفانى
محمد بن ثابت بن الحسن الخجندى
محمد بن جعفر بن العباس بن النجار (غندر)
محمد بن الحسن بن فورك الأنصارى الأصبهانى
محمد بن الحسن بن كوثر البربهارى
محمد بن الحسن بن محمد النقاش
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى
محمد بن الحسين بن عبد الله المروالروذى
أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفى ٣٣٤
أبو بكر = محمد بن داود بن محمد الداودى الصيدلانى
محمد بن زهير بن أخطل النسائى
محمد بن سهل الطوسى
محمد بن الطيب القاضى ، الباقلانى
محمد بن عبد الباقى الأنصارى القاضى
محمد بن عبد العزيز المروزى الجنوجردى الفقيه
محمد بن عبد الله الأودنى
محمد بن عبد الله الجوزقى

= محمد بن عبد الله الشافعى
محمد بن على بن إسماعيل القفال المروزى الشاشى (فخر الإسلام)
محمد بن على البروجردى
محمد بن على بن حامد الشاشى
محمد بن على بن عمر الراعى
محمد بن عمر الجمابى
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار
محمد بن المظفر بن بكران الحموى الشامى ، قاضى القضاة
محمد بن منصور السمعانى
محمد بن منصور بن عمر الكرخى البغدادى
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائى الطبرى البغدادى
محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابورى
محمد بن يحيى المزكى
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجى الجرجانى القاضى
أبو بكر بن مردويه ١٨١
أبو بكر بن هانئ ٥٨
أبو بكر بن الهيثم الأنبارى ١٩
ابن بكران = الحسن بن عثمان
ابن بكير = أبو طالب
يحيى بن عبد الله بن بكير
البلاذرى = عبد الله بن أحمد الحافظ (أبو زكريا)
ابن بلال = أبو حامد
البلخى = أحمد بن سهل (أبو زيد)
عبد الله بن فارس الطوسى (أبو ظهير)
البلدى = أحمد بن الحسين بن سهل بن خانيفة

Made searchable using ScribeTools.com

ابن البنا = الحسن بن أحمد (أبو على)
البنا = محمد بن يوسف الزاهد
ابن بندار = عبد الله بن الحسن
البندليني ٢٢٠
البندنيجى = الحسن بن عبد الله (عبيد الله) القاضى (أبو على)
محمد بن هبة الله بن ثابت (أبو نصر)
بهاء الدين = يوسف بن رافع ، ابن شداد القاضى
بهز بن حكيم ٣٤٠
البوجردى = حسين بن عبد العزيز بن محمد الحبازى (أبو عبد الله)
البوشنجى = إسماعيل
على بن أحمد بن إبراهيم (أبو الحسن)
أبو القاسم
محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)
البويطى = يوسف بن يحيى
ابن بيان = محمد بن داود بن سليمان
البيضاوى = محمد بن أحمد بن العباس الفارسى القاضى (أبو بكر)
محمد بن عبد الله بن أحمد القاضى (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن عبد الله القاضى (أبو الحسن)
ابن البيع = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)
البيع = محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو طاهر)
البيكندى = أحمد بن على بن عمرو السليمانى (أبو الفضل)
البيهقى = أحمد بن الحسين بن على (أبو بكر)
أحمد بن على بن حامد (أبو حامد)
إسماعيل بن أحمد بن الحسين
الحسين بن محمد بن الحسين الفورانى (أبو على)

= عبيد الله بن محمد بن أبي بكر (أبو الحسن)
علي بن زيد (أبي القاسم) فندق (أبو الحسن)

(حرف التاء)

تاج الملك = المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست الوزير ، أبو الغنائم ، أبو المحاسن
التبان = دلف بن عبد الله بن محمد البغدادي (أبو الخير)
التجيبي = حرملة بن يحيى
الترمذي = محمد بن عيسى
تقي الدين = أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية (أبو العباس)
علي بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)
تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ٥٩
أبو تمام = يوسف بن محمد النيسابوري
تمي (مولاة عبد الواحد بن المقتدر ، وأم أحمد بن إسحاق بن جعفر ، القادر بالله) ٥٠
التميمي = الحسين بن علي بن محمد (حسينك)
رزق الله بن عبد الوهاب
صالح بن أحمد
محمد بن أحمد المروزي (أبو الفضل)
محمد بن جعفر الكوفي
تنكز بن عبد الله الحسامي ٣١٦
التنوخي = علي بن محمد (أبو القاسم)
التنيسي = يحيى بن حسان
التوحيدي = علي بن محمد (أبو حيان)
ابن التوني = الحسين بن أحمد
التيمي = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشي المروالروذي المنكدري
إسماعيل
سليمان

Made searchable using ScribeTools.com

= المعتمر بن سليمان البصرى
ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم ، تقى الدين (أبو العباس)

(حرف الثاء)

ثابت بن بندار البقال ١٩٣
ثابت بن الحسن الخجندى (أبو محمد) ١٢٤
الثابتى = أحمد بن عبد الله بن أحمد البخارى (أبو نصر)
الثعالبى = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (أبو منصور)
أبو ثعلب الواسطى ٢٢٠
الثعلبى = أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى (أبو إسحاق)
الثقفى = زائدة بن قدامة
أبو عبد الله
القاسم بن الفضل
مرة بن وهب بن جابر (أبو يعلى)
ثوبان بن يجدد (أبو عبد الله) ١٨٩
أبو ثور = إبراهيم بن خالد
الثورى = سفيان

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٧٠
الجارباذقانى = الحسين بن على بن جعفر ، ابن علكان ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)
الجارودى = محمد بن أحمد بن محمد الهروىّ الحافظ (أبو الفضل)
الجاسانى = محمد بن أحمد بن أبى سعيد الحلابى (أبو عبد الله)
الجامع = نوح بن أبى مريم ، قاضى مرو (أبو عصمة)
الجراحى = على بن الحسن بن على
الجرجانى = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلى (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن أحمد القاضى (أبو العباس)

= السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى (أبو العلاء)
عبد الله بن عدى (أبو أحمد)
عبد الله بن محمد
عبد الله بن يوسف الفامى الحافظ (أبو محمد)
محمد بن عبد الله بن يوسف (أبو الحسن)
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجى القاضى (أبو بكر)
نعيم بن عبد الملك
جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازى (أبو عبد الله) ١٥٠
جرير بن عبد الحميد الضبى ١٠٦
ابن جشنس = محمد بن أحمد
الجمـــابى = محمد بن عمر (أبو بكر)
جعفر بن أحمد بن أبى أحمد (المقتدر) ٥
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٩ ، ٣٧٧
أبو جعفر = أحمد بن محمد بن عبيد الله البستى
جعفر بن باى الجيلى (أبو مسلم) ٢٩٧ ، ٢٩٨
جعفر بن عبد الله الفنا كى (أبو القاسم) ٨١ ، ٣٧٩
جعفر بن عبد الله (المقتدى بالله) بن محمد ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
أبو جعفر بن عبيد الله الحافظ الهمذانى ١٥٦
أبو جعفر = العتبى الوزير
جعفر بن القاسم بن جعفر القاضى (أبو محمد) ٢٩٨
جعفر بن محمد ٣٤١
أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد (ابن المسلمة) السلمى
محمد بن الحسن بن على الطوسى
جعفر بن محمد الحسينى ٧
جعفر بن محمد الخلدى ١٨ ، ٢٤

Made searchable using ScribeTools.com

جعفر بن محمد بن عثمان الروزى الفقيه (أبو الخير) ٢٩٩
أبو جعفر = محمد بن عمر بن موسى العقيلى
محمد بن عمرو بن البخترى
جعفر بن محمد الفريابى ١٥٩
جعفر بن محمد المستغفرى ٤٢
أبو جعفر بن أبى موسى الشريف (شيخ الحنابلة) ٢٣٥
الجعفى = محمد بن عبد الله الكوفى
الجلاء = أحمد بن يحيى
جلال الدولة = ملكشاه بن ألب أرسلان ، السلطان
جمال الإسلام = عبد الرحمن بن محمد الداودى (أبو الحسن)
هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامى النيسابورى (أبو محمد)
جمال الدولة = عفيف (خادم الخليفة)
جمال الدين = محمد بن محمد بن محمد الجمالى
الجمالى = محمد بن محمد بن محمد ، جمال الدين
الجمحى = عبد الجبار بن الحسين (أبو المظفر)
ابن الجندى = أبو الحسن
الجنديسابورى = السرى بن سهل بن خربان (أبو سهل)
الجنوجردى = محمد بن عبد العزيز المروزى الفقيه (أبو بكر)
ابن جنى = عثمان
ابن جهضم = على بن عبد الله بن الحسن (أبو الحسن)
ابن جهير = محمد بن محمد بن محمد الوزير ، عميد الدولة (أبو منصور)
محمد بن محمد الوزير (فخر الدولة)
الجواليقى = موهوب بن أحمد بن محمد (أبو منصور)
الجورى = على بن الحسين الداودى (أبو الحسن)
الجوزقى = محمد بن عبد الله (أبو بكر)

جولك (رجل من الغزاة) ٣٨٦
الجوانكى = سعد بن محمد بن منصور (أبو المحاسن)
محمد بن منصور (أبو سعد)
الجوهرى = الحسن بن على (أبو محمد)
عبد الرحمن بن أبى عاصم
الجوينى = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)
عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين (أبو المعالى)
أبو القاسم بن عبد الملك (إمام الحرمين) بن عبد الله
الجيلى = باى بن جعفر بن باى (أبو منصور)
جعفر بن باى (أبو مسلم)
كوشيار بن ليالبروز

(حرف الحاء)

ابن أبى حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (أبو محمد)
أبو حاتم القزوينى ٢١٧
أبو حاتم = محمد بن إدريس الرازى
محمد بن حبان
حاجب بن أحمد الطوسى ٦، ١٩٩
أبو حاجب = محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذى
الحاجى = حسان بن سعيد بن حسان المنيعى المخزومى الرئيس (أبو على)
الحارث بن أبى أسامة ٢٥
أبو الحارث = محمد بن عبد الرحيم الأسوانى
أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى الأعرج
الحافظ = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى (أبو نعيم)
أحمد بن على بن عمرو السليمانى البخارى (أبو الفضل)
أحمد بن محمد بن أحمد البردانى (أبو على)

Made searchable using ScribeTools.com

= أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمى البرقانى (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)
أحمد بن محمد بن إسحاق الدينورى (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلى الرازى (أبو مسعود)
أحمد بن محمد بن ماما (أبو حامد)
أحمد بن محمد بن يونس البزاز (أبو إسحاق)
إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى الهروى (أبو يعقوب)
إسماعيل بن أحمد بن عمر
إسماعيل بن محمد بن الفضل
أبو جعفر بن عبيد الهمذانى
الحسن بن أحمد بن محمد الكشى الشيرازى (أبو على)
الحسين بن أحمد الفقيه السمرقندى (أبو محمد)
الحسين بن محمد ، ابن سكرة (أبو على)
الحسين بن محمد النيسابورى (أبو على)
الخليل بن عبد الله
خليل بن كيكلدى العلائى (صلاح الدين)
سعد بن على بن محمد الزنجانى (أبو القاسم)
سليمان بن إبراهيم
شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذانى
أبو العباس بن المظفر
عبد الباقى بن قانع
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى (أبو سعد)
عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامى الهروى (أبو النصر)
عبد الرحمن بن محمد بن مندة (أبو عبد الله)
عبد الصمد بن إبراهيم البخارى

= عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى
عبد الله بن أحمد البلاذرى (أبو زكريا)
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهانى (أبو الشيخ)
عبد الله بن يوسف الجرجانى القاضى (أبو محمد)
عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد
على بن الحسن ، ابن عساكر (أبو القاسم)
على بن المفضل
عمر البسطامى
محمد بن أحمد بن أبى جعفر الطبسى (أبو الفضل)
« بن أحمد بن حمدان النيسابورى (أبو العباس)
« بن أحمد الخليلى القوقانى (أبو سعد)
« بن أحمد بن محمد الجارودى الهروى (أبو الفضل)
« بن إدريس بن محمد بن ذبب (أبو بكر)
« بن طاهر المقدسى (أبو الفضل)
« بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)
« بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهانى الأردستانى (أبو الحسن)
« بن عبد الواحد المقدسى (ضياء الدين)
« بن محمد بن محمد بن غانم المقرى (أثير الدين)
« بن مسلم ، ابن وارة (أبو عبد الله)
« بن ناصر (أبو الفضل)
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البغدادى اللالكائى (أبو القاسم)
يحيى بن مندة
يوسف بن أحمد الشيرازى
يوسف بن خليل (أبو الحجاج)
يوسف بن عبد الرحمن المزى (أبو الحجاج)

Made searchable using ScribeTools.com

الحافى = بشر بن الحارث
الحاكم = سهل بن أحمد بن على الأرغيانى البانى (أبو الفتح)
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن أحمد (أبو أحمد)
أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المروالروذى
أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه الهمذانى
أحمد بن على بن حامد البيهق
أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه الأستوائى
أحمد بن محمد الإسفزارى
أحمد بن محمد بن الحسن ، ابن الشرق
أحمد بن محمد الطوسى الراذكانى
أحمد بن محمد الغزالى القديم الكبير
أحمد بن محمد بن ماما الحافظ
أحمد بن محمد بن محمد بن على السرخسى الشجاعى
أبو حامد بن بلال ١٩٩
أبو حامد بن حسنويه المقرى ١٥٠، ١٥٦
حامد بن محمد الرفاء (أبو على) ١١٥، ٣٩٣
أبو حامد = محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمنى
محمد بن محمد بن محمد الغزالى
ابن حبابة = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)
الحبال = إبراهيم بن سعيد (أبو إسحاق)
محمد بن الحسن (أبو طاهر)
ابن حبان = محمد بن حبان (أبو حاتم)
حبيب بن الحسن القزاز ١٩

ابن حبيب = أبو القاسم بن حبيب المفسر
ابن حبيش = محمد بن على القرى
ابن الحجاج = محمد بن محمد بن يعقوب (أبو الحسين)
أبو الحجاج =
يوسف بن خليل الحافظ
يوسف بن دوناس الفندلاوى المالكى الشهيد
يوسف بن عبد الرحمن المزى الحافظ
الحداد = الحسن بن أحمد (أبو على)
حمد بن أحمد (أبو الفضل)
محمد بن أحمد بن محمد (أبو بكر)
الحدبثى = على بن عبد الرحمن (أبو الحسن)
ابن نصر الحديثى الشاهد
حذيفة بن اليمان ١٠٧، ١٧٠
الحرانى = أبو بكر بن ثابت بن قرة
الحر بن سعيد النخعى ١٧٠
الحرفى = عبد الرحمن بن عبد الله (أبو القاسم)
حرملة بن يحيى التجيبى ١٢٣
ابن حزم = على بن أحمد الظاهرى (أبو محمد)
الحسامى = تنكز بن عبد الله
حسان بن سعيد بن حسان المنيعى المخزومى الحاجى الرئيس (أبو على) ١٧٩، ١٨٠، ٢٩٩ـ٣٠٢
أبو حسان = محمد بن أحمد بن جعفر المزكى
حسان بن محمد النيسابورى (أبو الوليد) ٦، ١٥٠، ١٥٧، ١٥٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٦٢، ٣٩٦
ابن حسكويه = على
أبو الحسن الآمدى ٢٢٠
الحسن بن إبراهيم الفارقى (أبو على) ٢٢٠
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان (أبو على) ٢٠٦

Made searchable using ScribeTools.com

الحسن بن أحمد البصرى ٣٦٨
الحسن بن أحمد ، ابن البنا (أبو على) ١٢٥ ، ١٩٣
الحسن بن أحمد الحداد (أبو على) ٢٠ ، ٨٥ ، ١٨١ ، ١٨٢
الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفى (أبو محمد) ٣٠٣
الحسن بن أحمد بن شاذان البزار (أبو على) ٣٩ ، ٤٦ ، ٢١٨ ، ٣١٢
الحسن بن أحمد بن على البغدادى ١٨١
أبو الحسن = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان الموصلى
أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عبدوس السراج
أحمد بن محمد بن أحمد العتيق
أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبى المحاملى
أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى النيسابورى
الحسن بن أحمد بن محمد الطبرى ٢٢٩
الحسن بن أحمد بن محمد الكشى الشيرازى الحافظ (أبو على) ٣٠٢ ، ٣٠٣
الحسن بن أحمد الخلدى (أبو محمد) ٥٨ ، ٢٨٤ ، ٣٩٢
الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى (أبو سعيد) ٢١٢ ، ٢١٣
الحسن بن أشعث القرشى ١٦١
أبو الحسن الباهلى ١٢٨
أبو الحسن بن الجندى ٢٩٦
أبو الحسن (روى عنه ابن جنى) ٣٦٥
الحسن بن الحسن بن محمد الحليمى (أبو الفضل) ٣٣٤
الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذانى (أبو على) ٣٠٤
الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإستراباذى القاضى (أبو محمد) ٣٠٤ ، ٣٠٥
الحسن بن الحسين ، ابن أبى هريرة (أبو على) ٩٩ ، ١٥٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣
الحسن الحلوانى ١٢٣
الحسن الدامانى النسوى القاضى ١٧٥

الحسن بن رشيق ٩٥
أبو الحسن الزعفرانى ٣٦
الحسن بن زيد الشريف (أبو محمد) ٢١١
أبو الحسن بن أبى السرى ٤٩
الحسن بن سفيان الشيبانى ٦٦
الحسن بن سليمان الأصفهانى (أبو على) ١٢٤
الحسن بن سهل (أبو محارب) ٦٧
الحسن بن الصباح البزار ١٠٧
الحسن بن صباح بن على الإسماعيلى (رأس الباطنية) ٣٢٣
الحسن بن أبى طالب ١٧٠
أبو الحسن العامرى ٦٧
الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهى (أبو محمد) ٣٠٧ ، ٣٠٨
الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزى ٣٠٣
أبو الحسن بن عبد السلام ٢١٨
أبو الحسن = عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى الخطيب
الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنيجى القاضى (أبو على) ٦٨، ٢٩٩، ٣٠٥ـ٣٠٧
أبو الحسن = عبيد الله بن محمد بن أبى بكر البيهق .
الحسن بن عثمان بن بكران ١٨١
أبو الحسن = على بن أحمد بن إبراهيم البوشنجى
على بن أحمد الإستراباذى
على بن أحمد بن الحسين الإصطخرى
على بن أحمد بن محمد الواحدى
على بن أحمد بن المرزبان الهمذانى
الحسن بن على بن إسحاق الطوسى الوزير ، نظام الملك (أبو على) ١٢٤، ١٣٧، ١٣٩، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ـ٣٢٨

Made searchable using ScribeTools.com

أبو الحسن = على بن إسماعيل الأشعرى
على بن إسماعيل بن يوسف القونوى ، علاء الدين
على بن ثابت بن أحمد الخطيب
الحسن بن على الجوهرى (أبو محمد) ٢٧ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١٩٤ ، ٢٩٧
أبو الحسن = على بن الحسن العطار
على بن الحسن المصرى الخلعى
على بن الحسين الجورى الداودى
على بن زيد (أبى القاسم) البيهقى ، فندق
الحسن بن على بن أبى طالب ١٤٣
أبو الحسن = على بن عبد الرحمن الحديثى
على بن عبد الرحمن بن مردك البزار البردعى
على بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم
على بن عمر القزوينى
على بن محمد بن أحمد الفقاعى
على بن محمد بن جعفر الكاتب
على بن محمد بن حبيب الماوردى
الحسن بن على بن محمد الدقاق (أبو على) ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٩ـ٣٣١
أبو الحسن = على بن محمد بن على السقا
الحسن بن على بن محمد الوحشى (أبو على) ٢٠ ، ٢٦٥
أبو الحسن = على بن مكى البزاز
أبو الحسن بن على بن موسى السمسار ١٧٦
الحسن بن عمران الحطلى ١٩٧
أبو الحسن = محمد بن إبراهيم ، الأمير ناصر الدولة
أبو الحسن بن محمد بن أحمد العبادى (ابن أبى عاصم) ١٠٩
أبو الحسن = محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البزار

الحسن بن محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٤٨، ٢٠٢
الحسن بن محمد بن الحسن الساوى (أبو على) ٣٣٢
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى (أبو على) ١٢٧
الحسن بن محمد بن الحسين (سبط الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذى القاضى أبى على) ٣٥٧
أبو الحسن = محمد بن الحسين العلوى .
محمد بن سنان القزاز
محمد بن أبى طالب الكرخى
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجى القاضى (أبو على) ٢٥٩، ٣٣١، ٣٣٢
أبو الحسن = محمد بن عبد الله البسطامى
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجانى
محمد بن عبد الملك الهمذانى
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهانى الأردستانى الحافظ
الحسن بن محمد بن عثمان الشيبانى ١٧٠
الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى ١٥٤
أبو الحسن = محمد بن على بن الحسن ، ابن أبى الصقر الواسطى
محمد بن على بن سهل الماسرجسى
أبو الحسن بن محمد الكرمانى ٤٠
أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد بن الخل الفقيه
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى القاضى
محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز
محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز
محمد بن يحيى بن سرافة العامرى البصرى
محمد بن يحيى العلوى
الحسن بن محمد بن يحيى (أبو محمد) ١٧٠
الحسن بن منصور السمعانى (أبو محمد) ٣١٨
الحسن بن نصر بن كاكا المرندى (أبو على) ١٤٢

Made searchable using ScribeTools.com

الحسن بن يسار البصرى ٣٤٠
أبو الحسن = يعقوب بن موسى بن الأردبيلى
الحسنوى = أحمد بن محمد الشقانى (أبو العباس)
ابن حسنويه = أبو حامد بن حسنويه المقرى
يحيى بن منصور السلمى (أبو سعد)
الحسين بن أحمد بن جعفر ، ابن التونى (أبو عبد الله) ٧
أبو الحسين = أحمد بن الحسين الفنا كى الرازى
الحسين بن أحمد السمرقندى الفقيه الحافظ (أبو محمد) ١١ ، ٢١ ، ١٦٣
أبو الحسين = أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
الحسين بن أحمد بن على البقال (أبو عبد الله) ٣٣٣
أبو الحسين = أحمد بن فارس اللغوى
أحمد بن محمد القدورى
أحمد بن محمد بن قفرجل
أحمد بن محمد بن النقور
أحمد بن محمد بن يحيى الكازرونى
الحسين بن أحمد بن إسماعيل القاضى (أبو عبد الله) ١٢٢
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمى (أبو عبدالله) ١٦، ٤٤، ٨٧، ١٧٢، ٣٣٣ـ٣٤٣
أبو الحسين الخفاف ٢٨٤
الحسين بن شعيب بن محمد السنجى (أبو على) ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٨٧، ٨٩، ١٧٨، ٣٤٤ـ٣٤٨
الحسين بن طلحة النعالى ٦٠
أبو الحسين = عبد الصمد بن على بن مكرم الطسنى
الحسين عبد العزيز بن محمد البوجردى الخبازى (أبو عبد الله) ٣٤٨
أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسى
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا الرئيس (أبو على) ٦٧
الحسين بن عبد الملك الأديب ٧٥

الحسين بن على بن جعفر بن علكان الجرباذقانى ، ابن ماكولا (أبو عبد الله) ٣٠، ٣١، ١٥٠ ، ٢٣٦ ، ٣٤٩ ، ٣٧٤
الحسين بن على الطبرى ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩ ـ ٣٥٦
أبو الحسين = على بن محمد بن بشران
الحسين بن على بن محمد التميمى (حسينك) ١٩
الحسين بن على بن محمد الصيمرى القاضى (أبو عبد الله) ٦٧، ٧٤، ٧٩، ٩٧، ٢٤٥، ٢٤٦
أبو الحسين بن الفضل القطان ٢٠٨
الحسين بن القاسم الطبرى (أبو على) ١٧
أبو الحسين القاضى ٢٥
أبو الحسين = محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشدانق الكاتى
الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى المعدل الحنائى (أبو القاسم) ٢٦
أبو الحسين = محمد بن أحمد بن القاسم الضبى المحاملى
الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذى القاضى (أبو على) ٤٥، ٥١، ٩٩، ١٠٠، ١٠٩، ١١٠، ١٣٦، ٢٠٠، ٢٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٣٦، ٣٤٤، ٣٥٦ـ٣٦٦، ٣٨٢، ٣٩١
الحسين بن محمد بن الحسن الدانى المقدسى البغدادى (أبو على) ٣٦٦، ٣٦٧
الحسين بن محمد بن الحسين الفارسى (أبو القاسم) ٣٦٦
الحسين بن محمد بن الحسين الطبرى ٣٥١
الحسين بن محمد بن الحسين الفورانى البيهقى (أبو على) ٨، ٣٦٦
الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ (أبو على) ٧٥، ٣٠٢، ٣٦٦
الحسين بن محمد الطبرى الكشفلى (أبو عبد الله) ٣٧٢ـ٣٧٤
أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسن بن اللبان الفرضى الفقيه
الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطى الطبرى (أبو عبد الله) ١٨٧ ، ٣٦٧ـ٣٧٢
الحسين بن محمد بن عبد الله الروذراورى ١٣٦ـ١٣٨
الحسين بن محمد بن عبيد العسكرى ١٥٢
أبو الحسين = محمد بن على بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله
الحسين بن محمد القطان (أبو عبد الله) ١٨٦، ٣٧٥، ٣٧٦

Made searchable using ScribeTools.com

الحسين بن محمد بن مت ٢٦٥
أبو الحسين = محمد بن محمد بن يعقوب بن الحجاج
الحسين بن محمد النيسابورى الحافظ (أبو على) ١٤٣، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠
الحسين بن محمد الوتى الفرضى (أبو عبد الله) ٣٧٤
الحسين بن مسعود البغوى (محيى السنة) ٤٩، ٩٩، ٢١٣، ٣٠١، ٣٥٧ـ٣٦٠
الحسين بن منصور ١٤٥، ١٤٦
الحسين بن موسى الأزدى السلمى ١٤٤
حسينك = الحسين بن على بن محمد التميمى
الحسينى = أبو إبراهيم بن أبى الحسين بن ظفر ، السيد
جعفر بن محمد
الحفار = هلال بن محمد بن جعفر
حفدة = محمد بن أسعد بن محمد العطارى
أبو حفص = عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين
عمر بن على المطوعى
عمر بن مسرور الكنجروذى
عمرو بن على بن بحر ، الناقد
حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد
الحكم بن نافع الحمصى (أبو اليمان) ١٢٣
أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الخبرى
حكيم بن محمد بن على الديبونى (أبو محمد) ٣٧٧
الحلابى = محمد بن أحمد بن أبى سعيد الجاسانى (أبو عبد الله)
الحلوانى = الحسن
الحليمى = الحسن بن الحسن بن محمد (أبو الفضل)
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم (أبو عبد الله)

= محمد بن عبد الرحمن بن محمد (أبو سعيد)
الحمال = رافع بن نصر البغدادى (أبو الحسن)
حمد بن أحمد الحداد (أبو الفضل) ٢٠
حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى (أبو سليمان البستى) ١٧، ٩٨
حمد بن محمد بن العباس الزبيرى (أبو عبد الله) ٣٧٦
الحمد نجى = محمد بن أحمد الحوفى (أبو عبد الله)
ابن حمدويه = أبو منصور
محمد بن حمدويه بن سهل
ابن حمدين ١٩٧
حمزة بن أحمد بن كروس ٢٧
حمزة بن العباس العلوى ٢١
حمزة بن يوسف السهمى ٦٠، ٩٢، ١١٩، ٢٩٥
ابن حمشاد = على
الحمصى = الحكم بن نافع (أبو اليمان)
ابن حمكان = الحسن بن الحسين الهمذانى (أبو على)
حمو القاضى الصيمرى = أحمد بن محمد بن الحسين بن البخارى (أبو نصر)
الحموى = محمد بن المظفر بن بكران الشامى ، قاضى القضاة (أبو بكر)
ابن حمويه = عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى
حميد بن عبد الرحمن بن عون ١٢٢
الحميدى = محمد بن أبى نصر بن عبد الله (أبو عبد الله)
الحنائى = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى المعدل (أبو القاسم)
ابن حنار = محمد بن حامد (أبو عبد الله)
الحناطى = الحسين بن محمد بن عبد الله الطبرى (أبو عبد الله)
ابن حنبل = أحمد بن محمد بن حنبل
الحنفى = سهل بن محمد بن سليمان العجلى الصعلوكى (أبو الطيب)

Made searchable using ScribeTools.com

= محمد بن أحمد بن العباس المفسر (أبو بكر بن أبي نصر)
محمد بن سليمان بن محمد المجلي الصعلوكي (أبو سهل)
محمود بن أحمد القونوي
الموفق
أبو حنيفة = النعمان بن ثابت (الإمام الأعظم)
حنين بن إسحاق ٦٧
أبو حوايرد (يهودي أسلم) ٢٨١
الحوزي = خميس بن علي بن أحمد (أبو الكرم)
الحوفي = محمد بن أحمد الحدنجي (أبو عبد الله)
أبو حيان = علي بن محمد التوحيدي
حيدر بن محمود بن حيدر الشيرازي ٢١٦
الحيري = أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي (أبو بكر بن أبي علي)
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير النيسابوري (أبو عبد الرحمن)
ابن حيويه = علي بن الحسين

(حرف الخاء)

خارجة بن مصعب الضبعي ٩١
ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي (أبو بكر)
خالد بن يزيد السلمي الأزرق (أبو هاشم) ١٣٣
خالة عبد الله بن عباس = ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين)
الخبازي = حسين بن عبد العزيز بن محمد البوجردي (أبو عبد الله)
الخبري = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)
الختام = محمد بن حسان بن الحسن الواعظ (أبو المحاسن)
ختن القاضي أبي الطيب الطبري = محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي القاضي (أبو الحسن)
الخجندي = ثابت بن الحسن (أبو محمد)
محمد بن ثابت بن الحسن (أبو بكر)

الخراسانى (رجل ضاع هميانه) ٤٩
ابن خربان = السرى بن سهل الجنديسابورى (أبوسهل)
ابن خرزاذ = أحمد بن محمد بن خرزاذ الأهوازى (أبو بكر)
أحمد بن محمود القاضى
ابن خرشيد قوله = إبراهيم بن عبد الله
الخرزى ٢١٧
الخزاعى = محمد بن إسحاق
محمود بن إسحاق
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق
محمد بن الفضل بن محمد (أبو طاهر)
الخسروجردى = أحمد بن الحسين بن على البيهقى (أبو بكر)
الخشنامى = نصر الله بن أحمد بن عثمان
الخضرى = محمد بن أحمد المروزى
أبو الخطاب بن البطر ٣١٨
أبو الخطاب = على بن عبد الرحمن ، الرئيس
الخطابى = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)
فاروق بن عبدالكريم
الخطلى = الحسن بن عمران
الخطيب = أحمد بن على بن ثابت (أبو بكر)
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى (أبو الحسن)
على بن ثابت بن أحمد (أبو الحسن)
مسعود بن محمد بن أبى نصر
خطيب الموصل = أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)
أبو الفضل
الخفاف = أبو الحسين

Made searchable using ScribeTools.com

ابن الخل = محمد بن المبارك بن محمد الفقيه (أبو الحسن)
ابن خلاد = أحمد بن يوسف النصيبي (أبو بكر)
الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)
محمد بن أحمد
الخلدى = جعفر بن محمد
أبو عمر بن محمد بن جعفر
الخلعى = على بن الحسن المصرى (أبو الحسن)
ابن خلف = أبو بكر
خلف بن محمد الخيام ٣٠٤
أبو خلف = محمد بن عبد الملك بن خلف الطبرى السَّلْمى
خليفة ، العميد ٣٢٠ ، ٣٢١
الخليل بن أحمد السجزى القاضى ١٥٨ ، ٢٦٥
الخليل = أحمد بن محمد
الخليل بن عبد الله الحافظ ١٥٧
خليل بن كيكلدى العلائى الحافظ (صلاح الدين) ١٦٩
الخليلى = محمد بن أحمد القزوينى الحافظ (أبو سعد)
ابن خميرويه = محمد بن عبد الله بن محمد الهروى (أبو الفضل)
خميس بن على بن أحمد الحوزى (أبو الكرم) ٢٢٩ ، ٢٣٠
الخوارزمى = أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقانى (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن على الضرير (أبو سعيد)
سعيد بن محمد ، رئيس كركانج خوارزم (أبو عثمان)
محمود
الخوارى = عبد الجبار بن محمد
الخياط = محمد بن على بن فارس
خياط الصوف = محمد بن جامع

الخيام = خلف بن محمد
خيثمة بن سليمان ١٨ ، ١٣٣
أبو الخير = جعفر بن محمد بن عثمان المروزى الفقيه
دلف بن عبد الله بن محمد الينبان البغدادى
ابن أبى الخير = الفضل بن أحمد بن محمد الميهنى (أبو سعيد)

(حرف الدال)

ابن دارست = المرزبان بن خسرو ، فيروز الوزير ، تاج الملك ، أبو الغنائم أبو المحاسن
الدارقطنى = على بن عمر
الداركى = عبد العزيز بن الحسن (أبو القاسم)
عبد العزيز بن عبد الله (أبو القاسم)
الدارمى = محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو الفرج)
ابن داسة = محمد بن بكر البصرى (أبو بكر)
الدامانى = الحسن الدامانى النسوى القاضى
ابن دامش = أبو سعد
الدامغانى = محمد بن على بن محمد ، قاضى القضاة (أبو عبد الله)
أبو داود = سليمان بن الأشعث
سليمان بن داود الطيالسى
داود بن على الظاهرى ١٤ ، ٢٥٩
الداودى = سليمان بن داود بن محمد الصيدلانى (أبو المظفر)
عبد الرحمن بن محمد ، جمال الإسلام (أبو الحسن)
على بن الحسين الجورى (أبو الحسن)
محمد بن داود بن محمد الصيدلانى (أبو بكر)
الدبوسى = عبد الله بن عمر بن عيسى (أبو زيد)
محمود بن ميمون (أبو القاسم)
ابن دحيم = محمد بن على الشيبانى

Made searchable using ScribeTools.com

أبو الدرداء = عويمر بن مالك
ابن درستويه = عبد الله
الدرعانى = إسماعيل
الدشتج = عبد الواحد بن محمد الذهبي (أبو طاهر)
دعلج بن أحمد السجزى (أبو محمد) ٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨
الدقاق = الحسن بن على بن محمد (أبو على)
داف بن عبد الله بن محمد التبان البغدادى (أبو الخير) ٣٢٨
أبو دلف العجلى ٣٤٩
الدانى = الحسين بن محمد بن الحسن المقدسى البغدادى (أبو على)
ابن دلويه = أحمد بن محمد بن أحمد الأستوائى (أبو حامد)
ابن أبى الدم = إبراهيم بن عبد الله
الدمشقى = إبراهيم بن شيبان بن محمد (أبو طاهر)
الحسين بن محمد بن إبراهيم المعدل الحنائى (أبو القاسم)
ابن دوست = عثمان بن دوست العلاف (أبو عمرو)
ابن دوناس = يوسف بن دوناس القندلاوى
الديباجى = سهل بن أحمد
ديك الجن = عبد السلام بن رغبان
ابن دينار = عبد الله
الدينورى = أحمد بن محمد بن إسحاق الحافظ (أبو بكر)
يوسف بن أحمد بن كج (أبو القاسم)

(حرف الذال)

الذارع = أحمد بن نصر
أبو ذر ٤٢
أبو ذر = عبد بن أحمد الهروى
أبو ذر الطبرى ١٨١

الذكوانى = محمد بن أحمد (أبو بكر بن أبى على)
الذمارى = يحيى بن الحارث
الذهبى = إبراهيم بن محمد ، صاحب ابن الأعرابى (أبو الطاهر)
عبد الواحد بن محمد الدشتج (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)
ابن الذهلى = أبو غالب
ابن ذيب = محمد بن إدريس بن محمد الحافظ (أبو بكر)
الذيونى = حكيم بن محمد بن على (أبو محمد)

(حرف الراء)

رأس الباطنية = الحسن بن صباح بن على الإسماعيلى
الرئيس = حسان بن سعيد بن حسان المنيعى المخزومى الحاجى (أبو على)
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا (أبو على)
على بن عبد الرحمن (أبو الخطاب)
أبو محمد الميكالى
الرئيس الفراتى ٢١٠
رئيس كركانج خوارزم = سعيد بن محمد الخوارزمى (أبو عثمان)
أبو الرئيس ١٨٨
الراذكانى = أحمد بن محمد الطوسى (أبو حامد)
الرازى = أحمد بن الحسين الحافظ (أبو زرعة)
أحمد بن الحسين الفنا كى (أبو الحسين)
أحمد بن محمد البصير
أحمد بن محمد بن عبد الله البجلى الحافظ (أبو مسعود)
أيوب بن سليم
تمام بن محمد بن عبد الله
جرير بن عبد الحميد بن جرير (أبو عبد الله)

Made searchable using ScribeTools.com

= روح بن محمد بن أحمد القاضى (أبو زرعة)
سليم بن أيوب بن سليم (أبو الفتح)
عبد الله بن محمد بن يوسف (أبو سعيد)
محمد بن أحمد بن سعيد (صاحب ابن وارة)
محمد بن إدريس (أبو حاتم)
ابن راشد = أبو اليمون
الراعى = محمد بن على بن عمر (أبو بكر)
رافع بن نصر البغدادى الحمال (أبو الحسن) ٣٧٧، ٣٧٨
الرافعى = عبد الكريم بن محمد
ابن رامش = أبو سعيد
الرامهرمزى = الحسن بن عبد الرحمن
ابن رامين = الحسن بن الحسين بن محمد الإسترابادى القاضى (أبو محمد)
عبد الوهاب
الرباطى = أحمد بن إسماعيل
الربيع بن سليمان المرادى ٣٤٠، ٣٩٩
ربيعة بن أبى عبد الرحمن ٣٤٠
ربعى بن حراش ١٠٧
الربعى = محمد بن أحمد بن عبد الباقى الموصلى (أبو الفضائل)
رجاء بن حيوة ٣٩٧
الرحبى = عمرو بن مرثد (أبو أسماء)
ابن رحيم الكوفى ٩٢
الرزجاهى = محمد بن عبد الله بن أحمد البسطامى
رزق الله بن عبد الوهاب التميمى ١٢٤
ابن رزقويه = محمد بن أحمد بن محمد البزار (أبو الحسن)
ابن رزين = أحمد بن محمد بن على الباشانى (أبو على)

ابن رشيق = الحسن
الرضى = محمد بن الحسين (الشريف)
الرطبي = أحمد بن سلامة (أبو العباس)
الرفاء = حامد بن محمد (أبو على)
ابن الرفعة = أحمد بن محمد
الرقى = أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود
ركن الدين = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني
ابن رميح = أحمد بن محمد بن رميح النسوى
الرواسى = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم (أبو الفتيان)
روح بن محمد بن أحمد الرازى القاضى (أبو زرعة) ٣٧٩
الروذبارى = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو على)
الروذدشتى = محمد بن أحمد بن شاده الأصبهانى القاضى (أبو عبد الله)
الروذراورى = الحسين بن محمد بن عبد الله
محمد بن الحسين بن محمد الوزير (أبو شجاع)
أبو منصور بن محمد بن الحسين
الروياني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)
البارع
شريح بن عبد الكريم بن أحمد (أبو نصر)
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد (أبو المحاسن)
محمد بن أحمد بن شعيب (أبو منصور)

(حرف الزاى)

زائدة بن قدامة الثقفى ١٠٧
الزاهد = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)
محمد بن يوسف البنا
زاهر بن أحمد السرخسى الفقيه ٢٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣٧٩
زاهر بن طاهر الشحامى ٩ ، ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥

Made searchable using ScribeTools.com

زاهر بن نوح ١٨٢
الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيرى (أبو عبد الله) ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٦
الزبير بن العوام ١٦٨ ، ٣٧٦
الزبيرى = حمد بن محمد بن العباس (أبو عبد الله)
الزبير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)
الزجاجى = أحمد بن على بن عبد الله الطبرى (أبو بكر)
الحسن بن محمد بن العباس القاضى (أبو على)
أبو زرعة = أحمد بن الحسين الرازى الحافظ
روح بن محمد بن أحمد الرازى القاضى
عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى
الزرق = عمرو بن سليم
ابن زريق = أبو منصور
الزعفرانى = أبو الحسن
محمد بن مرزوق
أبو زكريا = عبد الله بن أحمد البلاذرى الحافظ
أبو زكريا المزكى ٨
أبو زكريا = يحيى بن عدى
زكريا بن يحيى الكوفى ٦٦
الزمخشرى = محمود بن عمر (أبو القاسم)
أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان
الزنجانى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)
سعد بن على بن محمد الحافظ (أبو القاسم)
ابن زهراء = أحمد بن على بن الحسين الطريثيثى (أبو بكر)
الزهرى = أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
محمد بن مسلم بن شهاب

زهير بن حرب ٤٣ ، ١٠٦ـ١٠٨
زهير بن الحسن بن على السرخسى (أبو نصر) ٣٧٩ ، ٣٨٠
زوجة عبد الله بن رواحة ١٥
الزوزنى = أحمد بن محمد بن المغريس (أبو سهل)
زياد بن سعد ٢٥٩
ابن زياد = أبو سهل
زياد بن عبد الرحمن ١٩٩
ابن زياد = عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى (أبو بكر)
الزيادى = محمد بن محمد بن محمش (أبو طاهر)
أبو زيد = أحمد بن سهل البلخى
زيد بن أبى الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين النقيب ٢٨٠
أبو زيد = عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسى
محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشانى المروزى
زيد بن وهب ٣٨
زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيرى (أبو القاسم)
الزينبى = على بن طراد

(حرف السين)

أبو السائب = هبة الله بن محمد (أبى الصهباء) بن حيدر القرشى
الساجى = المؤتمن بن أحمد
السارى = محمد بن عبد الله
سالم بن عبد الله الهروى ، غولجه (أبو معمر) ٣٨٠
السامانى = محمد بن محمد
الساوجى = عبد الله (شيخ الشيوخ)
الساوى = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو على)
عبد الجليل (أبو سعد)

Made searchable using ScribeTools.com

سبط أبي بكر بن فورك = أحمد بن محمد بن الحسن الفوركي (أبو بكر)
سبط الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي القاضي أبي على = الحسن بن محمد بن الحسين
ابن سبكتكين = محمود بن سبكتكين
نصر بن سبكتكين الأمير
السبيعي = عمرو بن عبد الله بن على (أبو إسحاق)
يونس بن عمرو بن عبد الله
السجزي = الخليل بن أحمد القاضي
دعلج بن أحمد (أبو محمد)
أبو سليمان
محمد بن كرام (أبو عبد الله)
سحبان وائل ١٤٢
السدوسي = قتادة بن دعامة
السراج = أحمد بن سهل النيسابوري (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن عبدوس (أبو الحسن)
جعفر بن أحمد بن الحسين
محمد بن إسحاق
محمد بن سهل الشاذياخي (أبو نصر)
سرخاب بن يوسف بن محمد البريدي (أبو طاهر) ٣٨١ ، ٣٨٢
السرخسي = أحمد بن محمد بن محمد بن على الشجاعي (أبوحامد)
أحمد بن منصور بن أبي الفضل الضبعي الهوذي (أبو الفضل)
إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب الهروى الحافظ (أبو يعقوب)
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب الهروى المقرى الفقيه (أبو محمد)
زاهر بن أحمد الفقيه
زهير بن الحسن بن على (أبو نصر)
عبد الله بن أحمد بن حمويه

= عبد الله بن سعيد (أبو قدامة)
السره مرد = محمد بن محمود
السروى = إبراهيم بن محمد بن موسى المطهرى (أبو إسحاق)
السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى الجرجانى (أبو العلاء) ٢٩٥ ، ٣٨١
ابن أبى السرى = أبو الحسن
السرى بن سهل بن خربان الجنديسابورى (أبو سهل) ٤٦
ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
سعد بن إبراهيم ٢٥٨
أبو سعد = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني
إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى
إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الإسماعيلى الأطروش
إسماعيل بن على بن المثنى الإستراباذى العنبرى الصوفى
أبو سعد بن دامش ١٩٩
أبو سعد = عبد الجليل الساوى
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ
سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى (أبو محمد) ٣٨٢
أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون النيسابورى المتولى
عبد الكريم بن محمد بن السمعانى
عبد الله بن سعيد الأشج
سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى ١٨٩
سعد بن على بن الحسن العجلى الأسداباذى (أبو منصور) ٣٨٣
سعد بن على بن محمد الزنجانى الحافظ (أبو القاسم) ١٥٩ ، ٢٢٠ ، ٣٨٣ـ٣٨٦
أبو سعد = محمد بن أحمد الخليلى النوقانى الحافظ
محمد بن أحمد الهروى

Made searchable using ScribeTools.com

= محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى
سعد بن محمد بن منصور الجولكى (أبو المحاسن) ٣٨٦ ، ٣٨٧
أبو سعد = محمد بن منصور الجولكى
سعد بن معاذ ٣٥
أبو سعد = يحيى بن منصور بن حسنويه السلمى
يحيى بن أبى نصر العدل
السعدى = محمد بن أحمد بن عيسى البغدادى القاضي (أبو الفضل)
أبو سعيد = أحمد بن محمد بن زياد ، ابن الأعرابى
أحمد بن محمد بن على الخوارزمى الضرير
سعيد بن جبير ٣٤٠
أبو سعيد = الحسن بن أحمد بن يزيد الإصطخرى
أبو سعيد (خال عبد الغافر الفارسى) ٢٧٩
أبو سعيد بن رامش ١٤٤
سعيد بن سعيد العيار (أبو عثمان) ٣٧٦
أبو سعيد السكرى الفقيه ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠
سعيد بن سلام المغربى (أبو عثمان) ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٧
أبو سعيد الشحام ٣٩٦
أبو سعيد بن أبى صادق ١٥٢
ابن سعيد = أبو العباس
سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلى (أبو سهل) ٣٨٧
أبو سعيد = عبد الله بن محمد الرازى
الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد الميهنى
سعيد بن القاسم البردعى ١٤٤
أبو سعيد القاضى ١١٢
سعيد بن المؤمل الوزير (أبو نصر) ٢٣٦

ابن أبي سعيد = محمد بن أحمد الحلابي الجاساني (أبو عبد الله)
أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكاتب العقيلي الكعبي ٩٤
أبو سعيد = محمد بن أحمد النسوي
سعيد بن محمد الخوارزمي ، رئيس كركانج خوارزم (أبو عثمان) ٩٤
أبو سعيد = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحليمي
سعيد بن محمد الكعبي ١١٤
أبو سعيد = محمد بن محمد بن جعفر الناصحي النيسابوري
سعيد بن مسعدة (الأخفش) ١١١
سعيد بن المسيب ٣٤٠
السعيدي = محمد بن محمد بن المبارك
سفيان بن الحسن بن فتحويه ١٤١
سفيان بن سعيد الثوري ١٠٧، ١٣٣، ١٧٠، ٢٩٠
سفيان بن عيينة ١٠٦ـ١٠٨، ١٣٣، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٩٧
السقاء = بحر بن كثير
علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)
ابن سكرة = الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ (أبو علي)
السكري = أبو سعيد السكري الفقيه
عماد الدين القاضي
بنت السكن = أسماء بنت يزيد
السكوني = شجاع بن الوليد بن قيس الكوفي (أبو بدر)
سلار العقيلي ٢١٦
السلفي = أحمد بن محمد (أبو طاهر)
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ١٨٢، ٣٤١، ٣٤٢
سلمة بن كهيل ٣٨
ابن سلمويه = أحمد بن محمد بن سلمويه النيسابوري

Made searchable using ScribeTools.com

السلمى = إسماعيل بن مجيد (أبو عمرو)
الحسين بن موسى الأزدى
خالد بن يزيد الأزرق (أبو هاشم)
الفرج بن منصور بن إبراهيم الفارق
أبو قتادة
كعب بن عمرو (أبو اليسر)
محمد بن أحمد بن محمد ، ابن السلمة (أبو جعفر)
محمد بن الحسين بن موسى الأزدى النيسابورى (أبو عبد الرحمن)
محمد بن عبد الملك بن خلف الطبرى (أبو خلف)
محمد بن الفرج بن منصور الفارق (أبو الغنائم)
يحيى بن منصور بن حسنويه (أبو سعد)
السليطى = محمد بن عبد الله
سليم بن أيوب بن سليم الرازى (أبو الفتح) ٤٩، ٦١، ٦٤، ٦٦، ١٧٣، ٣٨٨ـ٣٩١
أبو سليم الشاشى ٨٧
سليمان (راو) ١٣٣
سليمان بن إبراهيم الحافظ ٢٠
سليمان بن إبراهيم الأصبهانى ١٨١
سليمان بن أحمد الطبرانى (أبو القاسم) ١٩، ١١٥، ١١٦، ١٤١
سليمان بن الأشعث (أبو داود) ١٤، ١٥، ١٠١، ١٠٨، ١٥٤
سليمان بن بلال ١٧٠، ٣٤١
سليمان التيمى ١٦٠
أبو سليمان = حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى
سليمان بن خلف الباجى المالكى (أبو الوليد) ٢٤٥
سليمان بن داود الطيالسى (أبو داود) ١٢٩، ١٣٤
سليمان بن داود بن محمد الصيدلانى الداودى (أبو المظفر) ١٤٨

سليمان بن داود اليمانى ٣٤٢
أبو سليمان السجزى ٦٧
أبو سليمان = محمد بن مشر المقدسى
سليمان بن مهران (الأعمش) ٧٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٨
السليمانى = أحمد بن على بن عمرو البخارى الحافظ (أبو الفضل)
السماك = عثمان بن أحمد بن عبيد الله (أبو عمرو)
ابن سماليق = كثير
ابن سمرة = عبد الرحمن
السمرقندى = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)
الحسين بن أحمد الفقيه الحافظ (أبو محمد)
عبد الله بن أحمد
منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذى (أبو الفضل)
السمسار = أحمد بن معبد
أبو الحسن بن على بن موسى
السمعانى = الحسن بن منصور (أبو محمد)
عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)
محمد بن منصور (أبو بكر)
منصور بن محمد (أبو المظفر)
ابن سمكويه = أبو الفتح
السنجى = أبو بكر
الحسين بن شعيب بن محمد (أبو على)
محمد بن على بن شجاع (أبو طاهر)
السهروردى = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد (أبو النجيب)
سهل بن أحمد الديباجى ٩٦
أبو سهل = أحمد بن على الأبيوردى

Made searchable using ScribeTools.com

سهل بن أحمد بن على الأرغيانى البانى الحاكم (أبو الفتح) ٣٩١ ، ٣٩٢
أبو سهل = أحمد بن محمد الزوزنى ، ابن العفريس
سهل بن أحمد بن محمد الطوسى الأبيوردى (أبو عبيد) ٣٩٢
سهل بن بشر الإسفرايينى ١٥٠ ، ٣٧٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠
أبو سهل = بشر بن يحيى المهرجانى
أبو سهل بن زياد ٦
أبو سهل = السرى بن سهل بن خربان الجنديسابورى
سهل بن سعدان ٣٨ ، ٣٩
أبو سهل = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلى
محمد بن أحمد الصعلوكى (كمال الدين)
سهل بن محمد بن سليمان العجلى الحنفى الصعلوكى (أبو الطيب) ١٦ ، ١٢٠ ، ١٤١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣٩٣ ـ ٤٠٤
أبو سهل = محمد بن سليمان بن محمد العجلى الحنفى الصعلوكى
محمد بن هبة الله بن محمد البسطامى النيسابورى (ابن الموفق)
أبو سهل بن هارون ٢٨١
السهلكى (شيخ صوفى) ٢٢١
السهمى = حمزة بن يوسف
السيد = أبو إبراهيم بن أبى الحسين بن ظفر الحسينى
ابن سيد الناس = عباد بن سرحان بن مسلم
ابن سيرين = محمد
ابن سينا = الحسين بن عبد الله ، الرئيس (أبو على)

(حرف الشين)

الشاراخواستى = عبد الملك
ابن الشاة = إبراهيم بن محمد بن على (أبو القاسم)
ابن شاده = محمد بن أحمد الأصبهانى الرودشتى القاضى (أبو عبد الله)

شاذان بن إبراهيم ١٠٨
ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)
بكر بن شاذان بن بكر الواعظ (أبو القاسم)
الحسن بن أحمد بن إبراهيم (أبو على)
الحسن بن أحمد بن شاذه البزار (أبو على)
على بن القاسم القاضى
الشاذياخى = محمد بن سهل السراج (أبو نصر)
الشاشى = أبو سليم
محمد بن على بن إسماعيل القفال المروزى، فخر الإسلام (أبو بكر)
محمد بن على بن حامد (أبو بكر)
الشافعى = أحمد بن محمد الهروى (أبو بشر)
ابن الشافعى = عبد الرحيم القزوينى
الشافعى = عثمان بن عمر
محمد بن أحمد بن العباس الفارسى البيضاوى القاضى (أبو بكر)
محمد بن إدريس (الإمام)
محمد بن عبد الله (أبو بكر)
الشالنجى = محمد بن يوسف بن الفضل الجرجانى القاضى (أبو بكر)
الشامى = محمد بن المظفر بن بكران الحموى ، قاضى القضاة (أبو بكر)
الشاهد = ابن نصر الحديثى
ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حفص)
ابن شبرمة = عبد الله
ابن شبة = عمر
الشبوبى = محمد بن عمر (أبو على)
شبيب بن الحسن القاضى (أبو المظفر) ٢٣٢ ، ٢٣٣
شجاع بن على بن شجاع (أبو منصور) ٣١٨

Made searchable using ScribeTools.com

أبو شجاع = محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير
شجاع بن الوليد بن قيس السكونى الكوفى (أبو بدر) ٣٤٢
الشجاعى = أحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابورى (أبو الحسن)
أحمد بن محمد بن محمد بن على السرخسى (أبو حامد)
الشحام = أبو سعيد
الشحامى = زاهر بن طاهر
عبد الخالق بن زاهر
وجيه بن طاهر
ابن شداد = يوسف بن رافع القاضى (بهاء الدين)
شرف الدين = أحمد بن موسى بن يونس الإربلى
ابن الشرقى = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو حامد)
شريح بن الحارث الكندى القاضى ١٤٢
ابن أبى شريح = عبد الرحمن
شريح بن عبد الكريم بن أحمد الروياني (أبو نصر) ٣٣٢
الشريف = أبو جعفر بن أبى موسى (شيخ الحنابلة)
الحسن بن زيد (أبو محمد)
محمد بن الحسين الرضى
هبة الله بن الحسين العباسى
شريك بن عبد الله ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٧٠
الشعار = أحمد بن بندار
شعبة بن الحجاج ١٤
الشعبى = عامر بن شراحيل
الشعرانى = إبراهيم بن محمد بن عبدك الإسفرايني
الشعرى = محمد بن أحمد الطوسى (أبو القاسم)
شعيب بن إسحاق ٦٦
شعيب بن شعيب بن إسحاق الأموى ١٢٣

الشعيرى = أبو نصر

الشقانى = أحمد بن محمد الحسنوى (أبو العباس)

بنت شكل ٥٠

شمس الإسلام = سهل بن محمد بن سليمان العجلى الحنفى الصعلوكى (أبو الطيب)

شمس الدين بن العماد ٩٠

الشنشدانق = محمد بن إبراهيم بن الحسين الكاتى (أبو الحسين)

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى

الشهرستانى = إبراهيم بن المظفر (أبو إسحاق)

محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو الفتح)

شهفور بن طاهر الإسفرايينى ٣٩١

الشهيد = يوسف بن دوناس الفندلاوى المالكى (أبو الحجاج)

ابن شوذب = عبد الله بن عمر بن شوذب

الشيبانى = الحسن بن سفيان

الحسن بن محمد بن عثمان

محمد بن على بن دحيم

محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم (أبو عبد الله)

ابن أبى شيبة = عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (أبو بكر)

عثمان

الشيحى = عبد المحسن بن محمد بن على

شيخ الإسلام = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى (أبو عثمان)

عبد العزيز بن عبد السلام (عز الدين)

عبد الله بن محمد الأنصارى (أبو إسماعيل)

شيخ الحنابلة = أبو جعفر بن أبى موسى الشريف

على بن عقيل بن محمد البغدادى (أبو الوفاء)

أبو الشيخ = عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهانى الحافظ

شيخ الشيوخ = عبد الله الساوجى

Made searchable using ScribeTools.com

شيخ القضاة = إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقى (أبو على)
الشيرازى = إبراهيم بن على بن يوسف الفيروزابادى (أبو إسحاق)
أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الواعظ (أبو منصور)
أحمد بن على بن خلف (أبو بكر)
أبو بكر بن الحسين بن أحمد الكشى
الحسن بن أحمد بن محمد الكشى الحافظ (أبو على)
حيدر بن محمد بن حيدر
الليث بن الحسن بن أحمد الكشى
هبة الله بن عبد الواحد
هبة الله بن محمد
يوسف بن أحمد الحافظ
الشيرنخشيرى = أبو عبد الله
شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذانى الحافظ ٧، ٣٤٨، ٣٧٦، ٣٨٣
الشيروى = عبد الغفار بن محمد

(حرف الصاد)

الصابونى = إسحاق بن عبد الرحمن (أبو يعلى)
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عثمان)
أبو بكر بن إسماعيل بن عبد الرحمن
عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل (أبو نصر)
صاحب ابن الأعرابى = إبراهيم بن محمد الذهبى (أبو الطاهر)
الصاحب = إسماعيل بن عباد
صاحب ابن أبى حاتم = محمد بن أحمد بن المضل
صاحب الكافى فى تاريخ خوارزم ٩٤، ١١٤، ١١٦، ١١٨
صاحب ابن وارة = محمد بن أحمد بن سعيد الرازى
ابن أبى صادق = أبو سعيد

صالح (راو) ١٢٣
أبو صالح (راو) ٣٥٨
أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن
صالح بن أحمد بن محمد التميمى ٨١
ابن أبى صالح المؤذن = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى
الصانعى = محمد بن إبراهيم (أبو عبد الله)
ابن صباح = الحسن بن صباح بن على الإسماعيلى (رأس الباطنية)
ابن الصباغ = أحمد بن محمد بن محمد البغدادى القاضى (أبو منصور)
عبد السيد بن محمد (أبو نصر)
محمد بن عبد الواحد بن محمد البيع (أبو طاهر)
محمد بن على بن عبد الواحد (أبو غالب)
الصبغى = أحمد بن إسحاق الفقيه (أبو بكر)
صدر الدين = محمد بن عمر بن مكى، ابن المرحل
صدقة بن الفضل المروزى ١٠٧
الصديق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)
الصرام = محمد بن عبيد الله (أبو الفضل)
ابن صصرى = على بن الحسن
الصعلوكى = سهل بن محمد بن سليمان العجلى الحنفى (أبو الطيب)
محمد بن أحمد ، كمال الدين (أبو سهل)
محمد بن سليمان بن محمد العجلى الحنفى (أبو سهل)
الصفار = إسماعيل بن محمد
أبو على
عمر بن أحمد
محمد بن إسحاق بن إبراهيم
محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى

Made searchable using ScribeTools.com

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس (أبو بكر)
صفوان بن سليم ٢٥٩
صفية بنت شيبة ٥٠
ابن أبي الصقر = محمد بن علي بن الحسن الواسطي (أبو الحسن)
ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)
صلاح الدين = خليل بن كيكلدي العلائي الحافظ
ابن أبي الصهباء = هبة الله بن محمد بن حيدر القرشي (أبو الصهباء)
ابن الصواف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)
الصوري = محمد بن علي
الصوفي = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الحافظ (أبو نعيم)
أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي (أبو بكر)
إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي العنبري (أبو سعد)
الصولي = إبراهيم بن العباس
الصيدلاني = أحمد بن أبي عاصم (أبو الفضل)
سليمان بن داود بن محمد الداودي (أبو المظفر)
عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)
محمد بن داود بن محمد الداودي (أبو بكر)
الصيرفي = أبو بكر بن محمد بن حمدان
أبو القاسم الصيرفي المتكلم
محمد بن موسى
الصيمري = الحسين بن علي بن محمد القاضي (أبو علي)
عبد الواحد بن الحسين بن محمد (أبو القاسم)

(حرف الضاد)

الضبعي = أحمد بن منصور بن أبي الفضل السرخسي الهوذي (أبو الفضل)
خارجة بن مصعب

الضبي = أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن المحاملي (أبو الحسن)
جرير بن عبد الحميد
محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي (أبو الحسين)
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)
الضرير = أحمد بن محمد بن علي الخوارزمي (أبو سعيد)
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الحيري النيسابوري (أبو عبد الرحمن)
محمد بن معاوية (أبو معاوية)
ضياء الدين = محمد بن عبد الواحد المقدسي الحافظ

(حرف الطاء)

الطائع لله = عبد الكريم بن الفضل
الطبراني = محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي الطوسي القاضي (أبو علي بن أبي عمرو)
أبو طالب بن بكير ٢٦
أبو طالب = محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز
أبو طاهر = إبراهيم بن شيبان بن محمد الدمشقي
إبراهيم بن محمد الذهبي (صاحب ابن الأعرابي)
أحمد بن الحسن الكرجي
أحمد بن عمرو بن عبد الله الأموي
طاهر بن أحمد الفارسي ٣٠٤
أبو طاهر = أحمد بن محمد السلفي
سرخاب بن يوسف بن محمد البريدي
طاهر العبادانى ٦٢
طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ١٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٧١ ـ ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٨٣

Made searchable using ScribeTools.com

أبو طاهر = عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي
محمد بن الحسن الحبال
محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص
محمد بن عبد الواحد بن محمد البيع ، ابن الصباغ
محمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة
محمد بن محمد بن محمش الزيادى
طاهر بن يحيى بن سالم العمرانى ٢٢٣
ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله
طاوس الفقراء = أحمد بن محمد بن أحمد المالينى (أبو سعد)
الطبرانى = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)
الطبرى = أحمد بن أحمد الطبرى ، ابن القاص (أبو العباس)
أحمد بن على بن عبد الله الزجاجى (أبو بكر)
أبو إسحاق
الحسن بن أحمد بن محمد
الحسين بن على
الحسين بن القاسم (أبو على)
الحسين بن محمد بن الحسين
الحسين بن محمد بن عبد الله الحناطى (أبو عبد الله)
الحسين بن محمد الكشفلى (أبو عبد الله)
أبو ذر
طاهر بن عبد الله القاضى (أبو الطيب)
عبد بن أحمد الهروى
محمد بن بكر (أبو الطيب)
محمد بن عبد الملك بن خلف السلمى (أبو خلف)
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائى البغدادى (أبو بكر)

= هبة الله بن الحسن بن منصور البغدادى اللالكائى الحافظ (أبو القاسم)
الطبسى = محمد بن أحمد بن أبى جعفر الحافظ (أبو الفضل)
ابن الطرائفى = الحسن بن أحمد بن الحسن (أبو محمد)
ابن عبدوس
الطراح = يحيى بن على
الطريثيثى = أحمد بن على بن الحسين (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد النوكانى
على بن الحسين بن زكريا
أبو نصر
الطستى = عبد الصمد بن على بن مكرم (أبو الحسين)
طغرلبك ، السلطان ١٤٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠
طلحة بن عبيد الله ١٦٨
طلحة العقيلى ١٤٣
طلحة النسفى ٦٧
الطلحى = إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)
عبد الله بن يحيى (أبو بكر)
الطلمنكى = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو عمر)
الطهمانى = محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)
الطوسى = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد الراذكانى (أبو حامد)
حاجب بن أحمد
الحسن بن على بن إسحاق الوزير ، نظام الملك (أبو على)
الحسن بن محمد بن الحسن (أبو على)
سهل بن أحمد بن محمد الأبيوردى (أبو عبيد)
عبد الله بن على بن إسحاق (أبو القاسم)

Made searchable using ScribeTools.com

= مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن على
محمد بن أحمد الشعرى (أبو القاسم)
محمد بن إسماعيل بن محمد العراقى القاضى (أبو على بن أبى عمرو)
محمد بن بكر بن محمد النوقانى (أبو بكر)
محمد بن الحسن بن على (أبو جعفر)
محمد بن سهل (أبو بكر)
محمد بن أبى سهل
ابن طوق = محمد بن أحمد بن عبد الباقى الربعى الموصلى (أبو الفضائل)
الطوماري = عيسى بن محمد
الطيالسى = سليمان بن داود (أبو داود)
أبو الطيب = سهل بن محمد بن سليمان العجلى الجنفى الصعلوكى
طاهر بن عبد الله الطبرى القاضى
محمد بن بكر الطبرى
طيفور بن عيسى البسطامى (أبو يزيد) ٢٢١

(حرف الظاء)

الظاهرى = داود بن على
على بن أحمد ، ابن حزم (أبو محمد)
أبو ظهير = عبد الله بن فارس العمرى البلخى
ظهير الدين = محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير (أبو شجاع)

(حرف العين)

عائشة (أم المؤمنين) ٥٠ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٦٧
أبو عاصم (الصغير) بن أبى إسماعيل بن الفضل الفضيلى الهروى ٢٩٤
أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد الهروى العبادى القاضى
العاصمى = عبد الصمد بن نصر
على بن عيسى

عامر بن شراحيل الشعبي ٦٦ ، ١٧٤ ، ٣٤٠
عامر بن عبد الله ٩٣
عامر بن عبد الله بن الزبير ٣٢٨
العامرى = أبو الحسن
محمد بن على بن مسلم .
محمد بن يحيى بن سراقة البصرى (أبو الحسن)
ابن عباد = إسماعيل (الصاحب)
عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس ١٢٤
العبادانى = طاهر
العبادى = أبو الحسن بن محمد بن أحمد (ابن أبى عاصم)
محمد بن أحمد بن محمد الهروى القاضى (أبو عاصم)
أبو العباس = أحمد بن أحمد الطبرى ، ابن القاص
أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله)
أحمد بن سلامة الرطبى
أحمد بن عبد الحليم ، ابن تيمية (تقى الدين)
أحمد بن عمر بن سريج
أحمد بن محمد بن أحمد الجرجانى القاضى
أحمد بن محمد بن أحمد الروياني
أحمد بن محمد بن أحمد الموسياباذى
أحمد بن محمد بن إسحاق الأنماطى
أحمد بن محمد بن حماد الأزرم البصرى
أحمد بن محمد بن زكريا النسوى
أحمد بن محمد الشقانى الحسنوى
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأبيوردى
العباس بن حمزة ٣٥٨

Made searchable using ScribeTools.com

أبو العباس بن سعيد ١٥٩
العباس بن الفضل النصروى ٢٦٥
العباس بن قوهنار ١٩٩
أبو العباس = محمد بن أحمد بن حمدان النيسابورى الحافظ
محمد بن يعقوب الأصم
أبو العباس بن المظفر الحافظ ١٢٩ ، ٣٩٦
العباسى = محمد بن محمد بن صالح ، ابن الهبارية الفقيه (أبو يعلى)
هبة الله بن الحسين الشريف
عبد بن أحمد الهروى (أبو ذر) ١٥٧ ، ١٧٦ ، ٣٣٢
عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحى (أبو عطاء) ١١٥ ، ٢٦٧
عبد الباقى بن قانع الحافظ ١٥٧
عبد الجبار بن أحمد الأسداباذى القاضى المعتزلى ٢٦١ ، ٢٦٢
عبد الجبار بن برزة ١٩٩
عبد الجبار بن الحسين الجحى (أبو المظفر) ٢٧٧
عبد الجبار بن العلاء ١٠٦
عبد الجبار بن محمد الخوارى ٩
عبد الجليل الساوى (أبو سعد) ١٥٠
عبد بن حميد ١٢٣
عبد الخالق بن زاهر الشحامى ١٧ ، ٧٨
عبد ربه بن سعيد ١٠٧ ، ١٠٨
عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابونى (أبو نصر) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٩١
أبو عبد الرحمن = أحمد بن شعيب بن على النسائى
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيرى النيسابورى
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك النيسابورى الحافظ (أبو سعد) ٢٥٩ ، ٢٦١
عبد الرحمن بن حمدان النصروى ٢٠٩

عبد الرحمن بن سمرة ٢٢٢ ، ٢٢٣
عبد الرحمن بن أبي شريح ٢٨٤
عبد الرحمن بن صخر (أبوهريرة) ٦٥، ١٢٢ ، ١٨٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٨
عبد الرحمن بن أبي عاصم الجوهري ١٩٧
عبد الرحمن بن العباس (والد المخلص) ١٩
عبد الرحمن بن عبد الجبار النامي الهروي الحافظ (أبو النصر) ١١٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣٨٠
عبد الرحمن بن عبيد الحرفي (أبو القاسم) ١٩٣
عبد الرحمن بن علي العمي العدل ١٧٨
عبد الرحمن بن علي الكاملي ٣٨٩
عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس المصري (أبو محمد) ٣٠ ، ١٥٠
عبد الرحمن بن أبي عمرة ٢٣١
أبو عبد الرحمن = مؤمل بن إسماعيل البصري
عبدالرحمن بن مأمون النيسابوري المتولي (أبوسعد) ٤٤، ١٩١، ٣٣٦، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٧٥
أبو عبد الرحمن = محمد بن أحمد المزكي
عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ، ابن أبي حاتم (أبو محمد) ٧٨ ، ١٨٩ ، ٣٤٣
أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى الأزدي السلمي النيسابوري
عبد الرحمن بن محمد الداودي ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ٢٨٢
أبو عبد الرحمن = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز (أبو منصور) ١٦٦
عبد الرحمن بن محمد الفوراني (أبوالقاسم) ٩٤، ٩٩ ، ١١٤ ، ١٧١ ـ ١٧٤، ٣٠٨ ، ٣٤٩
عبد الرحمن بن محمد ، ابن مندة الحافظ (أبو عبد الله) ٦٠ ، ١٦٠ ، ١٨١ ، ٣٤٩
عبد الرحمن بن مهدي ٢٥٨
عبد الرحمن بن ياسر ٣٨٣
عبد الرحيم بن الشافعي القزويني ٣٢٨
عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو نصر) ٢٣٤ ، ٢٣٥

Made searchable using ScribeTools.com

عبد الرزاق العدى (أبوغانم) ١٢٢
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخوانى ١٧٨
عبد الرزاق المنيمى ٣٥٧
عبد الرزاق بن همام بن نافع ١٢٣ ، ١٧٠
عبد السلام بن رغبان (ديك الجن) ٢٢٤
عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبو نصر) ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٥ـ ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦
بنت عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ (أبى نصر) ٨٥
عبد الصمد بن إبراهيم البخارى الحافظ ١١٥
عبد الصمد بن على بن محمد ، ابن المأمون (أبو الغنائم) ٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣
عبد الصمد بن على بن مكرم الطستى (أبو الحسين) ٤٦
عبد الصمد بن نصر العاصمى ١٢٤
عبد العزيز بن أحمد الكتانى ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨
عبد العزيز بن أبى سلمة ٣٤١
أخو عبد العزيز بن أبى سلمة ٣٤١
عبد العزيز بن عبد السلام ، عز الدين شيخ الإسلام ١٣
عبد العزيز بن عبد الله الدارکى (أبو القاسم) ٦١ ، ١٥٢ ، ٢١٧ ، ٢٦٦ ـ ٢٦٨ ، ٣٧٢
عبد العزيز بن عبد الملك (أبو الأصبغ) ٣٩٥
عبد العزيز بن على بن أحمد الأزجى ١٩٤
عبد العزيز بن محمد بن محمد النخشبى ٢٥
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى الخطيب (أبو الحسن) ٧ ، ١٠ ، ٢٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ١٢٨ ـ ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٤٩ـ ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢
عبد الغافر بن محمد الفارسى (أبو الحسين) ٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٨٢
عبد الغفار بن محمد الشيروى ٧

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحافظ ٥٩ ، ١٦٠
عبد القاهر بن طاهر ٢٨
عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي (أبو النجيب) ٩٠
ابن عبدك = إبراهيم بن محمد الإسفرايني الشعراني
أبو عبد الكريم بن علي القصري ٣٠٥
عبد الكريم بن الفضل (الطائع لله) ٥
عبد الكريم بن محمد الرافعي ١٧ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٠ ، ٧٢ ـ ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ـ٣٠٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ـ٣٥٧ ، ٣٥٩ـ٣٦١ ، ٣٦٣ ـ ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ـ٤٠٤
عبد الكريم بن محمد السمعاني (أبو سعد) ١٣ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ـ١٢٥ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢
عبد الكريم بن هوازن القشيري ، زين الإسلام (أبو القاسم) ٥٨ ، ٧٩ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٤ـ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٥٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
ابنة عبد الكريم بن هوازن القشيري ٧٩
عبد الله بن إبراهيم الخبري (أبو حكيم) ٣٧٤
عبد الله بن إبراهيم بن ماسي (أبو محمد) ٤٧ ، ١٤١ ، ١٨٣
عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ١٨
عبد الله بن أحمد بن إسحاق (القائم بأمر الله) ٦ ، ٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٥ ، ٢٣٦
عبد الله بن أحمد البلاذري الحافظ (أبو زكريا) ١٢٠
عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي ٢٦٥

Made searchable using ScribeTools.com

عبد الله بن أحمد السمرقندى ٣٠
عبد الله بن أحمد الصيدلانى (أبو القاسم) ٤١، ٨٤، ٢٩٦
أبو عبد الله = أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملى
عبد الله بن أحمد الفقيه ٧٨،
عبد الله الأزهرى ٢٦
عبد الله بن بحير القاص (أبو وائل) ١٧٠
أبو عبد الله = بديل بن على بن بديل البرزندى
أبو عبد الله الثقفى ١٥٢
أبو عبد الله = ثوبان بن بجدد
جرير بن عبد الحميد بن جرير الرازى
عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهانى ١٩، ٢٤، ٢٥، ٤٢، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤
عبد الله بن جعفر بن الورد ٩٥
عبدالله بن الحسن بن بندار ١٩
عبد الله بن الحسن بن النحاس ١٢٢
أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن جعفر ، ابن القونى
الحسين بن أحمد بن على البقال
الحسين بن إسماعيل القاضى
عبد الله بن الحسين البصرى المروزى ١١٥
أبو عبد الله = الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمى
الحسين بن عبد العزيز بن محمد البوجردى الحمازى
الحسين بن على بن جعفر بن عسكان الجاربادقانى ، ابن ماكولا
الحسين بن على الطبرى
الحسين بن على بن محمد الصيمرى القاضى
الحسين بن محمد الطبرى الكشغلى
الحسين بن محمد بن عبد الله الخناطى الطبرى

= الحسين بن محمد القطان
الحسين بن محمد الوني الفرضي
حمد بن محمد بن العباس الزبيري
عبد الله بن درستويه ٣٠٢
عبد الله بن دينار ٢٣٠
عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ٣٤٠
عبد الله بن رشيد ٤٦
عبد الله بن رواحة ١٥
أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري
عبد الله بن زيد (أبو قلابة) ٣٤٠
عبد الله الساوجي (شيخ الشيوخ) ٣١٩، ٣٢٠
عبد الله بن سعيد الأشج (أبو سعد) ٧٨
عبد الله بن سعيد السرخسي (أبو قدامة) ١٠٨
عبد الله بن سلمة الكوفي ١٤، ١٥
عبد الله بن شبرمة ١٠٦
أبو عبد الله الشيرخشيري ٩٤
عبد الله بن عباس ١٣، ١١٠، ١١١، ١٣٤، ٣٥٩
أم عبد الله بن عباس ٣٥٩
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي ٣٠٨
أبو عبد الله = عبد الرحمن بن محمد بن مندة الحافظ
عبد الله بن عثمان الصديق (أبو بكر) ١٢٣، ١٦٥، ١٦٧، ٢٢٥، ٢٨٩
عبد الله بن عدي الجرجاني (أبو أحمد) ٦، ٩، ٦١، ١٥١، ١٥٩، ٢١٤، ٢٩٥، ٣٠٤، ٣٦٧
عبد الله بن علي بن إسحاق الطوسي ، أخو نظام الملك (أبو القاسم) ٣١٧ ، ٣١٨، ٣٢٠
عبد الله بن عمر ٢٣٠ ، ٣٤٢
عبد الله بن عمر بن شوذب ١٩

Made searchable using ScribeTools.com

عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسى (أبو زيد) ٤٣
عبد الله بن عمرو بن العاص ١٦٨
عبد الله بن فارس المعرى البلخى (أبو ظهير) ١٤٣
أبو عبد الله = مالك بن أنس
أبو عبد الله المالكى ٢٨٣
عبد الله بن المبارك ٩٣ ، ٣٧٣
أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم البوشنجى
محمد بن إبراهيم الصانعى
محمد بن أحمد الحوفى الحدنجى
محمد بن أحمد الخضرى المروزى
محمد بن أحمد بن أبى سعيد الحلابى الجاسانى
محمد بن أحمد بن سعيد العقيلى الكانى الكعبى القاضى
محمد بن أحمد بن شاده الأصبهانى الروذدشتى القاضى
محمد بن أحمد بن شاكر القطان المصرى
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى
عبد الله بن محمد الأنصارى ، شيخ الإسلام (أبو إسماعيل) ١١٥ ، ١١٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤
عبد الله بن محمد البافى (أبو محمد) ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢١
عبد الله بن محمد البغوى (أبو القاسم) ١٠٣
عبد الله بن محمد الجرجانى ١٧٥
عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصارى الأصبهانى الحافظ (أبو الشيخ) ١٩ ، ٥٩ ، ٣٠٣
أبو عبد الله = محمد بن حامد (ابن حنار)
محمد بن الحسن بن الحسين المروزى المهربندقشانى
عبد الله بن محمد بن حمدويه (أبو الحاكم أبى عبد الله) ١٥٦

عبد الله بن محمد الرازى (أبو سعيد) ٢٨٤
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى (أبو بكر) ١٥٩
أبو عبد الله = محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى القاضى
عبد الله بن محمد بن أبى شيبة (أبو بكر) ١٠٦ — ١٠٨
أبو عبد الله = محمد بن العباس بن أحمد العصمى
محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى القاضى
محمد بن عبد الله الصفار
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم
محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى المروزى
عبد الله بن محمد بن عدى ، ابن القطان ٣٣٥
أبو عبد الله = محمد بن على بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة
عبد الله بن محمد الفامى (أبو محمد) ٣٥٠
أبو عبد الله = محمد بن الفضل الفراوى
محمد بن الفضل بن نظيف الفراء
محمد بن كرام السجزى
محمد بن محمد بن العلاء البغوى
محمد بن محمد بن النعمان المفيد
محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار
محمد بن مسلم ، ابن وارة الحافظ .
عبد الله بن محمد (المقتدى بالله) ١٣٧، ١٣٩، ١٧٦، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦
أبو عبد الله = محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى
عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المؤيدى (أبو محمد) ٢٢٦
عبد الله بن محمد الهاشمى (أبو عبد الله) ١٧٠
أبو عبد الله = محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم الشيبانى

Made searchable using ScribeTools.com

عبد الله بن مسعود ٣٨، ٣٩، ٦٥
أبو عبد الله (مقرئ إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني) ٢٧٨، ٢٧٩
عبد الله بن ناجية ٣٩٧
عبد الله بن نمير ٣٥٨
عبد الله بن وهب ١٢٣، ١٦٧، ٣٤١
عبد الله بن يحيى الطلحي (أبو بكر) ١٩
عبد الله بن يعقوب الكرماني ١٩٩
عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الحافظ (أبو محمد) ٩١، ١٢٠، ١٩٥، ٢٩٥
عبد الله بن يوسف الجويني (أبو محمد) ٨٧، ٨٨، ١٩٤، ١٩٥، ٢٦٦، ٢٧١، ٣٤٤، ٣٧٦، ٣٨٠
عبد الله بن يوسف بن ماموية الأصبهاني (أبو محمد) ١٩٥
عبد المحسن بن محمد بن علي الشيحي ٣١
عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ٨٧
عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني (أبو نعيم) ٣٥٧
عبد الملك الشابراخواستي ٢٢٠
عبد الملك بن عبد الله الجويني ، إمام الحرمين (أبو المعالي) ١٠، ٨٨، ٩١، ١١٧، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٥٢ـ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ـ٣١٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٢ ، ٣٩١
عبد الملك بن عمير ١٠٧، ١٨٢، ٣٩٧
عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (أبو منصور) ٢٨٥
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران (أبو القاسم) ٢٠٢ ، ٣٨٢
عبد المنعم القشيري (أبو المظفر) ١٧٦ ، ٣٠١ ، ٣٨٤
عبدان بن أحمد بن موسى الأهوازي ١٨٢
عبد الواحد بن أحمد المليحي (أبو عمر) ٨٥ ، ١٦٣ ، ٣٩٢
عبد الواحد بن أحمد الهاشمي ٢٠

عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني (أبو المحاسن) ١٣ ، ١٧ ، ٤٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢٢ ، ١٧٤ ، ٢١٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٣
عبد الواحد بن الحسين بن محمد الصيمري (أبو القاسم) ٢٩٨
عبد الواحد بن علوان بن عقيل ٣٠٤
عبد الواحد بن محمد الدشتج الذهبي (أبو طاهر) ٢٠
عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٢٩، ٨٢ ، ٩٦ ، ١٢٢، ١٨١، ٣٧٧
عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز (أبو القاسم) ٢٣٢ ـ ٢٣٤
عبد الواحد بن المقتدر ٥
ابن عبدوس = أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن)
ابن عبدوس الطرائفي ١٥٠
ابن عبدوس = محمد بن القاسم بن حبيب الصفار (أبو بكر)
عبد الوهاب بن رامين ٢١٧
عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ (أبو البركات) ٣٩ ، ٧٩ ، ٢٠٣، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢٢٨
عبد الوهاب بن محمد بن مندة ٩٣
العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم الأعرج (أبو حازم)
العبقسي = أحمد بن إبراهيم المكي
أبو عبيد = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الهروي
سهل بن أحمد بن محمد الطوسي الأبيوردي
القاسم بن سلام
ابن أبي عبيد = محمد
أبو عبيدة = مجاعة بن الزبير العنكي
عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري (أبو القاسم) ٣٠ ، ٤٧ ، ١٦٤ ، ٣٠٤
عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الأردستاني ١٨٢

Made searchable using ScribeTools.com

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي (أبو أحمد) ٨٢ ، ١٥٥ ، ١٨١
عبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي (أبو الحسن) ٩
عبيد الله بن محمد ، ابن حبابة (أبو القاسم) ١٨٨
عبيد الله بن محمد بن محمد العكبرى (ابن بطة) ١٠٣ ، ٢٩٧
عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق بن جميل ١٨١
العتبي = أسعد بن مسعود
العتبي الوزير (أبو جعفر) ١٥٨
العتكى = مجاعة بن الزبير (أبو عبيدة)
عتيق بن محمد بن عبد الرزاق الماخوانى ١٧٨
العتيق = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)
عثمان بن أحمد بن عبيد الله السماك (أبو عمرو) ١٠٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧
عثمان بن دوست العلاف (أبو عمر) ٢٠٢
أبو عثمان = سعيد بن سلام المغربى
عثمان بن أبي شيبة ١٠٨
أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابونى
عثمان بن جنى ٣٦٥
أبو عثمان = سعيد بن سعيد العيار
سعيد بن محمد الخوارزمى ، رئيس كركانج خوارزم
عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (أبو عمرو) ٧ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٧٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
عثمان بن عفان ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٨٩
عثمان بن عمر الشافعى ١١٥
أبو عثمان = عمرو بن عبد الله البصرى

ابن عجلان = محمد بن عجلان المدنى
العجلى = سعد بن على بن الحسن الأسداباذى (أبو منصور)
سهل بن محمد بن سليمان الحنفى الصعلوكى (أبو الطيب)
القاسم بن عيسى (أبو دلف)
محمد بن سليمان بن محمد الحنفى الصعلوكى (أبو سهل)
العدل = عبد الرحمن بن على العمى
يحيى بن أبى نصر (أبو سعد)
العدى = عبد الرزاق (أبو غانم)
ابن عدى = عبد الله بن عدى الجرجانى (أبو أحمد)
أبو العز = أحمد بن عبيد الله ، ابن كادش
عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام (شيخ الإسلام)
العراقى = محمد بن إسماعيل بن محمد الطوسى القاضى (أبو على بن أبى عمرو)
العرقى = محمد بن دينار
عروة بن الزبير ١٦٧
ابن عساكر = على بن الحسن الحافظ
العسال = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو أحمد)
محمد بن أحمد القاضى (أبو محمد)
العسقلانى = محمد بن المتوكل
العسكرى = الحسين بن محمد بن عبيد
أبو عصمة = نوح بن أبى مريم ، قاضى مرو
العصمى = محمد بن العباس بن أحمد (أبو عبد الله)
عطاء بن أسلم بن صفوان ٣٤٠
أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحى
العطار = على بن الحسن (أبو الحسن)
محمد بن إبراهيم (أبو بكر)

Made searchable using ScribeTools.com

المطارى = محمد بن أسعد بن محمد (حفدة)
عطية بن سعد بن جنادة العوفى ١٦٤
العفريس = أحمد بن محمد الزوزنى (أبو سهل)
عفيف ، خادم الخليفة ، جمال الدولة ٢١٩
ابن العقابى ١٤٦
ابن عقبة ١٥٦
ابن عقيل = على بن عقيل بن محمد البغدادي ، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء)
العقيلى = أبو سعيد بن محمد بن سعيد الكائى الكعبى
سلار
طلحة
محمد بن أحمد بن سعيد الكائى الكعبى القاضى (أبو عبد الله)
محمد بن عمر بن موسى (أبو جعفر)
العكبرى = عبيد الله بن محمد بن محمد (ابن بطة)
نصر بن نصر
عكرمة بن خالد ٣٤٠
أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى
السرى بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى الجرجانى
محمد بن محمود الغزنوى القاضى
علاء الدين = على بن إسماعيل بن يوسف القونوى (أبو الحسين)
العلائى = خليل بن كيكلدى الحافظ (صلاح الدين)
العلاف = عثمان بن دوست (أبو عمرو)
ابن علكان = الحسين بن على بن جعفر الجاربادقانى ، ابن ماكولا (أبو عبد الله)
العلوى = حمزة بن العباس
محمد بن الحسين (أبو الحسن)
محمد بن يحيى (أبو الحسن)

على بن أحمد بن إبراهيم البوشنجى (أبو الحسن) ١٢٨
على بن أحمد الإستراباذى (أبو الحسن) ١٢٤
على بن أحمد ، ابن حزم الظاهرى (أبو محمد) ١٣١ـ١٣٣
ابن أبى على = أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى القاضى (أبو بكر)
على بن أحمد بن الحسين الإصطخرى (أبو الحسن) ٢٣١
على بن أحمد الكاتب ٤٩
أبو على = أحمد بن محمد بن أحمد البردانى الحافظ
أحمد بن محمد بن على بن رزين الباشانى
أحمد بن محمد بن على القومسانى
أحمد بن محمد بن القاسم الرودبارى
على بن أحمد بن محمد الواحدى (أبو الحسن) ٥٨ ، ١٩٩
على بن أحمد المدينى المؤذن ١٤٤
على بن أحمد بن المرزبان الهمذانى (أبو الحسن) ٦١ ، ٧٩ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٢١
على بن إسحاق المادرانى ٤٢
على بن إسحاق بن العباس الطوسى (أبو نظام الملك) ٣١٢
على بن إسماعيل الأشعرى (أبو الحسن) ٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ ـ ٢٣٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٥ ، ٣٣٢ ، ٣٧٧
على بن إسماعيل بن يوسف القونوى ، علاء الدين (أبو الحسن) ١١٢
أبو على الأهوازى ١٨٣
على بن ثابت بن أحمد الخطيب (أبو الحسن) ٢٩
أبو على = حامد بن محمد الرفاء
حسان بن سعيد بن حسان المنيعى المخزومى الحاجى الرئيس
على بن حسكويه ٢٢٣
أبو على = الحسن بن إبراهيم الفارق
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان

Made searchable using ScribeTools.com

= الحسن بن أحمد ، ابن البنا
الحسن بن أحمد الحداد
الحسن بن أحمد بن شاذان البزار
الحسن بن أحمد بن محمد الكشي الشيرازي
الحسن بن الحسين بن حمكان الهمذاني
الحسن بن الحسين ، ابن أبي هريرة
الحسن بن سليمان الأصفهاني
علي بن الحسن بن صصرى ٢٨٤
أبو علي = الحسن بن عبد الله (عبيدالله) البندنيجي القاضي
علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ٣٠، ٣٦، ٩٢، ٩٣، ١١٥، ١٦٢، ٢٥٧، ٣٩٦
علي بن الحسن العطار (أبو الحسن) ٣٦
أبو علي = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير نظام الملك
علي بن الحسن بن علي الجراحي ٢٦٧
أبو علي = الحسن بن علي بن محمد الدقاق
الحسن بن علي بن محمد الوخشي
الحسن بن محمد بن الحسن الساوي
الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي القاضي
علي بن الحسن المصري الخلعي (أبو الحسن) ٦٠
أبو علي = الحسن بن نصر بن كاكا المرندي
علي بن الحسين ٣٤٠
علي بن الحسين الجوري الداودي (أبو الحسن) ٦٣ ، ٣٩٢
علي بن الحسين بن حيويه ٢٩٣
علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي ٣٩

أبو على = الحسين بن شعيب بن محمد السنجى
الحسين بن عبد الله ، ابن سينا الرئيس
الحسين بن القاسم الطبرى
على بن الحسين بن القاسم (أبو القاسم) ٦٣ ، ١٤٣
أبو على = الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذى القاضى
الحسين بن محمد بن الحسن الدلفى المقدسى البغدادى
الحسين بن محمد بن الحسين الفورانى البيهقى
الحسين بن محمد ، ابن سكرة الحافظ
الحسين بن محمد النيسابورى الحافظ
على بن الحسين الموسوى المرتضى (أبو القاسم) ٤٩
على بن حماد الأهوازى ١٤١
على بن حمشاد ١٩٩
على بن زيد (أبى القاسم) البيهقى ، فندق (أبو الحسن) ٩٠
أبو على الشيخ (تلميذ القفال) ٣٥٧
أبو على الصفار ٣٧٤
على بن أبى طالب ١٤، ١٥، ٣٥، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٧، ١٦٩ـ١٧١، ٢٠٩، ٢٨٩، ٣٤١
على بن طراد الزينبى ٣١٨
على بن عبد الرحمن الحديثى (أبو الحسن) ٤٣
على بن عبد الرحمن ، الرئيس (أبو الخطاب) ٢٢٣
على بن عبد العزيز بن مردك البزار البردعى (أبو الحسن) ١٨٨ ، ١٨٩
على بن عبد العزيز المكى ٢٥٨
على بن عبد الكافى السبكى ، تقى الدين ، والد المصنف ٩ ، ٢٢ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١١٠ ـ ١١٢ ، ١٥٣ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٧٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣
على بن عبد الله ١٠٧
على بن عبد الله بن الحسن ، ابن جهضم (أبو الحسن) ١٥٠

Made searchable using ScribeTools.com

على بن عقيل بن محمد البغدادى، شيخ الحنابلة (أبو الوفاء) ٨٤ ، ٢٢٩ ، ٣١٨، ٣١٩
على بن عمر الدارقطنى ١٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٠ ، ١٠٤ ، ١٥٧ ـ ١٦٠ ، ١٦٣ ـ ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ٢١١ ، ٣٨١
على بن عمر القزوينى (أبو الحسن) ٧٤
على بن عيسى العاصمى ٢٦٧
أبو على = الفضل بن محمد بن على الفارمذى
على بن القاسم بن شاذان القاضى ٨١
على بن المثنى الإستراباذى العنبرى ٢٩٣
على بن محمد ١٠٧
أبو على = محمد بن أحمد بن الحسين بن الصواف
ابن أبى على = محمد بن أحمد الذكوانى (أبو بكر)
على بن محمد بن أحمد الفقاعى (أبو الحسن) ١٥٢
أبو على = محمد بن أحمد الميدانى
محمد بن إسماعيل بن محمد العراق الطوسى القاضى (ابن أبى عمرو)
على بن محمد ، ابن الأثير ٣٢٦
على بن محمد البستى (أبو الفتح) ١٠٩
على بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٨ ، ٢٩ ، ٢٠٨
على بن محمد التنوخى (أبو القاسم) ١٠٢
على بن محمد التوحيدى (أبو حيان) ٦٢
على بن محمد بن جعفر الكاتب (أبو الحسن) ٢٧١
على بن محمد بن حبيب الماوردى (أبو الحسن) ٢٦ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٧
على بن محمد الدامغانى (أبو محمد) ٨٦
أبو على = محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى
على بن محمد بن على السقا (أبو الحسن) ٣٠١
على بن محمد بن على المصيصى (أبو القاسم) ٢٨٤
أبو على = محمد بن عمر الشبوئى

أبو على بن المغيرة ١٥١
على بن المفضل الحافظ ٢١
على بن مكى البزاز (أبو الحسن) ١٠٢
على بن هبة الله بن على ، ابن ماكولا الأمير (أبو نصر) ٣١٥
ابن عليك = عبد الرحمن بن الحسن النيسابورى الحافظ (أبو سعد)
عماد الدين السكرى القاضى ٣٦٤
ابن العماد = شمس الدين
العماد بن يونس ٣٠٧
عمارة بن القعقاع ١٠٦
ابن أبى عمر ١٠٧
عمر بن إبراهيم بن أبى سعد (أبو الفضل) ١٢٦
عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى الأعرج (أبو حازم) ٢١، ٢٩، ٥٩، ١٥٨، ١٥٩، ٢٥٧
عمر بن أحمد الصفار ٧٨
عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ١٨٨ ، ٣٨١
أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى
عمر البسطامى الحافظ ٨٣
عمر بن أبى الحسن عبد الكريم الرواسى (أبو الفتيان) ٣٢
عمر بن الخطاب ١٣٥ ، ١٦٧ ، ٢٢٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٤٠
عمر بن شبة (شِبْه) ٣٤١
عمر بن عبد العزيز ٣٩٦
أبو عمر = عبد الواحد بن أحمد المليحى
عبد الواحد بن محمد بن مهدى الفارسى
عمر بن على المطوعى (أبو حفص) ٨٩ ، ٣٩٦
أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضى الهاشمى
عمر بن محمد بن جعفر الأهوازى البصرى ١١٥
أبو عمر بن محمد بن جعفر الخلدى ١٥٧

Made searchable using ScribeTools.com

أبو عمر = محمد بن الحسين البسطامى النيسابورى القاضى
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوى
عمر بن محمد (فقيه) ١١
عمر بن مسرور الكنجروذى (أبو حفص) ٢٠٩ ، ٣٨٢ ، ٣٩٢
العمرانى = طاهر بن يحيى بن سالم
يحيى بن سالم
عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد ١٠٧
ابن أبى عمرة = عبد الرحمن
أبو عمرو = إسماعيل بن نجيد
عمرو بن جرير بن عبد الله البجلى (أبو زرعة) ١٠٦
أبو عمرو بن حمدان ٤٧ ، ١٧٨ ، ٢٦٧ ، ٣٢٩ ، ٣٨٧
عمرو بن سليم الأنصارى ٣٢٨
عمرو بن سليم الزرقى ٩٣
عمرو بن عبد الله البصرى (أبو عثمان) ١٩٩
عمرو بن عبد الله بن على السبيعى (أبو إسحاق) ١٧٠ ، ٣٤٠
عثمان بن أحمد بن عبيدالله السماك
أبو عمرو = عثمان بن دوست الملاف
أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن (ابن الصلاح)
عمرو بن على بن بحر الناقد (أبو حفص) ١٢٣
عمرو العلى = هاشم بن عبد مناف
عمرو بن عون ٦٦ ، ٩٣
ابن أبى عمرو = محمد بن إسماعيل بن محمد العراق الطوسى القاضى (أبو على)
عمرو بن مرة ١٥
عمرو بن مرثد الرحبى (أبو أسماء) ١٨٩
العمرى = عبد الله بن فارس البلخى (أبو ظهير)
ناصر بن الحسين بن محمد المروزى الفقيه
العمى = عبد الرحمن بن على العدل

العميد = خليفة
أبو الفتح بن الليث
عميدخراسان = محمد بن محمد بن منصور
عميد الدولة = محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير الوزير (أبو منصور)
العنبرى = إسماعيل بن على بن المثنى الإسترابادى الصوفى (أبو سعد)
على بن المثنى الإسترابادى
العوذى = همام بن يحيى البصرى
ابن عون = عمرو
عويمر بن مالك (أبو الدرداء) ٣٩٧
العيار = سعيد بن سعيد (أبو عثمان)
ابن عياش = إسماعيل
العياضى = أبو الفتح
عيسى بن محمد الطوماري ١٩

(حرف الغين)

أبو غالب الذهلى ١٩١
أبو غالب = محمد بن على بن عبد الواحد ، ابن الصباغ
أبو غانم = عبد الرزاق العدى
ابن غانم = محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرى الحافظ (أثير الدين)
الغزالى = أحمد بن محمد الكبير القديم (أبو حامد)
محمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)
الغزنوى = محمد بن محمود القاضى (أبو العلاء)
ابن غزوان = فضيل
الغطريفى = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)
أبو محمد
أبو الغنائم = عبد الصمد بن على بن محمد (ابن المأمون)
محمد بن الفرج بن منصور التنلى الفارقى

Made searchable using ScribeTools.com

= المرزبان بن خسروفيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو المحاسن)
غندر = محمد بن جعفر بن العباس ، ابن النجار (أبو بكر)
غولجه = سالم بن عبد الله الهروى (أبو معمر)
ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز (أبو طالب)

(حرف الفاء)

ابن فاذشاه = محمد بن أحمد بن عبد المنعم
الفارابى = محمد بن محمد (أبو نصر)
يحيى بن أحمد النحوى
الفارسى = أحمد بن الحسن (أبو بكر)
الحسين بن محمد بن الحسن (أبو القاسم)
طاهر بن أحمد
عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)
عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)
عبد الواحد بن محمد بن مهدى (أبو عمر)
محمد بن أحمد بن العباس البيضاوى القاضى (أبو بكر)
الفارق = الحسن بن إبراهيم (أبو على)
الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمى
محمد بن الفرج بن منصور السلمى (أبو الغنائم)
الفارمذى = الفضل بن محمد بن على (أبو على)
فاروق بن عبد الكريم الخطابى ١٩
الفاشانى = محمد بن أحمد بن عبد الله المروزى (أبو زيد)
محمد بن أسعد المروزى (أبو الفضل)
أبو المظفر
فاطمة بنت محمد (عليه الصلاة والسلام) ١٦٦ ، ١٧١
الفاطمى = معد بن على (المستنصر)

الفامى = عبد الرحمن بن عبد الجبار الهروى الحافظ (أبو النصر)
عبد الله بن محمد (أبو محمد)
أبو الفتح = سليم بن أيوب بن سليم الرازى
أبو الفتح بن سمكويه ١٩٣
أبو الفتح = سهل بن أحمد بن على الأرغيانى البانى الحاكم
على بن محمد البستى
أبو الفتح العياضى ٩١
أبو الفتح بن أبى الفوارس ٢٩ ، ١٢٢ ، ١٥٧
أبو الفتح ابن الليث العميد ٢١٩
أبو الفتح = محمد بن عبد الباقى (ابن البطى)
محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستانى
أبو الفتح الموصلى ٢١١
ابن فتحويه = سفيان بن الحسين
محمد بن الحسين
أبو الفتيان = عمر بن أبى الحسين عبد الكريم الرواسى
فخر الإسلام = محمد بن على بن إسماعيل القفال المروزى الشاشى (أبو بكر)
فخر الدولة = محمد بن محمد ، ابن جهير الوزير
الفراء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)
محمد بن الفضل بن نظيف (أبو عبد الله)
يحيى بن زياد
الفراوى = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)
ابن فرج الإسفرايينى ٣١
ابو الفرج الإسفرايينى ٣٦
أبو الفرج = محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمى
أبو الفرج المفسر ٦٧

Made searchable using ScribeTools.com

الفرج بن منصور بن إبراهيم السلمى الفارق ١٩٣
الفرضى = الحسين بن محمد الونى (أبو عبد الله)
عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبى مسلم (أبو أحمد)
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان الفقيه (أبو الحسين)
فرعون ٣٤٣
ابن فرغان = أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصلى (أبو الحسن)
الفرغانى = المشطب بن محمد بن أسامة الفقيه
ابن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن الفزارى (برهان الدين)
الفريابى = جعفر بن محمد
الفزارى = إبراهيم بن عبد الرحمن (برهان الدين ابن الفركاح)
الفسوى = الحسن بن محمد بن عثمان
أبو الفضائل ٢٢١
أبو الفضائل = محمد بن أحمد بن عبد الباقى الربعى الموصلى
أبو الفضل = أحمد بن الحسين الهمذانى (بديع الزمان)
أحمد بن أبى عاصم الصيدلانى
أحمد بن على بن عمرو السليمانى
أبو الفضل بن أحمد بن محمد ، ابن المحاملى ٤٩
الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد الميهنى (أبو سعيد) ٣٩
أبو الفضل = أحمد بن منصور بن أبى الفضل الضبعى السرخسى الهوذى
الحسن بن الحسن بن محمد الحليمى
حمد بن أحمد الحداد
أبو الفضل (خطيب الموصل) ٣٩
أبو الفضل = عمر بن إبراهيم بن أبى سعد
الفضل بن عمر النسوى ٣٤ ، ٣٥
أبو الفضل = محمد بن أحمد بن أبى جعفر الطبسى الحافظ

= محمد بن أحمد بن عيسى السعدى البغدادى القاضى
محمد بن أحمد بن محمد الجارودى الهروى الحافظ
محمد بن أحمد الروزى التميمى
محمد بن أسعد الفاشانى المروزى
محمد بن طاهر المقدسى الحافظ
محمد بن عبد الرزاق الماخوانى المروزى
محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروى
محمد بن عبد الله اليسارى
محمد بن عبيد الله الصرام
الفضل بن محمد بن على الفارمذى (أبو على) ٨٩
أبو الفضل = محمد بن ناصر الحافظ
منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذى السمرقندى
أبو الفضل الهمذانى ٨٤
فضل الله بن محمد النوقانى ٣٥٨
فضيل بن عياض ٤٣
فضيل بن غزوان ١٠٦
الفضيلى = إسماعيل بن الفضل (أبو محمد)
أبو عاصم (الصغير) بن إسماعيل بن الفضل الهروى
الفقاعى = على بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)
الفقيه = أحمد بن إسحاق الصبغى (أبو بكر)
أحمد بن الحسين بن أحمد الهمذانى (أبو حامد)
أحمد بن عبد الله الآبنوسى
أحمد بن على (أبو محمد)
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى الهروى المقرى (أبو محمد)
جعفر بن محمد بن عثمان المنجم (أبو الطيب)

Made searchable using ScribeTools.com

= الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ (أبو محمد)
زاهر بن أحمد السرخسي
سعد بن عبد الرحمن الإستراباذي (أبو محمد)
أبو سعيد السكري
عبد الله بن أحمد
محمد بن عبد العزيز المروزي الجنوجردي (أبو بكر)
محمد بن عبد الله بن الحسين ، ابن اللبان الفرضي (أبو الحسين)
محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الحل (أبو الحسن)
محمد بن محمد بن صالح بن العباس ، ابن الهبارية (أبو يعلى)
محمد بن محمد بن يوسف (أبو النصر)
محمد بن يحيى الكرماني
المشطب بن محمد بن أسامة الفرغاني
منصور بن إسماعيل
ناصر بن الحسين بن محمد العمري المروزي
نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدي
نصر بن إبراهيم المقدسي
نصر الله الصيصي

فقيه الحرم = محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجي (أبو نصر)
فلك المعالي = منوجهر بن قابوس وشمكير (أمير جرجان)
الفاكي = أحمد بن الحسين الرازي (أبو الحسين)
جعفر بن عبد الله (أبو القاسم)
فندق = علي بن زيد (أبي القاسم) البيهقي (أبو الحسن)
الفندلاوي = يوسف بن دوناس المالكي ، الشهيد (أبو الحجاج)
ابن أبي الفوارس = أبو الفتح
الفوراني = الحسين بن محمد بن الحسين البيهقي (أبو علي)

= عبد الرحمن بن محمد (أبو القاسم)
ابن فورك = محمد بن الحسن الأنصارى الأصبهانى (أبو بكر)
الفوركى = أحمد بن محمد بن الحسن (أبو بكر)
الفيروزاباذى = إبراهيم بن على بن يوسف الشيرازى (أبو إسحاق)

(حرف القاف)

القائم بالله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق
القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر (أبو العباس)
أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصراباذى
إبراهيم بن محمد بن على ، ابن الشاة
إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى
إسماعيل بن زاهر بن محمد الوقائى النيسابورى
إسماعيل بن محمد بن الفضل
إسماعيل بن مسعدة بن إسماعيل الإسماعيلى
بديل بن على بن بديل البرزندى
بكر بن شاذان بن بكر الواعظ
أبو القاسم البوشنجى ٢٦٤
أبو القاسم = جعفر بن عبد الله الفنا كى
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى القاضى (أبو عمر) ٢٩، ٩١، ٩٢، ١٢٢، ٢٩٨، ٣٨٠
أبو القاسم بن حبيب المفسر ٣٠١
أبو القاسم = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى المعدل الحنائى
الحسين بن محمد بن الحسن الفارسى
سعد بن على بن محمد الزنجانى الحافظ
القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٥٨
أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبرانى

Made searchable using ScribeTools.com

أبو القاسم الصيرفى المتكلم ٢٧٦
أبو القاسم = عبد الرحمن بن عبد الله الحرفى
عبد الرحمن بن محمد الفورانى
عبد العزيز بن عبد الله الدارکى
عبد الكريم بن هوازن القشيرى ، زين الإسلام
عبد الله بن أحمد الصيدلانى
عبد الله بن على بن إسحاق الطوسى
عبد الله بن محمد البغوى
أبو القاسم بن عبد الملك (إمام الحرمين) بن عبد الله الجوينى ١١٣
أبو القاسم = عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران
عبد الواحد بن الحسين بن محمد العيمرى
عبد الواحد بن محمد بن يحيى المطرز
عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى
عبيد الله بن محمد ، ابن حبابة
على بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ
على بن الحسين بن القاسم
على بن الحسين الموسوى المرتضى
على بن محمد التنوخى
على بن محمد بن على المصيصى
القاسم بن عيسى العجلى (أبو دلف) ٣٤٩
القاسم بن الفضل الثقفى ١٤٤، ١٩٩
القاسم بن محمد ٣٤٠، ٣٤١
أبو القاسم = محمد بن أحمد الشمرى الطوسى
القاسم بن محمد القفال ٧٣، ١٧٢
أبو القاسم = محمود بن عمر الزمخشرى
محمود بن ميمون الديوسى

مكى بن عبد السلام المقدسى
منصور بن عمر الكرخى
نصر بن أحمد بن محمد المرجى الموصلى
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البغدادى اللالكائى الحافظ
أبو القاسم بن اليسرى ٨٥
أبو القاسم = يوسف بن أحمد بن يوسف بن كج الدينورى
ابن القاص = أحمد بن أحمد الطبرى (أبو العباس)
القاص = عبد الله بن بحير (أبو وائل)
القاضى = أحمد بن أبى جعفر
أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى (أبو بكر بن أبى على)
أحمد بن محمد بن أحمد الجرجانى (أبو العباس)
أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ البغدادى (أبو منصور)
أحمد بن محمود بن خرزاذ
جعفر بن القاسم بن جعفر (أبو محمد)
الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإسترابادى (أبو محمد)
الحسن الدامانى النسوى
الحسن بن عبد الله (عبيد الله) البندنيجى (أبو على)
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجى (أبو على)
أبو الحسين
الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)
الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمى (أبو عبد الله)
الحسين بن على بن جعفر بن علكان
الحسين بن على بن محمد الصيمرى (أبو عبد الله)
الحسين بن محمد بن أحمد المروالروذى (أبو على)
ابن القاضى الحسين = محمد بن الحسين بن محمد المروالروذى (أبو بكر)

Made searchable using ScribeTools.com

القاضى = الخليل بن أحمد السجزى
روح بن محمد بن أحمد الرازى (أبو زرعة)
أبو سعيد
القاضى شارح الروياني ٤٠٣
القاضى = شبيب بن الحسن (أبو المظفر)
شريح بن الحارث الكندى
شريح بن عبد الكريم بن أحمد الروياني (أبو نصر)
طاهر بن عبد الله الطبرى (أبو الطيب)
عبد الجبار بن أحمد الأسداباذى المعتزلى
عبد الله بن يوسف الجرجانى الحافظ (أبو محمد)
أبو العلاء
على بن القاسم بن شاذان
عماد الدين السكرى
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى (أبو عمر)
على بن جميع
محمد بن أحمد بن سعيد المقيلى الكاتى الكعبى (أبو عبد الله)
محمد بن أحمد بن شاده الأصبهانى الروذدشتى (أبو عبد الله)
محمد بن أحمد بن العباس الفارسى البيضاوى (أبو بكر)
محمد بن أحمد العسال (أبو محمد)
محمد بن أحمد بن عيسى السعدى البغدادى (أبو الفضل)
محمد بن أحمد بن محمد الهروى العبادى (أبو عاصم)
محمد بن إسماعيل بن محمد العراقى الطوسى (أبو على بن أبى عمرو)
محمد بن الحسين بن محمد البسطامى النيسابورى (أبو عمر)
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى (أبو عبد الله)
محمد بن الطيب الباقلانى (أبو بكر)
محمد بن عبد الباقى الأنصارى (أبو بكر)

= محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى (أبو الحسن)
محمد بن محمد بن عبد الله الهروى الأزدى المهلبى المروى (أبو منصور)
محمد بن محمد الماهانى
محمد بن محمود القزنوى (أبو العلاء)
محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجى الجرجانى (أبو بكر)
يوسف بن رافع ، ابن شداد (بهاء الدين)
أبو يوسف القزوينى المعتزلى
قاضى القضاة = محمد بن على بن محمد الدامغانى (أبو عبد الله)
محمد بن المظفر بن بكران الحموى الشامى (أبو بكر)
قاضى مرو = نوح بن أبى مريم (أبو عصمة)
ابن قانع = عبد الباقى بن قانع الحافظ
قتادة بن دعامة السدوسى ٤٦ ، ١٣٤
أبو قتادة السلمى ٩٣ ، ٣٢٨
قتيبة بن سعيد ١٠٦ ، ٣٢٧
أبو قدامة = عبد الله بن سعيد السرخسى
القدورى = أحمد بن محمد (أبو الحسين)
القراب = إبراهيم بن محمد (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سهل (أبو بكر)
إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسى الهروى الحافظ (أبو يعقوب)
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد السرخسى الهروى المقرى الفقيه (أبو محمد)
القرشى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد التيمى الروالروذى المنكدرى
الحسن بن أشعث
هبة الله بن محمد (أبى الصهباء) بن جيدر (أبو السائب)
القزاز = حبيب بن الحسن

Made searchable using ScribeTools.com

= عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)
محمد بن سنان (أبو الحسن)
القزوينى = أحمد بن الحسن بن ماجه
أبو حاتم
عبد الرحيم ، ابن الشافعى
على بن عمر (أبو الحسن)
أبو يوسف المنزلى القاضى
القشيرى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)
عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)
عبد المنعم بن عبد الكريم (أبو المظفر)
هبة الرحمن بن عبد الواحد
القصار = أحمد بن محمد
القصرى = أبو عبد الكريم بن على
القضاعى = محمد بن سلامة بن جعفر القاضى (أبو عبد الله)
القطان = أبو الحسين بن الفضل
الحسين بن محمد (أبو عبد الله)
عبد الله بن محمد بن عدى
أبو المحاسن بن أبى الحسن
محمد بن أحمد بن شاكر المصرى (أبو عبد الله)
محمد بن الحسين
محمد بن يوسف النيسابورى
يحيى بن سعيد
قطرب = محمد بن المستنير
القطيعى = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)
محمد بن إسحاق

القفال = القاسم بن محمد
محمد بن علي بن إسماعيل المروزي الشاشي ، فخر الإسلام (أبو بكر)
ابن قفرجل = أحمد بن محمد بن قفرجل (أبو الحسين)
أبو قلابة = عبد الله بن زيد
ابن قلاقس = نصر بن عبد الله بن عبد القوي اللخمي
القمي = ابن محارب
القومساني = أحمد بن محمد بن علي (أبو علي)
القونوي = علي بن إسماعيل بن يوسف ، علاء الدين (أبو الحسن)
محمود بن أحمد الحنفي
ابن قوهنار = العباس
القيسي = هدبة بن خالد البصري
القيصري (فقيه شافعي) ١٨٧

(حرف الكاف)

الكاتب = علي بن أحمد
علي بن محمد بن جعفر (أبو الحسن)
محمد بن أحمد (أبو مسلم)
مسلم بن الحسن
الكاتبي = أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكعبي
محمد بن إبراهيم بن الحسين الشنشداتي (أبو الحسين)
محمد بن أحمد بن سعيد العقيلي الكعبي القاضي (أبو عبد الله)
ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العز)
الكازروني = أحمد بن محمد بن يحيى (أبو الحسين)
محمد بن بيان الآمدي
الكاغدي = منصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي (أبو الفضل)
ابن كاكا = عبد الله بن محمد بن نصر المؤيدي (أبو محمد)

Made searchable using ScribeTools.com

= الحسن بن نصر الرندى (أبو على)
الكاملى = عبد الرحمن بن على
الكتانى = عبد العزيز بن أحمد
كثير بن سمالبق ١٠٢
ابن أبى كثير = يحيى
ابن كج = يوسف بن أحمد بن يوسف الدينورى (أبو القاسم)
ابن كرام = محمد بن كرام السجزى (أبو عبد الله)
الكرجى = أحمد بن الحسن (أبو طاهر)
الكرخى = إبراهيم بن محمد بن منصور (أبو البدر)
محمد بن أبى طالب (أبو الحسن)
محمد بن منصور بن عمر البغدادى (أبو بكر)
منصور بن عمر (أبو القاسم)
كرشاسف بن علاء الدولة ، الأمير ١٣٦
أبو الكرم = خميس بن على بن أحمد الحوزى
الكرمانى = أبو الحسن بن محمد
عبد الله بن يحيى
محمد بن يحيى الفقيه
ابن كروس = حمزة بن أحمد
أبو كريب = محمد بن العلاء الهمدانى
كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية ٣٠ ، ٣٨٣
الكسار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)
الكشفلى = الحسين بن محمد الطبرى (أبو عبد الله)
الكشميهنى = محمد بن مكى (أبو الهيثم)
الكشى = أبو بكر بن الحسن بن أحمد الشيرازى
الحسن بن أحمد بن محمد الشيرازى الحافظ (أبو على)

= الليث بن الحسن بن أحمد الشيرازى
كعب بن عمرو السلمى (أبو اليسر) ٣٤٠
ابن كعب بن مالك ٢٥٨
الكعبي = سعيد بن محمد
أبو سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد الكائى العقيلى
محمد بن أحمد بن سعيد العقيلى الكائى القاضى (أبو عبد الله)
كمال الدين = محمد بن أحمد الصعلوكى (أبو سهل)
كمال الملك بن أبى الرضا ٣٢٥ ، ٣٢٦
الكنجروذى = عمر بن مسرور (أبو حفص)
محمد بن عبد الرحمن (أبو سعد)
الكندى = أحمد بن إبراهيم
شريح بن الحارث القاضى
يعقوب بن إسحاق
كوشيار بن ليالبروز الجيلى ١٩
الكوفى = ابن رحيم
زكريا بن يحيى
شجاع بن الوليد بن قيس السكونى (أبو بدر)
عبد الله بن سلمة
محمد بن جعفر التميمى
محمد بن عبد الله الجعفى
ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم النحوى

(حرف اللام)

اللالكائى = محمد بن هبة الله بن الحسن الطبرى البغدادى (أبو بكر)
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البغدادى الحافظ
ابن اللبان = محمد بن عبد الله بن الحسن الفرضى الفقيه (أبو الحسين)

Made searchable using ScribeTools.com

اللخمى = نصر بن عبد الله بن عبد القوى (ابن فلاقس)
الليث بن الحسن بن أحمد الكشى الشيرازى ٣٠٣
الليث بن محمد الليثى ٨٣
الليثى = الليث بن محمد

(حرف الميم)

المؤتمن بن أحمد الساجى ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦
المؤذن = أحمد بن عبد الملك (أبو صالح)
على بن أحمد المدينى
مؤمل بن إسماعيل البصرى (أبو عبد الله) ١٠٧
المؤمل بن الحسن ٣٨٩
ابن المأمون = عبد الصمد بن على بن محمد (أبو الغنائم)
المؤيد بن محمد بن الحسين البسطامى ١٤٢
مؤيد الملك بن الحسن (نظام الملك) بن على الطوسى ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
المؤيدى = عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا (أبو محمد)
ابن ماجه = أحمد بن الحسن القزوينى
محمد بن يزيد (صاحب السنن)
الماخوانى = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق
عتيق بن محمد بن عبد الرزاق
محمد بن عبد الرزاق المروزى (أبو الفضل)
المادرانى = على بن إسحاق
الماسرجسى = محمد بن على بن سهل (أبو الحسن)
محمد بن المؤمل
ابن ماسى = عبدالله بن إبراهيم
ابن ماشاذه = محمد بن أحمد بن ماشاذه (أبو بكر)

ماعز بن مالك ١٠١
ابن ماكولا = الحسين بن على بن جعفر بن علكان الجاربادقانى (أبو عبد الله)
على بن هبة الله بن على ، الأمير (أبو نصر)
مالك بن أنس (أبو عبد الله) ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٨١ ، ٢٤٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣٢٨
المالكى = سليمان بن خلف الباجى (أبو الوليد)
أبو عبد الله
يوسف بن دوناس الفندلاوى الشهيد (أبو الحجاج)
المالينى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو سعد)
ابن ماما = أحمد بن محمد بن ماما الحافظ (أبو حامد)
ابن ماموية = عبد الله بن يوسف بن ماموية الأصبهانى (أبو محمد)
الماهانى = محمد بن محمد القاضى
الماوردى = على بن محمد بن حبيب (أبو الحسن)
المبارك بن أحمد الأزجى الأنصارى (أبو المعمر) ٨٦
ابن مت = الحسين بن محمد
المتكلم = أبو القاسم الصيرفى
محمد بن الحسين بن أيوب (أبو منصور)
المتولى = عبد الرحمن بن مأمون النيسابورى (أبو سعد)
مجاعة بن الزبير العتكى (أبو عبيدة) ٤٦
المجبر = أحمد بن محمد بن الصلت
أبو محارب = الحسن بن سهل
ابن محارب القمى ٦٧
أبو المحاسن بن أبى الحسن القطان ٢٧٩
أبو المحاسن = سعد بن محمد بن منصور الجولكى
عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى
محمد بن حسان بن الحسن الختام الواعظ

Made searchable using ScribeTools.com

= المرزبان بن خسروفيروز بن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو الغنائم)
المحاملى = أحمد بن عبد الله بن الحسين (أبو عبد الله)
أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي (أبو الحسن)
محمد بن أحمد بن القاسم الضبي (أبو الحسين)
المحدث = أحمد بن محمد بن أحمد الماليني (أبو سعد)
محلى بن جميع القاضى ١٢٥
محمد بن إبراهيم البوشنجى (أبو عبد الله) ٢٣٠
« « إبراهيم بن الحسين الشنشدانق الكاتى (أبو الحسين) ١١٤
« « إبراهيم الصانعى (أبو عبد الله) ١١٨
« « إبراهيم العطار (أبو بكر) ٢٠ ، ٢٣
« « إبراهيم بن المنذر (أبو بكر) ١٤
« « إبراهيم ، ناصر الدولة ، الأمير (أبو الحسن) ١٢٨
« « أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى (أبو نصر) ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٦٣ ، ٣٨٧
« « أحمد بن إبراهيم العسال (أبو أحمد) ١٥٩
« « أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان النحوى ٩٦
« « أحمد الأبيوردى (أبو المظفر) ٤٣ ، ٤٤
محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى (أبو منصور) ٤٧ ، ٨٥
« « أحمد بن جشنس ١٨١
« « أحمد بن أبى جعفر الطبسى الحافظ (أبو الفضل) ١٧٩
« « أحمد بن جعفر الزكى (أبو حسان) ٢٠٩
« « أحمد بن الحسين بن الصواف (أبو على) ١٩ ، ٤٧
« « أحمد بن الحسين الغطريفى (أبو أحمد) ١٥١ ، ٣٨١
« « أحمد بن حمدان النيسابورى الحافظ (أبو العباس) ٢٣٠ ، ٢٣١
« « أحمد الحوفى الحدنجى (أبو عبد الله) ١١٨
« « أحمد الخضرى المروزى (أبو عبد الله) ٣٢٩ ، ٣٧٧

محمد بن أحمد الخلال ١١٥
« « أحمد الخليلي النوقاني الحافظ (أبو سعد) ١٧
« « أحمد الذكواني (أبو بكر بن أبي علي) ٢٠
« « أحمد بن أبي سعيد الحلابي الجاساني (أبو عبد الله) ١١٦
« « أحمد بن سعيد الرازي (صاحب ابن واره) ١٤٣
« « أحمد بن سعيد العقيلي الكعبي الكاتبي القاضي (أبو عبد الله) ٩٣ ، ٩٤
« « أحمد بن شاذه الأصبهاني الروذدشتي القاضي (أبو عبد الله) ٩٥ ، ٩٦
« « أحمد بن شاكر القطان المصري (أبو عبد الله) ٩٥
« « أحمد الشعري الطوسي (أبو القاسم) ١١٣
« « أحمد بن شعيب الروياني (أبو منصور) ٩٦ ، ٣٦٧
« « أحمد الصعلوكي ، كمال الدين (أبو سهل) ٦١٧
« « أحمد بن العباس الفارسي البيضاوي القاضي (أبو بكر) ٩٦ ـ ١٠٢
« « أحمد بن العباس المفسر الحنفي (أبو بكر ابن أبي نصر) ٢٧٩
« « أحمد بن عبدالباقي البغدادي، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٣٠، ١٣٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٨
« « أحمد بن عبد الباقي الربعي الموصلي ، ابن طوق (أبو الفضائل) ١٠٢ ، ١٠٣
« « أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي (أبو زيد) ١٩٦
« « أحمد بن عبد المنعم بن فاذشاه (أبو منصور) ١٢٤
« « أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ١٠ ، ٢٣ـ٢٥ ، ٣٣ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٦٥ـ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٧٢ ، ٣١٤ ، ٣٥١
محمد بن أحمد العسال القاضي (أبو أحمد) ١٩
أبو محمد = أحمد بن علي الفقيه
محمد بن أحمد بن عياض ١٧٠
محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي القاضي (أبو الفضل) ١٠٣
محمد بن أحمد بن الفضل (صاحب ابن أبي حاتم) ١٨١
محمد بن أحمد بن القاسم الضبي المحاملي (أبو الحسين) ٤٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤

Made searchable using ScribeTools.com

محمد بن أحمد الكاتب (أبو مسلم) ١٥٠
محمد بن أحمد بن ماشاذه (أبو بكر) ١٨١
محمد بن أحمد بن محمد ، ابن الحداد (أبو بكر) ٣٤٤ ، ٣٤٥
محمد بن أحمد بن محمد الجارودى الهروى الحافظ (أبو الفضل) ١١٥ ، ١١٦
محمد بن أحمد بن محمد ، ابن رزقويه البزار (أبو الحسن) ٢٩ ، ٤٠ ، ١١٩ ، ١٢٢
محمد بن أحمد بن محمد ، ابن المسلمة السلمى (أبو جعفر) ٣٤٨
محمد بن أحمد بن محمد الهروى العبادى القاضى (أبو عاصم) ٧٣ ، ١٠٤ـ١١٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ـ ٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٢ ، ٣٨٠ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ـ٤٠١
محمد بن أحمد المروزى التميمى (أبو الفضل) ١١٣
محمد بن أحمد المزكى (أبو عبد الرحمن) ٣٧٦
محمد بن أحمد المفيد ١١٤
محمد بن أحمد الميدانى (أبو على) ٦ ، ١٩٩
محمد بن أحمد النسوى (أبو سعيد) ١١٣
محمد بن أحمد الهروى (أبو سعد) ٧٠ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٢ ، ٤٠١ ـ ٤٠٣
محمد بن إدريس الرازى (أبو حاتم) ٩٣ ، ٣٤٣
محمد بن إدريس الشافعى (الإمام) ٧ ، ٩ ـ ١٤ ، ١٦ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ـ ٧٣ ، ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٨ـ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ـ ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٢
محمد بن إدريس بن محمد ، ابن ذب الحافظ (أبو بكر) ١١٤ ، ١١٥
محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار ٢٦٧
محمد بن إسحاق بن خزيمة ٢٨٠
محمد بن إسحاق السراج ٣٢٧

محمد بن إسحاق القطيعى ١٧٠
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المدنى ٤٠١
محمد بن أسعد الفاشانى المروزى (أبو الفضل) ١٢٠
محمد بن أسعد بن محمد العطارى (حفدة) ٣٥٨
أبو محمد = إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى الهروى المقرى الفقيه
محمد بن إسماعيل البخارى (الإمام) ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٦٥، ١٦٦، ٢٣١، ٣٣٥، ٣٤٣
محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق المستملى (أبو بكر) ١٨٣
أبو محمد = إسماعيل بن الفضل الفضيلى
محمد بن إسماعيل بن محمد الإستراباذى (أبو حاجب) ١١٩
محمد بن إسماعيل بن محمد العراقى الطوسى القاضى (أبو على ابن أبى عمرو) ١١٩ ، ١٢٠
محمد بن أيوب ٢٣١
أبو محمد = بديل بن على بن بديل البرزندى
محمد بن بشار ١٠٧
محمد بن بكر ، ابن داسة البصرى (أبو بكر) ١٥٤ ، ٢١١
محمد بن بكر الطبرى (أبو الطيب) ١٥٤
محمد بن بكر بن محمد الطوسى النوفانى (أبو بكر) ١٢١
محمد بن أبى بكر المدينى (أبو موسى) ١٦١
محمد بن بيان بن محمد الآمدى الكازرونى ١٢٢ ، ١٢٣
محمد بن ثابت بن الحسن الخجندى (أبو بكر) ٤٤ ، ١٢٣ ـ ١٢٥
أبو محمد = ثابت بن الحسن الخجندى
محمد بن جامع (خياط الصوف) ٧٨
محمد بن جرير ٤٩
محمد بن جعفر ٤٢
محمد بن جعفر التميمى الكوفى ٣٨٨
محمد بن جعفر بن العباس ، ابن النجار ، غندر (أبو بكر) ١٥٧

Made searchable using ScribeTools.com

أبو محمد = جعفر بن القاسم بن جعفر القاضي
محمد بن حامد ، ابن حنار (أبو عبد الله) ١٢٥
محمد بن حبان (أبو حاتم) ١٤ ، ١٥٦
محمد بن حسان بن الحسن الختام الواعظ (أبو المحاسن) ١٢٥
محمد بن الحسن ٢٦٩ ، ٣٩٧
أبو محمد = الحسن بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي
الحسن بن أحمد المخلدي
محمد بن أبي الحسن البالوي ٢٥٦
محمد بن الحسن الحبال (أبو طاهر) ١٨٣
أبو محمد = الحسن بن الحسين بن محمد ، ابن رامين الإسترابادي القاضي
محمد بن الحسن بن الحسين المروزي المهربندقشابي (أبو عبد الله) ١٢٦
أبو محمد = الحسن بن زيد الشريف
الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي
الحسن بن علي الجوهري
محمد بن الحسن بن علي الطوسي (أبو جعفر) ١٢٦ ، ١٢٧
محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني (أبو بكر) ٨ ، ٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٧ـ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦
محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري (أبو بحر) ١٩
محمد بن الحسن المحمداباذي ١٩٩
محمد بن الحسن بن محمد البالوي (أبو إبراهيم) ٢٥٨
أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن الخلال
محمد بن الحسن بن محمد النقاش (أبو بكر) ٣٠٤
أبو محمد = الحسن بن محمد بن يحيى
الحسن بن منصور بن السمعاني
الحسين بن أحمد السمرقندي الفقيه الحافظ

محمد بن الحسين بن أيوب المتكلم (أبو منصور) ١٤٧
محمد بن الحسين بن خلف الفراء (أبويعلى) ٨٥
محمد بن الحسين (الشريف الرضى) ١٤٠
محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرى (أبو بكر) ١٩ ، ٣٤٢
محمد بن الحسين العلوى ، السيد (أبوالحسن) ٨ ، ٣٤٤
محمد بن الحسين بن فتحوية ١٤١
محمد بن الحسين القطان ١٩٩
محمد بن الحسين بن محمد البسطامى القاضى (أبو عمر) ١٠٤ ، ١٤٠ ـ ١٤٣ ، ٢٠٨ ، ٢٧١ ، ٢٩٥
محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى الوزير (أبو شجاع) ١٣٦ ـ ١٤٠ ، ٢٠٣
محمد بن الحسين بن محمد المروالروذى (أبو بكر) ١٣٦
محمد بن الحسين بن موسى الأزدى السلمى النيسابورى (أبو عبد الرحمن) ٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٢١ ، ١٤٣ ـ ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٩٥ ، ٢٧١
أم محمد بن الحسين بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمى (بنت إسماعيل بن نجيد) ١٤٧
أبو محمد = حكيم بن محمد بن على الذيمونى
محمد بن حمدان ٢١٤
محمد بن حمدويه بن سهل ٤٢
محمد بن داود بن سليمان (ابن بيان) ٢٢٠ ، ٢٢١
محمد بن داود بن محمد الداودى الصيدلانى (أبو بكر) ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ٢٨١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
أبو محمد = دعلج بن أحمد السجزى
محمد بن دينار العرق (من أهل الساحل) ١٧١
محمد بن زهير بن أخطل النسائى (أبو بكر) ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧٦ .
أبو محمد = سعد بن عبد الرحمن الفقيه الإستراباذى
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعى القاضى (أبو عبد الله) ٥٩ ، ٩٥ ، ١٥٠ ، ١٥١

Made searchable using ScribeTools.com

محمد بن سليمان بن محمد العجلي الحنفي الصعلوكي (أبو سهل) ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٧٥ ، ٣٩٣_٣٩٥ ، ٣٩٨
محمد بن سنان القزاز (أبو الحسن) ٧٩
محمد بن سهل ٣٩٤
محمد بن سهل السراج الشاذياخي (أبو نصر) ٣٩٤ ، ٣٩٧
محمد بن سهل الطوسي (أبو بكر) ٨٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١
محمد بن أبي سهل الطوسي ٢١٤
محمد بن سيرين ٣٤٠
محمد بن أبي طالب الكرخي (أبو الحسن) ٣٨٤
محمد بن طاهر المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٢٧ ، ٤٦ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٢_١٦٦ ، ١٨٦ ، ٢٧٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
محمد بن الطيب الباقلاني القاضي (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٥٧ ، ٣٧٨
محمد بن عاصم ٢٢ _ ٢٤
محمد بن العباس بن أحمد العصمي (أبو عبد الله) ١٥٨
محمد بن عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ٢١٩
محمد بن عبد الباقي ، ابن البطي (أبو الفتح) ٣٩ ، ١٩٤
محمد بن عبد الباقي البزاز ٩٦
محمد بن عبد الحميد الأبيوردي المقرئ ٢٨٠
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النسوي (أبو عمر) ١٧٥_١٧٧
محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص (أبو طاهر) ١٩ ، ٢٥ ، ٤١ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ٢٦٣
أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس المصري
محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي (أبو سعد) ٣٣٤ ، ٣٩٢
أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم)
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الحليمي (أبو سعيد) ٣٣٤

محمد بن عبد الرحيم الأسوانى (أبو الحارث) ٢٩٣
محمد بن عبد الرزاق الماخوانى المروزى (أبو الفضل) ١٧٧
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلى (أبو عبد الرحمن) ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٨٧
محمد بن عبد العزيز المروزى الجنوجردى الفقيه (أبو بكر) ١١
محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستانى (أبو الفتح) ٦٧
أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم (ابن ماسى)
محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى الصفار ١٥٦
محمد بن عبدالله بن أحمد البسطامى الرزجاهى (أبو عمرو) ١٥١ ، ١٥٢
محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوى القاضى (أبو عبد الله) ٩٧ ، ١٥٢ ـ ١٥٤ ، ٢١٧
محمد بن عبد الله الأودنى (أبو بكر) ٤٤ ، ٨٧ ، ٣٣٣
محمد بن عبد الله البسطامى (أبو الحسن) ١٢٠
محمد بن عبد الله الجعفى الكوفى ٣٨٨
محمد بن عبد الله الجوزقى (أبو بكر) ٦٠ ، ٢٨٤
محمد بن عبد الله بن الحسن ، ابن اللبان الفرضى الفقيه (أبو الحسين) ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٦٣
محمد بن عبد الله السارى ٢٦٧
محمد بن عبد الله السليطى ٥٩ ، ١١٥
محمد بن عبد الله الشافعى (أبو بكر) ٩٢ ، ١٥٠ ، ٢٥٦
محمد بن عبد الله الصفار (أبو عبد الله) ١٩٩
أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقى
محمد بن عبد الله بن محمد (حفيد العباس بن حمزة) ٣٥٨
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبى الطهمانى النيسابورى الحافظ الحاكم ، ابن البيع (أبو عبد الله) ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٢ ، ٨٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ـ ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٧ ـ ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٣٠٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦
محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروى (أبو الفضل) ٣٠٣

Made searchable using ScribeTools.com

أبو محمد = عبد الله بن محمد الفامى
عبد الله بن محمد بن نصر بن كاكا المؤيدى
محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى المروزى (أبو عبد الله) ١٧١ـ١٧٤
أبو محمد = عبد الله بن محمد الهاشمى
محمد بن عبد الله اليسارى (أبو الفضل) ٢٦٥
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجانى الحافظ القاضى
محمد بن عبد الله بن يوسف الجرجانى (أبو الحسن) ١٢٠
أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجوينى
عبد الله بن يوسف بن مامويه الأصبهانى
محمد بن عبد الملك بن خلف الطبرى السلمى (أبو خلف) ١٧٩ ، ١٨٠
محمد بن عبد الملك الهمذانى (أبو الحسن) ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٢١
محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله الأصبهانى الأردستانى الحافظ (أبو الحسن) ١٨٠ـ١٨٢
محمد بن عبد الواحد بن محمد البيع ، ابن الصباغ (أبو طاهر) ١٨٨ ، ١٨٩
محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمى (أبو الفرج) ٦٤ ، ١٨٢ـ١٨٨
محمد بن عبد الواحد المقدسى الحافظ (ضياء الدين) ٢٣
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الثقفى (أبو على) ٣٣٢
محمد بن أبى عبيد ٣٨٣
محمد بن عبيد الله الصرام (أبو الفضل) ١٤١
محمد بن عثمان بن أبى شيبة ٢٥٩
محمد بن عجلان المدنى ٩٣
محمد بن العلاء الهمدانى (أبو كريب) ١٠٦
أبو محمد = على بن أحمد ، ابن حزم الظاهرى
محمد بن على بن إسماعيل القفال المروزى الشاشى ، فخر الإسلام (أبو بكر) ٧٧ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨
محمد بن على البروجردى (أبو بكر) ٢١٩

محمد بن على بن حامد الشاشى (أبو بكر) ١٥٥ ، ١٩٠ ، ٢٢٧
محمد بن على بن حبيش القرى ٢٠
محمد بن على بن الحسن ، ابن أبى الصقر الواسطى (أبو الحسن) ١٤٠ ، ١٩١ ، ١٩٢
محمد بن على بن دحيم الشيبانى ١٩٧
محمد بن على بن سهل الاسرجسى (أبو الحسن) ١٢١
محمد بن على بن شجاع السنجى (أبو طاهر) ١٧٨ ، ٣٩٢
محمد بن على الصورى ٤٨
محمد بن على بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدى بالله (أبو الحسين) ٢٩٧ ، ٣٠٣
محمد بن على بن عبد الواحد ، ابن الصباغ (أبو غالب) ١٩٢
محمد بن على بن عمر الراعى (أبو بكر) ١٩٣
محمد بن على بن فارس الخياط ٢٦
محمد بن على بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة (أبو عبد الله) ١٥٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٣٣٣
محمد بن على المذكر ١٥٦
محمد بن على بن مسلم العامرى ١٩
محمد بن على بن مهريزد الأديب ٣١٨
محمد بن عمر الجعابى (أبو بكر) ١٩
محمد بن عمر الشبوبى (أبو على) ٣٢٩
محمد بن عمر بن مكى ، ابن المرحل (صدر الدين) ٥٤ ، ٥٥
محمد بن عمر بن موسى العقيلى (أبو جعفر) ٢٠٢
محمد بن عمرو بن البخترى (أبو جعفر) ٣٧٤
محمد بن عيسى ٧
محمد بن عيسى الترمذى ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٠٧ ، ١٦٩ ، ٣٣٥
أبو محمد الغطريفى ٢٦٧
محمد بن الفرج بن منصور السلمى الفارق (أبو الغنائم) ١٩٣ ، ١٩٤
محمد بن الفضل بن عطية ١٦٧

Made searchable using ScribeTools.com

محمد بن الفضل الفراوى (أبو عبد الله) ٩ ، ٧٨ ، ١٧٦ ، ١٩٥ ، ٢٨٤
محمد بن الفضل بن محمد ، ابن خزيمة (أبو طاهر) ٥٨ ، ٢٨٤ ، ٣٢٧
محمد بن الفضل بن نظيف الفراء (أبو عبد الله) ٨ ، ١٧٦ ، ٣٨٣
محمد بن فضيل ١٠٦
محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار (أبو بكر) ١٩٤ ، ١٩٥
محمد بن كرام السجزى (أبو عبد الله) ١٣ ، ١٦٣
محمد بن المؤمل الماسرجسى ١٤٣
محمد بن مأمون ١٢١
محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الحل الفقيه (أبو الحسن) ٨٦
محمد بن المتوكل المسقلانى ٦٦
محمد بن محمد بن إبرهيم بن غيلان البزاز (أبو طالب) ٢٦ ، ٧٤ ، ١٠٢ ، ٢٠٢ ، ٣٣٢
محمد بن محمد بن أحمد الحاكم (أبو أحمد) ١٩ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧٨
أبو محمد = محمد بن أحمد المسال القاضى
محمد بن محمد بن بركات السعيدى ١٥٠
محمد بن محمد بن جعفر الناصحى النيسابورى (أبو سعيد) ٣٩ ، ١٩٥
محمد بن محمد ، ابن جهير الوزير (فخر الدولة) ١٣٧ ، ٢٣٥
محمد بن محمد السامانى ١٩٩
محمد بن محمد بن صالح العباسى ، ابن الهبارية الفقيه (أبو يعلى) ٢٣٦
محمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمنى (أبو حامد) ١٩٨
محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى القاضى (أبو الحسن) ٩٧ ، ١٩٦
محمد بن محمد بن عبد الله الهروى القاضى الأزدى المهلبى الهروى (أبو منصور) ١٠٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧
محمد بن محمد بن العلاء البغوى (أبو عبد الله) ٣٠٧
محمد بن محمد الفارابى (أبو نصر) ٦٧
محمد بن محمد الماهانى القاضى ٢٢٧

محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز (أبو الحسن) ٢٠٦
محمد بن محمد بن محمد الجالى (جمال الدين) ٩٠
محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير الوزير عميد الدولة (أبو منصور) ١٣٧ ، ٢٢٧ ، ٣٢٧
محمد بن محمد بن محمد بن غانم المقرى الحافظ ، أثير الدين (أبو عبد الله) ٣٩٥
محمد بن محمد بن محمد الغزالى (أبو حامد) ٧٧ ، ٨٨ـ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٨٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٣
محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز (أبو الحسن) ٣٩ ، ٩٦
محمد بن محمد بن محمش الزيادى (أبو طاهر) ٨ ، ١٦ ، ٨٩ ؛ ١٠٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ـ ٢٠١ ، ٣٠١
محمد بن محمد بن منصور ، عميد خراسان ١١٣
محمد بن محمد بن النعمان ، المفيد (أبو عبد الله) ١٢٦
محمد بن محمد بن يعقوب بن الحجاج (أبو الحسين) ١٥٩
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه (أبو النصر) ١٥٦
محمد بن محمود بن الحسن ، ابن النجار (أبو عبد الله) ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
محمد بن محمود السره مرد ٨٣
محمد بن محمود الغزنوى القاضى (أبو العلاء) ١٩٥ ، ٣٢٨
محمد بن مرزوق الزعفرانى ٣٠
محمد بن المستنير (قطرب) ١١١
محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠
محمد بن مسلم ، ابن وارة الحافظ (أبو عبد الله) ١٤٣
محمد بن المظفر بن بكران الحموى الشامى ، قاضى القضاة (أبو بكر) ٤٩ ، ١٣٨ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ـ ٢٠٥
محمد بن معاوية الضرير (أبو معاوية) ٣٥٨
محمد بن معشر المقدسى (أبو سليمان) ٦٧
محمد بن مكى الكشميهنى (أبو الهيثم) ٣٢٩

Made searchable using ScribeTools.com

محمد بن منصور الجولكى (أبو سعد) ٣٨٦ ، ٣٨٧
محمد بن منصور بن السمعانى (أبو بكر) ١٣
محمد بن منصور بن عمر الكرخى البغدادى (أبو بكر) ٢٠٦
محمد بن المنكدر ١٧٠ ، ٢٥٩ ، ٣٤٠
محمد بن مهاجر ٣٥٨
محمد بن موسى الصيرفى ١٧
أبو محمد الميكالى الرئيس ٣٩٥
محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٩١ ، ٢٠٦
محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى (أبو عبد الله) ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٢١٨
محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجى (أبو نصر) ٢٠٧
محمد بن هبة الله بن الحسن اللالكائى الطبرى البغدادى (أبو بكر) ٢٠٧ ، ٢٠٨
محمد بن هبة الله بن محمد البسطامى النيسابورى (أبو سهل ابن الوفق) ٢٠٨ ـ ٢١١
أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامى النيسابورى (جمال الإسلام)
أبو محمد بن أبى يحيى ٢٦٣
محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابورى (أبو بكر) ١٤٢
محمد بن يحيى بن سرافة العامرى البصرى (أبو الحسن) ٢١١ ـ ٢١٤
محمد بن يحيى الإمام (صاحب الغزالى) ٨٩
محمد بن يحيى العلوى (أبو الحسن) ١٧٠
محمد بن يحيى الكرمانى الفقيه ٤٨
محمد بن يحيى المزكى (أبو بكر) ١٤٤ ، ١٩٩
محمد بن يزيد ، ابن ماجه ٩ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٠٦ ـ ١٠٨
محمد بن يعقوب ، ابن الأخرم الشيبانى (أبو عبد الله) ١٥٦ ، ٣٠٣
محمد بن يعقوب ، الأصم (أبو العباس) ٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٩٢ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٦٢ ، ٣٠٣ ، ٣٤٠
محمد بن يوسف البنا الزاهد ١٨

محمد بن يوسف بن الفضل الشالنجى الجرجانى القاضى (أبو بكر) ٢١٤ ، ٢٩٥
محمد بن يوسف النيسابورى القطان ١٤٤٠
المحمداباذى = محمد بن الحسن
ابن محمش = محمد بن محمد بن محمش الزيادى (أبو طاهر)
محمود بن أحمد القونوى الحنفى (علاء الدين ، جمال الدين) ١١٢
محمود بن إسحاق الخزاعى ٤٢
محمود الخوارزمى ١٧٥ ـ ١٧٧
محمود بن سبكتكين ، السلطان ٢١ ، ٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٩٧ ، ٣١٤
محمود بن عمر الزمخشرى (أبو القاسم) ١٧٧
محمود بن ميمون الدبوسى (أبو القاسم) ٣٥٠
محيى السنة = الحسين بن مسعود البغوى
المخزومى = حسان بن سعيد بن حسان المنيعى الحاجى الرئيس (أبو على)
مخلد بن جعفر الباقرحى ٢٦٧
ابن مخلد = محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز (أبو الحسن)
أبو مخلد = مهاجر بن مخلد
المخلدى = الحسن بن أحمد (أبو محمد)
المخاص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهر)
ابن المدرك ١٩٤
المدنى = أحمد بن إسماعيل
محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى
محمد بن عجلان
المدينى = على بن أحمد المؤذن
محمد بن أبى بكر (أبو موسى)
المذكر = محمد بن على
المرادى = الربيع بن سليمان

Made searchable using ScribeTools.com

المرتضى = على بن الحسين الموسوى (أبو القاسم)
المرجى = نصر بن أحمد بن محمد الوصلى (أبو القاسم)
ابن الرحل = محمد بن عمر بن مكى (صدر الدين)
ابن مردك = على بن عبد الرحمن البزار البردعى (أبو الحسن)
ابن مردويه = أحمد بن محمد بن مردويه
أبو بكر
المرزبان بن خسرو فيروز ، ابن دارست الوزير ، تاج الملك (أبو المحاسن ، أبو القاسم) ٣٢٢ ، ٣٢٥-٣٢٧ ، ٣٥١
ابن المرزبان = على بن أحمد الهمذانى (أبو الحسن)
المرندى = الحسن بن نصر بن كاكا (أبو على)
مرة بن وهب بن جابر الثقفى (أبو يعلى) ٧٨
المروالروذى = إبراهيم
أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)
أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشى التيمى المقدسى
الحسين بن محمد بن أحمد القاضى (أبو على)
محمد بن الحسين بن محمد (أبو بكر)
المروزى = إبراهيم بن أحمد (أبو إسحاق)
جعفر بن محمد بن عثمان الفقيه (أبو الخير)
صدقة بن الفضل
عبد الله بن الحسين البصرى
محمد بن أحمد التميمى (أبو الفضل)
محمد بن أحمد الخضرى (أبو عبد الله)
محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشانى (أبو زيد)
محمد بن أسعد الفاشانى (أبو الفضل)
محمد بن الحسن بن الحسين المهربندقشانى (أبو عبد الله)

= محمد بن عبدالرزاق الماخوانى (أبوالفضل)
محمد بن عبد العزيز الجنوجردى الفقيه (أبوبكر)
محمد بن عبد الله بن مسعود المسعودى (أبوعبد الله)
محمد بن على بن إسماعيل القفال الشاشي ، فخر الإسلام (أبو بكر)
ناصر بن الحسين بن محمد العمرى الفقيه
المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد
المروى = محمد بن محمد بن عبد الملك الهروى القاضى الأزدى المهلبي (أبو منصور)
المزكى = أبو زكريا
محمد بن أحمد بن جعفر (أبوحسان)
محمد بن أحمد (أبو عبدالرحمن)
محمد بن يحيى (أبو بكر)
المزنى = إسماعيل بن يحيى
المزى = يوسف بن عبد الرحمن الحافظ (أبو الحجاج)
المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله
المستغفرى = جعفر بن محمد
المستملى = محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق (أبو بكر)
مستملى أبى نعيم الأصفهانى = محمد بن إبراهيم العطار (أبو بكر)
المستنصر = معد بن على الفاطمى
مسعدة بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى ٢٩٥
أبومسعود = أحمد بن محمد بن عبد الله البجلى الرازى الحافظ
مسعود بن محمد بن أبى نصر الخطيب ٣٤
المسعودى = محمد بن عبد الله بن مسعود المروزى (أبو عبد الله)
أبو مسلم = جعفر بن باى الجيلى
مسلم بن الحجاج ١٠٦، ١٠٧، ١٢٣، ١٥٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ٢٣٠، ٢٣١
مسلم بن الحسن الكاتب ١٢٦

Made searchable using ScribeTools.com

مسلم بن خالد ٢٥٩
أبو مسلم = محمد بن أحمد الكاتب
ابن المسلمة = محمد بن أحمد بن محمد السلمى (أبو جعفر)
المسند = أحمد بن على بن الحسين الطريثيثى (أبو بكر)
ابن المسيب = سعيد
المشطب بن محمد بن أسامة الفرغانى الفقيه ٢٠٤، ٢٠٥
المصرى = أحمد بن صالح
سعد بن عبدالله بن عبد الحكم
عبد الرحمن بن عمر ، ابن النحاس (أبو محمد)
على بن الحسن الخلعى (أبو الحسن)
محمد بن أحمد بن شاكر القطان (أبو عبد الله)
المصيصى = على بن محمد بن على (أبو القاسم)
نصر الله بن محمد عبد القوى الفقيه
المطرز = عبد الواحد بن محمد بن يحيى (أبو القاسم)
المطلبى = محمد بن إسحاق بن يسار المدنى
المطهرى = إبراهيم بن محمد بن موسى السروى (أبو إسحاق)
المطوعى = عمر بن على (أبو حفص)
المظفر بن حمزة ١٦٥
أبو المظفر = سليمان بن داود بن محمد الصيدلانى الداودى
شبيب بن الحسن القاضى
ابن المظفر = أبو العباس بن المظفر الحافظ
أبو المظفر = عبد الجبار بن الحسين الجحى
عبد المنعم بن عبد الكريم القشيرى
أبو المظفر الفاشانى ٢١
أبو المظفر = محمد بن أحمد الأبيوردى

= منصور بن محمد السمعانى
هناد بن إبراهيم النسفى
أبو معاذ ٢٢٠
أبو المعالى = عبد الملك بن عبد الله الجوينى (إمام الحرمين)
معاوية بن أبى سفيان ٣٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣
أبو معاوية = محمد بن معاوية الضرير
المعتزلى = عبد الجبار بن أحمد الأسداباذى القاضى
أبو يوسف القزوينى القاضى
المعتمر بن سليمان التيمى البصرى ٦٦
معد بن على الفاطمى (المستنصر) ٣٢٣
المعدل = الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقى الحنائى (أبو القاسم)
المعرى = أحمد بن عبد الله بن سليمان (أبو العلاء)
معمر بن راشد ١٢٣
أبو معمر الإسماعيلى ٩٢ ، ١٧٥
أبو معمر = سالم بن عبد الله الهروى (غولجه)
أبو المعمر = المبارك بن أحمد الأزجى الأنصارى
معن بن عيسى ١٢٣
ابن معين = يحيى
المغربى = سعيد بن سلام (أبو عثمان)
ابن المغيرة = أبو على
المفسر = أبو الفرج
أبو القاسم بن حبيب
محمد بن أحمد بن العباس الحنفى (أبو بكر ابن أبى نصر)
المفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلى ٢٩٥
ابن المفضل = على بن المفضل الحافظ

Made searchable using ScribeTools.com

المفيد = محمد بن أحمد

محمد بن محمد بن النعمان (أبو عبد الله)

مقاتل بن إبراهيم ٣٣٤

المقتدر = جعفر بن أحمد بن أبي أحمد

ابن المقتدى بالله = جعفر بن عبد الله بن محمد

المقتدى بالله = عبد الله بن محمد

المقدسي = الحسين بن محمد بن الحسن الدلفي البغدادي (أبو علي)

عبد الغني بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم

محمد بن طاهر الحافظ

محمد بن عبد الواحد الحافظ (ضياء الدين)

محمد بن معشر (أبو سليمان)

مكي بن عبد السلام (أبو القاسم)

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقرئ = أحمد بن الحسين ، ابن مهران (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن علي (أبو البركات)

أحمد بن علي بن حسنويه

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروي الفقيه (أبو محمد)

أبو حامد بن حسنويه

محمد بن عبد الحميد الأبيوردي

محمد بن علي بن حبيش

محمد بن محمد بن محمد بن غانم الحافظ (أثير الدين)

هبة الله بن طاوس

ابن مقسم = أحمد بن محمد بن مقسم

المكي = أحمد بن إبراهيم العبقسي

مكى بن عبد السلام المقدسى الرميلى الحافظ (أبو القاسم) ٣٦ ، ٢٠٨
المكى = على بن عبد العزيز
ملكشاه بن أرسلان ، جلال الدولة ، السلطان ١٣٩ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ـ ٣٢٦
المليحى = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد (أبو عطاء)
عبد الواحد بن أحمد (أبو عمر)
الميز = أحمد بن الفضل
ابن منده = عبد الرحمن بن محمد الحافظ (أبو عبدالله)
عبد الوهاب بن محمد
يحيى بن منده الحافظ
ابن المنذر = إبراهيم
محمد بن إبراهيم (أبو بكر)
أبو منصور = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازى الواعظ
أحمد بن محمد بن محمد ، ابن الصباغ البغدادى القاضى
منصور بن إسماعيل الفقيه ٣٩٨
أبو منصور = باى بن جعفر بن باى الجيلى
أبو منصور بن حمدون ٢٩٥
أبو منصور بن زريق ٣٠
أبو منصور = سعد بن على بن الحسن المجلى الأسداباذى
شجاع بن على بن شجاع
منصور بن العباس ٢٦٧
أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز
عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبى
منصور بن عمر الكرخى (أبو القاسم) ٨٠ ، ٢٠٦
أبو منصور = محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى

Made searchable using ScribeTools.com

= محمد بن أحمد بن شعيب الروياني
محمد بن أحمد بن عبدالمنعم ، ابن فاذ شاه
محمد بن الحسين بن أيوب المتكلم
أبو منصور بن محمد بن الحسين الروذراورى ١٤٠
منصور بن محمد ، ابن السمعانى (أبو المظفر) ١١٩ ، ٣٨٤
أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله الهروى القاضى الأزدى المهلبى الروى
محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير الوزير (عميد الدولة)
موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقى
منصور بن نصر بن عبد الرحيم الكاغذى السمرقندى (أبو الفضل) ١٩٠
منصور بن عمار ٤٢
ابن المنكدر = محمد
المنكدرى = أحمد بن محمد بن عبد الواحد القرشى التيمى المروالروذى
منكر (الملك) ٢٩٢
المنهال بن عمرو ٧٨
منوجهر بن قابوس وشمكير ، فلك المعالى (أمير جرجان) ٣٨٧
ابن منيع = أحمد
منيع بن خالد ٢٩٩
المنيعى = حسان بن سعيد بن حسان المخزومى الحاجى الرئيس (أبو على)
عبد الرزاق
ابن المهاجر = إبراهيم
ابن مهاجر = محمد
مهاجر بن مخلد (أبو مخلد) ٣٤٠
ابن المهتدى بالله = محمد بن على بن عبد الله بن عبد الصمد (أبو الحسين)
ابن مهدى = عبد الواحد بن محمد بن مهدى الفارسى (أبو عمر)
ابن مهران = أحمد بن الحسين المقرى (أبو بكر)

المهربندقشابي = محمد بن الحسن بن الحسين المروزى (أبو عبد الله)
المهرجانى = بشر بن يحيى (أبو سهل)
ابن مهريزد = محمد بن على
المهلب بن أبى صفرة ١٩٦
المهلبى = محمد بن محمد بن عبد الله الهروى القاضى الأزدى المروى (أبو منصور)
الموسوى = على بن الحسين المرتضى (أبو القاسم)
موسى (عليه السلام) ٣٤٣ ، ٣٧٨
موسى بن أبى شيبة ٣٥٣
موسى بن عقبة ١٥ ، ٢٣٠
موسى بن محمد ، الأشرف الأيوبى ١٨٠
أبو موسى = محمد بن أبى بكر المدينى
الموسياباذى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو العباس)
الموصلى = أحمد بن الفتح بن عبد الله ، ابن فرغان (أبو الحسن)
أبو الفتح
محمد بن أحمد بن عبد الباقى الربعى (أبو الفضائل)
نصر بن أحمد بن محمد المرجى (أبو القاسم)
الموفق الحنفى ٢٢٧
الموفق بن محمد بن الحسين البسطامى ١٤٢
ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد البسطامى النيسابورى (أبو سهل)
مولى ربعى = هلال
موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقى (أبو منصور) ١٩١
الميانجى = يوسف بن القاسم بن يوسف
الميدانى = محمد بن أحمد (أبو على)
الميكالى = أبو محمد الميكالى ، الرئيس
أبو الميمون بن راشد ٢٤

Made searchable using ScribeTools.com

ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين (خالة عبد الله بن عباس) ٣٥٩
الميهنى = الفضل بن أحمد (أبى الخير) بن محمد (أبو سعيد)

(حرف النون)

ابن ناجية = عبد الله
ناجية بن كعب ٣٤٠
الناصحى = محمد بن محمد بن جعفر النيسابورى (أبو سعيد)
ناصر بن الحسين بن محمد العمرى المروزى الفقيه ٩، ٨٧، ٣٤٤، ٣٥٠، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٨٢
ناصر الدولة = محمد بن إبراهيم ، الأمير (أبو الحسن)
الناظر = أحمد بن الفضل
نافع بن جبير ٣٢٤
نافلة عبد الله بن يزيد المقرى = أبو يحيى
الناقد = عمرو بن على بن بحر
النجاد = أحمد بن سليمان (أبو بكر)
ابن النجار = محمد بن جعفر بن العباس ، غندر (أبو بكر)
محمد بن محمود بن الحسن (أبو عبد الله)
أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردى
ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد (أبو عمرو)
ابن النحاس = عبد الرحمن بن عمر المصرى (أبو محمد)
عبد الله بن الحسن
النحوى = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ابن كيسان
يحيى بن أحمد الفارابى
النخشبى = عبد العزيز بن محمد بن محمد
النخعى = الحر بن سعيد

النسائى = أحمد بن شعيب بن علي (أبو عبد الرحمن)
محمد بن زهير بن أخطل (أبو بكر)
النسفى = طلحة
هناد بن إبراهيم (أبو المظفر)
النسوى = أحمد بن محمد بن رميح
أحمد بن محمد بن زكريا (أبو العباس)
الحسن الدامانى القاضى
الفضل بن عمر
محمد بن أحمد (أبو سعيد)
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو عمر)
نصر بن إبراهيم بن فارس الأزدى الفقيه ١٢٢
نصر بن إبراهيم المقدسى الفقيه ٢٧ ، ٣٦ ، ١٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٨٨
أبو نصر = أحمد بن الحسين الكسار
أحمد بن عبد الله بن أحمد الثابتى البخارى
أحمد بن محمد بن الحسين البخارى
أحمد بن محمد بن عبد القاهر (خطيب الموصل)
نصر بن أحمد بن محمد المرجى الموصلى (أبو القاسم) ٨٠
ابن نصر الحديثى الشاهد ١٠٢
أبو نصر = زهير بن الحسن بن على السرخسى
نصر بن سبكتكين ، الأمير (أخو محمود) ٣١٤
أبو نصر = سعيد بن المؤمل الوزير
شريح بن عبد الكريم بن أحمد الرويانى
أبو نصر الشميرى ٢٩٥
أبو نصر الطريثيثى ٣٨٨ ، ٣٨٩
أبو نصر = عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابونى
عبد الرحمن بن عبد الجبار القاضى الهروى الحافظ

Made searchable using ScribeTools.com

= عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى
عبد السيد بن محمد ، ابن الصباغ
نصر بن عبد الله بن عبد القوى اللخمى (ابن قلاقس) ٢٢٤
أبو نصر = على بن هبة الله بن على ، ابن ماكولا الأمير
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى
ابن أبى نصر = محمد بن أحمد بن العباس المفسر الحنفى (أبو بكر)
أبو نصر = محمد بن سهل السراج الشاذياخى
محمد بن محمد الفارابى
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
محمد بن هبة الله بن ثابت البندنيجى
نصر بن نصر العكبرى ٣١٨ ، ٣٢٧
النصراباذى = إبراهيم بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)
نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامى ٢٨٤
نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى الفقيه ٢٧
النصروى = عبد الرحمن بن حمدان
النصيبى = أحمد بن يوسف بن خلاد (أبو بكر)
النضروى = العباس بن الفضل
نظام الملك = الحسن بن على بن إسحاق الطوسى الوزير (أبو على)
أخو نظام الملك = عبد الله بن على بن إسحاق الطوسى (أبو القاسم)
ابن نظام الملك = مؤيد الملك بن الحسن بن على الطوسى
ابن نظيف = محمد بن الفضل الفراء (أبو عبد الله)
النعمالى = الحسين بن طلحة
النعمان بن بشير ٦٦
النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة (الإمام الأعظم) ٥١ ، ٦٣ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠١ـ٤٠٤

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى الحافظ
عبد الملك بن الحسن بن محمد الإسفرايني
نعيم بن عبد الملك الجرجانى ٢١٤
النعيمى = أحمد بن عبد الله
النقاش = محمد بن الحسن بن محمد (أبو بكر)
ابن النقور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)
النقيب = زيد بن أبي الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين
نكير (المَلَك) ٢٩٢
نوح (عليه السلام) ٢٢٤
نوح بن أبي مريم (نوح بن يزيد الجامع) أبو عصمة ، قاضي مرو ٣٣٤ ، ٣٣٥
نوح بن يزيد = نوح بن أبي مريم
النوقانى = إسماعيل بن زاهر بن محمد النيسابورى (أبو القاسم)
فضل الله بن محمد
محمد بن أحمد الخليلى الحافظ (أبو سعد)
محمد بن بكر بن محمد الطوسى (أبو بكر)
النوكانى = إسماعيل بن أحمد الطريثيثى
النووى = يحيى بن شرف
النيسابورى = أحمد بن الحسين بن على البيهقى (أبو بكر)
أحمد بن سهل السراج (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبى (أبو إسحاق)
أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعى (أبو الحسن)
أحمد بن محمد بن سلمويه
إسماعيل بن أحمد (أبى صالح المؤذن) بن عبد الملك
إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيرى (أبو عبد الرحمن)
إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك (أبو سعد)

Made searchable using ScribeTools.com

= إسماعيل بن زاهر بن محمد النوقانى (أبو القاسم)
حسان بن محمد (أبو الوليد)
الحسين بن محمد الحافظ (أبو على)
عبد الرحمن بن الحسن بن عليك الحافظ (أبو سعد)
عبد الرحمن بن مأمون المتولى (أبو سعد)
عبد الله بن محمد بن زياد (أبو بكر)
محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ (أبو العباس)
محمد بن الحسين البسطامى القاضى (أبو عمر)
محمد بن الحسين بن موسى الأزدى السلمى (أبو عبد الرحمن)
محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم (أبو عبد الله)
محمد بن محمد بن جعفر الناصحى (أبو سعيد)
محمد بن هبة الله بن محمد البسطامى (أبو سهل بن الوفق)
محمد بن يحيى بن إبراهيم (أبو بكر)
محمد بن يوسف القطان
هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامى ، جمال الإسلام (أبو محمد)
يوسف بن محمد (أبو تمام)
النيلى = سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو سهل)
محمد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)
النيهى = الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين (أبو محمد)
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين

(حرف الهاء)

ابن هارون = أبو سهل
أبو هاشم = خالد بن يزيد السلمى الأزرق
هاشم بن عبد مناف (عمرو العلى) ٤٠٠ ، ٤٠١
الهاشمى = عبد الله بن محمد (أبو محمد)

= عبد الواحد بن أحمد
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد القاضى (أبو عمر)
ابن هانىء = أبو بكر
ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح العباسى الفقيه (أبو يعلى)
هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى ٧٨
هبة الله بن أحمد بن عبد الله (ابن طاوس) ٢٧
هبة الله بن الحسن بن منصور الطبرى البغدادى اللالكائى الحافظ (أبو القاسم) ٣٩، ٢٠٧
هبة الله بن الحسين العباسى ، الشريف ٩٣
هبة الله بن طاوس المقرى ٢٠٢
هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ١٠٢
هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامى النيسابورى، جمال الإسلام (أبو محمد) ٢٠٨، ٢٠٩
هبة الله بن محمد (أبى الصهباء) بن حيدر القرشى (أبو السائب) ٢٥٦ ، ٢٥٨
هبة الله بن محمد الشيرازى ٢٠
ابن هبيرة (فقيه) ٣٥٩
الهجرى = إبراهيم
الهجيمى = إبراهيم بن على البصرى (أبو إسحاق)
هدبة بن خالد القيسى البصرى ١٨٢
هرارست (أمير خوزستان) ١٣٦
الهروى = أحمد بن محمد الشافعى (أبو بشر)
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو عبيد)
إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى الحافظ (أبو يعقوب)
إسماعيل بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسى المقرى الفقيه (أبو محمد)
سالم بن عبد الله غولجه (أبو معمر)
أبو عاصم الصغير بن إسماعيل بن الفضل الفضيلى
عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامى الحافظ (أبو النصر)

Made searchable using ScribeTools.com

= محمد بن أحمد (أبو سعد)
محمد بن أحمد بن محمد الجارودى الحافظ (أبو الفضل)
محمد بن أحمد بن محمد العبادى القاضى (أبو عاصم)
محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه (أبو الفضل)
محمد بن محمد بن عبد الله القاضى الأزدى المهلبي المروى (أبو منصور)
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
ابن أبى هريرة = الحسن بن الحسين (أبو على)
هشام بن عروة ١٦٧ ، ٣٤٠
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ٨ ، ٢٩ ، ١٢٧ ، ٢٠٨
هلال (مولى ربعى) ١٠٧
أبو همام البصرى ١٨٢
همام بن يحيى العوذى البصرى ١٣٤ ، ٢٣١
الهمدانى = محمد بن العلاء (أبو كريب)
الهمذانى = أحمد بن الحسين بن أحمد الفقيه (أبو حامد)
أحمد بن الحسين ، بديع الزمان (أبو الفضل)
أبو جعفر بن عبيد الحافظ
الحسن بن الحسين بن حمكان (أبو على)
شيرويه بن شهردار بن شيرويه الحافظ
أبو الفضل
محمد بن عبد الملك (أبو الحسن)
يوسف بن أيوب (أبو يعقوب)
هناد بن إبراهيم النسفى (أبو المظفر) ١١٥
الهوذى = أحمد بن منصور بن أبى الفضل الضبعى السرخسى (أبو الفضل)
هياج بن عبيد (إمام الحرمين) ٣٧٨ ، ٣٨٥
ابن الهيثم = أبو بكر بن الهيثم الأنبارى

الهيثم بن كليب ١٩٠
أبو الهيثم = محمد بن مكى الكشميهنى

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بحير القاص
الواحدى = على بن أحمد بن محمد (أبو الحسن)
ابن واره = محمد بن مسلم الحافظ (أبو عبد الله)
الواسطى = أبو ثعلب
محمد بن على بن الحسن ، ابن أبى الصقر (أبو الحسن)
الواعظ = أحمد بن عبد الوهاب بن موسى الشيرازى (أبو منصور)
بكر بن شاذان بن بكر (أبو القاسم)
محمد بن حسان بن الحسن الختام (أبو المحاسن)
والد المخلّص = عبد الرحمن بن العباس
والد المصنف = على بن عبد الكافى السبكى (تقى الدين)
وجيه بن طاهر الشحامى ١٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٥ ، ٣٠١
الوحشى = الحسن بن على بن محمد (أبو على)
الوراق = محمد بن إسماعيل بن العباس المستملى (أبو بكر)
ابن الورد = عبد الله بن جعفر
الوزير = الحسن بن على بن إسحاق الطوسى ، نظام الملك (أبو على)
سعيد بن المؤمل (أبو نصر)
العتبى (أبو جعفر)
محمد بن الحسين بن محمد الروذراورى (أبو شجاع)
محمد بن محمد بن محمد ، ابن جهير ، عميد الدولة (أبو منصور)
المرزبان بن خسرو فيروز بن دارست ، تاج الملك (أبو الغنائم ، أبو المحاسن)
أبو الوزير (شاب من أهل كازرون) ٢٤٦
أبو الوفاء = على بن عقيل بن محمد البغدادى (شيخ الحنابلة)
وكيع بن الجراح ٧٨ ، ١٠٧

Made searchable using ScribeTools.com

أبو الوليد = حسان بن محمد النيسابورى
سليمان بن خلف الباجى المالكى
الوليد بن عبادة ، البحترى ٢١٥
أبو الوليد (يروى عن هام) ٢٣١
الونى = الحسين بن محمد الفرضى (أبو عبد الله)
ابن وهب = عبد الله
ابن أخى ابن وهب = أحمد بن عبد الرحمن بن وهب

(حرف الياء)

يحيى بن أحمد النحوى الفارابى ٦٧
يحيى بن أيوب ١٠٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨
يحيى بن الحارث الذمارى ١٨٩
يحيى بن حسان ١٧٠
يحيى بن حسان التنيسى ١٨٩
يحيى بن حمزة ١٨٩
يحيى بن زياد الفراء ١١١
يحيى بن سعيد ٥٠
يحيى بن سعيد الأنصارى ١٧٠
يحيى بن سعيد القطان ١٤٣
يحيى بن سالم (أبى الخير) العمرانى ٦٨ ـ ٧٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦
يحيى بن شرف النووى ١٣ ، ٤٥ ، ٥٠ـ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣
يحيى بن عبد الله بن بكير ٢٣٠
أبو يحيى (نافلة عبد الله بن يزيد المقرى) ١٥٦
يحيى بن عدى (أبو زكريا) ٦٧
يحيى بن العلاء ١٤٣

يحيي بن على الطراح ٩٦
يحيي بن أبى كثير ٣٤٢
ابن أبى يحيي = أبو محمد
يحيي بن معين ٣٤٢
يحيي بن منده الحافظ ٢٥
يحيي بن منصور بن حسنويه السلمى (أبو سعد) ٢٧٤
يحيي بن أبى نصر العدل (أبو سعد) ١٩٧
يحيي بن يحيي ٢٩٠
يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشى ٣٣٤
يزيد بن سنان البصرى ١٤٣
أبو يزيد = طيفور بن عيسى البسطامى
اليسارى = محمد بن عبد الله (أبو الفضل)
أبو اليسر = كعب بن عمرو السلمى
ابن اليسرى = أبو القاسم
يعقوب بن إبراهيم ١٢٣
أبو يعقوب الأبيوردى ٨٧، ٨٩
أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم بن محمد القراب السرخسي الهروى الحافظ
يعقوب بن إسحاق الكندى ٦٧
أبو يعقوب البحيرى ٩٢
يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندرانى ٢٣٠
يعقوب بن موسى بن الأردبيلى (أبو الحسن) ١٨٣
أبو يعقوب = يوسف بن أيوب الهمذانى
أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن الصابونى
محمد بن الحسين بن خلف الفراء
محمد بن محمد بن صالح العباسى ، ابن الهبارية الفقيه

Made searchable using ScribeTools.com

يعلى بن مرة ٧٨
أبو يعلى = مرة بن وهب بن جابر الثقفى
أبو اليمان = الحكم بن نافع الحمصى
اليمانى = سليمان بن داود
اليمنى = محمد بن محمد بن عبد الرحمن (أبو حامد)
يوسف بن أحمد الشيرازى الحافظ ٢٦٧، ٢٦٨
يوسف بن أحمد بن يوسف، ابن كج الدينورى (أبو القاسم) ١٢٠، ٣٩٠
يوسف بن أيوب الهمذانى (أبو يعقوب) ١٤١
يوسف بن خليل الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣
يوسف بن دوناس الفندلاوى المالكى الشهيد (أبو الحجاج) ١٢٩
يوسف بن رافع القاضى (بهاء الدين ابن شداد) ٩٨
يوسف بن عبد الرحمن المزى الحافظ (أبو الحجاج) ٢٣، ٤٠١
يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجى ٥٩ ، ٢٢٠ ، ٣٠٤
أبو يوسف القزوينى المعتزلى القاضى ٢٠٣ ، ٢٠٤
يوسف بن محمد النيسابورى (أبو تمام) ٦٧
يوسف بن يحيى البويطى ٣٩٩
ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس الإربلى (شرف الدين)
يونس بن حبيب ١٣٤
يونس بن عمرو بن عبد الله السبيعى ١٢٣

(٣)
فهرس القبائل والأمم والفرق

(ا)

الأدباء ١١٠

الإسماعيليّة ١٩٧ ، ٣٢٣

الأشعريّة ٦ ، ٣٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٤ ـ ٢٣٦ ، ٢٧٠ ـ ٢٧٣ ، ٣٧١ ، ٣٨٠

الأصحاب = الشافعيّة

أصحاب الرأى = الحنفيّة

الأصوليّون ١١٠

الإماميّة ١٢٦

الأنصار ١٦٥ ، ١٦٦

أهل خَيْبر ٣٥

أهل السنة = الأشعريّة

أهل السنة (غير الشيعة) ٦٥

(ب)

الباطنيّة ٣٢٣ ، ٣٢٤

(ت)

التابعون ٣٣٩

الترك ٢٠٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٥

التركمانيّة ١٧٦

التميميّة ٢٧٤

(ج)

الجدارية ٣١٦

الجمهور (من الشافعيّة) ٣٣٧ ، ٣٣٩

الجَهْميّة ١٣٢

(ح)

الحَرُوريّة ٩٨

الحنابلة ٣٤ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٧٣ ، ٣٥٠

الحنفيّة (الفقهاء) ٦٣ ، ٦٤ ، ١١٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ، ٢٤٦

الحنفيّة (قبيلة) ٢٧٤

(خ)

الخراسانيون (من الشافعيّة) ١٤٩ ، ١٧٤ ، ٣٤٤

(د)

الدَّهاقين ٣١٢

(ر)

الروم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧

(س)

السَّامانيّة ١٥٨

السلارية ١٣٨

السلجوقيّة ١٧٦

السلف ١٠٠ ، ١٤٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٠

(ش)

الشافعيّة ٤٣ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣

Made searchable using ScribeTools.com

الشعراء ٣٥٣
الشَّيْبانيَّة ٢٧٤
الشيعة ٦٥ ، ١٢٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤
(ص)
الصحابة ٣٥ ، ١٢٦ ، ٢٨٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠
الصوفية ١٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ـ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣
(ض)
الضَّبْيَّة ٢٧٤
(ع)
العجم ٢٩٩ ، ٣١٧ ، ٣٤١
العراقيُّون (من الشافعيـة) ٧١ ، ٣٤٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠
العلَويَّة ٣٤
العوامّ ١٧٢
(ف)
الفداويَّة = الإسماعيلية
الفَضْليَّة ٢٧٤
الفقراء = الصوفيَّة
الفقهاء ١١٠ ، ١٥٥ ، ١٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٨
(ق)
القرَّاء ٣٢٣
القرشيَّة ٢٧٤
قريش ٤٠١
بنو قريظة ٣٥
قوم فرعون ٣٤٣
(ك)
الكُتَّاب ٣٥٣
الكرَّاميَّة ١٣١ ، ١٣٢
(م)
المتفقهة ١٢١ ، ١٢٨
المتكلمون ١٢٩
المجسِّمة ١٣٠ ، ٢٧٢
المحدِّثون ٦ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٨ ، ١٥٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠
المُزَنيَّة ٢٧٤
المشبِّهة ٢٨٨
المشبِّهة الكرَّاميَّة ١٣١
المنزلة ٣٨٠
المعطِّلة ٢٨٨
المفسرون ١١٠
الملحدون ٣٨٠
المهاجرون ١٦٥ ، ١٦٦
(ن)
النحاة ١١٠ ، ١١١ ، ٣٥٦
النقلة ١٣٨
(هـ)
الهياطلة ٣١٧
(ى)
اليهود ٣٥

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(ا)

آمِد ١٢٢ ، ٢١١

آمُل ٧٨ ، ٣٣١ ، ٣٧٦

آمُل طَبَرِسْتَان ٣١٣ ، ٣٧٢

أَبِيوَرْد ٤٣

أَرْدِسْتان ١٨٠

أَرْغِيان ٣٩١ ، ٣٩٢

إِسْتِرَاباذ ١١٩ ، ٣٧٦ ، ٣٨٧

أَسْفَرَايِن ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٧

إِسْفِزَار ٦٧

أَصْبَهان ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١١٥ ، ١٢٣ ـ ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢١١ ، ٢٢٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ـ ٣٥١

أَلَمُوت = قلعة ألموت

الأَهْواز ١٣٣ ، ١٤١ ، ٢١١

(ب)

بابُ الأَبْواب ٣١٧

باب حَرْب (مقبرة) ٢٦ ، ٣٧ ، ٨٦ ، ١٥٣ ، ٢٠٦ ، ٢٢٩ ، ٣٧٤

باب الصَّغير ، بدمشق ١٢٩

باب المَرَاتِب ٢١٨

باخَرْز ٢١٠

بارم ٩٧

بَان ٣٩١ ، ٣٩٢

بحر القُلْزُم ٣٩٠

بحر الهند ٣١٧

بُخَارَى ١٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٩٤ ، ١١٥ ، ٢٧٨ ، ٣٣٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٥

بُرُوجِرْد ١٦ ، ٢٣٢ ـ ٢٣٤

بِزِيذِى ٢٩٨

بِسْطام ١٤٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٢١

البصرة ١٩ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩

بغداد ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٨ ـ ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ـ ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٦ ـ ٤٨ ، ٥٩ ـ ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٩ ـ ٨٢ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١١٤ ـ ١١٦ ، ١١٨ ـ ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ـ ٢٣٧ ، ٢٤٥ ،

Made searchable using ScribeTools.com

٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٥ ـ
٢٩٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،
٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ،
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،
٣٧٦ ، ٣٨٠ ـ ٣٨٢ ، ٣٨٨ ـ ٣٩١
البَقِيع ١٤٠
بلاد الجبل ١٣٦
بلاد الرُّوم ١٥١ ، ٣١٣ ، ٣١٧
بلاد العجَم ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣١٧ ، ٣٨٥
بلاد الهَيَاطِلَة ٣١٧
بَلْخ ٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٢١
البَنْدَنِيجَيْن ٣٠٦
بُوشَنْج ٣٩٢
البيت الحرام = الحرم المكيّ
بيت المقدس ٣١٧
بَيْضَاء فارس ١٥٣
بِيكَنْد ٤٢
بِيمارِستان نظام المُلْك ، بنَيْسابور ٣١٤
بَيْهَق ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ٢٨ ، ٣٦٦

(ث)

ثَغْرصُور = صور

(ج)

الجانب الشَّرْقيّ ، من بغداد ٤١ ، ٨١
الجانب الشَّرْقيّ ، من خُوارَزْم ١٧٧
الجانب الغربيّ ، من بغداد ٨٦
جامع صُور ٣٤
جامع المدينة (ببغداد) ٢٠٦
جامع المنْصُور (ببغداد) ٣٥ ، ٨١ ، ٣٠٥
الجامع المَنِيعيّ (بِمَرْوالرُّوذ) ٣٠٠
الجامع المنيعيّ (بنَيْسابور) ٢٢ ، ٢٠٩ ، ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
جامع المهديّ ، برُصافة بغداد ٦ ، ٣١٨
جامع مَيَّافارِقين ١٢٢
الجبال ٨ ، ١٥٦ ، ١٥٩
جُدَّة ٣٩٠
جُرْجان ٦ ، ٦٠ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ٢١٤ ، ٢٦٧ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
جَرْجَرَايا ١١٤
الجزيرة ٣١٣ ، ٣١٧
جزيرة ابن عمر ١٩٤
جَيْرَان ٤٣

(ح)

الحِجاز ٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ١١٥ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢١٠
الحَرْبيَّة ١٩٣
الحَرَم المكّيّ ٢٠٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥
حشراخوان (انظر خشراخان) ١١٨
حلب ١٣٧ ، ٣١٣

حماة ٢٠٢
الحيرة ١٣٠

(خ)

خان الحسن ٢٧٩
خانقاه أبي الحسن البوشنجي ١٢٨
خراسان ٧ ، ٨ ، ٣٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤
خسروجرد ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٨
خشراخان (انظر حشراخوان) ٩٤
الخندق ٣٥
خوارزم ٩٣ ، ٩٤ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٧٥ ـ ١٧٧
خوزستان ١٣٧
خيبر ٣٥

(د)

دار الحديث الأشرفية ١٨٠ ، ٢٦٦
دار الخلافة = بغداد
دجلة ٣١ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠
دجيل ٩٥
درب المروزي ، ببغداد ٢٠٨
درزيجان ٢٩
دمشق ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ـ ١٨٥ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٨٣
ديار بكر ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٣١٣
ديار ربيعة ٣١٣
الدينور ٢٩ ، ٢١١ ، ٣٩٠

(ذ)

ذيمون ٣٧٧

(ر)

رادكان ٩١
رباط دهستان ٣٨٦
رباط نظام الملك ، ببغداد ٣١٤
ربع الكرخ ٨٦ ، ١٥٢
الرحبة ١٨٣
رزجاه ١٥١
الرصافة ، ببغداد ٣١٨
رودراور ١٣٦ ، ١٣٩
الري ١٦ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٨١ ، ١١٥ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ـ ٣٩١

(ز)

زمزم ٣٥ ، ١٥٩
زنجان ٤٥ ، ٤٦ ، ٣٨٣

Made searchable using ScribeTools.com

(س)

السَّاحل ١٧١
سارِيَة ٢٦٣
سَاوَة ٢٢١
سِجِسْتان ٦٧ ، ١٤١ ، ٣٠٧
سَرْخَس ٩٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٨
سِكَّة حَرْب ٢٧٨
سِنْج ٣٤٤
السَّوَاد ٢٤٠ ، ٢٤٤
سوق البَزَّازِين ، بمَرْو ٤٣

(ش)

الشَّاش ١٩٠
الشَّام ١٨ ، ٢٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١١٤ ، ١٥٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠
الشرق ٣٢٣
شِيراز ١٣٠ ، ٢١٧ ، ٣٨٥

(ص)

صُور ٣٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠

(ط)

طَابَرَان ٩٠ ، ١١٩
طَبَرِسْتان ١٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦
طَرَابُلُس ٩٣
طُوس ٩٠ ، ٩١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٢ ، ٣٩١

(ع)

العِراق ٨ ، ٢٩ ، ٦١ ، ٦٧ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٠٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦
العِراقان ١٥٩
عَرَفات ٣١٧
عَسْكَر مُكْرَم ١٤٣
عُكْبَرَا ٦٠

(غ)

غَزْنَة ١٣٠ ، ١٩٠ ، ٣١٢ ، ٣٨٧

(ف)

فارس ٦٠ ، ٢١١ ، ٢١٧ ، ٣٠٣
فُرَاوَة ١٧٥
فَسَا ٢٥
فِيرُوزَابَاد ٢١٧ ، ٢٢٤

(ق)

قَاسِيُون ١٠٦ ، ٣٩٧
القاهرة ٣٩٧
قرح ٩٧
قَزْوِين ١٥٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨
القُسْطَنْطِينِيَّة ١٥١ ، ٣١٧
قطيعة الرَّبيع ، من الكَرْخ ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٣٧٣

القُلْزُم = بحر القلزم
قلعة أَلَمُوت ٣٢٤
قلعة ساوة ٣٢٦
القَهَنْدَز ٢١٠
قُومَس ١٥٩

(ك)

كَاث ٩٤، ١١٤
كَازَرون ٢٤٦
كَاشْغَر ٣١٧
الكَرْخ ، كرخ بغداد ٢٠٦
كِرْكانج خُوَارَزْم ٩٤
كِرْمان ٢١٠، ٢٣١
كَشْفُل ٣٧٢
كُوفَن ٤٣
الكوفة ٦، ١٩، ٢٩، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٨٠، ١٢٧، ٣٨١

(م)

مَاخُوَان ١٧٧
مَازَنْدَرَان ١١٩ ، ٢٧٣
ما وراء النهر ٤٣، ٥٩، ٦٠، ٨٧، ١١٤، ١٥٦، ١٥٩، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٣
مدرسة ابن فُورَك ، بنيسابور ١٢٨
مدرسة أبي إسحاق الإسْفَرَايِنيّ ، بنيسابور ٢٥٦، ٣١٤
مدرسة أبي عثمان الصَّابُونيّ ٢٩٠، ٢٩١
مدرسة أبي عمرو النَّسَوِيّ ، بخُوارَزْم ١٧٥
مدرسة أحمد بن إسحاق الصَّبْغِيّ ، أبي بكر (دار السنة) ١٥٩
مدرسة أحمد بن محمد بن عبيد الله البُسْتِيّ ، بنيْسابور ٨٠
مدرسة إسماعيل بن على المُتَنَّى الإسْتِرَاباذِيّ بنيسابور ٢٩٣، ٣١٤
المدرسة البَيْهَقِيَّة ، بنيسابور ٣١٤
المدرسة السَّعْدِيَّة ، بنيْسابور ٣١٤
المدرسة الضِّيائِيَّة المحَمَّدِيَّة ١٠٥
المدرسة النَّاصِرِيَّة ، بدمشق ٦٨
المدرسة النِّظَامِيَّة ، بآمُل طَبَرِسْتان ٣١٣
المدرسة النِّظَامِيَّة ، بأصبهان ١٢٤، ٣١٣
المدرسة النِّظَامِيَّة ، بالبصرة ٣١٣
المدرسة النِّظَامِيَّة ، ببغداد ٧٩، ٢١٨، ٣١٣، ٣١٨، ٣٥٠
المدرسة النِّظَامِيَّه ، ببَلْخ ٣١٣
المدرسة النِّظَامِيَّة ، بمَرْو ٣١٣
المدرسة النِّظَامِيّة بالموصل ٣١٣
المدرسة النِّظَامِيَّة ، بنيسابور ٢٢٣، ٣١٣
المدرسة النِّظَامِيَّة ، بهَراة ١٩٠ ، ٣١٣
المدينة ١٣٩
مدينة السلام = بغداد

Made searchable using ScribeTools.com

مَرْو ٤٤ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ، ٣٨٤
مَرْوَ الرُّوذ ٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٣٩١
المسجد الجامع ، بِخُسْرَوْجِرْد ١١
مسجد رَجَا ١٤١
مسجد الصَّفَّارِين ٩٢
مسجد عبد الله بن المبارك ٣٧٣
مسجد عقيل ، بنيْسابور ٢٥٨
مسجد المُطَرِّز ٣٣٠
المشرق ٢٥٧ ، ٣٩٥
مصر ٣٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ١٠٣ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٢٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦
مُطَهَّر ٢٧٣
مَعَرَّة النُّعْمَان ٢٩٩
المغرب ١٢٤ ، ٣٩٥
مقبرة الشُّونِيزِيّ ١٠٣
مقبرة الكَعْبِيَّة ، بخشراخان ٩٤
مكَّة ٦ ، ٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤٩ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١
مَنْبِج ٣١٣
الموصل ٥٧ ، ٢١١ ، ٢٢٤ ، ٣١٣
مَيَّافارِقين ١٢٢
مَيْدان الحسين ، بنيْسابور ٢٧٨ ، ٢٩١
مَيْدان زِياد بن عبد الرحمن ، بنيْسابور ١٩٩

(ن)

نَسَا ٤٣ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٥٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٣٣٠
نَهاوَنْد ٣٢٢ ، ٣٢٣
النَّهْروان ١٠٢ ، ١١٤
نُوقان ١٢١
نَيْسابور ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ٧٨ ـ ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٠ ـ ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ـ ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ـ ٣٩٦
نِيه ٣٠٧

(ه)

هَرَاة ٦٧ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ، ٣٨٧ ، ٣٩٢

الهدم ٣٤٨
هَمَذان ٧ ، ٢٩ ، ٨١ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ٣٢١ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٨٣

(و)

واسِط ١٩ ، ١٣٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٣٠

(ى)

اليمن ١٧٣

---

(٥)
فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة بنى قريظة ٣٥
فتح مكة ٣٥
فتنة البساسيرىّ ٣٧٤
وقعة نَهاوَنْد ٣٢٣
يوم الخندق ٣٥

Made searchable using ScribeTools.com

(٦)
فهرس الكتب

(ا)

الآداب ، لأحمد بن الحسين البَيْهقيّ ١٠

الإبانة ، للفُورَانيّ ٩٩، ١٧١، ١٧٣، ١٧٤، ٣٤٩ (وانظر فهرس الأعلام)

أحكام القرآن للشّافعيّ ، لأحمد بن الحسين البَيْهقيّ ١٠

إحياء علوم الدين ، للغزّاليّ ٣٤٣

أخبار الشافعيّ ، لمحمد بن سلامة القُضاعيّ ١٥٠

أدَب الجدَل ، لأبي إسحاق الإسْفرايينيّ ٢٦١

أدب الشاهد وما يثبت به الحقّ على الجاحد ، لمحمد بن يحيى بن سُراقة العامِريّ ٢١٢

أدب الفُتْيا ، لابن الصّلاح ٢٠٠

أدب القضاء ، للحسن بن أحمد البصريّ ٣٦٨

أدب القضاء ، لشُرَيح ٣٣٢

أدب القضاء ، لمحمد بن أحمد العبّادِيّ (أبي عاصم) ١٠٤ ، ١١٢

أدب القضاء ، لمحمد بن يحيى بن سُراقة العامريّ ٢١٢

الأدلّة في تعليل مسائل التّبْصرة ، لمحمد بن أحمد بن العباس البَيْضاوِيّ ٩٧ ، ٩٨

الأربعون ، لأحمد بن الحسين البيْهقيّ ١٠

الأربعون ، لعبد الله بن محمد الأنصاريّ (أبي إسماعيل) ٢٧٢

الأربعون ، لأبي عبد الله الحاكم ١٦٧

الأربعون الصُّغْرى ، للبيْهقي ٢٦٣

الإرشاد في شرح كفاية الصّيْمريّ ، لمحمد ابن أحمد بن العباس البيْضاويّ ٩٧، ٩٨

الأساليب ، لإمام الحرمين ٣٤٧

الاسْتِذْكار ، لمحمد بن عبد الواحد الدّارِميّ ٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ـ ١٨٧

الأسْرَى ، لأحمد بن الحسين البيْهقيّ ١٠

الأسماء المُبْهَمة ، لأبي بكر الخطيب ٥٠

الأسماء والصفات ، لأحمد بن الحسين البيهقيّ ٩

الإشارة ، لسليم بن أيوب الرازيّ ٣٩٠

الأشباه والنظائر ، للمصنف ١٢٥

الإشْراف على غوامض الحكومات ، لأبي سعد الهرويّ القاضي ٧٤ ، ١٠٤ ، ٣٠٢، ٣٣٢ ، ٤٠٢ (وانظر فهرس الأعلام)

الإشْعار بمعرفة اختلاف علماء الأمصار ، لأبي منصور بن الصّبّاغ ١٥٣

الاعتقاد ، لأحمد بن الحسين البيهقيّ ٩ ، ١٠

الأعداد ، لمحمد بن يحيى بن سُراقة العامريّ ٢١٢

الإكليل ، لأبي عبد الله الحاكم ١٥٦

الأمالي ، للرافعيّ ٢٨٣

أمالي الشافعيّ ٦٤

أمالي محمد بن الحسن بن علي الطُّوسيّ ١٢٦

الأم ، للشافعيّ ٩٩ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠
الأنساب ، لابن السَّمْعانيّ ٨٩ ، ١٤٨ ، ١٨٢ (وانظر فهرس الأعلام)
(ب)
البحر ، للرُّويانيّ ١٣ ، ٤٥ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٧٤ ، ٢١٣ ، ٣٥٣ (وانظر فهرس الأعلام)
البعث والنشور ، لأحمد بن الحسين البيهقيّ ١٠
الأنس والسلوة ، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب (أبي يعقوب) ٢٦٤
البيان ، للعِمْرانيّ ٦٨ — ٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٣ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٤٠٢ (وانظر فهرس الأعلام)
(ت)
تاريخ ابن عساكر ١١٥
تاريخ أصبهان ، لأبي نعيم الأصبهاني ٢٢
تاريخ بغداد ، للخطيب ٢٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٩٧ ، ١٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ جرجان لحمزة السَّهْميّ ٦٠ ، ٩٢ ، ٢٩٥ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ خُوارَزْم ، لمحمود الخوارزميّ ١٧٥
تاريخ الذهبيّ ١٩٤
تاريخ السُّنَن ، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب (أبي يعقوب) ٢٦٤
تاريخ مختصر ، لمحمد بن سلامة القُضاعيّ ١٥٠
تاريخ نيسابور ، للحاكم ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٩٩ ، ٢٥٧ (وانظر فهرس الأعلام)
تاريخ هَراة ، لأحمد بن محمد بن يونس البزّاز ٨٥
تاريخ هَراة ، لأبي النصر عبد الرحمن الهروى الفَامِيّ ٢٩٤ ، ٣٨٠ (وانظر فهرس الأعلام)
التَّبْصِرة ، لأبي إسحاق الشيرازيّ ٢١٥
التبصرة ، لمحمد بن أحمد بن العباس البَيْضاوِيّ ٩٧
التِّبْيان ، للنووىّ ١١٢
تبيين كذب المفترى ، لابن عساكر ٣٦ ، ٩٢ ، ٣٩٦ (وانظر فهرس الأعلام)
التَّتِمَّة ، للمتولّيّ ٤٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ (وانظر فهرس الأعلام)
تتمَّة اليتيمة ، للثعالبيّ ٢٨٥
تجربة الأفهام ، لأبي إسحاق الإسفرايينيّ ١٠٥
التحرير ، لأحمد بن محمد الجرجانيّ (أبي العباس) ٧٤
التذكرة فى شرح التبصرة ، لمحمد بن أحمد بن العباس البَيْضاوىّ ٩٧ ، ١٠٠
تصنيف فى أحكام المُتَحَيِّرة ، لمحمد بن عبد الواحد الدَّارِميّ ١٨٢
تصنيف فى الخلافيّات ، لأحمد بن محمد الغزّاليّ القديم ٩٠
التعجيز فى شرح الوجيز ٣٤٨
تعاليق أبي حامد الإسفرايينيّ فى شرح المزنيّ ٦٢
تعليقات ، لمحمد بن على بن أبي الصقر الواسطيّ عن أبي إسحاق الشيرازيّ ١٩١
تعليقة إبراهيم المَرْو الرُّوذِيّ عن أبي محمد النَّيهىّ ٣٠٨

Made searchable using ScribeTools.com

تعليقة أحمد بن محمد المحاملي عن أبي حامد الإسفرايني ٤٨
تعليقة برهان الدين بن الفركاح على التنبيه ٦٩ ، ٢١٣ ، ٣٦٥
التعليقة لأبي حامد الإسفرايني ٦٩ ـ ٧١ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩
التعليقة ، للحسين بن محمد بن أحمد المروالروذي القاضي (أبي علي) ٤٥ ، ٢٠١ ، ٣٠٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ـ ٣٦٤ ، ٣٦٦
تعليقة أبي الطيب الطبري القاضي ٧١ ، ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٣٦٧
تعليقة أبي علي البندنيجي عن أبي حامد الإسفرايني ٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧
تعليقة أبي علي بن أبي هريرة ٩٩
تعليقة في أصول الفقه ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٥٧
تعليقة محمد بن يحيى الإمام ، صاحب الغزالي ٨٩
تعليقة المصنف من خط ابن الصلاح (من مجموعه) ١١٧
تعليقة أبي نصر الثابتي عن أبي حامد الإسفرايني ٢٥
التفسير ، لأحمد بن محمد الثعلبي ٥٨
تفسير القرآن ، لمحمد بن الحسن بن علي الطوسي ١٢٦
التقريب ، لسليم بن أيوب الرازي ٣٩٠
التقريب ٧٣ ، ١٧٢
تلخيص الدلائل ، لمحمد بن الحسين بن أيوب المتكلم (أبي منصور) ١٤٧
تلخيص ابن القاص ١٦ ، ٣٧٢
تلخيص المستدرك ، للذهبي ١٦٧
التنبيه ، لأبي إسحاق الشيرازي ٥١ ، ٥٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٣٢٤
التهذيب ، للبغوي ٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧
التهذيب = زيادة الفتاح
التوشيح ، للمصنف ٣٥٩

(ث)

الثقفيات ١٩٩

(ج)

جامع الجوامع ومودع البدائع ، لمحمد بن عبد الواحد الدارمي ١٨٢
الجامع في أصول الدين والرد على الملحدين ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٢٥٧
الجرجانيات ، لأحمد بن محمد بن أحمد الرويانى (أبي العباس) ٧٧
جزء ، جمعه الصولي في الشطرنج ٣٤٠
جزء في فضائل فاطمة ، لأبي عبد الله الحاكم ١٦٦
جزء في الكلام على حديث ابن عمر ٣٣١
جزء محمد بن عاصم ٢٢ ـ ٢٤

الجمع بين الصحيحين ، لإسماعيل بن إبراهيم القرّاب (أبى محمد) ٢٦٧
الجمع بين الطريقين (تعليقة عن محمد بن أحمد الصعلوكى ، كمال الدين أبى سهل) ١١٧
جمع الجوامع ، لأبى سهل بن المفريس ١٣
(ح)
الحاوى للماوَرْدِىّ ٦٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)
حقائق التفسير ، لمحمد بن الحسين السلمى (أبى عبد الرحمن) ١٤٧
الحلبيّات ، للتقىّ السبكىّ ٢١٢ ، ٢١٣
الحلى فى أصول الدين ، لأبى إسحاق الإسفرايينىّ ٢٥٩
حلية الأولياء ، لأبى نعيم الأصبهانىّ ٢١ ، ٢٢
(خ)
خادم الرافعىّ ، للمصنف ١٧٤
الخلافيّات ، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ٩
(د)
درجات التائبين ، لإسماعيل بن إبراهيم القرّاب (أبى محمد) ٢٦٧
الدعوات الصغير ، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ١٠
الدعوات الكبير ، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ٩
الدلائل السمعيّة على المسائل الشرعية ، لمحمد ابن عبد الواحد الأرْدَسْتانىّ ١٨١
دلائل النبوّة ، لأبى نعيم الأصبهانى ٢٢
الدور الحكمىّ ، لمحمد بن عبد الواحد الدّارمىّ ١٨٣ ، ١٨٤
ديوان جعفر بن القاسم بن جعفر القاضى (أبى محمد) ٢٩٨
ديوان محمد بن عبد العزيز النَّيلِىّ ١٧٨
(ذ)
الذخائر ، للقاضى محلّى ٤٥ ، ١٢٥ ، ٢٣٤
الذخيرة ، لجعفر بن محمد بن عثمان المروزىّ (أبى محمد) ٢٩٩
الذخيرة ، للحسن بن عبد الله البندنيجىّ (أبى على) ٢٩٩ ، ٣٠٥ ـ ٣٠٧ (وانظر فهرس الأعلام)
ذمّ الكلام ، لعبد الله بن محمد الأنصارىّ (أبى إسماعيل) ٢٦٧ ، ٢٧٢
ذيل تاريخ بغداد ، لأبى سعد بن السمعانىّ ٢٠ ، ١٧٥ (وانظر فهرس الأعلام)
ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجّار ١٢٥ (وانظر فهرس الأعلام)
(ر)
الرَّد على القاضى السمعانىّ ، لمحمد بن أحمد العبادى (أبى عاصم) ١٠٤
الرسالة ، لأبى الفتح المِياضىّ ٩١
الرسالة القُشَيرية ، لأبى القاسم القشيرىّ ١٣٥ ، ١٨٠

Made searchable using ScribeTools.com

الروضة، للنووىّ ١٣، ٤٥، ١٠٩، ١٧٤، ٣٣٨، ٣٤٦، ٣٦٠، ٣٦٦، ٤٠٤ (وانظر فهرس الأعلام)
روضة الناظر، للخُجَنْدِىّ ١٢٥، ٢٣٤
الرَّونَق، المنسوب لأحمد بن محمد الإسفرايينىّ ٦٨، ٦٩

(ز)

الزهد الكبير، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ١٠
زواهر الدُّرَر فى نقض جواهر النَّظر لمحمد بن ثابت الخُجَنْدِىّ ١٢٤
الزيادات، لمحمد بن أحمد العبادىّ (أبى عاصم) ١٠٤، ١٠٨، ١١٢
زيادات الزيادات، لمحمد بن أحمد العبَّادىّ (أبى عاصم) ١٠٤، ١٠٨
زيادة الروضة، للنووىّ ١٧٢، ٤٠٢
زيادة المفتاح (التهذيب) للحسن بن محمد الزُّجَاجىّ (أبى على) ٣٣١

(س)

سر السُّرور، لمحمد بن محمود الغَزْنوىّ القاضى (أبى العلاء) ٣٢٨
سر الصناعة، لابن جِنّىّ ٣٦٥
سلوة العارفين وأنس المشتاقين، لمحمد بن عبد الملك الطبرى السَّلَمىّ ١٧٩
سنن الترمذى ١٠٧
سنن أبى داود ٢٩، ٩٢، ١٠٨، ١٥٤، ٣٨٠
السنن الصغير، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ١٠
السنن الكبير (الكبرى)، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ٩، ١٦
سنن ابن ماجه ١٣، ١٠٦ ـ ١٠٨
سنن النسائىّ ١٠٨
السِّياق، لعبد الغافر الفارسى ١٤٤، ٢٧٣، ٣٥١، ٣٥٧ (وانظر فهرس الأعلام)

(ش)

الشَّافى، لأحمد بن محمد الجرجانىّ (أبى العباس) ٧٤، ٧٦، ٧٧
الشافى فى القراءات، لإسماعيل بن إبراهيم القرّاب (أبى محمد) ٢٦٧
الشّامل، لابن الصباغ ٦٩، ٩٩، ١٨٨، ٣٤٣، ٣٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)
شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض الحكومات
شرح تلخيص ابن القاصّ، للحسين بن شعيب السِّنْجِىّ (أبى على) ٣٤٤، ٣٤٧، ٣٤٨
شرح الرويانى، للقاضى ٤٠٣
شرح فروع ابن الحدّاد، للحسين بن شعيب السنجىّ ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦
الشرح، للرافعىّ ١٢١، ١٧٧، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣٨٢ (وانظر فهرس الأعلام)
شرح عيون المسائل للفارسىّ، علقه إسماعيل

النوكانىّ الطريثيثى عن أبى محمد الجوينىّ ٢٦٦
شرح اللمع ، لأبى إسحاق الشيرازى ٢١٥
شرح المختصر ، للحسين بن شعيب السنجىّ (أبى على) ٧٢ ، ٣٤٤
شرح مختصر المزنىّ ، لمحمد بن داود الداودىّ ١٤٨ ، ١٤٩
شرح مختصر المزنىّ ، لمحمد بن عبد الله المسعودىّ ١٧١
شرح المزنىّ = تعاليق أبى حامد الإسفرايينىّ
شرح المنهاج ، للتقىّ السبكىّ ١٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
شرح المهذّب ، للتقىّ السبكىّ ٦٨
شرح التنبيه ، لابن يونس ١٧٤
شرح الوسيط ، لابن أبى الدّم ٧٢
شُعب الإيمان ، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ٩ ، ٣٣٩
شفاء الصدور ، لأثير الدين محمد بن محمد القرى ٣٩٥
شمائل العُبّاد ، لإسحاق بن إبراهيم الفرّاب (أبى يعقوب) ٢٦٤
الشّهاب ، لمحمد بن سلامة القُضاعىّ ١٥٠

(ص)

صحيح البخارى ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٦٥
صحيح مسلم ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٦٨ ، ٢٣٠ ، ٢٥٠
صفة الجنة ، لأبى نعيم الأصبهانىّ ٢٢
الصَّيْهُور فى نقض الدهور ، للحسين بن منصور ١٤٦

(ض)

الضعفاء ، لأبى جعفر العقيلىّ ٢٠٢
ضياء القلوب فى التفسير ، لسُليم بن أيوب الرازىّ ٣٩٠

(ط)

طبقات التّميز ، لابن سَمُرة ٢٢٢
طبقات الشافعية ، لعبد الله بن محمد الجرجانىّ ١٧٥
طبقات الشيرازىّ ٨٧ ، ٨٩ ، ٢٨٣ ، ٢١٥ ، (وانظر فهرس الأعلام)
الطبقات الصغرى ، للمصنف ١٤٨
طبقات الصوفية ، للسلمى ٢٠
طبقات الفقهاء ، لأبى علىّ بن البنّاء ١٢٥
طبقات الفقهاء ، لمحمد بن أحمد العبّادىّ (أبى عاصم) ١٠٤ ، ١٠٩ ، ٣٩٨ ، (وانظر فهرس الأعلام)
الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٤٨ ، ٣٥١
الطوالع المشرقة ، للتقىّ السبكىّ ١١٠ ، ١١٢

(ع)

العُباب ، لإمام الحرمين ٣١٤

Made searchable using ScribeTools.com

العدة (شرح إبانة الفورانى) للحسين بن على الطبرى (أبى عبد الله) ١٧٣ ، ٢٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩ ـ ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٤٠٢
العرائس فى قصص الأنبياء ، لأحمد بن محمد الثعلبىّ ٥٨
علوم الحديث ، لأبى عبد الله الحاكم ١٥٦ ، ١٥٧
العَمْد ، للمسعودىّ ١٧٢ ، ٣٠٨

(غ)

الغريبيْن ، لأحمد بن محمد الهروىّ (أبى عبيد) ٨٤ ، ٨٥

(ف)

الفاروق فى الصفات ، لعبد الله بن محمد الأنصارىّ (أبى إسماعيل) ٢٧٢
الفتاوى ، جمعها أحمد بن محمد الصبّاغ من كلام عمه أبى نصر ٨٦ ، ١٢٥
الفتاوى ، للحسين بن محمد بن أحمد المروالروذىّ القاضى أبى على ، جمعها البغوىّ ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
فتاوى الحسين بن محمد الحناطىّ ٣٦٨ ، ٣٧١
الفتاوى ، لسهل بن أحمد الأرغيانىّ ٣٩١
الفتاوى ، لابن الصّلاح ٥١ ، ٧٠ ، ٢١٣
الفتاوى ، للغزّالىّ ٢٠٥
فتاوى القفّال ٢١٣ ، ٣٦٨
الفروق ، للرُّويانى ٨٦
فضائل الأوقات ، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ١٠ ، ١٢
فضائل الشافعىّ ، لأبى عبد الله الحاكم ١٥٦
فضائل الصحابة ، لأبى نعيم الأصبهانىّ ٢٢
الفقهاء ، لعبدالله بن يوسف الجرجانىّ (أبى محمد) ٩١ ، ١٢٠ ، ١٩٥
فلك المعالى ، لمحمد بن محمد بن صالح (ابن الهبارية) ٢٣٦
الفنون ، لأبى الوفاء بن عقيل ٨٤ ، ٣١٨
الفوائد ، لأحمد بن حنبل ٤٩

(ق)

القول فى النجوم ، للخطيب البغدادى ٢٢٥

(ك)

الكافى ، لإسماعيل بن إبراهيم القرّاب (أبى محمد) ٢٦٧ ، ٢٦٨
الكافى فى تاريخ خُوارَزْم ٩٤ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨
الكامل ، لابن عدىّ ٢٩٥
كتاب أبى إسحاق الإسفرايينى فى أصول الفقه ٢٦٠ ، ٢٦١
كتاب ابن الصبّاغ فى الاختلاف ١٢
كتاب أبى عبد الله الدّامَغانىّ ١٥٣
كتاب فى الأصول ، لأحمد بن إسحاق بن جعفر ، القادر بالله ٦

كتاب فى أصول الفقه ، لسُليم بن أيوب الرازىّ ٣٩٠
كتاب فى الدَّوْر ، للحسن بن محمد الزَّجَاجىّ (أبى على) ٣٣١ ، ٣٣٢
كتاب فى الشُّروط ، لمحمد بن محمد بن محمش الزيادىّ (أبى طاهر) ١٩٨
كتاب فى الضعفاء ، لأبى الفتح الموصلىّ ٢١١
كتاب فى الفرائض = المهذب والمقرب
كتاب فى مناقب الشافعىّ ، للحسن بن الحسين بن حمكان الهمذانىّ ٣٠٤
الكتاب الذى أعده شافعى فى مناقب الإمام الشافعى ، لأثير الدين محمد بن محمد المقرى ٣٩٥
كتاب النسب ، للحسن بن محمد بن يحيى (أبى محمد) ١٧٠
الكفاية ، لابن الرِّفعة ٤٥ ، ٣٣٨ (وانظر فهرس الأعلام)
الكفاية ، للصَّيْمرىّ ٩٧
الكفاية فى التفسير ، لإسماعيل بن أحمد الضرير الحيرى (أبى عبد الرحمن) ٢٦٥
كنايات الأدباء وإشارات البلغاء ، لأحمد ابن محمد الجرجانىّ (أبى العباس) ٧٤ ، ٧٥

(ل)

اللباب ، لأحمد بن محمد المحاملىّ ٤٨ ، ٥٣
اللمع ، لأبى إسحاق الشيرازىّ ٢١٥
اللمع فى الرد على أهل الزيغ والبدع ، لسالم ابن عبد الله الهروىّ (غولجه) ٣٨٠

(م)

ما انتقاه ابن الصَّلاح من « المذهب فى ذكر شيوخ المذهب » للمُطَّوِّعىّ ٨٩
المبسوط ، لأحمد بن الحسين البيهقى ٩
المبسوط ، لمحمد بن أحمد العبَّادىّ (أبى عاصم) ١٠٤
المجرد ، لأحمد بن محمد المحاملىّ ٤٩
المجرد ، لسُليم بن أيوب الرازىّ ١٧٣ ، ٣٩٠
المجرد ، لأبى الطيب الطبرىّ ٧٦
مجلدة فيها أشعار الحسين بن منصور ١٤٥
مجلس أمالى ، لأحمد بن محمد السرخسىّ (أبى حامد) ٨٣
مجلس جمعه المصنف فى الأحاديث الواردة فى التحذير من تعمُّد الكذب ٣٥٢
المجموع ، لأحمد بن محمد المحاملىّ ٤٨
مجموع ابن الصَّلاح ١١٧
المجموع الذى انتخبه المصنف من خط ابن الصَّلاح ٢١٢
مجموع فى فضائل الشافعىّ ، لمحمد بن أحمد القطَّان المصرىّ ٩٥
مختصر التقريب والإرشاد ، لإمام الحرمين ٢٦٠
المختصر = الرونق

Made searchable using ScribeTools.com

مختصر المزنى ٩٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ٣٣٦ ، ٣٩١
المختصر ، علّقه محمد بن إسماعيل العراقىّ عن أبى حامد الإسفرايينىّ ١٢٠
المذهب فى ذكر شيوخ المذهب ، لأبى حفص عمر بن على المُطوِّعىّ ٨٩ ، ٣٩٦
المرشد ، لمحمد بن محمد بن عبد الرحمن اليمنىّ ١٩٨
مزكى الأخبار ، لأبى عبد الله الحاكم ١٥٦
مسائل الدور ، لأبى إسحاق الإسفرايينىّ ٢٥٧
المستخرج على البخارىّ ، لأبى نعيم الأصبهانىّ ٢٢
المستخرج على مسلم ، لأبى نعيم الأصبهانىّ ٢٢
المستدرك على الصحيحين ، لأبى عبد الله الحاكم ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ـ ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩
المسكت ، لأبى عبد الله الزبيرىّ ٢٦٩
مسند ، لأحمد بن محمد البَرْقانىّ ٤٧
مسند أحمد بن منيع ١٨١
مسند الحارث بن أبى أسامة ٢٥
مسند الطيالسىّ ١٢٩
المشخِّص (فى المختلف) لمحمد بن أحمد بن أبى سعيد الحلابى الجاسانىّ ١١٦
مشيخة أبى عبد الله الرازى ١٥٠
مصحف ابن مسعود ٦٥
مصنَّف فى الجدَل لأحمد بن محمد الغزّالىّ القديم ٩٠
مصنف فى الخلاف ، لأحمد بن محمد المحاملىّ ٤٨
مصنف فى رءوس المسائل ، لأحمد بن محمد الغزّالىّ القديم ٩٠
مصنف فى الشهادات ، لمحمد بن يحيى بن سُراقة العامرىّ البصرىّ ٢١١
المطارحات ، للحسين بن محمد القطّان ٣٧٥
المطلب ، لابن الرِّفعة ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٧٤ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ (وانظر فهرس الأعلام)
المعاياة ، لأحمد بن محمد الجرجانىّ (أبى العباس) ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٢١٩
المعتمد ، لمحمد بن هبة الله بن ثابت ، أبى نصر البندنيجىّ ٢٠٧
معجم السلفى ٤٠
معجم الصحابة ، للبغوىّ ١٠٣
معرفة السنن والآثار ، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ٩ ـ ١٢ ، ١٤
معرفة الصحابة ، لأبى نعيم الأصبهانىّ ٢٢
المعونة ، لأبى إسحاق الشيرازىّ ٢١٥
المقنع ، لأحمد بن محمد المحاملىّ ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٩٩
الملخص ، لأبى إسحاق الشيرازى ٢١٥
الملل والنحل ، لأبى الفتح الشهرستانى ٦٧

منازل السائرين (فى التصوف) ، لعبد الله بن محمد الأنصارىّ (أبى إسماعيل) ٢٧٢
مناقب الإمام أحمد، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ١٠
مناقب الشافعىّ، لأحمد بن الحسين البيهقىّ ٩
مناقب الشافعىّ ، لإسماعيل بن إبراهيم القرّاب (أبى محمد) ٢٦٦ ، ٢٦٨، ٢٧٠
المناقضات ، لأحمد بن الحسين الفنّاكىّ ١٦
المنتخب من كتاب عبد الغافر الفارسى ٣٦٦
المنثور ، للزنجانىّ ٢٦٢
المنهاج فى شُعب الإيمان ، للحسين بن الحسن الحليمىّ (أبى عبد الله) ٣٣٥ ، ٣٤٣
المهذب، لأبى إسحاق الشيرازىّ ٥٢ ، ٢١٥، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٣٧٠
المهذّب والمقرّب ، لأبى نصر الثّابتىّ ٢٦

(ن)

نسيم المهج ، لإسحاق بن إبراهيم القرّاب (أبى يعقوب) ٢٦٤
النصائح ، لأبى محمد بن حزم الظّاهرىّ ١٣١
نصح أهل العلم، لأبى إسحاق الشيرازىّ ٢١٥
النكت فى الخلاف، لأبى إسحاق الشيرازىّ ١٢٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٤
النهاية ، لإمام الحرمين ٣٤٨، ٣٦٣ (وانظر فهرس الأعلام)
النهاية فى شرح المذهب ، لمحمد بن أحمد بن أبى سعيد الحلابىّ الجاسانىّ ١١٦
نهزة الحفاظ ، لمحمد بن أحمد الأبيوردىّ ٤٣ ، ٤٤

(و)

وسائل الألمعىّ فى فضائل أصحاب الشافعىّ ، لأبى الحسن البيهقىّ ٩٠
الوسيط ، للغزّالىّ ٣٦٣

Made searchable using ScribeTools.com

فهرس الآيات القرآنية

سورة آل عمران

	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾	١٨٥	٢٨٦

سورة النساء

﴿ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾	١٥	١١٧
﴿ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ ﴾	١٦	١١٧

سورة المائدة

﴿ جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللهِ وَاللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	٣٨	٢٤٣

سورة الأعراف

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾	٥٤	٢٨٧
﴿ وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾	١٨٥	٢٧٩

سورة التوبة

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ﴾	٦	٢٨٧
﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾	٢٩	٢٤٠، ٢٤٢

سورة يونس

﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾	٨٨	٣٤٣

سورة إبراهيم

﴿ يُثَبِّتُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾	٢٧	٢٩٢

	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة النحل		
﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾	٤٥	٢٧٨
﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا ﴾	٩٢	٣٣٢
﴿ إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾	١٢٨	٢٨٩
سورة طه		
﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾	٤١	٣٧٨
سورة الأنبياء		
﴿ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾	٥٢	٣٤١
سورة الفرقان		
﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴾	٥٩	٢٨٧
سورة الشعراء		
﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾	٨٨، ٨٩	٢٨٦
سورة العنكبوت		
﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾	٤٩	٢٨٧
سورة القصص		
﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ﴾	٨٣	٦٤
سورة فاطر		
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ ﴾	٢٩	٢٨٧
سورة يس		
﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴾	٦٩	٢٨٧

Made searchable using ScribeTools.com

	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة الزُّمَر		
﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾	٣٦	١٣٠
سورة الشُّورَى		
﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾	١١	٢٨٥
سورة فُصِّلت		
﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ ﴾	١١	١١٠
سورة الدخان		
﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾	٤١، ٤٢	٢٨٦
سورة الفتح		
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ ﴾	١٠	٣٧٨
سورة النَّازعات		
﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴾	٣٠	١١٠
سورة التَّكاثر		
﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾	٦، ٧	١١٢
سورة الإخلاص		
﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾	١	٢٠٧

(٨)
فهرس الأحاديث النبوية

الأحاديث القولية

(ا)

« إذا أمرتُكم بأمر فأتُوا منه ما استطعتم » ٣٩٨
« إذا جاء أحدُكم المسجدَ فليركعْ ركعتين قبل أن يجلس » ٣٢٨
« إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس » ٩٣
« إذا صلَّت المرأةُ خمسَها، وحصَّنت فرجَها، وأطاعت بعْلَها، دخلت من أى أبواب الجنة » ١٨٢
« إذا كان أحدُكم فى الصلاة فلا يتفلَنَّ أمامه . . . » ٤٦
« إذا مررتَ بهؤلاء الذين يلعبون الأزلام الشَّطْرَنج والنَّرْد فلا تسلِّموا عليهم » ٣٤٢
« اقتدُوا باللَّذَيْن من بعدى ؛ أبى بكر وعمر » ١٠٧
« ألا إن فى الجسد مُضْغَة إذا صلحت صلح الجسدُ كله . . . » ٦٦
« أمك » . . . فى جواب رجل سأله من أحق الناس منه بحُسْن الصحبة ١٠٦
« إنَّ خَلْقَ أحدِكم » ٣٨
« إن الرجلَ ليعمل عملَ أهل الجنة فيما يبدو للناس » ٣٨
« إن عبداً أذنب ذنباً ، ثم قال : أى ربِّ ، أذنبت ذنباً ، فاغفر لى . . . » ٢٣١
« إن العبدَ ليعمل فيما يرى الناسُ بعمل أهل الجنة . . . » ٣٨
« إن الملائكة تصلِّى خلفه » ٣٦٨
« أنتَ وَلِيِّى فى الدنيا والآخرة » ١٦٨
« أنكحتَها ؟ » قال : نعم . ١٠١
« أنكحتها ؟ » لا يكنى . قال : نعم . ١٠١
« إنما الحلم بالتحلم ، وإنما العلم بالتعلم . . . » ٣٩٨
« إيتِ تينك الأشاءتين . . . » ٧٨
« الأيِّم أحقُّ بنفسها من وليِّها ، والبكرُ تُسْتَأْمر وإذنُها صِماتُها » ٢٥٣_٢٥٥

Made searchable using ScribeTools.com

(ب)

« البر ما اطمأنتْ إليه النفسُ » ١٣٤

« بسم الله ، تربة أرضنا بريقة بعضنا ، يُشفَى سقيمنا ، بإذْن ربنا » ١٠٧

« بُعثْتُ على أثر ثمانية آلاف نبيّ . . . » ٢٥٩

(ت)

« التَّائب من الذنب كمَن لا ذنبَ له » ٢٤٣

(ح)

« حتى غاب ذلك منك فى ذلك منها ؟ » قال : نعم . ١٠١

« الحلال بيِّن ، والحرام بيِّن ، وبين ذلك أمور مُشتبهة . . . » ٦٦

(خ)

« خُذِى فرصة من مسك ، فتطهَّرى بها » ٥٠

« خيرُ الناس الحالُّ المرتحِل » ١١٢

(د)

« الدِّين النَّصيحة » ١٧٧

(ص)

« صيام رمضان بعشرة أشهر ، وصيام ستة أيام بشهرين ، فذلك صيام سنة » ١٨٩

(ع)

« علىٌّ خيرُ البشر ، من أبى فقد كفر » ١٧٠

(ف)

« فضلُ عائشة على النساء كفضْل الثَّريد على سائر الطعام » ٤٠٠

(ك)

« كما يغيب المِيل فى المكحلة ؟ . . . » قال : نعم . ١٠١

(ل)

« لأَن يجلس أحدُكم على جمرة فتحرق ثوبه وبدنَه حتى تخلص إليه خيرٌ من أن يجلس على قبر » ٥٢

« لا تجلسوا على القبور » ٥٢

« لا تُرضِيَنَّ أحدا بسَخط الله . . . » ١٣٤

« لا يؤمن أحدُكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحب لنفسه » ١٣٤
« لا يجزِى ولدٌ والداً ، إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه » ٢٥٠
« لا يزنى الزانى وهو مؤمن » ١٦٠
« لا يقرأ الجنبُ والحائضُ شيئاً من القرآن » ١٥
« لا يقرأ الحائضُ ولا الجنب شيئاً من القرآن » ١٥،١٤
« لا يقرأ القرآنَ الجنبُ ولا الحائضُ » ١٥
« لا يقضى القاضى بين اثنين وهو غضبان » ٢٠٤
« لصاحب القرآن دعوةٌ مستجابة عند ختمه » ٣٣٤
« اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك . . . » ٢٣٠
« لِيَنْهَضْ كلُّ رجل منكم إلى كفئه » ١٦٨

(م)

« مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع . . . » ٢٥٨
« المرء مع مَن أحبَّ » ٢٨٩
« من أكرم غنيًّا لِغِناه ذهب ثلثا دينه » ٣٣١
« مَن أنفق زوجيْن فى سبيل الله نُودِىَ فى الجنة : يا عبد الله ، هذا خير . . . » ١٢٣،١٢٢
« مَن زاد على الثلاث فقد أسرف » ٢٢٨
« مَن سلك طريقا يبتغى فيه علماً سهَّل الله له به طريقا إلى الجنة » ٣٥٨
« مَن كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » ٢٧٨
« مَن كنتُ مولاه فعلىٌّ مولاه » ١٦٦

(ن)

« نعم المفتاحُ الهديَّة أمام الحاجة » ١٤٣

(و)

« ولدتُ فى زمن الملك العادل » ١٥٨

(ى)

« يا عائشة ، هؤلاء الخلفاء من بعدى » ١٦٧
« يبعث اللهُ لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة مَن يجدد لها أمرَ دينها » ٦٥

Made searchable using ScribeTools.com

الأحاديث غير القوليّة

(ا)

روى موسى بن شيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطل شهادة رجل من كذبة كذبها. ٣٥٣
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرينا القرآنَ، ويأكل معنا اللحمَ. ١٥
أن امرأة سألت النبيَّ صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيض، فقال: «خذي فرصة...». ٥٠
إن النبيَّ نَهَى عن صوم رجب ١٢، ١٣
عن عليٍّ رضي الله عنه أنه كان يقول: الشَّطْرَنج هو ميسر الأعاجم «حديث مرسل» ٣٤١
عن عائشة: أول حجر حمله النبيُّ صلى الله عليه وسلم لِبناء المسجد، ثم حمل أبو بكر... ١٦٧

(ب)

عن ابن عباس: بعثتني أمِّي إلى دار خالتي ميمونة... ٣٥٩

(خ)

خرجتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فنزلنا منزلاً، فقال: «إيت تينك الأشاءتين»... ٧٨

(ق)

قال رجل: يا رسول الله، مَن أحق الناس منِّي بحُسْن الصُّحْبة؟ قال: «أمك»... ١٠٦

(ك)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقْرئنا القرآنَ ما لم يكن جنباً. ١٥
عن عبد الله بن عمر: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك...» ٢٣٠
كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء، إلا أن يكون جنباً. ١٤

(ن)

نَهَى النبيُّ عن بيع المُضْطرِّ ١٧

---

(٩)
فهرس الأمثال

بخلُ أهوازيّ، وحماقة شيرازيّ، وكثرة كلام رازيّ. ٣٨٥

فهرس القوافى وأنصاف الأبيات

القافية	الشاعر	الصفحة
	(ء)	
لِقائِهِ	البحترى	٣١٠
مائِهِ	»	
	(ب)	
جانِبُهْ	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٥
شارِبُهْ	» » »	
بابَهُ	محمد بن عبد العزيز التيلى	١٧٩
بابَهُ	» » » »	
ثيابَهُ	» » » »	
الرطيبِ	السلفى (٤ أبيات)	٣٣
مذهبِ	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٥
المغيبِ	» » »	
ومغرَّبِ		٢٢٨
كتْبِهِ	البحترى (٥ أبيات)	٢١٥
	(ت)	
فاستقرَّتِ	(١٣ بيتا)	٢٣١ ، ٢٣٢
طاعتِهِ	محمد بن عبدالرحمن النسوى	١٧٧
طاقتِهِ	» » » »	
أوقاتِها	المتنبى	٣١٠
علتْ		٢٨٢
خلتْ		
	(ج)	
وتنجُو	محمد بن عبدالرحمن النسوى	١٧٧

القافية	الشاعر	الصفحة
وترجُو	محمد بن عبدالرحمن النَّسَوىّ	١٧٧
يتفرَّجَا	أحمد بن محمد الثعلبى	٥٨
مخرجَا	» » »	
الزجاجِ	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٣
ولا أجاجِ	الرئيس على بن عبد الرحمن	٢٢٣
	(ح)	
المدائحُ		٢٨٢
	(د)	
ما أجدُ	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٥
	(٥ أبيات)	
واحدِ	محمد بن عبد الواحد الدارى	٦٥ ، ١٨٣
أبو حامدِ	محمد بن عبد الواحد الدارى	
	(ر)	
الحجرُ	الفرزدق	١٢٧
عسرُ		١٢٧
خيرُ	محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى	١٩١ ، ١٩٢
القدرُ	محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى	
أوفجرَا	أبو عبد الله الشيرخشيرى	٩٤
معتذرَا	» » »	
البرَّا	أبو عثمان الصابونى	٢٨٥
الحرَّا	» » »	

Made searchable using ScribeTools.com

القافية	الشاعر	الصفحة
صبرًا	الحسين بن محمد المروالروذى القاضى	٣٥٨
يسرًا	الحسين بن محمد المروالروذى	٣٥٨
طرًّا	هياج بن عبيد	٣٧٨
قدرًا	» »	—
والظاهرِ	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٣
والأثرْ	سلار المقيلى	٢١٦
النظرْ	سلار المقيلى	—
	(ز)	
المتحرزِ	ابن الرومى	٢٣٤
توجزِ	»	—
المستوفزِ	»	—
	(ص)	
مناصُ	أبو الفتح البستى	١٠٩
قصاصُ	» »	—
	(ع)	
مصراعِ	محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى	١٤٠
الأتباعِ	محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى	
الأسماعِ	محمد بن الحسين الروذراورى	١٤٠
بقناعِ	» » »	
	(ف)	
عجافُ	مطرود بن كعب الخزاعى، أو عبد الله بن الزبعرى	٤٠٠

القافية	الشاعر	الصفحة
ظريفاً	محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى	١٩٢
ضعيفاً	محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى	
الأضيافِ	مطرود بن كعب الخزاعى، أو عبد الله بن الزبعرى	٤٠٠
عجافِ	» » »	٤٠١
الأضياف	» » »	
التخلفْ	أبو إسحاق الشيرازى، أو منصور الفقيه	٢٢٤
التكلفْ		
	(ق)	
صديقُ		١٣٩
مرزوقاً	أبو العلاء المعرى، أو ابن الراوندى	٢٣٢
زنديقاً		
ساقِ		٣١١
	(ل)	
نُجُلُ		٢١٦
سبيلُ	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٤
قليلُ	» »	
يتحنبلُوا	عبد الله بن محمد الأنصارى	٢٧٣
بديلُ	عبد الرحمن الداودى	٢٨٢، ٢٨٣
	(٧ أبيات)	
والزلالُ	أبو على القومسانى	٣٢٨
عملُ	» »	
سبيلًا	البارع الروبانى	٢٧٧
إسماعيلًا	» »	

القافية	الشاعر	الصفحة
منزلِ		٦٤
بالغالِي	أبو حامد الإسفرايني	٦٥
والمالِ	» »	
الجهلِ	أبو إسحاق الشيرازى	٢٢٣
بالعمل	» »	٢٢٦
بآمالِي	سهل بن محمد الصعلوكى	٣٩٨
بأحوالِي	» » »	
عسلِهْ		١٢٨
أمِلهْ		١٢٨
	(م)	
السأمُ		١٢٧
الظلمُ		١٢٨
العرمرمُ	المتنبي	٣١٠
فمُ	»	
درهمُ	»	
قائمُهْ	»	٣١١
حكمِي	محمد بن عبد الواحد الدارمى	١٨٤
فهمِ	» » »	
وسمِ	» » »	

القافية	الشاعر	الصفحة
سلامِ	المطرِّز (٥ أبيات)	٢٣٣
الحلمِ		٢٧٧
	(ن)	
مولانَا	محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى	١٩١
من كانَا	» » » » »	
ريانَا		٢٣٢
إيمانا		
العينِ	أبو المظفر الجحى (٥ أبيات)	٢٧٧
بالآذانِ	المتنبى (٤ أبيات)	٣١١
	(هـ)	
أحصاهَا	المطرِّز	٢٣٣
ذكراهَا	»	
اللهَ	»	
من فيهِ	الخطيب البغدادي	٣٧
يغنيهِ	» »	
السامِيَهْ	(٦ أبيات)	٣٩٦

أنصاف الأبيات

* أراحلون فنبكى أم مقيمونا *	٣٨٥

Made searchable using ScribeTools.com

(١١)
فهرس مسائل العلوم والفنون

(الفقه)

(كتاب الطهارة)

إذا أصاب الأرض بول ، كيف تطهر ؟ ٥٣
حكم الدم الباقى على اللحم والعظام ، هل هو نجس ؟ ٥٩
إذا رأى فى ثوبه نجاسة ، ثم خفيت عليه ، هل يجب عليه غسل جميعه؟ ١٥٣
إذا أصاب الثوب نجاسة وخفى موضعها ، غسله كله . ١٥٣
يجوز استعمال العاج ، وما أشبهه فى اليبوسة . ١٨٦
ما الحكم إذا خاط بشعر الخنزير خفًّا ؟ ١٨٦
القىء إذا خرج غير متغير ، فهو طاهر . ٣٣٨
إذا خرج من الإنسان ريح ؛ إن كانت ثيابه رطبة تنجست ، وإن كانت يابسة فلا . ٣٣٩
لو أصاب دخان النجاسة ثوبا ؛ فإن كان رطبا نجّسه ، وإن كان يابسا فوجهان . ٣٣٩
لو دخل الإصطبل ، وراثت الدواب ، وخرج منها دخان ؛ فإن أصاب ثوبا رطبا نجّسه ، أو يابسا فوجهان . ٣٣٩
إذا مسَّ الكلبُ نفسَ الإناء ، كيف يطهر ؟ ٣٤٥
كلب ولغ فى إناء فيه ماء أقل من قلتين ، ثم صُب فى ذلك الإناء ماء حتى بلغ بالماء الأول قلتين ، ما الحكم ؟ ٣٤٥
إن لم يخرج الغائط على العادة استنجى . ١٨٦
يستحب الوضوء من الغيبة وعند الغضب ، والغسلُ للحجامة . . . ٥٣
يجب على المتوضىء أن يزيد أدنى زيادة بعد المرفقين . ١٨٦
المتوضىء إذا نوى إبطال عضو قد مضى ، لم يبطل ١٨٦
كل ما يوجب الوضوء عمده وسهوه سواء . ١٨٦
حكم من مس ذكره ناسيا . ١٨٧

لو نسى لمعة فى وضوئه أو غُسله، ثم نسى أنه توضأ أو اغتسل، فأعاد الوضوء أو الغسل بنية الحدث أجزأه وتكمل طهارته ٣٤٦
إن نوى غسل الجمعة فقط لم يجزئه عن الجنابة . ١٨٧
هل يجب الغسل لمن أدخل ذكره ناسيا غير منتشر فى الفرج بيده ؟ ٦٩
إذا تيممت فرأت الماء ، فنى وطئها وجهان . ١٨٧
إذا تيممت الحائض ووطئها، فإذا دخل وقت صلاة أخرى ، فهل يطؤها بالتيمم الأول؟ ١٨٧
من به جراحة فى وجهه لا يمكنه غسلها فإن التيمم يجب أن يقدم على غسل اليد . ٤٠٠
المسحات سبعة (فى مسح الخف) ٥٣
من على طهارة المسح إذا نزع الخف لا يستأنف ، ولا يغسل رجليه ، بل يصلى . ٢٦١
حكم قراءة الحائض والجنب القرآنَ . ١٤، ١٥
استحباب اتِّباع أثر الدم من حيض أو نفاس بقطعة من مسك . ٤٩ ، ٥٠
هل تحضر الحائض والنفساء المحتضَر ؟ ٥٣
هل يجوز للحائض أن تتبرع بقضاء ما فات من الصلوات فى أيام الحيض ؟ ٩٨
اغتسلت المرأة بعد الحيض ؛ لتمكين الزوج ، هل يرتفع حدثها ؟ ٣٤٦ ، ٣٤٧

(كتاب الصلاة)

إذا أذَّن الكافر فقطأ سلم بشهادته ، ولا يجزئ أذانه . ١٨٨
تعلُّم القدر الزائد على ما تصح به الصلاة أفضل من صلاة التطوع ١٠٨
إذا ختم القرآنَ فى الصلاة فى الركعة الأولى ، يقرأ فى الثانية الفاتحة ، وشيئا من أول سورة البقرة . . . ١١٢
مَن نذر صلاة مؤقتة ، وأخرجها عن وقتها ، هل تقبل ؟ ١٢٥، ٢٣٤
إن قرأ فى ركوعه جاهلا بالنهى ، لم تفسد صلاته ١٨٨
المارى ، هل يلزمه قبول هبة الثوب؟ ١٨٨
الخطب المعتادة عشرة ، كلها سنة ، إلا الجمعة وخطبة عرفة . . . ٢١٢
مَن دخل المسجد فى الأوقات المكروهة ، هل يجوز له صلاة التحية ؟ ٣٠٦
مسألة إدخال المجانين والصغار المسجد . ٣٥٤

Made searchable using ScribeTools.com

رجل صلى الظهر ونسى سجدة منهـا ، ثم أدرك تلك الصلاة بعينها تُصلَّى جماعة ، فصلاها وعنده أنه قد أداها مرة على الكمال ، لم يُجْزِه مافعل عن الفرض . . . ٣٤٦
فى نيَّة الخروج من الصلاة : إذا عيَّن الخروج عن غير ما هو فيه عامدا بطلت . . . ٣٦١
المرء يتيقن أنه ترك فى عمره صلوات لا يدرى كم عددها ، ما ذا يفعل ؟ ٣٦١، ٣٦٢
من صلَّى فى فضاء من الأرض بأذان وإقامة ، ثم حلف أنه صلى فى جماعة ، يبرّ . ٣٦٨
لو قال : « سلام عليكم » ما الحكم ؟ ٣٦٤، ٣٦٥
إذا ركب الحمار معكوسا ، فصلى النفل إلى القبلة ، يحتمل وجهين ؛ الجواز ، والمنع . ٣٥٩، ٣٦٠
المسافر إذا جمع بين الظهر والعصر تقديما ، حرم عليه أن يتنفل بعد ذلك فى وقت الظهر . ٣٠٧
المصلى صلاة العيد يقول بين كل تكبيرتين من التكبيرات الزوائد : سبحانك اللهم وبحمدك . . . ١٧٢
تكره إمامة الأقلف بعد البلوغ ، ولا تكره قبله . ٨٦
رب الدار أولى بالإمامة من السلطان . ٩٨
إذا سلم الإمام ، وبقى المأموم يطيل التشهد ، كرهناه . . . ١٨٨
حكم التكبيرة الأولى وقراءة الفاتحة ، وحكم التكبيرات الثلاث والدعاء للميت . ١٢
حكم الجلوس على القبر ووطئه . ٥٢
يجب إغماض عين الميت ، وإطباق فيه ، وتليين مفاصله . ١٩٨
إذا أدرك الإمام فى صلاة الجنازة بعد ما كبّر ، فلما كبر المأموم كبر الإمام التكبيرة الأخرى ، ينبغى أن تسقط عنه القراءة ٣٥٩

(كتاب الزكاة)

هل تجب الزكاة فى اللوز والبلوط ؟ ٦٩
ما الحكم إذا علفت السائمة بعض الحول ؟ ٧٦
مسأله التلف بعد التمكن (فى الزكاة) ٨٩
المريض إذا كانت عليه زكاة ولا مال له يعزم على أن يؤدى إن قدر على مافرط منه ، ولا يستقرض . . . ١٠٨

(كتاب الصيام)

حكم صوم رجب . ١٢ ، ١٣
استحباب صيام الأشهر الحرم . ١٣
يكره لمن عليه صيام رمضان أن يتطوع بصوم . ٧٦
إذا أولج قبل الصبح ، فخشي فنزع ، وطلع الصبح ، فأمنى ، لم يفسد صومه ... ١٠٨
تجب الكفارة بكل ما يأثم به الصائم . ١٧٩
مسألة الكفارة فى الصوم على المرأة إذا جومعت . ٢٠١
يستحب الغسل لكل ليلة من رمضان . ٣٣٨

(كتاب الحج)

لو أخرج نصفى شاتين ، هل يجزئه ؟ ٧٧

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

المضطر يشترى الطعام بثمن معلوم ، هل يلزمه الثمن أو قيمته ؟ ١٧
هل يصح بيع الكرسف ومالا يحمل إلا سنة إذا كان جوزه قد انعقد وقوى وتشقق وبدا منه القطن ؟ ٦٨
من علم بالسلعة عيبا استُحِبّ له ألا يبيعها حتى يبين عيبها . ٧٦
إذا ابتاع بثمن مؤجل فله أن يبيع ولا يخبر بالأجل . ١٧٣ ، ١٧٤
مسألة ضمان الدرك . ٢٠٠
هل يصح بيع المُصادَر ؟ ٢٠٥
لو كان عليه دراهم وألقى إليه ثوبا ، وقال له : خذ هذا بحقك . فقال صاحب الحق : رضيتُ . كان بيعا . ٣٥٩
إذا قال للدباغ : ادبغه . ولم يكن آجره ، ما الحكم ؟ ١٨٥
شخص يدخل دار غيره على سبيل التنزه دون الغصب ، الظاهر وجوب الأجرة عليه. ٣٦١
رجل جلس مع غيره على بساطه بغير إذنه يلزمه الأجرة . ٣٦١
لو دخل سارق دار إنسان فلم يمكنه الخروج زمانا ، وبقى مختفيا لا يجب عليه أجرة المثل ٣٦٠ ، ٣٦١
هل للوالد أن يستأجر ولده للخدمة ؟ ٣٦٠

Made searchable using ScribeTools.com

رجل غصب حنطة فى زمن الغلاء وفى زمن الرخص طالبه المالك ، فهل يطالب بالمثل أو القيمة ؟ ٣٠٢
إذا اشترى مالا شفعة فيه ، ما الحكم ، وهل تثبت الشفعة فى الشقص ؟ ١٧٣
اختبار الصبى إذا آنس الرشد ، هل هو قبل البلوغ أو بعده ؟ ٧٧
إذا حجر القاضى على السفيه ، وأشهد عليه لا يتصرف إلا فى الطلاق . . . وهل يؤاجر نفسه ؟ فيه قولان. ١١٢
الإنسان إذا أشار إلى طعام غيره فقال : أكلى ؟ وذكر لآخر ذلك ، وأباح له أكله ، فإذا غرمه رجع على من غرّه . . . ٣٤٧
حربى أتلف مالا على مسلم ، ثم صار ذميا ، عليه الضمان . ٢٦٢
من قال : وقفت على أولادى ثم أولاد أولادى ، هل هو على الترتيب ؟ ١١٠
رجل وقف على الفقراء والمساكين ، وابن ابنه فقير ، فهل يدفع إليه من مال الوقف ؟ ١٥٣ ، ١٥٤
لو قال لغريمه : أحلتك فى الدنيا دون الآخرة . برئ فى الدارين . ٣٦٨ ، ٣٦٩
إذا كان لشخص على رجل دين ، ولم يقبضه إياه ، هل يتعلق به الدائن فى الآخرة ، أو آخر ورثته الذى ينتهى أمد الدنيا بفنائه ؟ ٣٦٨
أقرّ بما فى يده ، ثم تنازع مع المقر له فى شىء ، هل كان فى يده وقت الإقرار . القول قول المقر له . ٣٦٠
وكل وكيلين بقبول نكاح امرأة له ، وله أخوان ، فزوّج كل أخ من وكيل ، ووقع العقدان معا . . . ما الحكم ؟ ١٠٨ ، ١٠٩
مات ولم توجد الوديعة فى تركته ، هل يضمنها ؟ ٣٦٨
التفرقة بين الأم وولدها فى البيع حرام ، وهل يفسد البيع ؟ ٣٦٥
وطىء الغاصب المغصوبة ، وأحبلها المشترى ، ثم ماتت فى الولادة فى يد المالك ، هل يجب الضمان ؟ ٣٧٥
الدليل على أن وطء الثيب لا يمنع المشترى من الرد بالعيب . ٤٠٠
إذا قال فى جواب المدعى عليه بالغصب : ما غصبت من أحد قبلك ولا بعدك . يكون مقرا له بالغصب . ٤٠١
لو قال : أعطنى الألف التى لى عليك . فقال : نعم . كان إقرارا . ٤٠٢

لو قال : أعطنى الألف التى لى عليك . فقال : لقد عممتنى بهذا ، أو ما أكثر مايتقاضانى به ، أو والله لأقضينك . كان إقرارا . ٤٠٢
لو قال : علىّ ألف إلا أن يبدو لى . هل هو إقرار ؟ ٤٠٢،٤٠٣
لو قال : متى تقضى حق ؟ فقال : غدا . ما الحكم ؟ ٤٠٣
لو قال : أسرج دابة فلان هذه ؟ فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٣
لو قال : أخبرنى زيد أن لى عليك ألفا . فقال : نعم . ما الحكم ؟ ٤٠٣،٤٠٤

(كتاب الفرائض والوصايا)

هل تجوز الوصية للذمى أو الحربى ؟ ٧٧
الوصى إذا أدى الموصى به من ماله ليرجع فى التركة ، جاز إن كان وارثا . . . ١٠٨
إذا قاسم الوصى الورثة وأخذ الثلث الموصى به لغير معينين ، فتلف فى يده ، ما الحكم ؟ ٣٣٢
أقر فى مرض موته بأن ما فى هذه الدار لفلان ، ومات ، فتنازع المقر له والورثة فى بعض أمتعة الدار ، فقال الورثة : لم يكن هذا فى الدار وقت الإقرار . القول قول المقر له . ٣٦٠
إذا مات مجهول الدين ، وله ولدان ؛ مسلم ونصرانى ، قال كل منهما : لم يزل على دينى حتى مات ؛ جعلت التركة كلها فى يد اثنين تنازعاه . ٣٦٣،٣٦٤
مريض تحقق موته فى مرضه ، هل تصح وصيته ؟ وهل يقتص من قاتله ؟ ٣٦٩_٣٧١

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

هل يصح نكاح الحرة والأمة إذا عقد عليهما معاً ؟ ٧٦
هل للأب أن يزوج ابنه الصغير ؟ ١٧٤
مسألة اختيار البكر البالغ . ٢٥٢ _ ٢٥٦
لا يزوج الكافر ابنته الكافرة . ٣٣٥ ، ٣٣٦
لو قال : زوجتك فلانة . فقال : رضيت نكاحها ، يصح النكاح . ٣٥٩
العمياء ، هل لها حضانة ؟ ٨٦ ، ٨٧
لا يصح ضمان نفقة اليوم للزوجة . ٧٦
الإعسار بالنفقة ، هل يوجب الخيار للزوجة ؟ ٢٤٦ _ ٢٥٢

Made searchable using ScribeTools.com

ماالحكم فى قول الرجل لامرأته : أنت طالق ، لا كنت لى بِمَرَة ؟ ٨٤
ما الحكم إذا قال لزوجته : أنت طالق ، لا بد أن تفعلى كذا ؟ ٨٦
رجل حلف بطلاق زوجته لا يأكل البيض ، فلقيه إنسان فى كمه شىء . . . ١٧٢
امرأة قالت لزوجها : يا سفلة . فقال لها : إن كنت فأنت طالق . ما الحكم ؟ ٢٦٩ ، ٢٧٠
ومن هو السفلة ؟
حلف رجل بالطلاق أنه ليس أحد فى الفقه والعلم مثل أبى على المروالروذى . لايقع طلاقه . ٣٥٧
لو قال رجل لامرأته : أنت طالق فى الدار ، ما الحكم ؟ ٣٩٩
لو قال : أنت طالق فى الشتاء . وهما فى الصيف ، ما الحكم ؟ ٣٩٩
لو قال : أنت طالق فى الظل ، وهما فى الشمس ، ما الحكم ؟ ٣٩٩
من قال : أنت طالق فى مكة . لا تطلق حتى تدخل مكة . ٣٩٩

(كتاب الجنايات)

هل ينجبر الولد فى مسألة نقصان الولادة ؟ ٩٤
المعتبر فى وجوب الغرة انفصال الولد بتمامه ، ولا يكفى خروج بعضه . ١٤٨
حكم الخدشة أو الضربة بالعصا . ٣٣٥
لو اشتركوا فى موضحة واحدة ، كيف يقتص منهم؟ ٣٣٧
حكم ما إذا اشترك جماعة فى قتل واحد . ٣٣٦ ـ ٣٣٨
لو اشتركوا فى قتل خطأ ، كيف تؤخذ الدية ؟ وهل يجب على كل واحد منهم كفارة؟ ٣٣٧
إذا قتل واحدٌ جماعة ، وتمالأ على القاتل أولياء القتيل فقتلوه جميعاً ، هل يكتفى به عن جميعهم؟ ٣٣٨
مسألة صَوْل الفحل. ٣٥٤ ـ ٣٥٦
لو قتل عبد كافر عبدا كافرا المسلم ، ما الحكم ؟ ٣٦٥ ، ٣٦٦

(كتاب الحدود)

هل يلزم الحد من تلوّط بغلامه المملوك له ؟ ٤٥
إذا أسلم ذمى كان زنى ، فهل يحد؟ ١٨٥
لا مهر بوطء الميتة . ١٨٧
الحكم فى السحاق واللواط . ١١٧
مسألة الصيغة فى الشهادة على الزنا . ٩٨ ـ ١٠٢

حكم شرب الخمر ممزوجة ، وغير ممزوجة . ٣٣٥
لو قال : يامُؤاجَر . هل هو صريح فى القذف بأنه يُؤتَى ؟ ٣٠٧ ، ٣٠٨
حكم قذف المحصنات . ٣٣٥

(كتاب الجهاد)

عالم وعامى أسرا ، وعند الإمام ما يفدى أحدهما ، العامى أولى . ١٠٩
الذمى إذا أسلم ، هل تسقط عنه الجزية لما مضى ؟ ٢٣٧ ـ ٢٤٥

(كتاب الأقضية والشهادات)

هل تقبل شهادة أبى الموكّل ، أو ابنيه ، أوأبويه وابنه على الموكّل بأنه وكل ؟ ٦٩ ، ٧٠
إذا قطعت اليد من الساعد ، هل يسمع فيه الشاهد واليمين ؟ وتعقُّب أبى الطيب الطبرى
لأبى حامد الإسفرايينى فى المسألة. ٧١ـ٧٣
لا يُسمع شهادة الفرع إلا عند موت شهود الأصل . ١٧٤
الوقف والعتق والولاء لا يجوز الشهادة عليها بالاستفاضة . ٢١٢
تعمدالكذب هل هو من الصغائر أو من الكبائر؟ حتى ترد الشهادة بالمرة الواحدة منه . ٣٥٢ـ٣٥٤
عبد فى يد زيد، ادعى مدع أنه اشتراه من عمرو، بعد ما اشتراه عمرو من زيد صاحب اليد ،
وقبضه، وطالبه بالتسليم، وأنكر زيد ، فشهد ابناه للمدعى بما يقوله ، فما الحكم ؟ ٧٠
رجل أقام بينة على شخص ميت أنها امرأته ، وهذه الأولاد منها ، وأقامت امرأة بينة
أنه زوجها ، وأولاده منها ، وكشف عنه فإذا هو خنثى ، فما الحكم ؟ ٢٠١
رجل فى يده قميص، قال: خاطه لى فلان. فقال فلان: بل هذا قميصى، ما الحكم ؟ ٣٧٥،٣٧٦
حاكم حكم بقياس ، ثم ظهر له أنه منصوص بنص يوافق ما حكم به ، هل الحكم نافذ ١٢٥
هل ينعزل القاضى بعزل السلطان من غير موجب ؟ ٢٠٣
يجوز للقاضى إقراض مال اليتيم . ٣٧٢

(كتاب العتق)

حكم بيع المكاتب إذا رضى ١٦
هل يدخل عبد مسلم فى ملك كافر ابتداء ؟ ٥٣
مسائل دخول العبد المسلم فى ملك الكافر ابتداء. ٥٤ـ٥٦

Made searchable using ScribeTools.com

التعارض بين بينتى الرق والحرية . ٧٤،٧٣
السابى إذا وطىء الجارية المسبية، هل يكون ممتلكالها ؟ ٧٦
هل يجوز للرجل الخلوة بجاريته المستبرأة ؟ ٧٦
الأم تعتق إذا أعتق حملها مالكها . ٢٦٠
حكم التفريق بين الجارية وولدها المرهونة بالبيع . . . ٣٤٧ ، ٣٤٨

(متفرقات)

حكم من ماتت وفى جوفها ولد ، أيشق جوفها ؟ ٥١ ، ٥٢
دخل عالم وعامى حماما ، وليس هناك إلا إزار واحد ، فالعالم أولى به . . . ١٠٩
القيام بفروض الكفاية خير فى الأجر والثواب من فروض الأعيان . ١١٧
يكره للرجل لبس فوق خاتمى فضة . ١٨٦
هل كان تحريم التصوير فى ابتداء الإسلام فقط ؟ ١٨٦
يحرم البول فى قارعة الطريق ، وتحت الأشجار المثمرة . ١٩٨
هل يجزئ غير الغنم فى العقيقة ؟ ٢٠٧
إذا قلنا بإباحة الدف فلا يجوز إلا للنساء . ٣٣٩
ما الحكم لو احتيج إلى قطع نبات غير الإذخر من الحرم للدواء ؟ ٣٤٨
حكم اللعب بالشطرنج . ٣٣٩ ـ ٣٤٣ ، ٤٠٠
التغوط فى طريق المسلمين ، وكشف العورة من صغائر الذنوب . ٣٥٤
اضطجاع الرجل مع امرأته فى فراش واحد سنة ٣٥٩
يجوز النظر إلى فرج الصغيرة . ٣٥٩
رجل ضل شمشكه فى ضيافة ، وترك هناك شمشك آخر ، ليس له لبسه . ٣٦٠

(أصول الفقه)

كل ما أدّى إثباته إلى نقضه باطل. ٣٣٢

(التفسير)

الحكم فى قوله تعالى : ﴿ واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ واللذان يأتيانها منكم ﴾ ١١٧

تفسير قوله تعالى: ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ ٢٤٢
تفسير الجمع بين قوله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ وقوله تعالى: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ ١١٠
معنى الترتيب في قوله تعالى: ﴿ لترون الجحيم * ثم لترونها عين اليقين ﴾ ١١٢

(السنة)

مسألة جزء محمد بن عاصم ٢٢ ـ ٢٥
بيان قول الرسول من قول الصحابي في حديث: « إن خلق أحدكم » ٣٨
معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: « خير الناس الحال المرتحل » ١١٢
حديث الطير ١٦٣ـ١٧٠
إذا روى عن الشيخ الأحاديث الطوال، وقال فيه: وذكر الحديث بطوله.
ثم أجب هذا أن يروي الحديث بطوله، ولا يختصر، هل له ذلك؟ ٢٥٩
هل يرجح الذكورة على الأنوثة في الرواية؟ ٢٦٠
إذا سقط في الإسناد رجل يعلم أنه غلط من الكاتب، لم يجز أن يثبت اسم ذلك الرجل ٢٦٠
الأخبار التي في الصحيحين مقطوع بصحة أصولها ومتونها . . . ٢٦١
لا تجوز الكتابة وقت السماع. ٢٦١
إذا سمع كتابا وكتبه، ولم يعارضه، فله الرواية منه، وإن لم يعارضه ٢٦١
لا يجوز رواية الحديث بالمعنى ٢٦١
شرح قوله صلى الله عليه وسلم: « من أكرم غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه » ٣٣١
ما المراد بالثريد في قوله صلى الله عليه وسلم: « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ». ٤٠٠، ٤٠١

(الكلام)

الإيمان لا يشركه الشرك، والشرك يشركه الشرك ٢٥٩
إذا تمنى الكفر لا يكون كفرا إلا على وجه الاستحسان له. ٣٤٣
مسألة الكسب والاختيار والقضاء والقدر ٢٦١، ٢٦٢

Made searchable using ScribeTools.com

هل يزيد الإيمان وينقص ، وهل يزيد الكفر وينقص ؟ ٢٥٩
مسألة انقطاع الرسالة بعد الموت ١٣١-١٣٣
هل يصدر من الأنبياء ذنب ؟ ٢٦٠
هل يمتنع النسيان على الأنبياء ؟ ٢٦٠
محمد أفضل أم موسى ؟ ٣٧٨
لو رأى الرجل النبي في المنام، وأمره بأمر ، هل يجب عليه أن يمتثل ؟ ٢٦١
كرامات الأولياء ٢٦٠

(التصوف)

الولي ، هل يجوز أن يعرف أنه ولي ؟ ١٣٤ ، ١٣٥
هل يجوز للولي أن يعلم أنه مأمون العاقبة ؟ ١٣٥

(التاريخ)

عدد مَن كان يعمل في خدمة نظام الملك، ومقارنة ذلك بما كان في عهد المصنف، وعدد الجذارية ٣١٦

(السيرة)

هل كانت غزوة خيبر في سنة خمس ؟ ٦٨

(الجرح والتعديل)

يحيى عن يحيى عن يحيى . ١٨٩
إذا قلب الإسناد والمتنَ على حاله ، يصير دجالا كذابا . . . ٢٦٠
لا يحل السماع ممن نُسب إلى فسق واختلاط بالسلطان ٢٦١

(اللغة)

الأشاءتين : النخلتين . ٧٨
« ثم » هل تأتي كالواو في اقتضاء الجمع المطلق ؟ ١١٠ - ١١٢
الفرق بين عَيِيَ وأعيى . ٣٢٨
القبيطاء . ١٧٢
المجاز في اللغة . ٢٦٠

فهرس المراجع

الأعلام	لخير الدين الزركلي	القاهرة ١٩٥٤م
الإكمال لابن ماكولا	تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمي	حيدرآباد . الهند ١٩٦٢م
الأم للشافعي		الأميرية بمصر ١٩٠٣م
أمالي المرتضى	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	عيسى الحلبي ١٩٥٤م
إنباه الرواة للقفطي	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	دار الكتب ١٩٥٠م
الأنساب لابن السمعاني		ليدن ١٩١٢م
أنساب الأشراف للبلاذري	تحقيق د . محمد حميد الله	دار المعارف ١٩٥٩م
البداية والنهاية لابن كثير		القاهرة ١٣٤٨ هـ
بغية الوعاة للسيوطي	تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم	عيسى الحلبي ١٩٦٤م
تاج العروس للزبيدي		القاهرة ١٣٠٦هـ
تاريخ بغداد للخطيب		القاهرة ١٣٤٩هـ
تاريخ جرجان للسهمي	تصحيح عبدالرحمن بن يحيى المعلمي	حيدر آباد. الهند ١٩٥٠م
تاريخ الخلفاء للسيوطي	تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد	مطبعة السعادة ١٩٥٢م
التاريخ الكبير للبخاري		حيدر آباد الهند ١٣٦١ هـ
تبيين كذب المفتري لابن عساكر	نشره القدسي	دمشق ١٩٢٧م
تتمة اليتيمة للثعالبي	نشره عباس إقبال	طهران ١٣٥٣هـ
تذكرة الحفاظ للذهبي		حيدر آباد. الهند ١٣٣٣هـ
تقريب التهذيب لابن حجر	تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف	القاهرة ١٣٨٠هـ
تلخيص المستدرك للذهبي		حيدر آباد الهند ١٣٣٤هـ
التمثيل والمحاضرة للثعالبي	تحقيق عبد الفتاح الحلو	عيسى الحلبي ١٩٦١م
تهذيب الأسماء واللغات للنووي		القاهرة ، المنيرية
تهذيب التهذيب لابن حجر .		الهند ١٣٢٥هـ
الجواهر المضية في طبقات الحنفية	لمحي الدين القرشي	حيدرآباد. الهند ١٣٣٢هـ

Made searchable using ScribeTools.com

حسن المحاضرة للسيوطى		القاهرة ١٢٩٩هـ
حكماء الإسلام	للبيهقى	دمشق ١٩٤٦م
خاص الخاص للثعالبى		مصر ١٩٠٨م
خريدة القصر ـ العراق	تحقيق محمد بهجة الأثرى	العراق ١٩٥٥م
الخطيب البغدادى	ليوسف العش	دمشق ١٩٤٥م
الدارس فى تاريخ المدارس للنعيمى		دمشق ١٣٧٠هـ
الدرر الكامنة لابن حجر		حيدرآباد. الهند ١٣٤٨هـ
دمية القصر للباخرزى	تصحيح محمد راغب الطباخ	حلب ١٣٤٨هـ
ديوان البحترى	تحقيق حسن كامل الصيرفى	دار المعارف ١٩٦٣م
ديوان ابن الرومى		التوفيق الأدبية ١٩٤٤م
ديوان المتنبى	تحقيق د عبد الوهاب عزام	لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٤م
ديوان أبى نواس		العمومية ١٨٩٨ م
الذريعة إلى تصانيف الشيعة	لمحسن الطهرانى	النجف بالعراق ١٣٥٥هـ
رجال الطوسى	تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم	النجف بالعراق ١٩٦١م
الرسالة القشيرية للقشيرى		بولاق بمصر ١٢٨٤هـ
الروض الأنف للسهيلى		مصر ١٩١٤م
روضات الجنات		حيدر آباد. الهند ١٩٢٥م
الروضتين لأبى شامة	تحقيق د . محمد حلمى محمد أحمد	لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٦م
زهر الآداب للحصرى	تحقيق على محمد البجاوى	عيسى الحلبى ١٩٥٣م
سنن البيهقى		حيدرآباد الهند ١٣٤٤هـ
سنن الترمذى	(بشرح ابن العربى)	مطبعة الصاوى ١٩٣٤ م
سنن الدارمى		كانبور ١٢٩٣هـ
سنن أبى داود		القاهرة ١٢٨٠هـ

سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى	عيسى الحلبى ١٩٥٢م
سنن النسائى		القاهرة ١٣١٢ هـ
سير أعلام النبلاء للذهبى		مصورة دار الكتب رقم ١٢١٩٥ (ح)
السيرة النبوية لابن هشام	تحقيق السقا، والأبيارى، وشلبى	مصطفى الحلبى ١٩٥٥م
شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى		مكتبة القدسى بمصر ١٣٥٠هـ
شرح النووى على مسلم		المطبعة المصرية ١٣٤٧هـ
صحيح البخارى		الشعب بمصر ١٣٧٨هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى	عيسى الحلبى ١٩٥٥م
طبقات الشيرازى		بغداد ١٣٥٦هـ
طبقات الصوفية للسلمى	تحقيق نور الدين شريبة	القاهرة ١٩٥٣م
طبقات العبادى	تحقيق غوستا فيتستام	ليدن ١٩٦٤م
طبقات القراء للجزرى	نشره ج. برجستراسر	السعادة بمصر ١٣٥٢هـ
الطبقات الكبرى لابن سعد		بيروت ١٩٥٧م
طبقات المفسرين للسيوطى		ليدن ١٨٣٩م
طبقات ابن هداية الله		بغداد ١٩٥٦هـ
العبر للذهبى	تحقيق د. صلاح المنجد، فؤاد سيد	الكويت ١٩٦٠م
العقد الثمين للفاسى	تحقيق فؤاد سيد	السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢م
عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة		الوهبية ١٢٩٩هـ
القاموس المحيط للفيروزابادى		بولاق بمصر ١٣٠١هـ
الكامل لابن الأثير		مصر ١٣٠٣هـ
كشف الظنون	لحاجى خليفة	استانبول ١٩٤١م
اللباب فى تهذيب الأنساب	لابن الأثير	مكتبة القدسى بمصر ١٣٥٧
اللسان لابن منظور		بيروت ١٩٥٥م

Made searchable using ScribeTools.com

لسان الميزان لابن حجر		الهند ١٣٢٩هـ
المختار من شعر بشار للخالديين	تصحيح محمد بدر الدين العلوى	لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٤م
المستدرك للحاكم		حيدرآباد الهند ١٣٣٤هـ
مسند أحمد بن حنبل		القاهرة ١٣١٣هـ
المشتبه للذهبى	تحقيق على محمد البجاوى	عيسى الحلبى ١٩٦٢م
المصباح المنير للفيومى	تصحيح حمزة فتح الله	القاهرة ١٩٠٣م
معجم الأدباء	لياقوت الحموى	دار المأمون بمصر ١٩٣٦م
معجم البلدان	» »	طهران ١٩٦٥م
معجم الشعراء للمرزبانى	تحقيق عبد الستار فراج	عيسى الحلبى ١٩٦٠م
الملل والنحل للشهرستانى	صححه وعلق عليه الشيخ أحمد فهمى محمد	مكتبة الحسين التجارية ١٩٤٨م
المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء للجرجانى	تصحيح محمد بدر الدين النعسانى	مطبعة السعادة ١٩٠٨م
المنتظم لابن الجوزى		حيدرآباد . الهند ١٣٥٧هـ
ميزان الاعتدال للذهبى	تحقيق على محمد البجاوى	عيسى الحلبى ١٩٦٣
النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى		دار الكتب ١٩٣٢م
نكت الهميان للصفدى	تحقيق أحمد زكى	الجمالية بمصر ١٩١١م
النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير	تحقيق محمود الطناحى ، طاهر الزاوى	عيسى الحلبى ١٩٦٣م
نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكى		مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١هـ
الوافى بالوفيات للصفدى	بعناية هـ . ريتر	استانبول ١٩٣١م
وفيات الأعيان لابن خلكان	تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد	القاهرة ١٣٦٧هـ
يتيمة الدهر للثعالبى	تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد	التجارية بمصر ١٩٥٦م

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب
٣٢، ١٠٢	٤، ١٢	أبو الفِتْيان الرَّوَّاسِيّ .
٣٢	١٩	والرواسي بفتح الراء وتشديد الواو وفي آخرها سين مهملة ، نسبة إلى الرأس . اللباب ١ / ٤٧٨ .
٣٨	٧	سَهْل بن سَعْد (٢)
٣٨	٢١،	« بالخوانيم »
٤٠	٤، ٥	لعل الصواب : وهو يُقْرَأ عليه جزءٌ
٤٠	١١	سماعه »
٨٠	٢	المَرْجِيّ المَوْصِلِيّ
٨٤	٢٠	في د ، ووفيات الأعيان بعد هذا
٨٤	٢٣،	العبر ٣ / ٧٥
٩٨	السطر الأخير	وانظر الأعلام ، للزركلي ٩ / ٣٠٦ ، وقد استدرك الأستاذ الزركلي هذا في الجزء العاشر ، صفحة ٢٥٤ .
١٠٦	١٢	قوله: «أباك» هو ما في الأصول، والصواب «أبوك» في صحيح البخاري
١٠٧	١٢	قوله : « وعن ابن يسار » هو ما في الأصول ، والصواب : « وعن ابن بَشَّار » في سنن ابن ماجه .
١١٤	٥	على الفُورَانِيّ
١١٤	٧	أنظرَ منه
١١٧	١٤	قوله: «أبو إسحاق» لعله «أبو سهل» فلا محل لذكر أبي إسحاق هنا.
١٢٠	٨	الفَاشَانِيّ
١٢٤	٩	عبد المنعم بن فَاذْشاه
١٣٠	٦	فوافيت (١) باب
١٣٦	٧	وأبو بكر بن الخاضِبَة
١٧٥	٦	وأبي سعد
١٨٢	١٤	محمد بن عبد الواحد

Made searchable using ScribeTools.com

١٨٣	٥	قوله : «أبي الحسين» هو ما في الأصول، والصواب «أبي الحسن» انظر فهارس الجزء الثالث ، واللباب ١ / ٣٢ .
١٩٧	السطر الأخير	طبقات المبادى ٩٤.
٢٠٠	٧،٦	مواضعَ النُّقْب .
٢٠٤	١٨	المُدَّعَى عليه
٢٠٧	٢٢	إلى بيع الموالك .
٢١٦	٣	يُنيلُني الأمول
٢١٦	١٢	بزمامِه ، وإمامَه إذا أتى
٢٣٥	١١	أهل الفِتَن
٢٣٨	١٩	فإنه ابتد ، عنوبةٍ
٢٧٢	٢٠	الذهبي ، وكان
٢٨٧	١	غيرَ راضٍ به
٣١٣	١٠	أكفأ منه
٣٣١	٥	في الفقر والغنى
٣٣٧	١٣	(١) روى عن أبي عمر بن مهدي الفارسيّ ، وغيرها(١) .
٣٣٧	٢٢	(١) هكذا في : د ، ز، وفي المطبوعة : «روى عن أبي عمر بن مهدي ، والفارسي ،وغيرها» ، وأبو عمر بن مهدي هو الفارسي . انظر الجزء الثالث ، صفحة ١٢٠ ، وفهارس هذا الجزء .
٣٨٣	١٤	قوله : « محمد بن المفضل » هو ما في الأصول ، والصواب: « محمد ابن المفضل » . انظر مصادر الترجمة .
٣٩٦	١١	مشايخ المذهب »
٤٣١	٢١	بعد هذا السطر يزاد في إحالة الأنصاري : يحيى بن سعيد
٤٤٢	١٢	بعد هذا السطر يزاد في إحالة الثقفي : محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن (أبو علي)
٤٦١	٢	خيثمة ١٣٣ ، ويزاد بعده : خيثمة بن سليمان ١٨
٤٩٤	٢٢	يزاد بعد عبد المنعم : بن عبد الكريم
٥٠٤	٢١	بعد هذا السطر يزاد في إحالة «أبو عمرو» : محمد بن عبد الله بن أحمد السطامي الرزجاهيُّ .